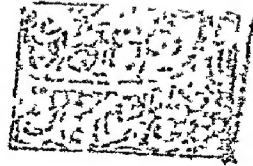


الجزء الثالث

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الائمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحدثين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبد الرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

*(ولتسام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير حبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الحقيقة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهم سائبا أسفاها عمرا بينهما جدول حلية من الطبع)*



*(سورة الانعام مكية
وعى مائة وثلاثون
آية)*

*(ومن السورة التي
يذكر فيها الرعد وهي
مكية غير آيتين قوله ولا
يزال الذين كفروا
فصلهم بحاصهوا قارة
الى آخرها وقوله ويقول
الذين كفروا الى ومن
عنده علم الكتاب فانها
مد بيتان آياتها خمس
وأربعون وكلماتها
ثمانمائة وخمسون وخمسون
وجزؤها ثلاثة آلاف
وخمسمائة وستة
أحرف)*

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبما ناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (الر)
أنا الله أعلم وأرى
مائة مائة ونقولون
ويقال قسم أقسم به (ذلك
آيات الكتاب) ان هذه
السورة آيات القرآن
(والذي أنزل اليك من
ربك الحق) يقول
القرآن هو الحق من

بسم الله الرحمن الرحيم

(سورة الانعام)

* أخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال أنزلت سورة الانعام
بمكة * وأخرج أبو عبيد وابن الضريس في فضائلهم وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
نزلت سورة الانعام بمكة ليلة حو لها سبعون ألف ملك يجارون بالتسبيح * وأخرج ابن الضريس عن ابن
عباس قال أنزلت سورة الانعام جميعا بمكة معها موكب من الملائكة يشيعون باقد طمقوا ما بين السماء والارض
لهم زجل بالتسبيح حتى كادت الارض أن ترشح من زجلهم بالتسبيح ارجحيا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
زجلهم بالتسبيح رعب من ذلك فخر ساجدا حتى أنزلت عليه بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نزلت
سورة الانعام يشيعها سبعون ألفا من الملائكة * وأخرج ابن مردويه عن أسماء قالت نزلت سورة الانعام
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير في زجل من الملائكة وقد نظمو ما بين السماء والارض * وأخرج
الطبراني وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة واحدة
وأنا آخذة بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ان كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة * وأخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام ليلة واحدة يشيعها
سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الاجان والساق في الطيوريات عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة الانعام ومعه
موكب من الملائكة يسد ما بين الساقين لهم زجل بالتسبيح والتقديس والارض ترشح ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب والاحمد في
مجمعه عن جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من
الملائكة مائة الف * وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه والخطيب في تاريخه عن علي بن أبي طالب قال
أنزل القرآن خمسا خمسا ومن حفظ خمسا خصاله بنسب الاسورة الانعام فانها نزلت ليلة في ألف يشيعها من كل
سماء سبعون ملكا حتى أدوها الى النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئت على عليل الاشفاء الله * وأخرج

SECRET

الناس) أهل مكة

عليه السلام والقرآن

خلاق السموات ورفعها

ترونها) یقول ترونها

لاترونها (تم استوی علی)

العرش قيسلي أن زعفر

وَبَقَالَ امْتَلِئْهُ وَبَقَالَ

والحمد لله رب العالمين

والقبر (ذل)

آدم کا بیٹا

(1) (2) (3) (4) (5) (6) (7) (8) (9) (10) (11) (12) (13) (14) (15) (16) (17) (18) (19) (20) (21) (22) (23) (24) (25) (26) (27) (28) (29) (30) (31) (32) (33) (34) (35) (36) (37) (38) (39) (40) (41) (42) (43) (44) (45) (46) (47) (48) (49) (50) (51) (52) (53) (54) (55) (56) (57) (58) (59) (60) (61) (62) (63) (64) (65) (66) (67) (68) (69) (70) (71) (72) (73) (74) (75) (76) (77) (78) (79) (80) (81) (82) (83) (84) (85) (86) (87) (88) (89) (90) (91) (92) (93) (94) (95) (96) (97) (98) (99) (100)

الآن نكتب الخاتمة

والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

لصلى الله عليه وآله وسلم

الأرض) بسطة الأرض

عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَسَلَامٌ عَلَيْهَا)

أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشجعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالسميع والتعبد والتكبير والتلهيل * وأخرج الخحاس في ما سمع عن ابن عباس قال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية الا ثلاث آيات منها أنزلت بالمدينة قل تعالوا أتتلى الى انعام الا ثلاث * وأخرج الديلمي بسند ضعيف عن أنس مرفوعا ينادى مناديا فأرئى سورة الانعام هل تم الى الجنة تعجل ياها وتلاونها * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وعبد بن حنبل وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام جميعا مع السبعين ألف ملك كلهم مكية الا اولها نزلت بهم الملائكة فانها مدنية * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد سجع هذه السورة من الملائكة كما سجد الا في * وأخرج الفر يابي وابو حنبل في مسنده وعبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال نزلت الانعام جملة واحدة معها جرمن الملائكة قد نزلوا واما بين السماء والارض قال وهو مكية غير آيتين قل تعالوا أتتلى ما حرم ربكم عليكم والا آية التي بعدها * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال أنزلت الانعام جميعا معها سبعون ألف ملك * وأخرج أبو الشيخ عن الكلب قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما أنزل الله على بشر من شيء وهو فخصص اليهودي أو مالك بن الصديق * وأخرج أبو عبيد في فضائله والدارمي في مسنده ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال الانعام من مواجب القرآن * وأخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود قال الانعام من مواجب القرآن * وأخرج أبو الشيخ عن حبيب أبي محمد العابد قال من قرأ ثلاث آيات من أول الانعام الى تكسبون بعث الله له سبعين ألف ملك يدعون له الى يوم القيامة وله مثل أعمالهم فاذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة ترسله من سلسيل وغسله من الكوثر وقال أنار بك حق وانت عدي حقا * وأخرج ابن الضريس عن حبيب بن عيسى العمى أي محمد الفارسي قال من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام بعث الله سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وله مثل أجورهم فاذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة وأظله في ظل عرشه وأطعمه من ثمار الجنة ومثرب من الكوثر وغسل من السلسيل وقال الله أنار بك وانت عدي * وأخرج السلفي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا قال من قرأ اذ صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون نزل اليه سبعون ألف ملك يكتب له مثل أعمالهم وبعث اليه ملائكة من فوق سبع سموات ومعهم من ربه من حديد فان أوحى الشيطان في قلبه شيئا من الشر ضر به ضره حتى يكون بينه وبينه سبعون حجابا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى أنا ربك وانت عدي امش في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب * وأخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه وقرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام وكل الله به سبعين مائكة استجواب الله ويستغفرون له الى يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق عن خديجة أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو يصلي في المسجد قال فقامت أصلي ورائه فاستمع سورة البقرة فلما ختم قال اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد تراهم افتتح آل عمران فخطبوا فلم يركع وقال اللهم لك الحمد ثلاث مرات ثم افتتح سورة المائدة فخطبوا فركع فسمعه يقول سبحان رب العظيم ويرجع شفعه فاعلم أنه يقول غير ذلك ثم افتتح سورة الانعام فركع وذهب * قوله تعالى (الحمد لله الذي خلق السموات والارض) الآية * أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن كعب قال فحمت لتوراة بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هي في التوراة مائة وثلاثة

هو الذي خلقكم
من طين ثم قضي
أجله وأجعل مسمى
عنده ثم أنتم تموتون وهو
الذي في السموات وفي
الأرض يعلم سركم وجهركم
وبما ماتكم سبون وما
تاتهم من آية من آيات
وهم سم الا كانوا عنها
معرضين فقد كذبوا
بالحق لئلا يهدم قسوف
تاتهم أنبأها كانوا
يستمنون

رواى خلق في الأرض
الجمال الثواب أو نادا
لها (وأنهم بار) أجرى
فيها أنهارا (ون كل
الثمار) من ألوان كل
الثمار (جعل فيها)
تخلق فيها (زوجين
الذين) الطامض والخلو
زوج والابيض والاجر
زوج (يعشى الليل
النهار) يعطى الليل
بالنهار والنهار بالليل يقول
يذهب بالليل ويحيى
بالنهار ويذهب بالنهار
ويحيى بالليل (ان في
ذلك) في اختلاف ما
ذكرت (الآيات) علامات
(لقوم يتفكرون) لى
يتذكروا فيه (وفي
الأرض قطع) أمكنة
(مختارات) ملتفات
أرض مستخرجة وتوحيده
أرض طينة عذبة حادة
(وجنان من أعشاب)

آية * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وحده فاعظم خداه * وأخرج
ابن أبي حاتم عن علي بن أبي حمزة عن رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ليس كذلك قال نعم فانصرف عنه ثم قال ان رجلا من الخوارج فقال انما
أقرأت في أهل الكتاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبيه انه أنابه
رجل من الخوارج فقرا عليه الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور الآية ثم قال ليس
الذي كفروا بربهم يعدلون قال بلى فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن ابي نعيم ان هذا أراد تعسير
الآية تعسير ما ترى انه رجس رجل من الخوارج قال ردوه على فلما جاء قال أدري فبين أنزلت هذه الآية قال لا تعال
زأت في أهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد وقال قلت
هذه الآية الزائدة الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور قال قالوا ان الله لم
يخلق الظلمة ولا الخنافس ولا العقارب ولا شيئا قبها وإنما خلق النور وكل شيء حسن فابطل فهم هذه الآية
* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال نزل جبريل مع سبعين ألف ملك معهم سورة الانعام لهم رجل من السبيح
والتكبير والتهليل والتحميد وقال الحمد لله الذي خلق السموات والأرض فكان فيهم رد على ثلاثة أديان منهم
فكان فيهم رد على الدهر بة لان الاشياء كلها ما دأته ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان فيهم رد على الجوس الذين
زعموا أن الظلمة والنور ههنا المذبران وقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان فيهم رد على مشركي العرب ومن
دعاهم الله لها * وأخرج ابن جرير عن أبي روق قال كل شيء في القرآن جعل وهو خلق * وأخرج أبو الشيخ
عن ابن عباس وجعل الظلمات والنور قال التكفير والابحان * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور قال
خلق الله السموات قبل الأرض والظلمة قبل النور والجنة قبل النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب
العادلون بالله فهو لأهل الشرك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وجعل الظلمات والنور
قال الظلمات ظلمة الليل والنور والنور النهار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هم المشركون * وأخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون قال يشركون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن ربيعة في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
قال الآية التي عبدوها عدلوا بالله تعالى وليس الله عدل ولا ندو ليس معه آلهة ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا * وقوله
تعالى (هو الذي خلقكم من طين) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس هو
الذي خلقكم من طين يعني آدم ثم قضي أجله يعني أجل الموت وأجل مسمى عنده أدخل الساعة والوقوف عند الله
* وأخرج الفرابي وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن
عباس في قوله ثم قضي أجله قال أجل الدنيا في لفظ أجل موته وأجل مسمى عنده قال لا تحزنه لا يعلمه الا الله
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قضي أجله قال هو النور يقضي الله فيه الروح ثم يرجع الى
صاحبه حين البقطة وأجل مسمى عنده قال هو أجل موت الانسان * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو
الذي خلقكم من طين قال هذا بدء الخلق خلق آدم من طين ثم جعل له من سلالة من ماء مهين ثم قضي أجله
وأجل مسمى عنده يقول أجل حياتك الى يوم تموت وأجل موتك الى يوم البعث ثم أنتم تموتون قال تشكون
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضي أجله قال أجل الدنيا والآخر
وأجل مسمى عنده قال لا تخزن البعث * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة والحسن
في قوله قضي أجله قال قضي أجل الدنيا منذ خلقت الى ان تموت وأجل مسمى عنده قال يوم القيامة * وأخرج
أبو الشيخ عن لويس بن يزيد الايلي قضي أجله قال ما خلق في ستة ايام وأجل مسمى عنده قال ما كان بعد ذلك الى يوم
القيامة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ثم أنتم تموتون قال تشكون * وأخرج
ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان في قوله ثم أنتم تموتون يقول في البعث * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله

وما يأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين يقول ما يأتيهم من شيء من كتاب الله الا عرضوا عنه وفي قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا يستهزؤن يقول سينأتهم يوم القيامة انباء ما استهزؤا به من كتاب الله عز وجل * قوله تعالى (الم يروا كما اهلكنا من قبلهم من قرن (الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله من قرن قال امة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله مكناهم في الارض ما لم يمكن لكم يقول اعطيناهاهم ما لم نعطكم * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق علي بن ابي عباس في قوله وآرسلنا السماء عليهم مدرارا يقول يتبع بعضها بعضها * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله وآرسلنا السماء عليهم مدرارا قال المطر في اياته * قوله تعالى (ولو زلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم يقول لو انزلنا من السماء صحفاً فيها الكتاب فلمسوه بأيديهم لآذهم ذلك شكاً يبا * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو زلنا عليك كتابا في قرطاس يقول في صحيفة * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلمسوه بأيديهم يقول فعابوه وعاينوه فلمسوه بأيديهم * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلمسوه بأيديهم قال فسوه ونظر واليه لم يصدقوا به * قوله تعالى (وقالوا لو انزل عليه ملك (الآية * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه الى الاسلام وكلمهم فاباح اليهم فيما بلغني فقال له زمعة بن الاسود بن المطالب والنضر بن الحارث بن كلاب وعبد بن عبد بعوث وابي بن خفاف بن وهب والعاصم بن وائل بن هشام لوجعل معك يا محمد ملك يحدث عليك الناس ويرى معك فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لو انزل عليه ملك (الآية * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا لو انزل عليه ملك قال الملك في صورة رجل ولو انزلنا ملكا لقضى الامر قال الساعية * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو انزلنا ملكا لقضى الامر يقول لو انزل الله ملكا ثم لم يؤمنوا به لعل لهم العذاب * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال لو انزلنا ملكا لكان ملكا في صورته لقضى الامر لاهلكناهم ثم لا ينظرون لا يؤخرون ولو جعلناه ملكا لاجلناهم رجلا يقول لو اتاهم ملك ما اتاهم الا في صورة رجل لانهم لا يستطيعون النظر الى الملائكة وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لخالطنا عليهم ما يخالطون * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولو جعلناه ملكا لاجلناهم رجلا قال في صورة رجل وفي خلق رجل * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو جعلناه ملكا لاجلناهم رجلا يقول في قوله ولو جعلناه ملكا لاجلناهم رجلا قال لاجلنا ذلك الملك في صورته رجل لم ترسالة في صورة الملائكة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس واليسنا عليهم يقول شبهنا عليهم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واليسنا عليهم ما يلبسون يقول شبهنا عليهم ما يشبهون على أنفسهم * واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله واليسنا عليهم ما يلبسون يقول ما لبس قوم على أنفسهم الا لبس الله عليهم واللبس انما هو من الناس قديين الله للعباد بعث رسلا واتخذ عليهم الحجة وأراهم الايات وقدم اليهم بالوعيد * قوله تعالى (ولقد استهزئ برسل من قبلك خفا بالذين يخبروا منهم ما كانوا يستهزؤن يقولون قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قل لمن مافي السموات والارض قل لله

الم يروا كما اهلكنا من قبلهم من قسرت مكناههم في الارض ما لم يمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم وانشانا من بعدهم قرنا آخرين ولو انزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الاكسر مبین وقالوا لو انزل عليه ملك لآذناهم لكان لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لاجلناهم رجلا واليسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك خفا بالذين يخبروا منهم ما كانوا يستهزؤن قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قل لمن مافي السموات والارض قل لله

جرح (ونخيل صنوان) مجتمع اصولها في اصل واحد عشرة أو أقل أو أكثر (وغير صنوان) مفترق اصولها واحدة واحدة (يسقي بماء واحد) بماء المطر أو بماء النهر (ونفضل) بعضها على بعض في الاكل (في الجبل والطبع) ان في ذلك في اختلافها (آلها) (الآيات)

لجميعهم الى يوم القيامة
لا ريب فيه الذين خسروا
انفسهم فهم لا يؤمنون
وله ما سكن في الليل
والنهار وهو السميع
العليم قل اعير الله اتخذ
وليا فاطر السموات
وهو يعلم ولا يطع قل اني
امرت ان اكون اول
من اسلم ولا تكون من
المشركين قل اني
اخاف ان عصيت ربي
عذاب يوم عظيم من
يصرف عنه يومئذ فقد
رحم وذلك الفوز المبين
وان يستن الله اضل
فلا كاشف له الا هو
وان يستسلك بخير فهو
على كل شيء قدير وهو
القاهر فوق عباده وهو
الحكيم الخبير

ابلامات (القوم يعقون)
يصدقون انهم من الله
(وان تعجب) من
تكذيبهم اياك (فجرب
قولهم) فتقوهم اعجب
حيث قالوا (اذا كنا)
صربا (ترابا) رميا (أثنا)
لبي خلق جديد) يتجدد
بعد الموت وفيما الروح
(أولئك) أهل انكار
البعث (الذين كفروا)
هم الذين كفروا
(بربهم وأولئك) أهل
الكفر (الاعمال في
أعناقهم) والسلاسل

صبرهم الى النار * قوله تعالى (كتب على نفسه الرحمة) * اخرج عبد الرزاق وعبد بن حبيب وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن سلمان في قوله كتب على نفسه الرحمة قال انما اتخذ في التوراة كتابين ان الله خلق
السموات والارض ثم جعل مائة رحمة قبل ان يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وانما كتب عنده
تسعة وتسعين رحمة منها تراحمون وبها يتعاطفون وبها يتبادلون وبها يتراوون وبها تتنشق الناقصون بها
تفتح البقرة وبها تنبع الشاة وبها تنابع الطير وبها تنابع الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة جمع تلك
الرحمة الى ما عنده ورحمته افضل واوسع * واخرج احمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خلق الله يوم خلق السموات والارض مائة رحمة منها رحمة يتراحمون بها الخلق وتسبع
وتسعون ليوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها هذه الرحمة * واخرج عبد الرزاق والخرائبي وابن أبي شيبة
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش ان رجلى سبقت
غضبي * واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب كتابا بيده على نفسه ان رجلى تغاب غضبي * واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضاء بين الخلق اخرج كتابا من تحت العرش ان
رجلى سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة أو قبضتين فيخرج من النار خلق كثير لم يعملوا خيرا مكتوبا
بين أعينهم عتقاء الله * واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب
كتابا بيده ان نفسه قبل ان يخلق السموات والارض فوضعه تحت عرشه فيمر رجلى سبقت غضبي * واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حبيب وابن جرير عن طاوس ان الله لما خلق الخلق لم يعطها شيئا منه على شيء حتى خلق مائة رحمة
فوضع بينهم رحمة واحدة فغط بعض الخلق على بعض * واخرج ابن جرير عن عكرمة بن حصينة أنه قال اذا فرغ
الله من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش فيه ان رجلى سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج
من النار مثل أهل الجنة أو قال مثل أهل الجنة * واخرج عبد بن حبيب وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن
عمر وقال ان الله مائة رحمة فاهبط منها رحمة واحدة الى أهل الدنيا تراحم بها الجن والانس وطائر السماء وخيل
الماء ودواب الارض وهوامها ووايها من الهوام واخترت عنده تسعة وتسعين رحمة حتى اذا كان يوم القيامة اخرج
الرحمة التي كان أهبطها الى أهل الدنيا فوراها الى ما عنده فجعلها في قلوب أهل الجنة وعلى أهل الجنة * واخرج
ابن جرير عن أبي المخارق زهير بن سالم قال قال عمر بن الخطاب ما أول شيء ابتداء الله من خلقه فقال كتب الله
كتابا لم يكتبه يعلم ولا مداد ولا حبر كتب باصبعه يتلوها الذي جردوا للآلوة والياقوت انما الله لا اله الا أنا سبقت رجلى
غضبي * واخرج ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله للجلايكة ألا احدنكم عن عبد من بني اسرائيل اما أحدهما فيرى بنو اسرائيل انه أفضلهم في الدين
والعلم والخلق والاخر انه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال ان يعجز الله له فقال ألم يعلم اني ارحم
الراحمين ألم يعلم ان رجلى سبقت غضبي واني أوجبت لهذا العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تالوا على
الله * واخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم
خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها رحمة فماتعطف الى الدرة على ولدها واليهام ببعضها على
بعض واخر تسع وتسعين الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها هذه الرحمة رحمة * واخرج مسلم وابن
مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل
رحمة طباق ما بين السموات والارض فماتعطف الى الدرة على ولدها واليهام ببعضها على بعض
بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها هذه الرحمة * قوله تعالى (وله ما سكن في الليل والنهار) الايات
* اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وله ما سكن في الليل والنهار يقول ما لا تقر في
الليل والنهار وفي قوله قل اعير الله اتخذ ولدا قال اما الولي قال الذي يتولاهم فيزل بالبر * واخرج ابن أبي حاتم

وأبو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والارض قال يدبغ السموات والارض * وأخرج أبو عبيد في فضائله
وابن جرير وابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال كنت لأدري ما فاطر السموات والارض حتى
أتاني ابن عباس فحدثني بقوله فاطر السموات والارض قال فاطر السموات والارض * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاطر السموات والارض قال فاطر السموات والارض * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وهو يظلم ولا يطعم قال يرزق ولا يرزق * وأخرج النسائي وابن المني
والحاكم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن أبي هريرة قال دعا رجل من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فأنطقنا
معه فلما طعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ومن علمنا هذا وأطعمنا وسقانا
وكل بلاء حسن أبانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافأ ولا مكفور ولا مستغنى عنها الحمد لله الذي أطعمنا من
الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من العزى وهذا من الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير من خلقه
تفضيلا الحمد لله رب العالمين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله من يصرف عنه يومئذ
قال من يصرف عنه العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وان عسلنا نخبر يقول بعافية * قوله تعالى (قل أي
شيء أكبر شهادة) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال
جاء النخام بن زيد وقرم بن كعب وبجري بن عمرو فقالوا يا محمد ما تعلم مع الله الها غيره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك أدعوا فأنزل الله في قولهم قل أي شيء أكبر شهادة الآية * وأخرج آدم بن
إبي اسحاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء
والصفات عن مجاهد في قوله قل أي شيء أكبر شهادة قال أمر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل قريشا أي شيء أكبر
شهادة ثم أمره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بنبى ويحكم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس وأوحى الى هذا القرآن لا تذكرك به يعنى أهل مكة ومن بلغ يعنى من بلغه هذا
القرآن فهو لا تذكرك به * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال لما نزلت هذه الآية وأوحى الى هذا
القرآن لا تذكرك به كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي وكل جبار يدعوهم الى الله
عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه * وأخرج أبو الشيخ عن أبي بن كعب قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأشاري فقال لهم هل دعيت الى الاسلام قالوا لا فلي سبيلهم ثم قرأ وأوحى الى هذا القرآن لا تذكرك به ومن بلغ
ثم قال خلوا سيابهم حتى باقوا منهم من أجل انهم لم يدعوا * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والخطيب عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه القرآن فكأنما شافهته به ثم قرأ وأوحى الى هذا القرآن لا
تذكرك به ومن بلغ * وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
عبد بن كعب القرظي في قوله تعالى وأوحى الى هذا القرآن لا تذكرك به ومن بلغ قال من بلغه القرآن فكأنما شافهته
النبي صلى الله عليه وسلم وفي الخط من بلغه القرآن حتى يبلغه ويقتله كان كمن عاين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكله * وأخرج آدم بن أبي اسحق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي
في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وأوحى الى هذا القرآن لا تذكرك به قال العرب ومن بلغ قال الجهم
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن حسن بن صالح قال سألت لبيبا هل بقي أحد لم يبلغه الدعوة قال كان مجاهد
يقول حينما نزل القرآن فهو داغ وهو نذر ثم قرأ لا تذكرك به ومن بلغ * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأوحى الى هذا القرآن لا تذكرك به ومن بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول يا غوا عن الله في بلغه آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن طريق قتادة
عن الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس بلغوا ولو آية من كتاب الله فمن بلغه آية من كتاب الله
فقد بلغه أمر الله أخذها أو تركها * وأخرج البخاري وابن مردويه عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحديث ابن عباس بن مسعود قال بلغوا عني ولو آية من كتاب الله

قل أي شيء أكبر
شهادة قل الله شهيد
بينى وبينكم وأوحى
الى هذا القرآن لا تذكرك
به ومن بلغ أئنيكم
لتشهدون أن مع الله
آلهة أخرى قل لا أشهد
قل انحاهوا له واحد
وانني يرى مما تشركون
أعناقهم (وأولئك)
أهل الاغلال والسلاسل
(أصحاب النار) أهل
النار (هم فيها خالدون)
مقبحون لا عوفون ولا
يخسرون من سألنا
(ويستجيبونك) يا محمد
(بالسيئة) بالعذاب
استمراء (قبل الحسنة)
قبل العافية لا يسألونك
العافية (وقد نحت)
مضت (من قبلهم المثلث)
العقوبات فمن هالاه
(وانزلنا من مغفرة)
تجاوز (للناس) لاهل
مكة (على ظمئهم) على
شرهم ان تابوا وآمنوا
(وانزلنا لشديد)
العقاب (ان مات على
الشرك) (ويقول الذين
كفروا) يا محمد عليه
السلام والقرآن (لولا)
أنزل عليه) هلا أنزل
عليه (آية) علامة (من
ربه) لنبوته كما أنزل
على رسوله الاولين (انما)
أنت يا محمد (منذر)
رسول مخوف (ولكنك)
قوم هاد) نبي وبقال

من قبله فصاروا
على ما كذبوا وأودوا
عني أنما هم نصرنا ولا
مبدل لحكام الله ولقد
يعلم من ذم المرابين
وان كان كبر عيلك
أعزاهم فان استعنت
أن تبني نفقاني الارض
أو لماني السماء فتاتيهم
بآية ولو شاء الله لجمعهم
على الهدى فلا تكون
من الجاهل من انما
يستحيب الذين يسمعون
والموتى ينعهم الله ثم
السمعون وقالوا
لولا نزل عليه آية من
ربه قل ان الله قادر على
أن ينزل آية وانكن
أكثرهم لا يعلمون
وما من دابة في الارض
ولا ما ترى يابريخا حيه
الأم أمثالكم ما فرطنا
في الكتاب من شيء ثم
الذين هم يحشرون
الموتى (التي قال) ليس شيء
أعلى منه (سواء منكم)
عند الله بالعلم (من أسير
القول) والفعل (ومن
جهل به) من أعلن
بالقول والفعل يعلم الله
ذلك منه (ومن هو
مستخف بالليل) مستتر
(وسارب) ظاهر
(بالنار) يقول أو عمل
يعلم الله ذلك منه (له
مفاتيح) أيضا لا تترك
لغيره

هذا وانى لاعلم انه صادق ولا كذب حتى كذبا على جند مناف ولا يؤمن بكذوبك الا كذبة * وأخرج
عبد بن جند وابن المنذر وابن مردويه عن أبي ميسرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي جهل فقال
وايه يا محمد ما بك كذبك انك عندنا صدوق ولكنك انك كذبت يا بني حيث به فاقول الله فانهم لا يكذبونك والذين
الظالمين يا آيات الله يحسدون * وأخرج ابن جرير عن أبي صالح قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس خزين فقال ما يحسدونك فقال كذبني هؤلاء فقال له جبريل انهم لا يكذبونك انهم لا يكذبون
انك صادق ولكن الظالمين يا آيات الله يحسدون * وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح قال كان المشركون اذا
راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسدونك فقال بعضهم لبعض فيما بينهم انه لنبي فترك هذه الآية فذهبوا
ايمن الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين يا آيات الله يحسدون * وأخرج عبد بن منصور وعبد
ابن جند وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه قال فانهم لا يكذبونك خفيته قال لا يحسبون
بحق هو الحق من حقه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن عباس انه قال فانهم لا يكذبونك
مخفية قال لا يقدرون على أن لا تكون رسولا وعلى أن لا يكون القرآن قرآنا فاما أن يكذبوك بالثبوت فبهم
يكذبونك فذلك الاكاذب وهذا التكذيب * وأخرج عبد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن عبد بن جند بن كعب انه كان يقول فانهم لا يكذبونك الخفيته يقول لا يظنون ما في يدك * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولكن الظالمين يا آيات الله يحسدون قال
يعلمون انك رسول الله ويحسدون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قال عند رجل فانهم لا يكذبونك خفيته
فقال الحسن فانهم لا يكذبونك وقال ان القوم تدعوه فوعدكم فحسدوا بعد المعرفة * قوله تعالى (واقد
كذبت) الآية * وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله واقد
كذبت رسل من قبله نصبروا على ما كذبوا حتى حكم الله وهو خير الحاكمين * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله واقد
كذبت رسل من قبله قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله
واقد كذبت رسل من قبله الآية قال يعزى نبيه صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (وان كان كبر عيلك)
الآيات * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وان
كان كبر عيلك أعزاهم فان استعنت أن تبني نفقاني الارض والنفق السرب فتذهب فيه فتاتيهم بآية
أو تجعل لهم سلطانا في السماء فتضع عليه فتاتيهم بآية أفضل مما آتيناهم به فافعل ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى يقول الله سبحانه لو شئت لجمعهم على الهدى أحعين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جند وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله نفقاني الارض قال سربا أو سلطانا في السماء قال يعني الدراج
* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى تبني نفقاني الارض قال
سربا في الارض فتذهب خربا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدي بن زيد يقول يقول
فدس لها على الاتفاق عمرو * بشكته وما خشيت كمينها
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله انما يستجيب الذين
يسمعون قال المؤمنون والموتى قال الكفار * وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال المؤمنون للذين كذبوا والموتى قال الكفار
يسمعون الله مع الموتى * وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله
انما يستجيب الذين يسمعون قال هذا مثل المؤمن مع كتاب الله فانفع به وأخذ به ففهمه ففهمه ففهمه ففهمه
والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم وهذا مثل الكافر أصم وبكم لا يبصر هدى ولا ينتج به * قوله تعالى (و
من دابة في الارض) الآية * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
الأم أمثالكم قال أنا فامه صفة تعرف باسمهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جند وابن جرير

والذين كذبوا بآياتنا
صم وبكم في الظلمات
من يشاء الله يضلله ومن
يشاء الله يهديه على صراط
مستقيم قل أو أنتم
أن أنتم عذاب الله أو
أنتم الساعة أغير الله
تدعون أن كنتم صادقين
بل إياه تدعون فيكشف
مات دعون إليه إن شاء
وتنشون ماتشركون
واقعد أرسلنا إلى أمم
من قبلك فآخذناهم
بالبأساء والضراء لعلمهم
يتضرعون فلو لا إذ
جاءهم بأسنا تضرعوا
ولكن قست قلوبهم
وزين لهم الشيطان
ما كانوا يعملون فلما
نسوا ما كروا به فخذلنا
عليهم أبواب كل شيء
حتى إذا فرحوا بما أوتوا
أخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون ففقطع دابر
القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين

وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا آمم أمثالكم يقول
الطائر أمم والانس أمم الخ أمم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله إلا آمم أمثالكم قال
خلق أمثالكم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جرير في الآية قال الزرقاء فافرقها من ألوان ما خلق الله من
الدواب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس مافرق طناني الكتاب من شيء
بغني ما تركنا شيئا إلا وقد كتبناه في أم الكتاب * وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة مافرق طناني الكتاب من
شيء قال من الكتاب الذي عنده * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن
عبد الله بن زياد الكسري قال دخلت على ابني بشر السازين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت برحمتك الله
الربيل يركب من الدابة فيضرب بها السوط أو يكبها بالجمام فهل سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
شيئا فقال لا قال عبد الله قتادة بن أنس من الداخل فقالت يا هذا إن الله يقول في كتابه وما من دابة في الأرض ولا
طائر يطير بجناحيه إلا آمم أمثالكم مافرق طناني الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون فقالوا هذه أختنا وهي أكبر
مننا وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله مافرق طناني
الكتاب من شيء قال لم يغفل الكتاب ما من شيء إلا وهو في ذلك الكتاب * وأخرج أبو الشيخ عن أنس بن مالك أنه
سئل من يقص أرواح المهائم فقال ملك الموت فبلغ الحسن فقال صدق أن ذلك في كتاب الله ثم تلاو ما من دابة في
الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا آمم أمثالكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في
قوله ثم إلى ربهم يحشرون قال موت المهائم يحشروا في الفظا قال يعني بالحشر الموت * وأخرج عبد الرزاق وأبو
عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال ما من دابة ولا طائر إلا يحشرون يوم
القيامة ثم يقص لبعضهم بعض حتى يقص للحمام من ذات القرن ثم يقال لها كوني توابا فعند ذلك يقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا وإن شئت فقل شئت فقل شئت فقل شئت فقل شئت فقل شئت فقل شئت فقل شئت فقل شئت فقل
إلى قوله يحشرون * وأخرج ابن جرير عن أبي ذر قال انتطعت شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا أبا ذر أندر فيهما انتطعتا قلت لا قال أمكن الله يدري وسيقضي بينهما قال أبو ذر لقد تركنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يقابل طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا من علماء * قوله تعالى (والذين كذبوا بآياتنا) الآية
* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم
قال هذا مثل الكافر أصم أبكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به صم عن الحق في الظلمات لا يستطيع منها خروجا
منسكج فيها * قوله تعالى (من يشاء الله يضلله) الآية * أخرج أبو الشيخ عن أبي يوسف المدني قال كل مشيئة
في القرآن إلى ابن آدم منسوخة منسوخة من يشاء الله يضلله ومن يشاء الله يهديه على صراط مستقيم * قوله تعالى
(فاخذناهم بالأساء والضراء) * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله فاخذناهم بالأساء والضراء
قال خوف الساطات وغلا السعروا لله أعلم * قوله تعالى (فلولا إذا جاءهم بأسنا) الآية * أخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فلولا إذا جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم قال عاب الله عليهم
القسوة عند ذلك فصنعوا العقوبة الله بارك الله فيكم ولا تعرضوا العقوبة الله بالقسوة فانه عاب ذلك على قوم
قبلكم * قوله تعالى (فلما نسوا ما ذكرناه) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس في قوله
فلما نسوا ما ذكرناه قال يعني تركوا ما ذكرناه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جرير في قوله فلما نسوا ما ذكرناه قال مادعاهم الله إليه ورسله أبوهم وردوه عليهم * وأخرج ابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فخذناهم أبواب كل شيء قال
رجاء الدنيا ويسر هاجلي القرون الأولى * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في
قوله حتى إذا فرحوا بما أوتوا قال من الرزق أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال مهلكون متغير حالهم فقطع
دابر القوم الذين ظلموا يقول قطع أصل الذين ظلموا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ

ول رأيتهم في قوله أخذناهم بغتة قال أمهوا عشرين سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
ابن زيد في قوله فآذاهم مبلسون قال المبلس المحمود والمكر وب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس أشد من
المستكبر وفي قوله ففقط دابر القوم الذين ظلموا قال استوصوا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
فآذاهم مبلسون قال لا كتاب وفي الخط قال آيسون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لا يلبس تغيير
الوجه وإنما سمي إبليس لأن الله تكس وجهه وغيره * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر
والطبراني في الكبير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا رأيت الله يعطى العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه ما يحب فأنما هو استدرأج ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء إلا الآخرة والآن التي بعد ما * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ وابن مردويه عن عباد بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى إذا أراد
بقوم بقاء أو خمار زهقهم القصد والعفاف وإذا أراد بغيرهم أفضح عليهم باب خيانه حتى إذا فرجوا
بما أتوا أخذناهم بغتة فآذاهم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم ير أنه مكر به فلما رأى له ومن قهر عليه فلم ير أنه ينظر له فلما رأى له
ثم قرأ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء إلا الآخرة وقال الحسن مكر بالقوم ورب السمكة أعطوا
حاجاتهم ثم أخذوا * وأخرج ابن المنذر عن جعفر قال أوحى الله إلى داود فنفى على كل حال واخوف ما تكون
عند تظاهر النعم عليك لا أضرك عند هاتم لا أنظر إليك * وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي حازم قال إذا رأيت
الله يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلاء * وأخرج عبد بن
حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله حتى إذا فرجوا عما أتوا أخذناهم بغتة قال بغتة القوم أمر الله ما أخذ الله قوما
قط إلا عند سلوتهم وغرتهم فنعيمهم فلا تغتر بالله فانه لا يغتر بالله إلا القوم الفاسقون * وأخرج ابن جرير
وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال إن البعوضة شحها ما جاعت فإذا شبعت ماتت وكذلك ابن آدم إذا امتلأ من
الدنيا أخذ الله عند ذلك ثم تلا حتى إذا فرجوا عما أتوا أخذناهم بغتة * وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن نافع
ابن الأزرق قال له أخبرني عن قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع أصلهم واستوصوا حوائجهم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير وهو يقول
القائد الخيل منكوب بادوارها * محكومة بمحكم العدو لا انما

عن محمد بن الضر الحارثي في قوله أخذناهم بغتة قال أمهوا عشرين سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
ابن زيد في قوله فآذاهم مبلسون قال المبلس المحمود والمكر وب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس أشد من
المستكبر وفي قوله ففقط دابر القوم الذين ظلموا قال استوصوا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
فآذاهم مبلسون قال لا كتاب وفي الخط قال آيسون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لا يلبس تغيير
الوجه وإنما سمي إبليس لأن الله تكس وجهه وغيره * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر
والطبراني في الكبير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا رأيت الله يعطى العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه ما يحب فأنما هو استدرأج ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء إلا الآخرة والآن التي بعد ما * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
الشيخ وابن مردويه عن عباد بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى إذا أراد
بقوم بقاء أو خمار زهقهم القصد والعفاف وإذا أراد بغيرهم أفضح عليهم باب خيانه حتى إذا فرجوا
بما أتوا أخذناهم بغتة فآذاهم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم ير أنه مكر به فلما رأى له ومن قهر عليه فلم ير أنه ينظر له فلما رأى له
ثم قرأ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء إلا الآخرة وقال الحسن مكر بالقوم ورب السمكة أعطوا
حاجاتهم ثم أخذوا * وأخرج ابن المنذر عن جعفر قال أوحى الله إلى داود فنفى على كل حال واخوف ما تكون
عند تظاهر النعم عليك لا أضرك عند هاتم لا أنظر إليك * وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي حازم قال إذا رأيت
الله يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلاء * وأخرج عبد بن
حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله حتى إذا فرجوا عما أتوا أخذناهم بغتة قال بغتة القوم أمر الله ما أخذ الله قوما
قط إلا عند سلوتهم وغرتهم فنعيمهم فلا تغتر بالله فانه لا يغتر بالله إلا القوم الفاسقون * وأخرج ابن جرير
وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال إن البعوضة شحها ما جاعت فإذا شبعت ماتت وكذلك ابن آدم إذا امتلأ من
الدنيا أخذ الله عند ذلك ثم تلا حتى إذا فرجوا عما أتوا أخذناهم بغتة * وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن نافع
ابن الأزرق قال له أخبرني عن قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع أصلهم واستوصوا حوائجهم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير وهو يقول
القائد الخيل منكوب بادوارها * محكومة بمحكم العدو لا انما

* قوله تعالى (قل رأيتهم) الآيات * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في
قوله يصدفون قال يعدلون * وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله يصدفون
قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت سفيان بن الحارث وهو يقول
سجعت لحكم الله فينا وقد بدا * له صدقنا عن كل حق منزل
* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
يصدفون قال يعرضون وفي قوله قل رأيتهم أن رأيتهم الله بغتة قال بغتة آمنين أو جهرة قال وهم ينظرون
وفي قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير قال الضال والمهتدي * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كل فسق في
القرآن فعنه الكذب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قل هل يستوي
الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر الذي عصى عن حق الله وأمره ونعمه عليه والبصير العبد المؤمن الذي أنصرت
بصرنا فاعترفوا بحمد الله وحده وعمل بطاعة ربه وانتفع بما آتاه الله * قوله تعالى (وأذره الذين يخافون) الآيات
* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن
مسعود قال مر الملائكة من قرين على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ويحويهم من
ضجهم المسلمون فقالوا الحمد أَرْضيتهم ولأء من قومك أهؤلاء من الله عليهم من بيننا نحن نكفون تبعاهم هؤلاء
أطردهم عنك فلعلم أن طردتهم أن تبعك فأنزل فيهم القرآن وأذره الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم قال

من المؤمنين من لم يأت على
بعضهم روى وكذا غيره
ما عدى ما استعملون
به ان الطلوع الا لله يقص
الحق وهو خير الفاضلين
قل لو ان عندى
ما استعملون به لقضى
الامر بيني وبينكم والله
أعلم بالظالمين وعنده
مناخ الغيب لا يعلم الا
هو يعلم ما فى البر والبحر
والله اعلم
(فى الله) فى دين الله مع
محمد صلى الله عليه وسلم
(وهو شديد الحال)
شديد العقاب (له دعوة
الحق) دين الحق شهادة
ان لا اله الا الله وهى كلمة
الاحسان (والذين
يدعون) يعبدون (من
دونه) من دون الله
(لا يستجيبون لهم بشئ)
ينفع ان دعواهم (الا
كما سطر كفيه) الا كما
يديه (الى الماء) من بعد
(البلع فاه) الى يبلع
الماء الى فيه (وما هو
بالغنى) بئس الحال الماء
الى فيه ابدى يقول كالا
يبلغ الماء فى هذا الرجل
كذلك لا تنفع الاصنام
من صيدها (وماداعة
الكافرين) عبادة
الكافرين (الافى ضلال)
فى باطل يصل عنهم
(الله يهدي) يصلى
ويهدي (من فى السموات)
من الملائكة (والارض)

ومن نجى فنجاس واحدة حتى ذكر ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم انما سادته فى ما سادوا سراقهم فلو اذنبه سارق
اذا ذنبنا قال فهم ان يفعل فارتل الله ولا تغار الذين يدعون ربهم الا به * واخرج ابن عباس عن مجاهد قال كان
اشرف قرين بنى ياقوت النبطى صلى الله عليه وسلم وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ابن ابي عمير وعمار وحنان
فاذا ساطوا به قال اشرف قرين بلال حبشى وسلمان فارسى وصهيب رومى ولونناهم لا يتناهى فارتل الله ولا
تغارد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
على عن ابن عباس فى قوله ولا تغارد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه * يعبدون ربهم بالغداة والعشي
يعنى الصلاة المكتوبة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فى قوله ولا تغارد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي قال الصلاة المفروضة الصبح والعصر * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الشيخ عن ابراهيم فى قوله ولا تغارد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر لا تطردشهم عن الذكر
قال سفيان الثوري اهل الفقر * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق على عن ابن عباس فى قوله
وكذلك فتنابعضهم بعض يعنى انه جعل بعضهم اغنياء وبعضهم فقراء وقال الاغنياء الفقراء اهل الله عليهم
من يدينهم يعنى هؤلاء هداهم الله وانما قالوا ذلك استهزاء وسخرى * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
الشيخ عن قتادة فى قوله وكذلك فتنابعضهم بعض يقول ان يفتن بعضهم بعض * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير
فى قوله هؤلاء من الله عليهم من بيننا لو كان بهم كرامة على الله ما اصابهم هذا من الجلود * واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس وكذلك فتنابعضهم بعض الآية قال هم امانس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقراء وقال
امانس من اشرف الناس فؤمن لك فاذا صليتم معك فاجز هؤلاء الذين معك فليصلاوا خلفنا * واخرج المزينى
وعبد بن حميد ومسلم فى مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة عن مجاهد قال ائمتى قوم الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظيما فاراد عليهم شيئا فاصبر فوافوا قول الله واذا جاءك الذين يؤمنون
بآياتنا الاية فدعاهم فقرأها عليهم * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال اخبرني ان قوله سلام عليكم قال كانوا
اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم فقال سلام عليكم واذا القى بهم فذلك ايضا * واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة فى قوله وكذلك تفصل الايات قال امين الايات * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مردويه
فى قوله ولستبين سبيل المجرمين قال الذين يامرؤك بطرده هؤلاء * قوله تعالى (قد ضللت اداوما ائمان من المؤمنين)
* اخرج ابن ابي شيبة والبخارى وابودود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن ابي حاتم عن هرير بن سفيان
قال جاء رجل الى ابي موسى وسلمان بن ربيعة فسألهما عن البنية والبنات وان كنت فقال لا بنية النصف ولا بنت
النصف وانت عبد الله فانه سبنا بغيرنا فاني عبد الله فاخبره فقال قد ضللت اداوما ائمان من المؤمنين لا تقسم فيها قضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بنية النصف ولا بنية الابن السدس وما بقى فلا نخت * قوله تعالى (قل انى على بنية)
الايتين * اخرج ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة عن ابي حاتم عن ابن ابي شيبة عن ابي حاتم عن ابن ابي شيبة عن ابي حاتم
* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال فى قراءة عبد الله يقضى الحق
وهو اسرع الفاضلين * واخرج ابن ابي حاتم عن الاصمعي قال قرأ ابو عمرو ويقضى الحق وقال لا يكون الفصل الا
بعد القضاء * واخرج ابن ابي حاتم من طريق الحسن بن صالح بن حي عن معوية عن ابراهيم النخعي انه قرأ يقضى
الحق وهو خير الفاضلين قال ابن حبان لا يكون الفصل الا مع القضاء * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي
انه قرأ يقضى الحق * واخرج الدارقطنى فى الاخر اداوان مردويه عن ابي بن كعب قال قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجالا يقص الحق وهو خير الفاضلين * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرأ يقص الحق ويقول نحن نقص عليك احسن القصص * واخرج ابن
الانبارى عن هريرة قال فى قراءة عبد الله يقص الحق * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة عن مجاهد
انه كان يقرأ يقص الحق وقال لو كانت يقضى كانت بالحق * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة فى قوله يقضى الامر بيني وبينكم قال لقامت الساعة * قوله تعالى (وعنده مناخ الغيب)

وما تسقط من ورقة

الا يعلمها ولا حبة في
 طلمات الارض ولا رطب
 ولا يابس الا في كتاب
 مبين وهو الذي يتوفاكم
 بالليل ويعلم ما جرحتم
 بالنهار ثم يبعثكم فيه
 ليقتضى أجل مبين ثم
 اليه مرجعكم ثم ينشئكم
 بما كنتم تعملون

وما تسقط من ورقة الا يعلمها

من المؤمنين (طوعا)
 أهل السماء لان
 عبادتهم بغير مشقة
 (وكرها) أهل الارض
 لان عبادتهم بالمشقة
 ويقال طوعا لأهل
 الاخلاص وكرها لأهل
 النفاق ويقال طوعا
 لمن وادى الاسلام وكرها
 لمن أدخل في الاسلام
 جبرا (وظلالهم) ضلال
 من يسجد لله أيضا
 تسجدا (بالغشوق
 والاتصال) غدوة وعشية
 غدوة عن إيمانهم
 وعشية عن شيطانهم
 (قل) يا محمد لأهل مكة
 (من رب) من إلهي
 (السموات والارض)
 فان أجابوك وقالوا الله
 والا (قل الله) خالقهما
 (قل) يا محمد أفتأخذتم
 عبدتم (من دونه) من
 دون الله (أولياء) أربابا
 من الآلهة (لا يمكنون
 لانفسهم نفعا) جاراتهم
 (ولا ضرا) دفع الضار
 (قل) لهم يا محمد هل

* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وعنده مفاتيح الغيب قال يقول خزائن الغيب * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعنده مفاتيح الغيب قال هن خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
 الى قوله علم خبير * وأخرج أحمد والبخاري وحديث بن أصرم في الاستقامة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 وابن مردويه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في
 بطن الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى ولا يعلم متى يأتي المطر أحد الا الله ولا تدري نفس باى أرض تموت
 الا الله ولا يعلم أحد متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود
 قال أعطى نبيكم **كل شئ** الا مفاتيح الغيب الخمس ثم قال ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية
 * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو قال هو قوله عز وجل ان الله عنده
 علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية * قوله تعالى (وما تسقط من ورقة الا يعلمها) * أخرج مسدد في مسنده
 وسعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وما تسقط من ورقة الا
 يعلمها قال ما من شجرة في بر ولا بحر الا درهمها لك موكل يكتب ما يسقط من ورقها * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد
 قال ما من شجرة على ساق الا موكل بمالك يعلم ما يسقط منها حين يحصيه ثم يرفع علمه وهو أعلم منه * وأخرج
 أبو الشيخ عن محمد بن بخدة في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال الله تبارك وتعالى شجرة تحت العرش ليس
 مخلوق الا له فيها ورقة فاذا سقطت ورقته خرجت روحه من جسده فذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها
 * وأخرج الخطيب في تاريخه بسند ضعيف عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زرع على
 الارض ولا شجرة على أشجار الا علمها يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هـ ذر رزق فلان بن فلان وذلك قوله تعالى وما
 تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في طلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين * قوله تعالى (ولا حبة
 في طلمات الارض) * أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان تحت الارض الثالثة وفوق
 الارض الرابعة من الجن مالواهم ظهر والكلم تروا معدنوا على كل زاوية من زواياه حاتم من نحو الله على كل
 حاتم ملك من الملائكة يبعث الله اليه في كل يوم ما كان عنده أن احتفظ بما عندك * قوله تعالى (ولا رطب
 ولا يابس الا في كتاب مبين) * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث
 قال ما في الارض من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا كثر زائرة وطبقة ولا يابسة الا علمها لك موكل بما ياتي الله بعلمها
 رطبها اذا رطب ويابسها اذا يابس كل يوم قال الاعشى وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
 * وأخرج أبو الشيخ عن كعب قال ما من شجرة ولا موضع ارضا الا ملك موكل بما يرفع علم ذلك الى الله تعالى فان
 ملائكة السماء أكثر من عدد النراب * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس انه تلا هذه الآية ولا رطب ولا
 يابس فقال ابن عباس الرطب واليابس من كل شئ * وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خالق
 الله الدور وهي الدواة وخالق الالواح فكذلك ما كتب فيها أمر الدنيا حتى تنقضي ما كان من خلق مخلوق أو رزق حلال أو
 حرام أو عمل أو غير ذلك ثم قرأ هذه الآية ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم وكل بالكتاب حفظة وكل بخاتمه
 بحفظة فتنسخ حفظة الخلق من الذكر ما كنتم تعملون في كل يوم وليلة فيجري الخلق على ما وكل به ٧ مقسوم على
 من وكل به فلا يدر أحد منهم فيجرون على ما في أيديهم مما في الكتاب فلا يغادرونه شئ قبل ما كانوا الا كتب
 عملهم قال ألسنهم تعرب هل تكون نسخة لامن شئ قد فرغتم ثم قرأ هذه الآية انما كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
 * قوله تعالى (وهو الذي يتوفاكم) الآية * أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام يأخذ نفسه فان أذن الله في قبض روحه قبضه والا رد اليه فذلك قوله يتوفاكم
 بالليل * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس
 عند نومها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيدأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعها ملك
 الموت فيقول قبض هذا قبض هذا اقبض هذا اقبض يوم الايام الموت ينظر في كتاب حياة الناس قائل يقول لا نا وقائل
 يقول حسا * وأخرج عبد بن حديد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في

و يرسل عليه السلام
سبحي اذا جاء أحدكم
الموت فوفقه رسلنا وهم
لا يفرطون ثم ردوا الى
الله مولاهم الحق ألا له
الحكم وهو أسرع
الحاسبين قل من يخشك
من الملمات البر والبحر
تدعونه اضربوا وخفية
لئن أتجنبا من هذه
لتكونن من الشاكرين
قل الله يخشك مناه ومن
كل كرب ثم أنتم تشركون
قل هو القادر على أن
يبعث عليكم عذابا من
فوقكم أو من تحت
أرجلكم أو يلبسكم
سجيا ويذيق بعضكم
بما من بعض أنظار كيف
نصرف الآيات لعلهم
يفقهون وكذب به قومك
وهو الحق قيل أنت
عليكم بوكيل لكل نبا
مستقر وسوق تعلمون
يستوي الأعمى والبصير
الكافر والمؤمن (أم
هل تستوي الظلمات
والنور) يعني الكفر
والإيمان (أم جعل الله
وضوؤه (شركاء) من
الآلهة (خالقوا) خلقا
(تكافؤه) تكافؤ الله
(فتشابه الخلق) فتشابه
كل الخلق (عليهم) فلا
يبدون خلق الله من
خلق آلهتهم (قل)
يا محمد (الله خالق كل شيء)

قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل الآية قال أبو القاسم رحمه الله تعالى
يعنيكم فيه قال في النهار يقضى أجل مسمى وهو الموت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك نومهم ويعلم ما خرجتم قال
ما علم من الأثم بالنار ثم يعنيكم فيه قال في النهار والبعث البقعة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس ويعلم ما خرجتم قال ما كتبتم من الأثم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
جرير قال قال عبد الله بن كثير في قوله يقضى أجل مسمى قال يقضى الله إليهم مدتهم * قوله تعالى (وهو القاهر
فوق عباده) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ويرسل عليكم حفظة قال
هم الملقحات من الملائكة يحفظونه ويحفظون عملهم * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ويرسل عليكم حفظة يقول حفظة ما بين آدم يحفظون عليكم الشئور وقيل
وأجل ذلك فإذا أوفيت ذلك قبضت إلى ربك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن عباس في قوله توفئهم رسلنا قال أعوان ملك الموت من الملائكة * وأخرج عبد بن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن إبراهيم في قوله توفئهم رسلنا قال الملائكة تقبض الأنفس ثم يذهب بها ملك
الموت وفي لفظ ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال جعلت
الأرض ملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاع وجعل له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها منهم *
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله توفئهم رسلنا قال إن ملك الموت يرسل
قبلي قبضها الرسل ثم يدفعونها إلى ملك الموت * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن السكيتي قال إن
ملك الموت هو الذي يلي ذلك فيدفعه إن كان مؤمنا إلى ملائكة الرحمة وإن كان كافرا إلى ملائكة العذاب
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ما من أهل بيت شعر ولا مدر إلا وملك الموت يطيب
بهم كل يوم مرتين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس أنه سئل عن ملك الموت أهو وعبده الذي
يقبض الأرواح قال هو الذي يلي أمر الأرواح وله أعوان على ذلك لا تسمع إلى قوله تعالى حتى إذا جاءتهم رسلنا
يتوفونهم وقال توفئهم رسلنا وهم لا يفرطون غير أن ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منهم من المشرق إلى المغرب
قيل أين تكون أرواح المؤمنين قال عند السدرة في الجنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وهم
لا يفرطون يقول لا يضيعون * وأخرج ابن أبي حاتم عن قيس قال دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود
فقال كيف تتبدل قال مردود إلى مولاي الحق فقال طبت والله أعلم * قوله تعالى (قل من يخشك) الآية
* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قل من يخشك من ظلمات
البر والبحر يقول من كرب البر والبحر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قل من يخشك
من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية يقول إذا أضل الرجل الطريق دعا الله لئن أتجنبا من هذه لتكونن
من الشاكرين * قوله تعالى (قل هو القادر) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال يعني من أمرائكم أو تحت أرجلكم يعني سلطانكم
أو يلبسكم سجايعا يعني بالشیع الأهواء المختلفة ويذيق بعضكم ما من بعض قال بسلاط بعضكم على بعض بالقتل
والعذاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه آخر عن ابن عباس في قوله قل هو القادر على أن
يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال أئمة السوء أو من تحت أرجلكم قال خدم السوء * وأخرج أبو الشيخ عن ابن
عباس في قوله عذابا من فوقكم قال من قبل أمرائكم وأشرفكم أو من تحت أرجلكم قال من قبل سلاطنتكم
وعبيدكم * وأخرج عبد بن جرير وأبو الشيخ عن أبي مالك عذابا من فوقكم قال القذف أو من تحت أرجلكم قال
الطشف * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة من الجارة
والريح أو من تحت أرجلكم قال الرجفة والخسف وهما عذاب أهل التكذيب ويذيق بعضكم ما من بعض قال
عذاب أشل الأقرار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذابا من فوقكم قال أجارة أو من تحت

أرجلكم قال الخسيف أو يلبسكم شيعة قال الاختلاف والاهواء المفرقة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
 مجاهد قال عذاب هذه الامة أهل الارعار بالسيف أو يلبسكم شيعا يذيق بعضكم بأس بعض وعذاب أهل
 التكذيب الصيحة والزلزلة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي ونعيم بن حماد في
 الفتن وابن جرير والمندرز وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
 عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا ما من فوقكم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا يذيق بعضكم بأس
 بعض قال هذا أهون أو أيسر * وأخرج ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر على أن يبعث عليكم
 عذابا ما من فوقكم أو من تحت أرجلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله من ذلك أو يلبسكم شيعة قال هذا
 أيسر ولا يستعاده لا عاذ * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه ونعيم بن حماد في الفتن وابن أبي حاتم وابن مردويه
 عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا ما من
 فوقكم أو من تحت أرجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما أنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد * وأخرج ابن
 أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المندرز وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية
 من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله قل هو القادر الآية قال من أربع وكلمة عذاب وكلمة واقع
 لا تحالفة قضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة قالوا شيعة وأما بعضهم بأس
 بعض وبعثت اثنتان واقعتان لا تحالفة بالخسيف والرجم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
 الآية قل هو القادر قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم قال اللهم لا ترسل علي أمي عذابا من فوقهم ولا من تحت
 أرجلهم ولا تلبسهم شيعة ولا تذق بعضهم بأس بعض فاتاه جبريل فقال ان الله قد أحار أمك ان يرسل عليهم عذابا
 من فوقهم أو من تحت أرجلهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوت
 ربي أن يذفع عن أمي أو يعافر عنهم اثنتين وأبي أن يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من
 السماء والغرق من الارض وأن لا يلبسهم شيعة وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع عنهم الرجم والغرق وأبي أن
 يرفع القتل والهرج * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن خزيمة وابن حبان عن
 سعد بن أبي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع
 فيه ركعتين وصلى ما بعد عود عاربه طويلا ثم انصرف اليها فقال سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته
 ان لا يهلك أمي بالغرق فاعطانيها وسألت ان لا يهلك أمي بالسيف فاعطانيها وسألت ان لا يجعل بأسهم بينهم فتعنيها
 * وأخرج ابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تحدثون اني من
 آخركم وفاة قلنا أجل قال فاني من أولكم وفاته وتبعوني افتداهم لك بعضهم بزع هذه الآية قل هو القادر على
 ان يبعث عليكم عذابا ما من فوقكم حتى يبلغ السكك بيا مستقر وسوف تعلمون * وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم
 وأبو داود والترمذي وابن ماجة والنزار وابن حبان والحاكم وصححه والفظه وابن مردويه عن ثوبان انه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربي زوى لي الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وأعطاني الكثير من الاخير
 والابيض وان أمي سيدبلغ ما سلكها ما زوى لي منها وانى سألت ربي لا أمي ان لا يهلكها باسمه عامة فاعطانيها وسألت ان
 لا يسلط عليهم عدوان غيرهم فاعطانيها وسألت ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فتعنيها وقال يا محمد اني اذا قضيت
 قضاء لم يراني أعطيتك لا منك ان لا أهلكها باسمه عامة ولا أظهر عليهم عدوان غيرهم فيستبيحهم بعامته ولو اجتمع
 من بين أقطارها حتى يكون بعضهم هو يهلك بعضا وبعضا هو يسي بعضا وانى لأخاف على أمي الا لائمة المضلين
 ولن تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمي الاوثان واذا وضع السيف في
 أمي لم يرفع عنها الى يوم القيامة وانه قال كلها يوجد في مائة سنة وسيخرج في أمي كذا بون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي
 الله وأنا خاتم الانبياء لا نبي بعدي وان يزال في أمي طائفة يقاتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى
 يأتي أمر الله قال وزعم انه لا يزع رجل من أهل الجنة شيئا من عمره الا اخلف الله مكانه امثله او انه قال ليس دينار

بأن منه لا اله الا الله
 الاله (وهو الواحد
 القهار) الغالب على
 خلقه ثم ضرب مثل
 الحق والباطل فقال
 (أنزل من السماء ماء)
 يقول أنزل جبريل
 بالقرآن وبين فيه الحق
 والباطل (فسمات
 أودية بقدرها) فاحتملت
 القلوب المنورة والحق
 بقدر سمعتها ونورها
 (فاحتمل السيل)
 القلوب المظلمة (زبد
 راينا) باطلا كثيرا
 وهو اها (وجما يوقدون
 عليه في النار) وهذا
 مثل آخر يقولون
 تطرحون في النار من
 الذهب والفضة فيه
 خبث مثل زبد البحر
 الملح (ابغاء) طاب
 (حامية) تلبسونها يقول
 مثل الحق مثل الذهب
 والفضة ينتفع بها
 كذلك الحق ينتفع به
 صاحبه ومثل الباطل
 مثل خبث الذهب
 والفضة لا ينتفع به كذلك
 لا ينتفع بالباطل صاحبه
 (أو متاع) أو حديد أو
 نحاس (زبد مثله) يقول
 يكون له خبث أي مثله
 مثل زبد الماء وهذا مثل
 آخر يقول مثل الحق
 كمثل الحديد والنحاس
 ينتفع به ما ذك كذلك
 الحق ينتفع به صاحبه
 ومثل الباطل كمثل

لا ينتفع به كمالا ينتفع
بجنت الحديد والنحاس
(كذلك يضرب الله)
بين الله (الحق والباطل)
فاما الزبد فيذهب جفاء)
يقول يذهب كجاء
لا ينتفع به فكذلك
الباطل لا ينتفع به (واما
ما ينفع الناس) وهو
النساء الصافي والذهب
والفضة والحديد
والنحاس (فيكث في
الارض) ينتفع به
فكذلك الحق ينتفع به
(كذلك يضرب الله
الامثال) بين الله
امثال الحق والباطل
(الذين استجابوا لربهم)
بالتوحيد في الدنيا
(الحسن) لهم الجنة في
الآخرة (والذين لم
يسجدوا له) لم يسم
بالتوحيد (لو ان لهم
ما في الارض) من الذهب
والفضة (جميعا ومثله
معه) لذهبوا به لا فعدوا
به (لغادوا به انفسهم
اوانزل لهم سوءه
الحساب) شدة العذاب
(وما اوهم) مضربهم
(جهنم وبشس المهاد)
الفراس والمصير (اقتل
يعلم) بصدق (انما انزل
اليك من ربك) يعني
القرآن (الحق) هو
الحق (اكن هو اعني)
كل من (انما ينسبك)
بما ينسبك

بما ينسبك باعظام اسرار ديننا رقيقة على غيره ثم ديننا رقيقة على فرسه في سبيل الله ثم ديننا رقيقة على اخصه
في سبيل الله قال وزعم ان نبي صلى الله عليه وسلم لم عظم شأن المسئلة وانه اذا كان يوم القيامة جاء اهل الجاهلية
بجملون او ثمانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم ما كنتم تعبدون فيقولون نعوذ بك يا ربنا من عذابك انك انت العزيز
فيقول ارايتم ان امرئكم يا امرئ طبعه فيقول نعم فياخذهم ويضعهم على ذلك فيامرهم ان يعبدوا الجملون
فيدخلون فيه يطلقون حتى اذا جاؤا هاروا الهاتعيطا ووزفيرافه ابو اقر جمعوا اليهم فقالوا اننا قد فرغنا من عبادتكم
الم تعالون في موافقتكم لطلبنا من احمد واليهما فادخلوا في يلقون حتى اذا راوا فرقا فرقا جمعوا فيقول ادخلوا
داخرين قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما * واخرج احمد والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن عتيك قال جاءنا عبد الله بن عمرو بن قنينة عن ابي
قرينة عن قري الانصار فقال لي هل تدري ان نبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من سجدكم هذا قلت نعم واشرت
له الى ناحية منه فقال هل تدري ما التلات التي دعاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قلت نعم فقال اخبرني
بهن قلت دعاء لا يظهر عليهم عدوان غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطياهم ودعايان لا يجعل باسمهم بينهم ثم دعا
قال صدقت لا يزال الهرج الى يوم القيامة * واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن ابي نضرة العبدي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي اربع فاعطاني ثلاثا واحدة سألت الله ان لا يجمع أمي على ضلالة
فاعطانيها وسألت الله ان لا يظهر عليهم عدوان غيرهم فاعطانيها وسألت الله ان لا يهلكهم بالسنين كما هلك الامم
فاعطانيها وسألت الله ان لا يلبسهم شيئا يذيق بعضهم باسم بعض فاعطانيها * واخرج احمد والنسائي وابن مردويه
عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبعة الصبح ثمان ركعات فلما انصرف قال اني صليت
صلاة رغبة ورهبة سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ان لا يبلي أمي بالسنين ففعل وسألت
ان لا يظهر عليهم عدوانهم ففعل وسألت ان لا يلبسهم شيئا فاعطاني علي * واخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن
حذيفة بن اليمان قال حرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حرة بني معاوية واتبعت أثره حتى ظهر عليه افضلي الصبح
ثمان ركعات فلما اقل فبين ثم انفتحت الى فقال اني سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ان لا يسلط
علي أمي عدوان غيرهم فاعطاني وسألت ان لا يهلكهم بالسنين فاعطاني وسألت ان لا يجعل باسمهم بينهم شيئا
* واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يهلك أمي بالسنين ففعل وسألت ربي ان لا يسلط علي أمي عدوا ففعل وسألت
ربي ان لا يهلك أمي بعضها ببعض فاعطاني * واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صليت صلاة رغبوا ورهبوا ودعوت دعوهم غبارا ورهبانتي فرج لي عن الجنة فرايت عناء قبيها فها هو بيت ان اسألك
منها شيئا خوف بالنار فسألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين وكف عني الثالثة سألت ان لا يظهر علي أمي عدوا ففعل
وسألت ان لا يهلكها بالسنين ففعل وسألت ان لا يلبسها شيئا ولا يذيق بعضها باسم بعض ففعلها علي * واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن شداد قال تقدم عاذ بن جبل أو سعد بن معاذ فرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوه
فانما يصلي في الحرة فانه فتخرج فلما انصرف قال يا رسول الله رأيتك صليت صلاة لم تصل مثلها قال صليت صلاة
رغبة ورهبة سألت ربي فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ان لا يهلك أمي جوعا ففعل ثم قرأ قوله
أخذنا آل فرعون بالسنين الا به وسألت ان لا يسلط عليهم عدوان غيرهم ففعل ثم قرأ هو الذي أرسل رسولا
بالهدى ودين الحق الى آخر الآية وسألت ان لا يجعل باسمهم بينهم شيئا ثم قرأ هو القادر على ان يبعث عليكم
عدايا من فوقكم الى آخر الآية ثم قال لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناواهم * واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حبيب والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي نضرة عن ابي نضرة عن ابي نضرة عن ابي نضرة
شعيا قال رايت جناب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى اذا كان في الصبح قال له اني الله لقد رايتك تصلي
هذه الصلاة ما رأيتك تصلي مثلها قال أجل انما الصلاة خير من ربهية سألت ربي فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سألت ان لا يهلكنا بما أهلكت به الامم قبلكم فاعطاني وسألت ان لا يسلط علي عدوان غيري

ومن صلح) من واحد
(من آياتهم) يدخلونها
أيضا (وأزواجهم) من
وحد من أزواجهم
يدخلنها أيضا (وذرياتهم)
من واحد من ذرياتهم
يدخلون أيضا جنات
عذرة (والأولئك
يدخلون علمهم من كل
باب) يقول لكل واحد
منهم خيسمة من دونه
حقوقها أو بعد آلاف
باب لكل باب مصراع
يدخل علمهم من كل
باب ملك يقولون (سلام
عليكم بما صبرتم) هم
الجنة ما صبرتم على أص

725

فيقوم بذلك قوله لعالمهم يتقون ان يخوضوا في قوم ونزل وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان تعمد معهم
ولكن لا تعد ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الى قوله انكم اذا مثلهم نسخ قوله
وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء الآية * واخرج الفرابي وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد
في قوله واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا قال هم اهل الكتاب ثم بي ان يعمد معهم اذا سمعهم يقولون في القرآن
غير الحق * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك
بها لمساءه فيسخط الله عليه فذكر ذلك لاراهيم النخعي فقال صدق اويس ذلك في كتاب الله واذا رايت
الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية * واخرج ابو الشيخ عن مقاتل قال كان المشركون بمكة اذا
سمعوا القرآن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاضوا واسهم ثم زاف فقال المسلمون لا يصلح لنا مجالستهم يخاف
ان يخرج حين نسمع قوالهم ونجالسهم فلانعيب عليهم فانزل الله في ذلك واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا
فاعرض عنهم الآية * واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا الآية قال
نسختم هذه الآية التي في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الآية ثم انزل
بعدها ذلك فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * واخرج النحاس في مناقب عن ابن عباس في قوله وما على
الذين يتقون من حسابهم من شيء قال هذه مكية نسخت بالمدينة بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم
آيات الله يكفر بها الآية * واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد وما على الذين يتقون من حسابهم من
شيء ان تعدوا ولكن لا تعد * واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما هاجر المسلمون الى المدينة جعل
المنافقون يجالسونهم فاذا سمعوا القرآن خاضوا واسهم ثم زاف فقال المسلمون لا يخرج علينا قد
رخص الله لنا في مجالستهم وما علينا من خوضهم فزالت بالمدينة * واخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة قال
انني عمر بن عبد العزيز يقوم قعدا على شراب معهم رجل صائم فصر به وقال لا تعدوا معهم حتى يخوضوا في
حديث غيره * قوله تعالى (وذو الذين اتخذوا) الآية * اخرج عبد بن حميد وابو جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله وذو الذين اتخذوا دينهم لعباءة اهلهم لعلوا وقال مثل قوله ذري ومن خلقت وحيدا * واخرج عبد بن
حميد وابو داود في مناقب وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في مناقب عن قتادة في قوله وذو الذين اتخذوا
دينهم لعباءة اهلهم قال ثم انزل في سورة براءة فامر بقتالهم فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ففسختم * واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اتخذوا دينهم لعباءة اهلهم قال كلا وشربا * واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تفضع في قوله ابسلوا قال ففخوا * واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تبسل في قوله ابسلوا بما كسبوا قال اسلموا بجرائهم * واخرج
الطائفي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له انه سمرى عن قوله عز وجل ان تبسل نفس قال يعني ان تجلس
فيسبى كما كتب في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير اذ يقول

وفارقتك برهن لا فسكالكه * يوم الوداع وقلي تبسل علقا

* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان تبسل نفس قال
تبسل ففخس وفي قوله وان تبسل كل عدل لا يؤخذ منها قال لو جاءت على الارض ذهبا لم يقبل منها * واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا قال اتخذوا بما كسبوا * واخرج ابو الشيخ
عن سفيان بن حسين انه سئل عن قوله ابسلوا قال اخذوا أو اسلموا اما سمعت قول الشاعر
* فان افقرت منهم فانهم تبسل * قوله تعالى (قل ائندعون من دون الله) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قل ائندعون من دون الله هذا مثل ضرب به الله لاد كهة بالدعاء الذين يدعون الى الله كل
رجل ضل عن الطريق فانهم اضلوا اذا ناداهم فلان بن فلان دلم الى النار يقول له ائندعون يا فلان بن فلان
دلم الى النار يقول فان اتبع الداعي الاول اتباني به حتى يلقيه في هلكة وان اتباني من يدعو الى الهدى اهتدى الى
النار يقول وهذه الداعية التي تدعو في البرية الغيابة يقول مثل من بعد هذه الاكهة من دون الله فانه يرى انه في

قل ائندعون من دون
الله مالا ينفعنا ولا
يضرنا ونرد على أعقابنا
بعد اذهانا الله كالذي
استموت الشياطين في
الارض حيران له أصحاب
يدعونه الى الهدى ائتنا
قل ان هدى الله هو
الهدى وأمرنا بالتسليم
لرب العالمين

الله والمرادى (فمن
عقبى الدار) نعم الجنة
لكم (والذين يخوضون
عنه سدا) يتركون
فرائض الله (من بعد
ميثاقه) تغليظه وتشديده
وتاكيده (ويقطعون
ما أمر الله به أن يوصل)
من الارحام والاعيان
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن
(ويفسدون في الارض)
بالكفر والشركة
والدعاء الى غير عبادة
الله (اولئك) اهل هذه
الصفة (الهمم اللعنة)
السخط في الدنيا (ولهم
سوء الدار) يعني النار
في الآخرة (الله يبسط
الرزق لمن يشاء) قال
ابن عباس وان من
عباده عباد لا يصلح لهم
الا بسط ولو صرفوا
الى غيره لمكان شرهم
وان من عباد عبادا
لا يصلح لهم الا التقدير
ولو صرفوا الى غيره لمكان
شرهم أي يوسع

وانتم تسمعون وهو الذي
اليه تنسحبون وهو
الذي خلقت السموات
والارض بالحق ولهم
يقول كن فيكون قوله
الحق وله الملك يوم ينفخ
في الصور وعالم الغيب
والشهادة وهو الحكيم
الخبير
المثال على من يشاء في
الدينار فهو ككرمه
(ويقدر) بقدر على من
يشاء وهو نظير منه
(وغيره) بالحق والدينار
رضوانا في الحياة
الدنياه من التعظيم
والسرور (وما الحياة
الدنيا) ما في الحياة الدنيا
من التعظيم والسرور
(في الآخرة) عند تعظيم
الآخرة في البقاء الا
متاع الاشياء قليل كمتاع
البيت مثل السكرجة
والقدح والقدر وغير
ذلك (ويقول الذين
كفروا) محمد عليه
السلام والقرآن (لولا
نزل عليه) هلا انزل
علي محمد عليه السلام
(آية) سلامة (من
ربه) لنبوته كما كانت
لارسل الاولين برحمته
(قل) يا محمد (ان الله
يضل من يشاء) عن
دينه من كان اهلا لادائه
(ومهدي) ربه (اليه)
الدين (من آيات)

شيء حتى ياتي الموت فاستقبل الهلاك والندامة وقوله كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول انتم تسمعون
الغفلان يدعون باسمه واسم امه وخذوه في دعواه يرى انه في شيء فيصيح وقد اقصته في هلكة وورعها آكلته اوتابته
في مضلة من الارض ثم لا يقبلها على شانه فامثل من اجاب الالهة التي تقدم من دون الله * واخرج ابن جرير وابن
ابن حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قل اندعوم من دون الله الآية قال قال المشركون للمؤمنين اتبعوا سبيلا
واتركوا دين محمد فقال الله قل اندعوم من دون الله ما لا ينفخون ولا يصرون فافهموا الآية فممن دعي اهلنا بعد اذ هدانا
الله فيكون مثلهما كمثل الذي استهوته الشياطين في الارض يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان
مع قوم على الطريق فضل الطريق فغيرته الشياطين واستهوته في الارض واحياه على الطريق فجعلوا يدعونه
اليهم يقولون اتبعنا فانما على الطريق فاني ان ياتهم فذلك مثل من تبعكم بعد المنذر فممن دعي محمد الذي يدعوا الى
الطريق والطريق هو الاسلام * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله قل اندعوم من دون الله ما لا ينفخون ولا يصرون قال الاوثان وفي قوله كذا الذي استهوته
الشياطين في الارض حديران قال رجل حديران يدعوا واحياه الى الطريق فذلك مثل من تبطل بعد اذ هداني
* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالذي استهوته الشياطين الآية قال هو الرجل الذي
لا يستحي لهدى الله وهو رجل اطاع الشيطان وعمل في الارض بالمعصية وجار عن الحق وصل عنه وله احباب
يدعونه الى الهدى ويرجعون ان الذي يامر به به هدى الله يقول الله ذلك لا ولي لهم من الانس يقول ان الهدى
هدى الله والضلالة ما يدعوا اليه الجن * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قناد في الآية قال خصومة عظمها الله محمد اصيلي الله عليه وسلم واحياه يخافون من اهل الضلالة * واخرج ابن
الانباري في المصاحف عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله كالذي استهوه الشياطين * واخرج ابن جرير
وابن الانباري عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله يدعونه الى الهدى بيننا قال الهدي بيننا * واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال
في قراءة ابن مسعود يدعونه الى الهدى بيننا قال الهدي بيننا * واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال
الضلالة * واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال ما من اهل بيت يكون لهم مواقيت يعلمون الصلاة الا يورث
فيهم كالبورق في ابراهيم وآل ابراهيم * قوله تعالى (يوم ينفخ في الصور) * اخرج ابن المنذر في الزهد وعبد بن
حميد وابو داود والترمذي وخمسة والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال هو قرن ينفخ فيه
* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل مني اجتمعوا
على ان يقولوا القرن من الارض ما اقلوه * واخرج مسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
والنسائي عن ابن مسعود قال الصور كهيمة القرن ينفخ فيه * واخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال الصور كهيمة البوق * واخرج ابن ماجة والبرار وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال صاحب القرن مسكين بالصور ينتظر ان متى يؤمر ان * واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور مذوكل به مستعد ينتظر
نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرد اليه طرفه كان عتيبه كوكبان دريان * واخرج احمد والطبراني
في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اتيتم وصاحب
الصور قد انقم القرن وحسن وجهته واصفى سمعه ينتظر متى يؤمر قالوا كيف يقول يا رسول الله قال يقول احسبنا
الله ونعم الوكيل على الله توكلنا * واخرج عبد بن منصور واخذ وعبد بن حميد والترمذي وخمسة وابن المنذر
والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف اتيتم وصاحب الصور قد انقم القرن وحسن
الوجهه واصفى بالاذن متى يؤمر فينفخ قالوا ايضا يقول يا رسول الله قال يقول احسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
* واخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اتيتم وصاحب القرن قد انقم
وحسن وجهته واصفى سمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا يا رسول الله فاما قال احسبنا الله ونعم الوكيل * واخرج

البرار والحاكم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وما كان يناديان يقول أحدهما
 اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممكماً خلفاً وما كان بالصور ينتظران متى يؤمران
 فيفعلان وما كان يناديان يا باغي الخير هلم ويقول الآخر يا باغي الشر اقصر وما كان يناديان يقول أحدهما
 ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال * وأخرج أحمد والحاكم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الناظر في السماء الثانية رأس أحدهما بالمشرق ورأس الآخر بالغرب ينتظران متى يؤمران
 أن ينفخا في الصور فينفخا * وأخرج عبد بن حميد والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ في العظمة بسند حسن عن عبد
 الله بن الحارث قال كنت عند عائشة فعندما كعب الحارث قد كسر اسرافيل فقالت عائشة أخبرني عن اسرافيل فقال
 كعب عندكم العلم قالت أجل فأخبرني قال له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسر بل به وجناح على
 كاهله والقلم على أذنه فإذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملاك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب
 الأخرى فاقبم الصور حتى ظهره وقد أمر إذا رأى اسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب من مائة قال خلق الله الصور
 من الأروقة بيضاء في صفاة الزاجدة ثم قال للعرش خذ الصور فعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامر أن يأخذ
 الصور فأخذه وبه ثقب بعد كل روح مخلوق ونفس منقوسة لا تخرج روحاً من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة
 كاستدارة السماء والأرض واسرافيل واطع فمعه على تلك الكوة ثم قال له الرب تعالى قد وكنك بالصور فانت للنفخة
 والصيحة تدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجليه اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطف من خلقه
 الله ينتظر متى يؤمر به * وأخرج أبو الشيخ عن أبي بكر الهذلي قال إن ملاك الصور الذي وكل به إن إحدى قدميه
 على الأرض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص بصره إلى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يشير
 إليه فينفخ في الصور * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ينفخ في الصور قال يعني النفخة
 الأولى لم يسمع أنه يقول وينفخ في الصور فصنع من في السموات ومن في الأرض الأمن شاء الله ثم نفخ فيه أخرى يعني
 الثانية فإذا هم قيام ينظرون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة أنه قرأ يوم ينفخ في الصور رأى
 في الخلق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة يعني إن عالم
 الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال
 السر والعلانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الشهادة ما قدر أيتهم من خلقه والغيب ما غاب عنكم مما لم تروه
 * قوله تعالى (وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال آزر الصم وأبو
 إبراهيم اسم آزر وأمه اسمها مملو وامرأة اسمها سارة وسرته أم اسمها عيل اسمها حور ودود بن أمين وتوح بن
 المثلوث بن نوح بن متى * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال
 آزر لم يكن أباه ولكنه اسم صتم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال اسم أبيه تارح واسم الصم آزر
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر قال ليس آزر أباه ولكن إذا قال إبراهيم لأبيه
 آزر وهذا من تقديم القرآن اسمها إبراهيم بن تيرج * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سليمان
 التيمي أنه قرأ وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر قال يعني اسمها آزر واسمها عيل اسمها حور واسمها عيل اسمها حور واسمها عيل اسمها حور
 حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر وأخذ أصناماً آلهة قال كان يقول أعداء تعصده
 بالآلهة من دون الله لا تفعل ويقول إن آباء إبراهيم لم يكن اسمهم آزر وإنما اسمهم تارح قال أبو زرعة بن مززين
 * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال آزر أبو إبراهيم * قوله تعالى (وكذلك نرى إبراهيم) الآيات
 * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاستيعاب والصفات عن ابن عباس وكذلك نرى إبراهيم
 ما كبرت السموات والأرض قال الضحاك والشمس والقمر والنجوم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
 وكذلك نرى إبراهيم ما كبرت السموات والأرض قال كشف ما بين السموات والأرض حتى نظر إليهن على صخرة
 والصخرة على حوت وهو الحوت الذي من طعام الناس والحوت في سلسلة والسلسلة في خاتم العزة * وأخرج أبو

وإذا قال إبراهيم لأبيه
 آزر وأخذ أصناماً
 آلهة أنى أزاله وقومك
 في ضلال مبين وكذلك
 نرى إبراهيم ما كبرت
 السموات والأرض
 وليكون من الموقنين
 فلما جن عليه الليل رأى
 كوكباً قال هذا ربي فلما
 أفل قال لا أحب إلا فلين
 فلما رأى القمر بازغاً
 قال هذا ربي فلما أفل
 قال لنى لم يزد ربي
 لا كون من القوم
 الضالين فلما رأى
 الشمس بازغة قال هذا
 ربي هذا أكبر فلما
 أفات قال يا قوم انى
 يرى عيسى كرون انى
 وجه وجهى الذى
 فطر السموات والأرض
 حنيئاً وما أنا من
 المشركين

أقبل إلى الله (الذين
 آمنوا) بحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (وتعلمن قلوبهم)
 ترضى وتسكن قلوبهم
 (بذكر الله) القرآن
 ويقال بالخالف بالله (ألا
 بذكر الله) القرآن
 والخالف بالله (تطمئن
 القلوب) أى تسكن
 وترضى القلوب (الذين
 آمنوا) بحمد مد عليه
 السلام والقرآن
 (وعملوا الصالحات)
 الطاعات فمما يندرج

لهم) غبطة يوم ويقال
طوبى شجرة في الجنة
ساقها من ذهب وورقها
الحللى ونحوها من كل لون
وأغصانها من الثياب
في الجنة وتحتها كنيان
المسك والعنبر والزعفران
(وحسن ما تب) المرجع
في الجنة (كذلك
أرسلنا في أمة) يقول
هكذا أرسلناك إلى
أمة (قد دخلت) مضت
(من قبلها أمة لتسلو
عليهم) لتقر أعليهم
(الذي أوحينا إليك)
أمرنا إليك جبرائيل به
يعنى القرآن (وهم
يكفرون بالرحمن)
يقولون ما نعرف الرحمن
الامسية الكذاب
(قل) الرحمن (هوري
لأله الا هو عليه توكلت)
اتكأت ووثقت (والله
متاب) المراجع في
الآخرة ثم رل في شان
عبد الله بن أمية الخزرجي
وأصحابه لقولهم أذهب
عننا جبال مكة بقرآنك
وانبيج فيها العيون كما
كان لداود عين القطر
يزعمون انك تخرج نوكب
عليه إلى الشام ونجي
عليها كما كانت لسليمان
يزعمون وأحي موتانا كما
أحيانا عيسى بن مريم
يزعمون فقال الله (ولو أن
قرآنا غسر قرآن محمد
صلى الله عليه وسلم

الشيخ عن ابن عباس ملكوت السموات والارض قاله ملك السموات والارض قال سلطانهم ما * وأخرج عبد بن
جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال اعلموا ملك
السموات والارض وانكذبت لسان النبوة ملكونا * وأخرج آدم بن أبي اياس وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال ان
فرجت له السموات السبع فنظر إلى ما فيه حتى انتهى بصره إلى العرش وفرجت له الارضون السبع فنظر
إلى ما فيها * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت
السموات والارض قال قام على صخرة ففرجت له السموات السبع حتى نظر إلى العرش وإلى منزله من الجنة ثم
فرجت له الارضون السبع حتى نظر إلى الصخرة التي عليها الارضون كذلك قوله وأتيناها أجرة في الدنيا * وأخرج
أحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن بعض أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت ربي في أحسن صورته فقال به
يختصم الملا الأعلى يا محمد قال قلت أنت أعلم أي رب قال فوضع يده بين كفتي فوجدت برد هابين يدي قال فعلمت
ما في السموات والارض ثم تلا هذه الآية وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
ثم قال يا محمد فم يختصم الملا الأعلى قال قلت في الدرجات والكفارات قال وما الكفارات قلت نقول الاقدام إلى
الجماعات والمجالس في المساجد خلاف الصلوات وبإبلاغ الوضوء اما كفة في المأكولات يفعل ذلك بعض مخبري
يخبر ويكن من خطيئته كهيئة يوم ولادته أمه وأما الدرجات فبدل السلام وطعام الطعام والصلوة بالليل والنهار
نيام قال قل اللهم اني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا أردت فتني
قوم فتوفني غير مقنون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون فاهم من حق * وأخرج ابن مردويه عن علي
ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض أشرف على رجل
على معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك ثم أشرف على آخر على معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك ثم أشرف
على آخر فذهب يدعو عليه فأوحى الله اليه أن يا ابراهيم انك رجل مستجاب الدعوة فلا تدع على عبادي فاهم مني
على ثلاث اما ان يتوب فانوب عليه واما أن أخرج من صلبه نسمة تملأ الارض بالسيح واما أن أقضه إلى فان شئت
عقوت وان شئت عاقبت * وأخرج عبد بن جبار وأبو الشيخ عن عطاء قال لما رفع ابراهيم إلى ملكوت السموات
أشرف على عبد بنى فدعا عليه فاهلك ثم رفع أيضا فاشرف على عبد بنى فدعا عليه فاهلك ثم رفع أيضا فاشرف على
عبد بنى فآزاد ان يدعو عليه فقال له ربه على رسلك يا ابراهيم فانك عبد مستجاب لك واني من عبادي على إحدى
ثلاث خلال اما أن يتوب إلى فانوب عليه واما أن أخرج منه ذرية طيبة واما أن ينمادي فيمأهوقه فاما من وراء
* وأخرج عبد بن جبار وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب في قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات
والارض قال رفع ابراهيم إلى السماء فنظر أسفل منه فرأى رجلا على فاحشة فدعا لفتيق به حتى دعا على سبعه
كاهم بحسب فيهم فودى يا ابراهيم ربه عن عبادي ثلاث مرار في من عبادي بين ثلاث اما أن يتوب فانوب عليه واما
أن استخرج من صلبه ذرية مؤمنة واما أن يكفر بحسبه جهنم * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في السموات
من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما رأى ابراهيم ملكوت السموات
والارض أصر عبد على خطيئته فدعا عليه ثم أصر عبد على خطيئته فدعا عليه فأوحى الله اليه يا ابراهيم انك عبد
مستجاب الدعوة فلا تدع على أحد فاني من عبادي على ثلاث اما ان أخرج من صلبه ذرية طيبة واما أن يتوب
في آخره فانوب عليه واما أن يتولى فان جهنم من وراءه * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر
وأبو الشيخ عن سليمان الفارسي قال لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض رأى رجلا على فاحشة فدعا عليه
فهلك ثم رأى آخر على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم رأى آخر على فاحشة فدعا عليه فاهلك ثم رأى آخر على فاحشة
فانك رجل مستجاب لك واني من عبادي على ثلاث خصال اما أن يتوب فينبى الموت فانوب عليه واما أن أخرج من
صلبه ذرية يذكروني واما أن يتولى في جهنم من وراءه * وأخرج البيهقي في الشعب عن عطاء قال لما رفع ابراهيم

في ملكوت السموات رأي رجلي جلازني فدعا عليه فهاك ثم رفع فرأى رجلي جلا
 زني فدعا عليه فهاك ثم رفع فرأى رجلي جلازني فدعا عليه فهاك فقبل على رسلك يا ابراهيم انك عبد يستجاب لك واني من
 عبيدي على ثلاث اماكن يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه ذرية طيبة تعبدني واما ان يتعبدني فيما هو فيه
 فان جهنم من ورثته واخرج ابن خريز وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض قال يعني خلق السموات والارض وليكون من الموقنين فانه جلي له الامر سره وعلائقه فلم يخف
 عليه شيء من أعمال الخلاق فلما جعل يا عن أصحاب الذنوب قال الله انك لا تستطيع هذا فردد الله كما كان قبل
 ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ابن ابراهيم عليه
 السلام فر به من جبار مترف فجعل في سرب وجعل يرققه في أطرافه فجعل لا عص أصبعه من أصابعه الا جعل
 الله فيه رزقا فلما اخرج من ذلك السر ب أراه الله ملكوت السموات والارض وأراه شمسا وقمران نجوما وسحابا
 وخائفا عظيما وأراه ملكوت الارض فرأى جبالا وبحورا وأنهارا وشجرا ومن كل الدواب وخائفا عظيما فلما
 جن عليه الليل رأى كوكبا فذكر لنا أن الكوكب الذي رأى الزهرة طاعت عشاء قال هذاربي فلما أفل قال
 لأحب الآفلين علم ان ربه دائم لا يزول فلما رأى القمر بازعا قال هذاربي رأى خلقا كبيرا من الخلق الاول فلما
 أفل قال ان لم يمدني ربي لاكون من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازعة قال هذاربي هذا أكبر أي أكبر
 خلقا من الخلق الاولين وأهم أي وأفور واخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان من شأن ابراهيم عليه السلام
 ان أول ملكه ملك في الارض شرقها وغربها - ورد بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت المملوك للذين
 ملكوا الارض كلها ربعة ورد بن كنعان وسليمان بن داود وذو القرنين وبخت نصر مسلمين وكافرين وانه اطلع
 كوكبا على غروب وذهب بضوء الشمس والقمر ففرغ من ذلك فدعا السحرة والسكينة والعاقة والحازقة ففسا لهم عن
 ذلك فقالوا اخرج من ملكك رجلي يكون على وجهه هلاك ملكك وكان مسكنه ببابل السكوفة فخرج
 من قريته الى قرية أخرى وأخرج الرجال وترك النساء وأسرا لا يولد له ولود ذكر الا ذبحه فذبح أولادهم ثم انه
 بدت له حاجة في المدينة لم يامن عليه الا آزر ابا ابراهيم فدعا فارس له فقال له أنظر لا توقع أهلاك فقال له آزر انا أضن
 يدي من ذلك فلما دخل القرية نظر الى أهله فلم يملك نفسه ان وقع عليه ففر بها الى قرية بين السكوفة والبصرة
 يقال لها ادوخها في سرب فكان يتعاهد بها بالطعام وما يصلحها وان الملك لما طال عليه الامر قال قول سحرة
 كذا بين ارجعوا الى بلدكم فرجعوا وولد ابراهيم فكان في كل يوم يمر به كانه جمعة والجمعة كالشهر من سرعة
 شبابه ونسب الملك ذلك وكبر ابراهيم ولا يرى ان أحد من الخلق غيره وغريبا يراه فمعه فقال ابا ابراهيم لا يحبها ان
 لي اباؤا فدحما أنه فحقا فون عليه الملك ان أنا جئت به قالوا لا فانت به فانطلق فاحرجه فلما اخرج الغلام من
 السرب نظر الى الدواب والبهائم والخلق فجعل يسأل بانه فيقول ما هذا فيخبره عن البعير انه بعير وعن البقرة انها
 بقرة وعن الفرس انه فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما هؤلاء الخلق بدمي ان يكون لهم رب وكان خروج
 حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع رأسه الى السماء فاذا هو بالكوكب وهو المشتهر فقال هذا
 ربي فلم يلبث ان غاب قال لأحب ربا يغيب قال ابن عباس وخرج في آخر الشهر فلذلك لم بالقمر قبل الكوكب
 فلما كان آخر الليل رأى القمر فلما رأى القمر فلما رأى الشمس بازعا قد أطلع قال هذاربي فلما أفل يقول غاب قال لئن لم يمدني
 ربي لاكون من القوم الضالين فلما أصبح رأى الشمس بازعة قال هذاربي هذا أكبر فلما أفلت فلما غابت قال
 يا قوم اني نرى عجايب اشركون قال الله له اسلم قال أسلمت لرب العالمين فجعل ابراهيم يدعو قومه ويذريهم وكان أبوه
 يصنع الأصنام فيعطيها ولده فيبدعونها وكان يعطيه فينادي من يشئ مني يا ضره ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد
 باعوا أصنامهم ورجع ابراهيم باصنامهم كلها ثم دعا بانه فقال يا آبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك
 شيئا ثم رجع ابراهيم الى بيت الآلهة فاذا هن في بهن وعظيم مستقل باب الهيوتنم عظيم الى جنبه أصغر منه بعضها
 الى جنب بعض كل صنم باب أصغر منه حتى بلغوا باب الهيوت واذاهم قد جعلوا طعاما بين يدي الآلهة وقالوا اذا كان
 حين يرجع رجعا وقد رجعت الآلهة من طعامنا فاكانا فلما انظر اليهم ابراهيم والى ما بين أيديهم - هم من الطعام

(سبوت به الجبال)
 أذهبت به الجبال عن
 وجه الارض (أو قطعت
 به الارض) أي قصده
 البعد (أو كاهم به الموتي)
 أو أحيى به الموتي لكان
 بقرآن محمد صلى الله
 عليه وسلم (بل الله لا
 يفتعل) بل الله يفعل
 ذلك جميعا ان شاء (أفلم
 يأس الذين آمنوا) أفلم
 يعلم الذين آمنوا بمحمد
 عليه السلام والقرآن
 (أن لو يشاء الله لهدى
 الناس جميعا) لا كرم
 الناس كاهم يدينه (ولا
 يزال الذين كفروا)
 بالكتب والرسول يعني
 كفار مكة (تصديهم عما
 صنعوا) في كفرهم
 (قارعة) سرية ويقال
 صاعقة (أو تحل قريبا)
 أو تنزل مع أصحابك قريبا
 (من دارهم) من
 مدينتهم مكة بعسفان
 (حتى ياتي وعد الله)
 ففتح مكة (ان الله لا يخلف
 الميعاد) ففتح مكة ويقال
 البعث بعد الموت (ولقد
 استهزئ برسول من
 قبلك) استهزأ بهم
 قومه كما استهزأ بك
 قومك قريش (فألميت
 للذين كفروا) فأمهات
 الاستهزاء (ثم أخذتهم)
 بالعذاب (فكيف كان
 عقاب) انظر كيف كان
 تعذيبهم بالعذاب

أشركوني في الله
وقد هددان ولا أخاف
ما أشركون به إلا أن
يشاء ربنا وسع ربنا كل
شيء علما أفلا تتذكرون
وكتب أخاف ما أشركتم
ولا تخافون أنكم أشركتم
بالله ما لم ينزل به عليكم
سلطانا فإي الفريقين
أحق بالآمن إن كنتم
تؤمنون الذين آمنوا ولم
يلبسوا الجاهلية بظلم
أولئك لهم الآمن وهم
مهمدون

أقمن هو قائم على كل
نفس بقول الله قائم
على حفظ كل نفس بما
كسبت من الخير والشر
والرزق والدفع (و جعلوا
لله وصفا والله شر كما
من الآلهة يعبدونها
ذل) لهم يا محمد
(هوهم) هموا منفعتهم
وتدبيرهم إن كان لهم
شركتهم مع الله (أم تتوبونه)
أتحبونه (بما لا يعلم)
بما يعلم أن ليس في
الأرض أحد ينفع
ويضر من دون الله (أم
بظاهر من القول) بل
بباطل من القول والزور
والكذب عبدوهم (بل
زين الذين كفروا)
تتبعهم على الله عليه وسلم
والقرآن (مكرهم) قولهم
وعلوهم (وصدوا عن
البيبل) صر فاعن

قال ألا تأتون فإنا نحبهم قال ما نكلم لا تتفكرون ثم إن إبراهيم
نفسه في بيت وجهه الخياط حتى إن المرأة أقرضت قوله لئن عافاني الله لأجعلن لابراهيم خيطا فلما جملوا
وأكثر وأمن الخياط حتى إن كان الخياط يبرهم فيحترق من شد وجهه وأخرها فعمد واليه فرفعه إلى رأس
البنان فرفع ابراهيم رأسه إلى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة ربنا ابراهيم يحرق فيك قال
أنا أعلم به فان دعاكم فاعينوه وقال ابراهيم حين رفع رأسه إلى السماء اللهم أنت الواحد في السماء وأنت الواحد في
الأرض ليس أحد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فقد فوه في النار فناداه فقال يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم وكان جبريل هو الذي ناداه فقال ابن عباس لم يلبس برءا من الملائكة ابراهيم من برد هاولم يبق يومه
في الارض نار الاطعمت ظمت انما هي تعني فلما طفت النار نظروا إلى ابراهيم فاذا هو ورجل آخر معه ورأس
ابراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل ملك الظل فارتل الله نارا فانتهج به ابن آدم
وأخرجوا ابراهيم فادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه * وأخرج أبو الشيخ في القصة عن
السدي في قوله رأى كوكبا قال هو المشتري وهو الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن علي في قوله رأى كوكبا قال الزهرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبلة
قوله فلما أفل أي ذهب * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لا أحب إلا ذلن قال الزائنين * وأخرج الطبري
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرتني عن قوله فلما أفلت قال فلما زالت الشمس عن كبد السماء قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت كعب بن مالك الانصاري وهو روى النبي صلى الله عليه وسلم يقول

فتغير القمر المنير لفقده * والشمس قد كسفت وكادت بأفل
قال أخبرتني عن قوله عز وجل حينما قال ديننا خلع اقال وهبل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت جرير بن
عبد المعالي وهو يقول
جئت الله حين هدى فوادي * إلى الاسلام والدين الحنيف
وقال أيضا رجل من العرب يذكركم بني عبد المطلب وفصلهم
أقيموا النادينا حمة فانتوا * لنا غاية قد نهتدي بالذوائب
* وأخرج أبو الشيخ عن غطاء في قوله حينما قال خلصا * وأخرج مسلم والنسائي وابن مردويه عن عباس بن
حمار المجاشعي انه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول ان الله أمرني أن أعلمكم ما جعلتم من دينكم
بما علمي يوحى هذا ان كل مال تحلته عبداهو له حلال ولاني خلقت عبداي حمة فكلهم والله أنتبهم الشياطين
فاجتالتمهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أخلت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا * وأخرج
أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب قال
الله عليه وسلم كان إذا استلخ الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما
أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحبة ابي وعياني لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين
* قوله تعالى (وحاجه قومه) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وحاجه قومه يقول
خاصه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أتتاجوني قال أتتاجوني * وأخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرأ أتتاجوني مشددة النون * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله وحاجه قومه قال
دعوا مع الله الها قال أتتاجوني في الله وقد هددان وقد عرفت ربي خوفه ما ألهتهم أن يصيبهم سبيل فقل ولا
أخاف ما أشركون به ثم قال وكيف أخاف ما أشركتم ولا تتخافون أنهم المشركون أنكم أشركتم * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فإي الفريقين أحق بالآمن قال قول ابراهيم حين سأله
الفريقين أحق بالآمن ومن حجة ابراهيم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله فإي الفريقين
أحق بالآمن آمن خاف عبد الله ولم يخف أم من خاف الله ولم يخف غيره فقال الله الذين آمنوا ولم يلبسوا الجاهلية
بظلم أولئك لهم الآمن وهم مهمدون * قوله تعالى (الذين آمنوا ولم يلبسوا الجاهلية) الآية * وأخرج
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الأفراد وأبو الشيخ وابن مردويه

الدين (ومن يضل الله)
 عن دينه (قوله من هاد)
 من موق (لهم عذاب
 في الحياة الدنيا) بالقتل
 يوم بدر (وعذاب الآخرة
 أشق) أشد من عذاب
 الدنيا (وما لهم من الله)
 من عذاب الله (من واثق)
 من مانع ولمجأ يلجئون
 اليه (مثل الجنة) صفة
 الجنة (التي وعد
 المتقون) الكفر
 والشرك والفواحش
 (تجري من تحتها) من
 تحت شجرها ومساكنها
 (الأنهار) أنهار الخمر
 والماء والعسل واللبن
 (أكلها دائم) ثم هادائم
 لا يفنى (وظلها) دائم
 لا خال فيه (تلك) الجنة
 (عقي) ماوى (الذين
 اتقوا) الكفر والشرك
 والفواحش (وعقي)
 ماوى (الكافر بن الناف)
 والذين آتيناهم
 أعطيناهم (الكتاب)
 علم التوراة عبد الله بن
 سلام وأصحابه (يفرحون
 بما أنزل اليك) من
 ذكر الرحمن (ومن
 الأحزاب) يعنى اليهود
 (من ينكر بعضه) بعض
 القرآن سوى سورة
 يوسف وذكر الرحمن ويقال
 من الأحزاب يعنى كفار
 مكة وغيرهم من ينكر
 بعضه بعض القرآن
 ما فيه ذكر الرحمن
 (قل) يا محمد (الما أمرت)

عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا
 يا رسول الله رأينا لا نعلم نفسك قال انه ليس الذي تعلمون ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك ظلم عظيم
 أعماه الشرك * وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة والحكيم الترمذى في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي بكر الصديق انه سئل عن هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
 قال ما تقولون قالوا لم يظلموا وقال جلتم الامر على أشدهم بظلم بشرك ألم تسمع الى قول الله ان الشرك ظلم عظيم
 * وأخرج أبو الشيخ عن عمر بن الخطاب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك * وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد
 وابن أبي شيبة وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن حمزة بن عمار لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك
 * وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن سلمان الفارسي انه سئل عن هذه الآية ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم قال انما عني به الشرك ألم تسمع الله يقول ان الشرك ظلم عظيم * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وأبو الشيخ من طرق عن أبي بن كعب في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذلك الشرك * وأخرج ابن المنذر
 والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان اذا دخل بيته نشر المصحف يقرؤه فدخل ذات يوم
 فقرأ سورة الانعام فاقى على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى آخر الآية فانتقل وأخذ يردد ثم
 أتى أبي بن كعب فقال يا أبا المنذر أتيت على هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد نرى انما نعلم ونفعل
 ونظلم فقال يا أمير المؤمنين ان هذا ليس بذلك يقول الله ان الشرك ظلم عظيم أعما ذلك الشرك * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك * وأخرج عبد
 ابن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال عبادة الاوثان * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
 جبير في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول لم يخلطوا ايمانهم بشرك * وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن أبي طالب في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
 نزلت هذه الآية في ابراهيم وأصحابه خاصة ليس في هذه الامة * وأخرج أحمد والناصري وأبو الشيخ وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الايمان عن جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة
 اذا ركب يوضع نحونا فانتهى اليها فسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين أقبلت فقال من أهلى وولدى
 وعبيرى أريد رسول الله قال قد أصبته قال علمى ما الايمان قال تشبهه أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم
 الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحتج البيت قال قد أقررت ثم ان بعيرى دخلت يده في شبكة جردان فهو
 وقع الرجل على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الذين عملوا قبيلاً وأجرى كثير اهـ
 من الذين قال الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أو تلك لهم الامن وهم مهتدون انى رأيت حور العين يدخلن
 في فيه من ثمار الجنة فعلمت أن الرجل مات جائعاً * وأخرج الحكيم الترمذى وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 تكلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير ساراه اذ عرض له اعرابي فقال والذي بعثك بالحق لقد دخلت من
 بلادى وتلادى لا هدى به دالك وأخذت من قولك فاعرض على فاعرض عليه الاسلام فقبل فازدجنا حوله فدخل
 نحف بكروه في ثقب جردان فتردى الاعرابى فانكسرت عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعيتهم بالذى
 عمل فلبسوا وأجر كثير اهـ هذا منهم أسعيتهم بالذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هذا منهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 بكر بن سوادة قال دخل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلاً ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر
 الاسلام بعد هذا قالوا ما ندري فذكر واذللك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فضربر فسد فدخل فيهم ثم دخل
 على أصحابه فقتل رجلاً ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر ثم قتل آخر
 بظلم الآية * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمى ان رجلاً سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فسكت حتى
 جاءه رجل فسلم فلم يلبث الا قليلاً حتى قاتل فاستشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا منهم من الذين آمنوا ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم * وأخرج البغوي في معجمه وابن أبي حاتم وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
 الشعب عن سحيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلى ففسد وأعتلى ففسد وأظلم فظلم فاستغفر

ابراهيم عليه السلام
ترفع درجات من شاء
انزل حكيم عليه
وهذه الاسحق ويعقوب
كل هدينا ونوحا هدينا
من قبل ومن ذريته
داود وسليمان وايوب
وزكريا ويحيى وعيسى
والناس كل من الصالحين
واسمعيل واليسع
ويونس ولوطا وكراما
علي العالمين ومن آياتهم
وذر بانهم واخوانهم
واجبيناهم وهديناهم
الى صراط مستقيم
ذلك هدى الله يحيى
به من يشاء من عباده
ولو اشر كبروا لحبط
عنهم ما كانوا يعملون
اولئك الذين آتيناهم
الكتاب والحكم والنبوة
فان يكفروا بهاءولاء فقد
وكنانهم اقواما ليسوا بها
بكافرين اولئك الذين
هدى الله فيهم داهم
اقتده قل لا اسئلكم
عليه اسوا ان هو الا
ذكرى للعالمين وما
قدور والله حق قدره اذ
قالوا انزل الله على بشر
من شيء قل من انزل
الكتاب الذي جاء به
موسى نوراهدى
الناس فجعلوا قراطين
في صدورهم وانكفروا كثيرا

ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجتنبوا الاثم والنجاسة والنجاسة التي كانت بين قومه والنجاسة التي كانت بين قومه
قال ذلك في النجاسة التي كانت بين قومه والنجاسة التي كانت بين قومه
واخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وتلك آيتناها ابراهيم عليه السلام
الشيخ من طريق مالك بن انس عن زيد بن اسلم في قوله ترفع درجات من شاء قال بالعلم * واخرج ابن
الضحاك قال ان العلماء درجات كدرجات الشهداء * قوله تعالى (وهذه الاسحق ويعقوب) الايات * واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي حنبل بن ابي الاسود قال ارسل الحاج الى يحيى بن ابي اسحق فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين
من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم تجده في كتاب الله وقد قرأته من أوله الى آخره فلم أجده قال ألسنت تقر أسورة
الانعام ومن ذرية داود وسليمان حتى بلغ ويحيى وعيسى قال بلى قال أليس عيسى من ذرية ابراهيم وايس له آب
قال صدقت * واخرج ابن المنذر عن عبد الملك بن عيسى قال دخل يحيى بن ابي اسحق على الحاج فذكر
الحسين فقال الحاج لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحيى كذبت فقال لنا يحيى على ما قلت بمينة
فتلاون ذرية داود وسليمان الى قوله وعيسى والياس فاحد بر تعالى ان عيسى من ذرية ابراهيم ما قال صدقت
* واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال الخصال والذوات والدرجات والنسب الله عيسى الى آخره قال
ومن ذرية نوح حتى بلغ الى قوله وكرنا ويحيى وعيسى * واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وهذه الاسحق ويعقوب كل هدينا ونوحا هدينا من قبل ثم قال في ابراهيم ومن ذرية داود وسليمان الى قوله
واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكراما علي العالمين ثم قال في الانبياء الذين سماهم الله في هذه الآية فيهم ابراهيم
اقتده * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واحديناهم قال اخلصناهم
* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولو اشر كبروا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قال يريد هؤلاء الذين قال
هديناهم وقضائناهم * قوله تعالى (اولئك الذين آتيناهم الكتاب) الآية * واخرج ابن ابي حاتم عن جرير
ابن بشير سمعت رجلا سأل الحسن عن قوله الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم يا أبا سعيد قال هم
الذين في صدر هذه الآية * واخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم قال الحسن
الاب * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فان يكفروا بهاءولاء يعني أهل مكة
يقول ان يكفروا بالقرآن فقد وكنانهم اقواما ليسوا بها بكافرين يعني أهل المدينة قال الانصار * واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان يكفروا بهاءولاء قال أهل مكة كفار قريش فقد وكنانهم اقواما
ليسوا بها بكافرين وهم الانبياء الذين قص الله على نبيه الثمانية عشر الذين قال الله فيهم داهم اقتده * واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابي رجاء العطاردي في قوله فقد وكنانهم اقواما
ليسوا بها بكافرين قال هم الملائكة * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان أهل الايمان قد تقربوا الى دار
والايمان قبل ان يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أنزل الله الآيات مجدهم أهل مكة فقال الله فان
يكفروا بهاءولاء فقد وكنانهم اقواما ليسوا بها بكافرين * واخرج عبد بن جريد عن سعيد بن المسيب في الآية قال
ان يكفروا بهاءولاء مكة فقد وكنانهم أهل المدينة من الانصار * قوله تعالى (اولئك الذين هدى الله فيهم داهم
اقتده) * واخرج سعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن
سردويه عن ابن عباس في قوله أولئك الذين هدى الله فيهم داهم اقتده قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتديهم داهم وكان يسجد في ص * ولما ابن ابي حاتم عن مجاهد قال ابن عباس عن النجدة التي في ص
فقرأ هذه الآية وقال أمرنيكم ان يقتدي داود علي السلام * واخرج عبد بن جريد عن قتادة قال قص الله عليه
ثمانية عشر نبيا ثم أمره ان يقتدي بهم * واخرج عبد بن جريد عن عامر بن ابي حمزة عن قتادة بن ابي داود
ولا يقتديهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل لا اله الا الله على قولهم لا اله الا الله على
ما أدعوك اليه عرضا من عرض الدنيا والله أعلم * قوله تعالى (وما قدر والله حتى قدره) الآية * واخرج

عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما قدر وا الله حق قدره قال
 هـم السكار الذين لم يؤمنوا به وادركه الله عليهم فمن آمن ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم يؤمن
 بذلك فلم يؤمن بالله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء يعني من بني اسرائيل قالت اليهود يا محمد أنزل
 الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما أنزل الله من السماء كتابا قال الله قل يا محمد من أنزل الله الذي جاء به موسى
 نور او عيسى للناس الى قوله ولا آباؤكم قبل الله أنزله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في
 قوله وما قدر وا الله حق قدره قال وما علموا كيف هو حيث كذبوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي
 عن أبي مالك في قوله وما قدر وا الله حق قدره قال ما علموا هو حق عظمتة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 محمد بن كعب في قوله وما قدر وا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال فالحاهم شرك كوكريش * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال قال فخاص اليهودي ما أنزل الله
 على محمد من شيء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال نزلت في
 مالك بن النضير * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من اليهود
 يقال له مالك بن النضير فقال صلى الله عليه وسلم فقال له النبي انشدك بالذي أنزل النوراة على موسى
 جل مجد في النوراة ان الله يغيض الخبير السمين وكان خبرا سمي فاعضب وقال والله ما أنزل الله على بشر من شيء فقال
 له أخصابه ويحك ولا على موسى قال ما أنزله الله على بشر من شيء فانزل الله وما قدر وا الله حق قدره الآية * وأخرج
 ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال جاء ناس من يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب فقالوا يا أبا
 القاسم الانا نبينا الكتاب من السماء كما جاءه موسى ألو احاف انزل الله تعالى بسلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا
 من السماء الآية بخمار جل من اليهود فقال ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شأ فانزل
 الله وما قدر وا الله حق قدره الآية * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال أمر الله محمد ان يسأل أهل
 الكتاب عن أمره وكيف يجردونه في كتبهم فعملهم خسد هم ان يكفروا بكتاب الله ورسله فقالوا ما أنزل الله على
 بشر من شيء فانزل الله وما قدر وا الله حق قدره الآية ثم قال يا محمد هم لك الى الخبير ثم أنزل الرحمن فاسأل به خبيرا
 ولا يثبتك مثل خبير * وأخرج البيهقي في الشعب عن كعب قال ان الله يغيض أهل البيت اللحنين والخبير السمين
 * وأخرج البيهقي عن جماعة الجشمي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورجل يقص عليه رؤيا فرأى رجلا
 سميما فجعل يطعن ظمئه بشئ في يده ويقول لو كان بعض هذا في غير هذا المكان خير لك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن محمد بن كعب في قوله يجعلونه قراطيس بيدونهم او يخفون كثيرا قال هم اليهود وعلمت ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم
 قال هذه للمسلمين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله يجعلونه قراطيس بيدونهم او يخفون كثيرا في يهود
 فيها الظاهر وامن النوراة واخفوا من محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبه وابن المنذر
 وأبو الشيخ عن مجاهد انه قرأ يجعلونه قراطيس بيدونهم او يخفون كثيرا وعلمت معشر العرب ما لم تعلموا انتم ولا
 آباؤكم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وعلمت ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قال هم اليهود
 آباؤهم الله علما فلم يقتدوا به ولم يخذلوا به ولم يعملوا به فذمهم الله في عملهم ذلك * قوله تعالى (وهذا كتاب) الآية
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهذا كتاب أنزلناه مبارك قال هو القرآن الذي أنزله الله تعالى على محمد صلى
 الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مصدق الذي بين يديه أي من الكتب التي قد خلت قبله * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولتندرا أم القرى قال
 مكة ومن حولها قال يعني ما حولها من القرى الى المشرق والمغرب * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء وعمر بن
 دينار قال بعث الله نوحا فاشققت الماء فابرت موضع البيت على حشيرة نضاع فد الله الارض منها فلذلك هي
 أم القرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أم القرى قال مكة وانما سميت أم القرى لانها أول بيت
 وضع بها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولتندرا أم القرى قال هي مكة قال
 وبلغني ان الارض دحيت من مكة * وأخرج ابن مردويه عن بريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم

وعلمت ما لم تعلموا انتم ولا
 آباؤكم قل الله سم ذرهم
 في خوفهم يلعبون
 وهذا كتاب أنزلناه
 مبارك مصدق الذي
 بين يديه ولتندرا أم
 القرى ومن حولها
 والذين يؤمنون بالاخرة
 يؤمنون به وهم على
 صلاتهم يداخلون
 أن أعبد الله (خلاصا) ولا
 أشرك به (شيئا) (اليه)
 أدعوا (خلقته) (والله)
 ما (ب) مرجعي في
 الاخرة (وكذلك)
 أنزلناه (هكذا) أنزلنا
 جبرائيل بالقرآن (حكما)
 القرآن كما حكم الله
 (عربيا) على مجرى لغة
 العربية (وان اتبع)
 أهواءهم (دينهم)
 وقبلتهم (بعد ما جاءك
 من العلم) اليسان يدين
 ابراهيم وقبلته (مالك)
 من الله (من عذاب الله)
 (من ولي) قريب ينفعك
 (ولا وافي) لا مانع يمنعك
 (واقدر) أرسلنا رسلا من
 قبلك (كما أرسلناك)
 (وجعلنا لهم أزاوا)
 أكثر من أزواجك
 مثل داود وسليمان
 (وذرية) أكثر من
 ذريتك مثل ابراهيم
 واسحق ويعقوب نزلت
 هذه الآية في شأن
 اليهود لقولهم لو كان
 محمد نبيا لشفاعة

عليه وسلم (من أطرافها)

من نواحها ويقال هو
موت العلماء (والله
يحكم) بفتح الباء
وموت العلماء (للمعقب)
لامغير (لحكمه وهو
سريع الحساب) شديد
العقاب ويقال اذا حساب
حسابه سريع (وقد
مكر) صنع (الذين من
قباهم) من قبل أهلى
مكة مثل عمرو بن كعبان
ابن سنجار بن كوش
وأصحابه (فنه المكر
جميعا) عند الله عقوبة
مكرهم جميعا (يعلم
ما تكسب) يعلم الله
ما تكسب (كل نفس)
بوة أو فاحش من خير أو
شر (وسيعلم الكفار)
يعنى اليه ودوسائر
الكفار (لن عقبي الدار)
بعض الجنة يقال الدولة
يوم بدر ولن تكون
مكة (ويقول الذين
كفروا) محمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن
اليهود وغيرهم (لست
مرسلا) من الله يا محمد
والا انتاب شهيد يشهد
لك فقال الله (قل كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم)
بأنى رسوله وهذا القرآن
كلامه (ومن عنده علم
الكتاب) يعنى عبد الله
ابن سلام وأصحابه ان
قرأت بالانصوب ويقال
هو أصف بن برخيا لقوله
تعالى قال الذي عنده

واذا قال الرب عز وجل الشئ أمر مجاز حب له كل شئ وذهب عنه كل صيق ثم يقول اذهبوا به هذه النفس الطيبة
فأخذوها الجنة وأرغامه بعد ما عرضوا علمه اما أعدلهما من النعيم والكرامة ثم اذهبوا به الى الارض فاني
قضيت اني منها خالقهم وفيها أعيد لهم ومنها أخرى فوالذي نفس محمد بيده هي أشد كراهة
للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول ان تدعونني الى ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا
مأدورون بهذا فلا بد لك منه فيمطون به على قدر فرغهم من غسله وأكفانه فيدخلون ذلك الروح بين الجسد
وأكفانه فسا خلق الله تعالى كلمة تكلم بها جيم ولا غير جيم الا وهو يسعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو
سمع أشد الناس له جيا ومن أعزهم كان عليه يقول على رسلكم ما يجعلكم وأذن له في السلام للعنه وانه يسمع
خفي عنهم أيديهم اذ اولوا عنه ثم ياتيه عند ذلك ما كان فذان غليظان يسميان منكر او كبير او معهما
عنا من جديد لو اجتمع عاينها الجن والانس ما أقولها وهي عليهم ما سير فيقولان له أقعد باذن الله فاذا هو مستو
فأعدا فتنظر عند ذلك الى خلق كرهه فطبع ينسب ما كان رأى عند موته فيقولان له من ربك فيقول الله
فيقولون فباد بك فيقول الاسلام ثم ينتهره عند ذلك انتهاه شديدة ثم يقولان فن زيدك فيقول محمد صلى الله عليه
وسلم ويعرق عند ذلك عرقا فيتل ما تحته من التراب ويصير ذلك العرق أطيب من ريح المسك وينادي عند ذلك من
السماء ندا خفيا صدق عبدى فينتقم صدقه ثم يفسح له في قبره مد بصره وينبذ له فيه الى مكان ويستتر بالحرير
فان كان معه من القرآن شئ كفاه فوره وان لم يكن معه جعل له نور مثل الشمس في قبره ويفتح له أبواب وكوى
الى الجنة فينظر الى مقعده منها ما كان عاين حين صعد به ثم يقال ثم قر بالعين فانومه ذلك الى يوم يقوم
كنومة ينامها أحدكم شهيقا يروى منها يقوم وهو عاصع عبيد فكذلك فومه فيه الى يوم القيامة وان كان غير ذلك اذا
نزل به ملك الموت صف له سباطان من الملائكة نظموا ما بين الخافقين فيخفاف بصرة اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم
ترونها ينظر اليكم ويشهد عليكم ترون انه يموت عليه فيلغونه ويقولون أخرجى أيها النفس
الحيطة فقد أعد الله لك من النكال والنعمة والعذاب كذا وكذا ساء ما قدمت لنفسك ولا يزالون يسألونها في
غضب وتعب وغلظ وشدة من كل ظفر وعضو ويخربون الاول فالاول وتنشط نفسه كما يصنع السفود ذو الشعب
بالصوف حتى تقع الروح في ذنبه فلهي أشد كراهية للخر وج من الولد حين يخرج من الرحم مع ما يبشرونه
بالويع النكال والعذاب حتى تباع ذنبه فليس منهم ملك الا وهو يخاماه كراهية له فيتولى قبضها ملك الموت الذي
وكلهم افساقها أحسبه قال بقطعة من محاد أنت ما خلق الله وأخشنه فيبقى فيها ويروح لهاريج أنت ما خلق الله
ويسد ملك الموت مخزئيه ويسدون أنفهم ويقولون اللهم العنه من رزق والعنه جسد آخر جث منه فاذا صعد
ثم غاقت أبواب السماء ونها فبرسها ملك الموت في الهوا حتى اذا دنت من الارض التحدر سرعاً في أثرها
فيقبضها بخديعة معه يفعل به ذلك ثلاث مرات ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خرف من
السماء فيخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق والسحيق المبعثر ثم ينتهي بمأذون وقف بين يدي الملك
الجبار فيقول لا مرحبا بالنفس الخبيثة ولا بجسد آخر جث منه ثم يقول انطأ قواهم الى جهنم فاروهم مقعدها منها
واغرضوا غلبها ما أعددت لها من العذاب والنعمة والنكال ثم يقول الرب اهبوا بها الى الارض فاني قضيت اني
منها خالقهم وفيها أعيد لهم ومنها أخرى جيم ولا غير جيم من كلمة تكلم بها الا وهو يسعها الا انه لا يؤذن له في
المراجعة فلو سمع أعز الناس عليه وأحبهم اليه يقول آخر جوابه وعجلوا وأذن له في المراجعة للعنه وودانه ترك كما
هو لا يبلغ به خبرته الى يوم القيامة فاذا دخل قبره جاءه ما كان أسودان أزرقان فذان غليظان ومعهم امرؤبة
من جديد وسلاسل وأغلال ومقاصع الحديد فيقولان له تعبد باذن الله فاذا هو مستو فاعداد فسقطت عنه أكفانه
ويرى عند ذلك خلقا فقلها ينسب به ما رأى فيسئل ذلك فيقولان له من ربك فيقول انت فيقرعان عند ذلك فرعة
وتقبضان ويضربانه ضربا يخطرقه الحديد فلا يبقى منه عضو الا وقع على حدة فيصيح عند ذلك صيحة فسا خلق
الله من شئ ملك أو غيره الا يشعها الا الجن والانس فياجتمعون عند ذلك الجنة واحدة وهو قوله أولئك يلعنهم الله

بما قلنا من أول سورة نوركم
 ما قلناكم وراه طه وركم
 وما نرى معكم شطرا لكم
 الذين زعمتم أنهم فيكم
 شركاء لقد قطع بينكم
 ووصل عنكم ما كنتم
 توعون

علم من الكتاب ومن
 عنده من عند الله علم
 الكتاب فيان القرآن
 ان فرأت بالخلف وهو
 الكتاب الذي أولنا به
 اليك

﴿ومن السورة التي
 يذكر فيها ابراهيم وحى
 كذا امكية آياتها احسون
 وكانها ثمانمائة واحدة
 وثلاثون وسور فيها اثنان
 آلاف وأربع مائة
 وأربع وثلاثون﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
 وبأسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (الر) يقول
 أما الله أرى ما تقولون
 وما نعلمون ويقال
 قسم أقسم به (كتاب)
 أى هذا كتاب (آثرنا
 اليك) آثرنا اليك
 جبريل به (لتخرج
 الناس) لتدعوا أهل
 مكة (من الظلمات الى
 النور) من الكفر الى
 الايمان (بأذن ربهم)
 يا مريم هم تبعوه
 (الى حراط) الى دين
 (العزيز) بالقوم الذين
 لا يؤمنون به (الجبد) ان

[illegible]

قال الساجد عرج عرج رضي الله عنه أم كانم رضي الله عنه انت على اجتماع عليه فصاحبه فباركوا له دعواه فقال لقد
 تزوجتم او باي ساجدة الى النساء ولا كني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كل نسب وسبب ينقطع يوم
 القيامة الا بهي ونسبي فاجبت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم نسب واخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه عني في قوله لقد تقطع بينكم مثل عنكم ما كنتم ترعون عني
 الارحام والمنازل واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
 في قوله لقد تقطع بينكم قال تواجدكم في الدنيا قوله تعالى (ان الله فائق الحب والنوى) الآية واخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه عني في قوله فائق الحب والنوى يقول فائق الحب والنوى واخرج عبد الرزاق
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فائق الحب والنوى قال يعلق الحب والنوى
 عن النيات واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
 قوله فائق الحب والنوى قال الشقات اللذان فيهما واخرج سعيد بن منصور وروان المنذر عن أبي مالك رضي الله
 عنه في قوله فائق الحب والنوى قال الشق الذي في النواة والخلة واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله
 عنه في قوله فائق الحب والنوى قال فائق الحب من السنبلة وفائق النواة من النخلة واخرج عبد بن حميد وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله يخرج الحى من الميت قال النخلة من النواة والسنبلة من
 الجبة ويخرج الميت من الحى قال النواة من النخلة والحبة من السنبلة واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله
 يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى قال الناس الاحياء من النطف والطاقة ميتة فتخرج من الناس
 الاحياء ومن الانعام والنبات كذلك ايضا واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاني تؤفكون قال كيف
 تكذبون واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فاني تؤفكون قال اني تصرفون واخرج ابن أبي حاتم عن
 السدي في قوله فاني تؤفكون قال كيف تضل عقولكم عن هذا قوله تعالى (فائق الاصباح) الآية
 * اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فائق الاصباح قال خاق الليل والنهار * واخرج ابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فائق الاصباح قال يعني بالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل
 * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فائق الاصباح قال
 امضاء الفجر * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فائق الاصباح قال فائق الصبح
 * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله فائق الاصباح قال فائق النور والنهار * واخرج ابن أبي
 حاتم عن قتادة في قوله وباعل الليل سكتنا قال يسكن فيه كل طير ودابة * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله والشمس والقمر حسبانا يعني عددا لايام والشهور والسنين * واخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والشمس والقمر حسبانا قال يدوران في حساب
 * واخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة حسبانا قال ضياء * واخرج أبو الشيخ عن الربيع في قوله والشمس
 والقمر حسبانا قال الشمس والقمر في حساب فاذا دخلت أيامه افضلك آخر الدهر وأول الفزع الاكبر * واخرج
 أبو الشيخ في العطاء حبة بسندوا عن ابن عباس قال خلق الله بحرا دون السماء بمقدار ثلاث فراسخ فهو موج
 مكشوف قائم في الهواء بامر الله لا يقطر منه قطرة جارية بسرعة السهم تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله
 كل في ذلك يسبحون والخالق دوران العجلة في الجنة فذلك البحر فاذا أحب الله ان يتحدث المكسوف خرب الشمس
 عن العجلة فتقع في غير ذلك البحر فاذا أراد ان يعظم الآية وقعت كلها فلا يبقى على العجلة منها شيء واذا أراد ان يكون ذلك
 وقع النصف منها أو الثلث أو الثلثان في الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة وصارت الملائكة الموكلة بهم افرقتين فرقة
 يقبلون على الشمس فيجرونها نحو العجلة وفرقة يقبلون على العجلة فيجرونها الى الشمس فاذا غابت رفعت بها الى
 السماء السابعة في سرعة طير الملائكة وتجبس تحت العرش فتستاذن من أين تؤمر بالطالع ثم ينطلق بها ما بين
 السماء السابعة وبين أسفل درجات الجنان في سرعة طير الملائكة فتخدر حيايا المشرق من سماء الى سماء فاذا
 وصلت الى هذه السماء فذلك حين ينمجر الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه من السماء فذلك حين تطلع الشمس

ان الله فائق الحب
 والنوى يخرج الحى
 من الميت ويخرج
 الميت من الحى ذلكم
 الله فاني تؤفكون فائق
 الاصباح وباعل الليل
 سكتا والشمس والقمر
 حسبانا ذلك تقدير
 العزيز العليم
 وحده ويقال المحمود
 في فعله (الله الذي له
 ماني السموات وماني
 الارض) من الخلق
 والجانب (وويل) واد
 في جهنم من أشدها حرا
 وأضيقها مكانا وأبعدها
 قعرا فقول يا رب قد
 اشتد حري وضاق مكاني
 وبعد فعمري فاذا نلى
 حتى أنتقم ممن عصاك
 ولا تجعل شيئا ينتقم مني
 (للكافرين من عذاب
 شديد) غليظا (الذين
 يستحبون الحياة الدنيا)
 يختارون الدنيا (على
 الآخرة) ويدرؤن عن
 سبيل الله (يصرفون
 الناس عن دين الله
 وطماعته) (ويغفون عوجها)
 بظلمهم وغيره (أولئك)
 الكفار (في ضلال بعيد)
 عن الحق والهدى
 ويقال في خطابين (وما
 أرسلنا من رسول الا
 بلسان قومه) بلغة قومه
 (لينبئهم) بلغتهم
 ما أمرهم وما نهوا عنه
 ويقال بالبيان يتدبرون

النجوم لم تسدوا في
ظلمات البر والبحر قد
فصلنا الآيات لقوم
يعلمون
ان يعلموا منه (فضل
الله) من دينه (من
يشاء) من كان أهلاً لذلك
(ويهدى) لدينه (من
يشاء) من كان أهلاً
لذلك (وهو العزيز)
في ما يشاء وسلطانه
ويقال العزيز بالنعمة
من لا يؤمن به (الحكيم)
في أمره وقضائه ويقال
الحكيم بالاضلال والهدى
(ولقد أرسلنا موسى
بآياتنا) التسع اليد
والعصا والظلوفان
والجسراد والقمل
والضفادع والدم والسنين
ونقص من الثمرات ان
أخرج قومك ان ادع
قومك (من الظلمات
الى النور) من الكفر
الى الايمان (وذكرهم
بايام الله) بايام عذاب
الله ويقال بايام رجعة
الله (ان في ذلك) فيما
ذكرت (آيات)
اعلامات (لكل صبار)
على المصيبة (شكور)
على النعمة (واذ قال
موسى لقومه) وقد قال
موسى لقومه بني اسرائيل
(اذ كنوا تعبدوا الله
عليكم) من الله عليكم
(اذ أنجاهم من آل

قال وحاق الله هذا المشرق بما بين الظلمة فوضعه على البحر السابع مقدار عدة الايام في الدنيا ثم
الى يوم القيامة فاذا كان عند غروب الشمس أقبل ملك ذو كل بالليل فتقبض قبضة من طائفة ذلك الخلق ثم
يتقبل الغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة فمن خال أصابعه قليلاً قليلاً وهو يرأى الشفق فاذا غاب الشفق أرسل
الظلمة كلها ثم ينشر جناحه ثم يملأ من الظلمة ان قطري الارض وكفى السماء فشرق ظلمة الليل بجناحه فاذا كان
الصبح ضم جناحه ثم يضم الظلمة كلها بعضها الى بعض بكفهم من المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب
* وأخرج أبو الشيخ بسندوه عن سليمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهل فاذا كان وقت الليل أخذ حريرة
سوداء قد لاهها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وحبت في أسرع من طرف العين وقد أمرت الشمس ان لا
تغرب حتى ترى الحريرة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الحريرة معلقة حتى يحبس ملك آخر يقال له شراهل بحريرة
بيضاء فملقها من قبل المطلع فاذا رآها شراهل مد اليد حريرة وترى الشمس الحريرة البيضاء فتملأ وتقدأ أمرت
ان لا تطلع حتى تراه فاذا طلعت جاء النهار * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحب عباد الله الى الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكرا لله * وأخرج الخطيب في كتاب النجوم عن
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب عباد الله الى الله رعاة الشمس والقمر الذين يحبون عباد الله الى
الله ويحبون الله الى عباده * وأخرج ابن شاهين والطبراني والحاكم والخطيب عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاطلة لذكرا لله * وأخرج
أحمد في الزهد والخطيب عن أبي الدرداء قال ان أحب عباد الله الى الله لعاة الشمس والقمر * وأخرج الحاكم
تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلمهم الله في ظلمة يوم
لا ظل الاظلمة التاجر الامين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار * وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد
الزهد عن سليمان الفارسي قال سمعت في ظل الله يوم لا ظل الاظلمة رجل لقي أخاه فقال اني أخاف الله في الله وقال الآخر
مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عينا من مخافة الله ورجل تصدق بيمينه بيمينه من شمله ورجل دعه امرأه
ذات حسب وجمال الى نفسها فقال اني أخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبه او رجلا يراعي الشمس
لمواقيت الصلاة ورجل ان تسكك تسكك بعلم وان سكك سكك على علم * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسلم بن يسار قال
كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فالحق الاصبح وعاغل الليل يسكنوا الشمس والقمر حسب ما وافق عزم
الدين واغنى من الفقر وأمتعني بسمي وبصري وقوتي في سبيلك * قوله تعالى (وهو الذي جعل لكم النجوم)
الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الذي جعل لكم النجوم لتبينوا بها ايامكم في ظلمات الليل
والبحر قال يضل الرجل وهو الظلمة والجور عن الطريق * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب
النجوم عن عمر بن الخطاب قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فافهموا وان
الازمنة للسماء ورجوم الاشياطين وعلامات يهتدى بها وتعلموا ما يحل
لكم من النساء ويحرم عليكم ثم امسكوا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة قال ان الله انما جعل هذه النجوم لثلاث خصال جعلها لارائه
للسماء وجعلها ليهتدى بها وجعلها لرجوم الاشياطين في تعاطي قبحه غير ذلك فقد قال رآه وأخطأ خطاه وأضاع
نصيبه وتكاف ما لا علم له به وان ناسجه له يا امرأ الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة من أعرض عنهم كذا وكذا
كذا وكذا ومن سافر بهم كذا وكذا كان كذا وكذا ولجزي ما من نجم الا وله لونه الاحمر والاسود والطويل والقصر
والحسن والدميم ولو ان أحد اعلم الغيب لعلم آدم الذي خلقه الله بيده وأخذه ملائكة وعلمه اسماء كل شيء
* وأخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من النجوم ما تهتدون به
في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا * وأخرج الخطيب عن مجاهد قال لا بأس ان يعلم الرجل من النجوم ما يهتدى به
البر والبحر ويعلم منازل القمر * وأخرج ابن أبي حاتم والمرهبي في فضل العلم عن جند الشامي قال النجوم هي علم
آدم عليه السلام * وأخرج المرهبي عن الحسن بن صالح قال سمعت عن ابن عباس انه قال ذلك علم ضيعه الناس

فرعون) من فرعون
وقومه القبطا (يسومونكم
سوء العذاب) بعد ذنوبكم
باشد العذاب (ويذبونكم
أبناءكم) صغارا
(واستحيون) يستخدمون
(نساءكم) كبارا (وفي
ذلكم) في ذبح الانشاء
واستخدام النساء (بلاء
من ربكم عظيم) بليته
من ربكم عظيمه انه لاكم
بها ويقال وفي ذلكم
في انحاء الله اكم بلاء
من ربكم عظيم نعمة من
ربكم عظيمه انعمكم بها
(واذ تاذن ربكم) قال
ربكم واعلم ربكم في
الكتاب (التي شكرتم)
بالتوفيق والعصمة
والكرامة والنعمة
(لا يزيدنكم) توفيقا
وعصمة وكرامة ونعمة
(وائن كفرتم) في أو
بنعمتي (ان عذابي
لشديد) لمن كفر (وقال
موسى ان تكفروا)
بانه (أنتم ومن في الارض
جميعا فان الله لغني)
عن ايمانكم (جسد)
ان وحده (ألم ياتكم)
يا أهل مكة (نبأ) خبر
(الذين من قبلكم قوم
نوح وعاد) يعني قوم
هود (ويعود) يعني قوم
صالح (والذين من
بعدهم) من بعد قوم
صالح قوم ضالين
وغيرهم كيف أهلكهم
الله عظيمه الذي لا يذنب

النجوم * وأخرج الخطيب عن عكرمة انه سال رجلا عن حساب النجوم وجعل الرجل يخرج ان يخبره فقال عكرمة
سمعت ابن عباس يقول علم عجز الناس عنه وددت اني علمته قال الخطيب مراده الضرب المباح الذي كانت العرب
تخصص به * وأخرج الزبير بن كافي الموصيات عن عبد الله بن جعفر قال خصت العرب بتخصيص الكهانة والقيافة
والعقوبات والنجوم والحساب فهدم الاسلام الكهانة وثبت الباقي بعد ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
العلامة عن القرطبي قال والله ما لاحد من أهل الارض في السماء من نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون
النجوم علة * وأخرج أبو داود والخطيب عن سمرة بن جندب انه خطب فذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال أما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها
لوف رجل عظيم من أهل الارض وانهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله يعتبر بها عباده لم ينظر من يحدث
له منهم نوبة * وأخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسألوا عن النجوم
ولا تفسروا القرآن بآياتكم ولا تسبوا أحدا من أصحابي فان ذلك الايمان المحض * وأخرج ابن مردويه والخطيب
عن علي قال سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وأمرني باتباع الطهور * وأخرج ابن مردويه
والرهبي والخطيب عن أبي هريرة قال سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم * وأخرج الخطيب
عن عائشة قالت سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم * وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية
والخطيب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر
فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والخطيب عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخاف على أمتي خصلتين تكذبنيما بالقدر وتضديعيا بالنجوم وفي لفظ وحذفا بالنجوم * وأخرج
ابن أبي شيبة وأبو داود وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم
اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة والخطيب عن ابن عباس قال
ان قوما ينظرون في النجوم ويحسبون ابا جاد وما أرى للذين يفعلون ذلك من خلاف * وأخرج الخطيب عن
مeyer بن مهران قال قلت لابن عباس أوصني قال أوصيك بثقوى الله راياك وعلم النجوم فانه يدعوا الى الكهانة
والكاذب ان تذكر أحد ابن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تخبر فيك بك الله على وجهك في جهنم فان الله أظهر
هم هذا الدين والباك والكلام في القدر فانه ما تسلك فيه اثنتان الا انما أوامهم أحدهما * وأخرج الخطيب في كتاب
النجوم بسند ضعيف عن عطاء قال قيل لعلي بن أبي طالب هل كان للنجوم أصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له
يوشع بن نون يقال له قوم انا لانؤمن بك حتى تعلم ابدء الخلق وآجاله فاروحى الله تعالى ان عمامة فامسكوا منهم واستمع
على الجبل ماء صافيا ثم أوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك الماء ثم أوحى الى يوشع بن نون ان
يرتقي هو وقومه على الجبل فارفعوا الجبل فقاموا على الماء حتى عرف ابدء الخلق وآجاله بمجاري الشمس والقمر
والنجوم وساعات الليل والنهار فكان أحدهم يعلم متى يموت ومتى يحضر ومن ذا الذي يولد ومن ذا الذي لا يولد له
قال فرفعوا كذلك برهة من دهرهم ثم ان داود عليه السلام قاتلهم على الكفر فاخرجوا الى داود في القتال من لم
يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل من أصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء أحد فقال داود رب
هانا أقاتل على طاعتك وبقاتل هؤلاء على معصيتك فقتل أصحابي ولا يقتل من هؤلاء أحد فاروحى الله اليه اني
كنت علمتهم ببدء الخلق وآجاله وانما أخرجوا اليك من لم يحضر أجله ومن حضر أجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل
من أصحابك ولا يقتل منهم أحد قال داود يارب على ما أعلمهم قال على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات
الليل والنهار فدعا الله فحسب الشمس عليهم فزاد في النهار فاختلفت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة
فاختلف عليهم حسابهم قال على رضى الله عنه فمن كره النظر في النجوم * وأخرج المهدي في فضل العلم عن الحسن
ابن علي رضى الله عنه قال لما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر دعا بقرسه وانكأ على سيفه ارجس الله
وذكر ما فتح الله على نبيه وانصره ونسي عن خصال عن مهر البسخي وعن غائم الذهب وعن المياثر الحجر وعن لبس
السياب القسي وعن ثمن السكك وعن أكل لحوم الحجر الالهية وعن الصرف بالذهب والقضة بالفضة يتبينهما

ونفسوا الذي أنشأكم
من نفس واحدة مستقر
ومستودع قد فصلنا
الآيات لقوم يفقهون
وهو الذي أنزل من
السماء ماء فأخرجنا
به نبات كل شيء
فأخرجنا منه خضرا
نخرج منه حبامنا كبكا
ومن النخل من طلعها
فتوان دانية وجنات
من أعناب والزيتون
والرمان مشتها وغبير
متشابه انظر والى عزه
إذا أنعم وينعمه ان في
ذلك لايات لقوم
يؤمنون وجعلوا الله
شركاء الجن وخلقهم
وخرقوا له بنين وبنات
بغير علم سبحانه وتعالى
عما يصفون بديع
السموات والارض أنى
يكون له ولولم تكن
له صاحبة وخلق كل
شيء وهو بكل شيء عليم
ذلكم الله ربكم لا اله الا
هو خالق كل شيء فاعبدوه
وهو على كل شيء وكيل
(لا يعلمهم) لا يعلم عددهم
وعذابهم أحد (الا لله)
جاءهم رسالهم بالبينات
بالامرو والنهي والعلامات
(فسردوا أيديهم في
أفواههم) على أفواههم
يقول ردوا على الرسل
ما جاءوا به وقال وضعوا
أيديهم على أفواههم
وقالوا الرسل اذكروا

فضل وعن النظر في الخوم * وأخرج المراهي عن مكحول قال قال ابن عباس تعلم الخوم فاهم اندعو الى السكينة
* وأخرج ابن مردويه عن طريق الحسن عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قدر
طهر الله هذه الجزير من الشر لا تعلم الخوم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من تعلم حروف أبي جاد ورأى الخوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة * قوله تعالى (وهو الذي
أنشأكم من نفس واحدة) * وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصب آدم بين
يديه ثم ضرب كتفه اليسرى فخرجت ذريته من ضامه حتى ملأ الارض * قوله تعالى (فستقروا مستودع) * وأخرج
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه
من طريق عن ابن عباس في قوله فستقر ومستودع قال المستقر ما كان في الرحم والمستودع ما استودع في أصلاب
الرجال والدواب وفي لفظ المستقر ما في الرحم وعلى طهر الارض وبطنها المما هو وجمما قدمات وفي لفظ المستقر
ما كان في الارض والمستودع ما كان في الصلب * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود في
قوله فستقر ومستودع قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة * وأخرج الفر يابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأطبراني عن ابن مسعود قال المستقر الرحم والمستودع المكان الذي
تموت فيه * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال اذا كان أجل الرجل بارض
اتحت له اليها الحاجة فاذا بلغ أقصى أثره قبض فتقر الارض يوم القيامة هذا ما استودعني * وأخرج أبو
الشيخ عن الحسن وقادة في قوله فستقر ومستودع قال المستقر في القبر والمستودع في الدنيا وشك ان يلحق
بصاحبه * وأخرج أبو الشيخ عن عوف قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أثبت بكل مستقر ومستودع
من هذه الامة الى يوم القيامة كاعلم آدم الاسماء كلها * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال من استحي صرصة
فليضع يده عليه وليقرأ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة الآية * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم فستقر
بنصب القاف * وأخرج عبد الرزاق عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس أن زوجت قلت لا وما ذاك في نفسي
اليوم قال ان كان في صلبك ودنية فستخرج * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قد فصلنا الآيات
يقول بنا الآيات لقوم يفقهون * قوله تعالى (وهو الذي أنزل من السماء ماء) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن السدي في قوله يخرج منه حبامنا كما قال هذا السنبيل * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن البراء بن عازب فتوان دانية قال فرينة * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فتوان دانية قال قصار النخل الاصلقة عذوقها بالارض
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فتوان السكبائس والدانية المنصوبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن عباس في قوله فتوان دانية قال نهدل العذوق من الطلع * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فتوان قال عذوق النخل دانية قال متهدلة يعني متدانية * وأخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله مشتها وغبيرة متشابهة قال مشتها ورقه مختلأ غيرة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله انظر والى ثمره اذا أنعم قال رطبه وعنبه * وأخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرأ انظر والى ثمره بنصب الداء والميم وينعه بنصب الياء * وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن مسعود قال فزضا
على الناس اذا أخرجت الثمار ان يخرجوا ويمنظروا اليها قال الله انظر والى ثمره اذا أنعم * وأخرج أبو عبد بن
المنذر وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب قال نضجه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
عباس وينعه قال نضجه * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أتخبرني عن قوله وينعه قال
نضجه وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
اذا ما لمشت وسط النساء تازدت * كما هترغصن ناعم انبت يافع
* قوله تعالى (وجعلوا لله شركاء) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلوا
لله شركاء الجن وخلقهم قال والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال نخرصوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن

لا تدرکه الابصار وهو

يدرك الابصار وهو

اللطيف الخبير قد جاءكم

بصائر من ربكم فمن

أبصر فلنفسه ومن عى

فعلما وما أنا عليه

بحفظ وكذا لا تصرف

الآيات وليقولوا درست

وليس له قوم يعلمون

اتبع ما أوحى اليك من

ربك لا اله الا هو

والا سكتكم (وقالوا)

للسل (انا كفرنا) جندنا

(بما أرساتكم به) من الكتاب

والتوحيد (وانا في شك)

بما ندعونا اليه) من

الكتاب والتوحيد

(مريب) ظاهر الشك

فيما تقولون (قالت

رسالهم أفي الله شك) أفي

وعدانية الله شك (فاطم

السموات) خالق

السموات (والارض

يدعوكم) الى التوبة

والتوحيد (ليظركم)

بالتوبة والتوحيد

من ذنوبكم في الجاهلية

(وبوخركم) يؤجلكم

بلاعذاب (الى أجل

مسمى) الى وقت معلوم

يعنى الموت (قالوا)

للسل (ان أنتم) ما أنتم

(الابشر) آدمي (مثلا

تريدون أن تصدونا)

تصرفونا (بما كان يعبد

آبائنا) من الاصنام

(فانونا بساطان مبين)

بكتاب وحيه (قالت لهم

عباس في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال جعلوا له بنين وبنات * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وخرقوا قال كذبوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال قالت العرب الملائكة بنات الله وقالت اليهود والنصارى المسيح وعزير ابنا الله * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال كذبوا له أما اليهود والنصارى فقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه وأما مشركو العرب فكانوا بمعدون اللات والعزى فمعدون العزى بنات الله سبحانه وتعالى عباس فمعدون أي عسا يكذبون * وأخرج الطائسي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وخرقوا له بنين وبنات قال وصفوا الله بنين وبنات افتراء عليه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم إنما سمعت حسان بن ثابت يقول

اخترق القول بها لاهيا * مستقلا أشعث عذب الكلام

* وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن يعمر انه كان يقرؤها وهاو جعلوا لله شركاء الجن وخلقهم ثم خفي فتم يقول جعلوا لله شركاء * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن انه قرأ وأخلقهم ثم مثقله يقول هو خلقهم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في الآية قال خرقوا ما هو خرقوا خفي فتم كان الرجل اذا كذب الكذبة في نادى القوم قبل خرقها * قوله تعالى (لا تدرکه الابصار) الآية * أخرج ابن أبي حاتم والعقيلي وابن عدى وأبو الشيخ وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدرکه الابصار قال لو أن الانس والجن والشياطين والملائكة منذ خلقوا الى ان فو اصفوا صفا واحدا ما أحاطوا بالله أبدا قال الذهبي هذا حديث منكر * وأخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والذالكاني في السبعة عن ابن عباس قال رأى محمد ربه قال عكرمة فقلت له أليس الله يقول لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا أم لك ذلك نوره الذي هو نور هاد تجلي بنوره لا يدركه شيء وفي لفظ انما ذلك اذا تجلي بكيفية لم يقم له بصير * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس لا تدرکه الابصار قال لا يحيط بصرا أحد بالله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقال له رجل عن ذلك أليس قال الله لا تدرکه الابصار فقال له عكرمة أألمت ترى السماء قال بلى قال فكيف ترى * وأخرج عبد ابن حميد وأبو الشيخ عن قتادة لا تدرکه الابصار قال هو أجل من ذلك وأعظم ان تدرکه الابصار * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في كتاب الرؤية عن الحسن في قوله لا تدرکه الابصار قال في الدنيا وقال الحسن براه أهل الجنة في الجنة يقول الله وجهه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى وجهه الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار يقول لا يراه شيء وهو يرى الخلاق * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن اسمعيل بن عتبة في قوله لا تدرکه الابصار قال هذا في الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والذالكاني عن طريق عبد الرحمن بن مهيدي قال سمعت أبا الحصين يحيى بن الحصين قارئ أهل مكة يقول لا تدرکه الابصار قال أبا بصير العقول * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا تدرکه الابصار قال قالت امرأة أفاستشفع لي يا رسول الله على ربك قال هل تدبر من على من تستشفع اني مملأ كرسى السموات والارض ثم جالس عليه فما يفضل منه من كل أربع أصابع ثم قال ان له أطيبا كاطيب الرحل الحديد فذلك قوله لا تدرکه الابصار ينقطع به بصره قبل ان يبلغ ارجاء السماء رغبوا ان أول من يعلم بقيام الساعة الجن تذهب فاذا اوجاوها قد سقطت لا تجد منفذا تذهب في المشرق والمغرب واليمن والشام * قوله تعالى (قد جاءكم بصائر) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قد جاءكم بصائر أي بينة يقين ابصر فلنفسه أي من اهتدى فانما هي تدرى لنفسه ومن عى أي من ضل فعلمها والله اعلم * قوله تعالى (وايقولوا درست) * أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في المحتارة عن ابن عباس انه كان يقرأ هذا الحرف دارست بالالف مجزومة السين منتصبة التاء قال قارأت * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس درست قال قارأت وتعلمت * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرافق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس دارست قال جاءمت جادلت تالوت

واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وليقولوا دارست
قال ياقوت وقرأت علي بن هود وقرأ عبد الله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي حاتم
وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول ان صبيانا هاهنا يقرءون دارست
وانما هي درست يعني يفتح السين وجرم النافع يقرءون وسر على قرية وانما هي وحرام ويقرءون في عين شيعة
وانما هي حاسبة قال عمرو وكان ابن عباس يخالفه فيهن كاهن * وأخرج ابن مردويه والحاكم في صحيحه عن أبي
ابن كعب قال قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقولوا درست يعني يحرم السين ونصب التاء * وأخرج
أبو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دارست يقول قارأت النبي ودوافقهم وفي حرف أبي وليقولوا
درس أي تعلم * وأخرج أبو عبد الله وابن جرير عن هرون قال في حرف أبي بن كعب وابن مسعود وليقولوا در من
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرأ * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبادة قرأ درست قال علمت * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن أبي اسحق الهمداني قال في قراءة ابن مسعود درست بغير ألف بنصب السين ونصب التاء
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن انه كان يقرأ وليقولوا
درست أي انمحت وذهبت * وأخرج عبد بن منصور عن الحسن انه كان يقرأ درست مشددة * وأخرج
ابن أبي شيبة عن ابن عباس انه كان يقرأ درست ويختل * دارس كطام الصاب والعلم * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وليقولوا درست قالوا قرات وتعلت تقول ذلك لئلا
تقرئ * قوله تعالى (وأعرض عن المشركين) * أخرج أبو الشيخ عن السدي وأعرض عن المشركين قال كعب
عنهم وهذا منسوخ نسخ القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * قوله تعالى (ولو شاء الله) الآية * أخرج
ابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله ما أشركوا يقرء الله تبارك وتعالى
لو شئت لجمعهم على الهدى أجمعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما أنت عليهم بوكيل أي محققا * قوله
تعالى (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية قال قالوا يا محمد لئن لم يهلك آل هاشم وأهل بيوتهم
فنهاهم الله ان يسبوا فأنهم يسبوا الله عدوا بغير علم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما حضرنا
طالب الموت قالت قريش انما هو فاندخل على هذا الرجل فلما امره ان يهسي عن ابن أبي حاتم فاما نستهجي ان
نقتله بعد موته فيقول العرب كان معكم فلما مات قتلوه فانطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر بن الحارث وأمية
وأبي انصاف وعقبة بن أبي معيط وعمر بن العاصي والأسود بن الجخري وبعثوا رجلا منهم يقال له المطالب فقالوا
استاذن لنا على أبي طالب فأتى أبا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم عليهم
فدخلوا فاقبلوا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا وابن محمد أقدرنا وأزكى آلنا فتأففت ان يدعوهم فنهاهم عن ذلك
آلهما ولندعه والله قد دعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب هؤلاء قومك ونوعك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يريدون قالوا تريد ان تدعنا ولندعك والهل قال النبي صلى الله عليه وسلم أرايتم
ان أعطيتكم هذا هل أنتم معطي * كذا ان تكلمتم بها اما تكلم بها العرب وذا نكلكم بالجمع الخراج قال
جهل وأبيك انعطيتكم بها وعشرة أمثالها هاهي قال قولوا لا اله الا الله فاقبلوا واستأزوا قال أبو طالب فل غير هذا فان
قومك قد فرغوا منها قال يا عم ما أبا الذي أقول غير هاهي يا أبا الشيخ فيضعوها في يدي ولولا نبي بالشعر
فوضعهوا في يدي ما قلت غير هاهي ارادة ان يؤسبهم ففضوا وقالوا انك كفت عن شتم آل هاشم وأنت شتمك ونشتم من
يا حرك فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغير علم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون أصحاب الكفار
فيسب الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم في قوله
كذلك رينا لكل أمة علمهم قال زين الله لكل أمة علمهم الذي يعملون به حتى هو وأعلمه * قوله تعالى (واستمروا
بالله جهدا جميعا) الآيات * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال آيات في قرآن وأسموا ما لله جهد

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وليقولوا دارست
قال ياقوت وقرأت علي بن هود وقرأ عبد الله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي حاتم
وابن المنذر وأبو الشيخ عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول ان صبيانا هاهنا يقرءون دارست
وانما هي درست يعني يفتح السين وجرم النافع يقرءون وسر على قرية وانما هي وحرام ويقرءون في عين شيعة
وانما هي حاسبة قال عمرو وكان ابن عباس يخالفه فيهن كاهن * وأخرج ابن مردويه والحاكم في صحيحه عن أبي
ابن كعب قال قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقولوا درست يعني يحرم السين ونصب التاء * وأخرج
أبو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دارست يقول قارأت النبي ودوافقهم وفي حرف أبي وليقولوا
درس أي تعلم * وأخرج أبو عبد الله وابن جرير عن هرون قال في حرف أبي بن كعب وابن مسعود وليقولوا در من
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرأ * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبادة قرأ درست قال علمت * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن أبي اسحق الهمداني قال في قراءة ابن مسعود درست بغير ألف بنصب السين ونصب التاء
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن انه كان يقرأ وليقولوا
درست أي انمحت وذهبت * وأخرج عبد بن منصور عن الحسن انه كان يقرأ درست مشددة * وأخرج
ابن أبي شيبة عن ابن عباس انه كان يقرأ درست ويختل * دارس كطام الصاب والعلم * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وليقولوا درست قالوا قرات وتعلت تقول ذلك لئلا
تقرئ * قوله تعالى (وأعرض عن المشركين) * أخرج أبو الشيخ عن السدي وأعرض عن المشركين قال كعب
عنهم وهذا منسوخ نسخ القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * قوله تعالى (ولو شاء الله) الآية * أخرج
ابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله ما أشركوا يقرء الله تبارك وتعالى
لو شئت لجمعهم على الهدى أجمعين * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما أنت عليهم بوكيل أي محققا * قوله
تعالى (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية قال قالوا يا محمد لئن لم يهلك آل هاشم وأهل بيوتهم
فنهاهم الله ان يسبوا فأنهم يسبوا الله عدوا بغير علم * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما حضرنا
طالب الموت قالت قريش انما هو فاندخل على هذا الرجل فلما امره ان يهسي عن ابن أبي حاتم فاما نستهجي ان
نقتله بعد موته فيقول العرب كان معكم فلما مات قتلوه فانطلق أبو سفيان وأبو جهل والنضر بن الحارث وأمية
وأبي انصاف وعقبة بن أبي معيط وعمر بن العاصي والأسود بن الجخري وبعثوا رجلا منهم يقال له المطالب فقالوا
استاذن لنا على أبي طالب فأتى أبا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم عليهم
فدخلوا فاقبلوا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا وابن محمد أقدرنا وأزكى آلنا فتأففت ان يدعوهم فنهاهم عن ذلك
آلهما ولندعه والله قد دعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب هؤلاء قومك ونوعك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يريدون قالوا تريد ان تدعنا ولندعك والهل قال النبي صلى الله عليه وسلم أرايتم
ان أعطيتكم هذا هل أنتم معطي * كذا ان تكلمتم بها اما تكلم بها العرب وذا نكلكم بالجمع الخراج قال
جهل وأبيك انعطيتكم بها وعشرة أمثالها هاهي قال قولوا لا اله الا الله فاقبلوا واستأزوا قال أبو طالب فل غير هذا فان
قومك قد فرغوا منها قال يا عم ما أبا الذي أقول غير هاهي يا أبا الشيخ فيضعوها في يدي ولولا نبي بالشعر
فوضعهوا في يدي ما قلت غير هاهي ارادة ان يؤسبهم ففضوا وقالوا انك كفت عن شتم آل هاشم وأنت شتمك ونشتم من
يا حرك فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغير علم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون أصحاب الكفار
فيسب الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم في قوله
كذلك رينا لكل أمة علمهم قال زين الله لكل أمة علمهم الذي يعملون به حتى هو وأعلمه * قوله تعالى (واستمروا
بالله جهدا جميعا) الآيات * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال آيات في قرآن وأسموا ما لله جهد

آيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمننهم قل انما الايات عند الله وما يشعركم بما عسر المسلمين انهم اذا جاءتهم لا يؤمنون
 الا ان يشاء الله فيجب برهم على الاسلام * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم قرى بشافقوا لياحجر تخبرنا ان موسى كان معه عصا يضرب بها الخجروا ان عيسى كان يحيى الموتى وان
 نوح كان لهم ناقة فاتنا من الايات حتى اصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شيء يحبون ان آتيكم به قالوا
 نعم لئلا الصفاذهنا قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعون فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يدعو فجاء جبريل فقال له ان شئت اصبح ذهابا فان لم يصدقوا عند ذلك لنعذبهم وان شئت فامرهم
 حتى يتوب ثابهم فقال بل يتوب واقسموا بالله جهد ايمانهم الى قوله يجهلون * وأخرج ابو
 الشيخ عن ابن جرير واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية في المستزئبين هم الذين سألوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الا آية تنزل فيهم واقسموا بالله حتى ولكن اكثرهم يجهلون * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال
 اقسم عيسى ثم قرأ واقسموا بالله جهد ايمانهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال القسم عيسى * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن عبد بن جبريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم
 لئن جاءتهم آية ليؤمننهم قال سألت قريش محمد صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم بآية فاستحلها لهم ليؤمننهم اقل
 انما الايات عند الله وما يشعركم قال ما يدريكم ثم اوجب عليهم انهم لا يؤمنون ونقلب أفئدتهم قال نحول بينهم
 وبين الايمان لو جاءهم - كل آية كالحلأينهم - ويدينه أول مرة ونذرهم - في طغيانهم - يعمهون قال يترددون
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من وجه آخر عن مجاهد في قوله وما يشعركم قال وما يدريكم انكم تؤمنون اذا
 جاءت ثم استقبل بخبر فقال انهم اذا جاءتهم لا يؤمنون * وأخرج أبو الشيخ عن النضر بن شميل قال قال رجل الخليل
 ان احب دعن قوله وما يشعركم انهم اذا جاءتهم لا يؤمنون فقال انهم العلهما الاتري انك تقول اذهب انك تأتينا بكذا
 وكذا يقول لك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول
 مرة قال لما جدد المشركون ما أنزل الله لم تثبت قلوبهم - على شيء وردت عن كل أمر * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عكرمة في قوله ونقلب أفئدتهم الآية قال جاءهم محمد بالبينات فلم يؤمنوا به فقلبتنا أبصارهم وأفئدتهم - لم ولو
 جاءهم كل آية مثل ذلك لم يؤمنوا الا ان يشاء الله * وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد وابن أبي شيبة والبيهقي
 في شعب الايمان وابن عساكر عن أم الدرداء ان أبا الدرداء لما احتضر رجلا يقول من يعمل مثل يوحى هذا
 من يعمل مثل ساعتي هذه من يعمل مثل يوحى هذا من يعمل مثل يوحى هذا من يعمل مثل يوحى هذا
 ونذرهم - في طغيانهم يعمهون ثم يعنى عليهم ثم يفيق فيقولها حتى قبض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قال معاينة ما كانوا ليؤمنوا أي أهل الشقاء الا ان يشاء الله
 أي أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة
 وحشرنا عليهم كل شيء قبلا أي فعابناهم واذلنا معاينة * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد وحشرنا عليهم كل شيء قبلا
 قال أقوا حاقبلا * قوله تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا) الايتين * أخرجهما ابن أبي حاتم والطبراني
 عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أباذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يا نبي
 الله وهل للانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض وخوف القول غرورا
 * وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم تعوذ بالله من شر
 شياطين الانس والجن قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
 عباس في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن قال ان للجن شياطين يصلونهم مثل شياطين
 الانس يصلونهم فيلتقي شيطان الانس وشيطان الجن فيقول هذا الهذا أضلله هكذا أضلله بكذا فهو يوحى
 بعضهم الى بعض وخوف القول غرورا وقال ابن عباس الجن هم الجنات وليسوا بشياطين والشياطين ولد ابليس
 وهم لا يعززون الامع ابليس والجن يعززون فبهم اؤمن ومنهم الكافر * وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال
 الكهنة هم شياطين الانس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوحى بعضهم الى بعض قال

وكذلك جعلنا لكل نبي
 عدوا وشياطين الانس
 والجن يوحى بعضهم
 الى بعض وخوف القول
 غرورا ولو شاعر بك
 ما فعلوا فذرهم وما
 يفترون ولتصغى اليه
 أفئدة الذين لا يؤمنون
 بالاخرة وليرضوه
 وليرضوه ما هم مقترفون
 يتكلموا على الله فقالوا
 للرسول توكلوا انتم على
 الله حتى تروا ما يفعل
 بكم فقالت الرسل (وما
 لنا ألا نتوكل على الله
 وقد هدانا سبيلا)
 أكرمنا بالنبوة والاسلام
 (ولنصبرن على
 ما آذيتونا) في أبداننا
 بطاعة الله (وعلى الله
 فليتوكل المتوكلون)
 فليشق الوانقون (وقال
 الذين كفروا لرسولهم
 لنخرجنكم من أرضنا)
 من مدينتنا (أولتعودن)
 تدخلن (في مدينتنا) في
 ديننا (فاوحى اليهم) الى
 الرسل (وهم) ان
 اصبروا (لها) كن
 الظالمين (الكافرين
 ولتسكننكم) لتزكنكم
 (الارض) أرضهم
 وديارهم (من بعدهم)
 من بعدهم (ذلك)
 التسكين (لن) خاف
 مقامي (القيام بين يدي
 وخاف وعيد) عذابي
 (واستفتحوا) استفتحوا

وهو الذي أنزل اليكم
الكتاب مفصلاً والذين
آتيناهم الكتاب
يعلمون أنه منزل من
ربك بالحق فلا تكونن
من الممتريين وتعد
كلمة ربك صدفا وعدلا
لا تبدل الكتاباته وهو
السميع العليم وان تطيع
أوامر من في الأرض
يضلوك عن سبيل الله
إن يتبعون إلا افان وان
هم لا يخبرون ان
ربك هو أعلم من يضل
عن سبيله وهو أعلم
بالمهتدين

كل قوم على دينهم (وخاب
كل جبار) خسرو عند
الدعاء من النصرة كل
منكبر خستال (عند)
معرض عن الحق
والهدى (من ورائه)
من قدام هذا الجبار
بعد الموت (جهنم
و يسقى من ماء صديد)
مما يخرج من جلودهم
من القبح والدم (يتجرعه)
يستسك الصديد في حلقه
(ولا يكاد يسيغه) يحير
(ويأتية الموت) غم
الموت (من كل مكان)
من تحت كل شعرة ويقال
ناخذ النار من كل مكان
من كل ناحية (وما هو
بشيء من ذلك العذاب
(ومن ورائه) من بعد
الصديق (عذاب علقط)
شد يد أسد من الصديد

شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس فإن الله تعالى يقول وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم * وأخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله شياطين الإنس والجن قال بن الأنس شياطين ومن الجن شياطين يوحون
بعضهم إلى بعض * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله زخرف القول غرورا يقول بوران القول * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما زخرف القول غرورا قال يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في
فتنهم * وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو نصر السجزي في الأمانة وأبو الشيخ عن مجاهد في الآية
قال شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس كفار الإنس زخرف القول غرورا قال تزيين الباطل باللسنة
* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله زخرف القول قال زخرفوه وزينوه غرورا قال يغرون به الناس والجن
* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد في الآية قال الزخرف المز من حيث زين لهم هذا الغرور كز من البليس لا قدم
ما جاء به وقاسمه انه لمن الناصحين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس واتصني لتميل * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس واتصني اليه أفضة قال تزيغ وليقتروا قال ليكتسبوا * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ولتصني اليه أفضة الذين لا يؤمنون بالآخرة قال أتميل اليه قلوب الكفار
وليبرؤة قال يحبوه وليقتروا ما هم مقترفون يقول ليعلوا ما هم عاملون * وأخرج الطبراني وابن الأباري عن
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله تعالى زخرف القول غرورا قال باطل القول غرورا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أوس بن حجر وهو يقول

ولم يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أوس بن حجر وهو يقول
لم يعرفوكم غرورا واسكن * يرفع الال جمعكم والدعاء

وقال زهير بن أبي سلمى

فلا يغرنك دنيا ان سمعت بها * عند امرئ سرور في الناس مغمور

قال فاخبرني عن قوله ولتصني اليه أفضة الذين لا يؤمنون ماتصني قال واتميل اليه قال فيه الفطاحي

واذا سمعن هما هما من رفقة * ومن النجوم غواير لم تخفق

أصغت اليه هجان بخدودها * آذانهن إلى الحداة السوق

قال اخبرني عن قوله وليقتروا ما هم مقترفون قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون فانهم يوم القيامة يجازون بأعمالهم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابيد بن ربيعة وهو يقول

واني لا أتى ما أتيت واني * لما اقترفت نفسي على لاه

* قوله تعالى (أنغير الله ابنتي) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وهو الذي

أنزل اليكم الكتاب مفصلاً قال مبيناً * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مالك بن أنس عن ربيعة قال إن الله تبارك

وتعالى أنزل الكتاب وترك فيه مواضعاً للسنن وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك فيها مواضعاً للرأي

* قوله تعالى (وتت كلمات ربك) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة

في قوله وتت كلمات ربك صدفا وعدلا قال صدفا فيه ما وعد وعدلا فيما حكم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ

وأبو نصر السجزي في الأمانة عن محمد بن كعب القرظي في قوله لا تبدل الكتاباته قال لا تبدل شيء قاله في الدنيا

والآخرة كقوله ما تبدل القول لدى * وأخرج ابن مردويه عن أبي اليمان جابر بن عبد الله قال دخل النبي

صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام يوم فتح مكة ومعه نخصرة ولكل قوم صنم يعبدونه فجعل ياتيهم بالصنم فاصفاه ويطعن

في صدر الصنم بعصاه ثم يعقره كما مصرع صنما اتبعه الناس ضربا بالقوس حتى يكسروه ويطرخونه خارجا من

المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وتت كلمات ربك صدفا وعدلا لا تبدل الكتاباته وهو السميع العليم

* وأخرج ابن مردويه وابن الجار عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتت كلمات ربك صدفا

وعدلا قال لا اله الا الله * وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ما أعوذ كما كلمات الله التامة

من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان أبوكم إبراهيم يعوذهم بالصميع والسميع * وأخرج ابن أبي

شبهة الترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن خولة بنت حكيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك * وأخرج
 مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
 من عقر بادعتني البارحة قال أما انك لو فاتت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضر
 * وأخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند
 مضجعه اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم
 والماسم اللهم لا تم لم يرم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفذ جندك الجدمك الجدمك وسبحانك وبحمدك * وأخرج ابن أبي
 شيبة والبيهقي عن محمد بن يحيى بن حبان أن الوليد بن الوليد شك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرق حديث
 النفس بالليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غلبة
 وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فإنه ان يضره وحري أن لا يقر بك * وأخرج
 ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي التياح قال قال رجل لعبد الرحمن بن خنيس كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين كادته الشياطين قال نعم تحذرت الشياطين من الجبال والودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفيهم شيطان معه شعله من نار يريد أن يحرقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفسر آهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرزع منهم وجاء جبريل فقال يا محمد قل قال ما أقول قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر
 ولا فاجر من شر ما ذاق وبر أو ذر أو من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما
 يخرج منها ومن شرفق الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطمعت نارا الشياطين
 وهزمهم الله عز وجل * وأخرج النسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجن أقبل عفريت من الجن
 في يده شعله من نار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فلا يزداد الا قربا فقال له جبريل الأعلك كلمات
 تقواهن يذهب منها الفم وتطاع شعلته قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا
 فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شرفق
 الليل والنهار ومن شر طوارق الليل ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقال لها فأنكب فيه وطمعت
 شعلته * وأخرج ابن أبي شيبة عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة تلقته الجن بالشمر
 يرمونه فقال جبريل تعوذ يا محمد فذمهم ولاء الكلمات فدحروا عنه فقال أعوذ بكلمات الله التامات التي
 لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما يذر في الأرض وما يخرج منها ومن شر
 الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن * قوله تعالى (سكوا واما ذكرا اسم الله عليه)
 الآيات * أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
 مردويه عن ابن عباس قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أنا كل مما قتلنا ولا نكل مما يقتل الله
 فأنزل الله فساكوا واما ذكرا اسم الله عليه * أنتم بآياته مؤمنين الى قوله وان أطعموهم انكم لهم شركون
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فسكوا واما ذكرا اسم الله عليه فانه حلال ان كنتم بآياته مؤمنين
 يعني بالقرآن مصدقين ومالك بن أنس لا تكلموا واما ذكرا اسم الله عليه يعني الذبائح وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا
 ما اضطررتم اليه يعني ما حرم عليكم من الميتة وان كثيرا من مشركي العرب ليسوا بآلهة بآياته مؤمنين
 الذبائح وغيره ان ذلك هو أعلم بالمعنيين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن قتادة في قوله وقد فصل لكم يقول بين لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه أي من الميتة والدم ولحم الخنزير
 * وأخرج غريب بن جبر عن عاصم انه قرأ وقد فصل لكم منقولة بنصب الفاء ما حرم عليكم رفع الحاء وكسر الراء
 وان كثيرا ليسوا بآلهة بآياته مؤمنين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
 وذروا ظاهر الآثم قال هو نكاح الامهات والبنات وباطنه قال هو الزنا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله وذروا ظاهر الآثم وباطنه قال الظاهر منه لا تسكوا

فكوا واما ذكرا اسم الله عليه ان كنتم
 بآياته مؤمنين وما
 لكم الا ناكوا واما
 ذكرا اسم الله عليه وقد
 فصل لكم ما حرم عليكم
 الا ما اضطررتم اليه
 وان كثيرا ليسوا بآلهة
 بآلهة بآياته مؤمنين
 ربك هو أعلم بالمعنيين
 وذروا ظاهر الآثم
 وباطنه ان الذين
 يكسبون الآثم سيحزون
 بما كانوا يقترون
 (مثل الذين كفروا
 بربههم أعالهم) يقول
 مثل أعمال الذين كفروا
 بربههم (كر ما تشدنت)
 ذرت (به الريح في يوم
 عاصف) عاصف شديد
 من الريح (لا يقدر
 من كسبوا على شيء)
 يقول لا يجحدون ثواب
 شيء مما عملوا من الخير
 في الكفر كالأول
 من الرماد شيء اذا ذرته
 الريح (ذلك) الكفر
 والعمل غير الله (هو
 الضلال البعيد) الخطا
 البعيد عن الحق والهدى
 (ألم تر) ألم تخبر يا محمد
 خاطب بذلك نبيه وأراد
 به قومه (ان الله خلق
 السموات والأرض
 بالحق) لبيان الحق
 والباطل ويقال للزوال
 والغناء (ان يشأ يذهبكم
 جهنمكم أو يعذبكم بأهل

أومن مكان ميتا
 فاحينه وجعلناه
 نوراً عيشي به في الناس
 كن مثله في الظلمات
 ليس بخارج منها
 كذلك زين للكافرين
 ما كانوا يعملون
 النار في النار (ان الله
 وعدكم وعد الحق) ان
 الجنة والنار والبعث
 والحساب والميزان
 والصراط حق (ووعدهم)
 ان لا جنه ولا نار ولا
 بعث ولا حساب ولا
 ميزان ولا صراط
 (فاحلفكم) كذبت
 لكم (وما كان لي عليكم
 من سلطان) من حجة
 وعذروهم قدرة (الآن
 دعوتكم) الى طاعة
 (فاستجبتم لي) طاعتي
 (فلا تلوموني) في دعوتي
 لكم (فولموا أنفسكم)
 باجابتكم اباي (ما أنا
 بصرخكم) بغيثكم
 ومخيبكم من النار (وما
 أنتم بصرخي) بغيثي
 ومخبي من النار (اني
 كفرت بما أشركتمون)
 بالذي أشركتموني به
 (من قبل) من قبل ان
 أشركتموني به ويقال
 اني كفرت اليوم
 بما أشركتموني يقول
 تبرأت منكم ومن دينكم
 واجابتكم من قبل هذا
 من قبل في الدنيا (ان
 الظالمين) الكافرين

الله عليه وسلم فقال بارء بن رزاع لم يذبح ويئسى أن يسمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله على كل مسلم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال مع المسلم ذكر الله فان ذبح ونسي ان يسمى باليسم وليا كل فان المجوسي لو سمي الله على ذبحته لم تؤكل * وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابن عباس ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ففسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين أوتوا الكتاب حل اياكم * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد الخطامي قال كذا ذبحا للمسلمين وأهل الكتاب مما ذكر اسم الله عليه * وأخرج عبد بن حميد عن حميد بن مسيرين في الرجل يذبح ويئسى أن يسمى قال لا ياكل * وأخرج النخاس عن الشعبي قال لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال قال اباي برب كل خاقلة يترك رزقه ففهم رزقي قال فيسلم يذكر اسمي عليه * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن معمر قال بلغني ان رجلا من آل ابن عمر عن ذبيحة اليهودي والنصراني فلا عليه أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب وتلاولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وتلا عليه وما أهل به لغير الله قال فجعل الرجل يردد عليه فقال ابن عمر لعن الله اليهود والنصارى وكفرة الاعراب فان هذا وأصحابه يسألوني فاذا لم أوفقه هم أنشؤا يخاصموني * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال أنزل الله في القرآن ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ففسخها بذلك وأحل طعام أهل الكتاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان أطمعتموهم يعني في أكل الميتة استحللنا لكم لمشركون منهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي انه سئل عن قوله وان أطمعتموهم وهم انكم لمشركون فقبل زعم الخوارج انه في الامراء قال كذبوا انما أنزلت هذه الآية في المشركين كانوا يخاصمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قولون أمما قتل الله فلا تأكلوا منه يعني الميتة وأمما قتلتم أتم فمناكون منه فأنزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الى قوله انكم لمشركون قال انما أكلتم الميتة وأطمعتموهم انكم لمشركون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه قال صدق وان الشياطين يوحون الى أوليائهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي زميل قال كنت قاعدا عند ابن عباس وجج المختار بن أبي عبيد جاعرا جل فقال يا أبا عباس زعم ابو اسحق انه أوحى اليه الليلة فقال ابن عباس صدق فنفرت وقت يقول ابن عباس هما وحيان وحي الله ووحى الشيطان فوحى الله الى محمد ووحى الى الشيطان الى أوليائهم فقرأوا الشياطين ليوحون الى أوليائهم * قوله تعالى (أومن كان ميتا فاحييناه) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس أومن كان ميتا فاحييناه قال كان كافرا ضالا فهديناه وجعلناه نورا وجعلناه نورا هو القرآن كن مثله في الظلمات الكفر والضلالة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أومن كان ميتا فاحييناه فهديناه وجعلناه نورا عيشي به في الناس قال هدى كمن مثله في الظلمات قال في الضلالة أبدا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا عيشي به في الناس قال نزلت في عمر بن ياسر * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا عيشي به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني أبا جهل بن هشام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا عيشي به في الناس كمن مثله في الظلمات قال نزلت في عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام كانا ميتين في ضلالتهما فاحييناهما بالاسلام وأعزه واقرا أبا جهل في ضلالتهم وموته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دعا فقال اللهم أعز الاسلام بابي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أومن كان ميتا فاحييناه قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كمن مثله في الظلمات قال أبو جهل بن هشام * وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان أومن كان ميتا فاحييناه قال نزلت في عمر بن الخطاب * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله أومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نورا عيشي به في الناس قال هذا

وذلك جليل في شري
أما يخرج منها البكر وادفع
وما يكرون الا ما تشاء
وباشعرون واداءه
آية قالوا لنؤمن حتى
تؤتي مثل ما أوتى رسل
الله الله أعلم حيث يجعل
رسالة سيصيب الذين
أجرى ما صار عند الله
وعذاب شديد بما
كانوا يكرون فمن برد
الله أن يمديه بشرح
صدور الاسلام ومن برد
أن يضل به يجعل صدره
صحة أخرجها كاتبا بعد
في السماء كذلك يجعل
الله الرخص على الذين
لا يؤمنون

الذين عذاب أليم
وجميع بخلص وجهه
الى قلوبهم (وأدخل
الذين آمنوا) بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقدرا (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبينهم
(جنات) بساكن (بحري
من تحتها) من تحت
نجرها ومساكنها
(الأنهار) أنهار النهر
والماء والعسل واللبن
(خالدين فيها) مقيمين
فيها (بأذن ربهم) بأمر
ربهم (يحيط بهم) كرامتهم
(فيها) في الجنة (سلام)
يسلم بهم على بعض
إذا تلاقوا (آمن من) ألم
يخبر بالحمد (كتب

المؤمن معه من الله يذهب العمل وبها ياخذوا اليها يتقربون وهو كتاب الله كمن مثله في الضلالت ليس بخارج منها
قال مثل الكافر في ضلالته مخيرهم لم يفتح قلبه الا يجد منها يخرج جازلا مستقدا * وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس وجعلناه نوراً يمتدح به في الناس قال القرآن * قوله تعالى (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرمين)
ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرمين قال قلت في المنسحقين
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس جعلنا في كل قرية أكابر مجرمين قال سلطان بن رافع صوابها فاذ جعلنا
ذلك أهل كاهن بالعداب * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله أكابر
مجرمينها قال عطاء بن رباح * قوله تعالى (واذا جاءهم آية قالوا انؤمن) * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن
ابن جرير وإذا جاءهم آية قالوا انؤمن حتى آتوني مثل آتوني رسل الله وذلك أنهم قالوا الحمد صلى الله عليه
وسلم حين دعاهم الى مذهبهم اليهم الحق لو كان هذا ما لكان فيهم من هو أحق أن يأتي به من محمد وآتوني
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم * قوله تعالى (الله أعلم حيث يجعل رسالته) * وأخرج
أحمد عن ابن مسعود قال ان الله تبارك في قلوب العباد فجاءه فوجد قلوب العباد فاستمعها فاستمعها فاستمعها
برسالته ثم نظرت في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم ورثة نبيه يقابلون
على دينه فخار أي المسكون حسنة ما فهو عند الله حسن وما أراد سبحانه فهو عند الله سيئ * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن أبي حسن قال أبصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد فلما نظر الى مزاحه فقال من هذا قال ابن
عباس ابن عمر رسول الله قال الله أعلم حيث يجعل رسالته * قوله تعالى (سيصيب) الآية * أخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله سيصيب الذين أخرجوا قال أشر كواصغوا قال هو ان * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي
قوله صغار قال ذلة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله بما كانوا يكرون قال بندين الله وشبهه وعباد المؤمنين
* قوله تعالى (فمن ير الله ان يهديه) الآية * أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والقرطبي وابن أبي
شيبه وعبد بن جيسد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي
جعفر المدائني عن رجل من بني حاتم وليس هو محمد بن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أكيس قال
أكثرهم ذكر للموت وأحسنهم لما بعده استعدادا قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فمن ير الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره يارسل الله قال نور يقذف فيه فيشرح له ويشرح له
قالوا فهل لذلك من اشارة يعرف بها قال الامامة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل
اقاء الموت * وأخرج عبد بن حميد عن الفضيل بن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسل الله أرايت قول
الله من ير الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فكيف الشرح قال اذا اراد الله بعدد خير اقدف في قلبه النور
فانفسح ذلك صدره فقال يارسل الله هل لي ذلك من آية يعرف بها قال نعم قال فما آية ذلك قال التجاني عن دار
الغرور والامامة الى دار الخلود وحسن الاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذكر
الموت عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية فمن ير الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قام رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل لهذا الآية علم تعرف به قال نعم الامامة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل ان ينزل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه
والحاكم والبيهقي في الشعب عن طريق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية
فمن ير الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال اذا أدخل الله النور القلب انشرح وانفسح قالوا فهل لذلك من
آية يعرف بها قال الامامة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثرهم للموت ذكر وأحسنهم
له استعدادا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ير الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قلت وكيف يشرح
صدره للاسلام قال هو نور يقذف فيه ان النور اذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفسح قالوا رسول الله صلى
لذلك من علامته يعرف بها قال نعم الامامة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينش القوم قوم لا يقومون لله بالقسط ينش القوم قوم يقولون الذين يأمرون
بالقسط * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن
السور وكان من ولد جعفر بن أبي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فنرى الله ان يهديه
بشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال نور ينفذ في القلب ينفض به القلب قالوا فهل
لذلك من اماره يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاسهتعداد للموت قبل الموت
* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فنرى الله ان يهديه بشرح صدره للاسلام يقول
يوضح قلبه للتوحيد والايانته ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرا يقول ما كائنما يصعد في السماء يقول
كلا لا يستطيع ابن آدم ان يبلغ السماء فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد والايانته قلبه حتى يدخله الله
في قلبه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي الصلت الثقفي ان عمر بن الخطاب قرأ هذه
الآية ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرا جانب الرء وقرأها بعض من عنده من أصحاب رسول الله حرا
بالخفيض فقال عمر ابغوني رجلا من كتابه واجعلوه راعي يوليكم مد لجنا فاقوه فقال له عمر يا فتى ما الخرجة فكلم قال
الخرجة في الشجرة تكون بين الاشجار التي لاتصل اليها راعي عسة ولا وحشة ولا شيء فقال عمر كذلك قلب المنافق
لا يصل اليه شيء من الخير * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ضيقا حرا بكسر الرء * وأخرج عبد بن
حميد وأبو الشيخ عن قتادة ضيقا حرا أي ملتبا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير ضيقا حرا أي بلا اله الا الله
لا يستطيع ان يذلتها في صدره لا يجد لها في صدره مسانعا * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد كائنما يصعد في السماء
من شدة ذلك عليه * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرا يقول من أراد ان يذلتها في صدره يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا واسلام واسع وذلك حين يقول
ما جعل عليكم في الدين من حرج يقول ما في الاسلام من ضيق * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يجعل صدره ضيقا حرا قال ليس للخير فيه منفذ كائنما يصعد في السماء
يقول مثله كمثل الذي لا يستطيع ان يصعد في السماء * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك يجعل الله الرء جس قال الرء جس ما لا خير فيه * قوله تعالى
(وهذا صراط ربك) الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فصلنا الآيات قال بينا
الآيات وفي قوله لهم دار السلام قال الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد قال السلام هو الله * وأخرج
أبو الشيخ عن السدي لهم دار السلام قال الله هو السلام ودار الجنة * قوله تعالى (ويوم نحشرهم) الآية
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد استكثرتهم من الانس يقول في
ضلالكم انهم يعني أضللتهم منهم كثير وفي قوله قال النار ثمواكم خالدين فيها الا ما شاء الله قال ان هذه الآية
لا ينبغي لاحد ان يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جهنم ولا نار * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قد استكثرتهم من الانس قال أضللتهم كثير من الانس * وأخرج عبد بن حميد وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله يوم نحشر الجن قد استكثرتهم من الانس قال استكثرتهم بكمل أهل النار يوم
القيامة وقال أولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضهم ببعض قال الحسن وما كان استمتاع بعضهم ببعض الا ان
الجن أمرت وعلمت الانس * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ربنا
استمتع بعضهم ببعض قال الصحابة في الدنيا وبالغنا أجلة الذي أجلت لنا قال الموت * وأخرج ابن المنذر وأبو
الشيخ عن ابن جرير في قوله ربنا استمتع بعضهم ببعض قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالارض فيقول أعود
بكمير هذا الوادي فذلك استمتعهم فاعتذر واه يوم القيامة وبالغنا أجلة الذي أجلت لنا قال الموت * قوله تعالى
(وكذلك نولي) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال
ظالمى الجن وظالمى الانس وقرأ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال ونسلط ظلمة الجن
على ظلمة الانس * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين

وهذا صراط ربك
مستقيما وفضلنا
الآيات اقوم يذكرون
لهم دار السلام عند
ربهم وهو أولياؤهم بما كانوا
يعملون ويوم نحشرهم
جميعا يوم نحشر الجن قد
استكثرتهم من الانس
وقال أولياؤهم من
الانس ربنا استمتع
بعضنا ببعض وبلغنا
أجلتنا الذي أجلت لنا
قال النار ثمواكم خالدين
فيها الا ما شاء الله ان
ربك حكيم عليم وكذلك
نولي بعض الظالمين
بعضا كما كانوا يكسبون
ضرب الله مثلا كلمة طيبة
يقول كيف بين الله
صفة كلمة طيبة وهي
لا اله الا الله (كشجرة
طيبة) وهي المؤمن
(أصاها نبات) يقول
قلب المؤمن الخالص
نابت بلا اله الا الله
(وفرعها في السماء)
يقول بها يقبل عمل
المؤمن الخالص (توتى
أكلها كل حين) يقول
يعمل المؤمن الخالص
كل حين طاعة لله وخيرا
(باذن ربها) يقول
بامر ربها ويقال صفة
كلمة طيبة في النفع
والمدح كشجرة طيبة
وهي الخلة شجرة طيبة
ثمها كذلك المؤمن
أصاها نبات يقول أصلي

بأعشر الجن والانس
 ألم ياتكم رسول منكم
 يعصون عليكم آتاني
 وينذرونكم لقاء يومكم
 هذا قالوا شهدنا على
 أنفسنا وغرهم الحياة
 الدنيا وشبهوا على
 أنفسهم أنهم كانوا
 كافرين ذلك أن لم يكن
 ذلك مهلك القرى بظلم
 وأهلها فافلون ولكل
 درجات مما عملوا وما
 ربك بغافل عما يعملون
 وربك الغنى ذو الرحمة
 ان يشأ يذهبكم
 ويستخلف من بعدهم
 خشية من الله
 الشجرة ثبات في الارض
 بعسر وقتها فكذلك
 المؤمن ثبات بالجنة
 والبرهان وقدر عوافي
 السماء يقول أعصا
 النخله ترفع نحو السماء
 وكذلك عمل المؤمن
 الخالص يرفع الى السماء
 قوتى أكها كل حين
 يقول تخرج ثمرها كل
 ستة أشهر باذن ربها
 بإرادة ربها فكذلك
 المؤمن المخلص يعمل
 كل حين طاعة وخشوعا
 بأمر ربه (ويضرب
 الله الامثال) هكذا يبين
 الله الامثال صفه توحيد
 للناس (اعلمهم بتدكرون)
 لكي يتقوا ويرغبوا في
 توحيد الله في قول الله جل
 ذكره (ومثل كلمة
 تحذره هذه الشكر بالله

بعضا قال نولي الله بعض الظالمين بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن أبي حاتم في أبو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال إنما نولي الله بين الناس ما عملوا من
 قائلين نولي المؤمنين من أين كان وحشيما كان والكافر نولي الكافر من أين كان وحشيما كان ليس الايمان بالله
 بالتقوى ولا بالتخلي ولعمري لو علمت بطاعة الله ولم تعرف أهل طاعة الله ما ضررك ذلك ولو علمت بمعصية الله وتوالت
 أهل طاعة الله ما منعك ذلك شيئا * وأخرج أبو الشيخ عن منصور بن أبي الأسود قال سألت الأعمش عن قوله
 وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتهم يقولون فيه قال سمعتهم يقولون اذا فسد الناس أمر لم يمسهم شر اراهم
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مالك بن دينار قال قرأت في الزبور اني أنتقم من المنافق بالمنافق ثم انتقم
 من المنافق من جميعا وذلك في كتاب الله قول الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كما في الكسوف * وأخرج
 الحاكم في التارخ والبيهقي في شعب الايمان من طريق يحيى بن هاشم ثنا الحسن بن أبي اسحق عن أبيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كرون كذلك يؤمر عليكم قال البيهقي هذا منقطع وبشيء ضعيف * وأخرج
 البيهقي عن كعب الاحبار قال ان لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب أهله فاذا أراد صلاحهم بعث عليهم
 مصلحا واذا أراد هلكتهم بعث عليهم مفرها * وأخرج البيهقي عن الحسن بن أبي اسحق عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سل لنا ربك يمين لنساء لم رضاهن عاوى لم يخطئهم في أميهم عن عمر بن الخطاب قال حدثت ان موسى أو عيسى قال يا رب ما علامة رضائك
 عن خلقك قال ان أزل عليهم الغيث امان زرعهم وأحبسه امان حصادهم واجعل أمورهم الى حيايتهم وفيهم في
 أيدي سمعائهم قال يا رب فاعلامه السخط قال ان أزل عليهم الغيث امان حصادهم وأحبسه امان زرعهم
 واجعل أمورهم الى سفاهتهم وفيهم في أيدي بخلائهم والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يا معشر الجن والانس)
 الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا معشر الجن والانس ألم ياتكم رسول منكم
 منكم قال ليس في الجن رسول انما الرسل في الانس والتذارة في الجن وقرأ قلما قضى ولوا الى قومهم منذرين
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رسل منكم قال رسل الرسل ولوا الى قومهم منذرين * وأخرج ابن
 جريج عن الضحاك انه سئل عن الجن هل كان فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تسمع الى قول
 الله يا معشر الجن والانس ألم ياتكم رسول منكم يعني بذلك ان رسلا من الانس ورسلا من الجن قالوا بلى في قوله تعالى
 (واكل درجات) الآية * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة وما يكون
 ويشربون * وأخرج ابن المنذر عن لبيث قال بلغني ان الجن ليس لهم ثواب * وأخرج أبو الشيخ في العظمة
 لبيث بن أبي سليم قال مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله أخرج آياهم من الجنة فلا يدخلونها ولا يخرجون
 ولده * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي ليلى قال للجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله واكل درجات مما عملوا
 * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه مثله * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الخلق أربع عتق
 في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلق في الجنة والنار فالذين في الجنة كلهم فالملائكة وأما الذين في النار
 كلهم قالوا طين وأما الذين في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب * وأخرج الحاكم في الترمذي
 في نوادر الاصول وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم واللال الكلافي في السنة والبيهقي في الاسماء والصدقات
 عن أبي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجحة يطيرون في
 الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحسون ويطعنون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال الجن
 ولده بالانس والانس ولده آدم ومن هؤلاء ومن هؤلاء ومن هؤلاء مؤمنون وهم شركاؤهم في الثواب والعقاب ومن كان
 من هؤلاء هؤلاء مؤمنين بالله ومن كان من هؤلاء هؤلاء كافرين بالله وشياطين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 أنعم قال الجن ثلاثة أصناف صنف لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف يطيرون فيمابين السماء والارض
 حيات وكلاب والانس ثلاث أصناف صنف يظاهرون الله بطل عرشه يوم القيامه وصنف هم كالانعام بل هم

بيلوا وسف في صور والناس على قلوب الشياطين * وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه أنه سئل عن الجن هل
 ياكلون ويشربون ويموتون ويقتلون فقال هم أجناس فاما خالص الجن فهم ریح لا ياكلون ولا يشربون
 ولا يموتون ولا يتوالدون ومنهم أجناس ياكلون ويشربون ويقتلون ويموتون وهذه التي منها السعالي
 والغول وأشبه ذلك * وأخرج أبو الشيخ عن يزيد بن جابر قال سأل أهل بيت من المسلمين الا في سفوف بيتهم أهل
 بيت من الجن من المسلمين اذا وضع غداؤهم نزلوا فتعدوا معهم واذا وضع عشائهم نزلوا فتعدوا معهم * قوله تعالى
 (كأن أنشأكم من ذرية قوم آخرين) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه
 قال الذرية الاصل والذرية النسل * قوله تعالى (انما توعدون لآت) الآية * أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الامل
 وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال اشترى أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر
 فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا تعجبون من أسامة المشتري الى شهر ان أسامة لطويل الامل والذي
 نفسي بيده ما طرفت عيناى وظننت ان شقري يلتقيان حتى أقبض ولا رفعت طرفي وطمئت اني واضعه حتى
 أقبض ولألفجت لفحة فظننت اني أسبغها حتى أغص بالوت يابني آدم ان كنتم تعقلون فعلموا انفسكم في الموتى
 والذي نفسي بيده انما توعدون لآت وما أنتم بجزين * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وما أنتم
 بجزين قال سابقين * قوله تعالى (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 في قوله على مكانتكم قال على ناحيتكم * وأخرج أبو الشيخ عن أبي مالك على مكانتكم يعني على جديلتكم
 وناحيتكم * قوله تعالى (وجعلوا لله مما ذرأ الآية) * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن
 عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرأ الآية قال جعلوا لله من ثمارهم وماثم نصيبا للشيطان والاونان نصيبا فان سقط
 من ثمرة ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله ردوه الى نصيب الشيطان
 فان انفجر من سقي ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان انفجر من سقي ما جعلوا للشيطان في نصيب الله
 سر حوه فهذا ما جعل لله من الحرث وسقي الماء وأما ما جعلوا للشيطان من اذ نعام فهو قول الله ما جعل الله من
 بحيرة الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام
 نصيبا الآية قال كانوا اذا احترتوا حراثا وكانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزأ وجزأ للون فسا كان من حرث أو ثمرة أو
 شئ من نصيب الاونان حفظوه وأحصوه فان سقط منه شئ مما سمي للصدور دوه الى ما جعلوا للون وان سبقههم
 الماء الذي جعلوا للون فسقي شيئا مما جعلوا لله جعلوا للون وان سقط شئ من الحرث والثمرة الذي جعلوا لله
 فاحتاط بالذي جعلوا للون قالوا هذا فقير ولم يردوه الى ما جعلوا لله وان سبقههم الماء الذي جعلوا لله فسقي ما سمي
 للون تركوه للون وكانوا يحرمون من أنعامهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحاجي فجعلوا لله للاونان ويزعون
 انهم يحرمونه لله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
 وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث قال يسمون الله حراثا من الحرث ولشركائهم وأونانهم حراثا فذهب به الریح مما سمي
 لله الى حراثا ونانهم تركوه وقالوا ان الله عن هذا غني وما ذهب به الریح من حراثا ونانهم الى حراثا فذهب به الریح مما سمي
 التي سمي الله البحيرة والسائبة * قوله تعالى (وكذلك زين) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي
 عن ابن عباس في قوله وكذلك زين لشركائهم من المشركين قتل أولادهم شركائهم قال زين بنو الههم من قتل أولادهم
 * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وكذلك زين لكثير
 من المشركين قتل أولادهم شركائهم قال شياطينهم يأمروهم ان يثدوا وأولادهم خيفة العيلة قوله تعالى (وقالوا
 هذه أنعام) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله وقالوا هذه أنعام
 وحرث حجر قال الحجر ما حرمه الوصيلة ونحوه ما حرموا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا هذه أنعام وحرث حجر قال ما جعلوا لله ولشركائهم * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد عن قتادة وحرث حجر قال حرام * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقالوا هذه أنعام
 وحرث حجر قال انما احتجرت وادلك الحرث لا الهتهم وفي قوله لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قالوا احتجرت هاعن النساء

ما يشاء كما أنشأكم من

ذرية قوم آخرين ان
 ما توعدون لآت وما أنتم
 بجزين قل يا قوم اعملوا
 على مكانتكم اني عامل
 فسوف تعلمون من
 تكون له عاقبة الدار انه

لا يفلح الظالمون وجعلوا
 لله مما ذرأ من الحرث
 والانعام نصيبا فقالوا
 هذا لله بزعمهم وهذا
 لشركائنا فما كان

لشركائهم فلا يصل الى
 الله وما كان لله فهو يصل
 الى شركائهم ساء
 ما يحكمون وكذلك زين
 لكثير من المشركين قتل

أولادهم شركائهم
 ليردوه الى نصيب
 عليهم دينهم ولو شاء الله
 ما فعلوه فذرهم وما
 يفترون وقالوا هذه أنعام

وحرث حجر لا يطعمها الا
 من نشاء بزعمهم وانعام
 حرمت ظهورها وانعام
 لا يذكرون اسم
 الله عليها افتراء عليه
 سيجزيهم بما كانوا
 يفترون

(كشجرة خبيثة) وهو
 المشرك يقول الشرك
 مذموم ليس له
 مدحة كما ان المشرك
 مذموم ليس له مدحة
 ويقال كشجرة خبيثة
 وهي الخنظلة ليس لها
 منفعة ولا حلاوة فكذلك
 الشرك ليس فيه منفعة

لا يرجعوا عنها (وقى

الآخرة) يعني في القبر
 إذا سئل عنها (ويضل الله)
 يضر فبالله (الظالمين)
 المشركين عن قول لا اله
 الا الله في الدنيا الى
 لا ية ولوا بطبيعة النفس
 ولا في القبر ولا اذا
 أخرجوا من القبر - ور
 وهم أهل الشقاوة
 (ويفعل الله ما يشاء)
 من الاضلال والتمت
 ويقبل من صرفه متكر
 ونكبر (ألم تر) ألم تخبر
 يا محمد (الى الذين) عن
 الذين (بدلو نعمة الله)
 غير وائمة الله بالكتاب
 والرسول (كفرا) بالكفر
 أى كفر واتخذوا عليه
 السلام والقرآن وهم
 بؤساء وبنو المغيرة
 المطعمون يوم بدر
 (وأحلوا قومهم) أنزلوا
 أهل مكة (دار البوار)
 دار الهلاك يعنى دار
 بدو يقال جهنم ثم قال
 (جهنم يصيبونها)
 بدخولهم يوم القيامة
 (وبئس القرار) المنزل
 والمصير جهنم (وجعلوا
 لله) قالوا ووصفوا الله
 (أنذا) أعدا لأمن
 الاوثان فعبدوها
 (ايضالوا) بذلك (عن
 سبيله) عن دينه وطاعته
 (قل) يا محمد لأهل مكة
 (تعموا) عيشوا في
 كفركم (فان مصيركم
 الى النار) يوم القيامة

عن ابن عمر وسات ما يعرض من الكرم وغير ذلك وغـ ير مغر وشات ما لا يعرض منها * وأخرج ابن المنذر وأبو
 الشيخ عن ابن جرير في قوله متشابه قال في المنظر وغير متشابه قال في المطم * وأخرج ابن المنذر والخامس وأبو
 الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال ما سقط
 من السنبلة * وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والخامس والبيهقي في سننه عن
 ابن عباس وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا إذا حصدوا وإذا بسوا إذا غر بل أعطوا منه شيئا فسحقها
 العشر ونصف العشر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن المنذر عن سفيان قال سألت
 السدي عن هذه الآية وآتوا حقه يوم حصاده قال هي مكة نسختها العشر ونصف العشر قلت له عن قال عن
 العلماء * وأخرج الخامس وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير وآتوا حقه يوم حصاده قال كان هذا قبل أن تنزل الزكاة
 الرجل يعطى من زرعهم ويعاف الدابة ويعطى البتلى والمساكين ويعطى الضعف * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عكرمة قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
 الضحاك قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والخامس وأبو الشيخ
 والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من غنمهم شيئا
 سوى الصدقة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 والبيهقي عن مجاهد في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال إذا حصدت فضرل المساكين فاطرح لهم من السنبلة فإذا
 طينته وكرسته فضرل المساكين فاطرح لهم منه فإذا دسسته وذرته فضرل المساكين فاطرح لهم منه فإذا
 ذرته وجهه وعرفت كبله فاعزل زكاته وإذا بلغ النخل فضرل المساكين فاطرح لهم من الثغاريق والبسر فإذا
 حذذته فضرل المساكين فاطرح لهم منه فإذا جمعت وعرفت كبله فاعزل زكاته * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
 ابن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن ميمون بن مهران بن يزيد بن الأصم قال كان أهل المدينة إذا صرموا النخل
 يجرون بالعذق فيضعونه في المسجد فيجيء السائل فيضربه بالعصا فيسقط منه فهو قوله وآتوا حقه يوم حصاده
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حماد بن أبي سليمان في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يطعمون منه
 رطبا * وأخرج أبو عبيد وأبو داود في ناسخه وابن المنذر عن الحسن في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال هو الصدقة
 من الخبز والثمار * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أنا رجل ذو مال
 كبير وأهل وولد وحاضرة فأخبرني كيف أنفق وكيف أصنع قال تخرج زكاة مالك فأنظرها تطهرت وتصل
 أقاربك وتعرف حتى السائل والجار والمسكين * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال إن في المال
 حقاسوى الزكاة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العالية في قوله وآتوا حقه
 يوم حصاده قال كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة ثم أنفقتهم تباذروا وأسر فواقتل الله ولا تسرفوا الله لا يحب المسرفين
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جسد نخل لا ياتيني
 اليوم أحد الا أطعمته فاطعم حتى أمسى وأيسر له ثم فاقول الله ولا تسرفوا الله لا يحب المسرفين * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن عمر بن مولى غفرة قال ليس نبي أنفقته في طاعة الله اسرافا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال لو أنفقت
 مثل أبي قيس ذهبا في طاعة الله لم يكن اسرافا ولو أنفقت صاعا في معصية الله كان اسرافا * وأخرج عبد الرزاق
 وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ولا تسرفوا قال لا تمنعوا الصدقة فتعصوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 عون بن عبد الله في قوله انه لا يحب المسرفين قال الذي يأكل مال غيره * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله
 وآتوا حقه يوم حصاده قال عشوره وقال للولادة لا تسرفوا لا تأخذوا مما ليس لكم بحق انه لا يحب المسرفين فامر
 هؤلاء أن يؤدوا حقه وأمر هؤلاء أن لا يأخذوا الا بالحق * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله
 ولا تسرفوا قال لا تعنا وأموالكم وتنفعدوا فقراء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله
 كانوا من غره إذا أغمر قال من رطبه وعيبه وما كان فإذا كان يوم الحصاد فأعطوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا الله

وفرنشاكوا
 وزنكم لله ولا تنموا
 خطوات الشيطان انه
 انكم عدومين ثمانية
 ازواج من الضان اثنين
 ومن المعز اثنين قبل
 آله كرمين حرم ام
 الانبيين اما اشملت
 عليه ارحام الانبيين
 بنشوي بعلم ان كنتم
 صادقين ومن الابل
 اثنين ومن البقر اثنين قل
 آله كرمين حرم ام
 الانبيين اما اشملت
 عليه ارحام الانبيين ام
 كنتم شهداء اذ وصاكم
 الله به فان اظلم ممن
 افترى على الله كذبا
 ليضل الناس بغير علم
 ان الله لا يهدي القوم
 الظالمين قل لا اجد فيما
 اوحى الى محرمات على
 طاعم يطعمه الا ان
 يكون ميتة او دما
 مسفوحا ولحم خنزير
 فاه رجس او فسقا اهل
 غير الله به فن اضطر غير
 باع ولا عا د فان ربك
 غفور رحيم

(قل) يا محمد (لعبادي
 الذين آمنوا) في بالسكت
 والرسول (يقيموا الصلاة)
 الصلوات الخمس بوضوئها
 وركوعها وسجودها
 وما يجب فيها من مواقيتها
 (ويفقروا) يتصدقوا
 (بما رزقناههم)

لا يحب السرفين قال السرف ان لا يعطى في حق * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبلة عن أبي بشر قال أكلنا
 الناس يا يابن من معاوية فقالوا ما السرف قال ما تجاوزت به أمر الله فهو سرف قال سليمان بن حسين وما نصرت
 به عن أمر الله فهو سرف * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وأبو حنيفة يوم حصاده قال الصدقة التي قد شكر لنا
 نبي الله صلى الله عليه وسلم من فيها سقت السمينة أو العين السائبة أو سقي النبل أو كن تعسلا العشر كما لا وفي
 سقي بالرشا نصف العشر وهذا فيما يكال من الثمر قال وكان يقال اذا بلغت الثمرة خمسة أو سقي وهو ثمانية صاع
 فقد سقت فيه الزكاة قال وكانوا يستحبون ان يعطى مما لا يكال من الثمرة فعلى نحو ما يكال منها * وأخرج ابن أبي
 حاتم والنخاس وابن عدي والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك وأبو حنيفة يوم حصاده قال الزكاة المفروضة * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وأبو حنيفة يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة يوم يكال ويعلم كذبه * وأخرج
 ابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه والبيهقي عن طاووس وأبو حنيفة يوم حصاده قال الزكاة * قوله تعالى (ومن الا
 جولة وفرشا) * أخرج الثوري والبيهقي وعبد بن حميد وأبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني والحاكم
 وصححه عن ابن مسعود قال الجولة ما حمل عليه من الابل والفرش صغار الابل التي لا تحمل * وأخرج عبد بن حميد
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الجولة النكار من الابل والفرش الصغار من الابل * وأخرج
 أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن الانعام جولة وفرشا قال الابل خاصة والجولة ما حمل عليه والفرش
 ما أكل منه * وأخرج الطائفة عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل جولة
 وفرشا قال الفرش الصغار من الانعام قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول
 ليتني كنت قبل ما قدر آتي * في قلال الجبال ارجى الجولا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس قال الجولة الابل والخيول والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه والفرش الغنم * وأخرج عبد بن
 حميد عن أبي العالية في قوله جولة وفرشا قال الجولة الابل والبقر والفرش الضان والمعز * قوله تعالى (من
 ازواج) الآيتين * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن طريق عن ابن
 عباس قال ازواج الثمانية من الابل والبقر والضان والمعز * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ثمانية
 ازواج الآية يقول أنزلت لكم ثمانية ازواج الآية من هذا الذي عدت ذكرا وأنثى * وأخرج عبد بن حميد عن
 قتادة ثمانية ازواج قال الذكر والانثى زوجان * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 مجاهد في قوله ثمانية ازواج قال في شأن ما منى الله عنده عن البقرة والضائبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 ليث بن أبي سليم قال الجاموس والبعث من ازواج الثمانية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عن ابن
 عباس في قوله ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قال فده أر بعد ازواج قل آله كرمين حرم
 الانبيين يقول لم أحرم شيئا من ذلك أم ما اشملت عليه ارحام الانبيين يعني هل تشتمل الرحم الاعلى ذكر أو أنثى
 تحرمون بعضها وتحلون بعضها بنشوي بعلم ان كنتم صادقين يقول كذا لعل يعني ما تقدم ذكره مما حرمه أهل الجاهلية
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله أم ما اشملت عليه ارحام الانبيين قال ما اشملت الرحم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله آله كرمين حرم الآية قال انما ذكر هذا من أجل ما حرمه من الانعام وكانوا
 يقولون الله أمرنا بهذا فقال الله فن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم * قوله تعالى (قل لا اجد فيما
 اوحى الى) الآية * أخرج عبد بن حميد عن طاووس قال ان أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء ويستحلون
 أشياء فنزلت قل لا اجد فيما اوحى الى محرمات الآية * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
 مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية ياكون أشياء ويركعون أشياء يعتقدون ان
 الله نبيه وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه فأحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو وعظمه
 ثم تلا هذه الآية قل لا اجد فيما اوحى الى محرمات الآية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس
 انه تلا هذه الآية قل لا اجد فيما اوحى الى محرمات ما حلالا فهو حلال * وأخرج البخاري وأبو داود وابن
 المنذر والنخاس وأبو الشيخ عن عمرو بن دينار قال قلت لجابر بن زيد انهم يرمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(سرا) خطيا (وعلاية)
 جهرا وهم أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم (من
 قبل أن يأتي يوم) وهو
 يوم القيامة (لا يسع فيه)
 لأداء فيه (ولا خلل)
 لاختلال الكافر والصالح
 تنفعه خلته ثم وحده
 نفسه فقال (الله الذي
 خلق السموات والأرض
 وأنزل من السماء ماء)
 مطرا (فأخرج به)
 فأنبث بالمطر (من
 الثمرات) من ألوان
 الثمرات (رزق لكم)
 طعاما لكم وللسائر الخلق
 (وسخر) ذللكم
 (الفلك) يعني السفن
 (التجري) (الفلك) في
 البحر بامرهم) بأذنه
 وأرادته (وسخر) ذللكم
 (لكم الأنهار) تجري
 حيث تشاؤون (وسخر
 لكم) ذللكم (الشمس
 ولقمر دائبين) دائمين
 إلى يوم القيامة (وسخر)
 ذللكم (الليل والنهار)
 يحيى ويذهب (وأنكم)
 أعطاكم (من كل
 ما سألوهم) وما لم يسألوا
 ان تسألوا (وان تعدوا
 نعمت الله) منة الله
 (لا تحصوها) لا تحفظوها
 ولا تشكروها (ان
 الإنسان) يعني الكافر
 (انظروم) مشرك (كفار)
 كافر بالله وببعضه
 (وإذ قال) وقصده

ثم من عن لحوم الجرا اهلية زمن خبير فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمر والغفاري عندنا بالبصرة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولكن أبي ذلك الجرا بن عباس وقرأ قل لأجد فيما أوحى إلى الآتية * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن عباس قال ليس من الدواب شيء حرام الا ما حرم الله في كتابه قل لأجد فيما أوحى إلى محرم الآتية * وأخرج
 سعيد بن منصور وأبو داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن أكل القنفذ فقرأ قل لأجد فيما
 أوحى إلى محرم الآتية فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيث من
 الطيبات فقال ابن عمر ان كان لذي صلى الله عليه وسلم قاله فهو كذا قال * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة انها كانت اذا سئلت عن كل ذي ناب من السباع ونجس من الطير ثلث قس
 لأجد فيما أوحى إلى محرم الآتية * وأخرج أحمد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن
 مردويه عن ابن عباس ان شاة لسودة بنت زمعة ماتت فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعني الشاة قال فلو لا أخذتم
 مسكها قالت يا رسول الله أنا أخذ مسك شاة قد ماتت فقرا النبي صلى الله عليه وسلم لم قل لأجد فيما أوحى إلى محرم ما
 على طعام يطعمه الا ان يكون ميتة وانكم لا تطعمونه وانما تدبغونه حتى تنتفعوا به فإرسلت اليها فسلختها ثم
 دبغته فأتخذت منه قربة حتى تحرق عندها * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ هذه الآية
 قل لأجد فيما أوحى إلى محرم ما على طعام يطعمه الا ان يكون ميتة إلى آخر الآية وقال انما حرم من الميتة ما يؤكل
 منه أو هو اللحم فاما الجراد والقرد والسن والعظم والشعر والصوف فهو حلال * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كل أهل الجاهلية اذا ذبحوا أو دجوا الدابة وأخذوا الدم فأكوه قالوا هو دم مسفوح
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة قال حرم الدم ما كان مسفوحا فالحم يحاط به الدم
 فلا بأس به * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال
 لولا هذه الآية أودمنا مسفوحا لاتباع المسالون من العروق ما تتبع منه اليهود * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
 قوله أودمنا مسفوحا قال المسفوح الذي يهرق ولا بأس بما كان في العروق منها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال له أكل الطحال قال نعم قال ان عامتها دم قال
 انما حرم الله الدم المسفوح * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن أبي جعفر في الدم يكون في مذبج الشاة والدم يكون
 على أعلى القدر قال لا بأس انما نهي عن الدم المسفوح * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر وعائشة
 قال لا بأس بكل كل ذي شئ الا ما ذكر الله في هذه الآية قل لأجد فيما أوحى إلى محرم الآتية * وأخرج أبو الشيخ
 عن الشعبي انه سئل عن لحم الفيل والاسد فملا قل لأجد فيما أوحى إلى الآتية * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ
 عن ابن الحنفية انه سئل عن أكل الجريت فقال قل لأجد فيما أوحى إلى محرم الآتية * وأخرج ابن مردويه
 عن ابن عباس انه سئل عن ثمن الكلب والذئب والهر وأشباه ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان
 تبدلكن تسؤلنكم كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون أشياء فلا يحرمونه وان الله أنزل
 كتابا فاحل فيه ما لا حرم فيه حرما وأنزل في كتابه قل لأجد فيما أوحى إلى محرم ما على طعام يطعمه لان يكون
 ميتة أودمنا مسفوحا ولحم خنزير * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر قال نهى النبي
 صلى الله عليه وسلم عن لحوم الجرا اهلية يوم خيبر * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي ثعلبة
 قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الجرا اهلية * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أنس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جاءه فقال أكلت الجرا ثم جاءه فقال أكلت الجرا فاسر مناديا فنادى في الناس ان الله
 ورسوله ينهيانكم عن لحوم الجرا اهلية فانما جرس فأكفتم القدر وانتم التفوق باللحم * وأخرج مالك والبخاري
 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل
 كل ذي ناب من السباع * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي نجاسة من الطير * وأخرج أبو داود عن خالد بن
 الوليد قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاتوا اليهود فشدوا ان الناس قد أشرفوا إلى

كل ذي طفر
 (ابراهيم) بعد ما
 البيت (رب) يارب
 (اجعل هذا البلد) سكة
 (آمن) من ان يهاج فيه
 ويا من فيه الخطا
 (واجبني) احفظني
 (وبني) ان تعبد الاصنام
 من عبادة الاصنام
 والنيران ويقال اعصني
 (رب) يارب (المن)
 اخلان كثير من
 الناس (أي اضل بهم
 كثير من الناس ويقال
 ضل بهم كثير من الناس
 (من يعني) تبسح ديني
 وأطاعني (فانه مني) على
 ديني (ومن عصاني)
 ثقل الدينني (فانك
 عفور) متجاوزين
 تابم منهم أي ثوب
 عليهم (رحيم) لمن مات
 على التوبة (ربنا) ياربنا
 (أني أسكنت) أثرت
 (من ذريتي) اسمي
 وأمه هاجر (يواد) في
 واد (غير ذي زرع)
 ليس به زرع ولا نبات
 (عبديتك المحرم) يعني
 مكة (ربنا) ياربنا
 (ليقيم الصلاة) لست
 بمر الصلاة نحو الكعبة
 (فاجعل أفئدة من
 الناس) قلوب بعض
 الناس (منزوي الهم)
 تشاقق وانزع الهم
 كل سنة (واذقهم من

من طفر عن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تحل أموال المهاجرين الا بحقوقهم عا يك حبر الا لهية وحملها
 وبعالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي طفر من الطير * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن
 جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الجوارح الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وذي ناب
 من الطير والحشمة والجوارح الانسية * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع وحرم الحشمة والخلسة والنبهة * وأخرج الترمذي عن العرياض
 ابن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي طفر من الطير
 وعن لحم الجوارح الا لهية * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 خيبر عن لحوم الجوارح الا لهية وعن الحبالى ان يقرن وعن بيع الغنم يعني حتى تقسم وعن أكل كل ذي ناب من
 السباع * وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق القاسم ومكحول عن أبي أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى يوم خيبر عن أكل الجوارح الا لهية وعن أكل كل ذي ناب من السباع وان توطأ الحبالى حتى تضعن وعن ان تباع
 السهام حتى تقسم وان تباع التمر حتى يبدو ولا يحول عن يومئذ الواضلة ولم يوصله والواشمة والموتوم
 والخامسة وجهها والشاقة جيبها * وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله
 عليه وسلم نهى عن أكل الهرقة وأكل ثمنها * وأخرج أبو داود عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نهى عن أكل لحوم الضب * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والخازي والترمذي والنسائي وابن ماجه
 عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لسب آكله ولا أحرمه * وأخرج مالك والخازي
 ومسلم والنسائي وابن ماجه عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضب
 محنود فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أن خبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
 يريدان يا كل فقالوا هو ضب يار رسول الله فرفع يده نقلت أحرام هو يار رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي
 فأجدي أعافه قال خالد فاجتره فأكاه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود
 والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن وديعة قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حبش فاصدنا ضبا فاشويته
 منها ضبا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت بين يديه فأخذه ودفعه إليه أصابعه ثم قال ان أمه من بني
 اسرائيل مسخت ذواب في الارض وأني لا أدري أي الدواب هي فلم يأكل ولم يمه * وأخرج أبو داود عن خالد بن
 الحويرث ان عبد الله بن عمر وكان بالصفاح وان رجلا جاء يارب قد صاد هاد فقال له ما تقول قال قد جئني عن أبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلم يأكلها ولم يمه عن أكلها وزعم انه انحص * وأخرج ابن أبي شيبة
 والخازي ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس قال الفخذان ربا ونحن عرا الظهران فبسطني
 القوم فلغبوا وأخذتها فأتيت بها إلى أبي طلحة فذبحها فبعثت بوزكها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها
 * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وضعه وابن ماجه عن جرعة بن خرا السلي قال سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن أكل الضبع فقال وياكل الضبع أحد وشاة عن أكل الذئب قال وياكل الذئب أحد فبسه
 خبير وفي لفظ لابن ماجه قلت يار رسول الله حلت لك لا سالك عن أحناس الارض ما تقول في الثعلب قال ومن يأكل
 الثعلب قلت ما تقول في الضب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يار رسول الله قال فقد بدت أمة من الأمم ورأيت
 خلقا رابني قلت يار رسول الله ما تقول في الارباب قال لا آكله ولا أحرمه قلت ولم يار رسول الله قال بدت أمة من الأمم
 * وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال من يأكل الغراب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا والله ما هو
 من الطيبات * وأخرج أبو داود والترمذي من طريق ابراهيم بن عمر بن سفيان عن أبيه عن جده قال أكلت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم جباري * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي موسى قال
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج * وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن
 عبد الرحمن بن أبي عمارة قال قلت لابي بصير أصد هي قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت أقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال نعم * قوله تعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي طفر) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس

في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بمخرج الاصابع بعن أبي اسحق بن مشقوق الاصابع
منه الابل والنعام * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو البعير والنعام * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة حرمنا كل ذي ظفر قال كان
يقال هو البعير والنعام في أشياء من الطير والخيتان * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد حرمنا كل ذي ظفر قال كل
شيء لم تفرج قوائمهم من البهائم وما تفرج أكتلة اليهود قال انفدت قوائم الدجاج والعصافير فهو ذئبا كله ولم تفرج
قائمة البعير حقه ولا خف النعام ولا قائمة الوربنة فلا تأكل اليهود الابل ولا النعام ولا الوربنة ولا كل شيء لم تفرج
قائمة كذلك ولا تأكل حمار الوحش * وأخرج أبو الشيخ عن سعد بن جبير وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
قال الدينوري * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تفرج قوائمهم من البهائم وما
انفردت قوائمها كونه ولا يأكلون البعير ولا النعام ولا البطة ولا الوزر ولا حمار الوحش * قوله تعالى (ومن
البعير والغنم حرمنا عليهم شحومهم) الآية * أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم
شحومها فجاءوه فباعوه فأكوها * وأخرج ابن مردويه عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن الله اليهود وحرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن
ماجه وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرم عليهم
الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها * وأخرج أبو داود وابن مردويه عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود ثلاثا إن الله حرم عليهم الشحوم ثلاثا إن الله حرم عليهم
الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها وإن الله لم يحرم على قوم أكل شيء إلا حرم عليهم منه * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن الابل والبقر حرمنا عليهم شحومهم الاماحات
ظهورهم ما عني بما عاق بالظهور من الشحم أو الحوايا والمبعر * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن البقر
والغنم حرمنا عليهم شحومهم ما قال حرم الله عليهم الثرب وشحم الكلبين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال
إنما حرم عليهم الثرب وشحم الكلبين وكل شحم كان ليس في عظم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي صالح
في قوله الاماحات ظهورهم قال الآية أو الحوايا قال المبعر أو ما اختلط بعظم قال الشحم * وأخرج ابن شبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو الحوايا قال المبعر * وأخرج ابن أبي شبة وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن الضحاك في قوله أو الحوايا قال المرائب والميسار أو ما اختلط بعظم قال ما لزم بالعظم * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن زيد قال الحوايا المرائب التي تكون فيها الامعاء تكون وسطها وهي نبات اللبن وهي في كلام
العرب تدعى المرائب * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله أو ما اختلط بعظم قال الآية اختلط
شحم الآية بالعصعص فهو خلل وكل شحم القوائم والجنب والرأس والعين والاذن يقولون قد اختلط ذلك بعظم
فهو خلل لهم إنما حرم عليهم الثرب وشحم الكلبين وكل شيء كان كذلك ليس في عظم * وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك جزيناهم ببعضهم قال إنما حرم الله ذلك عليهم عقوبة
ببعضهم فشد عليهم بذلك وأهو تخفيف * قوله تعالى (فان كذبوك) الآية * أخرج ابن أبي شبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال اليهود * وأخرج ابن أبي حاتم عن
السدي قال كانت اليهود يقولون في اللحم إنما حرمه إسرائيل فحين فخرهم بذلك قوله فان كذبوك نقول ربكم
الآية والله أعلم * قوله تعالى (سيقول الذين أشركوا) الآية * أخرج ابن أبي شبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله سيقول الذين أشركوا لو
شاء الله الآية قال هذا قول نريش إن الله حرم هذا من الجيرة والسائبة ولوصية له والحام * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء

ومن البقر والغنم
حرمنا عليهم شحومهم
الاماحات ظهورهم
أو الحوايا أو ما اختلط
بعظم ذلك جزيناهم
ببعضهم وأنا لصادقون
فان كذبوك فقل ربكم
ذو رجة واسعة ولا يرد
بأسه عن القوم المجرمين
سيقول الذين أشركوا
لو شاء الله ما أشركنا ولا
آبائنا ولا حرمنا من شيء
كذلك كذب الذين من
قبلهم حتى ذقوا بأسنا
قل هل عندكم من علم
فخر جوه لنا ان تتبعون
الا الظن وان أنتم الا
تخرون قل فته الحجة
بالغة فلو شاء لهداكم
أجمعين

التميرات (من ألوان
التميرات) (لعلهم
يشكرون) (لكن يشكر
نعمتكم) (ربنا) (يا ربنا
انك تعلم ما نخفي) (من
حب اسمعيل) (وما
نعان) (من حب اسحق
ويقول ما نخفي من وجد
اسمعيل وما نعان من
الجفالة) (وما نخفي على
الله من شيء) (من عمل
خير أو شر في الارض
ولا في السماء الحمد لله)
الشكر لله (الذي وهب
لي على الكبير) (بعد الكبير)
(اسمعيل واسحق)
وكان ابن مائة سنة
واصح آية سارة بنت اسحق

قال لهم لا تظنوا اني قد
 جاءكم بشي جديد ان الله حرم
 هذا فان شهدوا فلا
 تشهدوا بهم ولا تتبعوا
 اهل اعدائهم كذلكوا
 يا ايها الذين آمنوا لا تؤمنوا
 بالآخرة وهم بربهم
 يقولون قل تعالوا انزل
 ما حرم ربكم عليكم الا
 تشركوا به شيئا
 وبالوالدين احسانا ولا
 تقتلوا اولادكم من
 املاق نحن نرؤكم
 وابائهم ولا تقربوا
 الفواحش ما ظهر منها
 وما بطن ولا تقتلوا
 النفس التي حرم الله الا
 بالحق ذلكم وصاياكم
 لعلكم تتقون ولا تقربوا
 مال اليتيم الا بالتي هي
 احسن حتى يبلغ اشدّه
 واوفوا بالعقود والميراث
 بالقسط لانكف نفسا
 الاوومعها اذا قلتم
 قاعدوا اولو كان ذا قربي
 وبعهد الله اوفوا ذلكم
 وصاياكم به لعلكم
 تتقون
 وتسعين سنة حيث
 والهم (النزوي لسميع
 الدعاء) مجيب الدعاء
 (رب) يا رب اجعلني
 مقيم الصلاة) ثم الصلاة
 (ومن ذريتي) ايضا
 يقولوا كرمي واكرم
 ذريتي باسم الصلاة
 (ربنا) يا ربنا (وتقبل
 دعائنا) عبادتي (ربنا)
 يا ربنا (الغفراني) ذنوبي

والصفات عن ابن عباس انه قيل له ان ناسا يقولون ان الشريسين تغفروا قال ابن عباس بين اهل القدر
 هذه الآية سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا الى قوله قل فقل الله اعلم بالظلمة المبالغة فلو شاء الله
 اجعدين قال ابن عباس وانما والى الكيس من القدر * واخرج ابو الشيخ عن علي بن زيد قال انقطعتم
 القدر به عند هذه الآية قل فقل الله اعلم بالظلمة فلو شاء الله ما اشركنا الى قوله قل فقل الله اعلم بالظلمة
 فقل الله اعلم بالظلمة قال الساطن * قوله تعالى (قل هلم شهداءكم) الآية * اخرج ابن ابي حاتم واهل البيت عن
 السدي في قوله قل هلم شهداءكم قال اروي شهداءكم * واخرج ابن ابي حاتم واهل البيت عن علي بن زيد
 الذين يشهدون ان الله حرم هذا قال الحائر والسود * قوله تعالى (قل تعالوا) الايات * اخرج الترمذي
 وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني واهل البيت عن علي بن زيد عن النبي في شعب الانعام عن ابن مسعود
 قال من سره ان يقرأ في وصية محمد التي عليها اجابة فليقرأها ولا يات قل تعالوا انل ما حرم ربكم عليكم في قوله
 اعلمهم يتقون * واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم واهل البيت عن علي بن زيد عن النبي في شعب الانعام عن ابن مسعود
 الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم بيابن على هؤلاء الايات الثلاث ثم تلا قل تعالوا انل ما حرم
 ربكم عليكم الى ثلاث آيات ثم قال فمن وفى من فآخوه على الله ومن انتقص منهن شيئا فادركه الله في الدنيا كانت
 عقوبته ومن اخواه الى الآخرة كان أمره الى الله ان شاء اخذوه وان شاء عفا عنه * واخرج عبد بن حميد واهل البيت
 وابن المنذر عن منذر الثوري قال قال الربيع بن خثيم ان تلقى صبيحة من محمد صلى الله عليه وسلم بخاتم
 قلت نعم فقرأه ولا يات من آخر سورة الانعام قل تعالوا انل ما حرم ربكم عليكم الى آخر الايات * واخرج ابن
 ابي شيبة وابن الضريس وابن المنذر عن كعب قال اول ما نزل من التوراة عشرة آيات وهي العشر التي اوتيت بن
 آخر الانعام قل تعالوا انل ما حرم ربكم عليكم الى آخرها * واخرج ابو الشيخ عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن
 الحيار قال سمع كعب رجلا يقرأ قل تعالوا انل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا فقال كعب والذي نفسي
 بحب بيده انها الاولى آية في التوراة باسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا انل ما حرم ربكم عليكم الى آخر الايات
 * واخرج ابن سعد عن مزاحم بن زفر قال قال الربيع بن خثيم اوصى قال اتني بعبادة فكنت فيها فل
 تعالوا انل ما حرم ربكم عليكم الايات قال انما اتيتك لتوصني قال عليه السلام ولا * واخرج ابو نعيم والبيهقي
 كلاهما في الدلائل عن علي بن ابي طالب قال لما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل
 العرب خرج الى مقي وأمامه وأبو بكر وكان أبو بكر رجلا نابه فوقف على منازلهم ومضاهم بهم حتى فسلم عليهم
 وردوا السلام وكان في القوم مفرق بن عمر ووهاني بن قبيصة والمثنى بن خازم والعمان بن شريك وكان
 أقرب القوم الى أبي بكر مفرق وكان مفرق قد غلب عليهم بيانا ولسانا فانفتحت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له الى لام تدعوا يا أخا قریش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام أبو بكر يظله شوبه فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والى رسول الله وان تؤمنوا وتبصروني
 وتعرفوني حتى اؤدى حق الله الذي امرني به فان قریشا قد تظاهرت على أمر الله وكذبوا رسول الله واستعنت
 باباطل عن الحق والله هو الخفي الحجة قال له والام تدعوا ايضا يا أخا قریش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فل
 تعالوا انل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى قوله تتقون فقال له مفرق والام تدعوا ايضا يا أخا قریش
 فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لم يعرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر
 بالعدل والاحسان الآية فقال له مفرق ودعوت والله يا قرشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد أدلت
 قومك ذنوبك وظاهر واعليك وقال هاني بن قبيصة قد سمعت يقولك يا أخا قریش واني سمعت
 ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تاتوا بالاسباب حتى يحكم الله بلادهم واموالهم يعني
 ارض فارس وانما كسرى ويفرشكم بناتهم اتسبحون الله وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان
 ذلك لك يا أخا قریش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونداء داعيا الى الله باذنه
 وسراجهمير الآية ثم من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فابصا على يد أبي بكر * واخرج عبد بن حميد واهل البيت

عن قتادة ولا تقبلوا أولادكم من املان قال من خشية العاقبة قال وكان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته خشافة
العاقبة عليها السلام ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال شرها وعلا نيتها وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولا تقربوا أولادكم من املان قال خشية الفقر ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا ما في السر ويستجونه في العلانية فحرم
الله الزنا في السر والعلانية وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال السر وأخرج ابن أبي حاتم عن عمران بن حصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أرى أيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ماتوا يقولون فيهم قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش
وفهن عقوبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حازم الراوي انه سمع مولا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مسئلة الناس من الفواحش * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن جابر قال بلغني من الفواحش التي نهى الله
عنها في كتابه تزويج الرجل المرأة فاذا نفضت له ولدها طلقها من غير رية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال نكاح الامهات والبنات وما بطن قال الزنا * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال ظلم الناس وما بطن قال الزنا
والسرقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا تقبلوا النفس يعني نفس المؤمن التي حرم الله قتالها
الاباحي * وأخرج أحمد والنسائي وابن قانع والبعوي والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن قيس الاشجعي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في حجة الوداع الا انما هي أربع لا تشركو بالله شيئا ولا تقبلوا النفس التي حرم
الله الاباحي ولا تزنا ولا تسرقوا فاسا أنا بائع علمي مني اذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
أبي حاتم عن عطاء في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن قال طلب التجارة فيه والرجح فيه * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الخاك في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن قال يتيه في مال * وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن قال التي هي أحسن أن يا كل بالمعروف ان
افقر وان استغنى فلا ياكل قال الله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليطلب ما له بالمعروف فستل عن
الكسوة يقال لم يذكر الله كسوة وانما ذكر الاكل * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة ولا تقربوا مال اليتيم قال
ليس له أن يلبس من ماله قنطرة ولا عمامة ولكن يده مع يده * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله حتى يبايع
أشدته قال الأشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن قيس في
قوله حتى يبايع أشده قال خمس عشرة سنة * وأخرج أبو الشيخ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن انه كان يقول في هذه
الاية الأشد الحلم له ولله وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال الأشد الحلم
* وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفوا الكيل والميزان والميزان بالقسط
لانكاف نفس الاوسعها فقال من أوفى على يديه في الكيل والميزان والله يعلم صحة نيته بالوفاء فمهما لم يؤخذ وذلك
ناويل وسعها * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله وأوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل لانكاف
نفس الاوسعها يعني الاظاقها * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله بالقسط قال بالعدل * وأخرج الترمذي
وضعه وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأعشر التجار انكم قد ولستم أمرا هلك فيه الامم السالمة قبلكم المكال والميزان * وأخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص قوم المكال والميزان الا سلط الله عليهم الجوع
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا قلتم فاعدلوا قال قولوا الحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن
سعيد بن جبيرة في قوله واذا قلتم فاعدلوا قال فاعدلوا في قوله ولو كان قرابتك فقل فيه الحق * قوله تعالى (وان هذا
صراطى مستقيما) * أخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا
تبعوا السبل قال اعلموا انما السبل سبيل واحد وسبيل الهدى ومصريرة الجحيم وان ابليس اشترع سبلا متفرقة
خارجا عن الضلالة ومضيرا للنار * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والنسائي والبرار وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو

نذرون وان هذا
صراطى مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله
ذلكم وصاياكم به لعلكم
تقربوا
(ولوالدى) لا يأتى
المؤمنين (والمؤمنين)
واساتر المؤمنين
والمؤمنات (يوم يقوم
الحساب) يوم يكون
الحساب وتقوم الحسنة
والسيئة في زادت له
الحسنة وجبت له الجنة
ومن زادت له السيئة
وجبت له النار ومن
استوت له حسنته وسئله
فدوم من أصحاب الاعراف
(ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون)
يقول تارك عقوبة
ما يعمل المشركون (انما
يؤخرهم) يؤجلهم
(ليوم تشخص فيه
الابصار) ابصار الكفار
وهو يوم القيامة
(مهاجرين) مسرعين
قاصدين ناظرين الى
الداعي (معتري رؤسهم)
مطاطي رؤسهم ويقال
رافعي رؤسهم ويقال
ماذى أعناقهم (لا يرد
اليهم طرفهم) لا يرجع
اليهم أبصارهم من
القول والفزع
(وأندتهم) قلوبهم
(هواء) خالية من كل
خبر ويقال لاعادة
ولا حرجة (وأندتهم)

هل ينظرون إلا أن تأتيهم

الملائكة أو يأتي ربك
أو يأتي بعض آيات ربك
يوم يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفسا إيمانها لم
تكن آمنت من قبل أو
كسبت في إيمانها خيرا
قل انتظروا تأمنون

مساكن في منازل
(الذين ظلموا أنفسهم)
بالشرك والتكذيب
فلم يعطوا بها سلاهم
(وتبين لكم كيف فعلنا
بهم) في الدنيا (وضربنا)
بيننا (لكم الأمثال) في
القرآن من كل وجه من
الوعد والوعيد والرحمة
والعذاب (وقدمكم) (مكرهم)
بالتكذيب بالرسول
(وعند الله مكرهم)
عقوبة صنعهم (وان)
كان مكرهم لنزول منه
الجبال) لكي يخزيهم
الجبال ان قرأت بخفض
اللام الاولى ونصب
اللام الاخرى وية قال
وان كان مكرهم وقد
كان مكرهم مكرهم وقد
الجبال لنزول منه الجبال
لخزيهم الجبال حيث
سمع دوى السابوت
والنسوان قترأت
نصب اللام الاولى ورفع
اللام الاخرى (فلا)
تحسن الله مخافه
رساله (لرساله) (ان)

السدي في قوله وقد جاءكم بينة من ربكم يقول قد جاءكم بينة اسان عربي مبين حين لم يعرفوا ذرا سطة البطا فتبين
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وصدف عنها قال أعرض عنها * وأخرج عبد بن حميد
عن الخصال في قوله يصدفون قال يعرضون * قوله تعالى (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة) * أخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة قال عند الموت أو يأتي ربك قال يوم
القيامة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون إلا أن
تأتيهم الملائكة قال بالموت أو يأتي ربك قال يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله أو يأتي ربك
قال يوم القيامة في ظلل من الغمام * قوله تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك) الآية * أخرج أحمد وعبد بن
حميد في مسنده والترمذي وأبو يعلى وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها * وأخرج الطبراني وابن
عدي وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع
الشمس من مغربها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي سعيد الخدري يوم يأتي بعض آيات ربك قال
طلوع الشمس من مغربها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني عن مسعود بن في
قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها * وأخرج سعيد بن منصور والفرجاني وعبد بن
حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس والقمر من
مغربها * مقتربين كالبغير بين القرينين ثم قرأ وجع الشمس والقمر * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوم
يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها * وأخرج عبد بن حميد وعبد بن جابر وأحمد والبخاري
ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس
آموا تجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم
والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث إذا خرجت
لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها * وأخرج ابن أبي شيبة
وأحمد ومسلم وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمر قال
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
ضحى فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها ثم قال عبد الله وكان قرأ الكتب وأطن أولها * وأخرج
طلوع الشمس من مغربها وذلك أنها كلما خرجت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فيأذن
لها في الرجوع حتى إذا بد الله أن تطلع عن مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت
في الرجوع فلم يردها شيء ثم استأذنت في الرجوع فلا يردها شيء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب
وعرفت أنه أن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لي بالناس حتى إذا صار الأفق
كانه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعي فطاعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه
الآية لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا * وأخرج ابن مردويه عن حذيفة
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما آية طلوع الشمس من مغربها فقال تطول
تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فيبينهما الذين كانوا يصلون في أفعالهم من كانوا النجوم لا ترى قد قامت مقامها
ثم يردون ثم يقومون فيعملون ثم يردون ثم يقومون فيعملون ثم يردون ثم يقومون فيعملون ثم يردون ثم يقومون فيعملون
الناس ولا يصحون فيبينهم هم ينظرون طلوع الشمس من مشرقها إذا هي طلعت من مغربها فإذا رآها الناس
آموا ولا ينفعهم إيمانهم * وأخرج عبد بن حميد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على جاره عليه ردة
وقطيفة وذلك عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغيب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال فأنه سألني في

بسم الله بالامر والنهي
والوعد والوعيد والحلال
والحرام (وليذكره)
لكن يخرجوا بالقرآن
(وليعلوا) لكن يعلوا
ويقرؤا (انما هو الله
واحد) بلا ولد ولا شريك
(وليذكر) وليكن يعظ
بالقرآن (أولوا الباب)
ذو العقول من الناس
* (ومن السورة التي
يذكر فيها الحجر وهي كلها
مكية وكلمها ستمائة
وحسبون وأربع
وحروفها الثمان
وسبع مائة وسبعون) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وبأسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (ال) يقول
أنا الله أرى و يقال قسم
أقسم بالالف واللام
والراء (تلك آيات
الكتاب) إن هذه السورة
آيات الكتاب (وقرآن
مبين) يقول وأقسم
بالقرآن المبين بالحلال
والحرام والامر والنهي
(و بما يود) يعني (الذين
كفروا) بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن (لو
كانوا مسلمين) في الدنيا
يقول ربما يأتي علي
الكافر من يوم يمتني
أنه كان مسلما وله هذا
كان القسم وذلك إذا
أخرج الله من النار من
كان مسؤما خلاصا
بإيمانه وأدخله الجنة
فعند ذلك يمتني الكافر

بسم الله فيمنعهم في بعض فقوالها هذا فيقرون إلى المساجد فاذا هم بالشمس
قد طلعت من مغربها فصح الناس صيحة واحدة حتى إذا صارت في وسط السماء رجعت طاعت من مطالعها وحيد
لا ينفع نفسه إلا ما شاء * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ والبيهقي وابن مردويه عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الله جعل المغرب بابا عرضة سبعين عاما مفتوحا للتوبة لا يعلق ما لم تطلع الشمس من مغربها قبله
فذلك قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لو افطأ ابنها ما جاءها فاذا طلعت من نحو لم ينفع نفسها إيمانها
لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا * وأخرج الطبراني عن صفوان بن عسال قال خرج علي بن أبي طالب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاشهد ثمانا للتوبة بابا عرض مابين مصر عيما بين المشرق والمغرب لا يعلق حتى تطامع
الشمس من مغربها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يأتي بعض آيات ربك الآية * وأخرج عبد الرزاق
وأحمد وعبد بن حنبل ومسلم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل أن
تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه * وأخرج عبد بن حنبل والطبراني عن ابن مسعود قال التوبة مرة واحدة
على ابن آدم ما لم يخرج أحدى ثلاث ما لم تطامع الشمس من مغربها وأخرج الدابة أو يخرج يا جوج وما جوج
وقال هم ما يأتي عليكم عام فلا تحشر * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وأبو داود والنسائي عن معاوية بن أبي سفيان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس
من مغربها * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الأيمان وابن مردويه من طريق مالك بن يخامر السكسكي عن عبد
الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمر بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهجرة
بصلتان أحدهما أن تهاجر إلى الله ولا تنقطع الهجرة ما تقبل التوبة ولا
تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فاذا طلعت طمأن على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال مضت الآيات غير أربعة
الدجال والدابة وما جوج وطلوع الشمس من مغربها والآية التي يختم الله بها الأعمال طلوع الشمس
من مغربها ثم قرأ يوم يأتي بعض آيات ربك الآية قال فهي طلوع الشمس من مغربها * وأخرج أبو الشيخ وابن
مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة تطامع الشمس من مغربها يصير في هذه الأمة فردة
وخنزير ونطوي الدواوين وتحف الأقلام لا راد في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفسا إيمانها لم تكن
آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن المنذر عن عائشة
قالت إذا خرج أول الآيات طارت الأقلام وطويت الصحف وخبت الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال
* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يأذن ربنا لأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الأرض وخويرة أحدكم وأمر الجماعة
قال قتادة خويرة أحدكم الموت وأمر الجماعة أمر الساعة * وأخرج ابن ماجه عن أنس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يأذن ربنا لأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الأرض والدجال وخويرة أحدكم
وأمر الجماعة * وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العظام سبع مضت واحدة
وهي الطوفان وبقيت فيكم ست طلوع الشمس من مغربها والدخان والدجال ودابة الأرض وما جوج وما جوج
والصور * وأخرج عبد بن حنبل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يأتي
السيحان الكبيران فيقول أحدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس من مغربها * وأخرج عبد
ابن حنبل عن قتادة قال كنا نحدث أن الآيات يتتابعن تتابع النظم في الحيط عاما فعاما * وأخرج عبد بن حنبل
عن عبد الله بن عمر وقال الآيات خزرات منظومات في سلك انقطع السلك فتبع بعضها * وأخرج
ابن ماجه والحاكم وصححه ورفعه الذهبي عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بعد المائتين
* وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود قال إن الناس بعد الآيات يصابون وبصومون ويحجون فيقبل الله من كان

يعرف مقدار حبسها الاقليل من الناس وهم بقية أهل الارض ورجلة القرآن يقرأ كل رجل منهم ورده في تلك الليلة حتى اذا فرغ منه نظر فاذا البتة على حالها في عود فقرأ أو رده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فعود فقرأ أو رده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فلا يعرف ما ل تلك الليلة الا حجة القرآن فينادي بعضهم بعضا فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصراخ بقية تلك الليلة ومقدار تلك الليلة مقدار ثلاث ليال ثم يرسل الله جبريل عليه السلام الى الشمس والقمر فيقول ان الرب عز وجل أمر كما أن ترجعوا الى مغاركم فاطلعا منها فانه لا ضوء ولا نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فترجع الشمس والقمر فطلعا من مغارهم ما فيبينما الناس كذلك يصعدون ويتضرعون الى الله عز وجل والغافلون في غفلتهم هم اذا نادى مناد ألا ان باب التوبة قد أعلق والشمس والقمر قد طلعا من مغارهم ما ينظر الناس فاذا هم ما أسودان كالعكهم لا ضوء لهم ولا نور فذلك قوله وجمع الشمس والقمر خير نفعان مثل النعمين المقرئين المعقودين ينزع كل واحد منهم ما صاحبه استبقا ولا ينصاح أهل الدنيا وتذهل الاهواء وتضع كل ذات حمل حملها فما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ يكتب لهم عبادتهم وما الماسقون والفخار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ يكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر سرعة السماء وهو منصفها جاءهم ما حيريل عليه السلام فاخذ بقرونها فردداهما الى المغرب فلا يجربهما في مغارهم ما لو لكن يجربهما في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خالق الله بابا التوبة خلف المغرب وهو من أبواب الجنة مصرعا من ذهب مكالان بالدر والياقوت والجوهر ما بين المصرع الى المصرع مسيرة أربعين عاما الزاكب المسرع فذلك الباب المفتوح منذ خالق الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغارهم اول يوم عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم الى ذلك اليوم الا ولدت تلك التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الى الله فقال معاذ بن جبل يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يتدم العبد على الذنب الذي أصاب فيه يهرب الى الله منه ثم لا يعود اليه حتى يعود الابن في الصرع قال فيجربهم ما جبريل في ذلك الباب ثم يرد المصرع عين فيلثم ما بينه ما يصير ان كانهم لم يكن فيه ما صدع قط ولا خال فاذا أغلق باب التوبة لم تقبل لعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة تعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك فانه يجري لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا فاقال أي بن كعب يا رسول الله فذلك أي وأي فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا قال يا أي ان الشمس والقمر يكسبان بعد ذلك ضوء والنور ثم يطلعا على الناس ويجربان كما كانا قبل ذلك وأما الناس فانهم حين رأوا ما رأوا من تلك الآية وعظاها الحون على الدنيا في عودهم ونهاو يجرون فيها الانهار ويجرسون فيها الاشجار ويننون فيها البنين فاما الدنيا فانه لو نزع رجل مهر لم يركب حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ في الصور * وأخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في المستدرک وضعفه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين اذني الدجال أربعون ذراعا وخمسة جواره مسيرة ثلاثة أيام يخوض البحر كما يخوض أحدكم الساقية ويقول أنا رب العالمين وهذه الشمس تجري باذني أثر يدون أن أحبسها فتحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة ويقول أثر يدون أن أسيرها فيقولون نعم فيجعل اليوم كالساعة وتأتي المرأة فتقول يا رب احملني وايتي وزوجي حتى انما اتعاق شيطاننا ويوتهم مملوءة شياطين وياتيها الاعرابي فيقول يا رب احملنا وابانا وغنمنا فيعطيهم شياطين أمثال ابلهم وغنمهم سواء بالسن والسمية فيقولون لولم يكن هذا بنا لم يحل لنا وما نأومع جبل من فرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر حار وجبل من جنات وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه حنتي وهذه ناري وهذا طعاعني وهذا شرابي واليسع عليه السلام معه يئذ الناس يقول هذا المسح الكذاب فاحذر ولا تعنه الله ويعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يحقه الدجال فاذا قال أنا رب العالمين قال له الناس كذبت ويقول اليس صدق الناس فيم بكه فاذا هو بخلق عظيم فيقول من أنت فيقول أنا ميكائيل يعني الله لا منعه من حره وير بالدينه فاذا هو بخلق عظيم فيقول من أنت

(واناله) للقرآن
(لحافظون) عن
الشياطين حتى لا
يزيدوا فيه ولا ينقصوا
منه ولا يغيروا حكمه
ويقال ان الله لمحمد
صلى الله عليه وسلم
لحافظون من الكفار
والشياطين (ولقد
أرسلنا من قبلك) يا محمد
الرسول (في شيع الاولين)
في فرق الاولين (وما
ياتيهم من رسول) مرسل
اليهم (الا كآلوه)
بالرسول (يستزون)
يستزون (كذلك)
هكذا (نساكه) نزل
التكذيب (في قلوب
المجرمين) المشركين
(لا يؤمنون به) لنبي
لا يؤمنوا بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
ونزل العذاب عليهم
(وقد خلت) مضت
(سنت الاولين) سيرة
الاولين بتكذيب
الرسول كما كذبك قومك
ومضت سيرة الله فيهم
بالعذاب والهلاك من
الله لهم عند التكذيب
(ولو فتحنا عليهم) على
أهل مكة (بابا من السماء)
يدخلون فيه (فظلوا فيه)
فصاروا فيه (يعرجون)
يصعدون وينزلون يعني
كالملائكة (اقبالوا)
كفار مكة (انما سكرت)
أبصارنا) أخذت أعيننا
(بل نحن قوم مسحورون)

ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا لست منهم
في شيء انما امرهم الى
الله ثم ينبئهم بما كانوا
يلعملون من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها ومن
جاء بالسيئة فلا يجزي
الأمثلة وأهم لا يظلمون
قل انني هادي ربي الى
صراط مستقيم

~~~~~

يعني الطير والوحش  
ويقال الاجنسة في  
البطون (وان من شيء)  
وما من شيء من النباتات  
والشجار والامطار (الا  
عندنا خزائنه) معانيه  
يقول بيدنا معانيه  
لا يابديكم (وما ينزله)  
يعني المطر (الابقيدر  
معلوم) بكييل ووزن  
معلوم يعلم الخزان  
(وأرسلنا الرياح لواقع)  
تلقح الشجر والسحاب  
(فاترنا من السماء ماء)  
مطرا (فاسقينا كونه)  
في الارض (وما أتتم له)  
لامطر (بخازن من)  
بها تحب (وانا نحن  
نحيي) البعث (ونحيي)  
الدينا) ونحن الوارثون  
المالكون على ما في  
السموات والارض بعد  
موت أهلها وقبل موت  
أهلها (ولقد علمنا  
المستقدمين منكم)  
يعني الاموات من الانباء  
والامهات ويقال  
المستقدمين منكم في

عنون قد ثبت به بخلافه غير واحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي  
اسامة قال ان صبح يوم القيامة يطول تلك الليلة كطول ثلاث ليال فيقوم الذين يخشون ربهم فيه يصلون حتى اذا  
فرغوا من صلاتهم أصبحوا ينظرون الى الشمس من مظلمة ما اذا هي قد طلعت من مغربها والله أعلم \* قوله تعالى  
(ان الذين فرقوا دينهم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اختلف اليهود والنصارى قبل ان يبعث محمد  
صلى الله عليه وسلم ففرقوا فلما بعث محمد أنزل عليه ان الذين فرقوا دينهم الآية \* وأخرج الثعالب في ناسخه  
عن ابن عباس في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال اليهود والنصارى تركوا الاسلام والذين الذي أمروا به وكانوا  
شعائر فأخربا بخلقهم لست منهم في شيء فقلت بكنة ثم نسخها قالوا الذين لا يؤمنون بالله الآية \* وأخرج  
أبو الشيخ عن ابن عباس وكانوا شيعا قال ملاشقي \* وأخرج الطبراني وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة في قوله ان الذين فرقوا دينهم الآية قال هم  
في هذه الأمة \* وأخرج الحاكم الترمذي وابن جرير والطبراني والشيخ يرازي في الاقواب وابن مردويه عن  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم أهل البدع والاهواء من  
هذه الأمة \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي امامة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال  
هم الحرورية \* وأخرج ابن أبي حاتم والبخاري وابن مردويه عن أبي غالب انه سئل عن هذه الآية ان الذين  
فرقوا دينهم وكانوا شيعا فقال حدثني أبو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الخوارج \* وأخرج  
الحاكم الترمذي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه وأبو نصر السجزي  
في الاية والبيهقي في شعب الایمان عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة  
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم أصحاب البدع وأصحاب الاهواء وأصحاب الضلالة من هذه الأمة لست  
أهم توبة يا عائشة ان لكل صاحب ذنب توبة غير أصحاب البدع وأصحاب الاهواء ليس لهم توبة انما منهم من يرى  
وهم مني برأ \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرأ ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا  
الفر يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب انه قرأها ان الذين فرقوا  
دينهم بالالف \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فرقوا دينهم \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود  
والنصارى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم اليهود والنصارى وكانوا شيعا  
قاله فر قالت منهم في شيء قال لم تؤمر بقتالهم ثم نسخت فامر بقتالهم في سورة براءة \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي الاحوص في قوله لست منهم في شيء قال يرى منهم نبيكم صلى  
الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مرة الطيب قال ليس امرئ أن لا يكون من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في شيء ثم قرأ هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء \* وأخرج ابن مسعود  
وأبو الشيخ عن أم سلمة قالت لست بمتقين امرؤ ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ثم قرأت هذه الآية  
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال رأيت يوم قتل  
عثمان ذراع امرأ من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قد أخرجت من بين الحائط والسترو هي تنادي الا ان  
الله ورسوله برئان من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا \* وأخرج الحاكم الترمذي عن أفلح مولى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث ضلالة الاهواء واتباع  
الشهوات في البطن والفرج والعجب \* قوله تعالى (من جاء بالحسنة) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
عن سعيد بن جبير قال لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال رجل من المسلمين يا رسول الله لاله الا الله  
حسنة قال نعم أفضل الحسنات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود  
من جاء بالحسنة قال لاله الا الله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من جاء بالحسنة قال لاله الا الله



الساجدين) بالسجود  
 لا آدم عليه السلام  
 (قال) الله تعالى (يا إبليس)  
 يا آيس من رجلي (مالك)  
 ألا تكون مع الساجدين)  
 بالسجود لا آدم (قال لم  
 أكس لا يسجد بشراً  
 خلقتني من طين)  
 من طين يتصلل (من  
 حوامسون) من طين  
 منتن يقول لا ينبغي لي  
 أن أسجد لطين (قال)  
 الله (فاخرج منها) من  
 صورة الملائكة ويقال  
 من كرامتي ورجعتي  
 ويقال من الأرض (فانك  
 رجب) ملعون مطرود  
 من رجلي (وان عليك  
 الملعنة) لعنتي ولعنة  
 الملائكة والخلائق  
 (الي يوم الدين) يوم  
 الحساب (قال) إبليس  
 رب) يارب فانتظري  
 فاجاني الى يوم يبعثون  
 من القبور أراذ الملعون  
 أن لا يذوق الموت (قال)  
 الله (فانك من المنظرين)  
 من المؤجلين (الي يوم  
 الوقت المعلوم) النسخة  
 الاولى (قال رب) يارب  
 بما أغويتني) كما  
 أضللتني عن الهدى  
 (لازبن لهم) لبني آدم  
 (في الأرض) الشهوات  
 والذات ولا غويهم)  
 لاضلهم (أجمعين) عن  
 الهدى (الاعتدال)  
 منهم الخالصين) المعصومين  
 مني ويقال الموحدين ان

شاء الله أعناه زمان شاء معناه ورجل حضرها بانصاف وسكرت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحد أهني كفاً رة الى  
 الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك لان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه  
 عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان يجده ثم أتى  
 المسجد فلم يؤذ أحداً ولم يتخط أحدًا كانت كفارة لما بينه وبين الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة أيام لان الله تعالى  
 يقول الحسنة بعشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن أبي العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الحسنة بعشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أمرني رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بصيام الدهر ثلاثة أيام من كل شهر فان الحسنة بعشر أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن علي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر كله يوم عشرة أيام من جاء بالحسنة فله عشر  
 أمثالها وأخرجه الخطيب عن علي موقوفاً \* وأخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله جعل حسنة ابن آدم عشر أمثالها الى سبعة مائة ضعف الا الصوم والصوم لي وأنا اجزيه \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان  
 لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله بركل صلاة عشر او يحمد  
 عشر او يكبر عشر اشد ذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسة مائة في الميزان ويكبر أربعاً وثلاثين اذا أخذ  
 مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان وأيك بعمل في اليوم  
 والليل ألفين وخمسة مائة سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من عادى من أضأ وأماط اذى عن طريق حسنة بعشر أمثالها \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال تعلموا  
 القرآن واتلوه فانكم توفون حروفه بكل حرف منه عشر حسنة أما في الاقول الم عشر ولكن ألف ولام وميم  
 ثلاثون حسنة ذلك بان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج احمد والحاكم وصححه  
 والبيهقي في الشعب عن حريم بن قاتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس اربعة والا عجل ستة فوجبتان  
 ومثل ثلث عشرة أضعاف وسبعة مائة ضعف فمات كافر او جبت له النار ومن مات مؤمناً وجبت له الجنة  
 والعبد يعمل بالسنة فلا يحرمى الا بمأثها والعبد يعمى بالحسنة فيكتب له حسنة والعبد يعمل بالحسنة فيكتب له  
 عشر والعبد ينفق البنية في سبيل الله فيضاعف له سبعة مائة ضعف والناس اربعة فوسع عليه في الدنيا وموسع  
 عليه في الآخرة وموسع عليه في الدنيا ومقتدر عليه في الآخرة ومقتدر عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة  
 ومقتدر عليه في الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل  
 حسنة يعملها العبد المسلم بعشر أمثالها الى سبعة مائة ضعف \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له بعشر أمثالها الى سبعة مائة  
 وسبع أمثالها \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعطي  
 بالحسنة الواحدة ألف حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج أبو داود الطيالسي وابن حبان  
 والبيهقي في الشعب عن أبي عثمان قال كسب أربع مائة في سنة في سفر فحضر الطعام فبعثنا الى أبي هريرة فباع الرسول  
 فذكر انه صائم فوضع الطعام ليؤكل فباع أبو هريرة فجعل ياكل فنظر والى الرجل الذي أرسلوه فقال ما  
 تنظرون الى قد والله أخبرتني انه صائم قال صدق ثم قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر فانما صائم في تضعف الله ومفطر في تخفيفه ولفظ ابن حبان  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد صام الشهر كله وقد صمت  
 ثلاثة أيام من كل شهر وانى الشهر كله صائم ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها  
 \* وأخرج الطيالسي وأحمد والبيهقي في الشعب عن عبيد بن الأزرع بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا على باب  
 معاوية ومعاوية أبوذر فذكر أنه صائم فلما دخلنا وضعت الموائد فجعل أبوذر ياكل فنظرت اليه فقال مالك  
 قلت ألم تحب انك صائم قال بلى أفزأت القرآن قلت نعم قال لعلي قرأت المفرد منه ولم تقرأ المضعف من جاء



دينا قحاطة ابراهيم خنيغا  
وما كان من المشركين  
قل ان صلاتي ونسبي  
ومحباي ومحباي لله رب  
العالمين لا شريك له  
وبذلك امرت وانا اول  
المسلمين قل اغدير الله  
ابني وباه وهورب كل  
شيء ولا تكتسب كل نفس  
الا عابها ولا تزور وزرة  
وزر اخرى ثم الى ربكم  
مرجعكم فانشكم بما  
كنتم فيه تختلفون  
قبرأت بكسر اللام ثم  
(قال) الله تعالى (هذا  
صراط على مسة تقيم)  
كريم شريف ويقال  
على تمر من اطاعك  
ومر من دخل معك  
ويقال هذا صراط  
طريق مسة تقيم قائم  
برضاه وهو الاسلام  
ويقال هذا صراط على  
رفيع ان قرآن بكسر  
اللام ورفع الياء (ان  
عبادي) المؤمنين (ليس  
للك عليهم سلطان) ملك  
ولا مقدرة (الامن  
اتبعك) الاعلى من  
اطاعك (من الغاوين)  
من الكافرين (وان  
جهنم لوعدهم)  
مصيبرهم بمن اطاعك  
(اجمع بين الها سبعة  
ابواب) بعضها أسفل  
من بعض أعلاها جهنم  
وأسمائها الهاوية (لك كل

بالحسنة فله عشر أمثالها) ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من  
كل شهر حسنة قال صوم الدهر يذهب مغلة الصدقات ومغلة الصدقات قال رجا الشيطان \* وأخرج مسلم وأبو  
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي أيوب الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر \* وأخرج أحمد والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وستة أيام من شوال فكا كما صام السنة كلها \* وأخرج البرز والبيهقي  
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فكا كما صام الدهر \* وأخرج  
أحمد والبيهقي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام شهر بعشرة أشهر وستة أيام بعده بشهرين  
فذلك تمام السنة يعني رمضان وستة أيام بعده \* وأخرج ابن ماجه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي  
سلمة بن عبد الرحمن قال كانت أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة أنه قام فحمد  
فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال اما بعد ايم الناس فقد ايموا لانفسكم تعانوا لله فضعف أحدكم ثم أيدع  
غناه ليس له اراع ثم ليقل له زه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه ألم ياتك رسولي فبايعك وأتيتك مالا  
وأفادت عابك فما قدمت لنفسك في فطر عينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم ليظن قد ايم فلا يرى غير جهنم فمن استطاع  
ان يقي وجهه من النار ولو بشق من تمره فليقلع من لم يجد فبكاه طيبة فان لم يجد فبكرى الحسنة عشر أمثالها الى  
سبع مائة ضعف والسلام على رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحد  
لله أحده وأسع عنه نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ان أحسن الحديث كتاب الله قد أفلح من زينته الله في قلبه وأذخره  
الاسلام بعد الكفر واختاره على ما سواه من أحاديث الناس انه أحسن الحديث وأبلغه أحبوا من أحب الله  
أحبوا الله من كل قلوبكم ولا تحلوا كلام الله تعالى وذكره ولا تقسوه عنه فلو يكفاه من كل يختار الله ويصطفى  
فقد سمعنا خبره من الأعمال بمصطفاه من العباد والصالح من الحديث ومن كل ما أتى الناس من الحلال والحرام  
فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتقوا الله حق تقاته واصلحوا ما تقولون باقواهاكم ونجاوا بروح الله  
بينكم ان الله بغضب ان ينكت عهدو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته \* قوله تعالى (دينا قحاطة ابراهيم)  
لاية \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ديना قحاطة بكسر القاف ونصب الياء مخففة \* وأخرج أحمد وأبو  
الشيخ وابن مردويه عن ابن ابري عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال أصحنا على فطر  
الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولمه أئينا ابراهيم خنيغا وما كان من المشركين وإذا  
أمسى قال مثل ذلك \* قوله تعالى (قل ان صلاتي) لاية \* أخرج أبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان أبا موسى  
قال وددت ان كل مسلم يقرأ هذه الآية مع ما يقرأ من كتاب الله قل ان صلاتي ونسبي ومحباي ومحباي لله رب  
حاتم عن مقاتل في قوله قل ان صلاتي قال صلاتي المفروضة ونسبي قال يعني الحج \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ  
عن سعيد بن جبير ان صلاتي ونسبي قال ذبيحتي \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ان صلاتي ونسبي  
قال يحيى ومذبحي \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
ونسبي قال ذبيحتي في الحج والعمرة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ونسبي  
قال صخي وفي قوله وانا اول المسلمين قال من هذه الامة \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن  
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي فاشهدي أصحبتك فانه يغفر لك ما قبل فطرتك  
تقطر من دمها كل ذنب علمته وقولي ان صلاتي ونسبي ومحباي ومحباي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت  
وانا من المسلمين قلت يا رسول الله هذا لك ولاهل بيتك خاصة فما هل ذلك انتم أم للمسلمين عامة قال بل للمسلمين  
عامة \* قوله تعالى (ولا تزوروا زورا زورا أخرى) لاية \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تزوروا زورا زورا أخرى قال لا يؤخذ أحد بذنب غيره \* وأخرج الحاكم



(ورثنا) اجرنا (ما في)  
سورهم من قول) عيش  
وعداوة كانت بينهم في  
الدنيا (انسوانا) في  
الآخرة (على سرور  
مقابلين) في الزيارة  
(لا يحسبهم فيها) لا يصيهم  
في الجنة (نصب) تعب  
ولا مشقة (وما هم منها)  
من الجنة (بغير جبري)  
عبادي (تجبر عبادي  
(أني أنا الغفور)  
المجاوز (الرحيم) ان  
كان على التوبة (وان  
عذابي هو العذاب  
الاليم) الوجيع ان لم  
يتوب مات على الكفر  
(وبئسهم) أخبرهم (عن  
ضيف ابراهيم) عن  
أضياف ابراهيم جبريل  
واثنى عشر ملكا معه  
(اذ دخلوا عليه) على  
ابراهيم (فقالوا سلاما)  
سأواعليه (قال) لهم  
ابراهيم حين لم يطعموا  
من طعامه (أنا منكم  
وجسارون) خائفون  
(قالوا توحيل) لا تفرق  
يا ابراهيم منا (أنا نبشرك  
بغلام) بولد (عليهم) في  
صغره حليم في كبره  
(قال أبشروني) بالولد  
(على أن مني السكر)  
بعد ما أصابني السكر  
(فهم تبشرون) فبأى  
شي تبشرون الآن  
(قالوا بشرك) بالحق  
بالولد (فلا تسكن من

الذين أرسل اليهم وانسان المرسلين قال أحد هما الملائكة فأتقن عليهم بعلم وما كذا  
ثاني قال ذلك قول الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قال أن الذين أرسل اليهم يقول الناس  
نسألهم عن لاله الا الله ونسأل المرسلين قال جبريل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري في قوله  
فلنسأل الذين أرسل اليهم قال هل بلغكم الرسول ولنسأل المرسلين قال ما زادوا عليكم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن القاسم أبي عبد الرحمن انه تلا هذه الآية فقال يسأل العبد يوم القيامة عن أربع خصال يقول ربك ألم  
أجعل لك جسدا فقيم أليته ألم أجعل لك علما فقيم علمت بما علمت ألم أجعل لك مالا فقيم انفقته في طاعتني أم في  
معصيتي ألم أجعل لك عمرا فقيم أفنيته \* وأخرج عبد بن حيدو أبو الشيخ عن وهيب بن الورد قال بلغني ان أقرب  
الخلق الى الله اسرافيل والعرش على كاهله فاذا نزل الوحي الى الروح من نحو العرش فيقرع جبهة اسرافيل  
في نظرقه فيرسل الى جبريل فيدعوه فيرسله فاذا كان يوم القيامة دعى اسرافيل فيؤتي به ترعد فرأى في قوله  
ما صنعت فيما أدى اليك قال لا روح فيقول اي رب أديتك الى جبريل فيدعى جبريل فيؤتي به ترعد فرأى في قوله  
ما صنعت فيما أدى اليك اسرافيل فيقول اي رب بلغت الرسل فيدعى بالرسول ترعد فرأى في قوله  
فما أدى اليكم جبريل فيقولون اي رب بلغنا الناس قال فهو قوله فلنسأل الذين أرسل اليهم ونسأل المرسلين  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي سنان قال أقرب الخلق الى الله الروح وهو معلق بالعرش فاذا أراد الله ان  
يوحى بشي كتب في اللوح فيجىء اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل واسرافيل قد غطي وجهه بجناحه لا يرفع  
بصره اعظم الله في نظرقه فان كان الى أهل السماء دفعه الى ميكائيل وان كان الى أهل الارض دفعه الى جبريل  
فاول من يحاسب يوم القيامة الروح يدعى به ترعد فرأى في قوله فيقول نعم فيقول رب من ان يشهد لك  
في قول اسرافيل فيدعى اسرافيل فيقول نعم فيقال له هل بلغت اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي  
نجاني من سوء الحساب ثم كذلك \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهيب بن منبه قال ان كان يوم القيامة يقول  
الله عز وجل يا اسرافيل هات ما وكلت به فيقول نعم يارب في الضوء كذا وكذا في قوله وكذا في قوله  
كذا وكذا واللجن منها كذا وكذا واللائس ما طين منها كذا وكذا والروحوس منها كذا وكذا والطيير منها كذا وكذا  
واللهائم منها كذا وكذا والهورام منها كذا وكذا والحيثان منها كذا وكذا في قوله الله عز وجل خذ من اللوح  
فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول عز وجل هات ما وكلت يا ميكائيل فيقول نعم يارب أنزلت من السماء  
كذا وكذا كذا وكذا في قوله كذا وكذا في قوله كذا وكذا في قوله كذا وكذا في قوله كذا وكذا في قوله كذا وكذا في قوله  
وفي ساعة كذا وكذا كذا وكذا أنزلت للزرع منه كذا وكذا وأنزلت للشياطين منه كذا وكذا وأنزلت للانس منه  
كذا وكذا وأنزلت للبهائم كذا وكذا وأنزلت للوحوش كذا وكذا وللطيير كذا وكذا وللحيثان كذا وكذا والهورام  
كذا وكذا في قوله كذا وكذا في قوله كذا وكذا في قوله كذا وكذا في قوله كذا وكذا في قوله كذا وكذا في قوله  
وكذلك في قوله نعم يارب أنزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية في شهر كذا وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا  
وأنزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية وكذا وكذا سورة فيها كذا وكذا آية فذلك كذا وكذا آية فذلك كذا وكذا  
حرفا وأهلك كذا وكذا مدينة وخسفت بكذا وكذا في قوله خذ من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص  
ثم يقول هات ما وكلت به يا عزرائيل فيقول نعم يارب قبضت روح كذا وكذا النسي وكذا وكذا جني وكذا وكذا  
شيطان وكذا وكذا غريق وكذا وكذا حريق وكذا وكذا كافر وكذا وكذا شهيد وكذا وكذا هادي وكذا وكذا  
لديع وكذا وكذا في سهل وكذا وكذا في جبل وكذا وكذا طير وكذا وكذا هوام وكذا وكذا وحش فذلك كذا وكذا  
جمله كذا وكذا في قوله خذ من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص \* وأخرج احمد عن معاوية بن حنيفة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي داعي وانه سائل هل بلغت عبادي واني قائل رب اني قد بلغت فليبلغ  
الشاهد منكم الغائب ثم انكم تدعون مقدمه أفراكم بالقدام ان أول ما يبين عن أحدكم اخذوه وكلمه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طاوس انه قرأ هذه الآية فقال الامام يسئل عن الناس والرجل يسئل عن أهله



والمرأة تسئل عن بيت زوجها والعبد يسئل عن مال سيده \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كما كرم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمام يسئل عن الناس والرجل يسئل عن أهله والمرأة تسئل عن بيت زوجها والعبد يسئل عن مال سيده \* وأخرج ابن حبان وأبو نعيم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسئل الرجل عن أهل بيته \* وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاعمدوا للمسائل جوابا فالواجاوب ما قال أعمال البر \* وأخرج الطبراني في الكبير عن المقدم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل على يوم الاجاء يقدمهم يوم القيامة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسئل عنهم ويسألون عنه \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمير يؤمر على عشرة لاسئل عنهم يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال إن الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه فامر الله فيهم أم أضاعه حتى إن الرجل ليسئل عن أهل بيته \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يسئل عنه العبد يوم القيامة ينظر في صلاته فإن صلحت فقد أفلح وإن فسدت فقد خاب وخسر \* قوله تعالى (والوزن يومئذ الحق) الا اثنين \* وأخرج الدلائل الكافي في السنة والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب قال ينادي جليوس عند النبي صلى الله عليه وسلم في أناس أذبحوا رجل ليس عليه سحناء سفر وليس من أهل البلد يتخطي حتى يركب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمهم في الصلاة ثم وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الإسلام قال الإسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتقر وتعتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد قال ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والوزن يومئذ الحق قال العدل فنقلت موازينه قال حسنة ومن خفت موازينه قال حسنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عبد الله بن العيزار قال إن الأقدام يوم القيامة لئال النمل في القرن والسعيد من وجد لقدميه موضعا وعبد الميزان ملك ينادي الا ان فلان بن فلان ثقلت موازينه وسعد سعادته ان شقي بعدها أبدا لان فلان بن فلان خفت موازينه وشقي شقاء له يسعد بعده أبدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والوزن يومئذ الحق قال توزن الأعمال \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الخلية عن وهب بن منبه قال انما توزن من الأعمال خواتمها فمن أراد الله به خيرا ختم له بخير عمله ومن أراد به شرا ختم له بشر عمله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحارث الأعور قال إن الحق ليثقل على أهل الحق كنفه في الميزان وإن الحق ليخف على أهل الباطل كنفه في الميزان \* وأخرج ابن المنذر والدلائل الكافي عن عبد الملك بن أبي سليمان قال ذكروا الميزان عند الحسن فقال له لسان وكفتان \* وأخرج أبو الشيخ عن كعب قال يوضع الميزان بين شجرةين عند بيت المقدس \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير والدلائل الكافي عن حذيفة قال صاحب الموازين يوم القيامة جبريل عليه السلام يرد بعضهم على بعض فيؤخذ من حسنة من الظالم فيرد على المظالم فان لم تكن له حسنة أخذ من سيئات المظالم فردت على الظالم \* وأخرج أبو الشيخ عن السكي في قوله والوزن يومئذ الحق قال أحبرني أبو صالح عن ابن عباس أنه قال له لسان وكفتان توزن فنقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم ومنار لهم في الجنة بما كانوا ياتوا به المفلحون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله فنقلت موازينه فأولئك هم المفلحون قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعض أهل يارسول الله هل يذكر الناس أهابهم يوم القيامة قال أمانى ثلاث مواطن فلا عند الميزان وعند تطاير الصحف في الأيدي وعند الضراط \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته أكثر

كثافتها بين والوزن يومئذ الحق فنقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا ياتوا به المفلحون ياتنا يظلمون ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون

من الولد (قال) إبراهيم (ومن يقنط) يئس (من رجسة ربه الا الضالون) الكافرون بالله أو بنعمته (قال) إبراهيم لجبريل وأعوانه (فما خطبكم) فما شأنكم وبماذا جئتم (أيها المرسلون) قالوا إنا أرسلناك الى قوم مجرمين مشركين اجابتموا الهلاك على أنفسهم يعملهم الخبيث يعنون قوم لوط (الا آل لوط) ابنتيه زاهوا وزينا وامرأته الصالحة (اما لمنجوهم) من الهلاك (أجمعين) إذا مرأته (واعلة المناطقة) قدرنا عليها (انهم المن الغابرين) لمن الباقين المختلفين بالهلاك (فلننا جاء آل لوط) الى لوط (المرسلون) جبريل وأعوانه (قال) انكم قوم منكرون (في بلدنا هذا) لم نعرفكم ولم نعرف سلامكم فمن أجل ذلك قال انكم قوم

سكروني يجرى  
عنه (فأول بيت)  
بما كانوا فيه يثرون  
يشكون من العذاب  
(وأنك يا طي) أي  
جنتك يا جنة العذاب  
(وإذا أصابك) في  
مقاتلتك العذاب نزل  
عليهم (فأمر يا حشر)  
فأمر يا حشر (يقطع من  
الليل) بعض من آخر  
الليل عند السحر  
وأمر يا حشر (أمر  
وراءهم نحو صر) ولا  
يأبى (لا يتخلف) منهم  
أحدوا صوا) سيرا  
(حيث يؤمرون) نحو  
صعر (وقضينا إليه ذلك)  
الأمر (أمرنا الاتيان  
إلى صعر) وقال أخبرناه  
(أن ذار) غابر (هؤلاء)  
قوم الوط (منقطع)  
مستأصل (مصحف)  
عند الصباح (وجاء أهل  
المدينة) إلى دار لوط  
(يستبشرون) بعمادهم  
الحديث (قال) لهم لوط  
(إن هؤلاء ضئني) أي  
أضيائي (فلا تفضحون)  
فيهم (وانقرا الله)  
أنقروا الله في الحرم  
(ولا تخرجون) لا تخرجون في  
أضيائي (فأول أولهم)  
بالوط (عن العالمين)  
عن ضافة الغراء  
(قال هؤلاء ضئني)  
ويقال ضئني ضئني أنا  
أزوسكم (إن كنتم

من حسنة واحدة دخل النار ثم قرأ في ثقات من أئمة  
السنن حسنة واحدة وسبأه كان من أصحاب الأعراف فوقه وعلى الأعراف \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب  
الإخلاص عن علي بن أبي طالب قال من كان ظاهره أرحم من باطنه خفي برأيه يوم القيامة من كان باطنه  
أرحم من ظاهره نفل ميزته يوم القيامة \* وأخرج أبو الشيخ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع  
الميزان يوم القيامة فوزن الحسنات والمسيات فمن زنت حسناته على سيئاته دخل الجنة ومن زنت سيئاته  
على حسناته دخل النار \* وأخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أنس رضي الله عنه قال إن ملكا موكل  
بالميزان فيؤتى بالعبدة يوم القيامة فيوزنهم فيؤقف بين كفتي الميزان فإن ثقل ميزانه نادى الملائكة بصوت سميع الخلائق  
سعد فلان بن فلان - مادة لا يبق بعد هذا أبدا وإن خفت برأيه نادى الملائكة في فلان ثقله ولا يلبس بعد هذا أبدا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حماد وأبو داود ولا تجرى في الشريعة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن  
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت ذكرت النار فبكيت فويل لك كبريت  
أهل يوم القيامة قال ما في ثلاث مواطن فلا تكرأ أحد أحد حديث يوضع الميزان حتى يعلم ميزانه أم  
تثقل وعند طيار الكتب حين يقال هاؤم اقرأ كتابه حتى يعلم أين قع كتابه أي بينه أم في شمالك أم وراء  
ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جنته حافاة كلاب كثيرة وحل كثير يحبس الله به من شاء من  
خلقه حتى يعلم أي نجوا أم لا \* وأخرج الحاكم وصححه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان  
يوم القيامة تلو وزن فيه السموات والأرض لو - عت فتقول الملائكة يا رب إن هذا فاقول الله ما شئت من  
خافي فتقول الملائكة سبحانك عبدنا لخلق عبادتك ووضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة من نتجى  
على هذا فاقول من شئت من خافي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك \* وأخرج ابن المبارك في الزهد  
ولا تجرى في الشريعة والملائكة عن سلمان قال يوضع الميزان وله كفتان لو وضع في أحدهما السموات  
والأرض ومن فيهن لو سعه فتقول الملائكة من شئت من خافي فتقول الملائكة سبحانك  
ما عبدناك حق عبادتك \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله  
الله كفتي الميزان من السموات والأرض فقالت الملائكة يا ربنا من وزنهم هذا قال أوزن به من شئت وخلق الله  
الصراط كحد البني فقالت الملائكة يا ربنا من تيجر على هذا قال أجبر عليهم من شئت \* وأخرج البيهقي في  
شعب الإيمان عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات والسيئات فيؤتى بالحسنات في  
أحسن صورة وتوضع في كفة الميزان فتقل على السيئات وتخذق وتوضع في الجنة عند مناره ثم يقال للمؤمن  
الحق بعملك فينطلق إلى الجنة يعرف مناره فيعمله ويؤتى بالسيئات في أقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخف  
والباطل يخف وتطرح في جهنم إلى مناره فيعمله الحق بعملك إلى النار فيأق النار فيعرف مناره فيعمله  
وما أعد الله فيها من ألوان عذاب قال ابن عباس فليوم أعرف بمنارهم في الجنة والنار بعد عليهم من القمر  
ينصرفون يوم الجمعة راجعين إلى منازلهم \* وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في البعث عن أنس قال سألت  
النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل قلت يا رسول الله إن أطلبني قال طاب لي أول  
ما تطلبني على الصراط قلت فإن لم ألقك على الصراط قال فاطلبي عند الميزان قلت فإن لم ألقك عند الميزان قال  
فاطلبني عند الخوض فإني لا أخطئ هذه الثلاثة وموطن \* وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان  
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يصاح رجل من أمتي على رأس الخلائق يوم القيامة فيشهره تسعة وتسعون سجلا كل سجلا  
منها مد البصر فيقول أتستكبر من هذا شيئا أطلبك كتنفي الخائفون فيقول لا يارب فيقول أطلبك عتروا وحده  
فإن الرجل يقول لا يارب فيقول لي إنك عندنا حسنة فانه لا علم عليك اليوم فيخرج له بطون من أشهد  
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطون مع هذه السجلات فيقول يا رب  
لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطون في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطون ولا تفل مع اسم الله تعالى





ولقد خلقناكم ثم صورناكم  
ثم قلنا لا تعبدوا  
الاله الا انا لم يكن من  
الساجدين قال ما منعك  
الا تسجد اذ امرتك قال  
انا خير منه خلقتني من  
نار وخلقته من طين  
قال فاعبط منه فاني اكون  
لك ان تتكبر فيها  
فانخرج انك من  
الجنة اغرين قال انظري  
الي يوم يبعثون قال لك  
من المنظرين قال فيما  
اغويتني لاقعدن لهم  
صراطك المستقيم  
**(واقعد كذب اصحاب  
الحجر) قوم صالح  
المرسلين صالحا وجلة  
المرسلين (وايتناهم)  
اعطيناهم (آياتنا)  
الناقض وغيرها فكافوا  
عننا معرضين) مكذبين  
بما (وكانوا يخشون  
الجبال) في الجبال (يوثا  
آمنين) من ان تقع  
عليهم ويقال آمنين  
من العذاب (فانذتهم  
الصيحة) بالعذاب  
(مصعبين) عند الصباح  
(فما اغنى عنهم) من  
عذاب الله (ما كانوا  
يكسبون) يقولون  
ويعبدون ويعبدون  
من دون الله (وما خلقنا  
السموات والارض وما  
بينهما) من الخلق**

عن سعيد بن المسيب انه كره المذنب بعد الوضوء وقال هو يورث \* وأخرج الترمذي والبيهقي في شعب الايمان  
عن الزهري قال انما كره المذنب بعد الوضوء لان كل فطرة تورث \* وأخرج المروزي في فضل العلم عن عمران بن  
حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يورث يوم القيامة مقدار العلماء ودماء الشهداء فخرج  
مداد العلماء على دماء الشهداء \* وأخرج الترمذي عن حديث ابن عمر وابن عمرو مثله \* وأخرج عبد البر في فضل  
العلم عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل الرجل في موضع في كفة ميزانه يوم القيامة فيخفف فيه بمشي أمثال الغمام  
فيوضع في كفة ميزانه فترجح فيه لانه يتدبر ما هذا فيقول لا فيقال له هذا افضل العلم الذي كنت تعلمه الناس  
\* وأخرج ابن المبارك عن أبي الدرداء قال من كان الاجوفان دمه خسر ميزانه يوم القيامة \* وأخرج الاصبهاني  
في الترمذي عن ليث قال قال عيسى بن مريم عليه السلام أمة محمد أثقل الناس في الميزان ذلك ألسنتهم بكلمة  
نذات على من كان قباهم لا اله الا الله \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي قال سمعت من غير  
واحد من اصحابنا ان العبد وقف على الميزان يوم القيامة فينظر في الميزان وينظر الى صاحب الميزان فيقول صاحب  
الميزان يا عبد الله اتقدم من عملك شيئا فيقول نعم فيقول ما ذا فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فيقول  
صاحب الميزان هي اعظم من ان توضع في الميزان قاله موسى بن عبيدة سمعت اباي يوم القيامة يجادل عن كان  
يقول لاني اني اجد ادال الخصم \* وأخرج ابوداود والحاكم عن أبي الازهر زهير الانباري قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي وأحسن شيطاني وقتل رهاقي وثقل ميزاني واجعلني في الندي  
الاعلى \* قوله تعالى (واقعد خلقناكم ثم صورناكم) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر  
وابن اب حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولقد خلقناكم ثم  
صورناكم قال خلقوا في اصلاب الرجال وصوروا في أرحام النساء \* وأخرج القرطبي عن ابن عباس في الآية  
قال خلقوا في ظهور آدم ثم صوروا في الارحام \* وأخرج ابن جرير وابن اب حاتم في الآية عن ابن عباس قال اما  
قوله خالقناكم فآدم ثم صورناكم فنزله \* وأخرج ابن اب شيبة وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن  
اب حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واقعد خلقناكم قال آدم ثم صورناكم قال في ظهور آدم \* وأخرج عبد بن  
حيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واقعد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الله آدم من طين ثم صورهم  
في بطون أمهاتهم خلقا من بعد خلق علقته ثم مضى فعمهم عظاما ثم كسى العظام لحاء \* وأخرج عبد الرزاق وابو  
الشيخ عن الكشي ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الانسان في الرحم ثم صوروه فشق سمعه وبصره واذن  
\* قوله تعالى (قال انا خير منه) الآية \* أخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن اب حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله  
قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال حسد عدو الله ابليس آدم على ما اعطاه الله من الكرامة وقال  
انا انا اري هذا طيني فكان بعد اذن ابليس الكبر استكبره ووالله ان يسجد لآدم فاطلعه الله بكبره وجده \* وأخرج  
ابو الشيخ عن ابي صالح قال خلق ابليس من نار العزة وخلق الملائكة من نور العزة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن  
في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين قال قاس ابليس وهو اول من قاس \* وأخرج ابو نعيم في الحلية والسير في  
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من قاس امر الدين براه ابليس قال  
الله لا سجدا لآدم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال جعفر بن قاس امر الدين براه براه الله  
تعالى يوم القيامة يا ابليس لانه اتبعه بالقاس \* قوله تعالى (فيا يكون لك) الآية \* أخرج ابو الشيخ عن السدي  
فيا يكون لك ان تنكبر فيها يعني فيا نبني لك ان تنكبر فيها \* قوله تعالى (قال فبما اغويتني) الآية \* أخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن اب حاتم واللال الكافي في السنن عن ابن عباس فيما أغويتني قال أضلاني \* وأخرج ابن اب  
شيبه وعبد بن حيد وابن المنذر وابن اب حاتم عن طريق بقية عن ارملة عن رجل من أهل الطائف في قوله  
فبما أغويتني قال عرف ابليس ان الغواية جاته من قبل الله فآمن بالقدر \* وأخرج ابن اب شيبة عن عبد  
ابن حيد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال الحق \* وأخرج

ثم لا تينهم من بين أيديهم  
ومن خائفهم وعن أيمانهم  
وعن شمائلهم ولا تجد  
أكثرهم شاكرين قال  
أخرج منها مذؤما  
مدحورا لن تبعل منهم  
لأنهم جبنهم منك  
أجعين يا آدم اسكن  
أنت وزوجك الجنة  
فكلام من حيث شئنا  
ولا تفر باهذه الشجرة  
فكفونا من الظالمين  
فوسوس لهما الشيطان  
ليبدي لهما ما ووري  
عنهما من سواهما  
وقال ما نساكرا بكلمة  
هذه الشجرة الآن  
تكونا ملكين أو تكونا  
من الخالدين وقاسمهما  
إني لساكن لمن التباكين  
فدلاهما ما بغرور قلما  
ذاقا الشجرة بدت لهما  
سواهما واطمأنتا بخصفان  
عليهما من ورق الجنة  
وناداهما ربهما ألم  
أنهما كانا الشجرة  
وأقل لساكن الشيطان  
لساكنه ومبين قال ربنا  
ظلمنا أنفسنا وإن لم  
تغفر لنا ونرحمنا لنكونن  
من الخاسرين قال  
اهبطوا بعضكم لبعض  
عدوواكم في الأرض  
مستقر ومتاع إلى حين  
قال فيها تحبون وفيها  
تموتون ومنها تخرجون  
أبيان الحق والباطل  
والجنة عليهم (وان

عبد بن عبد الله بن عباس في قوله لا تعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وأبو الشيخ عن عون بن عبد الله لا تعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة \* وأخرج أبو الشيخ عن  
طريق عون بن ابن مسعود مثله \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من رفقة تخرج إلى مكة إلا جهر بالبليس  
معه يميل عدتهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الفضل في الآية يقول لا تعدن لهم فأصدهم عن سبيلك \* وأخرج أحمد  
والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الأيمان عن سبعة من التابعين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول إن الشيطان يعدل بين آدم في طريقه ففعله بطريق الإسلام فقال تسلم وتزدد دينك ودين آباءك فعصاه فاسلم  
ثم تعدله بطريق الهجره فقال له أتم آخر وتزدد أرضك وسماؤك وأعمالك المباحة كالفرس في طوله فعصاه فهاجر ثم  
فعله بطريق الجهاد فقال هو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتعسك المرأة أو يفسد المال فعصاه فهاجر فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فعل ذلك منهم فبات أو وقصته ذابت في ذات كنانة قال الله إن يدخله الجنة  
\* قوله تعالى (ثم لا تينهم من بين أيديهم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس ثم لا تينهم من بين أيديهم قال أشككهم في آخرتهم ومن خلفهم فارغهم في دنياهم وعن أيمانهم أشبه  
عليهم امر دينهم وعن شمائلهم استن لهم المعاصي وأخف عليهم الباطل ولا تجد أكثرهم شاكرين قال  
مؤيد بن عبد بن عباس عن ابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم لا تينهم من بين أيديهم من قبل الدنيا ومن خلفهم من قبل  
الآخرة وعن أيمانهم من قبل حسناتهم وعن شمائلهم من قبل سيئاتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ثم لا تينهم من بين أيديهم قال لهم أن لا يبعث ولا الجنة ولا نار ومن  
خلفهم من امر الدنيا فزيتهم ودعاهم الله وعن أيمانهم من قبل حسناتهم بطأهم عنها وعن شمائلهم زين  
لهم السيئات والمعاصي ودعاهم إليها وأمرهم أن يأتوا بآدم من قبل وجهك غير أنه لم يأتك من فوقك  
لا يستطيع أن يكون بينك وبين رحمة الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير واللال الكافي في السنة عن ابن عباس  
في الآية قال لم يستطع أن يقول من فوقهم علم الله فوقهم وفي لفظ لأن الرحمة تنزل من فوقهم \* وأخرج أبو  
الشيخ عن عكرمة قال يأتك يا ابن آدم من كل جهة غير أنه لا يستطيع أن يحول بينك وبين رحمة الله إنما تأتيك  
الرحمة من فوقك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال بليلس لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن  
أيمانهم وعن شمائلهم قال الله أنزل عليهم الرحمة من فوقهم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح في قوله ثم  
لا تينهم من بين أيديهم من سبيل الحق ومن خلفهم من سبيل الباطل وعن أيمانهم من امر الآخرة وعن  
شمائلهم من امر الدنيا \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عمر قال لم يكن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وخين يحسى اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي  
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي \* قوله تعالى (قال أخرج منها مذؤما)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال أخرج منها مذؤما قال مذكورا قال مذكورا \* وأخرج أبو  
الشيخ عن ابن عباس في قوله مذؤما قال مذكورا مذكورا قال مذكورا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله مذؤما قال مذكورا قال مذكورا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله مذؤما قال مذكورا قال مذكورا \* قوله تعالى (فوسوس لهما الشيطان) الآية  
\* أخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال نهى الله آدم وجوء أن يأكل من شجرة واحدة في الجنة فجاء الشيطان  
فدخل في جوف الحية فكلم جوءا وسوس إلى آدم فقال ما نهاك أكل هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين  
أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لساكن لمن التباكين فقطعت جوءا الشجرة فدميت الشجرة وسقط عنها  
رياشها الذي كان عليها واطمأنتا بخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهما كانا الشجرة  
وأقل لساكن الشيطان لساكنه ومبين لم أكلها وقد نهيتك عنها قال يارب أطعمتني جوءا قال أطعمتني  
فالت امرتني الجنة قال الجنة لم امرتها قالت امرتني البليس قال منعوني مذؤما أنت يا جوءا كذا دميت الشجرة  
تدمن في كل هلال وأمانت يا حية فأقبح قوائمك فمشيت جوءا على وجهك وسيتدخرك رأسك من أقبلك بالخير





وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وقام بهما إلى النكاحين قال سلف لهما بالله حتى نعدهما وقد يندج المؤمن بالله قال له حالي خافت قبل كما وأعلم منك كما فاتباعني  
 أرسد كما قال قتادة وكان بعض أهل العلم يقول من خادعنا بالله خدعنا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع  
 ابن أنس قال في بعض القراءة وقام بهما بالله إلى النكاحين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن  
 كعب في قوله قد لاهما بغرور قال لاهما بغرور \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله  
 فلما إذاها الشجرة فبنت لهما سواهم ما كان قبل ذلك لا يراها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عكرمة قال  
 لباس كل دابة منها ولباس الإنسان الظفر فأدركت آدم التوبة عند ظفره \* وأخرج القرطبي وابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر في  
 تاريخه عن ابن عباس قال كان لباس آدم وحواء كالظفر فلما أكلا من الشجرة لم يبق عليهما الا مثل الظفر وطفقا  
 يعضن عليهما من ورق الجنة قال يزعان ورق التين فيعضانه على سواهم ما وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 قال لما أسكن الله آدم الجنة كساه سر بالامن الظفر فلما أصاب الخطيئة سلبه السر بال فيقي في أطراف أصابعه  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش  
 على الظفر فلما عصى سقط عنه لباسه وتوكت الاظفار فينتومة تقع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال  
 كان لباس آدم في الجنة لياقوت فلباس عصى فلبسوا الظفر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان آدم  
 طوله ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد وأعانه بالظفر يحك به \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وطفة فيخصمان قال رقعان كهشة الثوب \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن السدي في قوله وطفة فيخصمان عليهما قال أقبلان يعطيان عليهما \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن  
 قتادة في قوله يخصمان عليهما من ورق الجنة قال فوصلان عليهما من ورق الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 محمد بن كعب في قوله وطفة فيخصمان عليهما من ورق الجنة قال ياخذان ما يوريان به عورتهم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي زناداهما ما ربهما ألم أنهم كمن تلك الشجرة قال آدم رب انه حلف لي بك ولم أكن أظن  
 ان أحد من خلقت يحلف بك الا صادقا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال آدم وحواء ربنا  
 طامنا أنفسينا يعني ذنبا أذنبناه فغفر لهما \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ربنا طامنا أنفسينا الآية  
 قال هي الكمايت التي تأتي آدم من ربه \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله \* وأخرج أحمد في الزهد  
 وأبو الشيخ عن قتادة قال ان المؤمن يستحي ربه من الذنب اذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أين المخرج يعلم ان المخرج  
 في الاستغفار والتوبة إلى الله عز وجل فلا يحتشم من رجل من التوبة فانه لولا التوبة لم يخلص أحد من عباد الله  
 وبالتوبة أدرك الله أبائكم الرئيس في الخير من الذنب حين وقوعه \* وأخرج أبو الشيخ عن كريب قال دعاني  
 ابن عباس فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الى فلان حذر تهما حدثني عن قوله ولكم في الارض  
 مستقر ومتاع الى حين نية له ومستقره فوق الارض ومستقره في الرحم ومستقره تحت الارض ومستقره حيث  
 يصير الى الجنة أو النار \* قوله تعالى (يا بني آدم) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سواكم قال كان اناس من العرب  
 بطوفون بالبيت عراة فلا يلبس أحد منهم ثوبا طاف فيه وزيا قال المال \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في  
 قوله قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سواكم قال نزلت في الجنس من قريش ومن كان يأخذ من خداهما من قبائل  
 العرب الانصار الاوس والخزاعة وثقيف وبنو عاصم بن صعصعة وبطون كنانة بن بكر كانوا لا يلبسون  
 اللحم ولا يأتون البيوت الا من أبادها ولا يظفرون ويزاولا شعر العما يظفرون الا دم ويلبسون صبيانهم  
 الرهاط وكانوا يطوفون عراة الا فرسافا قدموا طرخوا ثيابهم التي قدموا فيها وقالوا هذه ثيابنا التي تطهرنا  
 الخربنا فلبسوا من الذنوب والخطايا ثم قالوا القريش من غير ما نمرافان لم يجدوا طافوا عراة فاذا فرغوا من طوافهم  
 انحدروا ثيابهم التي كانوا وضعوها \* وأخرج ابن جرير عن عروة بن الزبير في قوله لباسا يواري سواكم قال

يا بني آدم قد أنزلنا عليكم  
 لباسا يواري سواكم  
 وريش ولباس التقوى  
 ذلك خبر ذلك من آيات  
 الله لعلهم يدكرون  
 اعطيتهم من الاموال  
 (ولا تحزن عليهم) على  
 هلاكهم ان لم يؤمنوا  
 (واخفف من حزنك  
 للمؤمنين) ابن حبان  
 للمؤمنين يقول كن  
 رحيماء عليهم (وقل اني  
 أنا النذير المبين) الرسول  
 المخوف بالغة نعر فوخا  
 من عذاب الله (كما أنزلنا)  
 يوم بدر (على المقسمين)  
 احسب العقبه وهو  
 ابو جهل بن هشام  
 ولوليد بن المغيرة  
 الخزومي وحفالة بن  
 ابي سفيان وعبيدة وشيبة  
 ابناربيعة وسائر اصحابهم  
 الذين قتلوا يوم بدر  
 (الذين جعلوا القرآن  
 عضين) قالوا في القرآن  
 أقاويل مختلفة قال  
 بعضهم يحزروا وقال بعضهم  
 شعر وقال بعضهم كهانة  
 وقال بعضهم اساطير  
 الاولين وقال بعضهم  
 كذب مختلفة من تلقائهم  
 أنفسهم (فوز بك) يا محمد  
 اتسم بنفسه (انسانهم)  
 يوم القيامة (اجعني  
 عما كانوا يعملون)  
 يقولون في الدنيا ويقال  
 عن تركهم لاله الا الله  
 (فاصدعهم انؤمن) يقول

يا بني آدم لا يقنصكم  
الشيطان كما أخرج  
أولئك من الجنة ينزع  
عنهم لباسهم البري  
سواكم ما انه يراكم  
وقبله من حيث  
لا ترونهم انا جعلنا  
الشياطين اولياء الذين  
لا يؤمنون

الطهر امره بـ

(واعرض عن المشركين

انا كفيناك المستهزئين)

رفعنا عنك مؤنة

المستهزئين الذين يجعلون

مع الله الهيا آخر)

يقولون مع الله آلهة

تتلى (فسوف يعلمون)

ماذا يفعل بهم فاهلكهم

الله في يوم وليلة كل

واحد منهم بعدذاب غير

عذاب صاحبه وكانوا

حسة منهم العاصين

وانلى السهمى لدغه

شئ فبات مكانه ابعده

الله ومنهم الحارث بن

قيس السهمى اكل

عنوا بالخرقة قال طريا

فاصابه العطش فشرب

عليه الماء حتى انشق

بطنه فبات مكانه اتعسه

الله ومنهم الاسود بن

عبد المطلب ضرب

جذرا لراسه على شجرة

وضرب وجهه بالشوكة

حتى مات نكسه الله

ومنهم الاسود بن عبد

يعوث خرج في يوم شديد

التياب ورياشا قال المبال ولباس التقوى قال خشيته الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن علي في قوله لباسا  
يوارى سواكم قال لباس العامة ورياشا قال لباس الزينة ولباس التقوى قال الاسلام \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله ورياشا قال المال واللباس والعيش والنعيم  
وفي قوله ولباس التقوى قال الايمان والعمل الصالح ذلك خير قال الاعيان والعمل خير من الريش واللباس  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ورياشا يقول ملا \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني من  
الرياش ما أوارى به عورتى واتجمل به في الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الرياش الجبال \* وأخرج  
الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ورياشا قال الرياش المال قال وهل  
نعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

فرشني بخير طال ما تدبرتني \* وخير الموالي من يرش ولا يبري

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لباسا يوارى سواكم ورياشا قال هو اللباس ولباس  
التقوى قال هو الايمان وقد أنزل الله اللباس ثم قال خير اللباس التقوى \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه  
قرأها ورياشا ولباس التقوى بالرفع \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ورياشا بغير ألف ولباس التقوى  
بالرفع \* وأخرج ابن مردويه عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ورياشا ولم يقل ورياشا  
\* وأخرج ابن جرير عن زر بن حبیش انه قرأها ورياشا \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن  
المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن معبد الجهني في قوله ولباس التقوى قال هو الحياء الم تر ان الله قال  
يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سواكم ورياشا ولباس التقوى قال اللباس الذي يوارى سواكم  
والرياش المعاش ولباس التقوى الحياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولباس التقوى قال ما لبس المتقون  
في واري عورته ذلك لباس التقوى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولباس التقوى قال ما لبس المتقون  
يوم القيامة ذلك خير من لباس أهل الدنيا \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء في قوله ولباس التقوى ذلك خير قال  
ما لبس المتقون يوم القيامة خير مما لبس أهل الدنيا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولباس التقوى  
قال سمعت الحسن في الوجه \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لبس عبد عمل  
خيرا أو شرا الا كسى رداء عمله حتى يعرفوه وتصديق ذلك في كتاب الله ولباس التقوى ذلك خير الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال رأيت عثمان على المنبر قال يا أيها الناس اتقوا الله في هذه السرائر فان  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي محمد بيده ما عمل أحد عملا قط سيرا الا لبسه الله رداءه علانية  
ان خير الخبير وان شرافهم تلا هذه الآية ورياشا ولم يقل ورياشا ولباس التقوى ذلك خير قال سمعت الحسن  
\* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله لباسا يوارى سواكم قال هي الثياب ورياشا قال المال ولباس التقوى  
قال الايمان ذلك خير يقول ذلك خير من الرياش واللباس يوارى سواكم \* قوله تعالى (يا بني آدم) الآية  
\* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ينزع  
عنهم لباسها قال التقوى وفي قوله انه يراكم هو وقيله قال الجن والشياطين \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن  
منبه ينزع عنهم لباسها قال النور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقيله قال نسله \* وأخرج  
عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة انه يراكم هو وقيله من حيث لا ترونهم قال والله ان عدوا براك من حيث لا تراهم  
لشديد المؤنة الامن عصم الله \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال سال ان يرى ولا يرى وان يخرج من تحت  
الترى والله متى شاب عافى فاجيب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مطرف انه كان يقول وان جلا رأى صيدا  
والصيد لا يراه فله ألم يوشك ان يأخذه قالوا بلى قال فان الشيطان زانا ونحن لانراه وهو يصيب منا \* وأخرج أبو  
الشيخ في الجماعة عن ابن عباس قال أعمار جعل منكم يحمل له الشيطان حتى يراه فلا يصدر عنه ولا يعض قدما

فاحسبهم منكم أشد رقاً منكم منهم فإنه ان صدعهم كذب وان مضى هرب منه قال مجاهد فانا ابتليت به حتى رأيت  
 قد كرت قول ابن عباس فضيت قد ما ذهب \* وأخرج أبو الشيخ في العظيمة عن نعيم بن عمر قال الجن لا يرون  
 الشياطين بمنزلة الأنس \* قوله تعالى (واذ افعلوا فاحشة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس في قوله واذا افعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا افعلوا فاحشة قال فاحشيتهم انهم كانوا يطوفون حول  
 البيت عراة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله واذا افعلوا فاحشة الآية قال كان قبيلة من  
 العرب من أهل اليمن يطوفون بالبيت عراة فأنزل الله عليهم أن يفعلوا ذلك قالوا وجدنا عليها آباءنا وأمرنا الله بها  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان المشركون الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة  
 والنساء بالليل عراة ويقولون انما وجدنا عليها آباءنا وأمرنا الله أمرناهم فاجاء الاسلام واخلاقه الكريمة نهوا عن  
 ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال والله ما أكرم الله عبدا قط على معصيته ولا رضيهاله ولا امر  
 به او أبى له حتى لم يمتعه منها \* قوله تعالى (قل امرئى) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قل امرئى بالقسط قال بالعدل  
 واقبوا وجوهكم عند كل مسجد قال الى الكعبة حيث صليتم في كنيسة او غير ها كابدكم تعودون قال شق او سعيد  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العلاء في قوله واذا دعوه لمخلصين له الدين كابدكم تعودون يقول اخلصوا له الدين كما  
 بدأكم في زمان آدم حيث فطرهم على الاسلام يقول فادعوه كذلك لا تدعوا الها غيرهم واسرهم ان يخلصوا له الدين  
 والدعوة والعمل ثم وجهوا وجوههم الى البيت الحرام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله كابدكم تعودون الآية قال ان الله بدأ خلق بني آدم مؤمنا وكافرا كمال هو الذي خلقكم فكنتم  
 كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كابد خلقهم مؤمنا وكافرا \* وأخرج ابن جرير عن جابر في الآية قال  
 يبعثون على ما كانوا عليه المؤمن على ايمانهم والمنافق على نفاقه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد في قوله كابدكم تعودون فر يقاها هدى وفر يقاها ضلالة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله كابدكم تعودون قال من ابتداء الله خلقه على الهدى والسعادة  
 صيره الى ما ابتدأه خلقه بكافعا بالهجرة ابتداء خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين وكافعا على  
 باليس ابتداء خلقه على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة نصيره الله الى ما ابتداء خلقه عليه من الكفر قال  
 الله تعالى وكان من الكافرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كابدكم تعودون يقول كما خلقناكم  
 اول مرة كذلك تعودون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله كابدكم تعودون  
 قال كابدكم ولم تكونوا شيئا فاجابكم كذلك يبعثكم ثم يحييكم يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن  
 انس في قوله كابدكم تعودون قال خلقهم من التراب والى التراب يعودون قال وقيل في الحكمة ما فرغ من خلق  
 من التراب والى التراب يعود وما تكبر من هو اليوم حتى وغدا يموت وان الله وعد المتكبرين ان يضعهم ويرفع  
 المستضعفين فقال منها خلقا كره فيها نعيمه وكروها نعيمه ثم قال فر يقاها هدى وفر يقاها ضلالة  
 الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله كابدكم تعودون قال ان توفوا يحسب الملة رى انه على هدى ويحسب الغنى انه على هدى حتى  
 يتبين له عند الموت وكذلك تبعثون يوم القيامة وذلك قوله ويحسبون انهم مهتدون \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن سعيد بن جبير كابدكم تعودون قال كما كتب عليكم تكونون فر يقاها هدى وفر يقاها ضلالة  
 الضلالة \* وأخرج أبو الشيخ عن عمر بن أبي معروف قال حدثني رجل ثقة في قوله كابدكم تعودون قال  
 قالوا بظننا \* وأخرج أبو الشيخ عن مقاتل بن وهب الجدي ان تاويل هذه الآية كابدكم تعودون تكونون  
 في آخر هذه الامة \* وأخرج البخاري في الصغفاء عن عبد القهور بن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن  
 أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يمسح خلقا كثيرا وان الانسان يخلو بمعصيته

واذا فعلوا فاحشة  
 قالوا وجدنا عليها  
 آباءنا والله أمرناهم اقل  
 ان الله لا يأمر بالفسح  
 أقولون على الله مالا  
 تعلمون قل امرئى  
 بالقسط وأقربوا  
 وجوهكم عند كل مسجد  
 ودعوه لمخلصين له الدين  
 كابدكم تعودون  
 فر يقاها هدى وفر يقاها  
 حق عليهم الضلالة انهم  
 اتخذوا الشياطين  
 أولياء من دون الله  
 ويحسبون انهم مهتدون  
 فادعوه لمخلصين له الدين  
 كابدكم تعودون  
 فر جع الى بيته فلم  
 يفتحوا عليه الباب  
 فنطح رأسه بيابه حتى  
 مات خذله الله ومنهم  
 الوليد بن المغيرة المخزومي  
 اصاب الخلة نبل فمات  
 من ذلك طرده الله وكلهم  
 كانوا يقولون قتلى رب  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (ولقد نعلم انك يضيقي  
 صدرك) يا محمد (بما  
 يقولون) من التكذيب  
 وبانك شاعر وساحر  
 وكذاب وكاهن (فسج  
 ب محمد بن بك) فصل بامر  
 ربك (وكن من  
 الساجدين) منج  
 الساجدين ويقال من  
 المطيعين (واعبد ربك)  
 استقم على طاعت ربك  
 (حتى ياتيك اليقين)  
 يعني الموت وهو الموقن



وكاوا واشربوا ولا  
تسرفوا انه لا يحب  
الان العذاب قد اتى فقال  
الله (فلا تستعجلوه)  
بالعذاب فلبس النبي  
صلى الله عليه وسلم  
(سبحانه) قوة نفسه عن  
لولدوا الشربك (وتعالى)  
ارتفع وتبرأ (عما  
يشركون) به من  
الاوثان (بنزل الملائكة)  
يعني جبريل ومن معه  
من الملائكة بالروح  
من امره) بالنيوة  
والكتاب باسمه (على  
من يشاء من عباده)  
يعني محمد داود وغيره من  
الانبياء (ان اتدروا)  
خوفوا باقرآن واتقوا  
حتى يقولوا (انه لا اله الا  
انا فاتقون) فاطيعوني  
ووحدي (خلق)  
السموات والارض  
بالحق) الحق ويقال  
للزوال والنفاء (تعالى)  
تبرأ (عما يشركون)  
من الاوثان (خلق)  
الانسان) ابي من خاف  
النجى (من نطفة)  
منمنة (فاذا هو خصم)  
جدل بالباطل (مبين)  
ظاهر الجدال لقوله من  
يحيى العظام وهي رميم  
(والانعام) يعني الابل  
(خلقها لكم فيها ذكوة)  
الادفاء من الاكسية  
وغيرها (ومنافع) في  
طهر سورها والبانها

العلمين \* واخرج احمد عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الانصار بيض لحاهم  
فقال يا معشر الانصار جزوا وصرفوا واخلقوا اهل الكتاب قتل يا رسول الله ان اهل الكتاب يتسرفون ولا  
يتزرون فقال رسول الله تسرفوا وتزروا واخلقوا اهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتخففون  
ولا يتعلمون فقال تخففوا وانتم علوا واخلقوا اهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يقصون عنائهم  
وتوفرون سبيلهم فقال تصواسبا اليكم ووفروا عنائهم لكم واخلقوا اهل الكتاب \* واخرج احمد والخازي ومسلم  
والترمذي والنسائي عن انس انه سئل اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضى في نعليه قال نعم \* واخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس قال قال جوي على بن ابي طالب الى ابن الكواء واصحابه وعلى قميص رقيق وحلة فقالوا لى  
انت ابن عباس وتلبس مثل هذه الثياب فقلت اول ما اخصمكم به قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده  
وخيرا زينتكم عند كل مسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس في العيدين بردى حبرة \* واخرج ابو  
داود عن ابن عباس قال لما خرجت الحزورية اتيت عليا فقال انت هؤلاء القوم فلبست احسن ما يكون من  
حال البن فانيتم فقالوا امر عباس يا ابن عباس ما هذه الحلة قلت ماتعيبون على اتقدر ايت على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم احسن ما يكون من الخلل \* واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم فليلبس ثوبه فان الله عز وجل احق من تزين له فان لم يكن له ثوبان فليتز راذا  
صلى ولا يشتمل أحدكم في صلاته اشتمال اليهود \* واخرج الشافعي واحمد والخازي ومسلم وأبو داود والنسائي  
والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصاين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه  
منه شيء \* واخرج أبو داود والبيهقي عن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى الرجل في لحاف  
لا يوشح به ونهى ان يصلى الرجل في سراويل وليس عليه برداء \* واخرج ابن ماجه عن ابي الدرداء قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما رزقتم الله به في قبوركم ومساجدكم البياض \* واخرج أبو داود  
والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها  
من خير ثيابكم وكفوا فيهم ما نكروا \* واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن سمرة بن جندب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم البسوا ثياب البياض فانها باطهر وأطيب وكفوا فيها وما نكروا \* واخرج أبو داود  
عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب بدون فقال الك مال قال نعم قال من اى  
المال قال قد انانى الله من الابل والغنم والخيول والرقيق قال فاذا آتاك الله فليارث ثوبه الله عليه السلام وكرامته  
\* واخرج الترمذي وحسنه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
يحب أن يرى أثر نعمته على عبده \* واخرج احمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسول لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر قال  
رجل يا رسول الله انه يحبني ان يكون ثوبي غسلا ورأى دهنيا وشرا لى جديدا وذكريا شيعا حتى ذكر  
علاقته ومطمع في الكبر ذاك يا رسول الله قال لا ذاك الجمال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من  
سفه الحق وازدري الناس \* واخرج ابن سعد عن جندب بن مكث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
قدم الوفد لبس احسن ثيابه وامر عاتية اصحابه بذلك \* واخرج احمد عن سهل بن الحنفية قال كنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم قادمون على اخوانكم فاصالحوا حالكم واصالحوا لباسكم حتى تكونوا في  
الناس كأنكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا الفحش \* قوله تعالى (وكاوا واشربوا) الآية \* اخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب  
نالم يكن سرفا ونجيلة \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن  
سرفا ونجيلة \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انه لا يحب المسرفين قال في الطعام والشراب \* واخرج  
ابن أبي حاتم عن عكرمة بن قيس في قوله ولا تسرفوا قال في الثياب والطعام والشراب \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن زبدي في قوله ولا تسرفوا قال لا تاكلوا اخرا من ذلك اسرافا \* واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ماجه

المسرفين قبل من حرم  
 ونسب الله التي اخرج  
 لعباده والطيمات من  
 الرزق قبل هي الذين  
 آمنوا في الحياة الدنيا  
 فالصلاة يوم القيامة  
 كذلك تفصل الآيات  
 لقوم يعارون

وهم انا كاون) من  
 لحوهم انا كاون (واكم  
 فيها اجل) منظر حسن  
 (حين يرحلون) من  
 الرعي (وحين تسرحون)  
 الى الرعي (وتحمل  
 أثقالكم) أمتعكم  
 وزادكم (الى بلد) يعنى  
 مكة (لم تكونوا بالغية  
 الا بشق الانفس) الا  
 بتعب النفس (ان ربكم  
 لرؤف) بن آمن (رحيم)  
 بتأخير العذاب عنكم  
 (والجبل والبغال  
 والحدير) يقول خاق  
 الخليل والبغال والحير  
 (لتركبوها) فى سبيل  
 الله (وزينة) لكم فيها  
 منظر حسن (ويخلق  
 ما لاتعلمون) يقول خاق  
 من الاشياء ما لاتعلمون  
 مما لم يسمع لكم (وعلى  
 الله قصد السبيل) هداية  
 الطريق فى البر والبحر  
 (ومنها) من الطريق  
 (بماز) ماثل لا يهتدى  
 به (ولو شاء لهداكم  
 اجمعين) الى الطريق  
 فى البر والبحر ويقال

وان مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا وصدقوا بالصدق وغير تجمل ولا تسرف فان الله سبحانه يحب ان يرى أثر نعمته على عبده \* وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد أكل في اليوم مرتين فقال يا عائشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا في حرفة الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف ان تاكل كل ما اشتريت ما حبه وابن مردويه والبيهقي عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف ان تاكل كل ما اشتريت ما حبه \* وأخرج احمد في الزهد عن الحسن قال دخل عمر على ابنه عبد الله بن عمر واذا عندهم لحم فقال ما هذا اللحم قال اشتريته قال وكلما انتهيت شيئا كفته كفى بالمعسر فان باكل كلما انتهى \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال كل ما شئت وشرب ما شئت والبس ما شئت اذا أخطأتك اثنتان سرف أو تجمل \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه قال من السرف ان يكتسى الانسان وباكل ويشرب ما ليس عنده \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سعد بن جبيرة عن سهل ما الاسراف في المال قال ان يرزق الله ما لا يحل لا فتنه في حرام حرمه عليك \* وأخرج ابن ماجه عن سليمان انه أكره على طعامنا كله فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أكثر الناس شبعاني الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابن عمر قال تحشى رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف جشاك عناقان أطولكم جوعا يوم القيامة أكثركم شبعاني دار الدنيا \* وأخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن السني في الطب والحاكم وصححه وابن نعيم في الطب والبيهقي في شعب الایمان عن المقدم بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ابن آدم وعاءا شرا من بطن حسب ابن آدم لقميات يقعن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه \* وأخرج ابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي عن عبد الرحمن بن المرقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يخلق دواء اذاملى شر من بطن فان كان لا بد فاحملوا ثلث الطعام وثلثا للشراب وثلثا للريح \* وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل كل داع البردة \* وأخرج ابن السني وأبو نعيم من حديث أبي سعيد الخدري مثله \* وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب قال يا اباكم والبطة في الطعام والشراب فانهم مفسدة للجسد ورنه للسقم مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فيها فانه أصل للجسد وأبعد من السرف وان الله تعالى ليمعض الظاهر السهين وان الرجل ان يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن اربعة رجال من أهل الشام عندهم ملك من الملوك فسألهم ما رأس دواء المدة فقال كل رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول انت قال ذكر واشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملك ذلك ثلاثة أشياء لا تأكل طعاما الا الاوانت تشبهه ولانا كل لما يطبخ لك حتى تنعم انضاجه ولا تتابع لقمة ابد حتى تضعها مضغاشد لا يكون على العدة فيه مؤنة \* وأخرج البيهقي عن ابراهيم بن علي الموصلي قال اخرج من جميع الكلام اربعة آلاف كلمة واخرج منها اربعة مائة كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها أربع كلمات اولها لا تنقن بالنساء والثانية لا تحمل بعد تلك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المال والرابعة يكفيك من العلم ما تنفع به \* وأخرج أبو محمد الحلال عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تشبكي فقال لها يا عائشة لازم دواء والمعدة بيت الادواء وعذوا بدنا ما اعتاد \* وأخرج البيهقي عن ابن حبيب عن ابيه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيه ما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن السني وأبو نعيم عن الطيب النبوي والبيهقي في شعب الایمان وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها ورثة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم \* قوله تعالى (قل من حرم زينة الله) الآية \* اخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت قریش يطوفون بالبيت وهم عزاء يصرون ويصفقون فأنزل الله قل من حرم زينة الله فامروا بالانكاح ان يلبسوها قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خاصة يوم القيامة قال يندفعون بها

قل انما حرم ربي الفواحش

ما ظهر منها وما بطن  
والاثم والبغي بغير الحق  
وان تشرکوا بالله ما لم  
ينزل به سلطانا وان  
تقولوا على الله ما لا تعلمون  
ولكل أمة أجل فاذا جاء  
أجلهم لا يستأخرون  
ساعة ولا يستقدمون

الهدى الى التوحيد

ومنها من الاديان جائز  
ماثل ليس بمعادل مثل  
اليهودية والنصرانية  
والمجوسية ولو شاء الله انكم  
أجمعين لدينه (هو الذي  
أنزل من السماء ماء)

مطرا (لكم منه شراب)

ما يستقر في الارض في

الركاب والغدران (ومنه

شجر) به ينبت الشجر

والنبات (فيه تسهيون)

ترعون أنعامكم (ينبت

لكم به) بالمطر (الزراع

والزيتون والخيل

والاعناب) يعني الكروم

(ومن كل الثمرات)

من ألوان كل الثمرات

(ان في ذلك) في ألوان

ما ذكرت وفي طعمه

(لاية) علامة وعبرة

(لقوم يتفكرون)

فما خلق الله لهم (وسخر

لكم) ذلل لكم (الليل

والنهار والشمس والقمر

والنجوم مستخبرات)

مذلات (بامر) بأذنه

(ان في ذلك) في تسخير

ما ذكرت (لايات

في الدنيا لا يتبعهم فيها ما تم يوم القيامة \* وأخرج وكيع في الخبر عن عائشة أنها سألت عن مقانع القرى قالت  
ما حرم الله شيئا من الزينة \* وأخرج عبد بن جريد وأبو الشيخ عن الضحاك قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا  
خالصة يوم القيامة قال المشركون يشاركون المؤمنين في زهرة الدنيا وهي خالصة يوم القيامة للمؤمنين دون  
المشركين \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس والطيبات من الرزق قال الودك واللحم والسمن \* وأخرج أبو  
الشيخ عن ابن زيد قال كان قوم يحرمون من الشاة لبنها ولحها وسمنها فانزل الله قل من حرم زينة الله التي أخرج  
لعباده والطيبات من الرزق قال والزينة اشباب \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في  
قوله والطيبات من الرزق قال هو ما حرم اهل الجاهلية عليهم في أموالهم البحرية والسائمة والوصيلة والحامى  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون أشياء ما أحلها الله  
من الثياب وغيرها وهو قول الله قل أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا وهو هذا فانزل الله قل  
من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا يعني شارك المسلمون  
الكفار في الطيبات في الحياة الدنيا فكلوا من طيبات طعامها ولبسوا من جياذ ثيابها ونكحوا من صالح نساءهم  
يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين فيها شيء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال  
الزينة تخلص يوم القيامة لمن آمن في الدنيا \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم قال سمعت الحاج بن يوسف  
يقرأ قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة بالرفع قال عاصم ولم يبصر الحاج اعرابها وقرأها عاصم بالنصب  
خالصة \* قوله تعالى (قل انما حرم ربي الفواحش) الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله قل  
انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر العرية وما بطن الزنا كالأوطافون بالبيت عراة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي  
في الاسماء والصفات عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد اغبر من الله فذلك حرم  
الفواحش ما ظهر منها وما بطن \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن المغيرة بن  
شعبة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربتة بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال أتجبون من غير سعد فوالله لا أنا أغبر من سعد والله أغبر مني ومن أجله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن  
ولا شخص أغبر من الله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أمان غار قال والله اني لا غار والله  
أغبر مني ومن غيرته نهي عن الفواحش \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها  
وما بطن قال ما ظهر منها الاغتسال بغير ستر \* وأخرج عبد الرزاق عن يحيى بن أبي كثير ان رجلا قال يا رسول  
الله اني أصبت حدا فاقه على تجلده ثم سعد المنبر والغضب يعرف في وجهه فقال أيها الناس ان الله حرم عليكم  
الفواحش ما ظهر منها وما بطن فمن أصاب منها شيئا فليست بستر الله فانه من رفع اليمنان ذلك شيئا نقمه عليه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني غيورا وان ابراهيم كان غيورا  
وبامن امرئ لا يغار الا منكوس القلب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله والاثم قال المعصية  
والبغى قال ان تبغى على الناس بغية يحرق \* قوله تعالى (ولكل أمة أجل) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب في نالي التلخيص وابن الجارني تاريخه عن أبي الدرداء قال تذاكرنا  
زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا من وصل رحمه أنسى في أجله فقال انه ليس برائد في عمره قال  
الله فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة فيدعون الله له من  
بعده فيبلغه ذلك فذلك الذي ينسأ في وفي لفظ فيلحقه دعاؤه في قبره فذلك زيادة العمر \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن سعيد بن أبي عروبة قال كان الحسن يقول ما أحق هؤلاء القوم يقولون اللهم أطل عمره والله يقول  
فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن طريق  
الزهري عن ابن المسيب قال لما طعن عمر قال كعب لودعا لله عمر لا تخفى أجله فقيل له أليس قد قال الله فاذا جاء  
أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فقال كعب وقد قال الله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في



يا بني آدم اما يا بني آدم  
 وحيل منكم يقصون  
 عليكم آياتي فمن اتقى  
 وأصلح فلا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون والذين  
 كذبوا بآياتنا واستكبروا  
 عنها أولئك أصحاب  
 النار هم فيها خالدون  
 فمن أظلم ممن افترى على  
 الله كذبا أو كذب بآياته  
 أولئك ينالهم نصيبهم  
 من العذاب حتى إذا  
 جاءتهم رسلنا يتوفونهم  
 قالوا أين ما كنتم تدعون  
 من دون الله قالوا ضلوا  
 عنوا وشهدوا على أنفسهم  
 أنهم كانوا كافرين  
 قال ادخلوا في أمم قد  
 خلت من قبلكم من  
 الجن والانس في النار  
 كلما دخلت أمة لعنت  
 آخرتها حتى إذا داركوا  
 فيها جميعا قالت آخرهم  
 لاؤلاهم ربنا هؤلاء  
 أضلونا فآثمهم عذابا ضعفا  
 من النار قال لكل ضعف  
 ولكن لا تعلمون وقالت  
 أولاهم لا آثمهم فما  
 كان لكم علينا من فضل  
 قد ذوقوا العذاب بما  
 كنتم تكفرون  
 لعلامات (لقوم يعقلون)  
 يعلمون ويصدقون ان  
 تسخيرها من الله (وما  
 ذرا) يقول وما خلقني  
 (لكن في الارض مختلفا  
 ألوانه) أجناسه من  
 النبات والثمار وغير  
 ذلك (ان في ذلك في)

كتاب قال الزهري وليس أشد الا له عمر مكنون فرأى انه ما لم يحضر أجمع له فان الله يؤخر ما شاعو ينقص فاذا جاء  
 أحله فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون \* وأخرج ابن سعد في الطبقات عن كعب قال كان في بني اسرائيل  
 ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي نوحى اليه فوحي الله الي النبي ان يقول  
 اعهد هذا واكتب الي وصيتك فانك ميت الى ثلاثة أيام فاخبره النبي بذلك فلما كان في اليوم الثالث وقع بين  
 الجدر وبين السر ثم جأ الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني كنت أعبد في الحكم واذا اختلفت الأمور  
 اتبعته هـ ذلك وكنت فزدني في عمري حتى يكبر طفلي وتربوا مني فوحي الله الي النبي انه قد قال كذا وكذا  
 وقد صدق وقد زدتني في عمري خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربوا أمته فلما طعن عمر قال كعب لئن سال  
 عمر ليقينه فاخبر بذلك عمر فقال اللهم اقضني اليك غير عاجز ولا ملوم \* وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة  
 قال لما طعن عمر جاء كعب بفعل بيكر بالباب ويقول والله لو ان أمير المؤمنين يقسم على الله ان يؤخره لاخره  
 فدخل ابن عباس عليه فقال يا أمير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا قال اذا والله لا أسأله \* وأخرج البيهقي  
 في الدلائل وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن أبيه عن جده قال جاء سعد بن أبي وقاص فقال يا رب  
 ان لي بنين صغار فاخبرني الموت حتى يبلغوا فاخبر عنه الموت عشرين سنة \* وأخرج أحمد عن ثوبان عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من سره النساء في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه \* وأخرج الحكيم الترمذي عن  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من أمر أمتي شيئا فحسنت سر بره رزق الهية من ذلومهم  
 واذا بسط يده لهم بالمعروف ورزق المحبة منهم وادأور عليهم أموالهم وفر الله عليهم ماله واذا أنصف الضعفاء من  
 القوى قوى الله سلطانه واذا عدل مدني عمره \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسى  
 له في عمره ورأى ماله وأحبه أهله \* قوله تعالى (يا بني آدم) الآية \* أخرج ابن جرير عن أبي سيار السلمي فقال  
 ان الله تبارك وتعالى جعل آدم وذريته في كفة فقال يا بني آدم اما يا بني آدم رسل منكم يقصون عليكم آياتي  
 فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم نظر الى الرسل فقال يا أيها الرسل كما ومن الطيبات واعلموا اني  
 اني بآئتي ما نعمة ملون عليهم وان هـ هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون ثم بشهـم \* قوله تعالى (من أظلم) الآية  
 \* أخرج القرطبي وابن جرير وأبو الشيخ وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أولئك ينالهم نصيبهم من النار  
 قال ما قدر لهم من خير وشي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أولئك ينالهم نصيبهم  
 من النار قال من الاعمال من عمل خير اخرجه ومن عمل شر اخرجه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله نصيبهم من النار قال ما كتب عليهم من الشقاء والسعادة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 وابن المنذر عن ابن عباس في قوله أولئك ينالهم نصيبهم من النار قال قوم يعملون أعمالا لا بد لهم ان يعملوها  
 \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولئك ينالهم نصيبهم من النار قال ما سوي  
 من النار \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله نصيبهم من النار  
 قال ما وعدوا فيه من خير أو شر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولئك  
 ينالهم نصيبهم من النار قال رزقوا أجله وعمله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن أبي صالح في قوله نصيبهم من النار قال من العذاب \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن بن مثنى \* وأخرج  
 عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله ينالهم نصيبهم من النار قال مما كتب عليهم من الرزق  
 \* قوله تعالى (قال ادخلوا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله قد خلت قال  
 قد مضت كليات ادخلت أمة لعنت آخرتها قال كليات خلت أهل مله لغوا وأصحابهم على ذلك الذين يلعبون المشركون  
 المشركين واليهود والنصارى والنصارى والصائبون والصائبين والنجوس والنجوس تلعبون الآية الآية الأولى حتى  
 اذا داركوا فيها جميعا قالت آخرهم لاؤلاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآثمهم عذابا ضعفا من النار  
 \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله عذابا ضعفا قال

مضاعف قال لكل ضعف وفي قوله فما كان لكم علينا من فضل قال تخفيف من العذاب \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مجاز في قوله وقالت أولاهم لأجراهم فما كان  
لکم علينا من فضل يقول قد بين لكم ما صنع بئامن العذاب حين عصيتم فافضلكم علينا \* وأخرج عبد  
ابن سعد عن قتادة قال قال الحسن بن الحسن لا يقولون فقلت له ألم يقل الله في أمم قد خلت من قبلکم من الجن والانس  
والنبا يكون ما خلا ما قد ذهب والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنه لا تغفع لهم  
أبواب السماء) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تغفع لهم أبواب السماء يعني لا يصعد  
الى الله من عملهم شيء \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس لا تغفع  
لهم أبواب السماء قال لا تغفع لهم لعمل ولا دعاء \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
ابن عباس في قوله لا تغفع لهم أبواب السماء قال عيرهم الكفار ان السماء لا تغفع لارواحهم وهي تغفع لارواح  
المؤمنين \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغفع لهم بالنساء  
\* وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحا قال اخرجي أيتها النفس  
الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي جسده وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال  
لهاذلك حتى تنتهي الى السماء السابعة فإذا كان الرجل السوء قال اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد  
الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وأخر من شكله أزواج فلا يزال يقال له اذلك حتى تخرج ثم يعرج  
بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث  
اخرجي ذميمة فأنم لا تغفع لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر \* وأخرج الطيالسي وابن أبي  
شيبه في المصنف واللائسكافي في السنة والبيهقي في البعث عن أبي موسى الاشعري قال تخرج نفس المؤمن وهي  
أطيب ريحا من المسك فيصعد بها الملائكة الذين يتوفونهم فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا معكم  
فيقولون فلان ويذكر ربه باحسن عمله فيقولون حباكم الله وحيامن معكم فيفتح له أبواب السماء فيصعد به من  
الباب الذي كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه فيأتي الرب ولو جهه برهان مثل الشمس قال وأما الكافر فتخرج  
نفسه وهي آتنة من الخبيثة فيصعد بها الملائكة الذين يتوفونهم فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا  
فيقولون فلان ويذكر ربه بأسوأ عمله فيقولون ردوه فاطامه الله شيئا فيرد الى أسفل الارضين الى ان يرى وقرأ  
أبو موسى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبه وأحمد وهناد بن  
السري وعبد بن جريد وأبو داود في سننه وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب  
عذاب القبر عن البراء بن عازب قال خرج جناح رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانهينا الى  
القبر وانما الجسد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في  
الارض فرفع رأسه فقال استمعوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع  
من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم  
أركان من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجاسوا منه سد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند  
رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسبيل كما تسيل القطرة من  
في السقاء وان كنتم ترون غيب ذلك فياخذوها فاذا أخذها لم يدعوه في يده طرفتين حتى ياخذوها فيجعلها  
في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط فيخرج منها كاطيب نفحة مسلك وجئت على وجه الارض فيصعدون  
بها فلا يعرفون على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن أسمائه  
التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشبعون به من كل  
سما مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدى في  
عليه واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعادر وجهه في جسده

كنتم تكسبون ان الذين  
كذبوا باياتنا  
واستكبروا عنها لا تغفع  
لهم أبواب السماء ولا  
يدخلون الجنة

أولان ما خلقت (لاية)

العلامة وعبرة (لقوم  
يذكرون) يتعظون  
بما في القرآن (وهو  
الذي سخر) ذل (البحر  
لما كوا منه لجانا) يعني  
سما (طريا وتسخر جوا  
منه) من البحر (حلية)  
زهرة من اللؤلؤ وغيره  
(تأبسونها وترى الفلك)

يعني السفن (مواخر)  
مقبلة ومدبرة (فيه) في  
البحر تجيء وتذهب  
برج واحدة (وليتبعوا)

لكي تطلبوا (من فضله)  
من عمله ويقال من رزقه  
(واعلمكم تشكرون)  
لكي تشكروا نعمته

(والسقى في الارض  
رواسي) الجبال الثوابت  
(ان تميد) لكي لا تميد  
(بكم) الارض (وأناها)

وأجرى فيها أنهارا المنافع  
(وسبلا) جعل فيها  
طرقا (لعلكم تهتدون)  
لكي تعرفوا الطريق  
(وعلامات) من الجبال

وغير ذلك للمسافرين  
(وبالنجم) وبالفرقدين  
والجدي (هم) يعني  
المسافرين (يهتدون)

هم ما في البحر والبحر  
(أفمن يخلق) وهو الله

(يَكُنْ لِاخْلَاقِ) لَا يَقْدِرُ  
 أَنْ يَخْلُقَ بَعْدَ الْأَصْنَامِ  
 (أَفَلَا تَكْفُرُونَ) أَفَلَا  
 تَعْلَمُونَ فِيمَا خَلَقَ اللَّهُ  
 السَّمَكُ (وَأَنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ  
 اللَّهِ لِيَحْصُوهَا) لَا تَحْصُوهَا  
 وَيُقَالُ لَا تَشْكُرُوهَا  
 (إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ) مُتَجَاوِزٌ  
 (رَحِيمٌ) لِمَنْ تَابَ (وَاللَّهُ  
 يَعْلَمُ مَا تَسِرُونَ) مَنْ  
 الْخَيْرِ وَالشَّرِّ (وَمَا نَعْلَمُونَ)  
 مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ (وَالَّذِينَ  
 تَدْعُونَ) تَعْبُدُونَ (مَنْ  
 دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً)  
 لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَخْلُقُوا  
 شَيْئاً بِكَلَمَاتِنَا (وَهُمْ  
 يَخْلُقُونَ) يَخْتُونُ مَخْلُوقَةً  
 مَخْتُوتَةً (أَمْ أَوَاتِ)  
 أَصْنَامُ أَمْ أَوَاتِ (غَيْرِ  
 أَحْيَاءٍ وَمَا بَشَرُونَ)  
 بَعْنِ الْأَلْهَةِ (أَيَّانَ  
 يَسْتَعِينُونَ) مِنَ الْقُبُورِ  
 فَيَحْسَبُونَ وَيُقَالُ  
 مَا يَعْلَمُ الْكَافَرُ مَتَى  
 يَحْسَبُونَ وَيُقَالُ مَا نَعْلَمُ  
 الْمَلَائِكَةُ مَتَى يَحْسَبُونَ  
 (الْهَيْكَلُ الْوَاحِدُ) يَعْلَمُ  
 ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
 بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ  
 (فَلَوْ بِهِمْ مَعْرُفَةٌ)  
 بِالْوَجْدِ (وَهُمْ  
 مُسْكِبُونَ) عَنْ الْأَعْيَانِ  
 (لَا حُجْمَ) حَقّاً (إِنَّ اللَّهَ  
 يَعْلَمُ مَا تَسِرُونَ) مَا تَخْفُونَ

فيا فيه ملك كان فيجاءه فيقول له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما يدريك فيقول ديني الاسلام فيقولان له  
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هور رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فانت  
وصدقت فيزدى مناد من السماء ان صدق عبدى فافرشوه من الجنة واغفروا له يا اباي الخ  
فيا فيه من روحها وطيبها وفسح له في قبره مدبره ويا فيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول  
ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الى وجهي وبالخير فيقول انا انا  
الصالح فيقول رب اقم الساعة اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العباد الكافر اذا كان في الدنيا  
من الاثمة وانقطع من الدنيا نزل اليهم السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه عند البصر  
يحيى ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فقري في  
جسدك فينتزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى  
يصلوها في تلك المسوح ويخرج منها كما تخرج جيفة تجذب على وجه الارض فيصعدون بها فلا يرون بها  
على ملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبع اسمائه التي كان يسمى بها في  
الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب  
السماء فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سبعين في الارض السقلى فتطرح روحه طر حاتم قرأ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما ختم من السماء فخفاطه الطير أو هموي به الريح في مكان سحيق فتعز  
روحه في جسده ويا فيه ملك كان فيجاءه فيقولان له من ربك فيقول هاهنا فيقولان له ما يدريك فيقول هاهنا  
لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهنا لا أدري فينادى مناد من السماء ان كذب عبدى  
فافرشوه من النار واغفروا له يا اباي النار فيأتيهم من حرها وسمومها وضيق عايسه قبره حتى تختلف فيه اضراس  
ويا فيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول  
من انت فوجهك الى وجهي يا ابشر فيقول انا انا الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد لا تفتح لهم ابواب السماء قال لا يصعد لهم كلام ولا عمل \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير لا تفتح  
لهم ابواب السماء قال لا يرفع لهم عمل ولا دعاء \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريح لا تفتح لهم ابواب السماء قال  
لا وادحهم ولا اعمالهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تفتح لهم ابواب السماء قال  
الكافر اذا أخذ روحه ضربته ملائكة الارض حتى يرتفع الى السماء فاذا بلغ السماء الدنيا ضربته ملائكة  
السماء فهبط فضر بته ملائكة الارض فارتفع فضر بته ملائكة السماء الدنيا فهبط الى أسفل الارض واد  
كان مؤمنا روحه وفتح له ابواب السماء فلا يمر بلك الاجزاء وسلم عليه حتى ينتهي الى الله فيعطيه ما حبه  
ثم يقول الله رد روح عبدى في الى الارض فاني قضيت من التراب خلقته والى التراب يعود ومنه يخرج  
\* قوله تعالى (حتى يلج الجمل في سم الخياط) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله  
الجمل قال ذوالقوائم في سم الخياط قال في خرق الابرة \* وأخرج سعيد بن منصور والقرطبي وعبد الله بن رزق  
ابن حديد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والطبراني في الكبير عن ابن مسعود في قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط  
الناسقة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن في قوله حتى يلج الجمل  
قال ابن الناقة الذي يقوم في المر بعد على أربع قوائم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد واليعقوبي  
ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن طريق عن ابن عباس انه كان يقرأ الجمل يعني صم  
الجمل وتشديد الميم وقال الجمل الجمل الغليظ وهو من جبال السفن \* وأخرج ابو عبد الله وابن جرير وابن المنذر  
ابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن مجاهد قال في قراءة ابن مسعود حتى يلج الجمل الاصف في سم الخياط  
\* وأخرج ابن المنذر عن مصعب قال ان قرئت الجمل فاما تعرف ما يقال له الجمل \* وأخرج عبد بن حميد  
ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد حتى يلج الجمل في سم الخياط قال الجمل الجمل السمينة سم الخياط نقشه \* وأخرج  
الشيخ عن عكرمة في الآية قال الجمل الجمل الذي يصعد به الى النخل الميم مرفوعة تشدد \* وأخرج ابن جرير



وأبو الشيخ عن الحسن في الآية قال حتى يدخل البعير في خرف الابرة \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر أنه سئل عن  
 اسم الجياط قال الجبل في ثقب الابرة \* قوله تعالى (لهم من جهنم مهاد) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في  
 قوله لهم من جهنم مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش قال الخفاف \* وأخرج هناد بن حريز وأبو الشيخ عن محمد  
 ابن كعب القرظي مثله \* وأخرج أبو الحسن القمان في الطولات وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسى الكافر لوحين من نار في قبره فذلك قوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش  
 \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم  
 غواش قال هي طبقات من فوقه طبقات من تحته لا يدري ما فوقه أكثر أو ما تحته غير أنه ترفعه الطبقات السفلى  
 وتضعه الطبقات العليا ويصق فيمينا بينهما حتى يكون بمنزلة الزجاج في القدر \* قوله تعالى (وترعنا ما في صدورهم  
 من غل) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال فبينا  
 والله أهل بدر نزلت هذه الآية وترعنا ما في صدورهم من غل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله وترعنا ما في صدورهم من غل قال هي العداوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
 قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس أهل الجنة بعد ما يحوزون الصراط حتى يؤخذ بعضهم من بعض  
 فلا يمانهم في الدنيا فيدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن السدي قال إن أهل الجنة إذا سبقوا إلى الجنة قبلوا وأخذوا بأشجارها في أصل ساقها عينا  
 فيشربون من أحداها ما في صدورهم من غل فهو الشراب الباهور واغتسلوا من الأخرى فخرت عليهم  
 نضرة الميعيم فلن يشعروا ولن يشعروا بعد ما أبدا \* وأخرج ابن جرير عن أبي نضرة قال يحبس أهل الجنة دون  
 الجنة حتى يقتض لبعضهم من بعض حتى يدخلوا الجنة حين يدخلونها ولا يطلب أحد أحد إلا ملامة تطفر ظلمها  
 إياه ويحبس أهل النار حتى يقتض لبعضهم من بعض فيدخلون النار حين يدخلونها ولا يطلب أحد منهم  
 أحد إلا ملامة تطفر ظلمها إياه \* قوله تعالى (وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا) \* أخرج النسائي وابن أبي الدنيا  
 وابن جرير في ذكر الموت وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى  
 منزله من الجنة يقول لو هدانا الله فيكون حسرة عليهم وكل أهل الجنة يرى منزله من النار فيقول لو أن هدانا الله  
 وهذا شركهم \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أبي هاشم  
 قال كتب عددي من أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز أن من قبلنا من أهل البصرة قد أصابهم من الخير خير حتى خفت  
 عليهم فكتب اليه يعرفهم كتبك وان الله لما أدخل أهل الجنة الجنة رضى منهم بأن قالوا الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا فمن قبلك أن يحمدوا الله \* قوله تعالى (وفودوا أن تلتكم الجنة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 وعبد بن حميد والدارمي ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي  
 هريرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفودوا أن تلتكم الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون قال فودوا  
 أن يحسوا فلا تسقموا وأنعموا فلا تبأسوا وشبوا فلا تهمروا وأفلتتمروا فلا تموتوا \* وأخرج هناد بن حريز وعبد  
 ابن حميد عن أبي سعيد قال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناديا أهل الجنة أن لكم أن تحبوا فلا تموتوا أبدا وان  
 لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا وان لكم أن تشبوا فلا تهمروا أبدا وان لكم أن تحسوا فلا تسقموا أبدا فذلك قوله  
 وفودوا أن تلتكم الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي وفودوا أن تلتكم  
 الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون قال أي من مؤمن ولا كافر إلا قوله في الجنة والنار منزل مبين فإذا دخل أهل  
 الجنة الجنة وأهل النار النار ودخلوا منازلهم رفعت الجنة لأهل النار فنزلوا إلى منازلهم فيها قيل هذمه نزلكم  
 علم بطاعة الله ثم يقال يا أهل الجنة ثوبهم بما كنتم تعملون فيقتسم أهل الجنة منازلهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 أبي معاذ البصري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أنكم إذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق  
 يضربونها أجنحة عليهم أرحال الذهب شربل نعالهم نور بلا كل خطا ومنهم من البصر فيتمون إلى شجرة ينبع من  
 أصلها عيون فيشربون من أحداها ما في بطونهم من دنس ويعتسلون من الأخرى فلا تسعث أبشارهم

لهم من جهنم مهاد  
 ومن فوقهم غواش  
 وكذلك تحزى الظالمين  
 والذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات لأنكأ نفسا  
 الاوسعها أولئك أصحاب  
 الجنة هم فيها خالدون  
 وترعنا ما في صدورهم  
 من غل تجرى من  
 تحتهم الأنهار وقالوا  
 الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا وما كنا لنهتدي  
 لولا أن هدانا الله لقد  
 جاءت ربنا بالحق  
 وفودوا أن تلتكم الجنة  
 أو رثتموها بما كنتم  
 تعملون

من البغض والحسد  
 والمكر والخيانة (وما  
 يعلمون) ما يظهرون  
 من الشتم والطعن  
 والقنال (انه لا يحب  
 المستكبرين) عن  
 الاعيان (واذا قيل لهم)  
 للمقتسمين (ماذا أنزل  
 ربكم) ماذا يقول لكم  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 من ربكم (قالوا أساطير  
 الأولين) كذب الأولين  
 وأحاديثهم (لحيمان  
 أو زارهم) آناهم  
 (كامله) وافسرة (يوم  
 القيامة ومن أوزار)  
 مثل ائام (الذين يصلونهم)  
 يصرفونهم عن محمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 والایمان (بغير علم) بلا  
 علم ولا حجة (الاسام

والأشعارهم بعدها أبداً وتجري عليهم نضرة النعيم فينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقه من ياقوته جبرائيل  
صالح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيباع كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتبعته  
فيها فيفتح له فإذا رآه خله ساجداً فيقول أرفع رأسك إنما أنا قبيح وكنت بامرأك تتبعوه ويقفون فيستخف  
الحوراء العجالة فتخرج من حيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حي وأنا حبيك وأنا الخالدة التي  
لأموث وأنا الناعمة التي لأباص وأنا الراضية التي لأستخط وأنا الباقية التي لأأظعن فيدخل بيتاً من رآه  
إلى ستة مائة ألف ذراع بناؤه على جنود الألو طرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طريفة تشاكل  
صاحبها في البيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون حشيرة على كل حشيرة سبعون زوجة على كل زوجة  
سبعون حلة يرى من ساقها من باطن الحلال يقضى جناعها في مقدار ليلة من ليلتك هذه لأنهم من تحتهم تطرد  
أنهار من ماء غير آسن فإن شاء أكل قائماً وإن شاء أكل قاعداً وإن شاء أكل متكاً ثم تلاودان تعليم طلائها  
وذلك قفاؤها تذايلا فيشتبهن في الطعام فيأتيه طير أبيض فترفع أجنتها فيأكل من جنوبها إلى الألفان شاه ثم  
تطير فتذهب فيذهب ذلك فيقول سلام عليكم عليكم السلام أو رثتموها بما كنتم تعملون \* قوله تعالى (وإحدى  
أصحاب الجنة) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً  
قال من النعيم والكرامة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قال من الجحيم واللعذاب \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي قال وجد أهل الجنة ما وعدوا من ثواب ووجد أهل النار ما وعدوا من عذاب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر من  
المشركين فقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فقال له الناس ألبسوا أمراً ما فقال لهم  
يسمعون كما تسمعون \* قوله تعالى (وبينهم ما يحبون) \* قوله تعالى (وإحدى أصحاب الجنة) \* قوله تعالى (وإحدى  
في قوله وبينهم ما يحبون قال هو السور وهو الأعراف وإنما سمي الأعراف لأن أصحابه يعرفون الناس \* قوله تعالى  
(وعلى الأعراف رجال) \* أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر عن حذيفة قال الأعراف سور بين الجنة والنار  
\* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال الأعراف هو الشيء المشرف \* وأخرج الفريراي  
وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال الأعراف حجاب بين الجنة والنار سور له باب  
\* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال الأعراف جناب بين الجنة والنار فهم على  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال الأعراف جناب بين الجنة والنار فهم على  
أعرافها يقول على ذراها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال الأعراف في كتاب الله عقمنا سقطاً ما قال ابن  
الهيعة وإدعيق خلف جبل مرتفع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير قال زعموا أنه الصراط \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن عباس قال إن الأعراف تل بين الجنة والنار حلس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة والنار  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الأعراف سور بين الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
قال يعني بالأعراف السور الذي ذكر الله في القرآن وهو بين الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة أكثر من سيئة واحدة دخل الجنة ومن كانت سيئة أكثر  
من حسنة واحدة دخل النار ثم قرأ فن ثقات موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين  
خسر وأنفسهم ثم قال إن الميزان يخف بمن قال حبة ورجح قال ومن استوت حسنة وسميئة كان من أصحاب  
الأعراف فوقه وعلى الصراط ثم عرض أهل الجنة وأهل النار فإذا انظرنا إلى أهل الجنة نادوا وسلام عليكم وإذا  
صرفوا أبصارهم إلى سائرهم رأوا أصحاب النار قالوا بنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فتعذوا بالله من مشارهم  
فأما أصحاب الحسنات فأنهم يعطون نوراً يمشون به بين أيديهم وبأيمانهم ويعطى كل عبد مؤمن نوراً وكل أمهتور  
فإذا أتوا على الصراط ساء الله نور كل منافق ومنافقة فصار أي أهل الجنة تالي المنافقين قالوا بنا أنعم لنا نوراً  
وأما أصحاب الأعراف فإن النور كان في أيديهم فلم ينزع من أيديهم فنهالك يقول الله لم يدخلوها وهم يطمعون

والأشعارهم بعدها أبداً وتجري عليهم نضرة النعيم فينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقه من ياقوته جبرائيل  
صالح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيباع كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتبعته  
فيها فيفتح له فإذا رآه خله ساجداً فيقول أرفع رأسك إنما أنا قبيح وكنت بامرأك تتبعوه ويقفون فيستخف  
الحوراء العجالة فتخرج من حيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول أنت حي وأنا حبيك وأنا الخالدة التي  
لأموث وأنا الناعمة التي لأباص وأنا الراضية التي لأستخط وأنا الباقية التي لأأظعن فيدخل بيتاً من رآه  
إلى ستة مائة ألف ذراع بناؤه على جنود الألو طرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طريفة تشاكل  
صاحبها في البيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون حشيرة على كل حشيرة سبعون زوجة على كل زوجة  
سبعون حلة يرى من ساقها من باطن الحلال يقضى جناعها في مقدار ليلة من ليلتك هذه لأنهم من تحتهم تطرد  
أنهار من ماء غير آسن فإن شاء أكل قائماً وإن شاء أكل قاعداً وإن شاء أكل متكاً ثم تلاودان تعليم طلائها  
وذلك قفاؤها تذايلا فيشتبهن في الطعام فيأتيه طير أبيض فترفع أجنتها فيأكل من جنوبها إلى الألفان شاه ثم  
تطير فتذهب فيذهب ذلك فيقول سلام عليكم عليكم السلام أو رثتموها بما كنتم تعملون \* قوله تعالى (وإحدى  
أصحاب الجنة) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً  
قال من النعيم والكرامة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قال من الجحيم واللعذاب \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي قال وجد أهل الجنة ما وعدوا من ثواب ووجد أهل النار ما وعدوا من عذاب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدر من  
المشركين فقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فقال له الناس ألبسوا أمراً ما فقال لهم  
يسمعون كما تسمعون \* قوله تعالى (وبينهم ما يحبون) \* قوله تعالى (وإحدى أصحاب الجنة) \* قوله تعالى (وإحدى  
في قوله وبينهم ما يحبون قال هو السور وهو الأعراف وإنما سمي الأعراف لأن أصحابه يعرفون الناس \* قوله تعالى  
(وعلى الأعراف رجال) \* أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر عن حذيفة قال الأعراف سور بين الجنة والنار  
\* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال الأعراف هو الشيء المشرف \* وأخرج الفريراي  
وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال الأعراف حجاب بين الجنة والنار سور له باب  
\* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال الأعراف جناب بين الجنة والنار فهم على  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال الأعراف جناب بين الجنة والنار فهم على  
أعرافها يقول على ذراها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال الأعراف في كتاب الله عقمنا سقطاً ما قال ابن  
الهيعة وإدعيق خلف جبل مرتفع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير قال زعموا أنه الصراط \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن عباس قال إن الأعراف تل بين الجنة والنار حلس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة والنار  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الأعراف سور بين الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
قال يعني بالأعراف السور الذي ذكر الله في القرآن وهو بين الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة أكثر من سيئة واحدة دخل الجنة ومن كانت سيئة أكثر  
من حسنة واحدة دخل النار ثم قرأ فن ثقات موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين  
خسر وأنفسهم ثم قال إن الميزان يخف بمن قال حبة ورجح قال ومن استوت حسنة وسميئة كان من أصحاب  
الأعراف فوقه وعلى الصراط ثم عرض أهل الجنة وأهل النار فإذا انظرنا إلى أهل الجنة نادوا وسلام عليكم وإذا  
صرفوا أبصارهم إلى سائرهم رأوا أصحاب النار قالوا بنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فتعذوا بالله من مشارهم  
فأما أصحاب الحسنات فأنهم يعطون نوراً يمشون به بين أيديهم وبأيمانهم ويعطى كل عبد مؤمن نوراً وكل أمهتور  
فإذا أتوا على الصراط ساء الله نور كل منافق ومنافقة فصار أي أهل الجنة تالي المنافقين قالوا بنا أنعم لنا نوراً  
وأما أصحاب الأعراف فإن النور كان في أيديهم فلم ينزع من أيديهم فنهالك يقول الله لم يدخلوها وهم يطمعون





الجنة يخرجهم من الجنة حتى يخرجهم من الجنة  
(سورة) من الجنة  
فيها (ولهم دار المقين)  
الكفر والشرك  
والفواحش الجنة (جنات عدن) وهي مقورة  
الرجن (بداخلها) يوم  
القيامة (تجري من تحتها) من تحت شجرها  
ومساكنها (الانهار)  
أثمار المساء والخمر والعسل  
واللبن (اهم فيها في الجنة)  
(ما يشاؤون) ما يشاؤون  
ويمنون (كذلك)  
هكذا (يجزي الله المتقين)  
الكفر والشرك  
والفسواحش (الذين  
توفاهم الملائكة)  
قبضتهم الملائكة  
(طيبين) طاهرين من  
الشرك (يقولون سلام  
عليكم) من الله انخلوا  
الجنة) بايما هم  
واقسموها (بما كنتم  
تعملون) وتقولون من  
الخيرات في الدنيا (هل  
ينظرون) ما ينتظرون  
أهل مكة اذ لا يؤمنون  
(الان تاتيهم الملائكة)  
لقبض ارواحهم (أو  
ياتي أمر ربك) عذاب  
ربكم لا تكتم (كذلك)  
كفعل بك قومك كذبوك  
وشقوك (فعل الذين  
من قبلهم) من قبل قومك  
بانياسهم كذبهم  
وسخطهم (وما ظلمهم  
الله) هم لا تكتم (ولكن  
كانوا أنفسهم يظلمون)

الجنة يخرجهم من الجنة حتى يخرجهم من الجنة  
بين الجنة والارض كذا قال ابن عباس كان يقول هم قوم استوت حساباتهم وسبأهم فلم تقبل حساباتهم  
سبأهم ولا سبأهم على حساباتهم فاسو اهل الجنة وأخرج عبد بن جابر عن ابن عباس قال ان أصحاب الاعراف قوم استوت حساباتهم وسبأهم فوفقوا هذا السور والارض والارض  
الجنة عرفوهم بيضاء وجودهم واذاروا أصحاب النار عرفوهم بسواد وجودهم ثم قال لم يدخلوها فوفقوا  
في دنواها ثم قال ان الله أدخل أصحاب الاعراف الجنة \* وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن جابر  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال أصحاب الاعراف أناس تنسوي حساباتهم وسبأهم  
فيذهبهم -م الى خمر يقال له الحياة تربته ووس وزعفران وحافاه تصب من ذهب مكال بالواو فيعقبون منه  
فيذهبون في نخورهم شامة بيضاء ثم يعقبون وينزلون فيضاهم يقال لهم فموا ما شئتم فتمنون ما شاؤوا فيقول لكم  
مثل ما تختمون سبعين مرة فاولئك مساكن الجنة \* وأخرج هناد بن السري وعبد بن جابر وابن جرير وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور والذين بين الجنة والنار وهما أصحاب  
وأصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا أراد الله أن يعقوب عنهم انطلق بهم الى خمر يقال له خمر الحياة فحافاه تصب  
الذهب مكال بالواو تربته المسك فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفوا ألوانهم ثم يخرجون في نخورهم شامة بيضاء  
يعرفون بها فيقول الله لهم -م اوا فيسألون حتى تبلغ أمنيته ثم يقال لهم لكم ما سألتهم ومثله سبعون ضعة  
فيدخلون الجنة وفي نخورهم شامة بيضاء يعرفون بها ويسمون مساكن أهل الجنة \* وأخرج سعيد بن  
منصور وعبد بن جابر وابن منيع والحارث بن أبي اسامة في مسندهم ما وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأثير  
في كتاب الاضداد والخراططي في مساوي الاخذ والاف والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن  
عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله في  
معصية آباءهم فنعهم من النار فقاتلهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصية آباءهم -م \* وأخرج الطبراني وابن  
مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال  
هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة آباءهم فنعهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعهم المعصية ان يدخلوا الجنة  
وهم على صور بين الجنة والنار حتى تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا فرغ من  
حساب خلقه فلم يبق خيرهم فعددهم منه برجة فادخلهم الجنة برجته \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث  
عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم  
لا آباءهم عاصون فنعوا الجنة بمعصيتهم آباءهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله \* وأخرج الحارث بن أبي اسامة عن  
مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن مالك الهلالي عن أبيه قال قائل يا رسول الله ما أصحاب الاعراف  
قال هم قوم خرجوا في سبيل الله بغير إذن آباءهم فاستشهدوا فنعهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعهم معصية  
آباءهم ان يدخلوا الجنة فنعهم آخرون يدخل الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ان أصحاب الاعراف قوم خرجوا غرابة في سبيل الله وآبائهم وأمهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا  
من عندهم بغير اذنهم فوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصيتهم آباءهم \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه  
من طريق محمد بن المنكدر عن رجل من بني أمية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أصحاب الاعراف فقال  
انهم قوم خرجوا عدا بغير إذن آباءهم فقتلوا في سبيل الله \* وأخرج البيهقي في البعث عن أنس بن مالك عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مؤمنى الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسالنا عن ثوابهم فقال على الاعراف  
وليسوا في الجنة مع أمة محمد فسالناه وما الاعراف قال حائط الجنة تجري فيه الانهار وتنبث فيها الاشجار والثمار  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جابر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأثير في الاضداد وابن  
الشيخ والبيهقي في البعث عن أبي مجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه من الملائكة يعرفون أهل الجنة  
سبأهم وأهل النار بسيماهم وهذا قبل ان يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ونادوا أصحاب الجنة قال أصحاب

واذا صرفت أبصارهم  
 تلقاء أصحاب النار قالوا  
 ربنا لا تجعلنا مع القوم  
 الظالمين ونادى أصحاب  
 الاعراف رجالا يعرفونهم  
 بسيماهم قالوا ما أغنى  
 عنكم جمعكم وما كنتم  
 تستكبرون أهؤلاء  
 الذين أقسمتم لا ينالهم  
 الله برحمة أذعنوا الجنة  
 لاخوف عليكم ولا أنتم  
 تحزنون ونادى أصحاب  
 النار أصحاب الجنة أن  
 أفنؤا علينا من الماء  
 أو ينزل ربكم الله قالوا  
 ان الله حره ما على  
 الكافرين  
 بالشرك وتكذيب  
 الرسل فاصابهم سيات  
 ما عملوا عقوبة ما عملوا  
 وقالوا من المعاصي (وحاق  
 بهم) دار و نزل بهم  
 ووجب عليهم ما كانوا  
 به يستهزون عقوبة  
 استهزائهم بالانبياء  
 ويقال العذاب الذي  
 كانوا يستهزون (وقال  
 الذين أشركوا) بالله  
 الاونان يعنى أهل مكة  
 (لو شاء الله ما عبدنا من  
 دونه من شيء) من  
 الاصنام (نحن ولا آباؤنا)  
 قبلنا (ولا حرمنا من  
 دونه) من دون الله (من  
 شيء) من العبادة  
 والسائب والوصيلة  
 والحام والكن حرم الله  
 وأمرنا بذلك (كذلك)

الاعراف يتنادون أصحاب الجنة سلام عليكم لم يدركوا ما هم بطاعون في دخولها قبل يا أبا مجلز الله يقول رجال  
 وأنت تقول الملائكة قال انهم ذكور ايسوا بابان \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن مجاهد قال أصحاب الاعراف قوم صالحون فتهاء عساء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن قتادة عن الحسن قال أصحاب الاعراف قوم كان فيهم عجب قال قتادة وقال مسلم بن يسار هم قوم كان عليهم  
 دين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الكفار بسواد الوجوه و زرقه  
 العيون وسماهم أهل الجنة بيضة وجوههم \* وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي انه سئل عن أصحاب الاعراف فقال  
 أخبرني ان ربك أتاهم بعدما أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال ما حبسكم حبسكم هذا قالوا أنت ربنا  
 وأنت خلقتنا وأنت أعلم بنا فيقول علام فارقم الدنيا فيقولون على شهادة ان لا اله الا الله قال لهم ربهم لا أوليك  
 غيري ان حسنتكم جوزت بكم النار وقصرت بكم خمايا ما عن الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
 من استوت حسنة وسبأته كان من أصحاب الاعراف \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال من استوت  
 حسنة وسبأته كان من أصحاب الاعراف \* وأخرج عبد بن حيد وأبو الشيخ والبيهقي في البعث عن مجاهد في  
 أصحاب الاعراف قال هم قوم قد استوت حسنتهم وسبأتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من  
 دخول الجنة وهم داخلون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في  
 قوله لم يدخلوها وهم يطعمون قال والله ما جعل ذلك الطمع في قلوبهم الا كرامة يريدها بهم \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار انه سئل عن قوله لم يدخلوها وهم يطعمون قال سلمت عليهم الملائكة وهم لم  
 يدخلوها وهم يطعمون ان يدخلوها حين سلمت \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي قال أصحاب الاعراف  
 يعرفون الناس بسيماهم أهل النار بسواد وجوههم وأهل الجنة ببياض وجوههم فاذا مروا برمرة يذهب بهم الى  
 الجنة قالوا سلام عليكم واذا مروا برمرة يذهب بهم الى النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين \* وأخرج أحمد في  
 الزهد عن قتادة قال سالم مولى أبي حذيفة رددت الى بمنزلة أصحاب الاعراف \* قوله تعالى (واذا صرفت أبصارهم)  
 الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله واذا صرفت أبصارهم تلقاء  
 أصحاب النار قال تجرد وجوههم للنار فاذا رأوا أهل الجنة ذهب ذلك عنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 ابن ريد في قوله واذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار فرأوا وجوههم مسودة وأعينهم مزرقة قالوا ربنا لا تجعلنا  
 مع القوم الظالمين \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز واذا صرفت أبصارهم قال اذا صرفت أبصار أهل الجنة  
 تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين \* قوله تعالى (ونادى أصحاب الاعراف رجالا)  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ونادى أصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونهم بسيماهم  
 قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لا هـل التكبر أهؤلاء الذين قسمتم لا ينالهم الله  
 برحمة يعني أصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يعرفونهم بسيماهم قال سواد الوجوه و زرقه  
 العيون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي مجلز في قوله ونادى أصحاب الاعراف رجالا  
 قال هذا حين دخل أهل الجنة الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ونادى أصحاب الاعراف قال  
 منهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم فناداهم أصحاب الاعراف قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم  
 تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة قالهم الضعفاء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة قال دخلوا  
 الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع عن أنس في قوله ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا أنتم  
 تحزنون قال كان رجال في النار قد أقسموا بالله لا ينال أصحاب الاعراف من الله رحمة فاكذبهم الله فكانوا آخر  
 أهل الجنة دخولهم فيها سمعته عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (ونادى أصحاب النار) الآية  
 \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس انه سئل أي

الذين آمنوا وصدقوا بالقرآن  
أولئك هم المفلحون  
الحياة الدنيا والآخرة  
نسألكم الله ربنا  
يومهم هذا وما كانوا  
يأتونهم بآياتنا  
سألهم بكتاب فصلناه  
على علم هدى ورحمة لقوم  
يؤمنون هل ينظرون  
إلا تأويله يوم يأتي تأويله  
يقول الذين نسوه من  
قبل قد جاءت رسل ربنا  
بالحق قبل لنؤمن شفعاء  
فيسألهم أوتوا  
فنفعل غير الذي كنا  
نعمل قد نهدسوا  
أنفسهم وضل عنهم  
ما كانوا يفترون أن  
ربكم الله الذي خلق  
السماوات والأرض في  
سنة أيام ثم استوى على  
العرش  
كفتم وكذب قوما  
على الله بتحريم الحرام  
والانعام (فعل) كذب  
(الذين من قبلهم) على  
الله (فهل على الرسل)  
ما على الرسل (الابلاغ)  
عن الله رسالته الله (المبين)  
بأنفسه يعلمونها ظاهرة  
(واقصد بعثنا في كل  
أمة) إلى كل قوم (رسولا)  
كما أرسلناك إلى قومك  
(أن اعبدوا الله)  
وسجدوا لله (واجتنبوا  
الطاغوت) أتركوا  
عبادة الأصنام ويقال  
الشيطان ويقال  
الكافرون (فمنهم) من

الصدقة أفضل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة سقي الماء ثم سقي به أهل النار وأهل الجنة  
بأهل الجنة قالوا أفيضوا علينا من الماء أو عمار رزقكم الله \* وأخرج أحمد عن سعد بن عبد الله أن أمه ماتت فقال  
يا رسول الله أصدق عليها قال نعم قال فما الصدقة أفضل قال سقي الماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما أدى أصحاب النار أصحاب الجنة إلا  
قال ينادي الرجل أحادق قول يا أختي أغثني فاني قد احتسرت فافض علي من الماء فية ال أجيء يقول إن الله  
حرمهم على الكافرين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله أفيضوا علينا من  
الماء أو عمار رزقكم الله قال من الطعام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال لما مرض أبو  
طالب قالوا له لو أرسلت إلى ابن أخيك فبرسل إليك بعقد ومن جنته لعل يشفيك فجاءه الرسول وأبو بكر عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر إن الله حرمهم على الكافرين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
في قوله أفيضوا علينا من الماء أو عمار رزقكم الله قال يستقونهم ويستطعمونهم وفي قوله إن الله حرمهم على  
الكافرين قال طعام الجنة وشرابها \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي في شعب الأيمان  
عن عقيل بن شهر الرياحي قال شرب عبد الله بن عمر ماء بارد فبني فاشتد بكاه ففعل له ما يبيحك قال ذكرنا  
في كتاب الله وحبل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت إن أهل النار لا يشتهون إلا الماء البارد وقد قال الله عز وجل  
أفيضوا علينا من الماء أو عمار رزقكم الله \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال يلقى إبراهيم أباه يوم القيامة وعلى وجهه قتر وغبرة فيقول يا أبا إبراهيم أنت الذي  
خزى أخزى من أبي الأبعد في النار فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين \* قوله تعالى (الذين اتخذوا  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصدقات عن ابن عباس في قوله  
فاليوم ننسأهم كنسوا القاء يومهم هذا يقول نتركهم في النار كما تركوا القاء يومهم هذا \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال ننسأهم الله من الخير ولم ينسأهم من الشر \* وأخرج ابن جرير وابن  
حاتم عن مجاهد في قوله فاليوم ننسأهم قال نؤخرهم في النار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
السدي في قوله فاليوم ننسأهم قال نتركهم من الرحمة كنسوا القاء يومهم هذا قال كما تركوا أن يعبدوا  
يومهم هذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال إن في جهنم لا بار من ألقى فيها نسي يتروى  
سبعين عاما قبل أن يبلغ القرار \* قوله تعالى (هل ينظرون) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله هل ينظرون إلا تأويله قال عاقبه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم يأتي تأويله قال جزاؤه يقول الذين  
من قبل قال اعرضوا عنه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم يأتي تأويله قال  
القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله يوم يأتي تأويله قال عواقبه مثل  
والقيامة وما وعدني من موعد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس في الآية  
قال لا يزال يقع من تأويله أمر حتى يتم تأويله يوم القيامة حتى يدخل أهل الجنة وأهل النار النار  
تأويله يومئذ في ذلك أنزل يوم يأتي تأويله حيث أناب الله أوليائه وأعداءه ثواب أعمالهم يقول يومئذ الذين  
نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق إلى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قوله يوم يأتي تأويله قال تحقيقه وقرأ هذا تأويله وروى من قبل قال هذا تحقيقه وقرأ هذا تأويله  
ما يعلم تحقيقه إلا الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما  
يكذبون في الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ما كانوا يفترون أي يفترون أي يفترون أي يفترون  
(إن ربكم الله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن سميط قال دللنا ربنا تبارك وتعالى على نسيه في هذه الآية  
ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض الآية \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء والخطيب في تاريخ  
عن الحسن بن علي قال أناض من لمن قرأ هذه العشر من آية أن يعصم الله من كل سلطان عالم من كل شيء



أرسلنا اليهم الرسل (من)  
 هدى الله) الذين قايما  
 الرسل الى الايمان  
 (ومنهم من حققت)  
 حجت (عليه الصلالة)  
 فلم يجيب الرسل الى  
 الايمان (فسيروا)  
 سافروا (في الارض  
 فانظروا) فاعتبروا  
 (كيف كان عاقبة  
 المكذبين) آخر امر  
 المكذبين بالرسول (ان  
 تحرص على هدايتهم)  
 على توحيدهم (فان الله  
 لا يهدي) الذين (من  
 يضل) خلقه من دينه  
 لا يكون أهلا لدينه  
 (ومالهم) اكفار مكة  
 (من ناصرين) من  
 مانعين من عذاب الله  
 (واقسموا بالله جهد  
 ايمانهم) حالفوا بالله  
 جهد ايمانهم واذ احلف  
 الرجل بالله فقد حلف  
 جهدي عنه (لا يبعث الله  
 من يموت) بعد الموت  
 (بلى وعدا عليه) على  
 الله (حقا) كانوا واجبا  
 ان يبعث من يموت  
 (ولكن أكثر الناس)  
 أهل مكة (لا يعلمون)  
 ذلك ولا يصدقون (لبيّن  
 لهم) لأهل مكة (الذي  
 يختلفون فيه) يخالفون  
 في الدين (وليعلم) ليكن  
 يعلم (الذين كفروا)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن يوم القيامة  
 (أنهم كانوا كاذبين) في

مردود من كل السبع ضارون كل اص عاد آية الكرسي وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق  
 السموات والارض وعشر من اول الصفات وثلاث آيات من الرحمن يا معشر الجن وخاتمة سورة الحشر \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة قال تراءت هذه الآية ربكم الله الذي خلق السموات والارض  
 في ستة أيام التي ركب عنانهم لا يرون الا انهم من العرب فقالوا اللهم من أنتم قالوا من الجن خرجنا من المدينة أخرجتنا  
 هذه الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن عبيد بن أبي مرزوق قال من قرأ عند يومه ان ربكم الله الذي خلق السموات  
 والارض الآية بسقا عليه ملك جناحه حتى يصبح وعوفي من السر \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن قيس صاحب  
 عمر بن عبد العزيز قال مرض رجل من أهل المدينة فعاذه زمرة من أصحابه يعودونه فقرأ رجل منهم ان ربكم  
 الله الذي خلق السموات والارض الآية كما هو وقد أصم الرجل ففعل ثم استوى جالساً ثم سجد يومه موليته  
 حتى كان من الغد من الساعة التي سجد فيها قال له أهله الحمد لله الذي عافاك قال بعث الى نفسه ملك يتوفاها فلما  
 قرأ صاحبكم الآية التي قرأ سجد الملك وسجدت بسجوده فهذا حين رفع رأسه ثم مال فقضى \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خلق السموات والارض في ستة أيام لكل يوم منها اسم أبي  
 جاد هو از حطى يكون صغفص قرشات \* وأخرج سمويه في فوائده عن زيد بن أرقم قال ان الله  
 عز وجل خلق السموات والارض في ستة أيام قال كل يوم مقداره ألف سنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي  
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال بدع الخلق العرش والماء  
 والهواء وخلق الارض من الماء وكان بدع الخلق يوم الاحد ويوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجميع  
 الخلق في يوم الجمعة ونهوت اليهود يوم السبت ويوم من الستة أيام كالف سنة مما تعدون \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن عكرمة قال ان الله بدأ خلق السموات والارض وما بينهما يوم الاحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث  
 ساعات خلق في ساعة منها السموات حتى رغب الناس الى ربهم في الدعاء والمسئلة فدخل في ساعة النتن الذي يقع على  
 ابن آدم اذا مات لكي يقبر \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن حبان الاعرج قال كتب يزيد بن أبي  
 سلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدع الخلق قال العرش والماء والقلم والله أعلم أي ذلك بدأ قبل \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن كعب قال بدأ الله بخلق السموات والارض يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة  
 وجعل كل يوم ألف سنة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال  
 يا أبا هريرة ان الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش فخلق التربة يوم السبت  
 والجنات يوم الاحد والشجر يوم الاثنين وأدم يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والاداب يوم الخميس وأدم يوم  
 الجمعة في آخر ساعة من النهار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ثم استوى على العرش قال يوم السابع  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاخبار قال ان الله حين خلق الخلق استوى على العرش فسبحه العرش  
 \* وأخرج ابن مردويه واللالكا في السنة عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها في قوله ثم استوى على العرش  
 قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به ايمان واخوذه كفر \* وأخرج اللالكاني عن ابن  
 عيينة قال سئل ربيعة عن قوله استوى على العرش كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول  
 وبين الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عبد الله  
 ابن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة فذكره \* وأخرج اللالكاني عن جعفر بن عبد الله قال جاع رجل الى مالك بن  
 أنس فقال له يا أبا عبد الله استوى على العرش كيف استوى قال فسألت مالكا ما كان من شيء كوجوده من  
 مقالة وعلاه الرخصاء يعني العرق وأطرق القوم قال فسر عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستواء منه  
 غير مجهول والامكان به واجب والسؤال عنه بدعة واني أخاف أن تكون ضالاً وأمر به فأخرج \* وأخرج البيهقي  
 عن عبد الله بن وهب قال كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف  
 استواؤه فاطرق مالك وأخذته الرخصاء ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال له  
 كيف وكيف عنه مرفوع وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجه قال فخرج الرجل \* وأخرج البيهقي عن أحمد بن

المرحى بغشى الليل  
النهار بطلت حيثما  
والشمس والقمر والنجوم  
مستخيرات يا صر الآله  
الخلق والامر تبارك الله  
رب العالمين ادعوا ربكم  
تضرع وخفية انه لا يحب  
المعتدين

الدنيا بل لآخرة ولا نار  
ولا يفت ولا حساب انما  
قولنا اشئ امرنا  
لقيام الساعة اذا  
ارادناه ان نقول له كن  
فيكون والذين ما حروا  
في الله في طاعة الله من  
مكة الى المدينة (من بعد  
ما طلما) من بعد  
ما عذبهم اهل مكة يعني  
عمر بن ياسر وبالا  
وصه هيبا وحكامهم  
(لبنواهم في الدنيا)  
لا تزلهم في المدينة  
(حسنة) ارضا كريمة  
آمنة ذات غنمة حلال  
(ولاخر الآخرة) ثواب  
الآخرة (أكبر) أعظم  
من ثواب الدنيا (لو كانوا  
يعلمون) وقد كانوا  
يعلمون (الذين صبروا)  
على أذى الكفار (وعلى  
رؤسهم يتوكلون) لاعلى  
غيره يعني عمارا وصحابه  
(وما أرسلنا من قبلك)  
ناجح الرسل (الرجال)  
آدميين لك (فوحى  
اليهم) بالامر والنهي  
والسلامات (فاسألو  
أهل الذكر) أهمل

أبى الخوارى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه  
وأخرج البيهقي عن اسحق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله به نفسه فتفسيره فرائقه ليس لأحد أن  
يفسره الا الله تعالى ورسوله صلوات الله عليهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أنى عيسى قال لما استوى على العرش خرم  
ساجداه وساجدا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة رفع رأسه فقال سبحانك ما عبدك تبارك الله الذي لا اله الا  
لم أشرك بك شيئا ولم اتخذ من دونك وليا \* قوله تعالى (يعشى الليل النهار) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن السدي في قوله يعشى الليل قال يعشى الليل النهار فيذهب بضوئه ويطلبه سر يعا حتى يدركه \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حيثما قال سريعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يعشى الليل النهار  
قال ليس الليل النهار \* قوله تعالى (والشمس والقمر والنجوم) \* أخرجه الطبراني في الاوسط وأبو الشيخ  
وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور العرش  
\* قوله تعالى (الاله الخلق والامر) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله الاله الخلق والامر قال  
الخلق مادون العرش والامر ما فوق ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان بن  
عيينة قال الخلق هو الخلق والامر هو الكلام \* وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز الشامي عن أبيه وكانت له صبرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمدا الله على ما عمل من عمل صالح وحمد نفسه فقد كفر وحبط ما عمل  
ومن زعم ان الله جعل للعباد من الامر شيئا فقد كفر بما أنزل الله على أنبيائه لقوله الاله الخلق والامر تبارك الله  
رب العالمين \* قوله تعالى (ادعوا ربكم) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس  
ادعوا ربكم تضرع وخفية قال السر انه لا يحب المعتدين في الدعاء ولا في غيره \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
قال التضرع علانية وخفية سر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ادعوا ربكم تضرع علانية  
مستكينة وخفية يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة انه لا يحب المعتدين يقول لا تدعوا  
على المؤمنين والمؤمنات بالشر اللهم اخزها والعنه ونحو ذلك فان ذلك عدوان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي  
بكر في قوله انه لا يحب المعتدين قال لا تسألوا من انزل الانبياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال كان يرى ابن  
الجهر بالدعاء الاعتداء \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض  
الى قوله تبارك الله رب العالمين قال لما أنباكم الله بقدرة وعظمته وجلاله بينكم كيف تدعون على فقيركم  
فقال ادعوا ربكم تضرع وخفية انه لا يحب المعتدين قال تعلمون ان في بعض الدعاء اعتداء فاحتموا الله ودوا  
والاعتداء ان استطاعتم ولا قوة الا بالله قال وذ كر لنا ان محالدين مسعودا حابني سليم سمع قوما يجون في دعائهم  
فشي اليهم فقال ايها القوم لقد أصبتم فضاء على من كان قبلكم أو لقد هلكتم فقلوا يتسألون رجا خلاص  
تركوا بعتهم التي كانوا فيها قال وذ كر لنا ان ابن عمر أتى على قوم يرفعون أيديهم فقال ما بيننا وبين هؤلاء القوم  
فوالله لو كانوا على أطول جبل في الارض ما ازدادوا من الله قربا قال قتادة وان الله انما يقرب اليه بطاعته  
كان من دعائكم الله فليكن في سكينتو وقار وحسن سمع وزى وهدي وحسن دعة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل انه سمع النبي يقول اللهم  
اني أسألك القصر الأبيض عن عین الجنة اذ دخلتها فقال أي بني سئل الله الجنة وتعوده من النار فاني سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء والطهور \* وأخرج الطبراني  
وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص انه سمع  
ابنائه يتبعون ويقول اللهم اني أسألك الجنة ونعيمها واستبرقها ونحو هذا أو عود ذلك من النار وسلاسلها أو علالها  
فقال لقد سألت الله خيرا وتعودت به من ثمركثير واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له سكر  
قوم يعتدون في الدعاء فقرأ هذه الآية ادعوا ربكم تضرع وخفية انه لا يحب المعتدين وان يحسبك ان تقول  
اني أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعود ذلك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل \* وأخرج  
أبو الشيخ عن الربيع في الآية قال يالك ان تسأل ربك أمر اقد نهيت عنه أو ما ينبغي لك \* وأخرج ابن المنذر

ولا تفسدوا في الارض

بعد اصلاحها وادعوه  
خوفا وطعاً  
رجعت الله تعالى  
المحسنين وهو الذي  
يرسل الرياح بشراً بين  
يدي رحمة حتى اذا اقبلت  
سحاباً بالاسقاه ليلدا  
ميت فافزنا به الماء  
فانجزنا به من كل  
الثمار كذلك يخرج  
الموتى لعاصم تذكرون  
والبلد الطيب يخرج  
نباته باذن ربه والذي  
خبت لا يخرج الانكدا  
كذلك نصرف الآيات  
لقوم يشكرون

التوراة والانجيل (ان  
كنتم لا تعلمون) ان الله  
لم يرسل الرسل الانسيا  
(بالبيئات) بالارض  
والنهي والعلامات  
(والزبر) خبير كتب  
الاولين (واترانا اليك  
الذكر) خبير  
بالقرآن (لتبين للناس  
ما نزل اليهم) ما أمرهم  
في القرآن (ولعلمهم  
يتقكسرون) لكي  
يتفكروا ما أمرهم  
في القرآن (أفأمن  
الذين مكروا السيئات)  
الشرك بالله (أن يحسن  
الله) أن لا يغووا الله (هم  
الارض أو ياتهم) أو  
لا ياتهم (العذاب من  
حيث لا يشعرون)  
ينزله (أو يأخذهم) أي

واين جبري و أبو الشيخ عن الحسن قال لقد كان المساور يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ان كان الاله مسامحاً بهم وبينهم وذلك ان الله يقول ادعوا ربكم تضرعاً وخفية وذلك ان الله ذكر عباداً صالحاً قرأوا قوله فقال ان نادى ربه نداع خفياً \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريح في الآية قال ان من الدعاء اعتداء يكره رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء يؤمر بالتضرع والاستكانة \* قوله تعالى (ولا تفسدوا في الارض) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال بعد ما أصلحتها الانبياء وأصحابهم \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي بكر بن عباس انه سئل عن قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال ان الله بعث محمداً الى أهل الارض وهم في فساد فاصالحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فلم ين في دعاء الى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي سنان في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال قد اختلفت حالات وحرمات حرام وحديث حدودي فلا تفسدوها \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس وادعوه خوفاً وطعاً قال خوفاً منه وطعاً بالمعانة هذه ان رجعت الله قرييب من المحسنين يعني من المؤمنين ومن لم يؤمن بالله فهو من المفسدين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مطر الوراق قال تحزوا موعود الله بطاعة الله فانه قضى ان رجعت قرييب من المحسنين \* قوله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وهو الذي يرسل الرياح على الجماع بشر اخففة بالباء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال ان الله يرسل الريح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والارض من حيث يلتقيان فيخرج من ثم ثم ينشره فيسطه في السماء كيف يشاء ثم يفتح أبواب السماء فيسيل الماء على السحاب ثم مطر السحاب بعد ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله بشر ابي يدي رحمة قال يسر بشيئهم بالناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله اليهاني انه كان يقرؤها بشر ابي يدي رحمة من قبل منبره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله بين يدي رحمة قال هو المطر وفي قوله كذلك يخرج الموتى قال وكذلك تخرج جوارح وكذلك النشور وكذلك يخرج الزرع بالماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك يخرج الموتى قال اذا أراد الله ان يخرج الموتى تضرع السماء حتى تشقق عنهم الارض ثم يرسل الارواح فيروح كل روح الى جسده \* وكذلك يحيي الله الموتى بالمطر كما يحيي الارض \* قوله تعالى (والبلد الطيب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والبلد الطيب الآية قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب كان البلد الطيب ثمها طيب والذي خبت ضرب مثلاً للكافر كالبلد السجدة المالحقة التي لا يخرج منها البركة والكافر هو الخبيث وعمله خبيث \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والبلد الطيب والذي خبت قال كل ذلك في الارض السباخ وغيرهما مثل آدم وذريته فيهم طيب وخبيث \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله والبلد الطيب قال هذا مثل المؤمنين سمع كتاب الله فوعاه وأخذ به وعمل به وانتفع به كمثل هذه الارض أصابها الغيث فانبثت وأمرعت والذي خبت قال هذا مثل الكافر لم يعقل القرآن ولم يعمل به ولم يأخذ به ولم ينتفع به كمثل الارض الخبيثة أصابها الغيث فلم تنبت شيئاً ولم تخرج \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال هذا مثل ضربه الله لوط يقول ينزل الماء فيخرج البلد الطيب نباته باذن الله والذي خبت هي السجدة لا يخرج نباتها بالانكدا فكذلك القلوب لما نزل القرآن قلب المؤمن آمن به وثبت الايمان في قلبه وقاب الكافر لما دخله القرآن لم يتعلق منه بشيئ ينتفع به ولم يثبت فيه من الايمان شئ الا ما لا ينتفع به كالم يخرج هذا البلد الامام ينتفع من النبات والانسكدا الشئ القليل الذي لا ينتفع \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ والبلد الطيب يخرج نباته ينصب السباخ ورفع الراية \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد والبلد الطيب الآية قال الطيب ينتفعه المطر فينبث والذي خبت السباخ لا ينتفعه المطر لا يخرج نباته بالانكدا هذا مثل ضربه الله لآدم وذريته كلهم انما خافوا من نفس واحدة فيهم من آمن بالله وكتابه فطاب ومنهم من كفر بالله وكتابه خبت \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والبلد الطيب



فقال يا قوم اهدوا الله  
ما لكم من الله غير ان  
اتى عليكم عذاب يوم  
عظيم  
لا ياخذهم (في تقابهم)  
في ذهابهم وحيثهم في  
الجنات (فناهم)  
بهم (بما تبين من  
عذاب الله) (او ياخذهم)  
اولا ياخذهم (على  
تخوف) على تنقص  
رواسيهم واصحابهم  
(فان ربكم لرؤف رحيم)  
ان تاب ويقال بتاخير  
العذاب (اولم يروا)  
اهل مكة (الى ما خلق  
الله من شيء) من الشجر  
والدواب (يتفينا طلاله)  
يقال طلاله (عن  
اليمين) غدوة (والشمال)  
وعن الشمال عشيّة  
(سجد الله) يسجدون  
لله وطسلاهم غدوة  
وعشيّة أيضا تسجد لله  
(وهم داخرون) مطيعون  
(ولله يسجد ما في  
السموات) من الشمس  
والقمر والنجوم (وما في  
الارض من دابة) من  
الدواب والطيور  
(والملائكة) في السماء  
يسجدون لله (وهم  
لا يفتكبرون) عن  
السجود لله (يحافظون  
ذمهم من فوقهم) الذي  
هو قوسهم على العرش  
(ويستعاضون) يعني

الاية قال هذا مثل ضرب به الله للكافر والمؤمن \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والسنن عن أبي موسى قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكانت  
بعضها جبلت فبليت الماء فانتبت السكالا والغشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله من الماء  
بها شبرا فبقيت البقية فبليت السكالا وأصاب منها طائفة أخرى فأما هي فبليت الماء ولا تنبت كذا قال الله تعالى  
في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به \* قوله  
تعالى (ولقد أرسلنا نوحا) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن أنس ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال أول نبي أرسل نوح \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم وابن عساكر عن زيد  
الرقاشي قال انما سمى نوح عليه السلام نوحا لاول ما نوح على نفسه \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال انما  
سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن مقاتل وجويهر بن آدم حبيب  
كبير ورق عظمه قال يارب الى متى أكذ واسعى قال يا آدم حتى يولد لك ولد يخطون فولده نوح بعد عشرة ايام وهو  
نوح مائة الف سنة الا ستين عاما فكان نوح بن لاميا بن متوشلح بن ادريس وهو الخوخ بن يودين مهسلا بل  
ابن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وكان اسم نوح السكين وانما سمي نوح السكين لان الناس بهد آدم سكبوا  
اليه فهو أبوهم وانما سمي نوحا لانه نوح على قومه ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله فاذا كفر وابى ونوح  
عليهم \* وأخرج ابن عساكر عن وهب قال كان بين نوح وآدم عشرة آباء وكان بين ابراهيم ونوح عشرة آباء  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شرعية  
من الحق \* وأخرج ابن عساكر عن نوف الشامي قال خمسة من الانبياء من العرب محمد ونوح وهود وصالح  
وشعيب عليهم الصلاة والسلام \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا بعث في الالف الثاني  
وان آدم لم يمت حتى ولده نوح في آخر الالف الاول وكان قد فشت فيهم المعاصي وكثرت الجبابرة وعصوا وعصوا كبيرا  
وكان نوح يدعوهم ليلادهم اراشرا وعلاية صبور احلها ولم يلق احدا من الانبياء اشد مما لقي نوح ذكرا ولا ذكورا  
عليه فيحقونه ويضرب في الجبال ويضطرد وكان لا يدع على ما يصنع به ان يدعوهم ويقول يارب اغفر لقومي فانهم  
لا يعلمون فكان لا يزيدهم ذلك الا فرارا منه حتى انه ليكلم الرجل منهم فيلبس ثوبا عليه ويحمله اصابعه في اذنيه  
لكيلا يسمع شيئا من كلامه فذلك قول الله جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قاموا من الجبال  
فاسرعوا المشي وقالوا المضاوا فانه كذاب واشتد عليه البلاء وكان ينتظر القرن بعد القرن والجيل بعد الجيل  
فلا ياتي قرن الا وهو اخبث من الاول واعنى من الاول ويقول الرجل منهم قد كان هذا مع آباءنا واحدادنا فلما  
هكذا نحن وانا وكان الرجل منهم اذا اوصى عند الوفاة يقول لا ولادة احذر واهذا المحزون فانه قد حدثني آباي ان  
هلاك الناس على يدي هذا فكانوا كذلك يتوارثون الوصية بينهم حتى ان كان الرجل ليحمل ولده على عاتقه ثم يفت  
به وعلمه فيقول يا بني ان عشت ومنت انا فاحذر هذا الشيخ فلما طال ذلك به وهم قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت  
جدنا فانا نتابعك بعدنا ان كنت من الصادقين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن قتادة ان نوحا بعث من  
لجزيرة وهو دامن ارض الشحر ارض ماهرة وصالحا من الحجر ولو طامن سدوم وشعيبا من مدين ومات ابراهيم وآدم  
واسحق ويوسف بارض فلسطين وقتل يحيى بن زكريا دمشق \* وأخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كانوا  
يضربون نوحا حتى يغشى عليه فاذا افاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
في الزهد وابو نعيم وابن عساكر عن طريق مجاهد عن عبيد بن عمير قال ان كان نوح يضربه قوم حتى يغشى  
عليه ثم يفيق فيقول اهد قومي فانهم لا يعلمون وقال شقيق قال عبد الله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
عسج الدم عن وجهه وهو يحكي نبيانا الانبياء وهو يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون \* وأخرج ابن اسحق  
وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير الذي نحوه \* وأخرج عبد بن حبيب عن عكرمة قال كان قوم  
يحققونه حتى تترقى عيناه فاذا تروى قال اللهم اغفر لقومي فانهم جهالة \* وأخرج عبد بن جابر والبخاري ومسلم  
وابن ماجه عن ابن مسعود قال كان أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيانا الانبياء قد ضرب به قومه

وهو يسبح الدم عن جبينه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب  
الايمان عن ابي مهاجر الرقي قال لبث نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاما في بيت من شعير فيقال له يا بني الله ابن بيتنا  
فيقول أموت اليوم أموت غدا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن وهيب بن الورد قال بنى نوح بيتا من قصب  
فقبل له لو بنيت غير هذا فقال هذا اكثير ان موت \* وأخرج ابن أبي الدنيا والعقيلي وابن عساكر والديلي عن  
عائشة مرفوعة عن نوح كبر الانبياء لم يخرج من خلأ قط الا قال الحمد لله الذي أذاقني طعمه وأبقى في منفعة وأخرج  
معي أذا \* وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن مسعود قال بعث الله نوحا فأهلك أمة الا الرنادقة ثم نبى فنبى والله  
لا يهلك هذه الأمة الا الزنادقة \* وأخرج أبو الشيخ عن سعد بن حسن قال كان قوم نوح عليه السلام يزرعون في  
الشهر مرتين وكانت المرأة تداول النهار فينبعها ولدها في آخره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال ما عذب  
قوم نوح حتى ما كان في الارض سهل ولا جبل الا عامر بعمره وحائز يحوزه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن  
أسلم ان أهل السهل كان قد ضاق بهم وأهل الجبل حتى ما يقدر أهل السهل ان يرتقوا الى الجبل ولا أهل الجبل ان  
ينزلوا الى أهل السهل في زمان نوح قال حسوا \* وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن وهب بن منبه قال  
كان نوح أجل أهل زمانه وكان يلبس البرقع فاصابتهم بجماعة في السفينة فكان نوح اذا تجلى بوجهه لهم شبعوا  
\* وأخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا  
عسفان فقال أقدم من هذا الوادي هو دوصالح ونوح علي بكرات حجر خطمها الليف أزروهم العبا وأرديتهم النمار  
يلدون يحجون البيت العتيق \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام  
نوح الدهر الا يوم الفطر والاخي وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأدنا  
الدهر \* وأخرج البخاري في الادب المفرد والبراز والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن  
عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لحضرته الوفاة قال لابنه اني قاصر عليك الوصية أمرك بالثنتين  
وأثم الذن عن اثنتين أمرك بالا لله فان السموات السبع والارضين السبع لو وضعن في كفة ووضع لاله الا الله وسبحان الله  
في كفة لم يثبت من ولوان السموات السبع والارضين السبع كن حاقمة مبهمة لقمصتهن لاله الا الله وسبحان الله  
وحمده فانما صلاة كل شيء وبها برزق كل شيء وأثم الذن الشر والكبيرة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد  
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه قالوا بلى قال قال أمرك ان تقول لا اله الا الله وحده  
لا شريك له لا اله الا الله وحده على كل شيء قد عرفان السموات لو كانت في كفة لم يثبت بها ولو كانت حاقمة قصمتها  
وأمرك بسبحان الله وحمده فانما صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها برزق الخلق \* قوله تعالى (قال الملاء) الآيات  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال الملاء يعني الاشراف من قومه \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي او عبيد بن  
جاء كذا كرم من ربكم قال بيان من ربكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس انهم  
كانوا قوما عجم قال كاهرا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد انهم كانوا  
قوما عجم قال عن الحق \* قوله تعالى (والى عاد أخاهم هودا) الآيات \* أخرج ابن المنذر عن طريق السكاكي عن ابي  
صالح عن ابن عباس في قوله والى عاد أخاهم هودا قال ليس بأخيه في الدين ولكنه أخوه في النسب فذلك جعله  
أخاه لانه منهم \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الشريفي بن قطامي قال هود اسمه عامر بن شاخ بن ارنخشد  
ابن سام بن نوح \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال يزعمون ان هودا من بني عبد الضمخ من حضرموت  
\* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن طريق عطاة عن ابن عباس قال كان هودا من تكاهم بالعربية وولد  
لهودا أربعة تهمان ومقمقا وقا حبا وفالح فهو الوضرم وقمطان أبو الين والباقر بن ليس لهم نسل \* وأخرج اسحق بن  
بشر وابن عساكر عن طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق ابن اسحق عن رجال سمعاهم ومن  
طريق السكاكي قالوا جميعا عادا كانوا أجناب أو ثمان يعبدون اتخذوا أصناما على مشال ودوسواع ويعوث ونسر  
فأخذوا صنما يقال له صود وصنما يقال له الهافر بعث الله اليهم هودا وكان هودا من قبيلة يقال لها الخلود وكان  
من أولادهم نسبوا أصحابهم وجها وكان في مثل أجسادهم أبيض بعد ابدى العنقة طويلا للحمية فدعاهم الى

قال الملاء من قومه  
اننا نراك في ضلال مبين  
قال يا قوم ليس بي  
ضلالة وانكبي رسول  
من رب العالمين أبلغكم  
رسالات ربي وأنصح  
إسكم وأعلم من الله ما لا  
تعلمون أو عجبتم أن جاءكم  
ذكر من ربكم على رجل  
منكم لينذركم ولتقتوا  
ولعلكم ترجعون فكذبوه  
فأنجيناها والذين معه في  
الفلك وأغرقنا الذين  
كذبوا بآياتنا انهم كانوا  
قوما عجم والى عاد أخاهم  
هودا قال يا قوم اعبدوا  
الله ما لكم من اله غيره  
أفلا تتقون قال الملاء  
الذين كفروا من قومه  
اننا نراك في سفاهة وانا  
انظركم من الكاذبين  
قال يا قوم ليس بي سفاهة  
ولكني رسول من رب  
العالمين أبلغكم رسالات  
ربي وأنا لكم ناصح  
أمين أو عجبتم أن جاءكم  
ذكر من ربكم على  
رجل منكم لينذركم  
واذكروا اذ جعلكم  
خلفاء من بعد قوم  
نوح وزادكم في الخلق  
بسطة فاذا كروا آلاء  
الله لعلمكم تفعلون قالوا  
أحسننا لعبد الله وحده  
ونذرنا ما كان بعدا باؤنا  
فأتنا بعدنا نانا كنت  
من الصادقين قال قد  
وقع عليكم من ربكم

رجس وغضب أجدلوني  
في آلهة يسلموها أيتها  
وأباؤكم ما نزل الله بها  
من سلطان فانتظروا  
إلى معكم من المنتظرين  
فانجيئناه والذين معه  
رجس فمناوطة نادوا  
الذين كذبوا بآياتنا ما  
كانوا مؤمنين

ويقولون (ما يؤمرون)  
بمعنى الملائكة (وقال  
الله لا تتخذوا) لا تعبدوا  
(الهيئتين) نفسه  
والاصنام (انما هو اله  
واحد) بلاولاه ولا  
شريك (قايى فارهبون)  
خافون في عبادة  
الاصنام (وله ما في  
السموات والارض)  
من الخلق والمجائب  
(وله الدين واصبا) دائما  
ويقال خالصا (أفغير  
الله تتقون) تعبدون  
(وما بكم من نعمة من  
الله) فن قبل الله لامن  
قبل الاصنام (ثم اذا  
مسك الضم) أصابتكم  
الشدة (قاليه) الى الله  
(تجارون) تتضرعون  
وتدعون (ثم اذا كشف  
الضر) رفع الشدة  
(عنكم اذا فريق)  
طائفة (منكم برهم)  
يشركون (الاصنام  
اليكفروا) حتى يكفروا  
(بما آتيناهم) من  
أعطاهم من النعم

الله وأمرهم ان يوحده وان يكفوا عن ظلم الناس ولم يأمرهم بغير ذلك ولم يدعهم الى شريعة ولا الى صلاة فاولئك  
وكذبوا وقالوا من أشد منا قوة فذلك قوله تعالى والى عاد آحاهم هو ذا كان من قومهم ولم يكن آحاهم في الدين قال  
يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا أياكم يقول ليس لكم من الله غيره أو لا تتقون يعني فكيف  
لا تتقون واذكروا اذ جعلكم خلفاء يعني سكانا في الارض من بعد قوم نوح فكيف لا تعتبروا فتمنوا وقد علمتم  
ما نزل بقوم نوح من النعمة حين عصوه واذكروا آلاء الله يعني هذه النعم لعلكم تتلحون اى تتلحوا واذا كانت  
منازلهم بالاحقاف والاحقاف الرمل فيمابين عمان الى حضرموت باليمن وكانوا مع ذلك قد أقسدتوا في الارض  
كلها وقهروا أهلها بفضل قوتهم التي آتاهم الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن خثيم قال كانت عاد ما بين  
اليمن الى الشام مثل النذر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ان عادا كانوا يلبس بالاحقاف والاحقاف هي  
الرمال وفي قوله واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح قال ذهب بقوم نوح واستخلفكم بعدهم وزادكم  
في الخلق بسطة قال في الطول \* وأخرج ابن عساكر عن وهب قال كان الرجل من عادتين ذراعا بذر أعينهم وكان  
هاما الرجل مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل يفرخ فيها السباع وكذلك مناخرهم \* وأخرج عبد بن  
حميد عن قتادة وزاد في الخلق بسطة قال ذكر لنا أنهم كانوا اثني عشر ذراعا طولا \* وأخرج ابن مردويه عن عبد  
الله بن عمر قال كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبهم ميل \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن  
عباس قال كان الرجل في خلعة ثمانية ثمانون باعا وكانت البرقة فيهم ككيلة البقر والزمانة الواحدة دية عدني فشرها عشرة  
نفر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وزاد في الخلق بسطة قال شدة \* وأخرج عبد الله بن  
أحمد في زوائد الزهد وان أبي حاتم عن أبي هريرة قال ان كان الرجل من قوم عاد ليخذل المصراع من الحجارة لواجب  
عليه خمسمائة من هذه الامم بسطيعوا ان يتقلوه وان كان أحدهم ليدخل قدمه في الارض قبل ان يدخل فيها  
\* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيين عن ثور بن زيد الدبلي قال قرأت كتابا لناشد ابن عادانا الذي رفعت العماد  
وانا الذي سددت بدرا عن بطن وادوانا الذي كنزت كنز في البحر على نسع أذرع لا يخرج به الا أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج ابن بكار عن ثور بن زيد قال جئت اليه فاذا أنا بجل لم أو أطول منه فاجتثت فلو انجيت  
من هذا قلت والله ما رأيت أطول من ذا قلت قالوا فواته لقد وجدنا ساقا وذراعا فذرعناها بذر أعينهم فذرعناها  
ست عشرة ذراعا \* وأخرج الزبير بن بكار عن زيد بن أسلم قال كان في الزمن الاول تمضي أريبع مائة سنة ولم يسمع  
فيها شيء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان في قول الله قال نعم الله في  
قوله رجس قال سخط \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله قد وقع عليكم من ربكم رجس قال عامتهم  
منه عذاب والرجس كله عذاب في القرآن \* وأخرج الطوسي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني  
عن قوله رجس وغضب قال الرجس اللعنة والغضب العذاب قال ربه ل تعرف العرب ذلك قال نعم انما سمعت قول  
الشاعر وهو يقول

اذا سنة كانت بنجد صبطة \* وكان عليهم رجسها وعذابها

\* قوله تعالى (فانجيئناه والذين معه برحمة منا) الآية \* أخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق حماد بن  
ابن شعيب عن أبيه عن جده قال لما أوحى الله الى العقيم ان يخرج على قوم عاد فبينما هم عليه فخرجت نعمة  
كبلى على قدر منخر ثور حتى رجفت الارض ما بين المشرق والمغرب فقال الخضران رب لن نطيعها ولو خرجت على  
حاليها لاهلك ما بين مشارق الارض ومغاربها فأوحى الله اليهم ان ارجس حتى فرجعت فخرجت على قدر من  
الخطام وهي الحاقة فأوحى الله الى هود ان يعتزل بين معيهم المؤمنين في حظيرة فاعتزلوا وخط عليهم خطاوا  
الريح فكانت لا تدخل حظيرة هود ولا تتجاوز الخط انما يدخل عليهم منها بقدر ما تلذبه انفسهم وتلين على الخلد  
وانهم التزموا من عاد بالظعن بين السماء والارض وتندمهم بالحجارة وأوحى الله الى الحيات والعقارب ان تأخذوا  
الطريق فلم تدع عاد ياجاوزهم \* وأخرج ابن عساكر عن وهب قال لما نزل الله الريح على عاد اعتزل هو  
ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبهم من الريح الاما تلبس عليه الحب لودوا ثلثه الانفس وانهم التزموا العادي



فختم له بين السماء والارض وتبعه بالجماعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وقطعنا  
 دار الذين كذبوا قال استألفناهم \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن هريز بن حمزة قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فكشف الله له عن لغطاء فادارأسه بالمد ينقور جلا بهذي الخليفة اربعة  
 أمال طوله \* وأخرج ابن عساکر من طريق سالم بن أبي الجعد عن عبد الله قال ذكر الانبياء عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم فلما ذكره قال ذلك تامل الله \* وأخرج احمد وابو يعلى وابن عساکر عن ابن عباس قال لما  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا دى عسفان فقال اقدم به هو وصالح على بكرات جرحنا من اليف  
 أرضهم العباء وأرديتهم النار يلبون ويحجون البيت العتيق \* وأخرج ابن عساکر عن ابن سابط قال بين  
 المقام والركن وزنم قبر تسعة وسبعين نبيا وان قبر نوح وهو دوسع وصالح واسماعيل في تلك البقعة \* وأخرج  
 ابن سعد وابن عساکر عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال ما يعلم قبر نبي من الانبياء الا ثلاثة قبر اسمعيل فانه  
 تحت الميراب بين الركن والبيت وقبر هو دفنه في حفف تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة قوموا موضعه اشد الارض  
 حر وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه قبورهم حتى \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن  
 عساکر عن علي بن ابي طالب قال قبر هو وبخضر موت في كتيب اسمر عند رأسه مدرة \* وأخرج ابن عساکر  
 عن عثمان بن ابي العاتكة قال قبله مسجد دمشق وقبر هو وعليه السلام \* وأخرج أبو الشيخ عن ابي هريرة قال  
 كان عمر هو دار بعمانا وثنتين وسبعين سنة \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن عمرو بن  
 العاصي قال بحاثب الدنيا اربعة مائة كانت معاينة بمارة لاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها في مصر من  
 بالقسطة طينينو بين حاعر ض البحر وفس كان من نحاس بارض الاندلس قائلا بكفه كذا باسط يده اى ليس  
 خلقي مسلك فلا يطاق لك البلاد اجد الا كلمة الخمل ومناقر من نحاس عاها راكب من نحاس بارض عاد فاذا كانت  
 الاشهر الحرم هيا من الماء فشير الناس وسقوا وضوا في الحياض فاذا انقطعت الاشهر الحرم انقطع ذلك الماء  
 وشجرة من نحاس عليها سود ان يمتن نحاس بارض رومية اذا كان اوان الزيتون صغرت السوداء التي من  
 نحاس فتحي على سودانية من الطيارات ثلاث زيتونات زيتونتين برجلها وزيتونة بمناقرها حتى تلقى على  
 تلك السوداء النحاس فيعصر اهل رومية ما يكفيهم لادامهم وسرجهم شتويتهن الى قابل \* قوله تعالى (والى  
 نود) الايات \* أخرج أبو الشيخ عن مطلب بن زياد قال سالت عبد الله بن ابي ليلى عن اليهودى والنصراني يقال له  
 اخ قال الاخر في الدار الا ترى الى قول الله والى نود اخاهم صالح \* وأخرج سعيد بن جرير والحاكم من طريق حجاج  
 عن ابي بكر بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت نود  
 قوم صالح اعمرهم الله في الدنيا فاطال عمرهم حتى جعل احدهم بين المسكن من المدر فيهدم والرجل منهم  
 حتى فلما رآوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فحشوها وجابوها وخرقوها وكانوا في سعة من معاشهم فقالوا يا صالح  
 ادع لنا ربك يخرج لنا آية نعلم انك رسول الله فدعاصالح ربه فاخرج لهم الناقة فكان شربها يوما وشربهم يوما  
 معا يوما فاذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحابوها البناء ماوا كل اناء ووعاء وسقاء حتى اذا كان يوم شربهم  
 صرخوا عن الماء فلم تشرب ماء شربنا فافوا كل اناء ووعاء وسقاء فوحى الله الى صالح ان قومك سيعقرون ناقتك  
 فقال لهم فقالوا ما كنا نفعل فقال لهم ان لا تعقروها انتم يوشك ان ولاد فيكم مولود بهقرا قالوا فاشاء علامه ذلك  
 المولود فوالله لا نجد الا قتلة فانه غلام أشقر أزرق أصهب أحمر وكان في المدينة شيخان عزيزان متبعان  
 لاحدهما ابن يرغب به عن الماء كحل ولا تخرا بانه لا يجد لها كفوا لجمع بينهما فاجلس فقال أحدهما لصاحبه  
 ما جعلك أن تزوج ابنك قال لا أجده له كفوا قال فان ابنتي كفء لها فانا أزوجه فولد بينهما مولود  
 وكان في المدينة ثمانية لهما يفسدون في الارض ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انما يعقرها مولود فيكم اختاروا  
 ثلثي نسوة قوا من القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يطوفون في القرية فاذا نظروا المرأة تتخض نظروا  
 ما ولدها ان كان غلاما قلبته فظن ما هو وان كانت جارية أعرضن عنها فلما وجدوا ذلك المولود صرخ  
 النسوة هذا الذي يريد صالح رسول الله فاراد الشرط ان ياخذوه فقال جداه بينهما وقالوا ان صالحا أراد هذا

والى نود اخاهم صالح  
 صالحا قال يا قوم  
 اعبدوا الله ما لكم من  
 اله غيره قد جاءكم بينة  
 من ربكم هذه ناقة الله  
 لكم آية فذروها ما كل  
 في أرض الله ولا تمسوها  
 بسوء فياخذكم عذاب  
 اليم اذا كروا ولا تجعلكم  
 خلفاء من بعد عاد  
 وبوأكم في الارض  
 تتخذون من سهولها  
 قصورا وتتحتون الجبال  
 بيوتا فاذا كروا لعاء الله  
 ولا تفسوا في الارض  
 مفسدين قال الملا الذين  
 استكبروا من قومه  
 للذين استضعفوا المن  
 آمن منهم اتعاون أن  
 صالحا يرسل من ربه  
 قالوا اتاعما أرسل به  
 مؤمنون قال الذين  
 استكبروا اتا بالذي  
 آمنتم به كافرون ففعلوا  
 الناقه وعتوا عن أمر  
 ربهم وقالوا يا صالح اتتنا  
 بما تعدنا ان كنت من  
 المرسلين فانخذتهم  
 الرجفة فاصبحوا في  
 دارهم جاثين فقتل  
 عنهم وقال يا قوم لقد  
 أبلغتكم رسالة ربي  
 ونهت لكم ولعن  
 لانتم الناصحين  
 هذا فتمتعوا فنعيشوا  
 في الكفر والحرام  
 (فسوف تعلمون) ماذا  
 يفعل بكم (ويجعلون)

يقولون (لما لا يكون  
 نصيبا) خطا الارجال دون  
 النساء ويقال لما لا  
 يقولون ولا يقولون يعني  
 الايمان (مما رزقناهم)  
 اعطائناهم من الحرب  
 والاعمال وقولون  
 الله امرنا بهذا (تالله)  
 والله (انسان) يوم  
 القيامة (عما كنتم  
 تكفرون) تكذبون  
 على الله (ويجعلون لله  
 البنات) يقولون الملائكة  
 بنات الله (سبحانه) تزه  
 نفسه عن الولد والشريل  
 (والهم ما يشتهون)  
 ما يختارون من الذكور  
 (واذا بشر احدكم  
 بالانثى) بالجارية (طل  
 وجهه مسودا) صار  
 وجهه مسودا من الغم  
 (وهو كظيم) مكروب  
 يتردد الغم في جوفه  
 (يتوارى من القوم)  
 يكتف من قومه (من  
 سوء) من كره (مباشر  
 به) بالانثى كراهية  
 الاظهار (أيسر كره)  
 يحفظه (عسى هون)  
 على هوان ومشقة (أم  
 يده) يدقته (في التراب)  
 حيا (الاسماعيكة) لا  
 بش ما يقتضون لانفسهم  
 الذكور والله البنات  
 (الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة) بالبعث بعد  
 الموت (مثل السوء)  
 يعني النار (ولله المثل  
 الاعلى) الهة العباد

فتاذه فكان شربا ولود كان يشرب في اليوم شربا غير في الجمعة ويشت في الجمعة شربا غير في الشهر والشهر  
 الشهر شربا غير في السنة فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الارض ولا يقولون وقهم الشيخان فقالوا يستعمل  
 على هذا الغلام لمنزله وشرف جديده فكانوا تسعة وكان صالح لا ينام معهم في القرية كان يبيت في مسجد فها  
 أصبح آتاهم فوعظهم وذكركهم واذا أمسى خرج الى مسجده فبات فيه قال حاج وقال ابن جريح لما قال لهم صالح  
 انه سيولد غلام يكون هلاكم على يديه قالوا فكيف تأسرنا قال آسرهم يقتلهم يقتلهم الا واحد قال فلما بلغ  
 ذلك المولد قالوا لو كنا لم نقتل أولادنا لكان لكل رجل منكم مثل هذا فعل صالح فاتفقوا واينهم يقتله وقالوا نحن  
 مسافرون والناس يروننا عاتية ثم نرجع من ليلة كذا من شهر كذا وكذا فزصده عند مصلاة فذلة فلا يجيب  
 الناس الا انما سافرون كذا نحن فاقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة يرصدونه فارسل الله عليهم الصخرة فترصدهم  
 فاصبحوا رخصا فاطلق رجال ممن قد اطاع على ذلك منهم فاذا هم رخص فزجروا يصيحون في القرية أي عباد الله  
 أمارضى صالح أن أمرهم ان يقتلوا أولادهم حتى يقتلهم فاجتمع أهل القرية على قتل الناقة فجعلوا يحجموا  
 الا ذلك ابن العاشر ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأرادوا ان يكرهوا بالصالح فشر  
 حتى أتوا على شرب طريق صالح فاحتبأ فيه عاتية وقالوا اذا خرج علينا فامسكوا به فقتلناه فامسكوا به فقتلناه فامسكوا به  
 فاستوت عليهم فاجتمعوا ومشا الى الناقة وهي على حوضها قائمة فقال الشقي لاحد منهم انما فاعقرها فانها  
 فتعاطمه ذلك فاضرب بعن ذلك فبعث آخر فاعطاه ذلك فجعل لا يبعث رجلا الا تعاطمه أمرها حتى مشى اليها  
 وتناول فضرب عرقوبها فوقعت تركض فرأى رجل منهم صالحا فقال ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل وحملها  
 يتلقونه ويعتذرون اليه يابى الله انما عقرها فلان انه لا ذنب لها قال فانظر واهل ندركون فصليها فان أدركتموها  
 ففسي الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلما رأى الفصل أمه تضطرب أتى جبلا يقال له القارة فصعد  
 فصعد وذهبوا ليأخذوه فواحي الله الى الجبل فقال في السماء حتى مات الله الطير ودخل صالح القرية فلما نزل  
 الفصل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغوة ثم رغا أخرى ثم رغا أخرى فقال صالح لقومه اكل رغو  
 أجل فتمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب الا ان آية العذاب ان اليوم الاول تصبح وجوهكم مسودة  
 واليوم الثاني يحمره واليوم الثالث مسودة فلما أصبحوا اذا وجوههم كأنهم قد طابت بالخوف صغيرهم وكبرهم  
 ذكركهم وأنشأهم فلما أمسوا واصحوا باجمعهم الا قد ضي يوم من الاجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثاني  
 اذا وجوههم محمرة كأنهم اخضبت بالدماء فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا انه العذاب فلما أمسوا واصحوا  
 الا قد ضي يومان من الاجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثالث فاذا وجوههم مسودة كأنهم طابت بالقار  
 فصاحوا وجعا الا قد حضركم العذاب فتكففوا وتحنطوا وكان جنوبهم الصبر والمغر وكانت أكنافهم الانطاع  
 ثم أقفوا أنفسهم بالارض فجعلوا يقولون أبصارهم فينظرون الى السماء مرة الى الارض مرة لا يدرون من  
 ياتهم العذاب من فوقهم من السماء أم من تحت أرجلهم من الارض خسفا أو قد قاتلنا أصبحوا اليوم الثالث  
 أتتهم صحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في الارض فتقطعت قلوبهم في صدورهم  
 فاصبحوا في ديارهم جائعين وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 وابن أبي حاتم عن أبي الطفيل قال قال نوح لما ألتنا آية ان كنت من الصادقين قال اخرجوا فخرجوا الى  
 من الارض فاذا هي تمخض كتمخض الحامل ثم انهم انفرجت فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح هذا  
 ناقة الله لكم آية فذروها ما كل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فاحذركم عذاب آية فلما لموها فزوها  
 فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن مسعود عن قتادة ان صالحا قال لهم حين عقر الناقة تمتعوا ثلاثة أيام ثم قال لهم آية عذابكم ان تصبح وجوهكم  
 باله لالك فتكففوا وتحنطوا ثم أخذتهم الصحة فاهمدهم وقال عاقر الناقة لا أقبلها حتى ترضوا أجمعين  
 فجعلوا يدخلون على المرأة في خدرها فيجملون أرضين فنقول نعم والصبي حتى رضوا أجمعين فنعقرها راجعا

أحمدوا ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل الحجر قام فخطب الناس فقال يا أيها الناس لا تسبوا نبيكم عن الآيات فإن قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث الله إليهم فبعث الله إليهم الناقة وكانت تود من هذا الفخ فتشرب ماءهم يوم وردوها ويحتلمون من لبنها مثل الذي كانوا يأخذون من ماءها يوم غلبها وتصدر من هذا الفخ فقتلوا ابن أرمهم فمحقهم الله العذاب بعد ثلاثة أيام وكان وعد الله من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان منكم تحت مشارق الأرض ومغاربها إلا رجلا كان في حرمة الله فحرم الله من عذاب الله فقبل يارسول الله من هو قال أبو رغال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه من حديث أبي الطفيل مر فوعا مثله \* وأخرج أحمد وابن المنذر عن أبي كبشة الأنماري قال لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم إلى أهل الحجر يدخلون عليهم فنودي في الناس أن الصلاة جامعة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول علام يدخلون على قوم غضب الله عليهم فقال الرجل نجيب منهم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأعجب من ذلك رجل من أنفسكم ينسبكم بما كان قبلكم وبما هو كائن بعدكم استقيموا وسددوا فإن الله لا يعذبكم بشيء أو سيأتي الله بقوم لا يدفون عن أنفسكم شيئا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة بن ثمود لما عقر والناقة تغامروا وقالوا عليكم الفصل فصد الفصل القار فجبل حتى إذا كان يوما استقبل القبلة وقال يارب أي يارب أي فارسلت عليهم الصيحة عند ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أبي الهذيل قال لما عقرت الناقة صعد بكرها فوق جبل فرغا فسمع شيئا الأهمد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال لما قتل قوم صالح الناقة قال لهم صالح إن العذات آتاكم قالوا له وما علامة ذلك قال إن تصبح وجوهكم أول يوم محمرة وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم الثالث مسودة فلما أصبحوا أول يوم احترت وجوههم فلما كان اليوم الثاني اصفرت وجوههم فلما كان اليوم الثالث أصبحت وجوههم مسودة فابتعدوا بالعذاب فتحنطوا وتسكنوا وألقاهم في يومهم فصاح بهم جبريل صيحة فذهبت أرواحهم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال إن الله بعث صالحا إلى قوم فدعاهم فكذبوه فسلوا أن يأتهم بآية يخافهم بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم معلوم فامرهم بالناقة فكانت الناقة لها شرب فيوم تشرب فيه الماء من بين جبين فيزجانه ففهم ما أثرها حتى الساعة ثم تأتي فتقف لهم حتى يحتلبوا اللبن فتروهم ويوم يشربون الماء لا تأتهم وكان معها فصيل لها فقال لهم صالح إنه يولد في شهركم هذا مولود يكون هلاككم على يديه فولد تسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا أبناءهم ثم ولد للعاشم ابن فابي أن يذبح ابنه وكان لم يولد له قبله شيء وكان أبو العاشم أجزاز رق فذبح نبتا ممر بعدا فامر بالتسعة فقرأوه قالوا لو كان أبناءنا حياء كانوا مثل هذا فغضب التسعة على صالح \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا تمسوها بسوء قال لا تعقروها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وتحتون الجبال بيوتا قال كانوا ينقبون في الجبال البيوت \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وعتوا عن أمرهم قال غابوا في الباطل وفي قوله فآخذتهم الرجفة قال الصيحة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله فاصبحوا في دارهم يعني العسكرية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله فاصبحوا في دارهم جائعين قال ميتين \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فاصبحوا في دارهم جائعين قال ميتين \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن الحسن قال لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصيلها حتى صعدت لافعل يارب ابن أمي ثم غار غوة فنزلت الصيحة فآخذتهم \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمار قال إن قوم صالح سألوا الناقة قوتها فقهرها وابن إسرائيل سألوا المائدة فنزلت فكفر وأمنوا وفتنتكم في الدينار والدرهم \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال إن صالحا لما نجا هو والذين معه قال يا قوم إن هذه دار قد سخط الله عليها وعلى أهلها فافطعوا وألحقوا بحرم الله وأمنوا فها هو من ساءتكم بالحج وانطلقوا حتى وردوا مكة فلم يزلوا بها حتى ماتوا فقال قبورهم في غربي الكعبة \* قوله تعالى (ولو طأذ قال لقومه) الآيات \* أخرج ابن عساكر عن سليمان بن صرد قال أبو لوط هو عم إبراهيم \* وأخرج

ولو طأذ قال لقومه -  
 أما ترون الضاحية  
 ما سبقكم من أحد  
 من العالمين أنكم لتأقون  
 الرجال شهوة من دون  
 النساء ببل أنتم قوم  
 مسرفون وما كان جواب  
 قومه إلا أن قالوا  
 أخرجوه من قريبتكم  
 أنهم أناس يتطهرون  
 فأنجسناه وأهله إلا  
 امرأته كانت من  
 الغابرين وامطرنا عليهم  
 مطرا فانظركيف كان  
 عاقبة الحجر من

اللوهمية والروبية بلا  
 ولد ولا شريك (وهو  
 العزيز) بالنقمة لمن  
 لا يؤمن به (الحكيم)  
 أمر أن لا يعبد غيره  
 (ولو يؤاخذ الله الناس  
 بظلمهم) بشرهم  
 (ماتوا عليها) على  
 ظهر الأرض (من دابة)  
 من الجن والانس أحدا  
 (ولكن يؤخرهم)  
 يؤجلهم (إلى أجل  
 مسمى) إلى وقت  
 هلاكهم (فإذا جاء  
 أجلهم) وقت هلاكهم  
 (لا يستأخرون ساعة)  
 لا يتركون عن الأجل  
 قدر ساعة (ولا  
 يستقدمون) لا يهلكون  
 قبل الأجل (ويجهلون  
 الله ما يكرهون) يقولونه  
 لله البينات مالا يرضون  
 لأنفسهم (وتعذب أنفسهم)



المـسـكـونـة (يقولون)  
 بالسهم الكذب (أن  
 لهم الحسنى) يعنى  
 الذكـر وروى قال ان  
 لهم الحسنى يعنى الجنة  
 ويقال ان لهم الحسنى  
 ان آمن لهم الجنة  
 (لاهم) حقا (ان لهم  
 النار وانهم مضرمون)  
 متروكون ويقال  
 منسيون ويقال  
 مضرمون بالقول والفعال  
 ان قد رأت بكسر الراء  
 (تامة) والله (لقد  
 أرسلنا الى أمم من قبلك  
 فزین لهم الشيطان  
 أعمالهم) دينهم ذلم  
 يؤمنوا (فهو وليهم  
 اليوم) فى الدنيا  
 وقرينهم فى النار (ولهم)  
 فى الآخرة (عذاب  
 ألیم) وجيع (وما أنزلنا  
 عليك الكتاب) جبريل  
 بالقرآن (اللتین لهم  
 الذى اختلفوا) خالفوا  
 (فيه) فى الدين (وهدى)  
 من الضلالة (درجة)  
 من العذاب (لقوم  
 يؤمنون) به (والله أنزل  
 من السماء ماء) مطرا  
 (فاحياه به) بالمطر  
 (الارض بعد موتها)  
 قحطها وبوسنها (ان فى  
 ذلك) فى احیاء ما ذكرت  
 (لآية) العلامة (لقوم  
 یسبحون) یطیعون  
 ویدعون (وان لهم  
 فى الانعام لعبـة ولتـسـمـیـکم

[illegible]

فرت ودم) تخرج (لينا  
خالصا سائغا) شهيا  
(لشار بين ومن غرات  
النخيل والاعصاب)  
يعني الكروم (تخذون  
منه سكرا) مسكرا وهذا  
منسوخ ويقال طعاما  
(درزقا حسنا) حلالا  
من الخيل والدبس  
والزبيب وغير ذلك  
ان في ذلك) فيما ذكرت  
الحكم (لاية) لعلامة  
(لقوم يعقلون)  
يصعدون (وأوحى  
ربك الى النخل) ألهم  
ربك النخل (أن اتخذني  
من الجبال بيوتا) في  
الجبال مسكنا (ومن  
الشجر) وفي الشجر  
أيضا (ومما يعرشون)  
يبنون (ثم كلني من كل  
الثمرات) من ألوان كل  
الثمرات (فاسلكني  
سبل ربك) فادخلني  
طرف ربك (ذلالا) مثلالا  
مسخرالك (يخرج من  
بطونها) من بطون  
النخل (شراب مختلف  
ألوانه) الاجر والاصفر  
والابيض (فيه) في  
العسل (شفاء للناس)  
من الداء ويقال فيه في  
القرآن شفاء بيان  
للناس (ان في ذلك) فيما  
ذكرت (لاية) لعلامة  
وعبرة (لقوم يتفكرون)  
فما خلقت (والله  
خاتمكم ثم يتوفاكم)  
يقبض أرواحكم عنكم

قال كان قوم لوط أربعة آلاف ألف \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب  
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من تولى غير مواليه واعن الله من غير تخوم الارض واعن  
الله من كره أعين عن السبيل واعن الله من لعن والديه واعن الله من ذبح غير الله واعن الله من وقع على هيبة واعن  
الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي  
والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط  
\* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يصحبون في غضب الله ويمسكون  
في سخط الله قيل من هم يا رسول الله قال المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي يأتي  
الهيبة والذي يأتي الرجل \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا  
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا  
الفاعل والمفعول به \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي نضرة ان ابن عباس سئل ما حد اللوطي  
قال ينظر اعلى بناء في القرية فيلقى منه منسكسا ثم يتبع بالجحارة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي  
عن يزيد بن قيس ان عمارا جرم لوطيا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن شهاب قال اللوطي يرجم أحصن  
أم لم يحصن سنة ماضية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابراهيم قال لو كان أحد ينبغي له ان يرجم  
مرتين لرحم اللوطي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قال علة الرجم قتلة قوم لوط  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن وابراهيم قال حد اللوطي حد الزاني ان كان قد أحصن  
فأرجم والا فلا حد \* وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت أول من اتهم بالامر القبيح يعني عمل قوم لوط  
انهم به رجس على عهد عمر رضي الله عنه فامر عمر بعض شباب قريش ان لا يجالسوه \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
والبيهقي عن الوضيين بن عطاء عن بعض التابعين قال كانوا يكرهون ان يحذ الرجل النظر الى وجه الغلام الجليل  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن بقية قال بعض التابعين ما أنا بأخوف على الشاب الناسك من سبع ضار  
من الغلام الامر يد بعد اليه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن بن ذكوان قال لا تجالسوا أولاد  
الاعبياء فان لهم صورا كصور النساء وهم أشد فتنة من العذارى \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن النخيب  
ابن السدي قال كان يقال لا يبيت الرجل في بيت منع المرد \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال دخل  
سفيان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبي فقال اخرجوه فاني أرى مع كل امرأة شيطانا ومع كل غلام بضعة  
عشر شيطانا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والحاكم والترمذي والبيهقي عن ابن سيرين قال ليس شيء من ادواب يعمل  
عمل قوم لوط الا حظير و الجار \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن سهل قال سيكون في هذه الامة قوم يقال  
لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف صنف ينظرون وصنف يصافون وصنف يعملون ذلك العمل \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي عن مجاهد قال لوان الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة في السماء وكل  
قطرة في الارض لم يزل نجسا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن جابر بن زيد قال حمة الدبر أشد من  
حمة الفرج \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن  
الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات فرد ذلعتهم على واحدة منها ثلاثا ولعن بعد كل واحدة لعنة لعنة قال ملعون  
ماعون ماعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من أتى شيئا من البهائم ملعون من جرح بين امرأة وابنتها ملعون من  
عق والدنيه ملعون من ذبح غير الله ملعون من غير حدود الارض ملعون من تولى غير مواليه \* وأخرج ابن ماجه  
والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من عمل عمل قوم لوط فارجوا لفاعله والمفعول  
به \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة في المصنف وأبو داود عن ابن عباس في البكر يوجد على اللوطية قال  
يرجم \* وأخرج عبد الرزاق عن عائشة انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا فقالت يا رسول الله وما الذي  
يخبرك قال شيء تخوفته على أمتي أن يعملوا بعدى يعمل قوم لوط \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي حصين ان عثمان  
أشرف على الناس يوم الدار فسال أبا عليهم انه لا يتخذ دم امرئ مسلم الا أربعة رجل قتل فقتل أو رجل في بعد





العالمين أي هريرة وغيره مثل أبو العاتكة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به على حشبة على الطريق  
لا يرى لهم القلوب الاشفة ولا شيء الاخرقة قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من أمته يبعدون على الطريق  
فيتمتعون به ثم تلا ولا تعبدوا نكلا صراطا تعدون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في  
قوله وما يكون لنا أن نعود فيها قال ما ينبغي لنا أن نعود في شرككم بعد أن نجانا الله الا أن يشاء الله بنا والله لا يشاء  
الشرك ولكن يقول الا أن يكون الله عدل شأنا فانه قد توسع كل شيء علما \* وأخرج الزبير بن بكار في الموقفيات  
عن زيد بن أسلم انه قال في القدرية والله ما قالوا كما قال الله ولا كما قال النسيون ولا كما قال أصحاب الجنة ولا كما قال  
أصحاب النار ولا كما قال أخوه ابليس قال الله وما تشاؤون الا أن يشاء الله وقال شعيب وما يكون لنا أن نعود فيها الا  
أن يشاء الله وقال أصحاب الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وقال أصحاب النار ولكن  
سخط كلمة العذاب على الكافرين وقال ابليس رب بما أغويتني \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتداء والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال ما كنت  
أدرى ما قوله ربنا افتر بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت انسة ذي زن تقول تعال أفاتحبك يعني أفاضبك  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ربنا افتر يقول افض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
السدي قال الفخ القضاء لغة عناية اذا قال أحدهم تعال أفاضبك القضاء قال تعال أفاتحبك \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله كأن لم يغنوا فيها قال كان لم يعمر وافيه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله كأن لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
كان لم يغنوا فيها يقول كأن لم يعيشوا فيها \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة فتولى عنهم وقال يا قوم  
انقذوا أنفسكم من ربنا ونصحت لكم قال ذكر لنا أن نبي الله شعيبا أسمع قومه وأن نبي الله صالحا أسمع قومه كما  
أسمع الله نبيكم محمد قومه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فكيف آسى قال  
أحزن \* وأخرج ابن عساکر عن جبلة بن عبد الله قال بعث الله جبريل الى أهل مدين شطار الليل ليدأفكهم  
بغنائهم فالتجرا فقامتوا بكتاب الله فها أن يهلكهم فممن يهلك فجمع الى المعراج فقال اللهم أنت سبحوح  
قدوس بعثتني الى مدين لافلكم ما نزلهم فاصبت رجلا فقامتوا بكتاب الله فها ما أعرفني به هو فلان بن فلان  
فايد أنه فانه لم يدفع عن محاربي الاموادة \* وأخرج اسحق بن بشروان عساكر عن ابن عباس ان شعيبا كان  
يقرا من الكتب التي كان الله أنزلها على ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال في  
المسجد الحرام قبران ليس فيهما غيرهما قبرا اسمعيل وشعيب فقبرا اسمعيل في الحجر وقبر شعيب مقابل الحجر الاسود  
\* وأخرج ابن عساکر عن وهب بن منبه أن شعيبا مات بمكة ومن معه من المؤمنين فقبروههم في غربي الكعبة  
بين دار الندوة وبين باب بني سهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن وهب عن مالك بن أنس قال كان شعيب  
خطيب الانبياء \* وأخرج ابن أبي حاتم والحسين بن ابن اسحق قال ذكر لي يعقوب بن أبي سلمة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر شعيبا قال ذلك خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه فاجابهم به فلما كذبوه  
وتعدوه بالرحم والنبي من بلاد دومة واغلى الله أخذهم عذاب يوم الفيلة فبلغني عن رجل من أهل مدين يقال له  
عروة بن حلفاء ان أبا قال

يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا \* عنكم سمير او عمران بن شداد  
اني أرى عينة يا قوم قد طلعت \* تدعو بصوت على صمالة الواد  
وانه لا يروى فيه ضحى غسد \* الا الرقيم عشي بين النجاد

وسمير وعمران كانا من الرقيم كاهنهم \* قوله تعالى (وما أرسلنا في قبيلة الا مبشرين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة قال مكان الشدة الرخاء حتى عذوا قال كثروا وكثرت  
أموالهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
ثم بدلنا مكان السيئة قال الشرا الحسنة قال الرخاء والعدل والولد حتى عفاوا يقول حتى كثرت أموالهم وأولادهم

لئن اتبعتهم شعيبا انكم  
اذ الحاسرون فاحذتهم  
الرجفة فاصجوا في  
دارهم جائين الذين  
كذبوا شعيبا كان لم  
يغنوا فيها الذين كذبوا  
شعيبا كانوا هم الحاسرين  
فتولى عنهم وقال يا قوم  
انقذوا أنفسكم من ربنا  
ونصحت لكم فكيف  
آسى على قوم كافرين  
وما أرسلنا في قبيلة من  
نبي الا نحن ذنا أهلها  
بالأساء والضرراء عليهم  
يضرعون ثم بدلنا مكان  
السيئة الحسنة حتى  
عفاوا وقالوا قد مس  
آباءنا الضراء والسراء  
فاخذناهم بغيرتهم  
لا يشعرون  
انقضاء آجالكم (وممكم  
من يرذال أروذل العمر)  
أسفل العمر (لكني  
لا أعلم) حتى لا يفقه (بعد  
علم) العلم الاول (شبا  
ان الله عالم) بخويل  
الخلق (قدبر) على  
تحويلهم من حال الى  
حال (والله فضل بعضكم  
على بعض في الرزق)  
نزلت هذه الآية في  
أهل نجران حين قالوا  
المسيح ابن الله فنزل  
قوله والله فضل بعضكم  
على بعض في الرزق في  
المال والخدم (فما  
الذين فضلوا) بالمال  
والخدم (يراد في رزقهم)



قال لوطاه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حماد بن زيد عن قتادة وماء جند نالا كثرهم من عهد يقول فيها ابتلاهم به ثم عافاهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وما وجد نالا كثرهم من عهد قال هو ذلك العهد يوم أخذ المشاق \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة وماء جند نالا كثرهم من عهد قال لما ابتلاهم بالشد والجهد والبلاء ثم آتاهم بالرخاء والمعافاة ثم الله كثرهم عند ذلك فقال وما وجد نالا كثرهم من عهد وان وجدنا كثرهم لفاسقين \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب وماء جند نالا كثرهم من عهد قال المشاق الذي أخذ في ظهر آدم \* وأخرج ابن المذر عن أبي بن كعب في قوله وما وجد نالا كثرهم من عهد قال علم الله يومئذ من بقي من لا يفي ذمال وان وجدنا كثرهم لفاسقين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وما وجد نالا كثرهم من عهد قال الذي أخذ من بني آدم في ظهر آدم لم يفوا به وان وجدنا كثرهم لفاسقين قال القرون الماضية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان وجدنا كثرهم لفاسقين قال وذلك ان الله انما أهلك القرى لانهم لم يكونوا يحفظوا ما أوصاهم به \* قوله تعالى (ثم بعثنا من بعدهم موسى) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال انما سمى موسى لانه القى بين ماء وشجر فالماء القبطية وماء الشجر سبي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان فرعون فارسيا من اهل اصفه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن لهيعة ان فرعون كان من أبناء مصر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن المنكدر قال عاش فرعون ثلثمائة سنة منها ثمان وعشرون سنة لم يرفعها ما يقضى عيذه ودعا موسى ثمانين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة ان فرعون كان قبطيا ولد زنا طوله سبعة أشبار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كان فرعون عجما من همدان \* وأخرج الباق في شعب الامان عن ابن عباس قال قال موسى عليه السلام يا رب امهات فرعون اربع مائة سنة وهو يقول أنا ربكم الاعلى ويكذب باللائك ويجحد رسلك فادعى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاجبت ان أكفئه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال أول من خضب بالسواد فرعون \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم بن معمر الهذلي قال مكث فرعون اربع مائة سنة لم يصب له رأس \* وأخرج عن أبي الاشعر قال مكث فرعون اربع مائة سنة الشبايب يغدو به وروح \* وأخرج الخطيب عن الحسن بن عتبة قال أول من خضب بالسواد فرعون حيث قال له موسى ان أنت آمنت بالله سألتك ان ترد عليك شبايبك فذكر ذلك له امان فغضب به هاما بالسواد فقال له موسى ميعادك ثلاثة أيام فلما كانت ثلاثة أيام فصل خصامه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبد بن عمر قال كان يغلق دون فرعون ثمانون بابا فبان في موسى بابا منها الا انفتح له ولا يكلم أحدا حتى يقوم بين يديه \* قوله تعالى (وقال موسى يا فرعون) الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد انه كان يقرأ تحقيق على أن لا أقول \* وأخرج عبد بن جابر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فاقى عصاه قال ذكر لسان تلك العصا عصا آدم اعطاه لياها ملاك حين توجه الى مدين فكانت تضيء بالليل وتضرب بهم الارض بالنار فيخرج له رزقه ويحسبهم اعلى عنده قال الله عز وجل فاذا هي ثعبان مبين قال خيبة تنكاد تناديه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن المنهال قال ارتفعت الحبة في السماء مبالا فاقبلت الى فرعون فجعلت تقول يا موسى مرني بماشئت وجعل فرعون يقول يا موسى أسألك بالذي أرسلتك قال وأخذته بطنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لقد دخل موسى على فرعون وعليه زمامة من صوف مانتاج ورمقه فاستؤذن على فرعون فقال ادخلوه فدخل فقال ان الهى أرسلنى اليك فقال لا تقوم حولك معات لك من اله عيسى خذوه قال انى قد جئت بآية قال فأتيت بها ان كنت من الصادقين فاقى عصاه فصارت ثعبانا مابين الحبة مابين السقف الى الارض وأدخل يده في جيبه فاخرج جهاشيل البرق تلمع الابصار فخر واعلى وجوههم وأخذ موسى عصاه ثم خرج ليس أحد من الناس الا يفر منه فلما أفاق وذهب عن فرعون الروع قال لا تأجلوه ماذا آمنون قالوا أرنسبل اليهم قالوا قد احتاج اليكم الهكم قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا ان هذا ساحر سحرة انك لن تالاجران كننا نحن الثابتين قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر قال نعم وانكم اذا

ثم بعثنا من بعدهم موسى يا تنال الى  
فرعون ومائه فظلموا  
بها فانظر كيف كان  
عاقبة المفسدين وقال  
موسى يا فرعون انى  
رسول من رب العالمين  
حقيق على أن لا أقول  
عن الله الا الحق قد  
جئتكم بينة من ربكم  
فارسلى حتى بنى اسرائيل  
قال ان كنت جئت  
بآية فات بها ان كنت  
من الصادقين فاقى  
عصاه فاذا هي ثعبان  
مبين ونزع يده فاذا هي  
بيضاء للناس طمرين قال  
الملائكة من قوم فرعون  
ان هذا الساحر علم يريد  
أن يخرجك من أرضك  
فماذا تأمرون قالوا ارجه  
وأخاه وأرسل فى المدائن  
حاشرين يا قوم بكل  
ساحر علم

فما أتى موسى بابا منها الا انفتح له ولا يكلم أحدا حتى يقوم بين يديه \* قوله تعالى (وقال موسى يا فرعون) الآيات \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد انه كان يقرأ تحقيق على أن لا أقول \* وأخرج عبد بن جابر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فاقى عصاه قال ذكر لسان تلك العصا عصا آدم اعطاه لياها ملاك حين توجه الى مدين فكانت تضيء بالليل وتضرب بهم الارض بالنار فيخرج له رزقه ويحسبهم اعلى عنده قال الله عز وجل فاذا هي ثعبان مبين قال خيبة تنكاد تناديه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن المنهال قال ارتفعت الحبة في السماء مبالا فاقبلت الى فرعون فجعلت تقول يا موسى مرني بماشئت وجعل فرعون يقول يا موسى أسألك بالذي أرسلتك قال وأخذته بطنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لقد دخل موسى على فرعون وعليه زمامة من صوف مانتاج ورمقه فاستؤذن على فرعون فقال ادخلوه فدخل فقال ان الهى أرسلنى اليك فقال لا تقوم حولك معات لك من اله عيسى خذوه قال انى قد جئت بآية قال فأتيت بها ان كنت من الصادقين فاقى عصاه فصارت ثعبانا مابين الحبة مابين السقف الى الارض وأدخل يده في جيبه فاخرج جهاشيل البرق تلمع الابصار فخر واعلى وجوههم وأخذ موسى عصاه ثم خرج ليس أحد من الناس الا يفر منه فلما أفاق وذهب عن فرعون الروع قال لا تأجلوه ماذا آمنون قالوا ارنسبل اليهم قالوا قد احتاج اليكم الهكم قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا ان هذا ساحر سحرة انك لن تالاجران كننا نحن الثابتين قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر قال نعم وانكم اذا



وجاء السحرة فذبحوا  
 قالوا ان لنا اجران كنا  
 نحن الغالبين قال نعم  
 وانكم لمن المقربين قالوا  
 يا موسى امانا ان تلقى واما  
 ان تكون نحن الملقين  
 قال القوا فلما قالوا  
 سحرنا واسحرنا وهم واولادنا  
 وسحرنا عظيم واوحينا  
 الى موسى ان اتق  
 عصاها فاذا هي تلتف  
 ما يافكون فوق الحق  
 وبطل ما كانوا يعملون  
 فقلوا هالكوا وانقلبوا  
 صاغرين والقى السحرة  
 ساجدين قالوا آمنا  
 برب العالمين رب موسى  
 وهرون قال فسرعون  
 آمنتم به قبل ان آذن  
 لكم ان هذا لم يكن  
 مكرتكم في المدينة  
 لتخرجوا منها اهلها  
 فسوف تعلمون لافعلن  
 ايديكم وارجلكم من  
 تحت لافعلن لاصلبنكم  
 اجمعين قالوا انالى ربنا  
 من نقولون وما ننتقم منها  
 الا ان آمانا بآيات ربنا  
 لما جاءتنا ربنا افرغ  
 علينا صبر او تقو فاسلمين  
 يصعدون (وبنعمت  
 الله) برحمة الله ودينه  
 هم يكفرون ويعبدون  
 من دون الله مالا يعلم  
 مالا يقدر (الهم) يعني  
 الاصل نام (ورقاه من

ابن المقربين \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال كانت عاصموسى من عوسج ولم يمتزج العوسج  
 لاجل بعده \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال عاصموسى اسمها اماسا \* واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم قال  
 عاصموسى هي الدابة تسمى دابة الارض \* واخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن  
 من طرف عن ابن عباس في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الحجة المذكور \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق معمر عن قتادة في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال نحو قول  
 معمر قال غيره مثل المدينة \* واخرج ابو الشيخ عن الكلبى قال حجة صفر ام ذكر \* واخرج ابن ابي حاتم عن وهب  
 ابن منبه قال كان بين لحي الثعبان الذي من عاصموسى اثنا عشر ذراعا \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن فرقل  
 السجى قال كان فرعون اذا كانت له حاجة ذهبت به السحرة مسيرة خمسين فرسخا فاذا قضى حاجته ساقطه حتى  
 كان يوم عاصموسى فانها افتحت فاذا كان ما بين لحيه اربعين ذراعا فاحدث يومئذ اربعين سورة \* واخرج ابن  
 جرير وابن ابي حاتم عن السدى في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الذكور من الحيات فاتحة فها وضعة لحيها لا يعمل  
 في الارض والا على على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتأخذها فلما راها ذعر منها او وثب فاحدث ولا يكن  
 يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانما اومن بك وارسل معك بنى اسرائيل فاخذها موسى فصارت عصا  
 \* واخرج ابو الشيخ عن مجاهد وترج عيده قال الكعب \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدى في قوله يريد ان يخرجكم  
 قال يستخرجكم من ارضكم \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ارجع  
 قال ارجع \* واخرج عبد بن جرير عن قتادة قال ارجع \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وارسل  
 اى شيعة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وارسل  
 في المدائن حاشرين قال الشرط \* قوله تعالى (وجاء السحرة) الايات \* اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كانت السحرة سبعين رجلا اصبحوا سحرة وامسوا شهداء وفي لفظ  
 كانوا سحرة في اول النهار وشهداء آخر النهار حين قتلوا \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جرير وابن ابي حاتم عن  
 الشيخ عن كعب قال كان سحرة فرعون اثني عشر الفا \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق قال جمع  
 له خمسة عشر الفا ساحر \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت السحرة ثمانية وعشرون سحرة  
 وفي لفظ تسعة عشر الفا \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدى قال كان السحرة ثمانية وعشرون الفا  
 منهم رجل الامع جبل او عصا فلما القوا سحرهم واعين الناس واسمهم وهم \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم  
 وابو الشيخ عن القاسم بن ابي مرة قال سحرة فرعون كانوا سبعين الف ساحر والقوا سبعين الف جبل وسبعين الف  
 عصا حتى جعل موسى يخجل اليهم من سحرهم انهم اتسقى فلوحي الله اليه يا موسى اتق عصاها فاذا هي  
 ثعبان فاغرقها فابتلع جبالهم وعصيتهم فالتقى السحرة عند ذلك سجدا فماتوا رؤسهم حتى راوا الجنة والبار  
 وثواب اهلها \* واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال كانت السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانية الفا  
 \* واخرج ابو الشيخ عن ابن جرير قال السحرة ثلثمائة من قوم وثلثمائة من العرنيين وثلثمائة من بني اسرائيل  
 من الاسكندرية \* واخرج عبد بن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قالوا ان لنا اجران اى ان لنا العطاء وفضيلة  
 \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلما القوا قال القوا اخبالا غلاط وخشب طار الا فاقبلت جبل اليهم  
 سحرهم انهم اتسقى \* واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدى في قوله واوحينا الى موسى ان اتق عصاها قال  
 اوحى الله الى موسى ان اتق ما في عصاها فالتقى عصاها فالتقى عصاها فالتقى عصاها فالتقى عصاها فالتقى عصاها  
 وعبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله واوحينا الى موسى ان اتق عصاها  
 فالتقى عصاها فالتقى عصاها فالتقى عصاها فالتقى عصاها فالتقى عصاها فالتقى عصاها فالتقى عصاها فالتقى عصاها  
 جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون \* واخرج ابن جرير وابن  
 حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله تلقف ما يافكون قال تسرق ما يافكون وعصيتهم \* واخرج عبد بن جرير  
 قال ذكر لنا ان السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يك ما جاء به سحر اقلنا يغلب وان يك من الله فسرعون فلما اتى الله

وقال الملائكة من قوم  
 فرعون أنذر موسى  
 وقومه ليذهبوا من  
 الأرض ويذرك وآلهتك  
 قال سمعنا فقال أبناهم  
 ونسختهم نساءهم وأنا  
 فوقهم فرعون قال  
 موسى لقومه استعينوا  
 بالله واصبروا إن الأرض  
 لله يورثها من يشاء من  
 عباده والعاقبة للمتقين  
 قالوا أؤذي نيمان قبل أن  
 تأتينا ومن بعد ما جئنا  
 قال عسى أن يكون بكم  
 عدوكم ويستخلفكم  
 في الأرض فينظركم كيف  
 تعملون

وَاللَّهُ يَخْتَارُ

(والأرض) بالنبات  
 (شيأ ولا يستطيعون)  
 لا يقدر ون ذلك فلا  
 تضر بوالله (المثال) فلا  
 تصفو والله ولدا ولا شريكا  
 ولا شبيها (إن الله يعلم)  
 أن لا ولد له ولا شريك له  
 (وانتم لا تعملون) ذلك  
 يامعشر الكفار  
 ضرب مثل المؤمن  
 والكافر فقال (ضرب  
 الله مثلا عبدا مملوكا  
 بين الله صفقة عبدا مملوكا  
 (لا يقدر على شيء) من  
 النفقة والاحسان وهو  
 مثل الكافر لا يجبي عنه  
 خسر (ومن رزقناه)  
 أعطناه (من رزقا  
 حسنا) مالا كثيرا (فهو)  
 ينفق منه سرا) فيما  
 بينه وبين الله (وجهر)

فكانت ما أفكروا من سحرهم وعادتهم كما كانت علموا الله من الله فالتقوا عند ذلك ساجدين قالوا آمنا برب العالمين  
 \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن مسعود رثاس من الصحابة قال التقى موسى وأمير السحرة فقال له موسى  
 أرايت أن غابلك أتوسلني وتشهد أن ما جئت به حق قال الساحر لا تتين غدا بسحر لا يغلبه سحر فوالله لئن غلبتني  
 لا أومن بك ولا شهد أن الحق وفعروا ينظر إليهم وهو قرفل فرعون أن هذا المكر مكر تمود في المدينة فإذ التقيتهما  
 انظاهما افتخر جامنهما أهلهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد  
 في قوله فوقع الحق قال ظهروا بطل ما كانوا يعملون قال ذهب الالف الذي كانوا يعملون \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة في قوله وألقى السحرة ساجدين قال رأوا منازلهم تنبى لهم ومعهم في سجودهم \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن الأوزاعي قال أساخ السحرة سجودا فغلبت لهم الجنة حتى نظروا إليها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 السدي في قوله أن هذا المكر مكر تمود في المدينة فإذ التقيتهما انظاهما افتخر جامنهما أهلهما الاقناع من أيديكم الآية قال  
 قتاهم وقطعهم كما قال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال كان من رؤس السحرة الذين ججع فرعون لموسى  
 في ما بلغني ساور وعاد وروح طحطا ومصفي أربعة هم الذين آمنوا حين رأوا ما رأوا من سلطان الله فآمنت معهم  
 السحرة جميعا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان أول من صلب فرعون وهو  
 أول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال لما ألقى موسى  
 أيديهم من السحر ألقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ففتحت فمها مثل الرمح فوضعت مشفرها على الأرض  
 ورفعت المشفر الآخر فاستوعبت كل شيء ألقوه من جبالهم وعصيمهم ثم جاء إليها فاخذها فصارت عصا كما كانت  
 ثم رتب بنو إسرائيل سجدا وقلوا آمنا برب موسى وهارون قال آمنتم له قبل أن آذن لكم الآية قال فكان أول من  
 قطع من خلاف وأول من صلب في الأرض فرعون \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة لقطعن أيديكم وأرجلكم  
 من خلاف قال يدامن ههناور جدامن ههنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر  
 لنا أنهم كانوا أول النهار سحرة وآخره شهداء \* قوله تعالى (وقال الملا من قوم فرعون) \* أخرج الفريابي  
 وعبد بن حميد وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وأبو الشيخ عن طريق  
 عن ابن عباس أنه كان يقرأ ويذرك وآلهتك قال عبادتك وقال إنما كان فرعون يعبد ولا يعبد \* وأخرج ابن  
 الأنباري عن الضحاك مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويذرك وآلهتك قال يترك عبادتك  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد ويذرك وآلهتك قال وعبادتك \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن الضحاك أنه قال كيف تقرأ هذه الآية ويذرك قالوا ويذرك وآلهتك فقال الضحاك إنما هي  
 الآلهتك أي عبادتك التي ترى أنه يقول أنار بكم لأعلى \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله ويذرك وآلهتك  
 قال قال ابن عباس ليس يعنون الأصنام إنما يعنون تعظيمهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله  
 ويذرك وآلهتك قال ليس يعنون به الأصنام إنما يعنون تعظيمهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سليمان  
 التيمي قال قرأت على بكر بن عبد الله ويذرك وآلهتك قال بكر أتعرف هذا في العربية فقالت نعم فجاء الحسن  
 فاستقرأني بكر فقرأها كذلك فقال الحسن ويذرك وآلهتك فقالت للحسن أو كان يعبد شيئا قال لا والله إن كان  
 يعبد قال سليمان التيمي بلغني أنه كان يجعل في عقه شيئا يعبد به قال وبلغني أيضا عن ابن عباس أنه كان يعبد  
 البقر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ويذرك وآلهتك قال كان فرعون له  
 آلهة يعبد هاسرا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما آمنت السحرة اتبع موسى ستمائة ألف من بني  
 إسرائيل \* قوله تعالى (قالوا أؤذي نيمان) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد في قوله قالوا أؤذي نيمان قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئنا قال من قبل أن يرسل الله إليك ومن بعده \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه في الآية قال قالت بنو إسرائيل لموسى كان فرعون  
 يكافئنا اللبن قبل أن تأتينا فلما جئت كافنا اللبن مع التبن أيضا فقال موسى أي رب أهلك فرعون حتى متى تبقيه  
 فأوحى الله إليهم أنهم لم يعملوا الذنب الذي أهلكهم به \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قالوا أؤذي نيمان قبل أن

بالسبعين من قصص  
الأمم لعلوم يذكرون  
فإذا جاءهم الحسنة  
قالوا اتأخروا وان تصبرهم  
سبعين طبروا ويوسى  
ومن معه إلا أنا طأثرهم  
عند الله ولكن أكثرهم  
لا يعرفون وقالوا في هذا  
ناتناه من آية أنسحرنا  
هم الما نحن لك بمؤمنين  
فأرسلنا عليهم الطوفان  
والجراد والقمل  
والضفادع والدم آيات  
مفصلة فاتت كبروا  
وكافروا بما جرمين

ففيما بينه وبين الناس  
في عيبيل الله وهذا مثل  
المؤمن المخلص (هل  
يسترون) في الثواب  
والطاعة (الحمد لله)  
الشكر لله والوحدانية  
لله (بل أكثرهم) كلهم  
(لا يعلمون) أمثال  
القرآن ويقال قولت  
هذه الآية في عثمان  
ابن عفان ورجل من  
العرب يقال له أبو  
المعص من أمة ثم ضرب  
ماله ومثل الأصنام فقال  
(وضرب الله مثلاً)  
بين الله صفته (رجلين  
أحدهما أبكم) آخرين  
(لا يفكر على شيء) من  
الكلام وهو الصم  
(وهو كل) يفتل (على  
هولاء) على وليه وقرباته  
صالح على عائلته (أيها)

نابا يوسى من بعد ما حدثنا قال أما قبل أن يمت حواء الله فرعون حازاه ربه في هذا العالم غلام لم يأت  
قال فتبع أولادهم في ذلك العام يديهم الذكور منهم ثم دحهم إياه رماطهم موسى وحوا قول بني إسرائيل  
يشكون إلى موسى قال لهم موسى وبيكم أشبه الله عدوكم واستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بأهل البيت يخف ويختم ولا يله  
أن تقع دولة أبي هاشم فانظر وافهم تكونوا من بني هاشم وفيهم ثلاث عيسى ركبكم أن يهلك عدوكم واستخلفكم  
في الأرض فينظر كيف تعملون قوله تعالى (ولقد أخذنا آل فرعون بالسبين) الآية \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود أنه قال أخذنا آل فرعون بالسبين قال السبين  
الجوع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله  
ولقد أخذنا آل فرعون بالسبين قال الجوع ونقص من الثمرات دون ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسبين قال أخذهم الله بالسبين  
بالجوع عاماته لما وقع من الثمرات فلما السبين فكان في باديتهم وأهل مواسمهم ولما نقص من الثمرات  
فكان في أمصارهم وقراهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن رجاء بن حيوة في قوله ونقص من  
الثمرات قال حتى لا يتحمل الخلة إلا بسرة واحدة \* وأخرج الطحاكي الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس قال لما أخذنا آل فرعون بالسبين ليس كل شيء أوم وذهب مواشيهم حتى ينزل مصر واجتمعوا إلى  
فرعون فقالوا له ان كنت كما تزعم فأتنا في نيل مصر ماء قال غدوة يصحكم الماء فلما أخرجوا من عند قال أي شيء  
صنعت أنا أقدر على أن أخرجي في نيل مصر ماء غدوة أصبح فيك نيل فلما كان في جوف الليل قام واغتسل ولابس  
مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى أتى نيل مصر فقام في بطنه فقال اللهم انك تعلم أني أعلم أنك تقدر على أن تنزل  
نيل مصر ماء فإله فيعلم البحر من الماء قبل أن يخرج وأقبل النيل فخرج بالماء ما أراد الله بهم من الهلاك كذا قوله  
تعالى (فإذا جاءهم الحسنة) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فإذا جاءهم الحسنة قال العافية قالوا فما قالوا الناهية ونحن أحق بها وإن تصبرهم سيئة  
قال بلهم وعقوبة بطيروا ويوسى قال ينشأ مواه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله إلا أنا طأثرهم قال  
مصاصهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله إلا أنا طأثرهم عند الله قال الأمر من قبل الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله إلا أنا طأثرهم عند الله يقول الأمر من قبل الله ما أصابكم من أمر الله  
فمن الله بما كتب أيديكم \* قوله تعالى (وقالوا مهاتنا نتابه) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله  
وقالوا مهاتنا نتابه من آية قال وهذه فيها ريبا \* قوله تعالى (فأرسلنا عليهم الطوفان)  
الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الطوفان الموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء بن الساجي قال الطوفان الموت \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الطوفان الموت على كل حال \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
قال الطوفان الغرق \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الطوفان أن يمار ولد أختك الليل والنهار  
ثمانية أيام والقمل الجراد الذي ليس له أجنحة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
الطوفان أمر من أمر ربك ثم قرأ قصاف عليهم طائف من ربك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قال أرسل الله على قوم فرعون الطوفان وهو المظرفة الويلام موسى ادع انما لك فكشف عنا المظرفون من النور  
معك بني إسرائيل فدعاه ففكشفت عنهم فأنبت أيدهم في تلك السنة شيئا لم ينبت قبل ذلك من الزرع والكلأ  
وقالوا هذا ما كنا نرى فأرسل الله عليهم الجراد فلهط عليهم فليار أو صرخوا أنه لا يبقى الزرع قالوا مثل ذلك  
ربه فكشف عنهم الجراد فأسروا وأحزروا وفي البيوت فة الواقعة آخر زمان فأرسل الله عليهم القمل وهو السوس  
الذي يخرج من الحنطة فكان الرجل يخرج بالحنطة عشرة أجرة إلى الرحالة يرد منها ثلثة أجرة فة الواقعة قال ذلك  
فكشفت عنهم فأبوا أن يسلوا معه بني إسرائيل فبينما موسى عبد فرعون إذ سمع نقيق ضفادع من تحت  
البحر



يا فرعون ما نلقى أنت وقومك من هذا الضفدع فقال وما عسى أن يكون عند هذا الضفدع فسا أمسوا حتى كان  
 الرجل يحاسن إلى ذقته في الضفادع ومما منهم من أخذ يشككهم الاونب ضغدع في فيه وما من شيء من آياتهم الا وهى  
 من تلك من الضفادع فقالوا مثل ذلك يكشف عنهم فلم يفوا فارسل الله عليهم الدم فصار لهم دمًا وصارت  
 آبارهم دمًا فاشكوا إلى فرعون ذلك فقال ويحكم قد سحر كما فقالوا ليس نجد من ما تشاء في آفاناع ولا ببر ولا نهر الا  
 ونجد طعم الدم العبيط قال فرعون يا موسى ادع لنار بك فكشف عنهم الدم فلم يفوا \* وأخرج ابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فارسلنا عليهم النار فان وهو المطر حتى خافوا الهلاك قالوا موسى فقالوا يا موسى ادع  
 لنار بك أن يكشف عنا المطر فاننا نؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم المطر فانبت الله به  
 حنظلهم وأخصبت بلادهم فقالوا لما نحب اننا لم نعلم ولن نترك الهنا نؤمن بك ولن نرسل معك بنى اسرائيل  
 فارسل الله عليهم الجراد فاسرع في فساد زرعهم وفسادهم قالوا يا موسى ادع لنار بك أن يكشف عنا الجراد فاننا  
 سنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الجراد وكان قد بقي من زرعهم ومعايشهم بقايا فقالوا  
 قد بقي انما هو وكافنا فلن نؤمن لك وابن نرسل معك بنى اسرائيل فارسل الله عليهم القمل وهو الدابة فتبع  
 ما كان ترك الجراد فزعروا وخشوا الهلاك فقالوا يا موسى ادع لنار بك يكشف عنا الدابة فاننا سنؤمن لك ونرسل  
 معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الدابة قالوا ما نحن لك بمؤمنين ولا مسلمين معك بنى اسرائيل فارسل الله  
 عليهم الضفادع فلا يؤمن منهم منها ولا يؤمن منها اذى شديد لم يبقوا له فيما كان قبله كانت تسب في قدورهم وتفسد  
 عليهم طعامهم وتعاقر نيرانهم قالوا يا موسى ادع لنار بك أن يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منها بلاء وأذى فاننا  
 سنؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الضفادع فقالوا انؤمن لك ولا نرسل معك بنى  
 اسرائيل فارسل الله عليهم الدم فجعلوا الايا كالون الا الدم ولا يشربون الا الدم قالوا يا موسى ادع لنار بك أن يكشف  
 عنا الدم فاننا نؤمن لك ونرسل معك بنى اسرائيل فدعاه به فكشف عنهم الدم فقالوا يا موسى ان نؤمن لك ولن  
 يرسل معك بنى اسرائيل فكاتب آيات مفصلات بعضها اثر بعض لتسكون لله الحجة عليهم فاحذهم الله بنوهم  
 فاخرجهم في اليوم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
 في قوله فارسلنا عليهم الطوفان قال الماء والطاعون والجراد قالنا كل مسامير ربحهم بمعنى أبوابهم وثيابهم  
 والقمل الدباب والضفادع تسقط على فرسهم وفي أطعمتهم والدم يكون في ثيابهم ومائهم وطعامهم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الجراد نذرة من جوت في البحر \* وأخرج العقيلي في كتاب الضعفاء وأبو الشيخ  
 في العظمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال ان مريم سألت الله ان يعاظمها الجراد  
 فمما طعمها الجراد \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن أبي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 مريم بنت عمران سألت ربها ان يعاظمها الجراد فمما طعمها الجراد فقال اللهم اعشبهه بغير رضاع وتابع بينه  
 بغير شياخ يعنى الصون قال الذهبي اسناده أنقاص من الاول \* وأخرج البيهقي في سننه عن زينب بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قالت ان نبيامن الانبياء سأل الله لحم طير لاذ كاذله فرزقه الله الخيتان والجراد \* وأخرج أبو داود  
 وابن ماجه وأبو الشيخ في العظمة والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن الجراد فقال أكثر بخود الله لا آكله ولا أحره \* وأخرج أبو بكر البرقي في معرفة الصحابة والطبراني وأبو  
 الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الاعمى عن أبي زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقا تلوا  
 الجراد فانه جند من جند الله الاعظم قال البيهقي هذا ان صح أراد به اذ لم يتعرض لافساد المزراع فاذا تعرض له  
 حاز دفعه بما يقع به الدفع من القتال والقتل أو أراد به تعذر مقاومته بالقتال والقتل \* وأخرج البيهقي في طريق  
 الفضيل بن عياض عن معبرة عن ابراهيم عن عبد الله قال وقعت جرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا لا تقتلها يا رسول الله فقال من قتل جرادة فكأنما قتل غور يا قال البيهقي هذا ضعيف بجعله بعض رواته  
 وانما عاين ابراهيم وابن مسعود \* وأخرج الحاكم في تاريخه والبيهقي في سننه في مجهول عن ابن عمر قال وقعت

بوجهه) ويذكر عن  
 شرق أو غرب (الآيات  
 بخير) لا يجب من  
 يدعو بخير وهذا مثل  
 الصنم (هل يستوى) في  
 النفع ودفع الضرر (هو)  
 يعنى الصنم (ومن يامر  
 بالعدل) بالتوحيد  
 (وهو على صراط  
 مستقيم) يدعو إلى  
 طريق مستقيم وهو الله  
 (ولله غيب السموات  
 والارض) ما غاب عن  
 العباد (وما أمر الساعة)  
 أمر قيام الساعة في  
 السرعة (الاكلج  
 البصر) كطرف البصر  
 (أوهو أقرب) بل هو  
 أقرب (ان الله على كل  
 شيء) من البعث وغيره  
 (قد يرؤاه) أخرجكم من  
 بطون أمهاتكم  
 لا تعلمون شيئاً) من  
 الاشياء ويقال كل شيء  
 (وجعل لكم السمح)  
 تسمعون بها الخير  
 (والابصار) تبصرون  
 بها الخير (والا فائدة)  
 يعنى القلوب تعقلون  
 بها الخير (اهلككم  
 تشكرون) اي  
 تشكروا وتعصوا وتؤمنوا  
 به (ألم تروا) ألم تنظروا  
 يا أهل مكة حتى تعالوا  
 قدرة الله ووحدايته  
 (الى الطير منخرات)  
 مذلات (في جوار السماء)  
 في وسط السماء أى  
 بين السماء والارض

الاله بعد الميراث ان  
في ذلك في امساكون  
من الهواء (لايات)  
له الامان لو حذاه الله  
(الشمس يومئذ  
يصدقون ان امساكون  
من الله ثم ذكر نعمته  
لبي بشكروا بذلك  
واؤمنوا به فقال (والله  
يجعل لكم من بيوتكم  
بيوت المدر (سكا)  
سكنا وقرارا (وجعل  
لكم من جلود الانعام)  
من اصدافها واورارها  
واشعارها (بيوتا) يعني  
الحمام والفساطيط  
(تستخفونها) تستخفون  
جها (يوم طعنكم) يوم  
سفركم (يوم اقامتكم)  
يوم نزولكم (ومن  
اصوافها) اصواف  
الغنم (واورارها)  
اورار الابل (واشعارها)  
اشعار المعز (اثانا) مالا  
(ومناعا) مفعلة الى  
حين) الى حين القنم  
والابل (والله جعل  
لكم مما خلد في) من  
الاشجار والحيوان  
والجبال اكنانا (طالالا)  
كننا لكم من الجبال  
(وجعل لكم من الجبال)  
في الجبال (اكنانا)  
يعني العيران والاسراب  
(وجعل لكم سرايل)  
يعني القمص (تقيمكم)  
الحر في الصيف والبرد  
في الشتاء (وسرايل)

جراة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها فامكروا في جناحها بالاعراب لا بين جبين ولا شمع  
اكنى نحر جسد الله الا كبر الشاة وتسعون بيضة ولوت لئلا المائة لا كنانا لئلا ياجأوه ا فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم الا يوم اذ اقل كبارها وامت صغارها وافتد بدعها وسد افواهها عن مزاج المسلمين  
وعن معاشهم انك سمع الدعاء لخاصة جبريل فقال انه قد استجب لك في بعض قال ابيبي في هذا حديث  
منكر \* واخرج الطبراني واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي في الاربعين والبيهقي عن الحسن بن علي قال كذا  
على عاتقة انا واني محمد بن الحنفية واني عبيد الله بن عباس وقتهم والفضل فرقت جراة فاحدها عبد الله  
ابن عباس فقال للحسين نعم لم امكروا ب علي جناح الجراة فقال سالت ابي فقال سالت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال لي علي جناح الجراة مكتوب اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي في الجراة  
رزق القوم وان شئت على قوم بلاء فقال ابن عباس هذا والله من مكتون العلم \* واخرج ابو نعيم في الحلية  
عن عكرمة قال قال لي ابن عباس مكتوب على الجراة بالسريانية اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي في الجراة  
جند من جندى اسلم على من اشاء من عباده \* واخرج ابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال لما  
خلق الله آدم فضله من طينته شيئا فخلق منه الجراد \* واخرج عن سعيد بن أبي الحسن مثله \* واخرج  
عبد بن حبيب وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبريل قال الطوفان الماطر والجراد هذا القمل الدابة  
التي تكون في الحنطة \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابي صحر قال القمل الجراد الذي لا يطير \* واخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن قال القمل هو القمل \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد قال زعم بعض الناس  
في القمل انه البراغيث \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبيب بن أبي ثابت قال القمل الجراد \* واخرج  
الباستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اجد برني عن قوله عز وجل القمل والضفادع قال القمل الدابة  
والضفادع هي هذه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم امانه بنت ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول  
يماذرون النخل من انما \* كانهم في الشرف القمل  
\* واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال القمل الجراد بن الجراد \* واخرج ابو الشيخ عن عكرمة عن رجل  
من أهلى الشام قال القمل البراغيث \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كانت الضفادع  
برية فلما ارسلها الله على آل فرعون سمعت وأطاعت فجعلت تنفذ نفسها في القدر وهي تغلي وفي التناير  
وهي تغور فانهم بالله يحسن طاعتهم اورد الماء \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لم يكن شيء اشد  
على آل فرعون من الضفادع كانت تأتي القدر وهي تغلي فتاتي أنفسها فيها فاورثها الله برد الماء والبري الى يوم  
القيامة \* واخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال لا تقتلوا الضفادع فانهم الما ارسلت على آل فرعون انطلق  
ضفدع منها فوق في تنور فبسه نار طلبت بذلك مرضاة الله فايداهن الله اورد شئ تعلمه الماء وجعل نعمهن  
السميع \* واخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان طيبا ذكر ضفدعا في دواء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد قال سالت النبل دما فكان الاسرائيلي يستقي ماء طيبا ويستقي الفرعوني دما ويشتركان  
في اناه واحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء طيبا وما يلي الفرعوني دما \* واخرج عبد بن حماد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة قال ارسل الله عليهم لدم فكانوا لا يفرقون من مائهم الا دما أخرج حتى لقد ذكروا لئان فرعون  
كان يجمع بين الرجلين على اناة الواحد دما القبطي والاسرائيلي فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما  
\* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله والدم قال سلب الله عليهم الزعاف \* واخرج أحمد في  
الزهدي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن نوف الشامي قال مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب السحرة عشرة  
سنة يرمهم الايات الجراد والقمل والضفادع والدم فيابون ان يسألوا \* واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال  
مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلب السحرة أربعين سنة يرمهم الايات الجراد والقمل والضفادع  
\* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آيات ففعلات قال كانت آيات مفصلات بعضها على أثر بعض

ولما وقع عليهم الرجز  
 قالوا يا موسى ادع لنا  
 ربك عنا عهد عندك  
 لنكشف عنا الرجز  
 لنؤمنن لك ولنرسلن  
 معك بنى اسرائيل فلما  
 كشفنا عنهم الرجز  
 اقبلهم بالغوه اذ هم  
 يكفون فاذنقنا منهم  
 فاغرقناهم في اليم بانهم  
 كذبوا يا اتينا وكافوا  
 عنها غافلين واوردنا  
 القوم الذين كانوا  
 يستضعفون مشارق  
 الارض ومغاربها التي  
 باركنافها

يعني الدوروع (تعبكم  
 باسمكم) سلاح عدوكم  
 (كذلك) هكنا اريتم  
 نعمته عليكم لعلكم  
 تسلمون (لكن تقروا  
 ويقال تسلموا من الجراحة  
 ان قرأت بنصب التاء  
 واللام (فان قولوا) عن  
 الايمان (فانما عليك  
 البلاغ المبين)  
 التبليغ عن الله بلغة  
 تعلمونها فاما ذكر لهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 هذه النعم قالوا نعم يا محمد  
 هذه كلها من الله ثم  
 انكروا بعد ذلك وقالوا  
 بشفاعتنا آلهتنا فقل  
 الله (يعرفون نعمت  
 الله) يعرفون ان هذه  
 النعم كلها من الله (ثم  
 ينكرونها) فيقولون  
 شفاعتنا آلهتنا

ليكون لله الجنة عليهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله آيات مفصلة لات قال ينبع بعضها بعضا كك  
 فيهم مبتدأ الى سبت ثم ترفع عنهم شهرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان بين كل آيتين من هذه  
 الآيات ثلاثون يوما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال كانت الآيات التسع في تسع سنين في كل سنة  
 آية \* قوله تعالى (ولما وقع عليهم الرجز) الآية \* أخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الرجز العذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أمر موسى بنى اسرائيل فقال لا يخرج كل رجل منهم  
 كبشاً ثم اخضب كفه في دمه ثم لا يضرب على يابه فقالت القبط ابني اسرائيل لم يجعلون هذا الدم على يابكم قالوا ان  
 الله يرسل عليكم عذاباً فافنسوا لم يهلكوا قال القبط فما يعرفكم الله الالهة هذه العلامات قالوا هكنا اريتمنا  
 فاصحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفاً فامسوا وهم لا يترافعون فقال فرعون عند ذلك ادع لنا ربك بما  
 عهدت لك لنكشف عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل ولعلهم يسمعونك قالوا يا موسى ادع لنا ربك  
 عنهم فدعهم فكان أوفاهم كلهم فرعون قال انذهب بنى اسرائيل حيث شئت \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال  
 أتى الله الطاعون على آل فرعون فمات منهم بذلك حتى خرج موسى فقال موسى لبنى اسرائيل اجعلوا أكفكم  
 في الطين والرماد ثم ضعوه على أبوابكم كيما يجتنبكم ملائكة الموت قال فرعون أما بعثت من عبدنا أحداً فقالوا لا قال  
 أبليس هذا عجمي أنا وخذولاً وخذون \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير عن أبي شيبه وعبد بن حميد عن  
 الطاعون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة قال الرجز العذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله لي أجلهم بالغوه قال لغرق \* وأخرج ابن أبي شيبه وعبد بن حميد عن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما كشفنا عنهم الرجز قال العذاب الى أجلهم  
 بالغوه قال عدد مسمى معهم من أيامهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله اذ هم يتكثرون  
 قال اعدوا من اليهود \* قوله تعالى (فانقمنا منهم) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال  
 فانقم الله منهم بعد ذلك فاغرقهم في اليم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اليم البحر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال اليم هو البحر \* قوله تعالى (وأوردنا القوم الذين كانوا يستضعفون  
 مشارق الارض ومغاربها التي باركنافها) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن الحسن في قوله مشارق الارض ومغاربها قال هي أرض الشام \* وأخرج عبد  
 الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن قتادة في قوله مشارق  
 الارض ومغاربها التي باركنافها قال هي أرض الشام \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن شاذب في قوله  
 مشارق الارض ومغاربها قال فلسطين \* وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أسلم في قوله التي باركنافها قال قرى  
 الشام \* وأخرج ابن عساكر عن كعب الأحبار قال ان الله تعالى بارك في الشام من الفرات الى العريش  
 \* وأخرج ابن عساكر عن أبي لاغيش وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البركة  
 التي يورث في الشام ابن مبالغ حده قال أول حدوده عريش ومصر والحد الآخر طرف التبت والحد الآخر  
 الفرات والحد الآخر جعل فيه قبر هود النبي عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن أبي سفيان  
 قال ان راساً قال لاراهيم عليه السلام أعمر من العريش الى الفرات الارض المباركة وكانت أول من اختبأ وقرى  
 الضيف \* وأخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال دمشق بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان حبشياً  
 وهب له عمر ودين كعبان حين خرج ابراهيم من النار وكان اسم الغلام دمشق فسميها على اسمه وكان ابراهيم  
 جعله على كل شيء له وسكنها الروم بعد ذلك زمان \* وأخرج ابن عساكر عن أبي عبد الملك الجزري قال اذا  
 كانت الدنيا في بلاء وقحط كان الشام في رخاء وعافية \* وإذا كان الشام في بلاء وقحط كانت فلسطين في رخاء وعافية  
 وإذا كانت فلسطين في بلاء وقحط كان بيت المقدس في رخاء وعافية وقال الشام مباركة وفلسطين مقدسة وبيت  
 المقدس قدس ألف مرة \* وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن بن بدير جابر قال قالت لابي سلام الاسود  
 ما قال من حصن الى دمشق قال بلغني ان البركة تضعف بمضعفين \* وأخرج ابن عساكر عن مكحول انه سأل



(واكثرهم الكافرون)  
كاهن كافرون بالله  
(ويوم يبعث من كل  
أمة) يخرج من كل قوم  
(شبيدا) نبيا عليهم  
شهادا بالبلغ (ثم  
لا يؤذن للذين كفروا)  
في الكلام (ولا هم  
يستغيثون) يرجعون  
الى الدنيا (واذا رأى  
الذين ظالموا) كفروا  
(الف ذات فلا يخفف  
عنهم) لا يرفع عنهم  
(ولا هم يستغوثون)  
يرجعون من عذاب الله  
(واذا رأى الذين أشركوا  
شركاءهم) آلهتهم  
(قالوا ربنا) يا ربنا  
(هو لا مشركاؤنا) آلهتنا  
(الذين كاندعوا) نعبد  
(من دونك) أرونا  
لعبادتهم (فألقوا اليهم  
القول) ردوا اليهم  
الجواب (بغى الاصنام  
(انكم تكاذبون) في  
مقالتكم ما أمرناكم وما  
كناعلم بعبادتك  
(والقوا الى الله لومثلا  
السلام) استسلم العباد  
والعبود لله تعالى (وضل  
عنهم ما كانوا يفترون)  
يضل افتراؤهم على الله  
ويقال استغل بانفسهم  
آلهتهم التي كانوا  
يعبدون بالكذب  
(الذين كفروا) محمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (ومصدوا عن  
سبل الله) عن دين الله

رجلا من تسكن قال الغرطه قال له مكبول ما جعلك أن تسكن دمشق فان البركة فيها من الله \* وأخرج  
ابن عساکر عن كعب قال مكتوب في التوراة ان الشام كثر الله عز وجل من أرض سبأ كثر الله من عباده عيسى  
بهما قبور الانبياء ابراهيم واسحق ويعقوب \* وأخرج ابن عساکر عن ثابت بن عبد الله قال قال الله تعالى يا هام  
أنت خير مني من بلدي أسكنك خدي \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والروائي  
مسندهم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نؤتي القرآن من الرقاع اذ قال طويي للشام قبل له ولم قال ان ملائكة الرحمن باسطة أجنحتهم اعلمهم \* وأخرج  
البراز والطبراني بسند حسن عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تجحدون أجنادا بالشام  
بالشام ومصر والعراق واليمن قلنا نعم يا رسول الله قال عليكم بالشام فان الله قد تكفل لي بالشام \* وأخرج  
البراز والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجدون أجنادا في  
رجل يارسل الله خولي فقال عليكم بالشام فانهم اصفوا قال من بلاده فيها خير والله من عباده فمن رغب عن ذلك  
فليحق بخدي فان الله تكفل لي بالشام وأهله \* وأخرج أحمد وابن عساکر عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال  
يا رسول الله خولي بلدا أكون فيه فقال عليك بالشام ان الله يقول يا هام ان الله يقول يا هام ان الله يقول يا هام  
من عباده وللفظ أجروا فيه خيرة الله من أرضه يحسن الله خيرة من عباده فان أنتم فعليكم بكم فان الله قد  
تكفل لي بالشام وأهله \* وأخرج ابن عساکر عن عائشة بن الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم  
عليكم بالشام فانهم اصفوا بلاد الله بكمها خيرة من عباده فمن أي فليحق بكمه ويسبق من غدره فان الله تكفل لي  
بالشام وأهله \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن حوالة الأزدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال انكم ستجدون أجنادا جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال الخولي خول يارسل الله  
قال عليكم بالشام فمن أي فليحق بكمه ويسبق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله \* وأخرج الحاكم  
وصححه عن عبد الله بن عمرو قال ياتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن الا لحق بالشام \* وأخرج ابن عساکر عن  
عون بن عبد الله بن عتبة قال قرأت فيما أنزل الله علي بعض الانبياء ان الله يقول الشام كتابي فاذا عصيت علي  
فوجدتهم منها بسهم \* وأخرج ابن عساکر والطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ستفتح علي أمي من بعدى الشام ومكة فاذا فتحتوها فتحها فاهل الشام من ابطون الي منتهى الجزيرة في اهل  
ساحل من تلك السواحل فهو في جهاد ومن احتل بيت المقدس وما حوله فهو في رباط \* وأخرج ابن أبي شيبة  
والترمذي وصححه وابن ماجه وابن عساکر عن قرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فتحت بلاد أهل الشام ولا خير  
فيكم لا تزال طائفة من أمتي منصورين علي الدس لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن عساکر  
عن ضمرة بن ربيعة قال سمعت انه لم يبعث نبي الا من الشام فان لم يكن منها أسرى به الياء \* وأخرج الحافظ الترمذي  
التجاذ في جزء التراجيم عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت عود الألام احتل  
من تحت رأسي فظننت انه مذهب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام ألافان الايمان حين تقع الدنيا بالشام  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام أرض المحمد والمسلمين \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن أبي أيوب الانصاري قال لما خرج الرعد والبرق والبرق كان الى الشام \* وأخرج ابن أبي شيبة  
القاسم بن عبد الرحمن قال مند الفرات علي عهد عبد الله فذكره الناس ذلك فقال يا أيها الناس لا تسكنوا امد فانه  
يوشك أن يلبس فيه طست من ماء فلا يجرى بعد ذلك حين مرجع كل ماء الى عصره فيكون الماء في قبب المومنين  
يومئذ بالشام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال أحب البلاد الى الله الشام وأحب الشام الى الله المقدس وأحب  
المقدس اليه جبل نابلس ايا تيز علي الناس زمان يهاجروه كالحمال بينهم \* وأخرج الطبراني وابن عساکر  
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابايس العراق فقصي منها اسما حتى دخل الشام فطردوه  
بلغ بيتان ثم دخل مصر فباض فيها وفتح وبسط بعقره \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر قال دخل الشيطان  
بالشام فقصي قضاء ثم خرج يزيد الارض المقدسة الشام ففتح فخرج علي ساق حتى جاء الغرب فباض

وَمَثَلُ كَلْبٍ بَيْنَ الْحَسَنِ

عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا  
صَبَرُوا وَدَمَرُوا مَا كَانَ  
يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ  
وَمَا كَانُوا بِعِشْرُونَ

~~~~~

وَطَاعَتُهُ (زِدْنَاهُمْ

عَذَابًا) عَذَابَ الْحَيَاتِ

وَالْعَقَابِ وَالْجُوعِ

وَالْعَطَشِ وَالزَّهْمِ بِرَبِّ

وغير ذلك (فوق العذاب)

فَوْزَ عَذَابِ النَّارِ (بِمَا

كَانُوا يَفْسِدُونَ) يَقُولُونَ

وَيَعْمَلُونَ مِنَ الْمَعْصِي

وَالشُّرْكِ (وَلَوْ مَنَعَتْ

فِي كُلِّ أُمَّةٍ) تَخْرُجُ مِنْ

كُلِّ جَمَاعَةٍ (شَهِيدًا نَبِيًّا

(عَلَيْهِمْ شَهِيدًا بِالْبَلَاغِ

(مَنْ أَفْسَهُمْ) أَدْمِيَا

مِثْلَهُمْ (وَجِثَابًا لِي

يُحْمَدَ) (شَهِيدًا عَلَى

هَؤُلَاءِ) عَلَى أُمَّتِكَ وَيَقَالُ

مِنْ كِبَالِهِمْ (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ

الْكِتَابَ) (جَبْرِيلُ

بِالْقُرْآنِ) (تَبَيَّنَ الْكُلُ

شَيْءٌ) (مِنْ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ

وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ) (وَهَدَى

مَنْ الضَّلَالَةَ) (وَرَجَعَهُ

مِنَ الْعَذَابِ) (وَبَشَّرَ

لِلْمُسْلِمِينَ) بِالْجَنَّةِ (أَنَّ

اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ)

بِالتَّوْحِيدِ (وَالْإِحْسَانِ)

بِإِدَاءِ الْفَرَائِضِ وَقَالَ

بِالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ

(وَأَيْتَاءَ ذِي الْقُرْبَى)

(بِعْنَى صَلَاةِ الرَّحِمِ) (وَبِنَهْيِ

عَنِ الْقُبْحِ شَاءَ) (عَنِ

الْمَعَاصِي كُلِّهَا) (وَالْمَنْكَرِ)

مَالِيَهُ رَفَعَتْ فِي شَرْعِيَّةٍ

بِمَا عَصَوْهُ * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَا كِرْعَنَ وَهَبَ بْنِ مَنبِيهٍ قَالَ إِنِّي لَأَجِدُ تَرْدُدَ الشَّامِ فِي الْكِتَابِ حَتَّى كَأَنَّهُ لَيْسَ لِلَّهِ
حَاجَةٌ إِلَى الشَّامِ * وَأَخْرَجَ أَخْبَارَ ابْنِ عَسَا كِرْعَنَ ابْنِ عِمْرَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ - هُمْ بَارِكُ لَنَا فِي شَامِنَا
وَعَمِنَا قَالُوا فِي تَحْدِيدِ نَاقِصٍ لِقَطْعٍ وَفِي مَشْرِقِنَا قَالَ هَذَا الزَّلَازِلُ وَالْفَتَنُ وَبِمَا يَطَاعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ وَإِذَا ابْنُ عَسَا كِرْعَنُ
رَوَايَةً وَهِيَ أَسْعَدُ عِشَارِ الشَّرِّ * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَا كِرْعَنَ ابْنَ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبِيرُ
عَشْرَةَ عَشَرَ تَسْمَةً بِالشَّامِ وَوَاحِدٌ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ وَالشَّرُّ عَشْرَةُ عَشَارٍ وَوَاحِدٌ بِالشَّامِ وَتَسْعَةٌ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ وَإِذَا
أَسَدُ أَهْلِ الشَّامِ فَلَا خَبِيرَ فَيَكُونُ * وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ ابْنَ عَسَا كِرْعَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَسَمَ اللَّهُ الْخَبِيرَ فَعَلَهُ
عَشْرَةَ عَشَرَ فَعَلَهُ - ثَلَاثُ عَشَرَ عَشَارًا بِالشَّامِ وَبَقِيَّتُهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِينَ وَقَسَمَ الشَّرُّ فَعَلَهُ عَشْرَةَ عَشَرَ فَعَلَهُ ثَلَاثُ عَشْرَةَ
عَشْرًا بِالشَّامِ وَبَقِيَّتُهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِينَ * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَا كِرْعَنَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ قَالَ نَحْنُ هَذِهِ الْأَرْضُ
فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى صَفَةِ النُّسَرِ قَالَ رَأْسُ الشَّامِ وَالْجَنَاحَانِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَالذَّنْبُ الْيَمِينُ فَلَا نَزَالَ النَّاسُ
يَكُونُ بِمَا بَقِيَ الرَّأْسِ فَإِذَا نَزَعَ الرَّأْسُ هَلَاكَ النَّاسُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَبْقَى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا تَبْقَى خِزْيَةٌ
مِنْ خِزْيَةِ الْعَرَبِ إِلَّا وَفِيهِمْ مَقْبَرَةٌ خِيَمٌ مِنَ الشَّامِ يَقَاتِلُونَهُمْ - عَلَى الْإِسْلَامِ لَوْلَاهُمْ أَكْفَرُوا * وَأَخْرَجَ ابْنَ
عَسَا كِرْعَنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ مَثَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى طَائِفَتَيْنِ وَاحِدَةٍ بَصْرَةُ الْجَنَاحِ وَوَاحِدَةٌ الْجَزِيرَةُ الْجَوْجُ وَالشَّامُ
الرَّأْسُ وَالْيَمِينُ وَالذَّنْبُ * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَا كِرْعَنَ وَهَبَ بْنِ مَنبِيهٍ قَالَ رَأْسُ الْأَرْضِ الشَّامُ * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَا كِرْعَنَ
عَنْ كَعْبٍ قَالَ إِنِّي لَأَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزِلَ أَنَّ خَرَابَ الْأَرْضِ قَبْلَ الشَّامِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَا كِرْعَنَ
يَحْيَى بْنَ سَعْدٍ قَالَ تَقِيمُ الشَّامُ بَعْدَ خَرَابِ الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ عَامًا * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَا كِرْعَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْخَرْ نَارُ مَنْ حَضَرَ مَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا نَامَرْنَا
قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَا كِرْعَنَ كَعْبَ قَالَ يَوْشَنُ أَنْ تَخْرُجَ نَارُ مِنَ الْيَمِينِ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الشَّامِ
تَعْدُو مَعَهُمْ إِذَا عُدُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا وَتَرْوُحُ مَعَهُمْ إِذَا رَاحُوا فَإِذَا مَعَهُمْ هَافَا فَخَرَجُوا إِلَى الشَّامِ * وَأَخْرَجَ
تَحْمَانَ فِي فَرَائِدِهِ ابْنَ عَسَا كِرْعَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ
أَنْتَزَعَ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِ فَاتَّبَعَتْهُ بَصْرِي فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ فَعَمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ الْأَوَانُ الْأَعْيَانُ إِذَا وَقَعَتِ الْفَتَنُ
بِالشَّامِ * وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ مِنَ اللَّيْلِ بْنِ سَعْدٍ قَوْلَهُ وَأُورِثْنَا الْقُرُونُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَضَعِفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قَالَ هِيَ مِصْرُ وَهِيَ مَبَارَكَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي تَارِيخِ مِصْرٍ وَنَحْنُ
ابْنُ الرَّيْشِ الْجَزِيرِيُّ فِي مَسْنَدِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ مِصْرُ حَاطِبِ أَرْضِ اللَّهِ تَرَابًا وَأَعْدَهُ
خَرَابًا وَإِنْ نَزَلَ فِيهِ مَبَارَكَةٌ مَا دَامَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِينَ بِرَكَّةٍ * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو قَالَ مَنْ
أَرَادَ أَنْ يَكُونَ كَرَامًا فَدُوسْ أَوْ يَفْزَرْ إِلَى مِثْلِهِ فِي الدُّنْيَا فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حِينَ تَحْضُرُ زُرُوعُهَا وَتُزَوَّرُ غَمَارُهَا
* وَأَخْرَجَ ابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَبْهِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ إِذَا
أُزْهِرَتْ * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَقُولُ وَلَايَةُ مِصْرَ جَمَاعَةٌ أَعْدَلُ
الْخَلْقِ * وَأَخْرَجَ ابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ خَلَقَتِ الدُّنْيَا عَلَى خَمْسٍ صَوْرَةٍ عَلَى صُورَةِ
الْعَائِدِ بِرَأْسِهِ وَصَدْرُهُ جَنَاحُهُ وَذَنْبُهُ فَالْأَسْمُ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمِينُ وَالصَّدْرُ الشَّامُ وَمِصْرُ وَالْجَنَاحُ الْإِمَامُ الْعِرَاقُ
وَالْجَنَاحُ الْإِسْرَائِيلُ وَالذَّنْبُ مِنْ ذَاتِ الْجَمَامِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَشَرْقِهَا فِي الْعَائِدِ الْذَّنْبُ * وَأَخْرَجَ أَبُو
نَعِيمٍ فِي الْحَلِيقَةِ عَنْ نُوفٍ قَالَ أَنَّ الدُّنْيَا مَثَلَتْ عَلَى طَيْرٍ فَإِذَا انْقَطَعَ جَنَاحُهَا وَقَعَتْ وَأَنَّ جَنَاحِي الْأَرْضِ مِصْرُ وَالْبَصْرَةُ
فَإِذَا خَرَبَتْ الدُّنْيَا * قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمَثَلُ كَلْبٍ بَيْنَ الْحَسَنِ) * أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ
الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ مِجَاهِدٍ قَوْلَهُ وَمَثَلُ كَلْبٍ بَيْنَ الْحَسَنِ قَالَ ظَهَرَ وَقَوْمُ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ
وَيَسْكُنُ اللَّهُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَمَا وَرَثَتُهُمْ مِنْهَا * وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهَبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْبَلْعِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَوَالَهُمْ فِرْعَوْنُ أَرْبَعُمِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فَاضْعُفَ اللَّهُ ذَلِكَ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ فَوَلَاهُمْ ثَمَانِيَةَ عَامٍ وَثَمَانِينَ عَامًا قَالُوا إِنَّ كَانَ الرَّجُلُ لِيَمُرَّ أَلْفَ سَنَةٍ فِي الْقُرُونِ الْأُولَى وَمَا يَحْتَلِمُ حَتَّى
يَبْلُغَ عَشْرِينَ وَمِائَةً سَنَةً * وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ

لما كان في ايام بني اسرائيل
 واقاموا على قوم يعكفون
 على اصنامهم اوهم قالوا
 يا موسى اجعل لنا الهة كما
 لهم آلهة قال انكم قوم
 تجهلون ان هؤلاء منابر
 ما هم فيه وباطل ما كانوا
 وهملون قال اتعبوا الله
 انيكم الهوا وفضلكم
 على العالمين واذا
 اعجبناكم من آل فرعون
 بسوءهم ومنكم سوء
 العذاب يقتلون أبناءكم
 ويستحيون نساءكم
 وفي ذلك لكم بلاء من ربكم
 صليهم وواعده ناموسي
 ثلاثين ليلة واثمناها
 بعشر قتم ميقات ربه
 أربعين ليلة وقال موسى
 لاجنه هرون اخلفني في
 قومي وأصلح ولا تتبع
 سبيل المفسدين

والله اعلم بالصواب

ولاسنة (والبحي)
 الاستقالة والظلم
 (يعظكم) ينهاكم عن
 الفحشاء والمنكر والبعي
 (اعلمكم) تذكرون
 اني تعظوا وبامثال
 القرآن (واوفوا بعهود
 الله اذا عاهدتم) نزلت
 هذه الآية في كنفه
 ورماد ويقال اتعبوا
 اليهود بالله اذا حلقتم
 بالله بالوفاء ولا تنقضوا
 الايمان يعني اليهود
 في ما بينكم (بعد
 تركبها) تدلفها
 وتشد بها (وقد جعلتم

لوان الناس اذا اتوا من سلطانهم يعني صبروا وادعوا الله لم يلشوا ان يرفع الله ذلك عنهم ولما كفهم يعفون الى
 السبع ذنوب كلون الى امراته ما جاء يوم دير قناتم تلا هذه الآية وتحت كل منبر ملك الحصى على بني اسرائيل
 صبروا * واخرج عبد بن جبر وابو الشيخ عن الحسن في الآية قال ما اوتيت بنو اسرائيل ما اوتيت الانبياء
 وما فرغت هذه الامنة الى السبع قبل طاعت بنجر * واخرج احمد في الزهد عن أبي البرداء قال اذا جاء امر لا كفاه
 لك به فاصبر وانتظر الفرج من الله * واخرج احمد عن بيان بن حكيم قال جاء رجل الى أبي البرداء فشق كالي
 جارا له قال اصبر فان الله سيجبرك من الله البت ان اتي معاربه فيمادوا واعطاه فاني ابا البرداء فذكر ذلك له قال ان
 ذلك لك من سوء * واخرج ابو الشيخ عن قتادة ودمر ما كان يصنع فرعون وقومه قال ان الله تعالى لا على الكفرة
 الا قليلا حتى يرفعهم بعمله * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كانوا يعبرون قال يعبرون
 * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
 كانوا يعبرون قال يبنون البيوت والمساكن ما بلغت وكان عندهم غير معز ومن والله أعلم * قوله تعالى (وعاودوا)
 يعني اسرائيل) الآيات * واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فاتوا عبلي قوم يعكفون على اصنامهم
 لهم قال على ظم * واخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن الجوني في قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنامهم قال هم
 ظم وجندام * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح في قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنامهم لهم قال
 تماثيل يقر من نحاس فلما كان يحمل السامري شبيهة لهم اليه من ذلك البقر فذلك كان أول شأن الرب لتكوين
 عاينهم حجة فينتقم منهم بعد ذلك * واخرج عبد بن جبر وابو الشيخ عن قتادة في قوله قالوا يا موسى اجعل لنا الهة
 كالهةكم قال يا سبحان الله قوم اتفاهم الله من العبودية واقطعهم البحر واهلك عدوهم وأراهم انوار
 العظام ثم سألوا الشرك صراحة * واخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابو الشيخ وابن مردويه عن أبي واقد الليثي قال خرج جنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل خذوا مني ما تشاء
 فقات يارسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كالكفار ذات أنواط وكان الكفار يوطون سلاحهم بسيفهم
 ويعكفون حولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر هذا كقالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الهة كما
 آلهة انكم تركبون سنن الذين من قبلكم * واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني عن طريق كثير
 عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده قال غز ونامع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف وثمة ففتح
 الله له مكة وحدينا حتى اذا كان بين حنين والطائف أرض شجرة ذروا عظيمة سدرة كان ينام بها السلاج صليت
 ذات أنواط وكانت تعبد من دون الله فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف عنها في يوم صارت الى ط
 هو أدنى منها فقال له رجل يارسول الله اجعل لنا ذات أنواط كالهة ذات أنواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انها السنن قلتم والذي نفس محمد بيده كقالت بنو اسرائيل اجعل لنا الهة كالهةكم آلهة * واخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله متبر قال خسران * واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن
 ابن عباس في قوله متبر قال هالك * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما
 لهم المتبر وقال المتبر والباطل سواء كما هو واحد كهية شفو ورحيم والغرب يقول انه البائس المتبر في البائس
 المتبر * قوله تعالى (وواعد ناموسي) الآية * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن طريق عن ابن
 عباس في قوله وواعد ناموسي ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر قال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة * واخرج ابن أبي
 حاتم عن سليمان التيمي قال رزم حضري ان الثلاثين ليلة التي وعده ناموسي ذو القعدة والعشر التي تم الله
 الاربعين ليلة عشر ذي الحجة * واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من عمل في أيام من السنة أفضل منه في
 من ذي الحجة وهي العشر التي أتمها الله لموسى * واخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وواعد ناموسي
 ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر يعني ذو القعدة وعشر من ذي الحجة خاف موسى أجنانه واستخلف حلمه من
 فكث على الطور أربعين ليلة وأترل عليه الزواجر في الاواح فنقر به الرب نجاء وكامه ومسمع صبره في التسليم
 أنه لم يحدث في الاربعين ليلة حتى هبط من الطور * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن مجاهد في

أيمانكم) عهـ وركم
 (فخلوا) دغلا ومكرا
 وخديعة (يبتكم) منزل
 قدم) فترلوا عن طاعة
 الله كما نزل قدم الرجل
 (باعتدبونها) قيامها
 (وتذوقوا السوء)
 النار (بما صدقتم) بما
 صرتم الناس (عن
 سبيل الله) عن دين الله
 وطاعته (ولكم عذاب
 عظيم) شديد في الآخرة
 (ولا تنسروا بعد الله
 غنا قليلا) بالخلف بانه
 كاذبا عرسا بيرا من
 الدينار (ما عند الله) من
 الثواب (هو خير لكم)
 مما عندكم من المال
 (ان كنتم) اذ كنتم
 (تعملون) ثواب الله
 ويقال ان كنتم تصدقون
 بنواب الله (ما عندكم)
 من الاموال (ينفد)
 يبقى (وما عند الله)
 من الثواب (باق) يبقى
 (ولنجزي الذين
 صبروا) عن العيبي
 وأقرنا بالحق (أجرهم)
 ثوابهم في الآخرة
 (باحسن ما كانوا
 يعملون) باحسنهم
 ومن (من عمل صالحا)
 اليهودي مجانبين
 بانه بالور بالحق (من
 الاعمار) نقي وهو مؤمن
 قبيح مؤمن مخلص
 تركي يئنه حياة طيبة
 وطلاعة ويقال في
 انما هو يقال في الجنة

صوف وكساع صوف وسراويل صوف وكه صوف ونعلان من بخلد حار وغير ذلك * وأخرج أبو الشيخ عن عبد
 الرحمن بن معاوية قال لما كلم موسى ربه عز وجل مكث أربعين يوما لم يره أحد الامات من نور روت الاعمال
 * وأخرج أبو الشيخ عن عروة بن رويح قال كان موسى لم يأت النساء منذ كان ربه وكان قد ألبس على وجهه برقع
 فكان لا ينظر اليه أحد الامات فكشفها عن وجهه فالتفتها من غشيتها مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على
 وجهها وخوت لله ساجدة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم في الخليفة عن وهب بن منبه قال
 كلم الله موسى من ألف مقام فكان كلما كلمه رأى النور على وجهه ثلاثة أيام قال وما قرب سوى امرأته
 ربه * وأخرج ابن المنذر عن عروة بن رويح النخعي قال قالت امرأة موسى اوسى اني آيم منك مذأربعين
 فامتنعني بنفارة فرفع البرقع عن وجهه فغشي وجهه نور النعم بصرها فقالت ادع الله أن يجعلني زوجتك في الجنة
 قال علي أن لا تزوجي بعدى وأن لا تأكلني الا من على يدك قال فكانت تتبع الحصادين فاذا راوا ذلك فخلوا
 لها فاذا أحست بذلك تجاوزته * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو حنيفة في كتاب الله - لم واليهي عن
 ابن عباس قال قال موسى عليه السلام حين كلمه ربه أي رب أي عبدك أحب اليك قال أكرمهم في ذكر قال أي
 عبادك أحكم قال الذي يقضى على نفسه بكيفية على الناس قال رب أي عبادك أعني قال الراضى بما أعطيت
 * وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن بن موسى عليه السلام - أله ربه جماعة من الخيرة فقال احب الناس
 بما تحب أن تعصب به * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي من طريق جوير عن التميمي عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف وأربعين ألف
 كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين منهم لما وقع في مسامعة من كلام الرب عز وجل فكان حبا
 ناجاه ان قال يا موسى الله لم يصنع المتصنعون بمنزل لزهدي في الدنيا لم يتقرب الى المتقربون بمنزل الورد عمارت
 عليهم ولم يتعبدون بمنزل البكاء من خشية فقال موسى يا رب ويا اله البرية كلوا ويا مالكم يوم الدين
 ويا ذا الجلال والاكرام ماذا أعدت لهم وماذا جزيتهم قال اما الزاهدون في الدنيا فاني أبقيهم حتى يمتروا
 فيها حيث شاؤوا واما الوردون عمارت عليهم فاذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ما فشت الحساب وقتلوا
 في يديه الا الوردون فاني أستحيهم وأجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب واما البكاء من خشية
 فاولئك اكرم الرفيق الاعلى لا يشاركهم فيه - ما أحدهم وأخرج أبو يعلى وابن حبان والحاكم وصحبه والبيهقي في
 الامعاء والصفات عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علي شيا إذا كنت
 به وأدعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا رب كل عبدك يقول هذا قال قل لا اله الا الله
 يا رب انما أريد ان تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامس من غيري والارض من السبع في كفولي
 اله الا الله في كفهم ما لم ين لا اله الا الله * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب اليعاقبة عن عطاء بن يسر
 قال قال موسى عليه السلام يا رب من أهلك الذين هم أهلك الذين نقلهم في ظل عرشك قال هم البرية
 الما هرة قلوبهم الذين يتحابون بحلال الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكرت ذكروهم الذين يسمعون
 الوصوة في المسكار وينسبون الى ذكري كما تنسب النور لي وكوهموا ويكفون بحبي كما يكاف النبي بحب الناس
 ويغضبون لمحاري اذا استجلت كما يغضب المرء اذا حزن * وأخرج أحمد عن عمران القصب قال قال موسى بن عمران
 أي رب اني أبغيت قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم اني أدنو منهم كل يوم باعاولا ذلك اسم - وأخرج ابن
 المبارك وأحمد عن عمران بن ياسر ان موسى عليه السلام قال يا رب حدثني ناحب الناس اليك قال ولم ذل لاحد مطيل
 اياه فقال عبدني أقصى الارض سمع به عبد آخر في أقصى الارض لا يعرفه فان أصابته مصيبة فكانت انما أصابته
 شاكته وشوكة فكانت انما اشتهت ما ذل الا في ذلك أحب خاقي الى قال يا رب خاقت شاكيا قد خلوهم النار أو تعدد
 فلوحي الله ابيد كهم خاقي ثم قال ازرع زرعا زرع فقال الله قد فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه ففسد زرعه
 فقال ما فعل زرعي يا موسى قال فرغت منه وورقته قال ما تركت منه شيئا قال ما لا خير فيه قال كذلك انما لا خير
 الا من لا خير فيه * وأخرج أبو نعيم في الخليفة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم ان موسى عليه السلام قال

يارب اخبرني يا كرم خالقك عليك قال الذي يسرع الى هواي اسراع النسر الى هواه والذي يكاف بعبادي
 الصالحين كما يكاف الصبي بالناس والذي يغضب اذا انتهكت بحارى غضب القمر لنفسه فان القمر اذا غضب لم
 يبال اقل الناس ام كثروا واخرجوا بن ابي شيعة عن غرة موقوفا * واخرج ابو نعيم في الخليفة عن مجاهد قال
 سأل موسى عليه السلام به عز وجل فقال أي عبادك أغنى قال الذي يقنع بما يوتي قال فاي عبادك أحكم قال
 الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال فاي عبادك أعلم قال أخشاهم * واخرج ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب
 السنة وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان عشي ذات يوم في
 الطريق فناداه الجبار عز وجل يا موسى فالتفت عينا وشمالا فلم ير أحدا ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران
 فالتفت عينا وشمالا فلم ير أحدا وارتعدت فرائضه ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران اني انا الله لا اله الا أنا فقال
 لبيك لبيك فخرته تعالى سبحانه فقال ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى ان أحببت ان
 تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي كن لليتيم كلاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى بن عمران
 ارحم برحم يا موسى كما تدان يا موسى بني اسرائيل انه من لقيني وهو واحد بعدد صلي الله عليه وسلم لم
 أدخلته النار فقال ومن أحد فقال يا موسى وعزني وجلالي ما خلقت خائفا كرم على منه كتب اسمه مع اسمي في
 العرش قبل ان تخلق السموات والارض والشمس والقمر بالقي سنة وعزني وجلالي ان الجنة محرمة على جميع
 خلقي حتى يدخلها محمد ومثله قال موسى ومن أمة أجد قال أمته الجنة بدون صعودا وهبوطا وعلى كل
 حال بدون أوساطهم ويطهرون أطرافهم صائغون بالنهار وديان بالليل أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة
 بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال نبههم اقال اجعلني من أمة ذلك النبي قال استقدمت
 واستأخر يا موسى ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال * واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه
 السلام الهى يا جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى أظله يوم القيامة بظل عرشي وأجعله في كنفي قال
 يارب أي عبادك أشقى قال من لا تنفعه موعظة ولا يذكرك في اذا خلا * واخرج ابو نعيم عن كعب قال قال موسى
 يارب يا جزاء من أوى يتيما حتى يستغنى أو كفل أرمله قال أسكنه جنتي وأظله يوم لا ظل الا ظلي * واخرج ابن
 شاهين في الترهيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يارب ما لمن عزى الشكى قال
 أظله بظلي يوم لا ظل الا ظلي * واخرج آدم بن أبي اياس في كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود قال لما قرب موسى
 حيا أبصر في ظل العرش رجلا فغطه بمكانه فسأل عنه فلم يخبر باسمه وأخبر بعمله فقال له هذا رجل كان
 لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا عشي بالنميمة يقال الله يا موسى ما جئت تطالب قال جئت
 أطالب الهدى يارب قال قد وجدته يا موسى قال رب اغفر لي ماضى من ذنوبي وما غبر وما بين ذلك وما أنت
 أعلم به مني وأعوذ بك من وسوسة نفسي وسوء عملي فقيل له قد كفيت يا موسى قال رب أي العمل أحب اليك ان
 عمله قال اذكرني يا موسى قال رب أي عبادك أتق قال الذي يذكركني ولا ينساني قال رب أي عبادك أغنى قال
 الذي يقنع بما يوتي قال رب أي عبادك أفضل قال الذي يقنع بالحق ولا يتبع الهوى قال رب أي عبادك أعلم
 قال الذي يطاع علم الناس الى علمه اعلمه يسبح كلمة تدله على هدى أو ترده عن ردى قال رب أي عبادك أحب
 اليك قال الذي لا يكذب اسامه ولا زني فرجه ولا يغير قلبه قال رب ثم أي على أثر هذا قال قلب مؤمن في خالق
 حسن قال رب أي عبادك أبغض اليك قال ثاب كافر في خلق سي قال رب ثم أي على أثر هذا قال جيفة بالليل
 يطال بالنهار * واخرج أحمد في الزهد عن أبي الجلدان انه أوحى الى موسى عليه السلام اذا ذكرتني فاذا ذكرتني
 وانت تنفص أعضاؤك وكن عند ذكرى خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك وراء قلبك واذا قلت بين
 يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهي أولى بالذم وناجني حين تناجني بقلب وجل واسان صادق
 * واخرج أحمد عن قسي رجل من أهل الكتاب قال ان الله أوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ان جاءك
 الموت وانبت على غير وضوء فلا تأمض الا نفسك قال وأوحى اليه ان الله تبارك وتعالى يدفع بالصدقة سبعين بابا
 من السوء مثل الغرق والحرق والسرق وذات الخبز قال وقال له والذارق قال والنار * واخرج أحمد عن كعب

(ولنجزيهم أجرهم)
 (تأجهم في الآخرة)
 (باحسن ما كانوا
 يعملون) (باحسانهم في
 الدنيا نزلت هذه الآية
 في عبدان بن الاشوع
 وامرئ القيس الكندي
 في خصومة كانت بينهما
 في أرض) فاذا قرأت
 القرآن) فاذا أردت
 بالمجدان تقرأ القرآن
 في أول افتتاح الصلاة
 أو غير الصلاة) فاستعد
 بالله فقطل أعوذ بالله
 (من الشيطان الرجيم)
 اللعين المرجوم بالنجم
 المطرود من رحمة الله
 (انه ليس له سلطان)
 سبيل وغلبة) (على الذين
 آمنوا) (بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 (وعلى ربهم يتوكلون)
 لا على غيرهم يفوضون
 أمورهم اليه) (انما
 سلطانه) سبيله وغلبته
 (على الذين يتولونه)
 يطيعونه) (والذين هم
 به) بالله (مشركون
 واذا بدلنا آية) نزلنا
 جبريل بآية ناسخة
 (مكان آية) منسوخة
 (والله أعلم بما ينزل)
 بصلاح ما يامر العباد
 (قالوا) كفار مكة) (انما
 نت) (بمحمد مقرر) (مختلف)
 من تلقاء نفسك) (بل
 أكثرهم لا يعلمون) ان
 الله لا يأمر عباده الا بما
 يصلح لهم (قل) لهم

قال رب ارنى انظر اليك
قال ان تراني ولكن انظر
الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني فلما
تجلى ربه للجبل جعله
دكا وحز موسى صعبا
واما افاق قال
تبت اليك وانا اول
المؤمنين

بالحمد (نزه) يعنى نزل
القرآن وانما شاهده
لكثرة نزوله (روح
القدس) جبريل المطهر
(من ربك) يا محمد
(بالحق) بالناسخ
والنسخ (ليثبت)
ليطيب ويطهق اليه
قلوب (الذين آمنوا)
محمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (وهدى)
من الضلالة (وبشرى
للمسلمين) بالجنة (ولقد
نعلم) يا محمد (انهم) يعنى
كفار مكة (يقولون
انما نعلمه) يعنى القرآن
(بشر) جبريل يسار
(لسان الذى يحدون
اليه) يملون ويشبهون
ويشبهون اليه (أعجمى
عبرانى) (وهذا لسان
عربى) يقول القرآن
على خبرى لغة العربية
(مبين) بلغته يعلمونها
(ان الذين لا يؤمنون
بآيات الله) محمد عليه
السلام والقرآن
(لا يهديهم الله) ايضه
من لم يكن أهلا له

الاجبار قال أوحى الله الى موسى ان علم الجبر وتعلمه فاني منور بعلم الجبر ومستماء في قلوبهم حتى لا يبتغي حشوا
الحكام - م * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي هريرة قال لما ارتقى موسى طور سيناء اوحى
الجبار في أصبعه خاتما قال يا موسى ما هذا وهو أعلم به قال شيء من حجابي الى حال يارب قال فقول عليه شيء من
أسمائي مكتوب أو كلامي قال لا قال فاكتب عليه السكك أجل كتاب * واخرج الحكيم الترمذي عن عطاء
قال قال موسى عليه السلام يارب أينك الصبي من أوليه ونذعه هكذا قال يا موسى أما ترضى بي كذا
* واخرج ابن المبارك عن عطاء قال قال موسى يارب أي عبادك أحب اليك قال أعلمهم بي * واخرج أحمد
في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن وهب قال قال موسى يارب انهم سبأ ألوى كيف كان يدرك قال فاخبرهم اني
أنا المكان قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء * واخرج أحمد في الزهد عن أبي الجلدان
موسى عليه السلام سأله قال أي رب أنزل على آية محكمة أسبرهم في عبادك فأوحى الله اليه يا موسى
أن اذهب فإنا حيث ان ياتيه عبادي اليك فأته اليهم * واخرج أحمد عن قتادة قال قال موسى عليه السلام
قال أي رب أي شيء وضعت في الارض أقل قال العدل أقل ما وضعت في الارض * واخرج أحمد عن عمرو
ابن قيس قال قال موسى عليه السلام يارب أي الناس اتقى قال الذي يذكر ولا يتسى قال فأي الناس أعلم قال
الذى ياخذ من علم الناس الى علمه * واخرج أحمد وأبو نعيم عن وهب بن منبه قال قال موسى عليه السلام يارب
أي عبادك أحب اليك قال من أذكرك برؤيتي قال أي رب أي عبادك أحب اليك قال الذين يعودون المرضي
ويعزون الشكوى ويشجعون الهلكى * واخرج ابن المنذر عن قتادة قال لما قبل للجدال انه يريد ان يخلي
تطاوات الجبال كلها وتواضع الجبل الذي تجلى له * واخرج البهقي في الشعب من طريق أحمد بن أبي الخواريزمي
عن أبي سليمان قال ان الله اطعم في قلوب الآدميين فلم يجد قلبا أشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام فخصه
بالكلام لتواضعه قال وقال غير أبي سليمان أوحى الله الى الجبال اني مكلم عليكم عبادي فقاموا
الجبال ليكلمه عليها وتواضع الطور قال ان قدر شيء كان قال فكلمه عليه لتواضعه * واخرج ابن أبي حاتم عن
العباس بن كثير قال ان الله تعالى قال يا موسى أتدري لم يكلمتك قال لا لا انا لم أخلق خلقا تواضعا لي
تواضع * واخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن نوف السكالي قال أوحى الله الى الجبال اني انزل على جبل
منكم قال فشمنت الجبال كلها الا جبلا الطور فانه تواضع قال أرضي بما قسم لي فكان الامر عليه وفي لفظ قال
ان قدر لي شيء فسيأتيني فأوحى الله اني سأنزل عليك تواضعا لي ورضاك بقدرتي * واخرج الخطيب في تاريخه
عن أبي خالد الاحمق قال لما تكلم الله تعالى موسى عرض ابليس على الجبل فاذا جبريل قد وافته فقال آخر بالعين
ايش تعمل ههنا قال جئت أتوقع من موسى ما توقعته من أبيه فقال له جبريل آخر بالعين ثم قد جئتم بل يبي
جبال موسى فانطق الله الجبة فقالت يا جبريل ايش هذا البكاء قال اني في القرب من الله وانى لا ستهبي أن اسمع
كلام الله كما يسمعه موسى قالت الجبة يا جبريل اناجبتتم موسى وانا على حاله موسى أنا اقرب الى موسى وأرب
يا جبريل أنا لا اسمع تسمعه أنت * قوله تعالى (قال رب ارنى انظر اليك) الآية * واخرج ابن جرير وأبو الشيخ
عن ابن عباس في قوله قال رب ارنى يقول أعطى انظر اليك * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال روت
أرنى انظر اليك قال لما سمع الكلام طمع في الرؤية * واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال حين قال موسى لربه
تبارك وتعالى رب ارنى انظر اليك قال الله له يا موسى انك ان تراني قال يقول ليس تراني قال لا يكون ذلك أبدا
يا موسى انه لا يراني أحد فحييا فقال موسى رب ان أراك ثم أموت أحب الي من ان لا أراك ثم أذا قال الله
لموسى يا موسى انظر الى الجبل العظيم الطويل الشديد فان استقر مكانه يقول فان ثبت مكانه لم ينصع ولم
لبعض ما يرى من عظمي فسوف تراني أنت لضعفك وذلك وان الجبل لضعف وانما دبقوه وشده وعظم
فانت أضعف وأذل * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية رب ارنى انظر اليك قال قال الله عز وجل يا موسى انه لا يراني حتى الاما
يا بئس الاتدهم ولا زلت الا تفرق وانما يراني أهل الجنة الذين لا تموت أعينهم ولا تبلى أجسادهم * واخرج

عبد من جدد عن مجاهد قال ان ترائي واسكن انظر الى الجبل فانه أكبر منك وأشد خلقا قال فلما تجلّى ربه للجبل
فانظر الى الجبل لا يتمالك وأقبل الجبل يزدرك على أوله فلما رأى موسى ما يصنع الجبل خرم موسى صعبا * وأخرج
ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أوحى الله الى موسى بن عمران اني مكلمك على
جبل طور سيناء من مقام موسى الى جبل طور سيناء أربع فراسخ في أربع فراسخ عذراء - دو يوق وصواعق
فكانت آية - قرخاء موسى حتى وقف بين يدي صخرة جبل طور سيناء فاذا هو بشجرة خضراء الماء يقطر منها
وتكاد النار تلتفح من جوفها فوقف موسى متعجبا فتودى من جوف الشجرة فابشأ فوقف موسى مستعصا للصوت
يقال موسى من هذا الصوت العبراني يكاهني فقال الله يا موسى اني لست بعبراني اني أنا الله رب العالمين فكلام
الله موسى في ذلك المقام سبعين لغة ليس منها اللغة الاوهى مخالفة للغة الاخرى وكتب له التوراة في ذلك المقام فقال
موسى الهى أرني انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني أحد الامان فقال موسى الهى أرني انظر اليك وأوت فاجاب
موسى جبل طور سيناء يا موسى بن عمران اتقد سألت أمرا عظيما لقد اعدت السموات السبع ومن فيهن
والارضون السبع ومن فيهن وزالت الجبال واضطربت البحار لعظم ما سألت يا ابن عمران فقال موسى وأعاد
الكلام رب أوني انظر اليك فقال يا موسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فاذك ترائي فلما تجلّى ربه للجبل جعله
دكا فخرج موسى صعبا مقدار جعة فلما آفاق موسى مسح التراب عن وجهه وهو يقول سبحانك تبت اليك وأنا أول
المؤمنين فكان موسى بعد مقامه لاراه أحد الامات واتخذ موسى على وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بقضاء فبينما
موسى ذات يوم في الصحراء فاذا هو بثلاثة نفر يحفرون قبراً حتى انتهوا الى الضريح فجاءه موسى حتى أشرف عليهم
فقال لهم ان تحفرون هذا القبر قالوا له لرجل كأنه أنت أو مثلك أو في طوئك أو نحوك فلو نزلت فقد راعاك هذا
الضريح فنزل موسى فمد في الضريح فامر الله الارض فانطبقت عليه * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل والترمذي
وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في كتاب الرزق يمتن طرف عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فلما تجلّى ربه للجبل
جعل دكا قال هكذا وأشار باصبعه ووضع طرف ايهامه على آكلة الخنصر وفي لفظ على المفصل الاعلى من الخنصر
فساخ الجبل وخز موسى صعبا وفي لفظ فساخ الجبل في الارض فهو جهوى فيها الى يوم القيامة * وأخرج أبو الشيخ
وابن مردويه من طريق ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلّى ربه للجبل قال أظهر مقدار
هذا ووضع الاجام على خنصر الاصبع الصغرى فقال حمداً يا أبا محمد ما تريد الى هذا فصر في صدره وقال من أنت
يا حمداً وما أنت يا حمداً فحدثني أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أنت ما تريد الى هذا * وأخرج
أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجبل الذي أمر الله أن ينظر اليه الطور * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والبيهقي في الرزق يمتن عن ابن عباس قال لما تجلّى ربه للجبل قال ما تجلّى منه الا قدر الخنصر جعله دكا قال ثوابا
وخز موسى صعبا قال معشياً عليه * وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلّى
الله موسى كان يبصر ريب النملة على لصفا في الليلة الظلماء من مسيرة عشرة فراسخ * وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلّى الله للجبل طارت اعظمته ستة
أحبل فوقعت ثلاثة بالمدينة احد وورقان ورضوى وبكة حرا ومنير وثور * وأخرج الطبراني في الاوسط عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلّى الله موسى تطايرت سبعة أجمال ففي الجاز منها خمسة وفي
البن اثنتان في الجاز أحد ومنير وحرا ومنور وورقان وفي البن حضور وصير * وأخرج ابن مردويه عن علي
ابن أبي طالب في قوله فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا قال اسمع موسى قال له اني أنا الله قال وذال العشب بعرفة وكان
الجبل بالوقوف فاقطع على سبع قطع قطعة سقطت بين يديه وهو الذي يقوم الامام عنده في الموقف يوم عرفة
وبالمدينة ثلاثة طيبة وأحد ورضوى وطور سيناء بالشام وانما سمى الطور لانه طارف الهواء الى الشام
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا قال
أخرج خنصره * وأخرج ابن مردويه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا

و يقال لا يلهيهم سم الى
الجنة ولا ينجمهم من النار
(ولهم عذاب آليم)
وجميع (انما يفترى)
يختلق (الكذب) على
الله (الذين لا يؤمنون
بآيات الله) بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
(وأولئك هم الكاذبون)
على الله (من كفر بالله
من بعد اعلمه) بالله
فعليه غضب من الله
(الامن أكره) الامن
أجبر على الكفر
(وقلبه مطعون بالايمان)
معتقد على الايمان
نزلت هذه الآية في
عمار بن ياسر (واسكن
من شرح بالكفر صدرا)
تكلم بالكفر طائعا
(فعليه غضب من الله)
سخط من الله (ولهم
عذاب عظيم) شديد
أشد ما يكون في الدنيا
نزلت هذه الآية في عبد
الله بن سعد بن أبي سرح
(ذلك) العذاب (بانهم
استحبوا الحياة الدنيا)
اختاروا الدنيا (على
الاخرة) والكفر على
الايمان (وأن الله
لا يهدي) الدين ولا ينجي
من عذابه (القوم
الكافرين) من لم يكن
أهلا لذلك (وأولئك
الذين طبع الله)
ختم الله (على قلوبهم
وسمعهم وأبصارهم
وأولئك هم

قال يا موسى اني
 اضع فيك على الناس
 رسالاتي وبكلامي
 فقدما آيتي وكن من
 الشاكرين وكتبناه
 في الاواح من كل شيء
 موعدة ونقصه لئلا يكل
 شيء

الغافلون) عن امر
 الاخرة تاركون لها
 ويقال غافلون عن
 التوحيد جاحدون به
 (لاجرم) حقايا محمد
 (انهم في الاخرة هم
 الخاسرون) المغبونون
 تولت في المستهزئين ثم
 ان ربك يا محمد (الذين
 هاجروا) من مكة الى
 المدينة (من بعد
 ما قتلوا) عذوا عنهم
 اهل مكة عمار بن ياسر
 واصحابه رغم جاهدوا
 العدو في سبيل الله
 (وصبروا) مع محمد صلى
 الله عليه وسلم على المارزي
 (ان ربك من بعدها)
 من بعد الهجرة (لغفور)
 متجاوز (رحيم) بهم
 (يوم ثاني) وهو يوم
 القيامة (كل نفس) برة
 اوفاجرة (تجادل) تخصم
 (عن نفسها) لقبل
 نفسها ويقال مع
 شيطانها ويقال مع
 روحها (دوني) توفير
 (كل نفس) برة اوفاجرة
 (ما عانت) عايشات من

من قوله حمد وده * واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ كتاب توبه ولم يدر
 واخرج ابو نعيم في الحلية عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل
 طارت اعظمه ستة اجبل فوقه في المدينة اخذ دورقان ورضوى ووقع بمكة نور وبشير وحراة * واخرج ابن جرير
 وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان موسى لما كلمه ربه احب ان ينظر اليه فقال ان ترى
 ولكن انظر الى الجبل قال خف - ول الجبل بالملائكة وحف حول الملائكة بنار وخف حول النار ملائكة وحف
 حولهم بنار ثم تجلى وبك للجبل تجلى منه كل الخضر ففعل الجبل دكا وخرموسى صعدا فمزل صعدا ما شاء الله ثم اراه
 افاق فقال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين يعني اول المؤمنين من بني اسرائيل * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
 الشيخ عن مجاهد في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال كشف بعض الحجب * واخرج ابن المنذر عن بكره انه كان يقرأ
 هذا الحرف فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال كان حجرا اصم فلما تجلى له صار نارا تراه كامن الذكوات * واخرج
 ابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن صفوان في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل الى الارض حتى
 وقع في البحر فهو يذهب بعد * واخرج ابو الشيخ عن ابي جعفر قال مكث موسى اربعين ليلة لا ينظر اليه احد الا
 مات من نور رب العالمين وصدق ذلك في كتاب الله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال تراه * واخرج ابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن عروة بن ربيعة قال كانت الجبال قبل ان يتجلى الله اوسى على الطور صمما ليس فيها كهوف
 واشقوق فلما تجلى الله اوسى على الطور صار الطور كالتغطرات الجبال فصارت فيها هذه الكهوف والاشقوق
 * واخرج ابن ابي حاتم عن الاعشى في قوله دكا قال الارض المستوية * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو
 الشيخ عن قتادة جعله دكا قال ذلك بعضه بعضا * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وخرموسى صعدا قال
 غشى عليه ما الا ان روحه في جسده فلما افاق قال لعظام ما راى سبحانه تتقربها لله من ان رآه تبت اليك رجعت عن
 الامر الذي كنت عليه وما اقول المؤمنين يقول اول المصدقين الا ان له لا واحد * واخرج ابن جرير وابن المنذر
 عن ابن عباس وانا قول المؤمنين يقول انا اول من يؤمن انه لا اله الا الله * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وخرموسى صعدا اي صعدا فلما افاق قال فلما رآه الله عليه روحه تبت اليه
 سبحانه تبت اليه وانا اول المؤمنين انه ان ترأى النفس فتجبر اليها يفرع كل عالم * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تبت اليك قال من سواي اياك الرؤية وانا اول المؤمنين قال قد كان اذن قد اذن
 قومي ايماننا * واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي العباس في قوله وانا اول المؤمنين قال قد كان اذن قد اذن قومي
 ولكن يقول انا اول من آمن بانه لا اله الا الله * واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود
 وابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخبروني من بين الانبياء فان الامم يصحرون يوم
 القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى اخذ بقلبه فقام العرش فلا ادرى افاق قبلي ام خوري بصيغة العرش
 * قوله تعالى (قال يا موسى) الآية * واخرج ابو الشيخ عن ابن شاذان قال اوحى الله الى موسى اني اضع فيك
 على الناس رسالاتي وبكلامي قال لا يارب قال انه لم يتواضع لي تواضع احد * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
 قال موسى يارب اداني على عمل اذ عملته كان شكرا لك فيما اصبحت اليه الى قال يا موسى قل لا اله الا الله وحده
 لا شريك له لا اله الا الله وحده وعلى كل شيء قد برقا فلكان موسى اراد من العمل ما هو انتمك لسمه ما امره
 فقال له يا موسى لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضعت لاله الا الله في كفة لم يرفع
 * قوله تعالى (وكتبناه في الاواح من كل شيء وعظمت ونقصه لئلا يكل شيء) * اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
 عن بكره قال كتبت التوراة باقلام من ذهب * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب
 قال كتب الله الاواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام في الاواح * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاواح التي اترأت على موسى كانت من
 سدر الجنة كان طول الاواح اثني عشر ذراعا * واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال اخبرني ان الاواح من زبرجد
 ومن زهر الجنة امر الرب تعالى جبريل فجاءهم امان عدن وكتبها بيد بالقلم الذي كتب به الذكروا وسجدوا لربهم

خير أو شر (وهي
لا يظلمون) لا ينقص
من حسناتهم ولا يزداد
على سيئاتهم (وضرب
الله مثلا قرية) بن آية
تعالى صلوات أهل مكة
أبي جهل والوليد
وأصحابهم (كانت
آمنة) كان أهلها آمنين
من العدو والقنائل
والجوع والسبي (مطمئنة)
مقيما أهلها (ياتيها
رزقها) يعمل الهمام
الثمرات (رغدا) موسعا
(من كل مكان) ناحية
وأرض يحمل إليها
(فكفرت بانتم الله)
فكفر أهلها بمحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (فأذاقها الله
لباس الجوع والخوف)
فعاقب الله أهلها
بالجوع سبعين
والخوف من خوف
حرب محمد صلى الله عليه
وسلم وأصحابه (بما
كانوا يصنعون) يقولون
ويعملون بمحمد صلى
الله عليه وسلم من الجفاء
(ولقد جاءهم رسول)
محمد صلى الله عليه وسلم
(منهم) من نساءهم عرب
قرشي مثلهم (فكذبوه)
بما جاءهم به (فأخذهم
العذاب) عذاب الله
بالجوع والقمل والسبي
(وهم ظالمون) كافرون
(فكأوامرهم) فكأوامرهم
من الحسرت والافتقار

من نور وكتب به الألواح * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيل قال كانوا يقولون كانت الألواح من ياقوتة وأنا
أقول إنما كانت من زبرجد وكتبها الذهب كتبها الله بيده فسمع أهل السموات صريف القلم * وأخرج ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن أبي العباس قال كانت ألواح موسى من برد * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كانت الألواح من
زمرد أخضر أمر الرب تعالى جبريل فجاءهم من عدن فكتب الرب بيده بالقلم الذي كتب به الذكروا سمع الرب
من نور وكتب به الألواح * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره
إلى الصخرة يسمع صريف القلم في ألواح من زمرد ليس بينه وبينه إلا الحجاب * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال إن الله لم يمس شيئا إلا ثلاثة خلق آدم بيده وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن حكيم بن جابر قال أخذت من أن الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه بيده شيئا إلا ثلاثة
أشياء غرس الجنة بيده وجعل إبراهيم آلورس والزعفران وجعلها المسك وخلق آدم بيده وكتب التوراة لموسى
بيده * وأخرج عبد بن حميد عن وردان بن خالد قال خلق الله آدم بيده وخلق جبريل بيده وخلق القلم بيده
وخلق عرشه بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يطالع عليه غيره بيده وكتب التوراة بيده * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال أعطى موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاءها
فرأى بني إسرائيل عكوفًا على عبادة العجل ربي بالتوراة من يده فخطمت فرقع الله منها ستة أسباع وبقي سبع
* وأخرج عبد بن حميد عن مغيب الشامي قال بلغني أن الله تعالى لم يخلق بيده إلا ثلاثة أشياء الجنة غرسها بيده
وآدم خلقه بيده والتوراة كتبها بيده * وأخرج الطبراني في السنة عن ابن عمر قال خلق الله آدم بيده وخلق
جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده ثم قال لساير الأشياء كن فكان * وأخرج أبو الشيخ عن السدي وكتبنا له في
الألواح من كل شيء أمر وابه ونه واعنه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وكتبنا له
في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيل لكل شيء قال بما أمر وابه ونه واعنه * وأخرج الحاكم في المستدرك وصححه
وضعه في الذهبي عن ابن عباس قال إن الله يقول في كتابه لموسى إني اصطفتك على الناس وكتبنا له في الألواح من
كل شيء قال فكان يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له كاترون أنتم علماءكم فلما انتهى إلى ساحل البحر راقى
العالم فاستنطقه فأقر له بفضل علمه ولم يحسده الحديث * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس أن موسى لما كره الموت
قال هذا من أجل آدم قد كان الله جعلني في دار ميثى لا تموت فخطأ آدم أنزلنا هنا فقال الله لموسى ابعث اليك
آدم ففحصه قال نعم فلما بعث الله آدم ساله موسى فقال لولا أنت لم تكن ههنا فقال له آدم قد أتاك الله من كل شيء
موعظة وتفصيل أفأست تعلم أنه ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها قال
موسى بلى ففحصه آدم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الله عز وجل كتب في الألواح ذكر محمد
صلى الله عليه وسلم وذكر أمته وما دخلهم عنده وما يسر عليهم في دينهم وما وسع عليهم فيما أحل لهم * وأخرج
ابن أبي حاتم عن يونس بن مهران قال فيما كتب الله لموسى في الألواح يا موسى لا تتخلف بي كاذبا فاني لأزكي عمل
من خلف بي كاذبا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه في قوله وكتبنا له في الألواح
من كل شيء قال كتب له أعبدي ولا تشرك بي شيئا من أهل السماء ولا من أهل الأرض فان كل ذلك خلقني فإذا
أشرك بي غضبت وإذا غضبت لعنت وإن لعنتي تدرك الرابع من الولد وإنني إذا أطعت رزيت وإذا رضيت بارك
والبركة مني تدرك الأمة بعد الأمة ولا تتخلف باسمي كاذبا فاني لأزكي من خلف باسمي كاذبا ووقر والديك فانه من
وقر والديه مدد له في عمره وهب له ولدا يبره ومن عوق والديه قصرت له في عمره وهب له ولدا يعقبه واحفظا
السبت فانه آخر يوم فرغت فيه من خلقي ولا ترن ولا تسرق ولا تقول وجهك عن عدوى ولا ترن بامر أبارك الذي
يأمنك ولا تغاب جارك على ماله ولا تتخلفه على أمراته * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي جرة
القباض أن العشر الآيات التي كتب الله تعالى لموسى في الألواح أن أعبدي ولا تشرك بي شيئا ولا تتخلف باسمي
كاذبا فاني لأزكي ولا أظلم من خلف باسمي كاذبا واشكر لي ولوالديك أنسالك في أجلالك وأفك الملة لفولا
تسرق ولا ترن فاحب عنك نور وجهي وتعلق عن دعايهم أبواب السماوات ولا تغدر بتحليل جارك وأحب للناس

المذكور فاجعلهم أمي قال تلك أمة أحد قال رب أجد في الألواح أمة إذا هم أحدهم بالحسنة كتبت له حسنة وإذا
 عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف فاجعلهم أمي قال تلك أمة أحد قال رب أجد في الألواح أمة إذا هم
 أحدهم بالسببة فلم يعملها لم تكتب عليه وإذا عملها كتبت سببة واحدة فاجعلهم أمي قال تلك أمة أحد قال رب
 أجد في الألواح أمة أناخذهم في صدورهم فاجعلهم أمي قال تلك أمة أحد قال رب أجد في الألواح أمة هم المشفقون
 والمشفع لهم فاجعلهم أمي قال تلك أمة أحد قال رب أجد في الألواح أمة هم المستحيون والمستجاب لهم يوم القيامة
 فاجعلهم أمي قال تلك أمة أحد قال رب أجد في الألواح أمة ينصرون على من ناوهم حتى يقتلوا الأعداء والدجال
 فاجعلهم أمي قال تلك أمة أحد قال فاني لألواح. ن يده وقال رب فاجعلني من أمة أحد فانزل الله ومن قوم موسى
 أمية سدون بالحق وبه يعدلون فرضى نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال
 فيما نأخي موسى ربه فيما وهب الله لمحمد وأمة تخرج قرآن التوراة وأصاب فيها نعت النبي وأمة قال يارب من
 هذا النبي الذي جعلناه أمة أولادنا أقرأنا هذا الحمد النبي الإلهي العز في الحرحي التمامي من ولد فاذر بن اسمعيل
 جعلته أولاد في المحشر وجعلته أخر أختته به الرسل باموسى ختمت بشريعتة الشرائع وبكاتبه الكتب وبسنته
 السنين وبدينه الأديان قال يارب انك اصفاهم حتى وكلته في قال باموسى انك صغبي وهو حبيبي أبعنه يوم القيامة
 على قوم أجعل حوضه أعرض الخياض وأكثرهم وأردوا أكثرهم تبعاً قال رب اقد كرمته وشرفته قال
 باموسى حق لي ان أكرمه وأفضله وأفضل أمة لانهم يؤمنون بي وبرسلي كلهم وبكافتي كلها وبغبي كلها كان
 فيهم شاهد ايعني النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعد موته إلى يوم القيامة قال يارب هذا نعتهم قال نعم قال يارب
 وهبت لهم الجمعة وألأمتي قال بل لهم الجمعة دون أمتك قال رب اني نظرت في التوراة إلى نعت قوم غر محجلين فن
 هم أمن بني اسرائيل هم أم من غيرهم قال تلك أمة أحد الغر المحجلون من آثار الوضوء قال يارب اني وجدت في
 التوراة قوم يأمرون على الصراط كالبرق والريح فمن هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة قوما
 يصلون الصلوات الخمس فمن هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة قوما يتررون إلى الله فهم من هم
 قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت قوما يراعون الشمس مناديهم في جوار السماء فمن هم قال تلك أمة أحد قال
 باني وجدت في التوراة قوما يذكرونك على كل شرف ووادفنهم قال تلك أمة أحد قال رب اني وجدت في
 لوراة قوما الحسنه منهم بعشر أو السببة واحدة فمن هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت
 م شاهر بن سبب وفهم لا ترد لهم حاجته قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة قوما اذا ارادوا امرا
 اختاروا ثم ركبوه فمن هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يشفع بحسبهم في سببهم
 هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يحجون البيت الحرام لا يناون عنه أبدا
 يرضون منه وطرا ابدا فمن هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم قربانهم دماؤهم فمن
 قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يقاتلون في سبيلك صفوا فارحوا في غلبهم
 برافرانهم هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يذنب احدهم الذنب فيتوضأ
 برله ويصلي فيجعل الصلاة نافله بلا ذنب فمن هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم
 يذنون لرسلك بما بلغوا فمن هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يجعلون الصدقة في
 بطونهم فمن هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم الغنائم لهم خلال وهي محرمة على الامم
 فمن هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم جعلت الارض لهم مله وراو مسجدا فمن هم
 قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت نعت قوم الرجل منهم خير من ثلاثين ممن كان قبلهم فمن هم قال تلك أمة
 احمد باموسى الرجل من الامم السالفة عبد من الرجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثين ضعفا وهم خير منه
 ثلاثين ضعفا بامانه بالكتب كما قال يارب اني وجدت نعت قوم يأوون إلى ذكرك ويتخابون عليه كما تأوى
 النسر إلى وكورها فمن هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا غضبوا هالوك وإذا
 تبارعوا سجدوا فمن هم قال تلك أمة أحد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يغضبون لك كما يغضب النمر

عيسى هم في الدنيا قبل
 (ولهم عذاب اليم)
 وسيسع في الآخرة (وعلى
 الذين هادوا) مالوا عن
 الاسلام يعني اليهود
 (حرمنا) عليهم ما قصنا
 عليك ما سمي لك (من
 قبل) من قبل هذه
 السورة في سورة
 الانعام (وما ظلمناهم)
 بما حرمنا عليهم من
 الشحوم والحبوم
 (واسكن كانوا أنفسهم
 يظلمون) يضرون أي
 بذنوبهم حرم الله عليهم
 (ثم ان ربك) يا محمد
 (للذين هموا بالسوء
 بجهالة) يتعمدون ان كان
 جاهلا بركوبها (ثم
 ناوون بعد ذلك) السوء
 (وأصلحو) العمل فيما
 بينهم وبين ربهم (ان
 ربك) يا محمد (من بعدها)
 من بعد التوبة (اغفور)
 متجاوز (رحيم) بهم
 (ان ابراهيم كان أمة)
 اماما يقتدى به (فاننا)
 مطيعا (لله حنيفا)
 مستأخضا (ولم يك
 من المشركين) مع
 المشركين على دينهم
 (شاكر الانعمه) شاكر
 لما أنعم الله عليه
 اجتباء) اصطفاة بالنبوة
 والاسلام (وهدها إلى
 صراط مستقيم) ثبته
 على طريق قائم رضية
 وهو الاسلام (وأنتباه)
 أعتبه (في الدنيا حسنة)

واداموا الحيازة الى تارة
 حسنا وبقال الله كثر
 والثناء الحسن في الناس
 كاهن (دانه في الآخرة
 ابن الصالحين) مع آياته
 المرسلين في الجنة (ثم
 أوحينا اليك) أمرناك
 يا محمد (أن اتبع ملة
 ابراهيم) أن استقم
 على دين ابراهيم (حنيفا)
 مسلما (وما كان من
 المشركين) مع المشركين
 على دينهم (انما جعل
 السبت) حرم السبت
 (على الذين اختلطوا
 فيه) في الجمعة (وان
 ربك احكم بينهم) بين
 اليهود والنصارى (يوم
 القيامة فيما كانوا فيه)
 في الدين (يختلفون)
 يخالفون (ادع الى سبيل
 ربك) الى دين ربك
 (بالحكمة) بالقرآن
 (والموعظة الحسنة)
 عظام (واعظا القرآن)
 (وجادلهم بالتي هي
 احسن) بالقرآن
 (ويقال بسلامه الا الله
 ان ربك هو اعلم بمن
 فصل عن مبيله) عن
 دينه (وهو اعلم
 بالمهتدين) لدينه (وان
 عاقبتهم مثلهم) فعاقبوا
 الذين عاقبوا (على ما عاقبتهم)
 مثلهم (به) بالاموات
 (ولئن سبوتهم) من الدنيا
 (او خير لصايرين) في
 الآخرة (وامين) يا محمد

الحرب ليشتمه فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم تفتح ابواب السماء لا يحسبهم
 وأرواحهم وتبشرهم الملائكة فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم تفتح ابواب
 السموات والجنات عليهم السلام فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم تفتح
 في التوراة انعت قوم وحببت لهم الاسترجاع عند المصيبة وحببت لهم عند المصيبة الصلاة والرجعة والهدى فيهم
 قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم نصلي عليهم أنت وملائكتك فيهم قال تلك امة
 اجد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم يدخل محسبهم الجنة بغير حساب ومقتدرهم بحساب حساب
 يسيرا وظالمهم يغفر له فيهم قال تلك امة اجد قال يارب فاجعلني منهم قال يا موسى أنت منهم وهم معك لا ل
 على ديني وهم على ديني ولكن قد فضلناك برسالتي وبكلامي فكأن من الشاكرين قال يارب اني وجدت في
 التوراة انعت قوم يبعثون يوم القيامة ثمة لات صنفوهم ما بين المشرق والمغرب صنفوهم ومن عليهم المرقن
 لا يدرك فضاهم أحد من الامم فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم تقبضهم على
 فرسهم وهم شهداء عندك فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم لا يتخافون قبل
 لومة لائم فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم أذلة على المؤمنين أعز على الكافرين
 فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم صديقهم أفضل الصديقين فيهم قال تلك
 امة اجد قال يارب لقد كرمته وفضاه الله قال يا موسى هو كذلك نبي وصفي وحبي وأمت خير أمة قال يارب اني
 وجدت في التوراة انعت قوم محرمة على الامم الجنة ان يدخلوها حتى يدخلها انبيهم وأمتهم فيهم قال تلك امة اجد
 قال يارب اني اسراييل ما بالهم قال يا موسى ان قومك من بني اسراييل يبدلون دينك من بعدك ويفترون كتابك
 الذي أترأت عليك وان امة محمدا لا يغفرون منه ولا يبالون الكتاب الذي أترأت عليه الى ان تقوم الساعة فذلك
 يا محمد - نام كرامتي وفضاه الله على الامم وجعلت نبيهم أفضل الانبياء اواجهم في الحشر واوالمهم في انشقاق
 الارض وأولهم شافعوا وأولهم مشفعوا قال يارب اني وجدت في التوراة انعت قوم علماء علماء كادوا ان يلقوا
 بفقههم حتى يكفروا أنبياء فيهم قال تلك امة اجد يا موسى اعطوا العلم الاول والاخر قال يارب اني وجدت في
 في التوراة انعت قوم توضع المسائدة بين أيديهم فيهم فافعلوا حتى يغفر لهم فيهم قال أولئك امة اجد قال يارب اني
 وجدت في التوراة انعت قوم يلبس أحدهم الثوب فلبس بفضه حتى يغفر لهم فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني
 أجد في التوراة انعت قوم اذا استسوا على ظهورهم جددك فيغفر لهم فيهم قال تلك امة اجد أولئك
 يا موسى الذين انتقم منهم من عبدة النيران والادمان واخرج انو نعم في الدلائل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان موسى لما أتت عليه التوراة وقرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يارب اني أجد في الألواح أمة
 الاخرى السابقون فاجعلها أمة فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني أجد في الألواح أمة هم المستحيون والستحيون
 لهم فاجعلها أمة فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني أجد في الألواح أمة اناجيلهم في صدورهم يقرؤنها فاجعلها
 أمة فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني أجد في الألواح أمة يا كلون التي فاجعلها أمة فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني
 أجد في الألواح أمة يجمعون الصدقة في بطونهم يؤثرون عليها فاجعلها أمة فيهم قال تلك امة اجد قال يارب اني أجد
 في الألواح أمة ذاهم أحدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلها أمة
 قال تلك امة اجد قال يارب اني أجد في الألواح أمة يؤثرون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون قرون الضلالة والمسيح
 السجال فاجعلها أمة فيهم قال تلك امة اجد قال يارب فاجعلني من امة اجد فاعطى عند ذلك حصنين فقال يا موسى
 اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قال قد وصيت يارب ورائي
 أنو نعم في الدلائل عن عبد الرحمن المغافري ان كتب الاخبار رأى حبرا يهودي فقال له ما يبيحك قال ذكر
 بعض الامر فقال له كتب انشدك يا لله لئن اخبرتك ما أبكالك لاصدقني قال نعم قال انشدك يا لله هل تجد في كتاب الله
 المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال رب اني اجد في التوراة خبر امة أخرجت للناس بأسرون بالمعروف ونهت
 عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون أهل الضلالة حتى يقتلوا الاغور والمسا

الابن الله (موسى بن مرقس)

(ولا تحزن عليهم) على
المستحسنين بالهسلات
(ولا تلك في ضيق) ولا
يقصق صديقك (عنا)
يعكرون) مما يقولون
ويصنعون بك (ان الله
مع الذين اتقوا) الكفري
والشرك والغواض
(والذين هم محسنون)
بالقول والفعل موحدون
ومن السورة التي يذكر
فيها بنو اسرائيل وهي
كلها مكية غير آيات منها
خير وقد تقيف وخير
ما قال له اليهود ليست
هذه بارض الانبياء فتزل
وان كادوا ليستفروا ذلك
من الارض الى قوله
أدخلني مدخل صدق
الى آخر الآية فهو لاء
الآيات مدنيات آياتها
مائة وعشر آيات وكلها
آلف وخمس مائة وثلاث
وثلاثون وحرفها ستة
آلاف وأربع مائة

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسم الله بن عباس
في قوله تعالى (سبحان)
يقول تعظم وتبرأ عن
الولد والشريك (الذي
أسرى بعبده) سهر عبده
ويقول ادخل عبده محمدا
عليه السلام (لبلا) أول
الليل (من المسجدين)
الحرام) من الحرم من
بيت أم هانئ بنت أبي
طالب (الى المسجدين)
الاقصى) (أبنة)

فقال موسى رب اجعلهم أمتي قال لهم أمة أحد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجدني كتاب الله المنزل ان
موسى نظري التوراة فقال رب اني أجد أمة هم الحسادون رعاة الشمس المحكمون اذا أرادوا أمرا قال افعله ان
شاء الله فاجعلهم أمتي قال لهم أمة أحد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجدني كتاب الله المنزل ان موسى
نظري التوراة فقال يارب اني أجد أمة اذا أشرف أحدكم على شرف كبرائه واذا هبط واذا جد الله الصعيد لهم
مهور والارض لهم مسجد حيثما كانوا يتطهرون من الجنابة مهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا
يجدون الماء غير يحلون من آثار الوضوء فاجعلهم أمتي قال لهم أمة أحد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل
تجدني كتاب الله المنزل ان موسى نظري التوراة فقال رب اني أجد أمة صر حومة ضعفاء يرثون الكتاب واصططحتهم
ظلم انفسهم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ولا أجد أحد منهم الامر حوما فاجعلهم أمتي قال لهم أمة
أحد قال الخبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجدني كتاب الله المنزل ان موسى نظري التوراة فقال يارب اني أجد
في التوراة أمة تصافهم في صدورهم يباسون الوان ثياب أهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة
أصواتهم في مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم أحد الامن برمي من الحسنات مثل ما يرى الخمر من ورق
الشجر فاجعلهم أمتي قال لهم أمة أحد قال الخبر نعم فلما عجب موسى من الخير الذي أعطاه الله محمدا وأمة قال
بالنبي من أمة أحد فوحي الله اليه ثلاث آيات برضيه من ياموسى اني اصططحتك على الناس برسالاتي وبكلامي
الآية ترضى موسى كل الرضا * وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن أبي هلال ان عبد الله بن عمر قال كعب أخبرني
عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمة قال أحدكم في كتاب الله ان أحد وأمة جسادون يحمدون الله على كل خير
وشكر يكبرون الله على كل شرف يستحقون الله في كل منزل نداؤهم في جوار السماء لهم م دورى في صلاتهم م كدوى
النحل على الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في
سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم يرمح شدا اذا حضر والصف في سبيل الله كان الله عليهم
مظالا كاتل السور على وكورها لا يتأخرون زحفا أبدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام * وأخرج الطبراني
والبيهقي في الدلائل عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خشة وكعب الاخبار حتى اذا بلغا غصفي وقف
كعب ثم نظر ساعة ثم قال انبراق من هذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس
ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استأثر الله به فقال كعب ما من الارض شيئا لم يكتب في التوراة الذي أنزل
الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن خالد
الربيعي قال قرأت في كتاب الله المنزلة ان عثمان بن عفان رافع يديه الى الله يقول يارب قتلني عبدك المؤمنون
* وأخرج أحمد في الزهد عن خالد الربيعي قال قرأت في التوراة ان الله يابن آدم واذا شبع فاذكر الجائع * وأخرج
أحمد عن قتادة قال بلغنا انه مكتوب في التوراة ان آدم ارحم ارحم الله من لا يرحم لا يرحم كيف تروى ان ارحم
وأنت لا ترحم عبادي * وأخرج أحمد وأبو نعيم في الحلية عن مالك بن دينار قال قرأت في التوراة ان آدم
لا تجوز ان تقوم بين يدي في صلاتك يا كذا فاني أنا الله الذي اقرب قلبك وبالعيب رأيت نوري قال مالك يعني
الحلاوة والسرور الذي يجد المؤمن * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال أربعة أحرف في التوراة
مكتوب من لم يشاور يندم ومن استغنى استأثر والفقر الموت الاخر وكذا في ندان * وأخرج أحمد وأبو نعيم عن
خبيصة قال مكتوب في التوراة ان آدم تفرغ لعبادتي لا قلبك غنى وأسدفقر وان لا تفعل املا قلبك شغلا
ولا أسدفقر * وأخرج أحمد في الزهد عن بيان قال بلغني ان في التوراة مكتوب ان آدم كسيرة تكفيل وخروقة
قواريلك وجحر ياوليك * وأخرج أحمد عن وهب المكي قال بلغني انه مكتوب في التوراة ان آدم اذا كرى اذا
غضبت اذا كرك اذا غضبت فلا تحقك مع من أحق واذا ظلمت فارض بنصرتي لك فان نصرتي لك خير من نصرتك
لنفسك * وأخرج أحمد عن الحسن بن أبي الحسن قال انتهت بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام فقالوا ان
التوراة تكبر علينا فانبأنا بحماد من الامر فيه تخفيف فوحي الله اليه ما سألك قومك قال يارب أنت أعلم قال انما
يغشك لتبغني عنهم وتبلغهم عنى قال فانهم سألوا في جباة من الامر فيه تخفيف وزعمون ان التوراة تكبر عليهم

بما لم يسم غيب من
وهمس وذات في الطبيعة
التي وكذا تجزي
الفر من والذين عملوا
السبا في تباير من
بدها وأمنوا الذين
من بعد العفر ورقيم
ولما سكبت عن موسى
الغضب أخذ الالواح
وقى نسيخها هدي وروحة
الذين هم لهم يهرون
واختار موسى قومه
سبعين رجلا يفتنا
فلما أخذتهم الرجفة
قال رب لو شئت أهلكتهم
من قبل وإياي أمتلكتنا
مما فعل السفهاء منا
هي الاذنتك تفل بها
من تشاء وتمهدي من
تشاء أنت ولنا فاعفر
لنا وارحنا وأتخير
العافين

لنخبرن قهر أشديدا
(فإذا جاء وعد أولاهما)
أول البديين ويقال
أول الفساد من (بعثنا)
سلطانا (عليكم عبادنا)
يختصر وأصحاب ملك
بابل (أولي بامر شديد)
ذوي قتال شديد وخاسر
حلال الدمار) فقتلوا
وسط الديار في الأزقة
(وكان وعدا مفعولا)
مقدورا كائناتين فقام
لأفنان يكفكونا وسعين
سنتي العذاب أسري
في مختصر قبل أن

لكل ما تراه في يوم القيامة إن ينله الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله وكذلك نرى المفقيرين قال كل
صاحب يدع دليل * وأخرج البيهقي في شعب الأيمان عن سفيان بن عيينة قال لا تجد ميتة الا وجدته في كتاب
الم تسمع الى قول الله ان الذين اتخذوا الجبل ميما هم غضب من ربهم وذلك في الحياة الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم
عن سفيان بن عيينة قال ليس في الارض صاحب يدع الا وهو يجد ذلك نقشا في كتاب الله قالوا ان حتى قال ام
سمعتم الى قوله ان الذين اتخذوا الجبل الاية قالوا يا ابا محمد هذه لاصحاب الجبل خاصة قال كذلك قال الله عز وجل
نحزى المفقيرين فهمي لكل مقبر وميتة الى يوم القيامة * قوله تعالى (والذين عملوا السبآت) الآية * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يرى بالمرأة ثم تزوجها فقالوا الذين عملوا السبآت ثم قالوا من
بعد ما رأوها والنزول من بعد ما ظهر ورقيم * قوله تعالى (ولما سكبت عن موسى الغضب) الآية * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اعطى الله موسى التوراة في سبعة ارواح من ربح خدوم بنيان لكل شيء فمروا على
التوراة مكتوبة فلما جاءهم انراى بنى اسرائيل عكروا على الجبل فرمى التوراة من يده فطاشت وأقبل على هرون
فاخذ رأسه فرفع الله منها سبعة ارباع وبقى سبع فلما ذهب عن موسى الغضب أخذ الالواح وفي نسختها هدي
ورقيم للذين هم لهم يهرون وقومه قال فيم ابقى منها * وأخرج ابو عبيد وان المنذر عن مجاهد ان سبعة من حبيرو
كانت الالواح من زمرد قلما اقاموا موسى ذهب التفصيل وبقى الهدي والرجفة وقرأوا كتابا في الالواح من كل شيء
موعظة وتفصيلا لكل شيء فقرأ أولها سكبت عن موسى الغضب أخذ الالواح وفي نسختها هدي وروحة قال ولم يذكر
التفصيل ههنا * وأخرج عبد بن حديد عن قتادة واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال اختارهم
ليقوموا مع هرون على قومه بما رآه فلما أخذتهم الرجفة تناوهم الصاعقة حين أخذت قومه * وأخرج عبد
ابن حديد عن طريق ابن سعد عن مجاهد واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة بعد ان خرج
موسى بالسبعين من قومه يدعون الله ويسألونه ان يكشف عنهم البلاء فلم يستجب لهم علم موسى انهم قداموا
من العصاة ما اصاب قومه قال ابو سعد فحدثني محمد بن كعب القرظي قال فلم يستجب لهم من اجل انهم لم يهتدوا
عن المنكر ولم يأمرهم بالمعروف فاخذتهم الرجفة فالتواثم احياءهم الله * وأخرج عبد بن حديد عن الفضل بن
عيسى بن اخي الرقاشي ان بنى اسرائيل قالوا ذات يوم اوصى الله ابن عمنا وسوا نزع انك كثر العزوة الى
نؤمن لك حتى ترى الله جبره فلما ان ابوا الا ذلك اوحى الله الى موسى ان اختر من قومك سبعين رجلا فاختار موسى
من قومه سبعين رجلا خيرة ثم قال لهم اخرجوا فلما برزوا جاءهم ملائكة ليهم به فاخذتهم الرجفة قالوا يا موسى ردنا
فقال لهم موسى ليس لي من الامر شيء سالتهم شيئا فجاءكم فاستأجبتهم فاجابوا فاجع اقبل يا موسى ارجع قال رب الى اين الرجعة
لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أمتلكتنا بما فعل السفهاء منا الى قوله فلما كتبنا الذين يتقون الآية قال فكمرة
كتب الرجفة يومئذ لولا الامة * وأخرج عبد بن حديد وابن ابى الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير
وابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال لما حضر أجل هرون اوحى الله الى موسى ان اسلق أنت
وهرون وابن هرون الى غار في الجبل فاما قابض بروحه فاسلق موسى وهرون وابن هرون فلما انتموا الى الغار
دخلوا فاذا سرير فاضطجع عليهم موسى ثم قام عنهم فقال ما أحسن هذا المكان يا هرون فاضطجع هرون فقص
روحه فرجع موسى وابن هرون الى بنى اسرائيل حتى بنين فقالوا له ابن هرون قال مات قالوا بل قتله كنت تعلم ان
نحبه فقال لهم موسى وبلغكم أقتل اني قد سالت الله ووروا لاني أردت قتله أكان الله يدعي قالوا بل قتله
احسد تناه قال فاختر واسبعين رجلا فانطلق بهم فرض رجلان في الطريق فقاما عليه ما خطا فاطلق موسى
وابن هرون وبنو اسرائيل حتى انتهوا الى هرون فقال يا هرون سن قتلك قال لم يقتلني أحد ولم يقتلني
قالوا ما نقضي يا موسى ادع لنا ربك يحطانا أنباء قال فاخذتهم الرجفة فقصه في اوصعق الرجلان فلما فرقا
وقام موسى يدعو به لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أمتلكتنا بما فعل السفهاء منا فاجابهم الله فرددوا الى
قومه أبديا * قوله تعالى (واختار موسى قومه) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
ابن عباس في قوله واختر موسى قومه الآية قال كان الله أمره ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختر سبعين

وحلأ قيرزم فكان اسدور بكم فيمادعو الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعطه احدا من قبلنا ولا تعطه احدا بعدنا فذكره
 الله ذلك لمن دعاهم فاخذتهم الرجفة قال موسى لو شئت اهلكتهم من قبل ان هي الاقتنتك يقول ان هو الاعدا بك
 تصيب به من تشاء وتصرفه من تشاء * وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الجيري قال لما اختاره موسى وقومه
 سبعين رجلا لميقات رب قال الله لموسى اجعل لكم الارض مسجدا وطهورا واجعل السكينة معكم في بيوتكم واجعلكم
 انقر وثن التوراة من ظهور قلوبكم فيقررها الرجل منكم والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فقال موسى
 ان الله قد جعل لكم الارض مسجدا وطهورا قالوا الانريد ان نصل الى الكنائس قال ويجعل السكينة معكم في
 بيوتكم قالوا الانريد الا كما كانت في التابوت قال ويجعلكم تقر وثن التوراة عن ظهور قلوبكم فيقررها الرجل منكم
 والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير قالوا الانريد ان نقرها الا انظر قال الله فساكنتم الذين يتقون ويؤتون
 الزكاة الى قوله المفلحون قال موسى آتيتك بوفد قوي فجعلت وفادتهم لغيرهم اجعلني من هذه الامة قال ان نبهم
 منهم قال اجعلني من هذه الامة قال انك لن تتركهم قال رب آتيتك بوفد قوي فجعلت وفادتهم لغيرهم قال فواحي
 الله اليه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي موسى قال نوف ألا تحمدون ربنا بشهد غيبتمكم
 وأخذناكم بسمعكم وجعل وفادة غيركم لكم * وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف البكالي ان موسى لما اختار
 من قومه سبعين رجلا قال لهم فدوا الى الله وسأوه فكانت لموسى مسئلة ولهم مسئلة فلما انتهى الى العاور المسكان
 الذي وعد الله به قال لهم موسى سألوا الله قالوا أرنا الله جهره قال ويحكم تسألون الله هذا امرتين قال هي مسئلتنا
 أرنا الله جهره فاخذتهم الرجفة فصعدوا فقال موسى أي رب جئتك بسبعين من خيار بني اسرائيل فارجع اليهم
 وليس معي منهم أحد فكيف أصنع بيني وبين اسرائيل أليس يقولون في قل له سل مسئلتك قال أي رب اني أسألك ان
 تبعهم فبعثهم الله فذهبت مسألتهم ومسالته وجعلت تلك الدعوة لهذه الامة * وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن أبي سعيد الرقاشي في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا قال كانوا قد جاوزوا الثلاثين ولم يبلغوا
 الاربعين وذلك ان من جاوز الثلاثين فقد ذهب جهوله وصباه ومن باخ الاربعين لم يبق من عقله شيئا * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
 قال لتسام الموعد وفي قوله فلما أخذتهم الرجفة قال ما توأمت أحياءهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
 عن أبي العالبي في قوله ان هي الاقتنتك قال بليتكم * وأخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان هي الاقتنتك قال
 يشبهتمكم * وأخرج ابن ابي حاتم عن اسدي قال قال موسى يارب ان هذا السامري أمرهم ان يتخذوا الجمل
 أروايت الروح من نفخها فيه قال الرب انا قال رب فانت اذا أضللتهم * وأخرج ابن ابي حاتم عن راشد بن سعد أن
 موسى لما أتى ربه لموعده قال يا موسى ان قومك اقتنوا من بعدك قال يارب وكيف يقتنون وقد أنجيتهم من
 فرعون ونجيتهم من البحر وأنعمت عليهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك مجلا جسدا له خوار قال يارب فن
 جعل فيه الروح قال انا قال فانت أضللتهم يارب قال يا موسى يارب أس النبيين يا بالحق كما اني رأيت ذلك في قلوبهم
 فيسرته لهم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي عمر العدي في مسنده وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان
 السبعين الذين اختارهم موسى من قومه انما أخذتهم الرجفة لانهم لم يرضوا بالعجل ولينها عنه * وأخرج عبد بن
 حميد وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان أولئك السبعين كانوا يلبسون ثياب الطاهرة ثياب بغزله وينسجه العذاري
 ثم يتبرزون صبيحة ليلة المطر الى البرية فيسجدون الله فيها والله ما سال القوم يومئذ شيئا الا أعطاه الله هذه الامة
 * وأخرج ابو الشيخ عن أبي الاسود مجاهد بن عبد الرحمن ان السبعين الذين اختارهم موسى من قومه كانوا يعرفون
 بخصاب السواد * قوله تعالى (واكتب لنا) الآية * أخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس في قوله واكتب
 لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فلم يعطهم موسى قال هذا في أصيب به من أشاء الى قوله المفلحون * وأخرج
 ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة قال فكتب الرجعة يومئذ لهذه الامة
 * وأخرج ابو الشيخ عن ابن جرير واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة قال مغفرة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عن ابن عباس في قوله انا هدايا اليك قال تبتنا اليك * وأخرج ابن أبي شيبة

واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدايا اليك قال عذابي أصيب به من أشاء ورحتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الاخير
 الهادي الى صراط مستقيم (ثم رددنا لكم الكرة) الدولة (عليهم) بظهور وكورش الهادي على مختصر ويقال ثم عطفنا عليكم العطفة بالدولة (وأمددناكم بأموال وبنين) أعطيناكم أموالا وبنين (وجعلناكم أكثرتنظيرا) رجالا وعددا (ان أحسنتم) وحدثم بالله (أحسنتم) وحدثم (لأنفسكم) ثواب ذلك الجنة (وان أسأتم) أشركتم بالله (فلها) فعليها عقوبة ذلك فكانوا في النعيم والسرور وكثرة الرجال والعديد والغلبة على العدو ماثنين وعشرين سنة قبل ان يساطع عليهم تطوس (فاذا جاء وعد الآخرة) آخر الفسادين وآخر العذابين (ليسوا) ليعقوا (وجوهكم) بالقتل والسبي يعني أباوس بن اسيدانوس

الردى (وايدسوا)
 المسعد) بيت المقدس
 (كادس اول مرة)
 مختصر و احصاه
 (وايدسوا) يخرىوا
 (ماعلوا) ماظهر واعليه
 (تتيرا) تخريبيا (عسى
 ريسكم) للرب ربكم (ان
 ربحكم) بعد ذلك (وان
 عسدم) الى الفساد
 (عدنا) الى العذاب
 ويقال ان عسدم الى
 الاحسان عدنا الى
 الرحمة (وجعلنا جهنم
 للكاثرين حصيرا) سحنا
 وحسنا (ان هذا القرآن
 يهدي) يهدي (للقى هي
 اقوم) اصوب شهادة
 ان لا اله الا الله ويقال
 آيين (ويشير المؤمنين)
 المخلصين بايمانهم (الذي
 به ملون الصالحات)
 فيما بينهم وبين ربهم
 (ان لهم اجرا كبيرا)
 فربا عظيما وافرافي
 الجنة (وان الذين
 لا يؤمنون بالآخرة)
 بالبعث بعد الموت
 (اعتدنا لهم عذابا
 ألما) وجميعا في الآخرة
 (ويدعو الانسان) يعنى
 النصر بن الحروب
 (بالشر) باللعن
 والعذاب على نفسه
 وأهله (دعاه بالحسين)
 تدعاه بالقافية والرجمة
 (وكان الانسان) يعنى
 النصر (مستجلا
 بالعذاب) وسجلنا للناس

عن سعيد بن جبير في قوله يا ماهدنا بالبل قال تبتنا. وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي بكر
 السعدي وكان من أعلم الناس بالعربية قال لا والله لا أعلم في كلام أحد من العرب هذا قبل فكيف قال هذا
 بكسر الهمزة يقول ملنا. وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن بن وهبة عن
 ورختي وسعت كل شيء قالوا وسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة. وأخرج أبو الشيخ
 عن عطاء في قوله ورختي وسعت كل شيء قال رحمتي في الدنيا على خلقه كلهم يلقبون فيها. وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن سالم بن الفضل فقال ما من شيء أعظم من رحمة قال الله تعالى ورختي وسعت كل شيء. وأخرج أحمد وأبو داود
 عن جندب بن عبد الله الجلي قال جاء أعرابي فأنار راسه ثم عطفه ثم صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نادى اللهم ارحمني ورحموا ولا تشرك في رحمة أحدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلت رحمة واسعة
 الله خلق ما تفرحتم في رحمة يخالط فيها الخلق جنها وانسها ومهاجها وعنده تسعة وتسعون. وأخرج
 ومسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ما تفرح به فرحة تفرحهم الخلق ومهاجها
 الوحوش على أولادها وأخر تسعة وتسعين الى يوم القيامة. وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان بن جوف قال
 مردويه عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ما تفرح به يوم خلق السموات والارض كل
 منها طبق ما بين السماء والارض فاهبط منها رحمة الى الارض فماتوا رحم الخلاق وبها تعطف الوالدة على ولدها
 وبها يشرب الطير والوحش من الماء وبها يعيش الخلاق فاذا كان يوم القيامة انزعه من خلقه ثم أحاط
 على المتقين وراد تسعة وتسعين رحمة ثم قرأ ورختي وسعت كل شيء فسا كتبها للذين يتقون. وأخرج الطبراني
 حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الجنة الفاجر في دينه الا حرق
 معيشته والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الذي قد محشته النار بذنبه والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة
 مغفرة يتناول لها ابليس رجاء أن تصيبه. وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده وأبو يعلى وابن جرير وابن
 حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتحرن الجنة والنار فقلت النار
 يارب يدخلني الجبارة والمملوك والاشراف وقالت الجنة يارب يدخلني الفقراء والمساكين فقال
 الله للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحد منهم مكانا
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي بكر الهذلي قال لما تولت ورختي وسعت كل شيء قال ابليس يارب
 من الشيء ففترت فسا كتبها للذين يتقون الآية فترعه الله من ابليس. وأخرج أبو الشيخ عن السعدي قال لما
 تولت ورختي وسعت كل شيء قال ابليس وأنا من الشيء فسخه الله فازل فسا كتبها للذين يتقون الى آخر
 * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج قال لما تولت ورختي وسعت كل شيء قال ابليس أنا من كل شيء قال الله
 فسا كتبها للذين يتقون ويؤمنون الزكاة قالتهم ودفن تنقي ونوفى الزكاة قال الله الذين يتقون الزكاة التي
 الا هي فعزلها الله عن ابليس وعن اليهود وجعلها لامة محمد صلى الله عليه وسلم. وأخرج عبد بن حماد وأبو الشيخ
 قتادة نحوه. وأخرج البيهقي في الشعب عن سفيان بن عيينة قال لما تولت هذه الآية ورختي وسعت كل شيء
 مد ابليس عنقه فقال أنا من الشيء ففترت فسا كتبها للذين يتقون ويؤمنون الزكاة والذين هم بايمانهم يؤمنون
 اليهود والنصارى أعناقها فقالوا نحن تؤمن بالتوراة والانجيل ونؤدى الزكاة فاختارها الله من ابليس والنصارى
 والنصارى فجعلها الله هذه الامة خاصة فقال الذين يتبعون الآية. وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 مسنده وابن مردويه عن ابن عباس قال قال موسى ربه مسئلة فاعطاها محمد صلى الله عليه وسلم قوله واخذ
 موسى قومه الى قوله فسا كتبها للذين يتقون فاعطى محمد صلى الله عليه وسلم كل شيء قال موسى ربه في هذه
 الآية. وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 فسا كتبها للذين يتقون قال كتبها الله لهذه الامة. وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال دعا موسى قومه الله
 فجعل دعاها حين دعا على آمن محمد واتبعة قوله فاعفوا لنا واصفوا لنا أنت خير الغافرين فسا كتبها للذين يتقون

ويؤتون الزكاة الذين يتبعون محمدًا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فساكنها الذين يتقون قال
 يتقون الشرك * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير فساكنها الذين يتقون قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 فقال موسى بالنبي آخر في أمة محمد فقالت اليهود لموسى أيتقون ربك فاجابهم موسى فارجى الله اليه موسى
 أخرج قال قدر رعت قال احصد قال قد حصدت قال دس قال قد دس قال ذره قال قد ذرت قال فساكني قال ما بقي
 شيء فيه خير قال كذلك لا أعذب من خلقي الا من لا خيرة فيه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه سئل عن أبي بكر وعمر فقال انهم من السبعين الذين سالهم موسى بن عمران
 فاجابني اعطهم ما محمد صلى الله عليه وسلم قال وتلاهذه الآية واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية
 * وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة نزل جبريل عليه السلام الى
 المسجد الحرام فركزوا له بالسجدة الحرام وغدا اسائر الملائكة الى المساجد التي يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا
 اليهم وزاياتهم بابواب المساجد ثم انشروا قراطيس من فضة واولاها من ذهب ثم كتبوا الاول فالاول من بكر الى
 الجمعة فاذا بلغ من في المسجد سبعين رجلا قد بكروا وطورا القراطيس فكان اولئك السبعون كالذين اختارهم
 موسى من قومه والذين اختارهم موسى من قومه كانوا اثني عشر * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا راح من الى الجمعة سبعون رجلا كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا الى ربه ثم افاضل
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله النبي الامي قال كان لا يكتب ولا يقرأ * وأخرج عبد بن
 حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الرسول النبي الامي قال هو نبيكم صلى الله عليه وسلم كان أميا
 لا يكتب * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
 كالمودع فقال انما محمد النبي الامي انما محمد النبي الامي ولا نبي بعدى أوتيت فواخ الكاهن وخواتمه
 وجواريهم وعلمت خزنة النار وجملة العرش فاسمعوا وأطيعوا ما مدت فيكم فاذا ذهب بي فعليكم كتاب الله أحلوا حلاله
 وحرموا حرامه * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما أمة أمية لا تكتب ولا تحسب وان الشهر كذا وكذا وضرب بيده ست مرات وقبض واحدة
 * وأخرج أبو الشيخ عن طريق مجاهد قال حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى قرأ كتابه فذكرت هذا الحديث للشيعة فقال صدق سمعت أمي حبان يقولون ذلك * قوله تعالى الذي يجذونه
 مكتوب باعندهم في التوراة والانجيل * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذي يجذونه
 مكتوب باعندهم في التوراة والانجيل قال يجذون نعمة وأمره ونبوته مكتوب باعندهم * وأخرج ابن سعد عن
 قتادة قال بلغنا ان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظول ولا غليظ ولا حبوب
 في الاسواق ولا يجزئ بالسنة مثله ولكن يعفوه ويصفح أمته الجسادون على كل حال * وأخرج ابن سعد وأحمد
 عن رجل من الاعراب قال جئت حلوية الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي
 جئت لائقين هذا الرجل ولا سمع من منة فتلقاني بين أبي بكر وعمر فسمعتهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر
 التوراة يقرأ بها فسمعت من ابن له في الموت كالحسن الفتيان وأجله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجد في كتابك ذاصفتي ونحسني فقال برأسه هكذا أي لا فقال ابنه أي والذي
 أنزل التوراة انما تجد في كتابه ما مثلك ونحسني وأشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقال أقبلوا اليهودي
 عن أخيك ثم ولي كفته والصلوة عليه * وأخرج ابن سعد والبخاري وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن
 يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي ذات اخبرني عن صفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل والله انه
 لموصوف في التي رآه ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرز الامميين أنت
 عبد الله ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا حبوب ولا يجزئ بالسنة مثله ولكن يعفوه ويصفح
 ويصفح ولن يقبض الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويغفر به أعيناعيا واذانا صما وقلوبا غلفا
 * وأخرج ابن سعد والدارمي في مسنده والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال صلى الله عليه وسلم

الذي يجذونه مكتوب
 عندهم في التوراة
 والانجيل يا امرهم
 بالعرف وبنهاهم عن
 والنهاريتين علامتين
 يعني الشمس والقمر
 (فحورنا آية الليل)
 ضوء آية الليل يعني
 القمر (وجعلنا) تركا
 (آية النهار مبصرة)
 يعني الشمس مبصرة
 مضئة (لتبغوا) لئلا
 تطلبوا (فضلا من ربكم)
 بنائب الدنيا والاخرة
 (واتعلموا) لئلا تعلموا
 بزيادة القمر ونقصانه
 (عدد السنين والحساب)
 حساب الايام والشهور
 (وكل شيء) من الحلال
 والحرام والامر والنهي
 (فصلناه تفصيلا) بينه
 في القرآن تبيينا (وكل
 انسان الى زمانه) الرقائه
 (طائره) كتاب اجابته في
 القبر لمكرونا كبير (في
 عنقه) ويقال خديرة
 وشرفه أو عليه ويقال
 سعاده وشقاوته له أو
 عليه (وتخرج له) نظيره
 له (يوم القيامة) كتابا
 يلقاه يعطاه (منشورا)
 مفتوحا فيه حساباته
 وسبأته ويقال له (اقرأ
 كتابك كفي بنفسك
 اليوم عليك حسابا)
 شهيد اجمعك (من
 اهتدي) آمن (فانما
 يجزي) يؤمن (لنفسه)

قوله ذلك (ومن مثل)
 كفر (فانما يصل) يجب
 (عليها) على نفسه
 عقوبة ذلك (ولا تور
 وازرة وزر أخرى)
 لا تحمد مل حاملة ذنب
 أخرى بطيئة النفس
 ولكن يحمد في عليها
 بالقصاص ويقال لا تؤخذ
 نفس ابذنب نفس أخرى
 ويقال لا تعذب نفس
 بغدير ذنب (وما كنا
 معذرين) فوما بالهلاك
 (حتى نبعث) اليهم
 (رسولا) لا نتخذ الحجة
 عليهم (واذا أردنا أن
 نهلك قرية أمرنا مترفيها)
 جباريها ورؤساءها
 بالطاعة ان قرأت نصب
 الالف مخففا و يقال
 اكثرنا رؤساء وجباريها
 وأغنياء هان قرأت
 بفتح الالف مدودا
 ويقال سلطانا جباريها
 ورؤساء هان قرأت
 بفتح الالف وتشديد الميم
 (ففسدوا فيها) فعملوا
 فيها بالعامى (حق
 علم القول) (وجب
 القول عليها بالعذاب
 قدمناها ثم سيرا)
 فاهلكتنا هاهنا
 (وكم أهلكنا من
 القرون) الماضية (من
 بعد نوح) من بعد قوم
 نوح (وكفى بربك بذنوب
 عباده خبيراً بصيراً)
 ثم لا تكلمهم وان لم ينسب
 اليهم ولا يعلم ذنوبهم

الله صلى الله عليه وسلم في التوراة يا أيها النبي انما أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للذين آمنوا أنت عبد ربى وربى
 سميتك المتوكل ليس بقفا ولا غليظ ولا سخاب فى السواق ولا يجزى بالسبيته لها ولا كن يعفو ويصفح وان يعفوه
 الله حتى يقيم به الملة العوجاء حتى يقولوا لا اله الا الله ويفتح أعيننا بما أوادنا صمياً وقلوبنا غلظاً * وأخرج الداريمى
 عن كعب قال فى السطر الاول محمد رسول الله عبدى المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا يجزى بالسبيته
 السبيته ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة ومملكه بالشام وفى السطر الثانى محمد رسول الله أمته
 الجادون يحمدون الله فى السر اعوا اضراء يحمدون الله فى كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون
 الصلاة اذا جاء وقتها ولو كانوا على رأس كداسة ذياباً تررون على أوساطهم ويوضون أطرافهم وأصواتهم بالليل فى جو
 السماء كأموات النخل * وأخرج ابن سعد والداريمى وابن عساکر عن ابي فروة عن ابن عباس انه قال
 كعب الاحبار كيف قد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة فقال كعب فبعده محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 وبهاجر الى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بطحاش ولا سخاب فى الاسواق ولا يكافى بالسبيته السبيته ولكن يعفو
 ويغفر أمته الجادون يحمدون الله فى كل سجاء ويكبرون الله على كل سجاء ويوضون أطرافهم ويأترون فى
 أوساطهم يصفون فى صلاتهم كما يصفون فى قتالهم دويهم فى مساجدهم كدوى النخل يسمع مناديتهم فى جو
 السماء * وأخرج أبو نعيم والبيهقى معنى الدلائل عن أم الدرداء قالت قلت لكعب كيف تحمدون صفوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فى التوراة قال فبعده موصوفاهم محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
 فى الاسواق وأعطى المفاتيح ليعصر الله به أعيننا عوراً ويسمع به آذاننا صمياً وقيم به السبيته حتى يشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويضع عنه من أن يستضعف * وأخرج الزبير بن بكارة فى أخبار النبوة
 وأبو نعيم فى الدلائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صفى أحد المتوكل مولده بمكة ومهاجرة
 الى طيبة ما يس بفظ ولا غليظ ولا يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافى بالسبيته السبيته الجادون يأترون على أنصافهم
 ويوضون أطرافهم أناجيلهم فى صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذى يتقربون به الى
 دماءهم وهبنا بالليل ليوث بالنهار * وأخرج أبو نعيم عن كعب قال ان أبى كان من أعلم الناس بما أنزل الله على
 موسى وكان لم يدخر عنى شيئاً ما كان يعلم فلما حضره الموت ذبحنى فقال لى يا بنى انك قد دعأت انى لم أذكر عنك شيئاً
 مما كتبت أعلمه الا انى قد سمعت عنك ورقتين فىهما نبى يبعث قد اظلم زمانه فكبرهت أن أخبرك بذلك فلا آمن
 عليك أن يخرج بعض هؤلاء الكذابين فطامعه وقد جعلتهما فى هذه الكوة التى ترى وطئت عليها هذا فلا تعرض
 له ما ولا تنظرن فيه ما حيلك هذا فان الله ان يردك خيراً ويخرج ذلك النبى يتبعه ثم انه مات فدفناه فلم يكن شيئاً
 أحب الى من أن أنظر فى الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا فىهما محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لاني بعده مولده بمكة ومهاجرة بطيبة لا فظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا يجزى بالسبيته الحسنة يعفو ويصفح
 أمته الجادون الذين يحمدون الله على كل حال تذلل أسنتهم بالكبر ويصبر بينهم على كل من نازاه يغيبون
 قروجههم ويأترون على أوساطهم أناجيلهم فى صدورهم وتراجهم بينهم تراجم بنى الام وهم اول من يدخل
 الجنة يوم القيامة من الامم فكنت ما شاء الله ثم بلغنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فخرجت حتى استنبت
 ثم بلغنى أنه توفى وان خافته قد قام معه وجاءته اجنود فقلت لا أدخل فى هذا الدين حتى أنظر سببتهم وأعمالهم
 فلم أزل أدافع ذلك وأؤخره لا استنبت حتى قدمت علينا بمسجد عمر بن الخطاب فلما رأيت وفاءهم بالعهد وما صنع
 الله لهم على الأعداء علمت انهم هم الذين كنت أنتظر فوالله انى لذات ليله فوق سطحى فاذا رجل من المسلمين يتلو
 قول الله يا أيها الذين آمنوا الكتاب آمنوا بما نزلنا من صدق ما سمعكم من قبل ان تطمس وجوهكم الآية فلما سمعت
 هذه الآية خشيت ان لا أصح حتى يحول رجولى فى قفالى فما كان شيئاً أحب الى من الصباح فغسدت على
 المسلمين * وأخرج الحاكم والبيهقى فى الدلائل عن على بن أبى طالب انه قد ما كان له على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دنائير فتقاضى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندى ما أعطيت قال فاني لا افارقك يا نبى حتى تعطى
 قال اذن اجلس معك يا محمد فجلس معه فعلى النبى صلى الله عليه وسلم الظهور والعصر والمغرب والعشاء والنجد

وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتددون اليهودي ويتودونه فقالوا يا رسول الله يهودي يحب بك قال
 معني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره فلما نزل النور أسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله أما والله ما فعلت
 الذي فعلت بك الا انظر الى نعمتي في التوراة محمد بن عبد الله مولده بكة ومهاجرة بطيبة ومملكه بالشام ليس بقفا
 ولا غلظ ولا مخضب في الاسواق ولا مترين بالفحشاء ولا قول للخنا * وأخرج ابن سعد عن الزهري عن ابن موديا
 قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رأيت له الا الحلم واني أسلفته ثلاثين دينارا
 في عمر الى أجل معلوم فتركته حتى اذا بقي من الاجل يوم آتيته فقلت يا محمد اقضني حتى فانكم معاشر بني عبد المطلب
 مغال فقال عمر يا يهودي الجبيث اما والله لو لا مكانه لأضربت الذي فيه عينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم والله لك يا بأحفظ نحن كذا الى غير هذا منك أخرج الى أن تكون أمرتي بقضاء معالي وهو الى أن تكون
 أعتقه على قضاء معته أخرج فلم يزد جهلي عليه الا حلفا قال يا يهودي انما يحل حقلك غدا ثم قال يا بأحفظ اذهب
 به الى الخائط الذي كان سأل أول يوم فان رضيه فاعطه كذا وكذا اصاعا وزد له ما سألته كذا وكذا اصاعا وزد فان
 لم يرض فاعط ذلك من خائط كذا وكذا فاقبى بي الخائط فرضي عمر فاعطاه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 أمره من الزيادة فلما قبض اليهودي عمره قال أشهد أن لا اله الا الله وأنه رسول الله وأنه والله ما جلني على ما رأيته
 صنعت يا عمر الا اني قد كنت رأيت في رسول الله صفة في التوراة كلها الا الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته
 على ما وصف في التوراة واني أشهدك ان هذا التمر وشطر مالي في فقر اء المسلمين فقال عمر فقلت أو بعضهم
 فقال أو بعضهم قال وأسلم أهل بيت اليهودي كلهم الا الشيخ كان ابن مائة سنة ففعل على الكفر * وأخرج ابن
 سعد عن كثير بن مرة قال ان الله يقول لقد جاءكم رسول ليس بوهن ولا كبريل يفتح أعينا كانت عميا ويسمع
 آذانا كانت صميا ويحيي قلوبا كانت غافلا يقيم سنة كانت عوجا حتى يقال لا اله الا الله * وأخرج ابن سعد
 عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال أخرجوا الى أعاليكم فقالوا عباد الله
 ابن صور يا قلابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه بدينه وبما أنعم الله به عليهم وأطعمهم من المن
 والسوى وظلهم به من الغمام أنعم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما أعرف وان صنتك ونعمتك
 المبين في التوراة لو كنهم حسدوك قال فما عنك أنت قال أكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم
 * وأخرج الطبراني وأبو نعيم والبيهقي عن المثلثان بن عاصم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رجل فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم فناداه هل تجدني في التوراة والانجيل قال
 تجدني بمثل نعمتك ومثل هيبتك ومخزجك وكذا نرجو أن تكون منا فلما خرجت تحو فنانا ان تكون هو أنت
 فنظرنا فاذا ابيس انت هو قال ولم ذاك قال ان معي من أمته سبعين ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر
 يسير قال والذي نفسي بيده لا ناهوا عنهم لامي وانهم لا كثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا * وأخرج ابن سعد عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا
 انهم سألوه عن محمد صلى الله عليه وسلم فقدموا المدينة فقالوا آتيناكم لامر حدث فينا من غلام يقيم يقول قولا
 عظيم ما نعرفه رسول الرحمن قالوا صفوا لنا ناعته فوصفوا لهم قالوا فن تبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم
 فقال هذا النبي الذي نتحدثه ونجد قومه أشد الناس له عداوة * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب قال كان
 في بني إسرائيل رجل حبلى عصى الله تعالى مائتي سنة ثم مات فآخذوه بالقوة على منزلة فاوحى الله الى موسى عليه
 السلام أن أخرج فصل عليه قال يارب بنو اسرائيل شهدوا الله عاصاك مائتي سنة فاوحى الله اليه هكذا كان
 لانه كان كلما شر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضع على عينيه وصلى عليه فشكرت له
 ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حورا * وأخرج ابن سعد والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقي معاني
 الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل لا فتا ولا غلظ ولا مخضب
 في الاسواق ولا يحزى بالسيف ثم اهلوا يكن يفتو ويصفح * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قدم الجارود بن
 عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في الانجيل ولقد بشر

وعذا بهم (من كان يريد
 العاجلة) يعني الدنيا
 باداء ما افترض الله عليه
 (عجلاله فيها) أعطاه
 في الدنيا (ما يشاء) أن
 تعطيه (لمن يريد) أن
 يهلكه في الآخرة (ثم
 جعلناه جهنم) أوجبنا
 له (بصلاحها) يدخلها
 (منه وما مدحورا)
 مقصيان من ثواب كل خير
 نزلت هذه الآية في
 مرثد بن ثمامة (ومن
 أراد الآخرة) يعني الجنة
 باداء ما افترض الله عليه
 (وسعى لها سعيها) عمل
 للجنة عملها (وهو مؤمن)
 مع ذلك مؤمن بخاص
 بآيمانه (فأولئك كان
 سعيهم) عملهم (مشكورا)
 مقبولا نزلت هذه الآية
 في بلال المؤذن (كان
 نمد) نعطى بالرزق
 (هؤلاء) أهل الطاعة
 (وهؤلاء) أهل المعصية
 عدون (من عطاء ربك)
 رزق ربك (وما كان
 عطاء ربك) رزق ربك
 (محظورا) محبوسا عن
 البر والمال (انظر)
 يا محمد (كيف فضلنا
 بعضهم على بعض) في
 الدنيا بالمال والخدم
 (وللاخرة) وفي الآخرة
 (أكرمهم) فضائل
 للمؤمنين (وأكرمهم
 تفصيلا) فضائل
 للمؤمنين (وإياي الذرجات)
 (لا تجعل) لا تقبل (لهم)

الله اله الآخر ونفسه
 مسندونما) ما ياتناوم
 نفسك (مجدولا) بخداك
 ممدودك (وهو ريك)
 امر ربك (الاعبدوا الا
 ياها) ان لا ترحدوا الا
 بالله تعالى (وبالوالدين
 احسانا) براهبها (اما
 يبلغن عندك الكبر
 اخذهما) احد الابوين
 (او كلاهما) كلا الابوين
 (فلا تقبل لهما اف)
 كلا ماوديا ولا تقدرهما
 (ولا تنهرهما) ولا تغلظ
 لهما في الكلام (وقل
 لهما قولا كريما) لينا
 حسنا (واخفض لهما
 جناح الذل) لين جانبك
 لهما (من الرحمة) كن
 رحيما عليهما (وقل رب
 ارحهما) ان كانا
 مسلمين (كاريين)
 صغيرا) عالجاني في الصغر
 (ربكم اعلم بما في
 نفوسكم) بما في قلوبكم
 من البر والكرامة
 بالوالدين (ان تكونوا
 صالحين) بارين بالوالدين
 (فانه كان لآلؤاين)
 للراجعين من الذنوب
 (غفورا) مذكورا وازلات
 هذه الآية في سعد بن
 أبي وقاص (وات ذا
 القرني حقه) اعط
 ذا القرية حقه يقول
 امر بصلاة القرابة
 (والمسكين) امر
 بالاحسان الى المسكين
 (وان المسكين) امر

بك ابن السلول * وأخرج ابن سعد وابن عساکر من طريق موسى بن يعقوب الربيع عن سهل بن موسى ختم
 قال قرأت في الإنجيل نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض ذو طمرين بين كفيه منخام اكبر
 الاجنباء ولا يقبل الصدقة وبركب الجمار والبعر ويحلب الشاة ويلبس قميصا قواما من فعل ذلك بقدرى
 من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسمعيل عليه السلام * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو عيسى في الدلائل
 عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال أوحى الله تعالى الى شعيب انى باع ثيابا مينا ففخ به آذانها ما فلو باعها
 وأعينها عيما ولده بكنة ومهاجر بطيعة وملكه بالشام عبد رى المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المحبب الحنار
 لا يجزى بالسنة السيئة ولكن يعفو ويصفح رحيم بالمؤمنين يبيى للبهيمة المثقلة ويبيى للنبي في حجر الارملة
 ليس يفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزين بالفض ولا ذوال الخناجر الى جنب السراج لم يظلم من
 سكينته ولو لمشى على القصب الرعاع يعنى اليابس لم يسمع من تحت قدميه أبغمة مبشرا وتذبرا أسد دده لكل
 جيل واهب له كل خلق كريم أجعل السكينة لاسمه والبر شعاره والمغفرة والمغفر وخاتمه والحق شريعته
 والهدى امامه والاسلام ملته وأحد اسماء أهدي به من بعد الضلالة وأعلم به بعد الجهالة وأرفع به بعد الدلالة
 وأسهي به بعد الشكرة وأكثر به بعد القلة وأعفى به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وألف به بين قلوب وأهواء
 متشتتة وأمم مختلفة وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر ونوحى الى
 وإيمانى وإخلاصى وتصديقا لما جاء به رسلى وهم دعاة الله من طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح التى
 أخاصت الى الهمهم التسبيح والتكبير والتعجيد والتوحيد فى مساجدهم وحجاسهم ومضاجعهم ومطابخهم
 ومثواهم ويصفون فى مساجدهم كاتصف الملائكة حول عرشى هم أوابى وأتصارى انتقم بهم من أعدائى
 عبدة الاوثان يصلون لى قياما وقعودا وسجودا ويخرون من ديارهم وأموالهم انتجاع مرضى الفوف ويقابلون
 فى سبيلى صفوفا وزخوفا ختم بكتبهم الكتب وشربتهم الشرائع وبدينهم الاديان من أدرى بهم فلم يؤمن
 بكتابهم وبدخل فى دينهم وشربتهم فليس منى وهو منى برى عواجلهم أفضل الامم واجملهم أمة وسطا شديدا
 على الناس اذا غضبوا هلاونى واذا قبضوا كبرونى واذا تبارعوا سجدونى والوجوه والارواح واليدون
 الشباب الى الانصاف والجلون على التلال والاشراف قربانهم دماؤهم وأناجيلهم صديروهم رهبان بالليل
 ليوث بالنهار سنادهم فى جواسمهم لهم دورى كدورى الخيل ملو لى لمن كان معهم وعلى دينهم ومنافعهم
 وشربتهم ذلك فضلى وأتبع من أشاء وأنا ذو الفضل العظيم * وأخرج البيهقي فى الدلائل عن وهب بن منبه قال
 ان الله أوحى فى الزبور يا داود انه سياتى من بعدك نبي اسمه أحد ومحمد صادقا نبيا لا أعضب عليه أبدا ولا يعصى
 أبدا وقد غفرت له ان يعصى ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأتمه مرحومة أعطيتهم من النوافل مثل ما أعطيت
 الانبياء واقتضت عليهم الفرائض التى افترضت على الانبياء والرسلى حتى باتوا فى يوم القيامة بوزرهم مثل نور
 الانبياء وذلك انى افترضت عليهم ان يتطهروا الى لكل صلاة كما افترضت على الانبياء قبلهم وأمرتهم بالغسل من
 الجنابة كما أمرت الانبياء قبلهم وأمرتهم بالحج كما أمرت الانبياء قبلهم وأمرتهم بالجهاد كما أمرت الرسل قبلهم
 يا داود انى فضلت محمد ا وامتة على الامم أعطيتهم ست خصال لم أعطاها غيرهم من الامم لا أولادهم باخطا
 والنسيان وكل ذنب ركبه على غير عمد اذا استغفر وفى منه غفيرة وما قدموا الا حزمهم من شئ طيبة
 أنفسهم مجتله لهم اضعافا مضاعفة ولهم عندى اضعافا مضاعفة وأفضل من ذلك وأعطيهم على المصائب
 فى البلاء اذا صبروا وقالوا بالله وانا لله واجهون الصلاة والرحمة والهدى الى خبات النعم فان دعوتى
 استجبت لهم فاما ان يروا عاجلا واما ان أصرف عنهم سواء ما ان أوخر لهم فى الآخرة يا داود من اقربى
 من أمة محمد يشهد ان لا اله الا أنا وحدى لا شريك لى صادقهم بافهومى فى حقيقى وكرامتى ومن اقربى وقد كذب
 محمد داود كذب بما جاء به واستهزأ بكلامي صيبت عليه فى قبره العذاب صا وضربت الملائكة توجع وودعه من مشرقة
 من قبره ثم أدخله فى الدرك الاسفل من النار * وأخرج الحاكم الترمذى فى نوادر الاصول عن عبدالله بن عمرو
 قال أجد فى الكتب ان هذه الامة تحب ذكر الله كما تحب الجاهل ذكرها ولهم أسرع الى ذكر الله من الابل الى

المسكر ويحل ايدهم

الطيبات ويحرم عليهم

الخبائث ويضع عنهم

اصرهم والاعلال التي

كانت عليهم قال ابن

امنوبه وعزروه ونصروه

واتبعوا النور الذي اوتوا

معه واثبتهم الفخون

قل يا أيها الناس اني

رسول الله اليكم جميعا

الذي له ملك السموات

والارض لا اله الا هو

يحيي ويميت فآمنوا

بآله ورسوله النبي الاي

الذي يؤمن بالله وكلماته

واتبعوه لعلكم تهتدون

ومن قوم

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

يا أيها الذين آمنوا

وردها يوم قتلها قوله تعالى (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) الآية اخرج الطبراني عن
 حبيب بن سليمان بن سمرق عن أبيه عن جدته عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكل من أكل من الأعراب يستغفره عن
 كل ما كان عليه من الذنوب ويحل له والذي يحرم عليه في ماله ونفسه وما شئته وعززه وفرعه من نتاج ابله وغنمه فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أحل لك الطيبات وحرم عليك الخبائث الا ان تفتقر الى طعام فمأكل منه حتى تستغفر عنه قال
 ما تقرى الذي آكل ذلك اذا بلغته أم ما غنماي الذي يغني عنك اذا كنت ترجو نتاجا فبلغ الحوم ما شئت الى
 نتاجك أو كنت ترجو عشاء نصيبه مندر كاذب بلخ اليه بالحوم ما شئت وإذا كنت لا ترجو من ذلك شيئا فاطعم أهلك
 ما بدا لك حتى تستغفر عنه قال الاعرابي وما عشاء الذي ادعاه اذا وجدته قال اذا روت أهلك غبه وقامن اللين
 فاجتنب ما حرم عليك من الطعام وأما مالك فانه ميسور كله ليس منه حرام غير ان في نتاجك من البلك فراعوا في
 نتاجك من غنمك فراعته من غنمك حتى تستغفر ثم ان شئت فاطعمه أهلك وان شئت تصدق بلخه وأمره ان
 يعسر من الغنم في كل مائة عشرة * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن جريح في قوله ويحل لهم الطيبات
 قال الحلل ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم قال التثقيب الذي كان في دينهم * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ويحرم عليهم الخبائث قال كاسم الخنزير والربا وما كانوا
 يستحلون من المحرمات من المأكول التي حرمها الله وفي قوله ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم قال هو
 ما كان أخذ الله عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
 في قوله ويضع عنهم اصرهم قال عهدهم ومواثيقهم في تحريم ما أحل الله لهم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
 السدي ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم يقول يضع عنهم عهدهم ومواثيقهم التي أخذت عليهم
 في التوراة والإنجيل * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ويضع عنهم اصرهم قال التشديد في العبادة
 كان أخذهم يذنب الذنوب فكانت على باب داره ان توبنك ان تخرج أثبت وأهلك والمالك الى العذر ولا ترجع حتى
 يأتي الموت على آخركم وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة
 في قوله ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظ على بني اسرائيل من قرض البول من جلودهم اذا أصابهم ونحوه * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن شاذان في قوله والاعلال التي كانت عليهم قال الشدائد التي كانت عليهم * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ويضع عنهم اصرهم والاعلال التي كانت عليهم قال تشديد شدد على
 القوم فجاء محمد صلى الله عليه وسلم بالتجاوز عنهم * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة ويضع عنهم اصرهم قال
 ما غلظوا على انفسهم من قطع ارباب البول وتبع العروق في اللحم وشبهه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد ويضع عنهم
 اصرهم قال عهدهم * قوله تعالى (فالذين آمنوا به وعزروه) الآية * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وعزروه
 حاتم عن ابن عباس في قوله وعزروه يعني عظموه ووقروه * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله وعزروه
 ونصروه قال بالسيف * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وعزروه يقول نصره وقال فاما نصره وتعزروه فقد
 سقته وليكن خيركم من آمن واتبع النور الذي انزل معه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعزروه
 قال شددوا امره وأعانوا رسوله ونصروه * وأخرج عبد بن حميد عن عامر بن عامر أنه قرأ وعزروه وثقله * قوله تعالى
 (قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا) الآية * أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله
 محمد صلى الله عليه وسلم الى الاحمر والاسود فقال يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا * وأخرج البخاري وابن
 مردويه عن أبي الدرداء قال كانت بين ابى بكر وعمر محاور فقاغضب ابو بكر عمر فأنصرف عمر عنه مغضب بما قاتبه
 ابو بكر فساله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابا في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندم
 عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص الخبر فغضب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال هل انتم تاركوا لي صاحبي اني قلت يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقامت كذبت وقال
 أبو بكر صدقت * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يؤمن بالله وكلماته
 قال عيسى * وأخرج عبد بن حميد عن عامر بن عامر أنه قرأ يؤمن بالله وكلماته على الجماعة * قوله تعالى (ومن قوم

موسى امة * الآية * اخرج النضر بن ابى حاتم عن ابن عباس قال قال موسى يارب اجعل امة من قبلي
 بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتى عشرة امة * باطا امة
 براوخنا الى موسى اذ استعاه قومه ان اضرب
 بعضك الحجر فانجست منه اثنا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم
 وظلنا عليهم الغمام واقرنا عليهم المني والسنوي كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حسنة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبذل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجلا من السماء كما كانوا يظلمون واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتتهم جبتهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يستخفون لآياتهم كذلك نبأهم بما كانوا يكفرون واذا قالت امة منهم تعظون قوما الله مولاهم اومعذبهم صدايا شديدا قالوا معذرة الى ربكم واولاهم يتقون فلما نسوا

موسى امة * الآية * اخرج النضر بن ابى حاتم عن ابن عباس قال قال موسى يارب اجعل امة من قبلي
 بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتى عشرة امة * باطا امة
 براوخنا الى موسى اذ استعاه قومه ان اضرب بعضك الحجر فانجست منه اثنا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم
 وظلنا عليهم الغمام واقرنا عليهم المني والسنوي كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حسنة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبذل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجلا من السماء كما كانوا يظلمون واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتتهم جبتهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يستخفون لآياتهم كذلك نبأهم بما كانوا يكفرون واذا قالت امة منهم تعظون قوما الله مولاهم اومعذبهم صدايا شديدا قالوا معذرة الى ربكم واولاهم يتقون فلما نسوا

فاسبلت العينان منى واكشف * كما نزل من واهى الكلى المتجسس

* قوله تعالى (واسألهم عن القرية) اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرأ هذه الآية واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر قال يا عكرمة هل تدري أى قرية هذه قلت لا قال هي ايلة * واخرج ابن ابى حاتم عن ابن شهاب واسألهم عن القرية قال هي طبرية * واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد واسألهم عن القرية قال هي قرية يقال لها قنبارين مدين وعينونا * واخرج عبد بن حميد

يوسع المال (للمن
يشاء) على من يشاء من
عباده وهو نظر منبه
(ويقرر) يقرر على من
يشاء من عباده وهو نظر
منه (الله كان يعباده)
بصلاح عباده (خيرا
بصيرا) بالبسط والتخير
(ولا تقتلوا أولادكم)
زات هذه الآية في
حراسة كانوا يدقون
بناهم أم أجاء فنهاهم
الله عن ذلك وقال ولا
تقتلوا أولادكم لا تدفوا
بناتكم أجاء (خشية
املاق) مخافة الذل
والفقر (تحن نزلهم)
يعني بناتكم (واياكم
قتلهم) فنههم أجاء
(كان خطا كبيرا) ذنبا
عظيما في العقوبة
(ولا تقر والزنا) سرا
وعلانية (الله كان
فأحش) معصية ذنبا
(وساء سيلا) بشس
مساكا (ولا تقتلوا
النفوس) المؤمنة (التي
حرم الله) قتلها (الا
يا لحق) بالرجم أو القود
أو الارتداد (ومن قتل
مظالوما) بالتعمد فقد
جعلنا الولية لولي المقتول
(يا امانا) عذر او حجة
على القاتل ان شاء قتله
وان شاء عفا عنه وان
شاعا خذ بالدية (فلا
تسرف في القتل) ان
قتلت قاتل وليك ويقال
لا تقتل غير القاتل خية

عن عكرمة قال كانت قرية على ساحل البحر يقال لها ايلة وكان على ساحل البحر صندان من عجار قوس مستقيمان
الماء يقال لاحدهما القيم والاخر لقمانية فارسل الله الى السمك ان يحضر السبت الى الصنمين واوحى الى اهل
القرية اني قد امرت السمك ان يحضر الى الصنمين يوم السبت فلا تعرضوا للسمك يوم لا يمنع منكم فاذ ذهب
السبت فشاكم به فصدوده فكان اذا طلع الفجر يوم السبت اقبل السمك سرا الى الصنمين لا يمنع من اخذ
ماخذه فظهور يوم السبت شئ من السمك في القرية فقالوا نأخذ يوم السبت فشاكم يوم الاحد فلما كان يوم السبت
الاخر ظهر اكثر من ذلك فلما كان السبت الاخر ظفر السمك في القرية فقام اليهم قوم منهم فوعظوهم
فقالوا اتقوا الله فقام آخرون فقالوا لم تعطون قوما لله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا صدرة الى ربكم
ولعلمهم يتقون فلما كان سبت من تلك الاسابيع فشب السمك في القرية فقام الذين هم واعين السوء فقالوا لا نبت
معكم الايلة في هذه القرية فقيل لهم لو اصبحت فاعتلمت بذراركم ونسائكم قالوا لا نبت معكم الايلة في هذه القرية
فان اصبحتنا غدونا فاحر جناذرنا بنا وامنعتنا من بن ظهور انكم وكان القوم شاتين فلما امسوا اعلقوا ابراهيم
فلما اصبحو لم يسمع القوم لهم صوتا ولم يروا سر جاحج من القرية قالوا قد اصاب اهل القرية بمرض فبعثوا رجلا
منهم ينظر اليهم فلما اتى القرية اذا الابواب مغلقة عليهم فاطلع في دار فاداهم قرد وكانهم المرأة اتى والرجل ذكر
ثم اطلع في دار اخرى فاداهم كذلك الصغير صغير والكبير كبير ورجع الى القوم فقال يا قوم نزل يا اهل القرية
ما كنتم تتخذون اصبحو اقرده كلهم لا يسمعون ان يفتحوا الابواب فدخلوا عليهم فاداهم قردة كلهم فحصل
الرجل يوحى الى القوم منهم انت فلان فيومئ رأسمع وهم يكون فقالوا ابعدكم الله قد حذرناكم هذا ففتحوا اليهم
الابواب فخرجوا فالحقوا بالبرية * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن السكيت عن
ابن عباس قال نجا الناهون وراك القاهلون ولا أدري ما صنع بالسائقين * واخرج عبد بن حميد وابن السكيت
عن ابن عباس قال والله لئن آكون علمت ان القوم الذين قالوا لم تعطون قوما نجا مع الذين هم واعين السوء اصاب
الى ما عدل به وفي لفظ من حرم النعم ولكني أخاف ان تكون العقوبة نزلت بهم جميعا * واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال ابن عباس ما أدري انجا الذين قالوا لم تعطون قوما لم لا قال فارتدت
حتى عرف انهم قد نجوا فبكسافى حلة * واخرج عبد بن حميد عن ليث بن أبي سليم قال مسخروا حجارة الذين قالوا
لم تعطون قوما لله مهلكهم * واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
الشيخ عن الحسن في قوله واسلمهم عن القرية الآية قال كان حو تاحمه الله عليهم في يوم وأجله ايم فيها وحي
ذلك فكان ياتهم في اليوم الذي حرمه الله عليهم كانه الخاض ما يمنع من أحد ففعلوا بهم موت وعسكون وقاما
رأيت أحدا أكثر الاهتسام بالذنب الا واقعة ففعلوا بهم موت وعسكون حتى أخذوه فاكلوا بها والله أوجم
أكلها كاهم قوما أبقوا خزا في الدنيا وأشد عقوبة في الآخرة وأيم الله لو من أعظم حرمه الله من حوت
ولكن الله عز وجل جعل موعد قوم الساعة والساعة أدهى وأمر * واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن
عباس قال اخذهم موسى عليه السلام رجا لا يحمل حطاب يوم السبت وكان موسى يبيت في صاه * واخرج ابن
الشيخ عن ابن عباس قال احتطبت رجل في السبت وكان داود عليه السلام سبت فصابه * واخرج عبد بن
حميد عن أبي بكر بن عباس قال كان حططى عن عاصم بعذاب شمس على حتى فعل ثم دخاني منها شاك فتركت
روايتها عن عاصم وأخذتها عن الاعشى بعذاب شمس على معنى فصيل * واخرج ابن السكيت عن ابن عباس في
قوله بعذاب شمس قال لارجمة فيه * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بعذاب شمس قال
وجيع * واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بعذاب شمس قال أليم شدة * واخرج ابن أبي
حاتم عن عطاء قال نودي الذين اعتدوا في السبت ثلاثة أصوات نودوا يا اهل القرية فانتبهت طائفة ثم نودوا يا اهل
القرية فانتبهت طائفة أكثر من الاولى ثم نودوا يا اهل القرية فانتبهت طائفة من الرجال والنساء والصبيان فقال الله لهم
كونوا قردة خاسئين فجعل الذين منهم وهم يدخلون عليهم فيقولون يا فلان ألم ننسكم فيقولون بؤسهم أي على
* واخرج عبد بن حميد عن سعد بن جبير وماهان الحنفى قال لما مسخروا جعل الرجل الشبيه له رجل وهو قرد

فقال أنت فلان فيومني الى يديه بما كسبت يداي * وأخرج ابن بطعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بآذني الحيل * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان قال قالوا لعبد الله بن عبد العزيز العمري في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يا من لا يقبل منك قال يكون معذرة وقرأوا معذرة الى ربكم * قوله تعالى (وإذا نادى ربك) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وإذا نادى ربك الآية قال الذين يسومونهم سوء العذاب الحمد لله الى يوم القيامة وسوء العذاب الجزية * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وإذا نادى ربك الآية قال هم اليهود يبعث عليهم العرب يحرقونهم الخراج فهو سوء العذاب ولم يكن من بني جبار الخراج الا موسى حياه ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه ولا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله وقطعناهم الآية قال هم اليهود يسلمهم الله في الارض فليس في الارض بقعة الا وفيها عصابة منهم وطائفة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وإذا نادى ربك يقول قال ربك ليعتني عليهم قال علي اليهود والنصارى الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله عليهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم يأخذون منهم الجزية وهم صاغرون وقطعناهم في الارض ايما قال بهم ودمهم الصالحون وهم مسلمة أهل الكتاب ومنهم دون ذلك قال اليهود وبناؤناهم بالحسنات قال الرخاء والرفاهية والسيئات قال البلاء والعقوبة * وأخرج ابن الأثير في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخذت من بني عن قول الله وقطعناهم في الارض اسماء الامم قال الفرق وقال فيه بشر بن أبي حازم

من قيس غيلان في ذواتها * منهم وهم بعد قادة الامم

* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وبناؤناهم بالحسنات والسيئات قال بالخصب والجذب * قوله تعالى (خلف من بعدهم) الآية * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن هذه الآية خلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى قال أقوام يقبلون على الدنيا فيما كانوا يتبعون رخص القرآن ويقولون سيغفر لنا ولا يعرض لهم شيء من الدنيا ألا أخذوه ويقولون سيغفر لنا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله خلف من بعدهم خلف قال النصارى يأخذون عرض هذا الادنى قال ما أشرف لهم شيء من الدنيا ألا أوحوا ما يشتهونه أخذوه ويتبعون المغفرة وان يحدوا آخر مثله يأخذونه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس خلف من بعدهم خلف الآية يقول يأخذون ما نصابوا ويتركون ما شاؤوا من حلال وأحرام ويقولون سيغفر لنا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله خلف من بعدهم خلف قال خلف سوء ورثوا الكتاب بعد أن يأتهم ورسولهم أو رثهم الله الكتاب وعهد اليهم يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال أما نى غنوها على الله وغرة يغترون بها وان يأتهم عرض مثله يأخذوه ولا يشعاهم شيء من شيء ولا ينههم شيء عن ذلك كما أشرف لهم شيء من الدنيا أخذوه ولا يبالون حلالا كان أو حراما * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن سعيد بن جبير في قوله يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال كانوا يعاملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء في قوله يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال يأخذون ما عرض لهم من الدنيا ويقولون نسيت غفر الله ذنوب الآية * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال كانت بنو اسرائيل لا يستقضون قاضيا الا ارتضى في الحكم فاذا قيل له يقول سيغفر لي * وأخرج أبو الشيخ عن أبي الجاد قال ياتي على الناس زمان تنحرب صدورهم من القرآن وتهافت وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون لهم حلا ولا لداذة ان قصر واعمالهم رواه قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا بما هم واعنه قالوا سيغفر لنا انما لا نشرك بالله شيئا أمرهم كله طمع فيه خوف ليسوا جلودا انسان على قلوب الذئاب أفضلهم في نفسه المدهن * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال المؤمن يعلم ان ما قال الله كمال الله والمؤمن احسن عملا واشد الناس خوفا قالوا أنفق جبلا من مال ما آمن دون أن يعاين لا يزداد صلاحا ولا عبادة الا زداد فراقا يقول الانجوى والمنافق يقول سواد الناس

وإذا نادى ربك ليعتني عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم في الارض ايما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبناؤناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون خلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله الا الحق وذو سواب ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون وانهم يسكنون بالكتاب وأقاموا الصلوة انا لانضيق أجرام الصالحين ان قرأت بالجزم ويقال لا تقتل لقتل نفس واحدة عشرة (انه كان منصوبا) يقتل ولا يعنى (ولا تقر بوا مال التيمم) (الاباقي هي أحسن) (بالارباح والحقق) (حق) يبلغ أشده) (خمس عشرة سنة أو ثمان عشرة سنة) (وأوفوا بالعهد) (آتموا العهد بالله فيما بينكم وبين الناس) (ان العهد) (ناقض العهد) (كان مسئولا) (عن

كثير وسيفعلني ولا بأس على نفسي ما العمل ونفسي على الله وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس لم يؤخذ على من
 من باب الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق فيما يوجبون على الله من غير أن يذنبوا به ثم أتى بالذين يوجبون
 الله ولا يذنبون به وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ودرى ما فيه قال علماؤنا في الكتاب
 بأنه سبحانه وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال هي لاهل الأيمان
 منهم وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله
 والذين يمسكون بالكتاب قال من اليه وهو النصاري وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين يمسكون
 بالكتاب قال الذي جاءه موسى عليه السلام قوله تعالى (وَأَذِنْنَا لِنَلْجُلِ الْجِبَلِ) الآية وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن طريق علي بن ابن عباس في قوله وأذنتنا الجبل فقوم كانه ظله يقول رفعناه ورفعه
 فوقهم ثم الطور عينا فقوم فقال خذوا ما آتيناكم فهو والآن أرسلنا عليكم وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 في قوله وأذنتنا الجبل قال رفعناه الملائكة فوق رؤسهم فقبل لهم خذوا ما آتيناكم بقوله فكانوا إذا نظرنا
 إلى الجبل قالوا سمعنا وأطعنا وإذا نظرنا إلى الكتاب قالوا سمعنا وأطعنا وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 ابن عباس قال أنى لاهل لم تسجد لله وحده على حرف قال الله وأذنتنا الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا الله واقعهم وال
 لنا نحن أمرى أولادهم منكم فخذواهم بنظرون إلى المخافتة إن سبطنا عليهم فكانت مخرجة من الله تعالى
 فاتخذوها سنة وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال أنى ابن عباس بن وهدي ونصراني فقال لله ودمادعكم أن
 تسجدوا لربكم فلم يدري ما يحسنه فقال سجدتم بحماهم أقول الله وأذنتنا الجبل فوقهم كانه ظله فخرهم لجهنم
 تنظروا إليه وقال لا نمراني سجدتم إلى الشرف لقول الله أنتم ذنوبه مكانا شريفا وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء
 قال إن هذا الجبل جبل الطور هو الذي رفع على بني إسرائيل وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وأذنتنا الجبل قال كان نلقى الزبد أخرنا الجبل وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ثابت بن النخاس قال جاءهم من التوراة جمل واحدة فكبر عليهم فابوا أن يأخذوه حتى ظن الله عليهم ثم الجبل
 فأخذوه عند ذلك وأخرج عبد بن حماد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة وأذنتنا الجبل قال أن رجلا من
 أصله ثم جعله فوق رؤسهم ثم قال لنا نحن أمرى أولادهم منكم وأخرج ابن جرير عن بكاري الموقر أن
 عن الكلبي قال كتب هرقل ملك الروم إلى معاوية يسأله عن الشيء ولا شيء وعن دين لا يقبل الله غيره وعن معناه
 الصلاة وعن غرس الجنة وعن صلاة كل شيء وعن أربعة فهم الروح ولم يركضوا في أصلاب الرجال ولا أرحام النساء
 وعن رجل لا أباه وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح وعن بقعة طاعت عليها الشمس مرة
 لم تطالع عليها قبلها ولا بعده هاهن طعن مرة لم يطعن قبله ولا بعده هاهن شجرة بنت بغير ماء وعن حي
 يتنفس لأرواح له وعن اليوم وأمس وغد وبغد غدا آخرها في الكلام وعن الرعد والبرق وصوته وعن الحرة
 وعن المحو الذي في القمر فقبل له است هناك وأنت متى تخلفني شئنا كتابك الله يعظمه فبكنا كتب إلى ابن
 عباس فكتب إليه فاجابه ابن عباس أما الشيء فإساءة قال الله وجهه لمن إساءة كل شئ حتى إذا لشيء قال لا يبد
 ونفسي وأما الدين الذي لا يقبل الله غير فلا إله إلا الله وأما مفتاح الصلاة فلا إله إلا الله وأما من الجبل فلا حول
 ولا قوة إلا بالله وأما صلاة كل شئ فسمي الله ويحمله وأما الأربعة التي فيها الروح ولم يركضوا في أصلاب
 الرجال ولا أرحام النساء فآدم وحواء وعصا موسى والكنش الذي يدي الله وأما الرجل الحسل الذي لا أب له
 فعبسى ابن مريم وأما الرجل الذي لا قوم له فآدم وأما القبر الذي جرى بصاحبه فالحوت حدثت ابن مريم
 في البحر وأما قوس قزح فإمان الله لعباده من الغرق وأما البقرة التي طاعت عليا الشمس ولم تطالع عليا
 ولا بعد هاهنا البحر حيث اتفق لبني إسرائيل وأما النخاع الذي طعن مرة لم يطعن قبله ولا بعده هاهنا الجبل
 طور سيناء كان بينه وبين الأرض المقدسة أربع ليال فلما عصفت بنو إسرائيل أطاره الله فجاءه من فوق رؤسهم
 ألوان العذاب فاطله الله عليهم وناداهم منادان فلبث التوراة كشفتهم عنكم والآن آتيناكم فخذوا التوراة
 معذورين فردده الله إلى موضعهم فذلك قوله وأذنتنا الجبل فقومهم كانه ظله الآية وأما الشجرة التي نبتت من

وإذا أخذ ربك من بني آدم

من ظهورهم ذرياتهم
وأشبههم على أنفسهم
الست بربك قالوا بلى
شهدنا أن تقولوا يوم
القيامة أنا كنا عن هذا
غافلين أو تعفوا أو اغما
أشركنا أبائنا من قبل
وكنا ذرية من بعدهم
أفنهلكنا بما فعل
المبطلون وكذلك نفضل
الآيات ولعلمهم يرجعون

لا تنقل (مع الله الهات آخر
فلقى) فتطرح (في
جهنم ما لو ما) تلومك
نفسك (مدحورا)
مقصودا من كل خير
(أقامناكم) اختاركم
(ربكم بالبنين) بالذكور
(واتخذ) لنفسه (من)
الملائكة أمانا) البنات
(انكم لتقولون) على
الله (قولا عظيما) في
العقوبة ويقال في
الفرية على الله (واقعد
صرفنا) بينا (في هذا
القرآن) الوعد والوعيد
(ليذكروا) لكي
يتعظوا (وما ين بدهم)
وعيد القرآن (الانفورا)
تباعدوا عن الايمان
(قل لو كان معه آلهة كما
يقولون اذا لا تبغوا)
طلبوا الى ذى العرش
سبيلا) قدسوا منزلة
ويقال معبودا (سجانه)
خزنة نفسه عن الاله
الشرك (وتعالى) تبارك

عبر ما قال تعالى في آية التي انزلت على موسى واما الذي تنفس بلاروح فالصبح قال الله والصبح اذا تنفس واما اليوم
فمسل واما المس فمثل واما غدا فمثل وبغدا غدا فمثل واما البرق فمما يرى بايدي الملائكة تضرب به السحاب
واما الرعد فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوره زخره واما المجرعة قالوا ب السمعاء وعنها انفتح الابواب واما الخو
الذي في القبر فقوله الله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل ولولا ذلك لحولم يعرف الليل من النهار
ولا النهار من الليل فبعثهم امعوا به الى قيصر وكتب اليه جواب مسائله فقال قيصر ما بهم هذا الانبي او رجل
من اهل بيت نبي والله تعالى اعلم قوله تعالى (واذا أخذ ربك من بني آدم) الآيات * اخرج عبد بن حماد وابن
ميرزا وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا أخذ ربك من بني آدم الآية قال خلق
الله آدم واخذ من خلقه ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده من ظهره كهية الذر فاخذ من واثقهم
انهم هم وكتب آجالهم وأرزاقهم ومصائبهم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا أخذ
ربك من بني آدم الآية قال لما خلق الله آدم أخذ من ريقه من ظهره كهية الذر ثم سماهم باسماءهم فقال هذا
فلان بن فلان يعمل كذا وكذا وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم أخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة
وهؤلاء في النار * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم واللال الكافي في السنة عن ابن عباس في قوله واذا أخذ ربك
الآية قال ان الله خلق آدم ثم اخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربكم فقالوا الله ربنا ثم أعادهم في صلبه
حتى يولد كل من أخذ من صلبه لا يراد قبيحهم ولا ينقص منهم الى أن تقوم الساعة * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس
قال لما أهبط آدم عليه السلام حين أهبط بدخلاء فسمع الله ظهوره فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة
ثم قال الست بربك قالوا بلى فيومئذ يحذف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
ابن عباس في الآية قال مسح الله على صلب آدم فاخرج من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيامة وأخذ من صلبهم
انهم هم وأعطوه ذلك فلا يسأل أحد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ واللال الكافي في السنة عن عبد الله بن عمر في قوله واذا أخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذرياتهم قال أخذهم من ظهورهم كما يؤخذ بالمشط من الرأس * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن أبي حاتم وابن منبته في كتاب الرد على الجهمية وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال اخرج ذريته من
صلبه كأنهم الدر في آدمي من الماء * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال ان الله ضرب بيمينه على
منكب آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ في كفه فقال هذا الجنة وضرب بيده الاخرى على منكبه الشمال فخرج منه
سواد مثل الخم فقال هذا النار قال وهي هذه الآية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال مسح الله ظهر آدم وهو بطن نعمان
واد الى جنب عرفة فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم أخذ عليهم الميثاق وتلوا يقولوا يوم القيامة
هكذا اقرأها يقولوا بالياء * وأخرج أبو الشيخ عن عبد الكريم بن أبي أمية قال اخرجوا من ظهورهم مثل طريق
النمل * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال أقرأه بالايمن والمعرفة الارواح قبل ان يخلق
أجسادها * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال خلق الله الارواح قبل ان يخلق الاجساد فاخذ من صلبهم
* وأخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة
الهمداني عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالى واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قالوا
لما أخرج الله آدم من الجنة قبل تميطه من السماء مسح صفحة ظهره اليمنى فاخرج منه ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ
كهية الذر فقال لهم ادخلوا الجنة مرجى ومسح صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه ذرية سوداء كهية الذر فقال
ادخلوا النار ولا تأملوا في ذلك قوله أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ثم أخذ منهم الميثاق فقال الست بربك
قالوا بلى فاعطاهم طائفة طائعين وطائفة كارهين على وجه التقيسة فقال هو والملائكة شهدنا ان تقولوا يوم
القيامة ما كنا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا اغما أشركنا أبائنا من قبل قالوا فليس أحد من ولد آدم الا هو
يعرف الله انه ربهم وذلك قوله عز وجل وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وذلك قوله فته الحية

أظهرهم نوراً قال هذا داود يكون في آخر الأسم قال يارب كم جعلت عمرة قال ستين سنة قال يارب كم جعلت عمري
قال كذا وكذا قال يارب فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمري مائة سنة قال أنفعلي يا آدم قال نعم يارب قال
فيكتب ويختتم أنا كتماناً ختمت ما غفر قال فاعمل أي رب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء ملك الموت إلى
آدم ليقبض روحه قال ماذا تريد يا ملك الموت قال أريد قبض روحك قال ألم يبق من أجلي أربعون سنة قال أولم
تعطها إليك داود قال لا قال فكان أبو هريرة يقول نسي آدم ونسيت ذريته ووجد آدم فجحدت ذريته * وأخرج
ابن جرير عن جوير قال مات ابن لفضال بن مزاحم ابن سنة أيام فقال إذا وضعت ابني في الحفرة فبرز وجهه
وحمل عقده فان ابن مجاس ومسؤول فقلت عم يسأل قال عن الميثاق الذي أقسر به في صلب آدم حذفتي
ابن عباس أن الله مسح صلب آدم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة فاخذ منهم الميثاق أن
يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وتكفل لهم بالرزاق ثم أعادهم في صلبه فلان تقوم الساعة حتى يولد من أعطى الميثاق
يومئذ فن أدرك منهم الميثاق الآخر فوفى به نفعه الميثاق الأول ومن أدرك الميثاق الآخر فلم يقر به لم ينفعه
الميثاق الأول ومن مات مغيراً قبل أن يدرك الميثاق الآخر مات على الميثاق الأول على الفطرة * وأخرج عبد بن
جديد عن سلمان قال إن الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذارئ إلى يوم القيامة فكتب الآجال
والأرزاق والأعمال والشقوق والسعادة فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير ومن علم الشقاوة فعل الشر
ومجالس الشر * وأخرج عبد بن جديد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه
عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرضه
على الماء فاخذ أهل اليمن بيده وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى وكنا يدى الرحمن عمن فقال يا أصحاب اليمن
فاستجابوا له فقالوا إليك ربنا وسعدك قال ألسن بركم قالوا بلى قال يا أصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا إليك
ربنا وسعدك قال ألسن بركم قالوا بلى فغاط بعضهم ببعض فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا قال ولهم أعمال
من دون ذلك هم لها عاملون إن يقولوا يوم القيامة نا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب آدم فاهل الجنة أهلها
وأهل النار أهلها فقال قائل يا رسول الله فما لأعمال قال يعمل كل قوم لما رزقهم فقال عمر بن الخطاب إذا
تجهد * وأخرج عبد بن جديد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عني كل إنسان
منهم وبين صم من نور ثم عرضهم على آدم فقال أي رب سن هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فأرى رجلاً منهم فاجبه
وبين صم بين عيني فقال أي رب من هذا فقال رجل من آخر الأسم من ذريتك فقال له داود قال أي رب بكم
جعلت عمرة قال ستين سنة قال أي رب زده من عمري أربعين سنة فلما انقضى عمر آدم جاء ملك الموت فقال أولم يبق
من عمري أربعون سنة قال أولم تعطيها إليك داود قال فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته * وأخرج
ابن أبي الدنيا في الشكر وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن الحسن قال لما خلق الله آدم عليه السلام وأخرج
أهل الجنة من صفة الجنة التي وأخرج أهل النار من صفة النار فمد يداي إلى وجه الأرض منهم الاعب والأصم
والأرض والمقعد والمبني بأنواع البلاء فقال آدم يارب الأسويت بين ولدي قال يا آدم اني أردت أن أشكر ثم
ردهم في صلبه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن قتادة والحسن قال لما عرضت على
آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال أي رب أهلاً لاسويت بينهم قال اني أحب أن أشكر يرى ذوالفضل
فضله فجحدني وبشكرني وأخرج أحمد في الزهد عن بكر مثله * وأخرج ابن جرير وابن رباح والطبراني
والأصم في الشرح وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن هشام بن حكيم أن رجلاً أتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اتيتك لأعمل ألام قال أم قد قضى القضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أخذ ذرية
آدم من ظهورهم ثم أشهدهم على أنفسهم ثم أقاض بهم في كفيهم فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فاهل الجنة
يسرون أعمال أهل الجنة وأهل النار يسرون أعمال أهل النار * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن معاوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أخرج ذرية آدم من صلبه حتى ملأوا الأرض وكانوا هكذا فضعف أخذى

سائر ويقول بعضهم
كاهن ويقول بعضهم
مجنون ويقول بعضهم
شاعر (أذ يقول
الظالمون) المشركون
بعضهم لبعض (ان
تبعون) محمد ما تتبعون
(الارحام مستحورا)
مغلوب العقل (انظر)
يا محمد كيف ضربوا
لك الامثال) كيف شبهوك
بالسحور (فضاوا)
فاخطوا في المقالة (فلا
يستطيعون سبيلا)
مخرجاً عن مقالتهم
ويقول حجة على ما قالوا
(وقالوا) يعنى النضر أو
أصحابه (أئذا كنا)
صرباً (عظائنا) بالية
(ورقاتنا) تراباً رمياً (أئنا
لمبعوثون) لمحبون (خالقنا
جديداً) تجدد بعد الموت
في نار الروح (قل) لهم
يا محمد (كونوا بخارة)
لو كنتم بخارة أو أشد
من البخارة (أو حديداً)
أو أقوى من الحديد
(أو خلقنا كما يكبر في
صندوقكم) يعنى الموت
لبعثهم (نسيقون من
يعيدنا) يحيينا (قل)
لهم يا محمد (الذي فطركم)
خلقتكم (أول مرة) في
بطون أمهاتهم
(فستغضون) يهزون
(اليلز ورسولهم) تعجبا
لقولك (ويقولون متى
هو) متى هذا الذي
أوردنا (قل عسى) وعسى

لخـ زراعة الذين كانوا
يعبدون الجن وطلبوا
انهم الملائكة (ادعوا
الذين زعمتم) عبـ دم
(من دونه) من دون الله
عند الشدة (فلا يعلكون
كشـ ف الضرعنكم)
رفع الشدة عنكم (ولا
تحويلا) الى غيركم
(أو ائـك) يعنى الملائكة
(الذين) هم الذين
(يدعون) يعبدون
ربهم (يبتغون الى ربهم
الوسيلة) يطلبون بذلك
الى ربهم القرية
والفضيلة (أهم أقرب)
الى الله (ويرجون
رحمته) جنته ويخافون
عذابه ان عذاب ربك
كان نخذورا) لما بهم
الامان (وان من قرية)
ما من قرية (الا نحن
مهاكوها) غبت أهلها

(١٩ - (الدرا المنثور) - ثالث)

(فصل في زعم القمامة أن
معدن هذا ما يشهد بها)
بالسيف والأراض
(كان ذلك) الهلاك
والعذاب (في الكتاب
مسطورا) في الروح
المفروطة مكتوبا أن
يكون (وما منعنا) لم
نعلم (أن نرسل
بالآيات) بالعلامات
التي طلبوها (الآن
كذبهم الأولون) الا
تكذيب الأولين عند
التكذيب أي نهلكهم
أن كذبوا كما أهلكت
الأولين عند التكذيب
(وآتيناهمود الناقة)
أعطينا قوم صالح ناقة
عشرة (محصرة) مينة
سلامة لنبوة صالح
(فظلموا بها) جحدوا بها
فقروها (وما نرسل
بالآيات) بالعلامات
(التي نريها) بالآيات
لنهلكهم إن لم يؤمنوا
بها (وآتيناهم إنا نرسل
أساطير الناس) عالم
بأهل مكة بن يؤمن
ويعمل لا يؤمن (وما جعلنا
الرؤيا) ما أرى نال الرؤيا
(التي أريناك) في
المعراج (الافئدة للناس)
بليسة لأهل مكة مقدم
مؤخر (والشجرة
المعونة في القرآن)
مادة أكثرنا شجرة الرقوم
في القرآن (وتصفوهم)
شجرة الرقوم (فتنا
نرسلهم)

الثلاث وسبعت الأسوس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال دوريل بن يحيى بلغ من أهله
الذين آتاه الله آياته فتركها * وأخرج عبد بن حميد والبيهقي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو وأهل عليهم نبأ الذي آتيناها فأنسلخ منها قال هو أمية بن أبي
الصلت الثقفي وفي لم يظنرات في صاحبكم أمية بن أبي الصلت * وأخرج ابن عساکر عن سعد بن المسيب قال قدمت
القارعة أخت أمية بن أبي الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فقال أهله تنظروا من شعر
أخيك شأنا قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا قارعة ان مثل أخيك كمثل الذي آتاه الله آياته فأنسلخ منها
* وأخرج ابن عساکر عن ابن شهاب قال قال أمية بن أبي الصلت
ألا رسولنا مننا بخرنا * ما بعدنا بخرنا من رأس نجرانا
قال ثم خرج أمية إلى البحر بن وتبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام أمية بالبحر من ثمانين سنة ثم قدم فأتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وقرأ عليه بسم الله الرحمن
الرحيم يس والقرآن الحكيم حتى فرغ منها وأبى أمية بخر جليبه فبعضه فربش يقول ما تقول يا أمية قال
أشهد أنه على الحق قالوا فهل تتبعه قال حتى أنظر في أمره ثم خرج أمية إلى الشام وقدم بعد وقعة بدر يريد أن يسل
فلما أخبر بقتلي بدر ترك الإسلام ورجع إلى الطائف فبات بها قال فضبه أرسل الله وأهل عليهم نبأ الذي آتيناها
آياتنا فأنسلخ منها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه وابن عساکر عن نافع بن عامر بن عمرو
ابن مسعود قال أتاني في حلقة فيها عبد الله بن عمر وقرأ رجل من القوم الآية التي في الأعراف وأهل عليهم نبأ
الذي آتيناها فأنسلخ منها فقال أندرون من هو فقال بعضهم هو صفي بن الزاهد وقال بعضهم هو بلعم رجل
من بني إسرائيل فقال لا فقالوا من هو قال أمية بن أبي الصلت * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الشعبي
في هذه الآية وأهل عليهم نبأ الذي آتيناها فأنسلخ منها قال قال ابن عباس هو رجل من بني إسرائيل يعمل
بلمن باعورا وكانت الانصار تقول هو ابن الراهب الذي بنى له مسجد الشقاق وكانت نقيض قول هو أمية بن
أبي الصلت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال هو صفي بن الزاهد * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في
الآية قال هو بنى في بني إسرائيل يعني بلعم أوتي النبوة فقرأه شاه قومه على أن يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فأنسلخ منها قال نزع عنه العلم وفي
قوله ولو شئنا لرفعناه قال لرفعناه الله بعلمه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار قال بعث نبى الله
موسى بلعم بن باعورا إلى ملك مدين يدعوهم إلى الله وكان محباب الدعوة وكان من علماء بني إسرائيل فكان
موسى يقدم في الشدايد فأنفاه وأرضاه فترك دين موسى وتبع دينه فأنزل الله وأهل عليهم نبأ الذي آتيناها
آياتنا فأنسلخ منها * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب في قوله وأهل عليهم نبأ الذي آتيناها قال كان يعلم اسم الله
الاعظم الذي إذا دعى به أجاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وأهل
عليهم نبأ الذي آتيناها فأنسلخ منها قال هذام بل ضر به الله أن عرض عليه الهدى فإني أن يعمله وتركه ولو
شئنا لرفعناه قال ولو شئنا لرفعناه يا نبأ الهدى فلم يكن للشيطان عليه سبل ولكن الله يبلى من شاء من عباده
ولكنه أدخل إلى الأرض واتبع هواه قال أي أن يصحب الهدى فسله كمثل الكتاب الآية قال هذا مثل الكافر
ميت الموات كما ميت فؤاد الكتاب * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فأنسلخ منها
فأنسلخ منها قال أناس من اليهود والنصارى والحنفاء ممن أعطاهم الله من آياته وكنابه فأنسلخ منها فجعله مشيا
الكتاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو شئنا لرفعناه
قال لرفعناه عنهم وأدخلنا إلى الأرض قال سكن أن تحمل عليه يهوى أو تتركه يلوث أن تطرده يذنبك
ورجلين وهو مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعد بن
سبير في قوله ولكن أدخلنا إلى الأرض قال لو كن نزع * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله أن
تعمل عليه قال أن أسع عليه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله أن تحمل عليه يهوى أو تتركه يلوث

السكك منقطع الفؤاد فؤاده مثل الذي يترك الهدى لا فؤاده انما فؤاده منقطع كان ضالاً قبل وبعد به وأخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن المعتمر قال سئل أبو المعتمر عن هذه الآية وائل عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها
 الحديث عن سيارته كان رجلاً يقال له بالعام وكان قد أوفى النبوة وكان بحاج الدعوة ثم إن موسى أقبل في بني
 إسرائيل يريد الأرض التي فيها المعام فزعب الناس منه وعباد شديداتوا بالعام فقالوا ادع الله على هذا الرجل قال
 حتى أوامرني فوامرني الدعاة عليهم فقيل له لا تدع عليهم فان فيهم عبادي وفيهم نبهم فقال لقومه قد أوامرني في
 الدعاء عليهم وإنني قد سميت قال فاهدوا الله هدية فقبلها ثم راجعوا فقالوا ادع الله عليهم فقال حتى أوامرني فوامرني فلم
 يجار الله شيء فقال قد أوامرني فلم يجارني شيء فقالوا لو كرر ربك أن تدعو عليهم لناله كنهان المرة الأولى فاخذ يدعو
 عليهم فإذ داعجى على اسم الله الدعاء على قومه فاذا أرسل ان يفتح على قومه مجرى على اسم الله ان يفتح على موسى
 وبجيشه فلو أمروا بالاندعوا عليهم قال ما مجرى على اسم الله الا كذا ولودعوا عليهم ما استجيب لي ولكن سادكم
 على أمر عيسى أن يكون فيه فلا كهم ان الله يبغض الزمانهم وقبوا بالزمانه لكونه فافترحو النساء فانهم قوم
 مسافرون فعيسى ان يزوا فيها كوا فافترحو النساء استقبلهم فوعوا بالزمانه فاسلط الله عليهم الطاعون فمات منهم
 سبعون ألفاً وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبر في قوله وائل عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها قال كان اسمه
 بالعم وكان يحسن اسماء من أسماء الله فغزاهم موسى في سبعين ألفاً فجاءه قومه فقالوا ادع الله عليهم وكانوا اذا غزاهم
 أحد أتوه فدعاهم فهدكروا وكان لا يدعوا حتى ينأى فينظر ما يؤمر به في منأه فنام فقبل له ادع الله لهم ولا تدع
 عليهم فاستيقظا في ان يدعوا عليهم فقال لهم زيناوهم النساء فانهم اذا روهن لم يصبروا حتى يصيروا من الذنوب
 فتدوا عليهم قوله تعالى (من يهدي الله) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول في الخطبة الحمد لله ثم مدحه واستغفنه واستغفروا ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن بئس ما فعله الله فلا مضل
 له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً عبده ورسوله * وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه
 وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته الحمد
 لله ونسبي عليه ما هو أهله ثم يقول نحمد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأصدق الحديث كتاب الله
 وأحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محمد فانهم اوكل محبة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول
 بعثت انا والساعة كهاتين * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في طامة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ
 شيء اهتدى ومن اخطأ أضل فلهذا ان أقول جف القلم على علم الله * قوله تعالى (ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن
 والانس) الآية * أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن ولقد ذرأنا لجهنم قال خلقنا لجهنم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يذرأ لجهنم من ذرأ كان
 وإن الزمان ذرأ لجهنم * وأخرج الحاكم الترمذي وابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابو يعلى وابن أبي حاتم وابو
 الشيخ وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجن ثلاثة أصناف صنف
 حباب وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس
 ثلاثة أصناف صنف كالبهائم قال الله لهم قلوب لا يفقهون فهم اولهم أعين لا يبصرون فهم اولهم آذان لا يسمعون
 فهم اولهم أذان لا يسمعون فهم اولهم أضل وجنس أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين وصنف في
 ظل الله يوم لا ظل الا ظله * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ولقد ذرأنا لجهنم قال لقد خلقنا لجهنم لهم قلوب
 لا يفقهون هم ساقلا لا يفقهون شيئا من أمر الآخرة ولهم أعين لا يبصرون هم الهدى ولهم آذان لا يسمعون
 هم ساقط ثم جعلهم كالانعام ثم جعلهم شر من الانعام فقال بل هم اضل ثم أخبر انهم الغافلون والله أعلم
 * قوله تعالى (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) * أخرج البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه
 وابن خزيمة وأبو عروبة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والباقراني وأبو عبد الله بن مندة في التوحيد وابن

من يهدي الله فهدى ومن يضل
 الهتدى ومن يضل
 فاولئك هم الخاسرون
 ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً
 من الجن والانس لهم
 قلوب لا يفقهون هم
 اولهم أعين لا يبصرون
 هم اولهم أذان لا يسمعون
 هم ساقلا لا يفقهون
 هم اضل اولئك هم
 الغافلون ولله الاسماء
 الحسنى فادعوه بها
 طغيانا كبيرا (تعالى في
 المعصية) (وإذا قلنا
 للملائكة الذين كانوا
 في الأرض) (استجدوا
 لا دم) سجدة الخبيثة
 (فمجدوا الابليس)
 قال ألسجدان تخلفت
 طيناً (طيني) قال
 أرايتك هذا الذي
 كرمت علي) فضلت علي
 بالسجود (لئن أكرمت)
 أجننتي (الي يوم القيامة
 لا تحسبكن) لا ستران
 ولا ستمسكن ولا ستولين
 (ذر يته الا قلبه لا)
 المعصومين مني (قال
 اذهب) قال الله له اعلم
 (فن تبعك منهم) في
 دينك (فان جهنم جزأكم
 جزاء موفورا) نصيبا
 وافر (واستغفر) استغفر
 (من استغفرت منهم)
 (صوتك) بدعوتك
 ويقال بصوت المزامير
 والغناء وسائر المناكير
 (وأجلب عليهم) (الجن)

عليهم ويقال استغفر
عليهم (بحال) بحيل
المشركين (ورجلان)
وجاله المشركين
(وشاركهم في الاموال)
اموال الحرام (والاولاد)
اولاد الحرام (وعدهم)
ان لاجنة ولا نار (وما
يعدهم الشيطان الا
غرورا) باطلا (ان
عبادى) المعصومين
ملك (ليس لك عليهم
سلطان) سبيل وغلبة
(وكفى بربك وكلا)
كثيرا بما وعد ويقال
حفظا (ربكم الذى
يرجى لكم) يسير لكم
(الملك) السلف (في
البحر لئلا يغوا من فضله)
لنحى تطلبوا من رزقه
ويقال من علمه رانه
كان بكم رحما) بتأخير
العذاب ويقال عن تاب
مسيكم (واذا مسكم الضر)
الشدة والاهول (فى
البحر ضل من تدعون)
ثم تكون من تعبدون
من الاوثان فلا تسألون
منه النجاة (الاياه)
يقول تسألون من الله
النجاة (فلما نجاكم الى
البر اعرضتم) عن
الشكر والتوحيد (وكان
الانسان) يعنى الكافر
(كهورا) كاذرا نعم الله
(اظمتم) يا اهل مكة
(ان يحسف بكم) ان
لا يغور بكم (جانب
البحر) كمن يصعد سفارون

مردويه وأبو نعيم والبيهقى في كتاب الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من أحصاها دخل الجنة وأبو نعيم وأبو هريرة وأبو نعيم وأبو نعيم وأبو نعيم
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة اسم غير اسم من دعاهم استجاب الله له دعاه * وأخرج
الدارقطني في الغريب * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
اسم من أحصاها دخل الجنة * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة * وأخرج الترمذي وابن المذروني
حيان وابن منته واطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من أحصاها دخل الجنة وتريح الوتر هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي المتكبر
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحي المميت الحى
القيوم الواحد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر
الظاهر الباطن البر اتوب المتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام الوالى المتعال
المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد
الصبور * وأخرج ابن أبي الدنيا فى الدعاء والطبراني كذا * وأبو نعيم وأبو نعيم وأبو نعيم
والبيهقى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة
اسأل الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الحليم العليم السميع البصير الحى القيوم الواسع اللطيف الخبير
الحنان المنان البديع الغفور الودود الحميد المبدئ المعيد النور الباقى وفى لفظ
القائم الاول الاخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد وفى لفظ القادر الاحد
الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعال ذا الجلال والاكرام المولى النصير الحق
المبين الوارث المنير الباعث القدير وفى لفظ المجيب المحي المميت الحميد وفى لفظ الجليل الصديق
الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الطاهر الرزاق السلام
العلي العظيم الغنى الملك المقدر الاكرم الرؤف المديبر الممالك القاهر الهادي الشاكر
الكريم الرقيب الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل
* وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون اسما من
أحصاها دخل الجنة وفى القرآن * وأخرج أبو نعيم عن محمد بن جعفر قال سألت أبا جعفر بن محمد الصادق
عن الاسماء التسعة وتسعين التى من أحصاها دخل الجنة فقال هى فى القرآن فى الفاتحة تسعة أسماء بالله
يارب يارحم يامالك وفى البقرة ثلاث وثلاثون اسما يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا عالى يا عظيم يا قارب يا بصير
يا ولى يا واسع يا كفى يا رؤف يا بديع يا شاكرا يا واحد يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا عى يا حديد يا غفور
يا حليم يا له يا قريب يا محي يا عى يا بصير يا قوى يا شديد يا سراج يا عسى وفى آل عمران يا وهاب يا عالى
يا عاقل يا باعث يا منعم يا متفضل وفى النساء يا قريب يا حبيب يا شهيد يا مقبى يا وكيل يا عالى يا كبير وفى الانعام
يا قاهر يا قاهر يا لطيف يا برهان وفى الاعراف يا حي يا قيوم وفى الانفال يا منم وفى الزمر يا ذا الجلال
يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد وفى الرعد يا كبير يا متعال وفى ابراهيم يا منان يا وارث وفى الحجر يا خلاق وفى سمر
وفى طه يا عفا وفى قداق يا كريم وفى النور يا حي يا من وفى الفرقان يا هادي وفى سبأ يا فتاح وفى الزمر يا عالى وفى

وذروا الذين يحدون
في أسمائهم سخرون
ما كانوا يعملون ومن
خلقنا أمة يهدون بالحق
وبه يعدلون والذين
كذبوا بآياتنا
سنستدرجهم من
حيث لا يعلمون وأملئ
لهم ان كيدى مشين
أولم يتفكروا
ما يصاحبهم من جنات
هو الانذير مبين

﴿أورسل﴾ أن لا يرسل
(عليكم حاصبا) بحجارة
كما أرسل على قوم لوط
(ثم لا تجدوا لكم وكلاء)
مانعا (أم أمنتم) يا أهل
مكة (أن يعبدكم فيه)
في البحر (نارة أخرى)
مرة أخرى يخبركم بالله
(فيرسل عليكم قاصفا
من الريح) ربحا شديدا
(فيغرقكم) في البحر
(بما كفرتم) بالله
وبنعمة (ثم لا تجدوا
لكم علينا) يغرقكم
(تديعا) ثائرا أو طالبا
(ولقد كفرنا بآي آدم)
بالأيدي والارجل
(وخلعناهم في البر) على
الدواب (والبحر) في
البحر على السفن
(ورزقناهم من الطين)
جاءنا رزاقهم آتينا
وأطعمناهم من رزق الدواب
(وقضيناهم على كثير
من خلقنا) من البهائم
(تفصلا) بالضرورة
والأيدي والارجل

عاقرا يا عاقرا يا قابل التوب يا ذا الطول يا رفيع وفي الذاريات يارزاق يا ذا القوة يا متين وفي الطور يارب رب
يا مالك نامة تدروني الرحمن يا ذا الجلال الاكرام يارب المشرقين يارب المغربين يا باقي يا مهيع وفي الحديد يا أول
يا آخر يا ظاهر يا باطن وفي الحشر يا مالك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيب يا عرش يا جبار يا متكبر يا خالق
يا بارئ يا بصور وفي البروج يا مبدئ يا معيد وفي الفجر يارزاق وفي الاخلاص يا أحد يا صمد * وأخرج البيهقي في
كتاب الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابه هم أو حزن
فأقبل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك
بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك
أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وذهاب همي وجه الاعداء في قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ظاهرون مهموم قط الا أذهب الله همه وأبدله به حبه فجاؤا ليارسول الله افلا تعلم هذه الكلمات قال بلى
فتعلمون وعلموهن * وأخرج البيهقي عن عائشة انما سألت يارسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمي اسم الله الذي اذا دعي به أجاب قال
له اقومي فتوضئي وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى أسمع فتعلمت فلما جالست للدعاء قال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم وفقها قالت اللهم اني أسألك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك
باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعائه أجبتهم ومن أسألك به أعطيتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
أصعب أصبته * قوله تعالى (وذروا الذين يحدون في أسمائهم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال الابدان الكاذب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وذروا الذين يحدون في
أسمائهم قال اشتقوا العزى من العزير واشتقوا اللات من الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن الآية قال
الابدان الضاهية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الاعشى انه قرأ يحدون بنصب الياء والخاء من الابدان وقال تفهيرا
يدخلون فيها لئلا ينس منها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وذروا الذين يحدون في
أسمائهم قال ينسكون * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة يحدون في أسمائهم قال يكذبون في اسمه
* قوله تعالى (ومن خلقنا أمة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريح في قوله ومن
خلقنا أمة يهدون بالحق قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه أمتي بالحق يتحكمون ويقضون
ويأخذون ويعطون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن خلقنا أمة يهدون
بالحق قال بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قرأ هذا هذه لكم وقد أعطى القوم بين أيديكم مثلها
ومن قوم موسى أمم يهدون بالحق وبه يعدلون * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ومن خلقنا أمة يهدون
بالحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أمتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم متى ما نزل
* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال لتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة
يقول الله ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه هي التي تنجو من هذه الامة * قوله تعالى (والذين
كذبوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي سنسدر جهنم يقول سنأخذهم من حيث لا
يعلمون قال عذاب بدر * وأخرج أبو الشيخ عن يحيى بن المثنى سنسدر جهنم من حيث لا يعلمون قال كلما حدثوا
ذنبا جددنا لهم نعمة تنسيهم الاستغفار * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن
سفيان في قوله سنسدر جهنم من حيث لا يعلمون قال نسبح عليهم النعم ونخبرهم شكرها * وأخرج ابن أبي
الدنيا والبيهقي عن ثابت البناني انه سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين * وأخرج أبو الشيخ
عن السدي وأملئ لهم ان كيدى مشين يقول كف عنهم وأخرهم على رسلهم ان مكري شديد ثم نسخها الله فانزل
الله فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كيد الله العذاب
والنقمة * قوله تعالى (أولم يتفكروا) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال على الصفا عاقرا يسأخذنا خذايا بني
فلان يابني فلان يحذرهم بأس الله ووقائع الله الى الصباح حتى قال قالوا لهم هذا الجنون بات يهوت حتى

أول من ينزل في ملكوت
السموات والأرض وما
خلق الله من شيء وأن
تسمى أن يكون قد
اقترن أجلاهم قبلي
حديث بعده يؤمنون
من يضل الله فلا هادي
له وينزلهم في طغيانهم
يعصون يستألفونك عن
الساعة أيان مرسلها
قل اعلموها عند ربى
لا يعلمها لوقتها الا هو
ثقلت في السموات
والارض لا تاتيكم الا
بغير قبض لولك كأنك
حتى عنها قل اعلموها
عند الله ولكن أكثر
الناس لا يعلمون

(يوم نبعوا) وهو يوم
القيامة (كل أناس
بأمامهم) بينهم ويقال
بما هم ويقال بداعيهم
الى الهدى والى الضلالة
(من أوتي) اعطى (مكة)
ببينه (فأولئك) يقرؤن
مكة (حسنتهم) ولا
يظلمون (فبئس) لا ينقص
من حسنتهم ولا يزداد
على سيئاتهم قدر قبيل
وهو النسي الذي يكون
في شق الموازين يقال هو
الوسخ الذي ثقلت بين
أصبعيك (ومن كان في
هذه) النعم (أعمى) عن
الشكر (فهو في
الاستحقاق) في نعيم الجنة
(أعمى وأضل سبيلا)
من يتأخر يقال من كان

أخرج فأنزل الله أول من ينسكروا وأما بضاعتهم من جنات هو الأندلسيين * قوله تعالى (أول من ينسكروا في ملكوت
السموات) الآية * أخرجه أحمد وابن أبي شيبة في المصنف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت ليلة أسري بي فلما انتهيت إلى السماء السابعة نزلت فوقى فإذا أنا برعد ورفق ومواقف قال رأيت على
قوم يسألونهم كالبورت فيها الخبيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الرب بالظلم
نزلت إلى السماء الدنيا فظفرت إلى أسفل منى فإذا أنا برهج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه
الشياطين يجر جون على أعين بني آدم أن لا يتفكر وأني ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لمرأوا العجايب
* قوله تعالى (من يضال الله) * أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب أنه خطب بالخاء المنيرة فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال من هذه الله فلا مضل له ومن يضال فلا هادي له فقال له فتى بين يديه كلمة بالقرينة فقال عمر
لم ترجم يترجم له ما يقول قال نعم إن الله لا يضل أحد افقال عمر كذبت يا عبد الله بل الله خالفك وهو أصابك وهو
بدخلك الناس إن شاء الله ولولا ذلك لعقد لضربت عنقك لتفرق الناس وما تحتافون في القدر والله أعلم * قوله
تعالى (يستألفونك عن الساعة) الآية * أخرجه ابن اسحق وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال قال جبريل
أني قشير وسهل بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمنا منى الساعة ان كنت نبيا كما تقول فانا نعلم ما هي
فأنزل الله يستألفونك عن الساعة أيان مرسلها قل اعلموها عند ربى الى قوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قيس لولك عن الساعة أيان مرسلها أى متى قيامتها قل اعلموها
عند ربى لا يعلمها لوقتها الا هو قال قالت قريش يا محمد أسر لنا الساعة لما ينزل به لك من القرابة قال يستألفونك
كانك حقي عنها قل اعلموها عند الله قال وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول توهج الساعة بالناس
والرجل يسقى على ما نيتهم والرجل يصلح حوضه والرجل يحفض ميزانه ويرفعه والرجل يجلس بيمينه في السوق
فضاء الله لا تاتيكم الا بغتة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أيان مرسلها
قاله منهاها * وأخرج أحمد عن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال اعلمها عند ربى
لا يعلمها لوقتها الا هو ولكن أخبركم بمشار يطها وما يكون بين يديهم ما بين يديهم فاستقروا بها والوايا رسول الله
الفتنة قد عرفت فنهاها الهرج ما هو قال بالناس الحبشة القتل * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي موسى
الاشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة أو أنا شاهد فقال لا يعلمها الا الله ولا يعلمها لوقتها الا هو
ولكن سأخبركم بمشار يطها ما بين يديهم من الفتن والهرج فقال رجل وما الهرج يا رسول الله قال بالناس الحبشة
القتل وان تحف قلوب الناس وياتي بينهم التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحد أو يرفع ذرا الخمار بيني وبين رجلا
من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا * وأخرج مسلم وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر يسألوني عن الساعة واما علمها
عند الله وأقسم بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس متفوسية ياتي عليها مائة سنة * وأخرج عبد بن حميد
وأبو الشيخ عن الشعبي قال انى عيسى جبريل فقال السلام عليك يا روح الله قال عليك يا روح الله قال يا جبريل
متى الساعة فانتفض جبريل في أجنته ثم قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ثقلت في السموات والارض
لا تاتيكم الا بغتة أو قال لا يعلمها لوقتها الا هو * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لا يعلمها لوقتها الا هو يقول لا ياتي بها الا الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن قتادة في الآية قال هو يعلمها لوقتها لا يعلم ذلك الا الله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
في قوله ثقلت في السموات والارض قال ليس شيء من انخلق الا يصيبه من ضرر يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ثقلت في السموات والارض قال ثقل علمها على أهل
السموات والارض انهم لا يعلمون وقال الحسن اذا جاءت ثقلت على أهل السموات والارض يقول كبرت عليهم
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله ثقلت في السموات والارض قال اذا جاءت انشعبت
السموات وانفثت الخمر وكورت الشمس وسبوت الجبال وما يصيب الارض وكان ما قال الله فذلك ثقلها عليهم

* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا تأتكم الساعة قال خاة آمنين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل أكلته في فيه فلا يلو كها ولا يسبغها
 ولا يلفظها وعلى رجلين قد نشر بينهما ثوبا بينهما فلا يطو بانه ولا يثما بانه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة
 قال لا تقوم الساعة حتى ينادي مناديا أمها الناس أتتكم الساعة أتتكم الساعة ثلاثا * وأخرج ابن جرير وأبو
 الشيخ عن لسدي في قوله لا يجاءها الوقته الا هو يقول لا يرسلها الوقته الا هو نقلت في السموات والارض يقول
 تخفيت في السموات والارض فلم يعلم قيامها حتى تقوم ملائكة مقرب ولاني مرسل لا تأتكم الا بعتة قال تبعثهم بأنهم
 على غفلة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كانك
 حفي عنها قال استخفيت عنها السؤال حتى علمتها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبر في
 قوله كانك حفي عنها قال أحدهما عالم بها وقال الآخر يجب أن يسأل عنها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن ابن عباس في قوله يستأونك كانك حفي عنها يقول كانك عالم بها أي لست تعلمها * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس كانك حفي عنها قال لطيف بها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 وابن مردويه عن ابن عباس يستأونك كانك حفي عنها يقول كان بينك وبينهم مودة كانك صديق لهم قال ابن
 عباس لما سأل الناس مجدا صلى الله عليه وسلم عن الساعة سألوه سؤال قوم كانوا يرون ان مجدا حفي بهم
 فأوحى الله اليه انما علمها عندهما سائر بعلمها فلم يطلع عليها ما كولا رسولا * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك
 يستأونك كانك حفي عنها قال كانك حفي بهم حين يأتونك يستأونك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يستأونك
 كانك حفي بسؤالهم قال كانك تحب أن يسألك عنها * وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال كان ابن
 عباس يقرأ كانك حفي عنها * وأخرج أبو الشيخ عن الضحك في قوله يستأونك كانك حفي عنها قال كانك يحببك
 ان يسألك عنها الخبر بك بها فافقه هاهنا فلم يخبره فقال فيم أنت من ذكرها وقال أكاد أخفيها وقراءة
 أبي أكاد أخفيها من نفسي * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال قالت قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم ان بيننا
 وبينك قرابة فاسألنا عن الساعة فقال الله يستأونك كانك حفي عنها * قوله تعالى (قل لا أملك) الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولو كنت أعلم الغيب متى أموت
 اذا شئت شيئا ما أرج فيه فلا أتبع شيئا الا ربحت فيه وما مسني السوء قال ولا يصيبني الفقر * وأخرج أبو
 الشيخ عن ابن جرير في قوله قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا قال الهدى والضلالة ولو كنت أعلم الغيب متى أموت
 لاستكثرت من الخير قال العمل الصالح * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وما مسني السوء قال
 لا جنب ما يكون من الشر قبل ان يكون * قوله تعالى (هو الذي خلقكم من نفس واحدة) الآية * وأخرج
 أحمد والنسائي وحسن وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن سمرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بهم ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
 فسميه عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وأمره * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
 مردويه عن سمرة بن جندب في قوله فلما آتاها ما صاحبها جلاله شركاء قال سميه عبد الحارث * وأخرج عبد
 ابن حميد وأبو الشيخ عن أبي بن كعب قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد
 الحارث يعيش لك كما قسميها عبد الحارث فكان ذلك من وحى الشيطان وأمره * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن أبي بن كعب قال لما ولدت حواء طاف بها الشيطان فقال أنطعيني ويسلم لك ولدك سميه عبد الحارث
 فلم تفعل فولدت فمات ثم حملت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل ثم حملت الثالث فجاءها فقال لها ان تطيعيني سلم لك
 والا فانه يكون مبيعا ففعل بها فاطاعتها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال ولد لآدم ولد فسميه عبد الله
 فاتاهما ابليس فقال ما سميتكما ابنا فكاهذا قال عبد الله وكان ولدا لهما قبل ذلك ولد فسميه عبد الله فقال ابليس
 أنظرا ان الله نارك عبده عندك واثقه ليدهن به كذهب بالآخر ولكن أدلك على اسم يبق لكما بقيتكما
 فسمياهما شمس فسمياهما ذلك قوله تعالى أياشركون ما لا يخلق شيئا انما هي مخلوقة قال وقال

قل لا أملك لنفسي نفعا
 ولا ضرا الا ما شاء الله
 ولو كنت أعلم الغيب
 لاستكثرت من الخير
 وما مسني السوء ان آتانا
 الا نذير وبشير لقوم
 يؤمنون هو الذي
 خلقكم من نفس واحدة
 وجعل منهن أزواجا
 ليسكن اليها فلما تغشاها
 حملت حملا خفيفا فمرت
 به فلما أثقلت دعوا الله
 ربهم ما لئن آتينا
 صالحا لنكونن من
 الشاكرين فلما آتاهما
 صالحا جعل له شركاء
 فيما آتاها فافتعال الله
 عما يشركون أياشركون
 ما لا يخلق شيئا وأوهم
 يخفون ولا يستطيعون
 لهم نصرا ولا أنفسهم
 ينصرون وان تدعوهم
 الى الهدى لا تتبعوكم
 سوا علمكم ادعوتهم
 أم أتم صامتون

في هذه الدنيا أعمى عن
 الحجة والبيان فهو في
 الآخرة أعمى أشد عى
 وأضل سبيلا عن الحجة
 (وان كادوا) وقد كادوا
 (ايقتلونك) ليصرفوك
 وليستروك (عن الذي
 أوحينا اليك) من كسر
 آلهتهم (لنفتري)
 لتقول (عليهنا غيره) غير
 الذي أمرت من كسر
 آلهتهم (واذا اتخذوك
 ساءلا) صلوا على الله

ان الذين تدعون من دون

الله عبادة أمثالكم فادعوهم
فليس تجيبوا لهم ان
كنتم صادقين ألهم أرحل
يشنونهم أم لهم أيد
يعطشونهم أم لهم
أعين يبصرونهم أم
ألهم آذان يسمعونهم
قل ادعوا شركاءكم
كيدون فلا تنظرون
ان ولي الله الذي تزل
الكتاب وهو يتولى
الصالحين والذين تدعون
من دونه لا يستطيعون
نصركم ولا أنفسهم
ينصرون وان تدعوهم
الى الهى لا يسمعوا
وتراهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون خذ
العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلین

الليل فتح بحديثه) بقراءة
القرآن والتمجيد بعد
النوم (نافلة) فضيلة
(لك) ويقال خاصة لك
(عسى) وعسى من الله
واجب (أن يعطيك ربك
مقاما تحوذا) أن يعطيك
ربك مقاماً محموداً مقام
الشفاعة محموداً بحمدك
الاولون والاخرون
(وقل رب) يارب
(أدخلى مدخل صدق)
يقول أدخلى فى المدينة
ادخل صدق وكان
خارجاً من المدينة
(وأخرجنى) من المدينة
(مخرج صدق) اخراج

فى ما عهده ولم يكن شركا فى عبادته وقال كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادافهم ودوا ونسروا
وأخرج ابن جرير عن الحسن فى قوله فتعالى الله عما يشركون قال يبنى به اذ ربه آدم ومن أشرك منهم بعده
وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد فى قوله فتعالى الله عما يشركون قال هو الانكاف انكف نفسه يقول عظم
نفسه وانكفته الملازمة وما سخر له * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن فى الآية قال هذا فى
الكفار يدعون الله فاذا آتاهم ما صالحا ودانصرانهم قال أشركون ما لا يتخلق شيئا وهم يخلقون يقول يطيعون
ما لا يتخلق شيئا رضى الشياطين لا يتخلق شيئا وهى تخلق ولا يستطيعون لهم نصر ايقول ان يدعوههم * قوله تعالى
(ان الذين تدعون من دون الله) الآية * أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال يحاء بالشمس والقمر حتى
يلقيان بين يدي الله ويحاجين كان بعدهم حاف قال ادعوههم فليس تجيبوا لهم ان كنتم صادقين * قوله تعالى
(وتراهم ينظرون اليك) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي فى قوله وتراهم ينظرون اليك قال
هو لاء المشركون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد فى قوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
ما تدعوههم اليه من الهى * قوله تعالى (خذ العفو) * أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والخوارى وأبو داود
والنسائى والنحاس فى ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى فى
الدلائل عن عبد الله بن الزبير قال ما ترات هذه الآية الا فى أخلاق الناس خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلین وفى لفظ أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من أخلاق الناس * وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عمر فى قوله تعالى خذ العفو وقال امر الله نبيه
ان يأخذ العفو من أخلاق الناس * وأخرج ابن أبي الدنيا فى مكارم الاخلاق عن ابراهيم بن ادهم قال لما أنزل الله
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان أخذ العفو من أخلاق
الناس * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي قال لما أنزل الله خذ
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا أدري حتى
اسأل العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله أمرك ان تعفو عن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك * وأخرج
ابن مردويه عن جابر قال لما ترات هذه الآية خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا جبريل ما تأويل هذه الآية قال حتى أسأل فصدع ثم نزل فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تصفح عن ظلمك
وتعطى من حرمك وتصل من قطعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاداء لكم على أشرف أخلاق الدنيا والاخرة
قالوا وماذا يا رسول الله قال تعفو عن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك * وأخرج ابن مردويه عن قيس
ابن سعد بن عبادة قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جزيرة بن عبد المطالب قال والله لا مثيل بسبعين منهم
يخافه جبريل بل هذه الآية خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین فقال يا جبريل ما هذا قال لا أدري ثم عاد
فقال ان الله يأمرك ان تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتعطى من حرمك * وأخرج ابن مردويه عن عائشة فى
قول الله خذ العفو قال ما عفى لك من مكارم الاخلاق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد فى قوله خذ العفو من أخلاق الناس وأمر بالعرف وأمر بالعرف قال بالعرف
* وأخرج الخوارى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس قال قدم عيينة
ابن حصن بن بدر فقبل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين بدنهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر
ومشاورة كهولا كانوا اوشبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخى هل لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لى عليه قال
استاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن الحر عيينة فاذن له عمر فلما دخل قال هى يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا
الجزل ولا تحكم ديننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه
صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین وان هذا من الجاهلین والله ما جاوزها عمر حين
تلاها عليه وكان وقفا عند كتاب الله عز وجل * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك بن أنس عن
عبد الله بن داود أن سالم بن عبد الله مر على عير لاهل الشام وفيها حرس فقال ان هذا ينهى عنه فقالتوا نحن أعلم

وأيضا في ذلك من
الشيئات ترغ واستعد
بأنه أنه سمع عليه
صدق بعد ما كنت فيها
فأدخلني مكة ويقال
أدخلني في القبر مدخل
صدق أدخل صدق
وأخرجني من القبر يوم
القيامة يخرج صدق
أخرج صدق (واجعل
في من لك) من عندك
(سلطانا نصيرا) مانعا
بالأدول ولأردة قول (وقل
يا أيها الحق) محمد صلى
الله عليه وسلم بالقرآن
ويقال ظهر الاسلام
وكثر المسلمون (وزهد
الباطل) هلك الشيطان
والشرك وأهله (ان
الباطل) الشيطان
والشرك وأهله (كان
زهوقا) هالكا (ونزل
من القرآن) نبي في
القرآن (ما هو شفاء)
بيان من العمى ويقال
بيان من الكفر
والشرك والفتن (ورجعة)
من العذاب (للمؤمنين)
محمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (ولا يزيد
الظالمين) المشركين بما
قرل من القرآن (الا
بمشارا) غيبنا (واذا
أنعمنا على الانسان)
يعني الكافر من كثرة
بأنه ومعه (أعرض)
عن الدعاء والشكر
(وأيضا) سبحانه

بهم ذلك أي الفكر الباطل الكبير وأما مثل هذا فلا يأس به ذكيت سالم وقال وأعرض عن الجاهل
عبد بن جندب وابن جبر عن قتادة في قوله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل قال خلق أمر الله
بني يوده عليه * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على خير
أخلاق الأولين والآخرين قال قلت يا رسول الله نعم قال تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك * وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صل من قطعك وأعف عمن ظلمك * وأخرج البيهقي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ألا أدلكم على كرائم الأخلاق لأدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتخارو عمن ظلمك
* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على مكارم الأخلاق في الدنيا
والآخرة قالوا بلى يا رسول الله قال صل من قطعك وأعط من حرمك وأعف عمن ظلمك * وأخرج عبد الرزاق
المصنف والبيهقي من طريق يصف عن معمر عن أبي إسحق الهمداني عن ابن أبي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن
ظلمك قال البيهقي هذا من حسن * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لن ينال عبد صريح الإيمان حتى يصل من قطعك ويعفو عمن ظلمه ويعفو عمن ظلمه ويحسن
إلى من أساء إليه * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مكالم الأخلاق عند الله
أن تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهل * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال رضى الله بالعفو وأمر به * وأخرج أحمد
والطبراني عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعفو عمن
حرمك وتصفح عن شتمك * وأخرج الساعى في الطيوريات عن نافع أن ابن عمر كان إذا سافر أخرج معه سم
بردعنه سفاهة السفهاء * وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن شاذان قال كنا عند مكحول ربيعة
سليمان بن موسى فجاء رجل واستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء أخ سليمان فردد عليه فقال مكحول
لقد ذل من لاسفيله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ ما عفى
لك من أموالهم ما أتوك به من شيء فخذ وكان هذا قبل أن تغزل براءة بقر بعض الصدقات ونصها * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ الفضل أتفق الفضل وأمر بالعرف يقول
بالعرف * وأخرج الطاسقي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن لازرق قال له أشر في خذ العفو قال خذ
الفضل من أموالهم أمر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذ ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
عبد بن الأبرص وهو يقول
يعفو عن الجهل والسوءات كما * يدرك غيث الربيع ذوالطرده
* وأخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله خذ العفو قال الفضل من المال نسخة الزكاة
* وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال زلت هذه الآية خذ العفو فكان الرجل يحسك من ماله ما يبيع فيه
ويتصدق بالفضل فتسخره الله بالزكاة وأمر بالعرف قال بالعرف وأعرض عن الجاهل قال زلت هذه الآية
قبل أن تفرض الصلاة والزكاة والتقال أمرو الله بالكف ثم نسخهم القتال وأمر الذين يقاتلون بأنهم أطرو
الآية * قوله تعالى (وأما ينزعك) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما قرأت خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يارب والغضب فقول وأما ينزعك من الشيطان
نزع الآية * وأخرج عبد بن جندب وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وأما ينزعك
من الشيطان نزع قال علم الله أن هذا العفو متبع ومريد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه كان يقول اللهم اني أعوذ بك من الشيطان من همز ونفسه ونفخة قال همزة المؤمن ونفخة الشيطان

وكانت الصلاة في البيت
 (منه من ربه) من الله
 القرآن في البيت (ان
 فعله) بانتموه والامام
 (كان عليه السلام)
 عليه السلام (قال) بانتموه لاهل
 البيت (ان اجتمعوا في البيت)
 وانما على ان ياتوا قبل
 هذا التفسير ان ياتوا
 قبل هذا القرآن
 بانتموه الامر والنهي
 والوعد والوعيد والناصح
 والمنسوخ والمحكم
 والاشباه وخبرها كان
 وما يكون (ولو كان
 بعضهم بعضا ظهيرا)
 بعضا (ولقد صرفنا
 للناس) بينا لاهل مكة
 في هذا القرآن من كل
 مثل (من كل وجه من
 الوعد والوعيد (فاني
 اكبر الناس الا كفورا)
 لم يتبوا وثبة واعي الكفر
 (وقالوا) يعني عبدالله
 ابن امية بن خلف واهله
 (ان نؤمن لك) ان تصدق
 (سقي نفورنا) تشقق
 لنا (من الاوض) ارض
 مكة (ينبوعا) عينا
 وانهارا (او تكون
 للجنة) بستان (من
 نخيل وعنب) كرم
 (فتحجر) تشقق (الانهار
 خلاها) وسطها
 (تغيرا) تشقيرا (او
 نسقا السماء) كرم
 طينا كسفا (فما
 بالعذاب) اوتاني بانه
 والملائكة قبيح
 من اجل ما فعلوا

في البيت من اجل ما فعلوا
 من الله في البيت من الله
 القرآن في البيت (ان
 فعله) بانتموه والامام
 (كان عليه السلام)
 عليه السلام (قال) بانتموه لاهل
 البيت (ان اجتمعوا في البيت)
 وانما على ان ياتوا قبل
 هذا التفسير ان ياتوا
 قبل هذا القرآن
 بانتموه الامر والنهي
 والوعد والوعيد والناصح
 والمنسوخ والمحكم
 والاشباه وخبرها كان
 وما يكون (ولو كان
 بعضهم بعضا ظهيرا)
 بعضا (ولقد صرفنا
 للناس) بينا لاهل مكة
 في هذا القرآن من كل
 مثل (من كل وجه من
 الوعد والوعيد (فاني
 اكبر الناس الا كفورا)
 لم يتبوا وثبة واعي الكفر
 (وقالوا) يعني عبدالله
 ابن امية بن خلف واهله
 (ان نؤمن لك) ان تصدق
 (سقي نفورنا) تشقق
 لنا (من الاوض) ارض
 مكة (ينبوعا) عينا
 وانهارا (او تكون
 للجنة) بستان (من
 نخيل وعنب) كرم
 (فتحجر) تشقق (الانهار
 خلاها) وسطها
 (تغيرا) تشقيرا (او
 نسقا السماء) كرم
 طينا كسفا (فما
 بالعذاب) اوتاني بانه
 والملائكة قبيح
 من اجل ما فعلوا

في البيت من اجل ما فعلوا
 من الله في البيت من الله
 القرآن في البيت (ان
 فعله) بانتموه والامام
 (كان عليه السلام)
 عليه السلام (قال) بانتموه لاهل
 البيت (ان اجتمعوا في البيت)
 وانما على ان ياتوا قبل
 هذا التفسير ان ياتوا
 قبل هذا القرآن
 بانتموه الامر والنهي
 والوعد والوعيد والناصح
 والمنسوخ والمحكم
 والاشباه وخبرها كان
 وما يكون (ولو كان
 بعضهم بعضا ظهيرا)
 بعضا (ولقد صرفنا
 للناس) بينا لاهل مكة
 في هذا القرآن من كل
 مثل (من كل وجه من
 الوعد والوعيد (فاني
 اكبر الناس الا كفورا)
 لم يتبوا وثبة واعي الكفر
 (وقالوا) يعني عبدالله
 ابن امية بن خلف واهله
 (ان نؤمن لك) ان تصدق
 (سقي نفورنا) تشقق
 لنا (من الاوض) ارض
 مكة (ينبوعا) عينا
 وانهارا (او تكون
 للجنة) بستان (من
 نخيل وعنب) كرم
 (فتحجر) تشقق (الانهار
 خلاها) وسطها
 (تغيرا) تشقيرا (او
 نسقا السماء) كرم
 طينا كسفا (فما
 بالعذاب) اوتاني بانه
 والملائكة قبيح
 من اجل ما فعلوا

واذ كرر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ودون
الجهر من القول بالغدو
والأصال ولا تكن من
الغافلين ان الذين عند
ربك لا يستكبرون عن
عبادته ويستجوبونه ولا
يسجدون

يكون لك بيت من زخرف)
من ذهب وقصعة (أو ترفي
في السماء) أو نضع يدك
الى السماء فتأتيك
بالملائكة يشهدون
انك رسول من الله البنا
(ولن تؤمن لرقيبك)
لصعودك الى السماء
(حتى تنزل علينا كتابا)
من الله البنا (نقراة)
فيه انك رسول الله البنا
(قل) لهم يا محمد (سبحان
ربي) اتفرد بي عن الوالد
والشريك (هل كنت
الابشر ارسولا) يقول
ما أنا الا بشر رسول
كسائر الرسل (ولما نزل
الناس) أهل مكة (أت
يؤمنوا) بالله (اذ جاءهم
الهدى) محمد صلى الله
عليه وسلم بالقرآن (الا
أن قالوا) (الاقول لهم
أبعت الله بشرا رسولا)
البنا (قل) يا محمد لاهل
مكة زلوا كان في الارض
ملائكة يحشون) في
الارض يحشون (مطعمين)
مقيمين؟ (انزلنا عليهم
من السماء ملكا
رسولا) لا قالوا انزلنا

الاصوات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة لانهم احبوا وقال من تكلم يوم الجمعة والامام
يخطب فلا صلاة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن مجاهد في هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال هذ في الصلاة والخطبة يوم الجمعة
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال واجب الانصات في اثنين في الصلاة والامام يقرأ
ويوم الجمعة والامام يخطب * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير قال قالت لعطاء ما واجب الانصات يوم الجمعة
قال قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال ذلك زعموا في الصلاة وفي الجمعة قلت والانصات يوم الجمعة
كالانصات في القراءة سواء قال نعم * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وأنصتوا اطل عند الصلاة المكتوبة وعند الذكر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكبي قال كانوا يرفعون
أصواتهم في الصلاة حين يسبحون ذكر الجنة والنار فانزل الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية * وأخرج ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية قال في الصلاة وحين ينزل الوحي
عن الله عز وجل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه كره اذا امر الامام بآية خوف
أو آية رحمة أن يقول أحد من خلفه شيئا قال السكون * وأخرج أبو الشيخ عن عثمان بن زائدة انه كان اذا
قرئ عليه القرآن عطى وجهه بشوبه ويتأول من ذلك قول الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا فيكون
يشغل بصره وشيئا من جوارحه بغير استماع * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الایمان بسند حسن عن أبي
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله كتب له حسنة مضاعفة ومن تلاها
كانت له نور يوم القيامة * قوله تعالى (واذ كرر ربك في نفسك) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال أمره الله أن يذكره فنهاه عن الغفلة أبا بالغدو فصلاة
الصبح والأصال بالعشي * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح قال اتصال ما بين الظهر والعصر * وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال هذا اذا أقام الامام الصلاة
فاستمعوا له وأنصتوا واذكر ربك أيم المنصت في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول قال لا تجهر
بذلك بالغدو والأصال بالبكر والعشي ولا تكن من الغافلين * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عبيد بن
عمير في قوله واذ كرر ربك في نفسك قال يقول الله اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني
عبدي وحده ذكرته وحدي واذا ذكرني في ملائكة أحسن منهم وأكرم * وأخرج ابن جرير وأبو
الشيخ عن مجاهد بالغدو قال آخر الفجر صلاة الصبح والأصال آخر العشي صلاة العصر وكل ذلك اها وقت أول
الفجر وآخره وذلك مثل قوله في سورة آل عمران بالعشي والابكار مثل الشمس الى ان تغيب والابكار أول الفجر
* وأخرج عبد بن حميد عن معمر بن واصل قال سمعت أبا وائل يقول لغلامه عندما غيب الشمس أصليا * قوله
تعالى (ولا تكن من الغافلين) * أخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ذا كر الله في الغافلين كالماتل عن الفارسي * وأخرج ابن أبي حاتم عن بكير بن الاخنس قال ما أتى يوم الجمعة
على أحد وهو لا يعلم انه يوم الجمعة الا كتب من الغافلين * وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن
ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغفلة في ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلي الصبح الى طلوع
الشمس وان يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركب * قوله تعالى (ان الذين عند ربك) الآية
* أخرج ابن أبي شيبة عن طريق أبي العريان المحاشي عن ابن عباس انه ذكر معبود القرآن فقال الاعراف
والرعد والنحل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدوا واحدة والنمل والفرقان والنمل وحم تنزى ورسول ليس
في المفصل سجود * وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال عبد علي بن العباس عشر سجدة في القرآن الاعراف
والرعد والنحل وبنو اسرائيل ومريم والحج الاولى منها والفرقان والنمل وتنزى السجدة وحم السجدة * وأخرج
ابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي الدرداء قال سجدت مع النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة ليس فيها
من المفصل شيء الاعراف والرعد والنحل وبنو اسرائيل ومريم والحج سجدة والفرقان وسليمان سورة النمل

وهي تسعون آيات
(بسم الله الرحمن الرحيم)
استأذنك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول
فانصروا الله وانصروا
ذات بينكم واطيعوا
امر الله ورسوله ان كنتم
مؤمنين

الملائكة الرسل الا
الملائكة والى البشر الا
البشر (قل) يا محمد
لا اله الا الله (كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم)
ياي رسول الله
كان بعثاده بارسال
الرسول الى عباده (خبرنا
بصبرا) بمن يؤمن ومن
لا يؤمن (ومن يمد الله
لدينه فهو المهيمن) لدينه
(ومن يضلل) عن دينه
(فان تجد لهم) لاهل
مكة (او ابايعهم من دونه)
من دون الله يوثقونهم
لهدي (وتشترهم)
تحتهم (يوم القيامة)
على وجوههم الى النار
(فبما) لا يهزون
شيئا (وبما) حوسا
لا يتكلمون بشئ
(وهما) لا يسمعون
شيئا (ما واهم) بصيرهم
(جهنم كلما خبت)
(سكنت النار وسكنت)
لهما (فما هم) بصيرا
وقودا (ذلك) العذاب
(جراهم) نصيبهم

والسجدة فرض وسجدوا لهم * واخرج ابو داود وابن ماجه والدارقطني واسلم وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في القضا
وفي سورة الحج سجدة * واخرج البخاري ومسلم وابوداود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ علينا القرآن فيقرأ السجدة فيسجد ونسجد معه حتى لا يسجد أحدنا ما كانا الوضوء حتى يسجد
* واخرج مسلم وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أكفرا ابن آدم السجدة
فيسجد اعزل الشيطان ينكي يقول يا ويله امر ان آدم بالسجود فسجد فله الجنة امرت بالسجود فابيت في النار
* واخرج البيهقي عن ابن سيرين قال سئلت عائشة عن سجود القرآن فقالت حق لله يؤديه أو تطوع فطأ به
وما من مسلم سجد لله سجدة ارفعه الله به ادرجة ورحما عنهم خطيئة أو جمعها له كاتية * واخرج البيهقي
عن مسلم بن يسار قال اذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى ياتي على الآية كلها فاذا أتته عليه رقع يديه وكبر وسجد
* واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا امر بالسجدة
كبر وسجد وسجدنا معه * واخرج ابن أبي شيبة في المصنف واجد وابوداود والترمذي وصححه والنسائي والدارقطني
والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل يقول في السجدة
مرارا يسجد وجهي الذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله أحسن الخالقين * واخرج ابن أبي
شيبه عن قيس بن السكن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسجد وجهي الذي خلقه وشق سمعه
وبصره قال وبلغني ان داود عليه السلام كان يقول يسجد وجهي متعجرا في التراب الخالق وحق له ثم قال سبحان
الله ما أشبه كلام الانبياء ببعضهم * وبعض * واخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان يقول
في سجود الله اللهم لك يسجد سوادى وبك آمن فؤادى اللهم ارفعني وعلماي فرفني * واخرج ابن أبي شيبة
عن قتادة انه كان يقول اذا قرأ السجدة سبحان ربنا ان كان وعبد ربنا لمفعولا سبحان الله ويحمد الله ثلاثا * واخرج
البيهقي عن ابن عمر قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر * واخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال كانوا يكرهون اذا
أتوا على السجدة ان يجاوزوها حتى يسجدوا * واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يكن يدع قراءة آخر سورة الاعراف في كل جمعة على المنبر

(سورة الانفال)

* اخرج النحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانفال بالمدنية
* واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدنية سورة الانفال * واخرج ابن مردويه عن زيد
ابن ثابت قال نزلت الانفال بالمدنية * واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه
عن سعيد بن جبلة قال قال ابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر وفي لفظ ثلاث سورة بدر * قوله تعالى
(استأذنك عن الانفال) * اخرج ابن أبي شيبة واجد وابن جرير وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان
يوم بدر قتل أخى عمير وقتل سعيد بن العاصي وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيبة فأتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبر فرجعت وبى ما لا يعلم الا الله من قتل أخى وأخذت ما في فباوزت الاسير حتى
نزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك * واخرج أحمد وابوداود والترمذي
وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن سعد
قال قلت يا رسول الله قد شفى الله اليوم من المشركين فهب لي هذا السيف قال ان هذا السيف لالئ ولا لي فيه
فوضعتة ثم رجعت فأت عسى يعطى هذا السيف اليوم من لا يلي بلائ اذا رجعت يدعوني من ذرائي قلت قد أقررتني
شي قال كنت سألتني هذا السيف وليس هو لي واني قد وهبته فهو لنا وأمر الله هذه الآية يستأذنك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول * واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت في أربع آيات
الوالدين والنفل والثالث وتحريم الخمر * واخرج الطيالسي والبخاري في الادب المفرد ومسلم والنحاس في ناسخه وابن
مردويه والبيهقي في الشعب عن سعد بن أبي وقاص قال نزلت في أربع آيات من كتاب الله كانت أي ساعة ان لا تأكل

ولا تشرب حتى أقارن محمد صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان جاهد على ان تشربني ما ليس لك به علم فلا تهاجمها
وصاحبها في الدنيا ممر ووافوا الثانية فاني كنت أخذت سيفاً أعجني فقلت يا رسول الله هب لي هذا فنزلت يسئلونك
عن الانفال والثالثة اني مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني أريد أن أقسم مالي
أفادوسى بالنصف قال لا فقلت الثالث فسكت فكان الثالث بعده جاتر والرابعة فاني شربت الخمر مع قوم من الانصار
فصبر رجل منهم أني بلحي جل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تحريم الخمر * وأخرج عبد بن حنبل
والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمة عظيمة فآذاهم سيف
فأخذته فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نفاني هذا السيف فأتاني عن سعد قال قد ذهبن حيث أخذته
فخرجت به حتى اذا أردت ان ألقيه في القبط لامتني نفسي فخرجت اليه فقلت اعطنيه فمسدلى صوته وقال رده
من حيث أخذته فانزل الله يسئلونك عن الانفال * وأخرج ابن مردويه عن سعد قال نفاني النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر سيفاً ونزل في النفل * وأخرج الطيالسي وأبو نعيم في المعرفين طريق مصعب بن سعد عن سعد قال
أصبت سيفاً يوم بدر فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلني فقال ضعهم من حيث أخذته فنزلت
يسئلونك عن الانفال وهي قراءة عبد الله هكذا الانفال * وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وابن جرير وأبو الشيخ
وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننهم عن أبي امامة قال سألت عباد بن الصامت عن الانفال فقال فينا أعجيب
بدر فأتنا حين أخذنا في النفل فسمعت فينا أخلاقاً فأنزعنا من أيدينا وجعلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن براء يقول عن سوان * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي وابن مردويه عن عباد بن الصامت
قال خرج جميع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدر فالتقى الناس فهزم الله العدو فأنزلت طائفة في
آثارهم فمزمون يقتلون واكتب طائفة على العسكر يحوزونه ويحجمونه وأحدث طائفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا الغنائم
نحن جرحناهم فليس لاحد منهم ان يصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو استم باحق بهما نحن نفيما
عنها العدو ودهزناهم وقال الذين أحدثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم استم باحق بهما نحن أحدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت يسئلونك عن الانفال قل
الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فقسسكم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أغار في أرض العدو نفل الربع واذا أقبل راجعوا كل الناس نفلس الثالث
وكان يكره الانفال ويقول ايرد قوى المسلمين على ضعيفهم * وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وأبو الشيخ وابن
مردويه عن أبي أيوب الانصاري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فصرها الله وفتح عليها فكان من
آتيه بشيئ من الغنم من الخمس فرجع رجال كانوا يستقدمون ويقتلون ويأسرون ويقتلون وتركوا الغنائم خلفهم
فلم ينالوا من الغنائم شيئاً فقالوا يا رسول الله ما بال رجال هذه يستقدمون ويأسرون ويقتلون ولم يصلوا بالقتال
فنفائهم من الغنمة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل يسئلونك عن الانفال الآية فدعاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ردوا ما أخذتم واقسموه بالعدل والبرية فان الله يامركم بذلك قالوا قد احسبنا وأكلنا
قال احسبوا ذلك * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده ان الناس سألوا النبي
صلى الله عليه وسلم الغنائم يوم بدر فنزلت يسئلونك عن الانفال * وأخرج ابن مردويه عن أبيه عن جده قال
لم ينقل النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذا أنزلت عليه يسئلونك عن الانفال الا من الخمس فانه نفل يوم خيبر من الخمس
* وأخرج ابن مردويه عن حبيب بن مسابة الطهرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثالث بعد الخمس
* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن جبان وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله
كذا وكذا ومن أسير أسير فله كذا وكذا فاما المشجعة فميتة تحت الرايات وأما الشهبان فميتة تحت الرايات فاستأمر إلى القتل

(بانهم كفروا بما آتانا)
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (وقالوا)
كفوا مكة (أئذا كنا)
هزناً (عظاماً) بالية
(ورفاناً) تراباً ومهما
(أئنا لمبعوثون) لحيون
(خلقاً جديداً) مجدد
فما الروح هذا ما لا
يكون أبداً (أولم يروا)
أهل مكة أن الله الذي
خلق السموات والأرض
قادر على أن يخلق
يحيي مثلهم وجعل لهم
أجلاً وقتاً لا ريب
فيه) لا شك فيه عند
المؤمنين (فأبى أنظارون)
المشركون (الأكفورا)
لم يقبلوا واستقاموا على
الكفر (قل) يا محمد
لاهل مكة (لو أنتم
تملكون خزائن رحمة
ربي) لما أتج رزقي
(اذا لمسكنكم) عن
النفقة (خشية الانفاق)
مخافة الفقر (وكان
الانسان) الكافر
(فتورا) تمسكاً بخياله
متمزاً (ولقد آتينا)
أعطينا (موسى) تسع
آيات بينات) ميثاق
اليد والعصا والطوقان
والجسرد والقمل
والضفادع والدم والأسف
والطمس الاموال
(فاسأل بنى اسرائيل)
عبد الله بن سلام وأصحابه
(اذ جاءهم) موسى
(فقال له فرعون اني

عن ابن عباس في قوله يسئلونك عن الانفال قال هي الغنائم ثم نسخها او جامعا لما غنمتم من شئ الآية * وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو عبيد وعبد بن جرير والنحاس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن القاسم بن محمد قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن الانفال فقال الفرص من النفل والساب من النفل فاعاد المسئلة فقال ابن عباس ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله في كتابه ما هي فلم يزل يسأله حتى كاد يخرج منه فقال ابن عباس هـ ذانفل صبيغ الذي ضرب به عمر في النفل فقال ما أحوج بك الى من يضربك كما فعل عمر بصبيغ العراقي وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال الانفال الغنائم أمروا ان يصلحوا ذات بينهم فيها فبذروا القوى على الضعيف * وأخرج عبد بن جرير والنحاس وابن المنذر وابن جرير وأبو الشيخ عن عطاء بن قسرة قال قال الله في الانفال هو ما شئتم من المشركين الى المسلمين بغير قتال من عبد اودية أو متاع فذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع به ما شاء * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن محمد بن عمرو قال أرسلنا الى سعيد بن المسيب نسأله عن الانفال فقال تسألوني عن الانفال وأنه لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ينفل اذ من الخس * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن المسيب قال ما كانوا ينفلون الا من الخس * وأخرج عبد الرزاق عن أنس ان أميرا من الامراء أراد ان ينفله قبل ان يخمسها فابى أنس ان يقبله حتى يخمسها * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال هي في قرأنا من مبعود يسئلونك الانفال * وأخرج ابن مردويه عن طريق شقيق عن ابن مسعود انه قرأ يسئلونك عن الانفال * وأخرج أبو الشيخ عن السدي يسئلونك عن الانفال قال التي عما أصيب من أموال المشركين بحالم يوحف عليه بخيل ولا ركاب فهو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله يسئلونك عن الانفال قال ما أصابت السرايا * وأخرج ابن أبي شيبة والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ عن مجاهد وعكرمة قال كانت الانفال لله والرسول حتى نسخها آية الخس واعلموا انما غنمتم من شئ الآية * وأخرج عبد بن جرير عن الأعشى قال كان أصحاب عبد الله يقرؤن ما يسئلونك الانفال * وأخرج ابن أبي شيبة والخزاز في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله فاتقوا الله وأصلحو ذات بينكم قال هذا يخرج من الله على المؤمنين ان يتقوا الله وان يصلحوا ذات بينهم حيث اختلفوا في الانفال * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وأصلحو ذات بينكم قال لا تستبوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال كان صلاح ذات بينهم ان ردت الغنائم فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن قسرة قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة * وأخرج أبو يعلى وأبو الشيخ والحاكم وصححه وتعبه الذهبي عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجلس اذ رأينا ضحكنا حتى بدت نواجذ فقال يا رسول الله قال رجلان جسيما من أمي بين يدي رب العزة فقال أحدهما يا رب خذني من ظفاني من أخى قال الله اعطاك من ظفاني قال يا رب لم يبق من حسنة ناتي شئ قال يا رب يحمل عني من أوزاري وفاقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يالكه ثم قال ان ذلك يوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان يحمل عنهم من أوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظري الجنان فرفع رأسه فقال يا رب أرى مدائن من ذنبة وقصورا من ذهب مكاله بالاولا ولاي نبي هذا الاي صديق هذا الاي شريد هذا قال هـ ذانفل أعطى الثمن قال يا رب ومن علك ثمة قال أنت قال عبادا قال بعفوك عن أخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال خذ بيد أخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وأصلحو ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أم هانئ أخت علي بن أبي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرك ان الله تبارك وتعالى وقدس يجمع الاولين والآخرين يوم القيامة في مسجد واحد فمن يدري اى الطافين فقال الله ورسوله أعلم ثم نادى مناد من تحت العرش يا أهل التوحيد فاشيرونيون ثم نادى يا أهل التوحيد ثم نادى

الاعمال المؤمنون الذين
 اذا ذكر الله وجلت
 قلوبهم واذا تلى عليهم
 آياته زادتهم ايمانا وعلى
 ربهم يتوكلون الذين
 يعطون الزكاة ويؤتوا
 الصلوة ويؤتوا
 زكاةهم بيقون اولئك
 هم المؤمنون حقا
 ائحباب (وابتغ) اطلب
 (بين ذلك) بين الرفيع
 والخطف (سبيل) سبيل
 طر يقاوسطا (وقل)
 الحمد لله (الشكر)
 والالوهية لله (الذي لم
 يتخذ ولدا) من الملائكة
 والاعيين فيرب ما سكه
 (ولم يكن له شريك في
 الملك) في عباديه (ولم
 يكن له ولي) معين (من
 الدن) من اهل الدن
 يعني اليهود والنصارى
 وهم اذل الناس ويقال
 لم يذل حتى يحتاج الى
 ولي من اليهود والنصارى
 والمشركين (وكسبه
 تكبيرا) يعني عظمه
 تعظيما عن مقالة اليهود
 والنصارى والمشركين
 والله اعلم باسراو كتابه
 ومن السورة التي يذكر
 فيها الكهف وهي كاهها
 مكتبة غير آيتين مدينتين
 ذكر فيها عاينسة بن
 حصن المراري آياتها
 مائة واحددي عشرة
 وكتابها ألف وخمسمائة
 وسبع وستون
 وخمسة مائة آيات

الثالثة ان الله قد عفا عنكم في بعض في ظلمات الدنيا ثم ينادي يا اهل التوبة
 بعضكم عن بعض وعلى الله التواب * واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل التوبة ان الله قد عفا عنكم فلبعضكم عن بعض وعلى التواب
 تعالى (انما المؤمنون) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
 قال فرقت قلوبهم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
 وجلت قلوبهم قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند ادعاء فرائضه ولا يؤمنون بشيء من آيات الله
 ولا يتوكلون على الله ولا يصابون اذا غابوا ولا يزودون زكاة ما والهم فاجبر الله انهم ليسوا بمؤمنين ثم وصف المؤمنين
 فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا فرائضه * واخرج الحليم الترمذي وابن جرير
 وابو الشيخ من طريق شهر بن حوشب عن ابي الدرداء قال انما الوجهل في القلب كاحتراف السبعة باسمهم راء
 قشعريرة قلب لي قال فادع عندها فان الدعاء يستجاب عند ذلك * واخرج الحليم الترمذي عن عائشة قالت
 ما الوجهل في قلب المؤمن الا كضربة السبعة فاذا وجد أحدكم قلبه عند ذلك * واخرج الحليم الترمذي عن
 ثابت البناني قال قال فلان اني لاعلم متى يستجاب لي قالوا من أين يعلم ذلك اذا اقشعر جلدك ووجل قلبك وفاحت
 عيناي فقال حين يستجاب لي * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
 الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن السدي في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الوجهل
 يريد ان يظلم أو يهجم بعصية فيقال له اتق الله فيجبل قلبه * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
 قوله زادتهم ايمانا قال تصديقا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله زادتهم
 ايمانا قال زادتهم خشية * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله زادتهم ايمانا قال الايمان يزيد
 وينقص وهو قول وعمل * واخرج ابو الشيخ عن سفيان بن عيينة قال نطق القرآن بزيادة الايمان ونقصه قوله
 زادتهم ايمانا فلهذه زيادة الايمان واذا غفلنا ونسينا ونسنا فذلك نقصانه * واخرج الحليم الترمذي عن عمر بن
 الخطاب قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح ايمان ابي بكر * قوله تعالى (وعلى ربهم يتوكلون)
 * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى ربهم يتوكلون يقول لا يرجون غيره * واخرج
 ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير قال التوكل
 على الله جماع الايمان * واخرج البيهقي عن ابن عباس قال جماع الايمان * واخرج ابن ابي حاتم عن ربه
 آخر عن سعيد بن جبير قال التوكل على الله نصف الايمان * قوله تعالى (الذين يعقون الصلوة) الآية * اخرج
 ابو الشيخ عن حسان بن عطية قال ان الايمان في كتاب الله صار الى العمل فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
 وجلت قلوبهم واذا تلى عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون فقال الذين يعقون
 الصلوة وعما رزقناهم بيقون اولئك هم المؤمنون حقا * قوله تعالى (اولئك هم المؤمنون حقا) * اخرج ابن
 جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال برئوا من الكفر * واخرج ابو الشيخ عن
 ابن عباس اولئك هم المؤمنون حقا قال خاصا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
 اولئك هم المؤمنون حقا قال استحقوا الايمان بحق فاحقه الله لهم * واخرج ابن ابي حاتم عن طريق يحيى بن
 الضريس عن ابي سنان قال سئل عن قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال انما نزل القرآن بالاسان
 العرب كقولك فلان سيد حقا وفي القوم سادة وفلان شاعر حقا وفي القوم شعراء * واخرج ابو الشيخ عن ابي رزق
 في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال كان قوم يسرون الكفر ويظهرون الايمان وقوم يسرون الايمان
 ويظهرونه فاراد الله ان يميز بين هؤلاء وهؤلاء فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم حتى
 انتهى الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا الذين يسرون الايمان ويظهرونه لاهل الايمان يسرون الكفر
 ويظهرون الايمان * واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة في قوله اولئك هم المؤمنون حقا قال فضل بعضهم على
 بعض وكل مؤمنون * واخرج الطبراني عن الحارث بن مالك الانصاري انه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

له كذا أصبحت يا حارث قال أصبحت مؤمنا حقا قال انظر ما تقول فان لكل شي حقيقة فاحقيقة ما جاءك
وقال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهوت ليلي واطمأنت ثم اري وكلني انظر الى اهل الجنة يتراوون فيها وكافي
انظر الى اهل النار يتضاغون فيها قال يا حارث عرفت قال نعم ثلاثا * قوله تعالى (لهم درجات) الآية * اخرج
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لهم درجات يعني فضائل ودرجة * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لهم درجات عند ربهم قال اعمال رفيعة * واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم
عن الضحاك في قوله لهم درجات قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي هو فوق فضله على الذي هو اسفل
منه ولا يرى الذي هو اسفل انه فضل عليه احد * واخرج ابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومغفرة
قال بترك الذنوب وورق كريم قال الاعمال الصالحة * واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال اذا
سمعت الله يقول وورق كريم فهي الجنة * قوله تعالى (كما أخرجك ربك) الآية * اخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابى ايوب الانصاري قال قال انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
بالمدينة وبلغه ان غير ابى سفيان قد اقبلت فقال ماترون فيها لعل الله يغفرناها ويسلمنا نحن فاعلمنا ما نأمرنا
او ننهى من أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتعاضد ففعلنا فاذا نحن ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا فاجابنا النبي صلى
الله عليه وسلم بعدتنا ففسر بذلك وجد الله وقال عدة أصحاب طالوت فقال ماترون في القوم فانهم قد اخبروا بمخرجكم
فقلنا يا رسول الله لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم انما خرجنا لغيرهم ثم قال ماترون في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال
المقداد لا تقولوا كما قال أصحاب موسى اذهب أنت وربك فقاتلا فإنا معهما فاعدون فأتول الله كما أخرجك ربك
من بيتك بالحق وان قرى يقيم المؤمنين لكارهون الى قوله واذا بعدكم الله احدى الطائفتين انهما لكانكم فلما وعدنا
الله احدى الطائفتين اما القوم واما العير طابت أنفسنا ثم اتاجعنا مع القوم فصففنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اني أشهدك وعدك فقال ابن رواحة يا رسول الله اني أريد ان أشير عليك ورسول الله افضل من ان
تأشير عليه من الله أجل واعظم من ان تشدد وعده فقال يا ابن رواحة لا تشددن الله وعده فان الله لا يخلف الميعاد
فاخذ قبضة من التراب فرمى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجود القوم فانهم موافقون لالله وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى فقلنا وأسرنا فقال عمر يا رسول الله ما أرى ان تكون لك اسرى فانما نحن داعون ومؤفون
فقلنا معسر الانصار انما يحمل عمر على ما قال حسد لنا فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ ثم قال
ادهو الى عمر فعدى له فقال له ان الله قد أنزل علي ما كان لي ان تكون له اسرى الآية * واخرج ابن أبي شيبة
في المصنف وابن مردويه عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن أبيه عن جده قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بدر حتى اذا كان بالروحاء خطب الناس فقال كيف ترون فقال أبو بكر يا رسول الله بلغنا انهم
كذاب وكذا ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال عمر مثل قول أبي بكر ثم خطب الناس فقال كيف ترون
فقال سعد بن معاذ يا رسول الله ايانا تريد الذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سألنا كتبنا قط ولا لى بهما علم ولان
سرت حتى ناتي برك الغماد من ذي عن انسين معك ولا نكون كالذين قالوا لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا فإنا
معهم فاعدون واكن اذهب أنت وربك فقاتلا فإنا معكم متبعون ولعل ان تكون خرجت لامر وأحدث الله
اليك غير فأنظر الذي أحدث الله اليك فامض له فصل حبال من شئت واقطع حبال من شئت وعادم من شئت وسالم
من شئت ونخذ من أمواتنا ما شئت فنزل القرآن على قول سعد كما أخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ويقطع
داير الكافرين وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غنيمته مع أبي سفيان فاخذت الله اليه القتال * واخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كما أخرجك
ربك من بيتك بالحق قال كذلك أخرجك ربك الى قوله يجادلونك في الحق قال القتال * واخرج ابن ابى حاتم
وأبو الشيخ عن السدي في قوله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وان
قرى يقيم المؤمنين لكارهون قال لطلب المشركين يجادلونك في الحق بعد ما تبين انك لاتصنع الا ما أمرك الله به
كما يبايعون الى الموت حين قبلهم اشركون * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما شاور النبي صلى الله

لهم درجات * واخرج ابن جرير
ومغفرة وورق كريم
كما أخرجك ربك من
بيتك بالحق وان قرى
من المؤمنين لكارهون
يجادلونك في الحق بعد
ما تبين كما يبايعون
الى الموت وهم ينظرون
وأر بعثته وستون سرا
(بسم الله الرحمن الرحيم
و باسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (الحمد لله)
يقول الشكر لله والاهنية
لله الذي أنزل على
عبدك محمد صلى الله
عليه وسلم (الكتاب)
جبريل بالقرآن (ولم
يجعل له عوجا) لم ينزله
مخالفا للتوراة والإنجيل
وسائر الكتب بالتوحيد
وصفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته نزلت
في شأن اليهود حين قالوا
القرآن مخالف لساير
الكتب (فبما) على
الكتاب ويقال مستقيما
(لينذر) محمد صلى الله
عليه وسلم بالقرآن
(باسا) عذابا (شديدا)
مسن لده من عنده
(ويبش) محمد بالقرآن
(المؤمنين) الخلفين
(الذين) يعصون
الصالحات الطاعات
فبما بينهم وبين ربهم
(أن لهم أجرا حسنا)
وأما كرمي الى الجنة
(ما كرمي فيه) مقامين
في الثواب لا في وزن

واذ بعدكم انما احبب
 الطائفة من انما احبب
 وتودون ان غير ذات
 الشراكة تكون لكم
 ويريد الله ان يحسن
 الحق بكلماته ويتطاع
 دار الكافرين ليحق
 الحق ويهمل الباطل
 ولو كره الجحشرون
 يخرجون (أبدا وينذر)
 محمد صلى الله عليه وسلم
 بالقرآن (الذين قالوا
 اتخذ الله ولدا) ينسني
 اليهود والنصارى
 وبعض المشركين
 (مالهم به) من مقالهم
 (من علم) من محبة ولا
 بيان (ولا لا بائهم)
 كان علم ذلك (كبرت
 كلمة) عظمت كلمة الشرك
 (تخرج من أفواههم)
 تظاهر على أفواههم (ان
 يقولون) ما يقولون الا
 كذبا على الله (فلعلنا)
 يا محمد (يا جمع نفسك)
 قائل نفسك (هـ) على
 آثارهم (لا جاهلهم) ان لم
 يؤمنوا بهذا الحديث
 بان لم يؤمنوا بهذا
 القرآن (أسفا) حزنا
 (انا جمع لنا ما على
 الارض) من الرجال
 والنساء (زينسة لهم)
 زهرة الارض (لنبلوهم)
 لختبرهم (أبهم) من
 هم (أحسن) أخلص
 (علا) ويقال انا جعلنا
 داعي الارض من

عليه وسلم في لقائه بعد ذلك وقال له سبحانه من بعد ما قال ذلك يوم بدوا من الناس فذهبوا بالحق والحق
 ففكر ذلك أهمل الامانة قول الله كما أنجز بك من بينك بالحق الى قوله وهم ينظرون أي كراهية الله
 المشركين * وأخرج البراء بن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عبد الرحمن بن عوف قال روى
 الاسلام بالكبر والسدة فوجدنا خير الحير في الكبراء خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فاستأجنا
 بين طهراني حرة فجعل الله لنا في ذلك العلاء والنفر ونخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر على الخيل
 التي ذكر الله وان فر يقام المؤمنين لكارهون الى قوله وهم ينظرون فجعل الله لنا في ذلك العلاء والنفر
 فوجدنا خير الحير في الكبر * وأخرج ابن جرير عن الزبيري قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقسم كتماننا قوتنا الى الموت وهم ينظرون وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العير * قوله تعالى
 (واذ بعدكم الله) الآيتين * أخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وموسى بن عقبة قال مكث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم أقبل أبو سفيان بن حرب في حرب في غير أقرش من الشام ومعه أصحاب
 واكب من بطون قريش كلها وفيهم خزيمة بن نوفل وعمر بن العاص وكانوا تجار بالشام ومعهم خزائن أهله
 مكثوا يقال كانت عيرهم ألف بعير ولم يكن لاحد من قريش أوقية فاقوا بها الا يبعث بها مع أي سفيان
 حو يطب بن عبد العزى فلذلك كان يخاف عن بدر فلم يشهد فذكر والرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقد
 كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي وأسير الرجلين عثمان والحكم فلما ذكر عير أبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عدي بن أبي الزغباء الانصاري من بني غنم وأصله
 من جهينة وبسبب يعني ابن عمر والي العير عينا له فسار حتى أتيا سبيما من جهينة قريشا من ساحل البحر فساروا
 عن العير وعن تجار قريش فاجابهم وهم ما يجبر القوم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم فاستأجروا
 المسلمين للعير وذلك في رمضان وقدم أبو سفيان على الجهمين وهو متخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه فقال أحسو ان محمد فاجبره وخبر الرا كمين عدي بن أبي الزغباء وبسبب وأشاروا له الى ما اجبروا
 فقال أبو سفيان خذوا من بعير بعيرهما ففقه فوجد فيه النوى فقال هذه علائف أهل يثرب وهذه عدي بن
 وأصحابه فساروا سراعا فافقوا للطلاب وبعث أبو سفيان رجلا من بني غفار يقال له ضمة بن عمرو والي قريش
 ان انفر واقاجوا عيركم من محمد وأصحابه فانه قد استأجر أصحابه ليعرضوا النساء كانت عاتكة بنت عبد المطلب
 ساكنة بمكة وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مع أخيها العباس بن عبد المطلب فرأت رجا فقبل
 وقبل قروم ففزعهم عليهم ففرغت منها فارسلت الى أخيها العباس بن عبد المطلب من أيتها الخاءها العباس
 فقال رأيت لاله رويأ فادأ شقت منها واخشيت على قومك منها الها سكة قال وماذا رأيت قالت ان أحدك عتي
 تعاهدني انك لا تذكرها فانهم ان سمعوا لها آذونا وسمعوا فاما لا يحب فلما عاهد العباس فقال رأيت رجا كذا قبل
 من أعلى مكة على راحلته يصيح باعلى صوته يا آل غدر يا آل غدر يا آل غدر حتى أتيا ليلتين أو ثلاث فقبل
 على راحلته فصاح ثلاث صيحات ومال عليه الرجال والنساء والصبيان وفزع له الناس أشدا الفزع قالت ثم أرمي
 على ظهر الكعبة على راحلته فصاح ثلاث صيحات فقال يا آل غدر يا آل غدر يا آل غدر حتى أتيا ليلتين أو ثلاث ثم أراه
 مثل على ظهر أبي قيس كذلك يقول يا آل غدر يا آل غدر حتى أسمع من بين الاخشين من أهل مكة ثم عد الى
 صخرة ففرعها من أصلها ثم أرسلها على أهل مكة فاقبلت الصخرة لها من شد حتى اذا كانت عند أصل الجبل
 ارفضت فلا علم بمكة دار ولا بيتا الا وقد دخلتها فلقت من تلك الصخرة فقد خشيت على قومك ففرع العباس
 رؤياها ثم خرج من عندها فالتقى الوليد بن عتبة بن ربيعة من آخر تلك الليلة وكان الوليد خلبا للعباس فقص
 رؤيا عاتكة وأمره ان لا يذكرها الا حد فذكرها الوليد لبيه عتبة وذكرها عتبة لآخيه شيبة فارتفع الحد فبش
 بلغ أبا جهل بن هشام واستفاد في أهل مكة فلما أصبح راغدا العباس يطوف بالبيت فوجد في المسجد أبا جهل
 وعتبة وشيبة ابني ربيعة وأميرة وأبي بن خلف وزمعة بن الأسود وأبا الجثنري في نفر من قريش يتحدون
 نظر والى العباس فادأ أبو جهل بأبا الفضل اذا قضيت طوافك فقل السبا فاقضى طوافه فاجاب العباس

والنعيمز ينقلها زهرة
للارض لتخبر أجهم
أزهد في الدنيا وأتركة
لها (والجاء لون)
مغيرون (مأعياها) من
الزهرة (صعيدا) ترابا
(حرزا) أمانا لنبات
فيها (أم حسب) أظنبت
يا محمد (أن أصحاب
الكهف والرقم)
والكهف هو الجبل
الذي فيه القار والرقم
هو اللوح من رصاص
فيه أسماء الغيبة وقصتهم
ويقال الرقم هو الرادي
الذي فيه الكهف
ويقال الرقم هو مدينة
(كانوا من آياتنا) من
عجايبنا (عجايب) الشمس
والقمر والسماء والارض
والنجوم والجبال والبحار
وأعجب من ذلك (اذ
أوى الغيبة الى الكهف)
دخل غلطة في غار
الكهف (فقالوا) حين
دخلوا (ورنا) ياربنا
(آتنا من لدنك رحمة)
أي ثبته اعلى ديننا
(وهي لنا من أمرنا)
رشدا (تخرجنا) فصرنا
على آذانهم (القبينا)
عليهم النوم وأغناهم
(في الكهف) مسنين
عددا (ثلثمائة سنة
وتسع سنين) ثم بعثناهم
أيقظناهم كما ناموا
(لنعلم) لبي نرى (أي
الحزين) أي الفرييقين

له أبو جهل ما روي أنهم اغتابة فقال ما رأيت من شيء فقال أبو جهل أما رضيتم يا بني هاشم كذب الرجال حتى
جئتكم وبالكذب النساء أنا وإياكم كفر سي رهان فاستبقنا الحمد منذ حين فلما استحاكت الركب قلتم مناني فمابقي
الآن تقولوا مناني فمأعياها أكل بيت أكذب امرأة ولا رجل منكم وإذا أهشدا الذي وقال أبو جهل
رعت عاتكة أن الركب قال الخجوا في ليلتين أو ثلاث فلو قد مضت هذه الثلاث تبيت قريش كذبكم وكذب
بخلانكم أكذب أهل بيت في العرب رجلا وامرأة أما رضيتم يا بني قصي إن ذهبتم بالخباية والندوة والسقاية
واللواء والوفادة حتى جئتكم وبالكذب العباس هل أنت منته فان الكذب منك ومن أهل بيتك فقال من
حضرهما ما كنت يا أبا الفضل جهولا ولا خرقا راق العباس من عاتكة فيما أفضى عليها من رؤياها أذى شديدا فلما
كان مساء الليلة التي رأت عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الركب الذي بعث أبو سفيان وهو ضمضم بن عمرو والغفاري
فصاح وقال يا آل غالب بن فهر انظروا فقد خرج محمد وأهل بيته يعترضون لابي سفيان فاحرزوا غيركم ففرغت
قريش أشد الفرع وأشده قواما رؤيا عاتكة وقال العباس هذا زعمكم كذا وكذب عاتكة فنفر وأعلى كل صعب
وذلول وقال أبو جهل أياظن محمدان يصيب مثل ما أصاب بخلة سيعلم أنفع غيرنا أم لا نفر جوا بخمسين وتسعمائة
مقاتل وساقوا ما تفرس ولم يتركوا كارها للخروج يظنون أنه في قهر محمد وأصحابه ولا مسلمان يعاون اسلامه ولا
أحد من بني هاشم الا يمنون الا أشخصوهم معهم فكان ممن أشخصوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن
الحارث وطالب بن أبي طالب وعقيل بن أبي طالب في آخرين فهناك يقول طالب بن أبي طالب

أما يخرج رجن طالب * بمقرب من هـ هذه المقاب

في نفر مقاتل يحارب * وليكن المسلوب غير السالب

* والراجع المقلوب غير الغالب *

فساروا حتى نزلوا الحفة نزلوا عشاء يترددون من الماء ومنهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم
ابن الصلت بن خزيمة فوضع جهيم رأسه فاعنى ثم فرغ فقال لأصحابه هل رأيتم الفارس الذي وقف على آفان قالوا
لا انك مجنون فقال قد وقف على فارس آفان قال قتل أبو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وأبو الحخري وأمية بن خلف
فعدا شرا فامن كفار قريش فقال له أصحابه انما لعب بك الشيطان ورفع حديث جهيم الى أبي جهل فقال قد
جئتكم بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم سير ون غداما ينقل ثم ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم عبر قريش
جاءت من الشام وفيها أبو سفيان بن حرب وخزيمة بن نوفل وعر وبن العاصي وجساعة من قريش فخرج اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلك حين خرج الى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع فنفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نفر ومعه ثلثمائة وسبعة عشر رجلا وفي رواية ابن فليح ثلثمائة وثلاثة عشر
رجلا وأبطأ عنه كثير من أصحابه وتركوا أو كانت أول وقعة أعز الله فيها الاسلام فخرج في رمضان على رأس ثمانية
عشر شهرا من مقدمة المدينة ومعه المسلمون لا يريدون الا العير فسلك على نقب بني دينار والمسلمون غير معددين
من الظهور انما خرجوا على النواضح بعقب الزجل منهم على البعير الواحد وكان زميل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على من أبي طالب ومروند بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة فمعه ليس معهم الا بغير واحد فساروا حتى
إذا كانوا بعرق النخيلة اتهمهم راكب من قبل نهامة والمسلمون يسيرون فوافقه نفر من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألوه عن أبي سفيان فقال لا علم لي به فلما يسروا من خبره فقالوا له سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم قال ايكم هو فاشاروا اليه فقال الاعرابي أنت رسول الله كانه يقول
قال نعم قال ان كنت رسول الله كما تزعم فخذني بما في بطن ناقتي هذه فغضب رجل من الانصار من بني عبد الاشهل
يقال له سلمة بن سلامة بن وقش فقال للاعرابي وقعت على ناقتك فمليت منك فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال سلمة حين سمعه أخش فاعرض عنه ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتاه خبر ولا يعلم بنفرة قريش
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشير واعلينا في أمرنا وسيرنا فقال أبو بكر يا رسول الله أنا أعلم الناس
بمسافة الارض أخبرنا عدي بن أبي الزغباء ان العير كانت يراى كذا وكذا فكانوا يراهاهم قريش سارها في بدر

هذا الغار (بشر لكم)

بشر لكم (اركن من رحمة) من نعمته (وبشر لكم من أمركم مرفقا) ما يرفق بكم غدا وهذا كله قول الفتية (وزرى الشمس اذا طلعت تزارر) قيل (عن كهنهم ذات اليمين) عين الغار (واذا غربت تقرضهم) تتركهم (ذات الشمال) شمال الغار (وهـم في جوفه منه) في ناحية من الكهف ويقال في فضاء منه من الضوء (ذلك) الذي ذكرت من قصتهم (من آيات الله) من عجائب الله (من يهد الله) لدينه (فهو المهتد) لدينه (ومن يضلل) عن دينه فان تجده وليا رسدا موفقا يوفقه للهدى (وتحسبهم) يا محمد (أيقاظا) غير نيام (وهـم رقود) نيام (ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال) في كل عام مرة لئلا يلا كل الارض لحومهم (وكلهم) قنمير (باسط ذراعه بالوسيد) بفناء الباب (لواطلعت) هجعت (عليهم) في تلك الحبال (وليت منهم) لادبرت عنهم (فرازا) وللت منهم رعبا (لاخذت منهم خوفا) (وكذلك) هكلا (بعثاهم)

اركن من تع في قلوب ناس كثير الخوف وكان فيهم شيء من تخاذل من تخوف الشيطان فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلمون سابقين الى المساء وسار المشركون سراعا يريدون المساء فانزل الله عليهم في تلك الليلة مطرا وانزل الله ان كان على المشركين بلاع شديد منهم ان يستسبروا وكان على المسلمين دعة خفيفة لئلا يلهوهم المسير والمزل وكانت بطحاء فسد سبق المساهون الى المساء فبنوا عليه شطرا ليل فاقحم القوم في القليب فساخوه واحتى كثير ماؤها وسعوا وحوضا عظيما ثم غرروا مساوها من المياه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مساوهم ان شاء الله بالخداة وانزل الله اذ بغشاكم النحاس امانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ثم صف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحياض فلما طلع المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفكرها تهاونك وتمكذب رسولك اللهم اني اسألك ما وعدتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجاب الله لهما ما وعدتني فقال أبو بكر أشرفوا الذي نفسي بيده ليخزن الله لك ما وعدك فاستنصر المسلمون الله واستعانوه فاستجاب الله اليه وللمسلمين وأقبل المشركون ومعهم ابليس في صورة سراقه بن جحشهم المذبحي يحدتهم ان بني كنانة وراءهم قد أقبلوا لنصرهم وانه لا غالب لكم اليوم من الناس واني جارا لكم لما أخذهم من مسير بني كنانة وانزل الله ولا تكونوا كاذبين خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس هذه الآية والتي بعدهما وقال رجاله من المشركين لما رأوا قلة من جمع محمد صلى الله عليه وسلم غرهؤلاء دينهم فانزل الله ومن ينوكل على الله فان الله عز وجل حكيم وأقبل المشركون حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم نسعي حكيم بن حزام الى عتبة بن ربيعة فنقل له هل لك ان تكون سيد قريش ما عشت قال عتبة فافعل ماذا قال تعجب بن الناس وتحمل دم ابن الحضرمي وبما أصاب محمد بن تلك العير فانهم لا يظلمون من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل قال عتبة نعم قد فعلت ونعم ما قلت وبعماد عورت اليه فاسع في عشرينك فانا تحملهم افسعي حكيم في اشراف قريش بذلك يدعوهـم اليه وركب عتبة جلاله فسار عليه في ضلوف المشركين في أصحابه فقال يا قوم أطيعوني فانسكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي وما أصابوا من غيركم تلك وانا تحمل بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل فان كان كاذبا ولي قتله غيركم من العرب فان فيهم رجلا لاكم فيهم قراية قريية وتوانكم ان تقتلوهـم لا يزال الرجل منكم ينظر الى قاتل أبيه وأخيه أو ابن أخيه أو ابن عمه ففروا بذلك فيهم احنا وضغائن وان كان هذا الرجل ملكا كنتم في ملك أخيك وان كان ليلام تقتلون النبي فتسيئوا به وان تخلصوا اليهم حتى يصيبوا أعدادهم ولا آمن أن يكون لكم البررة عليهم ففسده أبو جهل على مقاتله وأبى الله الا أن ينفذ أمره وعمد أبو جهل الى ابن الحضرمي وهو أخو المقتول فقال هذا عتبة يتخذ بين الناس وقد جعل بديه أخيك نزعم انك قابلهما أو لا تسخيون من ذلك ان تقبلوا الالية فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو ينظر الى عتبة ان يكن عند أحد من القوم خير فهو عند صاحب الجمل الاجر وان يطيعوه يرسدوا فلما حرض أبو جهل قريش على القتال قال عتبة لابي جهل سبعة اليوم أي الا من أرشد وأخذت مني ريشا على القتال فاجتعت قريش على القتال فقال عتبة لابي جهل سبعة اليوم أي الا من أرشد وأخذت مني ريشا على القتال فقالوا لعنير بن وهب اركب فاحذر محمد وأصحابه فقد عجز على فرسه فطاف برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم رجع الى المشركين فقال حذرهم بثلاثمائة مقاتل زادوا شيئا ونقصوا شيئا وحذرت سبعين بعيرا وتخو ذلك لكن أنظر وني حتى أنظر هل لهم مدد أو كين فاطاف حولهم وبعثوا اخيلهم معه فاطافوا حولهم ثم رجعوا فقالوا لا مدد لهم ولا كين وانما هم أكله حور وقالوا لعنير حش بين القوم فحمل بعير على الصف بجائة فارس وضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لأصحابه لا تقناتوا حتى أؤذنكم وغشبه نوم فعليه فلما أنظر بعض القوم الى بعض جعل أبو بكر يقول يا رسول الله قد دنا القوم ونالوا منا فاستنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراه الله اياهم في منامة فلبلا وقال المسلمين في أعين المشركين حتى طمع بعض القوم في بعض ولوا أراهم عددا كثيرا فسلخوا وتنازعوا في الامر كما قال الله وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم وأخبرهم ان الله قد أوجب الجنة لمن استشهد اليوم فقام بعير بن الحام من محبين كان يبعث لأصحابه حين سمع

أيقنناهم بعد ما مضى
ثلاثمائة سنة وتسع سنين
(اليتساءلون بينهم)
ليخبروا فيما بينهم
(قال قائل منهم)
سيدهم وكبيرهم وهو
مكسلمانا (كم ابستم)
مكثتم في هذا القار بعد
النوم (قالوا البشايوما)
فما خرجوا فأنظروا
إلى الشمس وقد بقي منها
شيء قالوا (أو بعض يوم
قالوا) يعني مكسلمانا
(وبكم أعلم بما لبستم)
بعد النوم (فابعثوا
أحداكم)
(بورقكم هذه) بدراهمكم
هذه (إلى المدينة) مدينة
اقسوس (فلم ينظر أيها
أزكى طعاما) أكثر
طعاما ويقال أطيب
خبزا وأحد ذبيحة
(فلباتكم برزق منه)
بطعام منه (وليتلطف)
يرفق في الشراء (ولا
تسعرن بكم) لا يعان
بكم (أحدا) من الجوس
(أنهم ان يظهروا)
يطلعوا (عليكم) الجوس
(يرجوكم) يقتلوكم (أو
يعيدوكم) يرجعوكم
(في ملتهم) في دينهم
المحوصية (وان تفلحوا)
ان تنجحوا من عذاب
الله (إذا أبدا) إذا رجعت
إلى دينهم (وكذلك)
هكذا (أعزنا) أطلعنا
(عليهم) أهل مدينة
اقسوس المؤمنين

قوله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قتلت قال نعم فشد على أعقاب الله مكاتبه فاستشهد
وكان أول قتل قتل ثم أقبل الاسود بن عبد الاسد المخزومي بحاف بالهذليين من الخوض الذي يصنع محمد
وايه منه فلما دنا من الخوض لقيه حزة بن عبد المطالب فضر برجله فقطعها فاقبل يتجمل حتى وقع في جوف
الخوض واتبعه حزة حتى قتله ثم قتل عتبة بن ربيعة بن جله ونادى هل من مبارز ولحقه أخوة شبيهة والوليد بن
قناديب الان المبارزة فقام اليهم ثلاثة من الانصار فاستجابوا للنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فناداهم ان ارجعوا
إلى مضافكم وايقيم اليهم بنوعهم فقام حزة وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطالب فقتل حزة عتبة
وقتل عبيدة شبيهة وقتل علي الوليد وضرب شبيهة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذ حزة وعلي فحمل حتى توفي بالصراخ
وعند ذلك نذرت هذه بنت عتبة لما كان من كبد حزة ان قدرت عليهم افكان قتل هؤلاء الثلاثة قبل النقاء الجمل
وعج المسامحة الى الله يسألونه النصر حين رأوا القتال قد نشب ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الله
يسأله ما وعدو يسأله النصر ويقول اللهم ان ظهر علي هذه العصابة فظهر الشرك ولم يبق لك دين وأبو بكر يقرأ
يا رسول الله والذي نفسي بيده لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله من الملائكة جند في اكفاف العدر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله نصره ونزل الملائكة عليهم السلام ابشرا يا ابا بكر فاني قد رأيت
جبريل معتمرا يقود فرسا بين السماء والارض فلما هبط الى الارض جالس عليها فغبت عني ساعة ثم رأيت
على شفته غبارا وقال أبو جهل اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث ونكص الشيطان
على عقبيه حين رأى الملائكة عليهم السلام وتبرأ من نصره أصحابه وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مل
كفه من الحصى بما عرفى به ما جوه المشركين فجعل الله تلك الحصى بناء عظيم ما شاء ثم لم يترك من المشركين
رجلا الا املا في عينيه والملائكة عليهم السلام يقتلونهم ويأسرونهم ويحيدون النفر كل رجل منهم
من مكان على وجهه فلا يدري أين يتوجه يعالج التراب ينزع من عينيه مور جعت قريش الى مكة منهم من مغلوب
وأذل الله بوقعه بدر وقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاصع عتقه ووقعه
بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمن وقالت اليهود يتقنا الله النبي الذي محمد
في التوراة والله لا يرفع رايه بعد اليوم الا ظهرت ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فدخل من
ثنية الوداع ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال
كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين انكارهون هذه الآية وثلاث آيات معها اذ قال
فيما استجاب للرسول وللمؤمنين اذا استغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية وأخرى معها اذ أنزل في ناعشهم من
الناس اذ ناعشكم النعاس الآية ثم أخبرهم بما أوحى الى الملائكة من نصرهم فقال اذ يوحى ربك الى الملائكة
ان في معكم الآية والتي بعدها اذ أنزل في قتل المشركين والقبضة التي ربحها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقتلوه
ولكن الله قتلهم الآية والتي بعدها اذ أنزل في استفتاحهم ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ثم أنزل بأنهم الذين
آمَنُوا أطيعوا الله واطيعوا الله واطيعوا رسول الله واطيعوا رسول الله واطيعوا رسول الله واطيعوا رسول الله
وأنزل فيما تسلككم به من رأى قلة المسلمين غره ولا عديتهم الآية وأنزل في قتل المشركين ومن اتبعهم ولوري اد
يتوفى الذين كفروا الآية وثمان آيات معها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه
قريش فيها أموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فافتدب الناس نخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك انهم
يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حريا وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس الاخبار ويسأل
من لقي من الركان تخوفا عن أمر الناس حتى أصاب خبرا من بعض الركان ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد
استغفر لك أصحابه فذرعته ذلك فاستأجره من عمر والفقاري فبعثه الى مكة وأمره أن يأتي من
فليستغفرهم الى أموالهم ويخبرهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد عرض اليهم فاستجابوا فخرج سراعا الى
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ واديا يقال له وجران فأنه الخبر عن قريش بمسيرهم لمعه وان

لكم اني سمعتكم بالصف
من الملائكة مردفين
وما جعله الله الا بشري
ولتفاجئن به قلوبكم وما
النصر الا من عند الله
ان الله عز وجل حكيم

والكافرين وكان
ملكهم يومئذ مسلما
يسمى يستفاد ومات
ملكهم المجوسى

دقيانوس قبل ذلك
(ليعلموا) بعنى المؤمنين

والكافرين (ان وعد
الله) البعث بعد الموت

(حق) كائن (وان
الساعة) لا ريب فيها

لا شك فيها (اذ يتنازعون
بينهم امرهم) اذ

يتخلفون فى قلوبهم فيما
بينهم (فقالوا) يعنى

الكافرين (ايضا) عليهم
بنينا) كنيسة لانهم

على ديننا (ربهم) اعلم
بهم قال الذين غلبوا

على امرهم) على قلوبهم
وهم المؤمنون (لنخذن

عليهم مسجدا) لانهم
على ديننا وكان اختلافهم

فى هذا (سب يقولون)
نصارى اهل نجران

السمدوا وحسابه وهم
النسطورية (ثلاثة)

هم ثلاثة (رابعهم) كاهنهم
قماير (ويقولون)

العاقب وحسابه وهم
المناوية (خمس)

هم خمسة (سادسهم)

غيرهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقالوا يا بكر رضى الله عنه فقال فاجسبن ثم قام عمر رضى
الله عنه فقال فاجسبن ثم المقداد بن عمرو رضى الله عنه فقال يا رسول الله امض لما امرك الله به فحسن معك والله
لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل او سى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا فانا هنا ناعدون واسكن اذهب
انت وربك فقاتلا فانا معكم مقاتلون قالوا والله الذى بعثك لئن سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى
تبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خير او دعاه وقال له سعد بن معاذ رضى الله عنه لو اسست عرضت بنا هذا
البحر فخصته بخصنا معك ما تخلف منار حل واحد وما نكره ان يلقى منا عدونا فاعدا انا الصبر فى الحرب صدق فى
اللقاء لعل الله تعالى برك من انما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقول سعد رضى الله عنه ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله تعالى قد وعدنى احدى الطائفتين والله لكافى
انظر الى مصارع القوم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واذا
نزلكم الله احدى الطائفتين قال اقبلت عبر اهل مكة من الشام فباع اهل المدينة ذلك فخر جوارهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد العير فباع اهل مكة ذلك فخر جوارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلب عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل وعدهم احدى الطائفتين
وكافوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر شوكه واخصر نفرا فلما سبقت العير وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم ففكره القوم مسيرهم لشوكه القوم فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم والمسلمون بينهم وبين المشركين فاصاب المسلمين ضعف شديد والى الشيطان فى قلوبهم الغيظ
فوسوس بينهم برسوسهم فزعجوا منكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصولون
مخبتين وامطار الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فاذهب الله عنهم رجز الشيطان وانشف الرمل من
اصابعهم فمضى الناس عنه والذواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من
الملائكة عليهم السلام فكان جبريل عليه السلام فى خمسة مائة من الملائكة بحجة وميكائيل فى خمسة مائة من
الملائكة بحجة وخاعابيل فى خمسة مائة من الملائكة بحجة وميكائيل فى خمسة مائة من الملائكة بحجة
فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جاركم فلما اصطف القوم قال ابو جهل
اللهم اولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة فى الارض
فان تبعدى الارض ابدا فقال له جبريل خذ قبضة من التراب فارم به وجوههم فاسمن المشركين من احد الا
اصاب عينه ومخبر به وفيه من تلك القبضة فولوا ومدبرين واقبل جبريل عليه السلام فلما رآه ابليس وكان يده فى
يد رجل من المشركين انتزع ابليس يده ثم ولى مدبراً وشيعته فقال الرجل يا سراقه انزع عنك لنا سارقاً فقال انى
ارى ما لاترون انى احاف الله والله شديد العقاب فذلك حين رأى الملائكة * واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واذا بعد كم الله احدى الطائفتين انهما
قال الطائفتان احدهما ابو سفيان اقبل بالعير من الشام والطائفة الاخرى ابو جهل بن هشام معه نفر من
قريش فذكره المسلمون الشوكه والقتال واحبوا ان يلقوا العير واراد الله ما راد * واخرج ابن ابى حاتم وابو
الشيخ عن البخاري رضى الله عنه فى قوله وتودون ان غير ذاك الشوكه تكون لكم قال هي غير اى سفيان وذو اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان العير كانت لهم وان القتال صرف عنهم * واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه
ويقطع دابر الكافر من اى يبتصلهم * واخرج الترمذي وابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عاكف العير ليس دونها شئ فناداه العباس رضى
الله عنه وهو فى وفاقه اسيراه لا يصلح لك قال ولم قال لان الله انما وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك
قال صدقت * قوله تعالى (اذ تستغيثون ربكم) الايتين * اخرج ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو عوانة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم

كثيرا رجعا بالغيب

فلما بالغيب بغير علم
 (ويقولون) أصحاب
 الملك وهدم الملكانية
 (سبعة) هم سبعة
 (ونامهم كاهن) قطيع
 (قل) لهم يا محمد (ربي
 آله بعدهم) بعددهم
 (بما علم الاقليل) من
 المؤمنين قال ابن عباس
 رضى الله عنهما ما آمن
 ذلك القليل هم ثمانية
 سوى السكك (فلا تمار
 فيهم) فلا تجادل معهم
 في عددهم (الامراء
 طاهرا) الا ان تقرأ
 القرآن عليهم طاهرا
 (ولا تستفت فيهم منهم
 أحدا) لا تسأل أحدا
 منهم عن عددهم يكفيل
 ما بين الله لك (ولا تقولن)
 يا محمد (شيء) انى فاعل
 ذلك عدا) أو قائل (الا
 أن يشاء الله) الا أن
 تقول ان شاء الله (واذكر
 ربك) بالاستثناء (إذا
 نسبت) ولو بعد حين
 (وقل عسى أن يهدين
 ربي) يدلني ويهديني
 (لا قرب) لا صواب (من
 هذان شدا) صوابا وبقينا
 نزل هذه الآية في شأن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 إذ قال لمركب أهل مكة
 عدا أقول لكم فلا يقل
 ان شاء الله فيها سألوه
 عن خبر الروح (وليثوا)
 مكثوا (في كهفهم ثلثة ائنة
 سنين) وأزادوا السعيا

والله في معاني الدلائل عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال
 يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة رجل وبضعه عشر رجلا ونظرا إلى المشركين فذا
 ألف وزبادة فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم ثم مد يده وجعل يمسح بربه الأهم الخولي ما وعدني الأهم اني
 هذه العصاة من أهل الاسلام لا تعبد في الأرض انما هم ثمة ما يدبه من قبل الله حتى سقطوا
 فأناب أبو بكر رضى الله عنه فاحذر دأعه فاقاه على منكبيه ثم التزمه من وراءه وقال يا نبي الله كفاك معاشر
 ربك فانه سينجز لك ما وعدك فارتل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى محمد كماله من الملائكة
 مردفين فلما كان يومئذ والنقواء عن الله المشركين فقل منهم سبعون رجلا وانبشروا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أبابكر وعمر وعلي رضى الله عنهم فقال أبو بكر يا رسول الله هؤلاء عبيو النعم والعشيرة واني أرى انك تأخذ
 منهم الفدية فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله أن يهديهم فكم يكونوا الداء عند اقبال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما نرى يا ابن الخطاب قلت ما رأيت أبو بكر ولكي أرى ان عكسي من فلان
 فاضرب عنقه حتى يعلم الله تعالى انه ليس في قلوبنا مؤدة للمشركين هؤلاء عبيد ادبهم وأخبرهم وقادتهم فلهي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر رضى الله عنه ولم يهر ما قلت وأخذ منهم الفداء فلما كان من الغد قال
 محمد رضى الله عنه فعدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه وهما ما كانا فقال يا رسول الله انما
 ما ذابك انت وصاحبك فانت وجدت بكاء وبكيت وان لم آخذ بكاء بما كتبت لك كما قال النبي صلى الله عليه
 وسلم الذي عرض على أصحابك من أخذ الفداء قد عرض على عداكم ادنى من هذه الشجرة الشجرة فتر
 وأقول الله تعالى انما كان لبي أن تكون له أمري حتى ينحن في الأرض إلى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكنا
 أخذتم من الفداء ثم أحل لهم الغنائم فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا وباعوا فصار يوم بدر من
 الفداء فقل منهم سبعون وفرا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيتي وخصت السبعة على راحة
 وسال الدم على وجهه فارتل الله تعالى أولا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند الله
 ياخذكم الفداء قال ابن عباس رضى الله عنه ما بينما رجل من المسلمين يشدق أثر رجل من المشركين
 اذ سمع ضربة بالصوت فوقف وصوت الفارس يقول أقدم خير يوم اذ نظر إلى المشرك اذ لم يفرقت تلقا فطار إليه
 فاذا هو قد خنط وثنق وجهه كضربة السوط فاحضر ذلك أجح فقاء الانصارى حدث ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة وقتلوا يومئذ سبعين وأسر واستبعين * وأخرج ابن جابر
 عن علي رضى الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام في آت من الملائكة عن مينة النبي صلى الله عليه وسلم فيها
 أبو بكر رضى الله عنه ونزل ميكائيل عليه السلام في آت من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم وأتاني
 الميسرة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر
 جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب * وأخرج مبدوا بن جبريل وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله
 عنه قال ما أمد النبي صلى الله عليه وسلم لم يأكتم من هذه الألف التي ذكر الله تعالى في الإنفال وما ذكر الله
 آلاف أو الخمسة آلاف البشرية ثم أمدوا بالالف ما أمدوا ما كتمتم * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري
 عن رفاعه بن الزرقى رضى الله عنه وكان من أهل بدر قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين وكله تحوها قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة
 * وأخرج أبو الشيخ عن علي بن قيس رضى الله عنه قال وقف جبريل عليه السلام على قبر من أنصرا إلى
 فعدوا لآل الغبار وبدر جبريل عليه السلام مع وعليه درع فقال يا محمد ان الله بعثي إليك فامرني
 آفارقك حتى ترضى فهل رضيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله مردفين يقال المدد * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله مردفين يقال المدد * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله مردفين قال رأيت كل ذلك * وأخرج ابن جرير

منه وينزل عليكم من
السماء ماء ليطهركم به
ويذهب عنكم رجس
الشیطان وليرط على
قلوبكم ويثبت به
الأقدام اذ يخرج ربك
الى الملائكة اني معكم
فثبتوا الذين آمنوا
سائق في قلوب الذين
كفروا والرب قاضوا
فوق الاعناق واخروا
منهم كل بنان ذلك بانهم
شاقوا الله ورسوله ومن
يشاق الله ورسوله فان
الله شديد العقاب
ذاكم فيذوقوه وأن
للكافرين عذاب النار

حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال كان ألف مردفين وثلاثة آلاف منزلين فكانوا أربعة آلاف وهم مدد المسلمين
في غورهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله مردفين قال ممدون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مردفين قال متتابعين
آمد لهم الله تعالى بالف ثم ثلاثه ثم أكلهم خمسة آلاف وما جعله الله الا بشرى ولطمئن به قلوبكم قال به - في
نزول الملائكة عليهم السلام قال وذكر لنا ان عمر رضي الله عنه قال أما يوم بدر فلانشك ان الملائكة عليهم
السلام كانوا معنا وأما بعد ذلك فانه أعلم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه - مردفين قال
بعضهم على آخر بعض * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما جعله الله الا بشرى قال انما
جعلهم الله يستبشرونهم * قوله تعالى (اذ يغشاكم النعاس أمانة) * أخرجه أبو يعلى والبيهقي في الدلائل
عن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد رآه ابنته أو ما فيها الا نأتم الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى تحت الشجر حتى أصبح * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله اذ يغشاكم
النعاس أمانة قال بلغنا ان هذه الآية أنزلت في المؤمنين يوم بدر فبأغشاهم الله من النعاس أمانة
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
أمانة قال أمان من الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال النعاس في الرأس والنوم في القلب
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال كان النعاس أمانة من الله وكان النعاس نعاسين نعاس يوم بدر
ولنعاس يوم أحد * قوله تعالى (وينزل عليكم) * أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال
طس كان يوم بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال المطر أنزل عليهم قبل النعاس فاطفأ بالمطر الغبار
والثابت به الارض وطابت به أنفسهم وثبتت به أقدامهم * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير
رضي الله عنه قال بعث الله السماء وكان الوادي دهسا وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منه ما لم يد
الارض ولم ينجعهم المسير وأصاب قريشا ما لم يقدر واعلى ان يرتحلوا معه * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن
طريق ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما ان الشركين غلبوا المسلمين في أول أمرهم على الماء فظنحت
المسلمون وصلوا مجنين محدثين فكانت بينهم رمال فالتقى الشيطان في قلوبهم الحزن وقال أنزعهم ان فيكم نيا
وانكم أولياء الله ونصرون مجنين محدثين فأنزل الله من السماء ماء فسال عليهم - الوادي ماء فشراب المسلمون
وظهر واوثقت أقدامهم وذهبت وسوسته * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن مجاهد في قوله رجس الشيطان قال وسوسته * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وليرط على
قلوبكم قال بالصر وبثبت به الأقدام قال كان بطن الوادي دهاس فلما طر اشتد الرملة * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله ويثبت به الأقدام قال حتى يشد على الرمل وهو وجه الارض
* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
تلك الليلة ليلة بدر ويقول اللهم ان هلك هذه العصابة لا تعبدوا أصحابهم تلك الليلة لمطر شديد فذلك قوله ويثبت
به الأقدام * قوله تعالى (اذ يخرج ربك الى الملائكة) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم وأبو بكر بن
عباد بن الوليد المعبري فيما كتب الى قال سمعت أبا سعيد أحمد بن داود الحداد يقول انه لم يقل الله لشيء انه معه
الا ملائكة يوم بدر قال اني معكم بالنصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال لم تقابل
الملائكة الا يوم بدر * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي امامة بن سبهل بن خنيفة قال قال أبي يابني
انقذوا ربنا يوم بدر وان أخذنا بالشير بسيفه الى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل اليه السيف
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال ان المشركين من قريش لما خرجوا لينصرموا
الشير وبقاتوا عليهم انزلوا على الماء يوم بدر فقلبوا المؤمنين عليه فاصاب المؤمنين الفأخا فجعلوا يصلون

تسعين سنين وهذا قبل ان
أيقظهم الله (قيل)
يا محمد (الله أعلم بما
لبثوا) بما كنوا بعد
ذلك (له غيب السموات
والارض) ما غاب عن
العباد (أبصره وأسمع)
ما أبصره وأعلمه بهم
وشأنهم (مالهم من
دونه) من دون الله (من
ولى) يحفظهم ويحفظ
مالهم لا هل مكة من
دونه من عذاب الله من
ولى قريبت بنفعهم (ولا
يشرك في حكمه) في
حكم العيب (أحد)
وانل ما أوحى اليك من
كتاب ربك يقول اقرأ
عليهم القرآن ولا تزدقم
ولا تقص منه (لا يمد)

محبين ومحبين فالتقى الشيطان في قلوب المؤمنين الخرف فقال لهم انتم تعرفون ان فيكم النبي صلى الله عليه وسلم وانكم ولما جاء الله وقد غلبتم على الماء فأنتم تصولون محبين ومحبين حتى تغاطم ذلك في صدور أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فارتل الله من السماء ماء حتى سال الوادي فشرب المؤمنون ولما الاية فبقيت وسقوا الى كعب واغتسلوا من الجنة فجعل الله في ذلك طهرا واوثبت أقدامهم وذلك انه كانت بينهم وبين القوم رحمة فبعث الله المعار علمه فلبدها حتى استندت ونبت عليها الاقدام ونفر النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلثمائة وثلاثون عشر رجلا منهم سبعون ومائتان من الانصار وسائرهم من المهاجرين وسيد المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة اكبرهم فقال عتبة يا معشر قريش اني اسكن ناصح وعليكم مشفق لا ادخو النصح لكم بعد اليوم وقد بلغت الذي تريدون وقد نجا ابوسفيان فارجموا رؤسهم سالون فان يكن محمد صادقا فاقامتم سعد الناس بصدقه وان يكاذبا فاقامتم احق من حقن دمه فالتفت اليه ابو جهل فشمه فوج وجهه وقال له قد امة ثلاث أحشأؤك رعبا فقال له عتبة سيعلم اليوم من الجبان المفسدة ومه ذل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة حتى اذا كانوا اقرب أسنة المسلمين قالوا البعوا البعوا فقام غامة من بني الخزرج فاجلسهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بني هاشم اتبعون الى اخوكم واني منكم فلبث بني الخزرج فقام حزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فثبوا اليهم في الحديد فقال عتبة تمكأوا نعر فكم تكأوا وكأكماءنا فقاتلكم فقال حزة رضي الله عنه أنا أسد الله وأسدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عتبة كف عنكم فوثب اليه شيعة فاخذوا مضربين فضر به حزة فقتله ثم قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى الوليد بن عتبة فاخذوا مضربين فضر به علي رضي الله عنه فقتله ثم قام عبيدة فخرج اليه عتبة فاخذوا مضربين فخرجه كل واحد منهم صاحبه وكر حزة على عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ربنا تراءت على الكهان وامراني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف الوعد فاتاه جبريل عليه السلام فاقرضه اليه ان يكفكم ان عذكم بكم ثلاثا آلاف من الملائكة منزلة فواحي الله الى الملائكة كناني معكم فثبتوا الذين آمنوا ساقى في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان فقتل ابو جهل في تسعة وثمانين رجلا وامر عتبة بن أبي معيط فقتل صبيرا فوفى ذلك سبعين وأسر سبعون وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن بعض بني ساعدة قال سمعت أبا أسيد مالا بن ربيعة رضي الله عنه بعد ما أصيب بصره يقول لو كنت معكم ببدر لآلت ومعني بصرى لا خير لكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا أشك ولا أتمارى فلما نزلت الملائكة ورأها الناس وأوحى الله اليهم اني معكم فثبتوا الذين آمنوا وتبينتهم ان الملائكة عليهم السلام تأتي الرجل في صورة رجل رجل يعرفه فيقول ابشر وافانهم انيسوا شيئا والله معكم كروا عليهم فاسأروا أي ابليس الملائكة تنكص على عقبيه وقال اني بؤس منكم وهو في صورة سراقته وأقبل ابو جهل بمحضض أصحابه ويقول لا بهوانتكم خذلان سراقته انكم قايه كان على موعد من محمد صلى الله عليه وسلم واخطاه ثم قال واللات والعزى لا ترجع حتى تقرب من محمد او أصحابه في الجبال ولا تقتلوا واخذوهم أخذاء وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر القتال ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقع بذي بعل الله النصر ويقول اللهم ان طهر واغسل هذه العصابة طهر الشر ولا يقوم لان الدين وأبو بكر رضي الله عنه يقول والله لي بصر ذلك الله وليه من وجهك فانزل الله عز وجل ألقا من الملائكة مردفين عندا كثاف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا أبا بكر هذا جبريل عليه السلام معكم بعمامة صفراء آخذ بعنان فرسه بين السماء والارض فلما نزل الى الارض تعجب عن ساعة ثم نزل على نيايه النقع يقول أياك نصر الله اذعونه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة عليهم السلام حين قتلهم بضر على الاعناق وعلى الشان مثل سنان النار قد أحرق به * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول الرأس * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول

(وان تجدد من دونه)
(من دون الله (مأخذا)
مجا (واصبر نفسك)
اجلس نفسك (مع)
الذين يدعون ربه)
يعبدون ربه (بالغداة)
والعشي (غداة وعشية)
يعني سامان وأصحابه
(يريدون وجهه)
يريدون بذلك وجه الله
ورضاه ولا تعد عينك
عنهم) لا تجاؤ زعنك
عنهم (يريدون الحياة)
الدينا (يريدون الزينة)
(ولا تطمع من أغفلنا)
قلبه عن ذلك (كرنا) عن
توحيدنا (وانسج هواه)
في عبادة الاصنام (وكان
أمره) قوله (فبسطا)
ضاهما نزلت هذه الآية
في عبيدة بن حصين
القراري (وقل) لعبيدة
(الحق) لا اله الا الله
(من ربكم فمن شاء)
قلوب من ومن شاء
فليكفر) هذا وعبد من
الله ويقال فمن شاء
فليؤمن يقول من شاء
الله الاعان آمن ومن
شاه فليكفر من شاء الله
له المكفر كافر (انا
أعندنا الظالمين) لعبيدة
وأصحابه (نارا أحاط بهم
سرادقها) سرادق النار
محيط بهم (وان
يسجسوا) اللفظة بالماء
(يقاها) كالماء (سلي)
تكرري الى بيتي يقال

بأنهم الذين آمنوا إذا
لقيتم الذين كفروا وحفا
فلا قولهم الا بآراء ومن
يولهم يومئذ دونه الا
مخبراً قالوا أم متخيلاً
الى قبة فقد بآء بغضب
من الله وماواه جهنم
وبئس المصير

وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

كالفضة لمذاية (يشوي
الوجه) ينضج الوجوه
(بشس الشراب وساعت
مرتفعاً) مثلاً يقول
بشس الدار دار رفقاءهم
الشياطين والكفار
(ان الذين آمنوا) بحمد
صلى الله عليه وسلم
والقـرآن (وعـ) لـوا
الصالحات (الطلاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(اننا لنضيـع) لا نبطل
(أحزون أحسن عملاً)
ثواب من أخلص عملاً
(أوائـلـهم) جـنـات
عدن) مقصورة الرحمن
(تجري من تحتهم) أي
من تحت شجرهم
ومسكنهم (الأنهار)
أنهار الخمر والماء
والعسل واللبن (يحلون
فيها) يلبسون في الجنة
(من أساور من ذهب)
أقلية ذهب (ويلبسون
ثياباً خضر من سندس)
مالطاف من الديباج
(واستبرق) ما تثنى من
الديباج (متكئين فيها)
جالسين في الجنة (على
أرائك) في المجال (نم)

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضربوا منهم
كل بنان قال كل مفصل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي رضي الله عنه في قوله واضربوا منهم كل بنان قال
أضرب من منه الوجه والعين واربعة بشهاب من نار * وأخرج الطوسي عن ابن عباس رضي الله عنهما نافع بن
الازرق قال له أخبرني عن قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان قال أطراف الأصابع وبالعزة هذا بل الجسد كله قال
فأشدني في كتابه قال نعم أما أطراف الأصابع فقول عنبرة العنسي
فنعيم فوارس الهيجاء قوي * إذا علق الاعنة بالبنان

وقال الهذلي في الجسد

لها أسد شاكي البنان مقذف * له أمد أظفاره لم تقلم

* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي داود المازني رضي الله عنه قال ينادى أنا أتبع وجه الامن المشركين
يوم بدر فاهويت اليه بسيفي فوقع رأسه قبل ان يصل سفي اليه فعرفت ان قد قتله غيري * وأخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال ما دعت يومئذ ضرباً الا برأس أو وجه أو
مفصل * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا) الآية * وأخرج البخاري في تاريخه والنسائي وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن نافع رضي الله عنه انه سأل ابن عمر رضي الله عنهما قال لا تثبت عند قتال عدونا
ولا تدرى من الفتنة أمامنا أو عسكرنا فقال لي الفتنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات ان الله تعالى يقول إذا لقيتم
الذين كفروا وحفا فلا قولهم الا بآراء ومن يولهم يومئذ دونه الا ما يقررون له لا يقررون له الا ما يقررون له
حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناصبه وأبو الشيخ وابن مردويه
والخاسك عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال إنما كانت لاهل بدر خاصة
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي نضر رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره الآية قال تزالت يوم
بدر ولم يكن لهم ان ينحازوا ولو انحازوا لم ينحازوا الا للمشركين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغرنكم هذه الآية فإنها كانت يوم بدر وأنا فتنة لكل مسلم * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال إذا كنتم يوم بدر لا تخفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال تزالت في أهل بدر خاصة فما كان
لهم ان ينحازوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتركوه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والنخاس في ناصبه وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال إنما كانت يوم
بدر خاصة ليس الفرار من الزحف من الكبار * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
ومن يولهم يومئذ دبره قال ذلك في يوم بدر * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير عن الخليل
رضي الله عنه قال إنما كان يوم بدر ولم يكن للمسلمين فتنة ينحازون اليها * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله
عنه ومن يولهم يومئذ دبره قال يرون ان ذلك في بدر لأنهم يقولون ومن يولهم يومئذ دبره * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه قال أو جب الله تعالى ان فر يوم بدر النار قال ومن يولهم يومئذ
دبره الى قوله فقد بآء بغضب من الله فأنما كان يوم أحد بعد ذلك قال إنما استلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفا الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين فقال نعم وإني مدين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال يعني يوم بدر
خاصة منهم زوالا مخبراً قال يعني مستطرداً يريد الكفرة على المشركين أو متخيراً الى فتنة يعني أو ينحاز الى أصحابه
من غير هزيمة فقد بآء بغضب من الله يقول استوجب سخطاً من الله وماواه جهنم وبئس المصير فهذا اليوم بدر خاصة
كأن الله شد على المسلمين يومئذ قطع دبر الكافرين وهو أول قتال قاتل فيه المشركين من أهل مكة * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الخليل رضي الله عنه قال المتخرف المتقدم في أصحابه انه يرى غرة من
العدو وفيصيبها المتخير الفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكذلك من فر اليوم الى أميرة وأصحابه

ولم يقتلوه ولم
الله تعالى وما ربيت
اذ ربيت ولكن الله
رحمى وليبلى المؤمنين
سنة بلا حسنة ان الله
يسمع عابثكم ذلك وان
الله هو من كيد
الكافرين

والله اعلم بالصواب

(الانوار) الجزاء الجنة
(وحيث من تصفقا)
من لا يقول حسنة الله
دار وقام اسم الانبياء
والصالحون (واضرب
لهم مثلا) بين لاهل
مكة مائة (رجلين)
أخوين في بني اسرائيل
أحدهما مؤمن وهو
يهوذا والاخر كافر
وهو ابوفطر وس (جعلنا
لاحدهما) للكافر
(جنتين) يستأنين (من
أعتاب) من كروم
(وحققناهما) ما بخل
أحدهما بما بخل
(وجعلنا بينهما) بين
البستانين (زوعا) ضرعا
(كلنا الجنة) البستانين
(آتت أكلاها) أخرجت
ثمرها كل عام (ولم تغلظ)
تنقص (منه شيئا) وبخرا
حسلا لهما (وسطهما)
(نهر او كان له نهر) يعني
في البستان ان قرأت
بالنصب ويقال مال ان
قترأت بالضم (فقال
الصاحب) المؤمن هو ذا
(وهو بخاوره) بخافه
المال (أنا أكثر من

قال وانما هذه دعاء من الله تعالى لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يفرروا وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم
بهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عطاء بن أبي رباح رضى الله عنه في قوله ومن يولهم يوم
دبره قال هذه منسوخة بالآية التي في الأنفال الا ان خفف الله عنكم الآية * وأخرج ابن جرير والخامس في ما
عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الفرار من الزحف من الكفار لان الله تعالى قال ومن يولهم يومئذ دبره
مخلفا القتال الآية * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال الفرار من الزحف من الكفار
* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حنبل والبخاري في الأدب المفرد والبيهقي وأبو
داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والخامس وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الإيمان عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال كنا في غزاة فاص الناس حبيسه فلما كيف انفي النبي صلى الله عليه
وسلم وقد فر رمان الزحف وبونا بالغضب فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فخرج فقال بن القوم
فقلنا نحن الفرارون فقال لا بل أنتم العكرون فقبل ما يدعه فقال أنا فقلنا لكم وأما فقلنا المسلمين ثم قرأ الا من فرار فقلنا
مخلفا الى فئة * وأخرج ابن مردويه عن أمم قرى الله عنها ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت أوصي
النبي صلى الله عليه وسلم أفرغ على يديه اذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله أريد الحق يا بلى فأوصى بوصية
أحفظها عنك قال لا تغر يوم الزحف فإنه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله وماواه بهم وبشس المصير
* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال من فر من اثنين فقد فر * وأخرج الخطيب في
المستفق والمبتدع عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال لما نزلت هذه الآية أيها الذين آمنوا اذ القيتم الذين كفروا زحفوا
فلا تولوهم الادبار الآية قال لارسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا كمال الله * وأخرج أحمد عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاض من سبع موتات موت الفجأة ومن ادخ الجنة ومن السبع
ومن الغرق ومن الحرق ومن أن يختر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف * وأخرج أحمد عن أبي اليسر رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم ولواء الكاهن السبع يقول اللهم اني أعوذ بك من الهزم
وأعوذ بك من الغم والغرق والحرق وأعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك
مدبرا وأعوذ بك أن أموت لذيعة * وأخرج ابن سعد وأبو داود والترمذي والبيهقي في الاسماء والصفات عن بلال
ابن رباح عن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
قال أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف * وأخرج ابن أبي شيبة
والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله الذي
لا اله الا هو الحى القيوم ثلاثا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل رضى
الله عنه مثله موقوفا له حكم الرفع والله تعالى أعلم * قوله تعالى (فلم يقتلوه) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فلم يقتلوه لم قال
لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال هذا قتلت وهذا قتلت وما ربيت اذ ربيت ولكن الله رحى قال مجاهد صلى
الله عليه وسلم حين نصب الكفار * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله
وما ربيت اذ ربيت قال لما هم يوم بدر بالجلاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن بكر مرقى رضى الله عنه قال ما وقع شيء من الجلاء الا في عين رجل * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله وما ربيت اذ ربيت ولكن الله رحى قال هذا يوم بدر أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
محصات فرمى بمحصة بين أظهرهم فقال شاهدت الوجوه فأنهم * وأخرج ابن عساکر عن مكحول رضى الله عنه
قال لما كره على وخزعة على شيعة بن ربيعة غضب المشركون وقالوا اثنان واحد فاشتعل القتال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم انك أمرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف لوعده وأخذ قبضة من حصي فرمى بها في
وجوههم فأنهم زموا باذن الله تعالى فذلك قوله وما ربيت اذ ربيت ولكن الله رحى * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال لما كان يوم بدر سمع ناصيا يرفع من السماء الى

ان تستغفروا فغفر
 عنكم الفسح وان
 تتوبوا فهو خير لكم
 وان تعودوا نعم وان
 تتعنى عنكم فتنكم شيا
 ولو لو كنتم وان الله مع
 المؤمنين يا ايها الذين
 آمنوا اطعوا الله
 وورسوله ولا تولوا عنه
 وانتم تسعون

32343536373839404142434445464748495051525354555657585960616263646566676869707172737475767778798081828384858687888990919293949596979899100101102103104105106107108109110111112113114115116117118119120121122123124125126127128129130131132133134135136137138139140141142143144145146147148149150151152153154155156157158159160161162163164165166167168169170171172173174175176177178179180181182183184185186187188189190191192193194195196197198199200201202203204205206207208209210211212213214215216217218219220221222223224225226227228229230231232233234235236237238239240241242243244245246247248249250251252253254255256257258259260261262263264265266267268269270271272273274275276277278279280281282283284285286287288289290291292293294295296297298299300301302303304305306307308309310311312313314315316317318319320321322323324325326327328329330331332333334335336337338339340341342343344345346347348349350351352353354355356357358359360361362363364365366367368369370371372373374375376377378379380381382383384385386387388389390391392393394395396397398399400401402403404405406407408409410411412413414415416417418419420421422423424425426427428429430431432433434435436437438439440441442443444445446447448449450451452453454455456457458459460461462463464465466467468469470471472473474475476477478479480481482483484485486487488489490491492493494495496497498499500501502503504505506507508509510511512513514515516517518519520521522523524525526527528529530531532533534535536537538539540541542543544545546547548549550551552553554555556557558559560561562563564565566567568569570571572573574575576577578579580581582583584585586587588589590591592593594595596597598599600601602603604605606607608609610611612613614615616617618619620621622623624625626627628629630631632633634635636637638639640641642643644645646647648649650651652653654655656657658659660661662663664665666667668669670671672673674675676677678679680681682683684685686687688689690691692693694695696697698699700701702703704705706707708709710711712713714715716717718719720721722723724725726727728729730731732733734735736737738739740741742743744745746747748749750751752753754755756757758759760761762763764765766767768769770771772773774775776777778779780781782783784785786787788789790791792793794795796797798799800801802803804805806807808809810811812813814815816817818819820821822823824825826827828829830831832833834835836837838839840841842843844845846847848849850851852853854855856857858859860861862863864865866867868869870871872873874875876877878879880881882883884885886887888889890891892893894895896897898899900901902903904905906907908909910911912913914915916917918919920921922923924925926927928929930931932933934935936937938939940941942943944945946947948949950951952953954955956957958959960961962963964965966967968969970971972973974975976977978979980981982983984985986987988989990991992993994995996997998999100010011002100310041005100610071008100910101011101210131014101510161017101810191020102110221023102410251026102710281029103010311032103310341035103610371038103910401041104210431044104510461047104810491050105110521053105410551056105710581059106010611062106310641065106610671068106910701071107210731074107510761077107810791080108110821083108410851086108710881089109010911092109310941095109610971098109911001101110211031104110511061107110811091110111111121113111411151116111711181119112011211122112311241125112611271128112911301131113211331134113511361137113811391140114111421143114411451146114711481149115011511152115311541155115611571158115911601161116211631164116511661167116811691170117111721173117411751176117711781179118011811182118311841185118611871188118911901191119211931194119511961197119811991200120112021203120412051206120712081209121012111212121312141215121612171218121912201221122212231224122512261227122812291230123112321233123412351236123712381239124012411242124312441245124612471248124912501251125212531254125512561257125812591260126112621263126412651266126712681269127012711272127312741275127612771278127912801281128212831284128512861287128812891290129112921293129412951296129712981299130013011302130313041305130613071308130913101311131213131314

مالا وأعزفـ را) أكرم
 خدما (ودخل الجنة)
 بستانه (وهو ظالم
 لنفسه) بالكفر (قال
 ما أظن أن تبدي) أن
 تم لك (هذه أبدا وما
 أظن الساعة قائمة) كائنة
 (وإن رددت) رجعت
 (إلى ربى) كـ تقـ ول
 (لأجودن خير منها)
 من هذه الجنة (مستقبلا)
 سر جعا (قال له صاحبه)
 المؤمن (وهو يحاوره)
 برأيه عن كـ كـ
 (أكفرت بالذي خلقت
 من تراب) من آدم وآدم
 من تراب (ثم من نطفة)
 من نطفة أبيض (ثم
 سواك رجلا) معتدل
 القامة (لكننا) لكن أنا
 أقول (هو الله ربى) خالق
 ورازقى (ولا أشرك بربى
 أحدا) من الأوثان
 (ولولا إذ دخلت) فهلا
 دخلت (إجشك)
 بستانك (قلت ما شاء
 الله) هذا من الله ليس
 منى (لأقوة الإلهية)

الارض كانه صوت حصاة وقعت في ملت وري رسول الله صلى الله عليه وسلم انك الحصباء وقال شاهدت الوجوه
فانهم زنا ذلك قول الله تعالى وما رميت اذ رميت الا به * واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضى الله
عنه قال سمعت صوت حصيات وقعت من السماء يوم بدر كأنهن وقعن في طست فلما اصطاف الناس أخذهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فانهم زوا فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
* واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وما رميت اذ رميت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى رضى الله عنه ناوا في قبضة من حصباء فذاوله فرمى بهن في وجوه القوم فباقي أحد
من القوم الاستلأ عيناه من الحصباء فنزلت هذه الآية وما رميت اذ رميت * واخرج ابن جرير عن محمد بن
قيس ومحمد بن كعب القرظي رضى الله عنهما قال لما دنا القوم بعضهم من بعض أخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبضة من تراب فرمى بهن في وجوه القوم وقال شاهدت الوجوه فذخلت في أعينهم كاههم وأقبل أحد اباء رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقتلهم وكانت هزيعتهم في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى الى قوله سمع عام * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه
قال لما كان يوم أحد أخذ أبي بن خلف برأسه فصره حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واعترض رجال من
المسلمين لابي بن خلف اية قتله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استأخروا فاستأخروا فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم حربة في يده فرمى بها أبي بن خلف وكسر ضلعا من أضلاعه فرجع أبي بن خلف الى أصحابه ثعبلا
فاخذهم حين ولوا فافلين فطعوا يقولون لا بأس فقال أبي حين قالوا له ذلك والله لو كانت بالناس اقلتكم لم ألم يقل
لأبي أن ذلك ان شاء الله فالتقى به أصحابه ينعتونه حتى مات ببعض الطريق فدفنوه قال ابن المسيب رضى الله عنه
وفى ذلك أنزل الله تعالى وما رميت اذ رميت الا به * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب
والزهري رضى الله عنهما قال أنزل في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبي بن خلف بالحرية وهو في
الامنة فدفنوه في ترفوته بفعل يندأ عن فرسه مرارا حتى كانت وفاته بها بعد أيام فامسى فيه العذاب الاليم
وصولا بعدذاب البرزخ المنصل بعدذاب الآخرة * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضى الله عنه في قوله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال حدث رضى أبي بن خلف يوم أحد بحربة فقتله ان يك لا يحس قال أليس
قال أنا قتلتك والله لو قاله الجميع الخلق لما نوا * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضى الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابن أبي الحقيق دعا بقوس فأتى بقوس طويلة فقال جوي بقوس
غيرها جفاؤه بقوس كبداء فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم بهر حتى قتل ابن أبي
الحقيق في فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى * واخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عروة بن
الزبير رضى الله عنه في قوله ولكن الله رمى أي لم يكن ذلك بريئك لولا الذي جعل الله تعالى من نصره وما ألقى
في صدور رعدك منها حتى هزمتهم وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا أي يعرف المؤمنين من نعمته عليهم في اظهارهم
على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقهم وشكروا بذلك نعمته * قوله تعالى (ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) الآية * اخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب عن عبد الله
بن ثعلبة بن صعير ان ابا جهل قال حين التقى القوم اللهم اقطعنا للرحم وأنا بما لا نعرف فاحننه الغداة فكان ذلك
ستقيا ما منه فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الآية * واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ان تستفتحوا يعني المشركين ان تستنصر وافقد جاءكم المدد * واخرج ابن أبي
شيثرة ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية رضى الله عنه قال قال أبو جهل يوم بدر اللهم انصر اهدى
الفتنين وأفضل الفتنين وخير الفتنتين فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح * واخرج أبو عبيد عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرأ ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد وان تغنى
عنكم فغنى الله شيئا * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم

ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله بحول بين المرء وقلبه قال قد سمعت بها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وصف لهم عن القضاء فقال لعمر رضي الله عنه وعنه غيره عن سألته من أخطأ بعمل فكل ميسر قال وما ذلك التيسير قال صاحب النار ميسر لعامل النار وصاحب الجنة ميسر لعامل الجنة * وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع غلاما يدعو اللهم لك تقول بين المرء وقلبه فكل ميسر وبين الخطايا فلا يعمل بسوء ومنها فقال عمر رضي الله عنه مرحك الله ودعاه بخير * وأخرج عبد بن جرير وابن جابر عن الحسن رضي الله عنه في قوله بحول بين المرء وقلبه قال في القرب منه * قوله تعالى (واتقوا فتنة) الآية * أخرج أحمد وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن مطرف قال قلنا لابي رباح يا أبا عبد الله ضعفتم الخلفاء حتى قتلتم جنتهم تظلمون بذلك فقال الزبير رضي الله عنه أنا قرأت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا وامنكم خاصة ولم تكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت فبنا حيت وفتنة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ورويع بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال لقد قرأنا ما نؤمن أن أهلها فإذا نحن المعنون به واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا وامنكم خاصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا وامنكم خاصة قال البلاء والامر الذين هو كائن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا وامنكم خاصة قال نزلت في علي وعثمان وطحمة والزبير * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال أما والله لقد علم أقوام حين نزلت انه سيخص بهم أقوم * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال علم والله ذوو الالباب من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية انه سيكون فتن * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال نزلت في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال هذه نزلت في أهل بدر خاصة فاصابهم يوم الجمل فافتتوا فكان من المقتولين طحمة والزبير وهما من أهل بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا وامنكم خاصة قال أخذت منهم أصحاب الجمل * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا وامنكم خاصة قال تصيب الظالم والظالم عامة * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واتفقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا وامنكم خاصة قال هي بحول بين المرء وقلبه حتى يتركه لا يعقل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتفقوا فتنة الآية قال أمر الله المؤمنين أن لا ينكروا المشركين وأظهروهم فجمعهم الله بالعذاب * قوله تعالى (واذكروا إذا أنتم قليل) الآية * أخرج ابن المنذر وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذكروا إذا أنتم قليل الآية قال كان هذا الحى أذل الناس ذلًا وأشقاهم عيشًا وأجوعه بطونًا وأعراجه ألدًا وأبينة ضلالة معكوفين على رأس حجر بين فارس والروم لا والله ما في بلادهم يحسدون عليه من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم ردى في النار يؤكلون ولا يأكلون لا والله ما نعلم قبلا من حاضر الارض يومئذ كان أشير من لا منهم حتى جاء الله بالاسلام فكان به في البلاد ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس وبالإسلام أعطى الله ما أريتم فاشكروا والله نعمته فان ربكم من يحب الشكر وأهل الشكر في ميزان الله عز وجل * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله يتخلفكم الناس قال في الجاهلية بمكة فأواكم إلى الاسلام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب رضي الله عنه في قوله يتخلفكم الناس قال الناس اذ ذاك فارس والروم * وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذكروا إذا أنتم قليل مستضعفون في الارض يخافون ان يتخلفكم الناس قبل يارسول الله ومن الناس قال أهل فارس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فأواكم قال إلى الانصار بالمدينة وأيدكم ببصرة قال يوم بدر * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تخفوا

واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا وامنكم خاصة وراعوا أن الله شديد العقاب واذكروا إذا أنتم قليل مستضعفون في الارض يخافون أن يتخلفكم الناس فأواكم وأيدكم ببصرة وروىكم من الطيبات لعلكم تشكرون يا أيها الذين آمنوا لا تخفوا

غائتها (وهي حاوية) ساقطة (على عروشها) على سقوفها (ويقول) يوم القيامة (يا ليتني لم أشرك بربي أحدا) من الاوثان (ولم تكن له ذمة) منعة (ينصرونه من دون الله) من عذاب الله (وما كان منتصرا) محتجعا بنفسه من عذاب الله (هناك الولاية لله) أي يوم القيامة الملك والسلطان لله (الحق) العدل (هو خير لو ابا) خير من أتاب (وخير عقبا) من أعقب (واضر بالهم) بين لاهل مكة (مثل الحناة الدنيا) في بقائها وافتقارها (كياه) كطير (أولئاء من السماء) فاختة لطابة نبات الارض (فاختة) الماء بنبات الارض (فاصبح هشيا) فصار باسا (تذر والرياح) ذرته الريح ولم يبق منه شيء كذا في الدنيا تذهب

الله والرسول وتحتونوا
 أماناتكم وأنتم تعلمون
 واعلموا أن أموالكم
 وأولادكم فتنه وأن
 الله عنده أجرام بأيمان
 الذين آمنوا ان تنقوا
 الله يحبل لكم فرائدا
 ويكثر عنكم سيئاتكم
 ويعظم لكم الله ذوا
 الفضل العظيم

ولا يبق منها شيء كالا
 يبقى من الهشيم شيء
 (وكان الله على كل شيء
 من قناء الدنيا وبقاء
 الآخرة مقتدرا) قادرا
 ثم ذكر ما فيها من الزهرة
 فقال (المال والبنون
 زيناة الحياة الدنيا)
 زهرة الحياة الدنيا لا تبقى
 كما لا يبقى الهشيم
 (والباقيات الصالحات)
 الصلوات الخمس ويقال
 الباقيات ما يبقى ثوابه
 والصالحات سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله
 والله أكبر (خير عند
 ربك ثوابا) جزاء (وخير
 أملا) خير ما يرجوه
 العباد من أعمالهم
 الصلاة (ويوم نسير
 الجبال) عن وجه
 الارض (وترى الارض
 بارزة) خارجة من تحت
 الجبال ويقال ظاهرة
 (وحشرناهم) للبعث
 (فلم تغادر منهم أحدا)
 فلا تترك منهم أحدا
 (وعرضوا على ربك)

الله والرسول) الايتين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان أبا
 سفيان خرج من مكة فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبا سفيان يمان كذا وكذا فخرجوا اليه
 واكتبوا فكتب رجل من المذاقنين الى أبي سفيان ان يحمد صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله
 لا تحننوا الله والرسول الآية * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 عبد الله بن قتادة رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية لا تحننوا الله والرسول في أبي لبابة بن عبد المنذر رسول يوم
 قرينة ما هذا الامر فاشار الى حلقه الذي فترت قال أبو لبابة رضى الله عنه ما زالت قدماى حتى عالت الى حيث
 الله ورسوله * وأخرج سعيد بن جرير عن الزهري رضى الله عنه في قوله لا تحننوا الله والرسول الآية
 قال نزلت في أبي لبابة رضى الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الى حلقه الذي فترت فقال أبو لبابة رضى
 الله عنه لا والله لا أذوق طعاما ولا شرا حتى أموت أو يتوب علي فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاما ولا شرا
 حتى خرم مشياعليه ثم تاب الله عليه فقبل له يا أبا لبابة قد تيب عليك قال لا والله لأحل نفسي حتى يكون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه فقبله بيده * وأخرج عبد بن حنبل عن السكبي رضى الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا لبابة رضى الله عنه الى قرينة وكان حليها لهم فلو ما يده أي الزبح فانزل الله
 يا أيها الذين آمنوا لا تحننوا الله والرسول وتحتونوا أماناتكم وأنتم تعلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لامرأة أبي لبابة أيا صلي ويصوم ويغتسل من الجنابة فقال انه ليصلي ويصوم ويغتسل من الجنابة ويحسب الله
 ورسوله فبعث الله ما به فقال يا رسول الله والله اني لاصلي وأصوم وأغتسل من الجنابة وأغتنس من الجنابة الى السماء
 والصبيان فودعت لهم ما زالت في قلبي حتى عرفت اني خنت الله ورسوله * وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى
 الله عنه يا أيها الذين آمنوا لا تحننوا الله والرسول قال نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر رضى الله عنه فختم الآية
 التي في براءة وأخرون اعترفوا بذنوبهم * وأخرج ابن مردويه عن عكرمة رضى الله عنه قال لما كان شان بني
 قرينة بعت الهيم النبي صلى الله عليه وسلم علبا رضى الله عنه فبين كان عنده من الناس فلما انتهت اليهم وقموا
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس أبيض فذات
 عائشة رضى الله عنها قلنا كافي أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الغبار عن وجهه يبريل عليه السلام
 فقلت هذا دحية بن رسول الله قال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما عندك من بني قرينة ان تأنتم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فكيف لي بحسنهم فقال جبريل عليه السلام اني أدخل فرسي هذا عليهم فركب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فرسا معزورا فاشراه على رضى الله عنه قال يا رسول الله لا عليك ان لا تأتيتهم فاهم بشهرك فقال
 كلا انهم استكون تحية فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اخوة القردة والخنازرقة والوايا بالقاسم ما كنت
 فاشا فتألقوا لانزل على حكم محمد صلى الله عليه وسلم ولك سنن انزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا فمك بهم ان تغفل
 مقاتلتهم ونسي ذوارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك طريقي الملك سحر افترل فيهم يا أيها الذين آمنوا
 لا تحننوا الله والرسول وتحتونوا أماناتكم وأنتم تعلمون نزلت في أبي لبابة رضى الله عنه فاشار الى بني قرينة حين
 قالوا انزل على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه لا تغفلوا فانه الذبح وأشار بيده الى حلقه * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله لا تحننوا الله قال يترك فراشه والرسول يترك منته
 وار تكاب معصيته وتحتونوا أماناتكم يقول لا تنقضوا هو الامانة التي آمنتم الله عليها العباد * وأخرج ابن جرير
 عن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية في قتل عثمان رضى الله عنه * وأخرج أبو الشيخ عن يزيد
 ابن أبي حبيب رضى الله عنه في قوله لا تحننوا الله والرسول هو الاخلال بالسلاح في المعاري * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ رضى الله عنه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما سمعكم من أحد الا وهو يشغل على
 فتنه لان الله يقول انما أموالكم وأولادكم فتنه فمن استعاضكم فليس يستعذ بان الله من مضلات الفتن * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله واعلموا انما أموالكم وأولادكم فتنه قال فتنه
 الاختيار والاعتزاز بهم وقرأ قوله الله تعالى ولا يترككم بالشر والخير فتنه * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان تنقوا الله)

واذ يكره بك الذن كفر
 البتوك أو يقول أو
 يحرجوك ويكرهون
 ويكره الله والله خير
 الماكرين

لله الحمد لله

سبحوا إلى ربك (صفا)
 جميعا فيقول الله لهم
 (لقد جئتمونا كما
 خلقناكم أول مرة) بلا
 مال ولا ولد (بل زعمتم)
 قلتم في الدنيا أن لنا
 نجب (لكن موعدا)
 أجلا لا بعث (ووضع
 الكتاب) في الأيمان
 والشماثل تطايرت
 الكتب إلى أبدى الخلق
 مثل النج (فترى
 المجرمين) المشركين
 والمنافقين (مشفقين)
 خائفين (مما فيه) في
 الكتاب (ويقرولون)
 يا ويلتنا مال هذا
 الكتاب لا يفاد صغيره
 من أعمالنا (ولا كبيرة)
 ويقال الصغيرة التيسيم
 والكبيرة القهقهة (الآ
 أحصاها) حفظها وكتبتها
 (ووجدوا ما عملوا) من
 خير وشر (حاضرا)
 مكتوبا (ولا يظلمونك)
 أحدا) لا ينقص من
 حسنات أحد ولا يزداد
 على سيئات أحد ويقال
 لا ينقص من حسنة
 مؤمن ولا يترك من سيئة
 كافر (واذ قلنا للملائكة)
 الذين كانوا في الأرض
 (استجدوا لآدم) سجدة

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله يجعل لكم فرقا قال فجاءه
 وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
 عنه ما في قوله يجعل لكم فرقا قال أنصرا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد
 رضي الله عنه - ما في قوله يجعل لكم فرقا يقول يخرج جاني الدنيا والاخرة * قوله تعالى (واذ يكره بك الذين
 كفروا) * أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والصابري وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم
 في الدلائل والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله واذا يكره بك الذين كفروا والبتوك قال تشاورت
 فرأيت ليلة ليلة فقلت والله لو نافي يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقنوه
 وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله بنبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات على رضي الله عنه على فراش النبي صلى
 الله عليه وسلم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغروب وبات المشركون يحرسون عليا رضي الله عنه
 يحرسونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا اتاروا إليه فلما رآوه عليا رضي الله عنه - مرد الله مكرهم فقالوا أين
 صاحبك قال لا أدري فاقصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فعدوا في الجبل فرأوا على بابهم نسج
 العنكبوت فقالوا لو دخل هالم يكن نسج العنكبوت على بابهم فكث فيه ثلاث ليال * وأخرج ابن اسحق وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي في معاني الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه ما أن نفر من قريش
 ومن أشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة وعارضهم بابليس في صورة شيخ جليل فلما رآوه قالوا من أنت
 قال شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فارتدت أن أحضركم وإن بعدكم مني رأي ونصح قالوا أجل فادخل
 فدخل معهم فقال انظروا في شأن هذا الرجل فوالله لو وشكن أن يواتيكم في أمركم بامرء فقال قائل احبسوه في
 وثاق ثم ترصوا به المذنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعر أعزهم ونابعة فأنها وكأدهم فقال عدو الله
 الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخرجن رائد من محبسه لأصحابه فليوشكن أن يشموا عليه حتى
 يأخذوه من أيديكم ثم ينعوه منكم فما آمن عليكم أن يخرجكم من بلادكم فأنظروا في غير هذا الرأي فقال قائل
 فاحرجوه من بين أظهركم فاستريحوا منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع وأين وقع واذا غاب عنكم اذا استرحتم منه
 فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع وكان أمره في غيركم فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي ألم تروا حلاوة
 قوله وطلافة لسانه واخذ له لوب بما تستمع من حديثه والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب لتحتجمن اليه ثم
 ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم قالوا صدق والله فأنظروا يا غير هذا فقال أبو جهل والله
 لا يسيرن عليكم برأي ما أرى غيره قالوا وما هذا قال تأخذوا من كل قبيلة غلاما وسطا شابا بهذا ما يعطى كل غلام منهم
 سيفا صارما ثم يضربوه يعني ضرب به رجل واحد فاذا قتلتوه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أطن هذا الحى من
 بني هاشم يقتلون على حرق قريش كلهم وانهم اذا أرادوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا اذا فقال الشيخ
 النجدي هذا والله رأي القول ما قال القتي لا أرى غيره فتهرقوا على ذلك وهم محبة عون له فأتى جبريل عليه
 السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه وأخبره بمكر القوم فلم يبيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج وأمرهم بالهجرة وافترض عليهم
 القتال فانزل الله أذن للذين يقاتلون فكانت هاتان الآيتان أول ما نزل في الحرب وأنزل بعد مقدمه المدينة
 يذكره نعمته عليه واذا يكره بك الذين كفروا الآية * وأخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما اتهموا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليشتبهوه أو يقتلوه أو يخرجوه
 قال له عمار طاب هسل تدرى ما اتهموا بك قال يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك
 بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك استوص به خيرا قال أنا استوصى به بل هو يستوصى بي * وأخرج ابن جرير
 عن أبي عبيد بن عمير رضي الله عنه عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما يا أبا
 طالب قال يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك
 فاستوص به خيرا قال أنا استوصى به بل هو يستوصى بي فتركت واذا يكره بك الذين كفروا * وأخرج ابن جرير

واذا نتلى عليهم آياتنا
 قالوا قد سمعنا لنوشاء
 لعلنا مثل هذا ان هذا
 الا سائر الاولين واذا
 قالوا اللهم ان كان هذا
 هو الحق من عندك
 فامطر علينا حجارة من
 السماء او ائتنا بعذاب
 اليم وما كان الله ليعذبهم
 وانت فيهم وما كان الله
 معذبهم وهم يستغفرون
 وبالله لا يعذبهم الله
 وهم يصدون عن المسجد
 الحرام وما كانوا اولياءه
 ان اولياءه الا المتقون
 ولكن اكثرهم لا يعلمون
 التحية (فستجدوا الا
 ابليس) وبنسبهم (كان
 من الجن) من قبيلة
 النج (ففسق عن امر
 ربه) فنعظم ونفرد عن
 طاعة ربه واخي عن السجود
 لا دم (اقتضونه)
 تعدونه (وذريته
 اولياءه) اربابا (من
 دوني) من دون الله (وهم
 لكم عدو) فظاهر
 العداوة (بنسب الظالمين)
 المشركين مني (بدلا في
 الطاعة) ويقال بنسب
 ما استبدلوا عباد الله
 بعبادة الشيطان ويقال
 ولاية الله بولاية الشيطان
 (ما اتهمهم) يعني
 الملائكة والشياطين
 (خلاق السموات
 والارض) حين خلقهم
 (ولا شاق انفسهم)

واو الشيخ عن ابن جرير رضي الله عنه واذا تكلم بك الله من الذي
 ابن مالك رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايام سئل عن يوم السبت فقال هو يوم مكر ومكر وحيلة
 قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال فيه مكرت قرين في دار الندوة اذ قال الله واذا تكلم بك الله من الذي كبر واليه تنكبوا او
 يقتلوك او يضربوك ويكفرون ويكفرون بالله واذا تكلم بك الله من الذي كبر واليه تنكبوا او يقتلوك او يضربوك
 عن ابن عباس رضي الله عنه اليه تنكبوا يعني ابو قحافة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة رضي الله
 عنه قال دخلوا دار الندوة فأتوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل عليكم احد ليس منكم فدخل معهم
 الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد فنشاوروا فقال احدهم تخبره فقال الشيطان بنسب اري هذا وقد كاد
 ان يفسد فيمانيه منكم وهو بين أظهركم فلكيف اذا انخرجتموه فافسد الناس ثم جعلهم عليكم بقا تلوكم كما قالوا انهم
 ما رآى هذا فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فخرج هو وابو بكر رضي الله عنه الى غاري جبل يقال له
 ثور وقام على رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر ستره بحسبون انه النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فلما أصبحوا اناروا اليه فاذا هم بعلي رضي الله عنه فقالوا ائنا صاحبك فقال لا ادري فاصوروا اخره حتى باعوا
 الغار ثم رجعوا ومكث فيه هو وابو بكر رضي الله عنه ثلاث ليل * واخرج عبد بن حنبل عن معاوية بن مرة
 رضي الله عنه ان قريشا اجتمع في بيت وقالوا لا يدخل معكم اليوم الا من هو منكم فاعاد ابليس فقال له من انت
 قال شيخ من أهل نجد وانا ابن اخيتكم فقالوا ابن اخيت القوم منهم فقال بعضهم اوتفوه فقال ابرضي بوجههم
 بذلك فقال بعضهم اخر جوه فقال ابو ربه غيركم فقال ابو جهل اجتمع من كل بني ابرحل وقتلوا فقال ابليس
 هذا الامر الذي قال الفتى فانزل الله تعالى هذه الآية واذا تكلم بك الله من الذي كبر واليه تنكبوا الى آخر الآية * واخرج
 عبد بن حنبل وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليبتلوك اوتفوه او يخرجوك قال كفار
 قريش ارادوا ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة * واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
 رضي الله عنه ما قال شري على رضي الله عنه نفسه وابس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون
 يحسبون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تريد ان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم فاعادوا برمقون
 عليه ابو ربه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل علي رضي الله عنه يتصور فاذا هو على رضي الله عنه فقالوا انك اللهم
 انك لتتصور وكان صاحبك لا يتصورك ولقد استنكرناه منك * واخرج الحاكم عن علي بن الحسين رضي الله عنهما
 وقال في ذلك وقت بنفسي خيرا من وطئ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
 رسول الله خاف ان يكره ربه * فنجاه ذوالطول والاله من المكر
 وبات رسول الله في الغار آمنا * وفي حفظ من الله وفي ستر
 وبات اراعته وما يتموني * وقد وطئت نفسي على القتل والاسير
 * قوله تعالى (واذا نتلى عليهم آياتنا) الآية * اخرج ابن جرير وابن مردويه عن عبد بن جابر رضي الله عنه
 قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبرا عقيب من ابي معيط والنضر بن الحارث وكان المقداد ابا سري النضر
 فلما امر بقتله قال المقداد يا رسول الله اسيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انه كان يقول في مكث الله
 ما يقول قال وفيه انزلت هذه الآية واذا نتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لنوشاء لعلنا مثل هذا ان هذا الا ساطع
 الاولين * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النضر بن الحارث يختلف الى
 الخيرة فيسمع سجع أهلها وكلامهم فلما قدم الى مكة سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فقال قد سمعت
 لنوشاء لعلنا مثل هذا ان هذا الا ساطع الاولين * وقوله تعالى (واذا قالوا اللهم ان كان هذا) الايات * اخرج
 البخاري وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
 ابو جهل بن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
 فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون * واخرج عبد بن حنبل عن قتادة
 رضي الله عنه في الآية قال ذكر لنا انها نزلت في أبي جهل بن هشام * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان
 (ولا شاق انفسهم)

ابن جرير في قوله واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاعطنا من السماء
 حرا من غطاء قال نزلت في النضر واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
 وقالوا ربنا عملنا قطنا قبل يوم الحساب واقدحتمونا فاردى كلنا خلقناكم اول مرة وسأل سائل بعذاب واقع قال
 عطاء رضى الله عنه ما نزل فيه بضع عشرة آية من كتاب الله * واخرج ابن مردويه عن يريده رضى الله عنه قال
 رأيت عمرو بن العاص واقفا على فرس يوم أحد وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فاحسبني وبفرسي
 * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله
 عنهم قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك لا شريك لك لبيك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
 قد تدرو يقولون لا شريك لك لا شريك لك هو لك تملكه وما ملك ويقولون غفرانك غفرانك فأنزل الله تعالى وما كان
 الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية فقال ابن عباس رضى الله عنه كان فيهم أمانان النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار
 وذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار وما لهم أن لا يعذبهم الله قال هو عذاب الآخرة وذلك عذاب
 الدنيا * واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قال قلت لابي ريش بعضا البعض محمد صلى الله عليه
 وسلم أكرمه الله من ديننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فلما أمسوا
 ندموا على ما قالوا فاقوا لغفرانك اللهم فأنزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الى قوله لا يعلمون * واخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن أبي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فأنزل الله
 وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فأنزل الله وما كان الله معذبهم
 وهم يستغفرون فلما خرجوا أنزل الله وما لهم أن لا يعذبهم الله الآية فاذن في فسخ مكة فهو العذاب الذي وعدهم
 * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطية رضى الله عنه في قوله وما كان
 الله ليعذبهم وأنت فيهم يعني المشركين حتى يخرجك منهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعني
 المؤمنين ثم أعاد المشركين فقال وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام * واخرج ابن أبي حاتم
 عن السدي رضى الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقولوا استغفروا وأقر وبالذنوب
 لكانوا مؤمنين وفي قوله وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام يقول وكيف لا يعذبهم
 وهم لا يستغفرون * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
 وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم قال بين أظهرهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يسلمون * واخرج
 عبد الرزاق وابن المنذر عن السكاكي رضى الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وما كان الله
 معذبهم وهو لا يزال الرجل منهم يدخل في الاسلام * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه
 وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وهم يدخلون في الاسلام * واخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار
 رضى الله عنه قال سئل سعيد بن جبير رضى الله عنه عن الاستغفار فقال قال الله وما كان الله معذبهم
 وهم يستغفرون يقول يعاملون على الغفران وعلمت أن ناسا سيدخلون جهنم من يستغفرون باستغفارهم من يدعى
 الاسلام وسائر الملل * واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة والحسين رضى الله عنهم في قوله وما كان
 الله معذبهم وهم يستغفرون قال لا نسخها الآية التي تليها وما لهم أن لا يعذبهم الله فقولوا بمكة فاصابهم فيها
 الجوع والحصر * واخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه مثله * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي
 مالك رضى الله عنه وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم يعني أهل مكة وما كان الله معذبهم وفيهم المؤمنون يستغفرون
 * واخرج البيهقي في شعب الإيمان عن قتادة رضى الله عنه قال ان القرآن يدلكم على دلائلكم ودوائكم أمدواكم
 فذنبكم وأمدواؤكم فلا تستغفروا * واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن كعب رضى الله عنه قال ان العبد ليدنّب
 الذنوب الصغير فيحتمل ولا يتندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود ويزنّب الذنوب فيندم
 عليه يستغفر منه فيصغر عند الله عز وجل حتى يعفّره * واخرج الترمذي عن أبي موسى الأشعري رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله على أمانين لأمي وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان
 الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة * واخرج أبو الشيخ والحاكم

الذي هو (أهل البيت)
 المنع من يوم ربيع
 (يوسرا) قيس
 السلام والقرآن (اذ
 شاءم الهدي) نجد
 طيب السلام بالقرآن
 (ويعرفوا ربه)
 يروى من الكفر الى
 الاعيان (الا ان قاتلهم
 الاولين هم الاكهم (أو
 ياتهم العذاب) بالسيف
 (قلا) معاينة يوم بدر
 (وما ترسل المرسلين الا
 بشرين) بالجنة للمؤمنين
 (وسنذرين) عن النار
 للكافرين (ويجادل)
 يخاصم (الذين كفروا)
 بالكتب والرسول
 (بالباطل) بالشرك
 (ليدحضوا) ليدخلوا
 (به) بالباطل (الحق)
 والهدى (واخذوا
 آيات) كتابي ورسلي
 (وما أأنذروا) خوفوا
 من العذاب (هزوا)
 بخبريه واستهزاه (ومن
 أظلم) ليس أحد أظلم
 (من ذكر) وعظايات
 ربه (فاحرض عنها)
 فصرف عنها باحداها
 (وانسي ما قدمت يداه)
 قوله ذكر ما علمت يداه
 من الذنوب (انا جعلنا
 على قلوبهم أكنة)
 أغشية (ان يستفهموه)
 لمعنى لا يفقهوا والحق
 والهدى وفي آياتهم
 وقرا (ههنا)

والهدى في شعب الامام من أبي جعفر رضي الله عنه قال كان فيكم أمان مني أجمعين في الدنيا
 قال الله تعالى وما كان الله ليُعَذِّبهم الا بيه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال ان الله جعل في هذه الامنة أمانين لا يراون معصومين من غوار عذاب ما بين أظهرهم * أمان
 قبضه الله تعالى اليه وأمان بقي فيكم قوله وما كان الله ليُعَذِّبهم الا بيه * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والبيهقي
 وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن أبي موسى رضي الله عنه قال انه قد كان فيكم أمان مني أجمعين
 وبقي الاخر وما كان الله ليُعَذِّبهم وانف فبهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فانما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقد مضى لسبيله وأما الاستغفار فهو كائن الى يوم القيامة * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال كان في هذه الامنة أمانان رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب أمان مني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبقي أمان يعني الاستغفار * وأخرج أحمد عن عبد بن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال العبد آمن من عذاب الله ما استغفر الله * وأخرج أحمد والبيهقي في الاستيعاب والبيهقي عن أبي سعيد
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزك يا رب لا أبرح أغوي عبداك مادامت
 أرواحهم في أجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني * وأخرج أبو داود والنسائي
 وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكثر من الاستغفار
 جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب * وأخرج الحاكم الترمذي في تواتر
 الاصول والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد
 في صحيفته استغفارا كثيرا * وأخرج الحاكم الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان استطعتم ان تكرهوا من الاستغفار فافعلوا فإنه ليس شيء أتحب عند الله ولا أحب اليه منه * وأخرج أحمد
 في الزهد عن مغيب بن أسامة رضي الله عنه قال كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي فيبتهما هو ذات يوم يسير
 اذ تفكر فيما ساف منه فقل اللهم غفر انك قادره الموت على تلك الحال فقهره * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في
 الزهد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من قال أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه
 خمس مرات غفر له وان كان عليه من ذنوب البحر * وأخرج أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي عن عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقام فلم يكذب سجدة ثم ركع فلم يكذب سجدة ثم سجد فلم يكذب ركعة ثم رفع ثم رفع ولعل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم أقبل في
 آخر سجوده ثم قال رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فبهم رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن
 نستغفر ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد انجست الشمس * وأخرج الديلمي عن عثمان
 ابن أبي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض أمانان أمانان والاستغفار أمان وأنا مدهو بابي
 ويبقى أمان الاستغفار فعليك بالاستغفار عند كل حدث وذنوب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله وما كان الله ليُعَذِّبهم وانف فبهم قال ما كان الله
 ليُعَذِّب قوما وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخزيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وفيهم من قد سبق
 له من الله الدخول في الايمان وهو الاستغفار وقال للكافر ما كان الله ليذير المؤمنين على ما أنتم عليه حتى غيرا طيبات
 من الطيب فيمير الله أهل السعادة من أهل الشقاوة وما لهم ان لا يعذبهم الله فعذبهم يوم بدر بالسيف * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم استثنى أهل الشرك فقال وما لهم ان
 لا يعذبهم الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والنحاس وأبو الشيخ عن الفضالة وما كان الله ليُعَذِّبهم وانف
 فبهم قال المشركين الذين بكهت وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال المؤمنين بكهت وما لهم ان لا يعذبهم الله قال
 كفاروكه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله
 قال عذابهم ففهم مكة * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وما لهم ان

وما كان صلاحهم عنده
البيت الامكاء وتصدية
فقد قوا العذاب بما
كنتم تكفرون

لا يسمعوا الحق والهدى

(وان تدعهم) يا محمد

(الى الهدى) الى التوسيد

(فلن يهتدوا) فان

يؤمنوا اذا بدأوا بك

(الغفور) المتجاوز (ذو

الرحمة) بتأخير العذاب

(لو يؤاخذهم بما

كسبوا) بشرهم (لعل

لهم العذاب) في الدنيا

(بل لهم موعد) أجل

لهلاكهم (ان يحدوا

من دونه) من عذاب الله

(موثلاً) مطأ (وتسلك

القرى) أهل القرى

الماضية (أهل كنانهم

ما ظلموا) حين كفروا

(رجعنا لمهلكهم)

لهلاكهم (موعداً) أجل

ثم ذكر قصة موسى مع

الخضر وكان موسى

وقع في قلبه ان ليس في

الارض أحد أعلم مني

فقال الله يا موسى ان لي

في الارض عبداً أعبد

لي منك واعلم وهو الخضر

فقال موسى يا رب ذلني

عليه فقال الله له خذ

سهما لحمار وامض على

شاطئ البحر حتى تأتي

صخرة عندها عين

الحياة فانزعج على السمكة

منها حتى تحيا السمكة

فثم تأتي الخضر فقال الله

لا يعذبهم الله وهم يخطئون آيات الله ويكذبون رسوله وان كان فيهم مبدعون * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم
عن عرو بن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام أي من آمن بالله وعبدته أنت ومن
انكروا ما كانوا أوليائه ان أوليائه المتقون الذين يخرجون منه ويقيمون الصلاة عنده أي أنت ومن آمن بك
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ان أوليائه المتقون قال من كانوا حيث كانوا * وأخرج البخاري في الادب المفرد والطبراني والحاكم
ويصححه عن رفاع بن رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اجعل لي قولك فيهم معهم
فما حضر ويا باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر رضي الله عنه عليه فقال قد جعلت لك قومي فسمع ذلك الانصار
فقالوا قد نزل في قريش الوحى فقام المستمع والناس طر ما يقال لهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين أظهرهم
فقال هل فيكم من غيركم قالوا نعم فمنا حليفنا وابن أختنا ومنا الساقط الذي صلى الله عليه وسلم حلفنا منا وابن
أختنا منا ومنا ما أنتم تسمعون ان أوليائكم منكم الا المتقون فان كنتم أولئك فذلك والا فانظروا لا ياتي الناس
بالاعمال يوم القيامة وتاقون بالانقال فيعرض عنكم * وأخرج البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أوليائي يوم القيامة المتقون وان كان نسب أقرب من نسب فلا ياتي
الناس بالاعمال وتاقون بالدين ما علموا على رفايقكم فاقول هكذا والاولا وأعرض في كل عطفه * وأخرج
ابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلاء
فقال كل تقى وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أوليائه المتقون * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن عمرو بن
الغاصي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل فلان ليسوا لي بأولياء انما أولي الله وصالح
المؤمنين * وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أولى الناس بي
المتقون من كانوا حيث كانوا * قوله تعالى (وما كان صلاحهم) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
ابن جبلة رضي الله عنه قال كانت قريش يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزئون ويصفرون
ويصفقون فنهلت وما كان صلاحهم عند البيت الامكاء وتصدية * وأخرج أبو الشيخ عن نبيط وكان من الصحابة
رضي الله عنه في قوله وما كان صلاحهم عند البيت الآية قال كانوا يباغون بالبيت الحرام وهم يصفرون * وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والضياع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يطوفون بالبيت عراة
يصفرون ويصفقون فأنزل الله وما كان صلاحهم عند البيت الامكاء وتصدية قال والمكاء الصفيير وانما شبهوا بصفيير
الماير وتصدية التصفيق واقتل فيهم قل من حرمزينة الله الآية * وأخرج الطسقي عن ابن عباس رضي الله
عنه ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل الامكاء وتصدية قال المكاء صوت القنبرة والتصدية
صوت العصافير وهو التصفيق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة وهو بمكة كان يصلي
فأعياين الجبر واليكن اليماني فيجي عرجلان من بني سهم يقوم أحدهما عن يمينه والاخر عن شماله ويصيح
أحدهما كما يصيح المكاء والاخر يصفق بيديه تصدياً للصفيير لمساعدة عليه صلواته قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يقول

نقوم الى الصلاة اذا دعينا * وهمتك التصدي والمكاء

وقال آخر من الشعراء في التصدي

حتى تنهنا سجيها * قبل تصدي العصافير

* وأخرج ابن المنذر عن طريق عطية عن ابن عباس رضي الله عنه قال المكاء الصفيير كان أحدهما يضح يده على
الآخر ثم يصفق * وأخرج القرياني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الامكاء وتصدية قال المكاء الصفيير والتصدية التصفيق * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المكاء الصفيير والتصدية التصفيق
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال المكاء

ان الذين كفروا
 ينفقون اموالهم
 ليصدوا عن سبيل الله
 فيسيفقونها ثم تكون
 عليهم حسرة ثم يملكون
 والذين كفروا الى جهنم
 يحشرون اربعين الف
 الف من الطيب
 ويجعل الحديث بعضه
 على بعض فير كنه جميعا
 فيجعل في جهنم اولئك
 هم الخاسرون قل للذين
 كفروا ان ينهوا عن كفر
 لهم ما قد سلف وان
 يعودوا فقامت سنة
 الاولين وقاتلهم حتى
 لا تكون قسمة ويكون
 الدين كله لله فان انتهوا
 فان الله بما يعملون
 بصير وان تولوا فاعلموا
 ان الله مولاكم نعم المولى
 ونعم النصير

واذ قال موسى لفته
 لشايعه يوشع بن نون
 وكان من اشراف بني
 اسرائيل وانما سمى قتاه
 لانه كان يتبعه ويخدمه
 (لا ابرج) لا زال اُمضى
 (حتى ابلغ مجمع
 العسرين) العذب
 والمال بحسرة فارس
 والروم (أو اُمضى حقبا)
 سنين ويقال دهر (فلما
 بلغ المجمع بينهم) بين
 البحرين (نسبا وحقا)
 منهم من هاجروا (فانتد
 صابله) طسره (في
 البحر سربا) بابا (فلما

ادخل اصابهم في افواههم والصدية الصغرى يخطون بذلك كله على محمد صلى الله عليه وسلم صلاة * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال المكاء الصغرى على نحو طير أبيض يقال له المكاء يكون
 بارض الخمار والصدية النصفى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه
 في قوله المكاء قال كانوا يشكون اصابهم ويصغرون فبين وصدية قال صداهم الناس * وأخرج عبد بن حميد
 عن عكرمة رضى الله عنه قال كان المشركون يطوفون بالبيت على الشمال وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت
 الا مكاء وتصديف المكاء مثل نفخ البوق والصدية طوافهم على الشمال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى الله عنه في قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال يعنى أهل بيت
 عذبه الله بالقتل والاسر * قوله تعالى (ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله) الايات
 * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ولبس في الدلائل كلها من طريقه قال حدثني
 الزهري ومحمد بن يحيى بن خبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحسين بن عبد الرحمن بن عمر قالوا لما صليت قريش
 يوم بدر ورجع فلهم الى مكة ورجع أبو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصهوان
 ابن امية في رجال من قريش الى من كان معه تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد ترككم وقلى خياركم فاعينونا
 بهذا المال على حربه فلعننا ان ندرل منه نار افعلوا ففهم كما ذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما انزل الله ان الذين
 كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون * وأخرج ابن منجد وعبد
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان
 بن حرب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون
 اموالهم الى قوله اولئك هم الخاسرون قال في نفقة ابي سفيان على الكفار يوم أحد * وأخرج ابن سعد وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم
 ليصدوا عن سبيل الآية قال نزلت في ابي سفيان بن حرب استأجر يوم أحد اثنين من الاحابيش من بني كنانة
 يقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش من الغرب فأتوا الله في هذه الآية وهم الذين قال فيهم
 كتب بن مالك رضى الله عنه

وجئنا الى موج من البحر وسطه * أحابيش منهم حاسر ومقع
 ثلاثة آلاف ولحقن نصة * ثلاث مشين ان كنون فاربع
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحكم بن عتيبة في قوله ان الذين كفروا ينفقون
 اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان اتفق على مشرك قريش يوم أحد أربعين اوقية
 من ذهب وكانت الاوقية يومئذ ثمانين واربعمائة مثقال من ذهب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن السدي رضى الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وهو محمد صلى الله عليه
 وسلم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول نداه يوم القيامة * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن
 عبد الله بن الزبير رضى الله عنه في قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعنى النفر الذين مشوا الى ابي سفيان وإلى
 من كان له مال من قريش في تلك التجارة فسالوهم ان يقوهم ما على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن شهر بن عطية رضى الله عنه لما يراى الله الطيب من الطيب قال عير يوم القيامة
 ما كان الله من عمل صالح في الدنيا ثم تؤخذ الدنيا بأسرها فتاتي في جهنم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 زبير رضى الله عنه في قوله فير كنه جميعا قال يجمعهم جميعا * قوله تعالى (قل للذين كفروا) الآية * أخرج ابن حميد
 ومسلم عن عمرو بن العاصي رضى الله عنه قال لما جعل الله الاسلام في قاي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اسط
 يدك فلا يبعك فبسط يمينه فقبضت يدي قال مالك قلت أردت ان اشترط قال بشرط ماذا قلت ان يغفر لي قال ما علمت
 ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن مالك بن أنس رضى الله عنه قال لا يؤخذ الكافر بشئ منه في كفره اذا أسلم وذلك ان الله تعالى يقول فقل

واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله
 حصة وللرسول ولذي
 القربى واليتامى
 والمساكين وابن السبيل
 إن كنتم آمنتم بالله وما
 أنزلنا على عبدنا يوم
 الفرقان يوم التقى
 الجمعان والله على كل
 شيء قدير

جاءوا من الضرة
 (قال لافشاء) لشاحده
 (آ تاعدا) أعطانا
 غدا (لقد لقينا من
 سفرنا هذا نصبا) تعبنا
 ومشقة (قال) يوشع
 (أرايت) ياموسى (اذ
 أوينا) انتهينا (الى
 الضرة) فاني لست
 بالحوث) خبر الحوث
 (وما أنسانيه) وما
 شغلني (الا الشيطان
 أن أذكركه) لك (واخذ
 سبيله) طريقه (في البحر
 بجبا) يابسا (قال) موسى
 (ذلك ما كنا نبغ)
 نطلب دلائلنا من الله
 على الخضر (فارتدا)
 رجعا (على أنارهما)
 خلفهما (قصصا) يقصان
 أثرهما (فوجدنا) هناك
 عند الحرة (عبدنا من
 آتيناه رحمة من عندنا)
 يقول أكرمناه بالنبوة
 (وعلمناه من لدنا علما)
 علم الكواكب (قاله
 مريم هل أتيتكم

للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فقد مضت سنة الأقران قال في قرين وغـ يرها يوم بدر والام قبل ذلك
 * قوله تعالى (واعلموا أنما غنمتم) الآية * أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير
 رضى الله عنه قال ثم وضع قاسم النبي عوايله قال واعلموا أنما غنمتم من شيء بعد الذي مضى من بدر فأن لله حصة
 وللرسول إلى آخر الآية * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واعلموا أنما غنمتم من شيء قال المخط من شيء * وأخرج ابن المنذر عن ابن أبي نجيح
 رضى الله عنه قال أنما المال ثلاثة مغنم أوفى أو صدقة فليس فيه درهم إلا بين الله موضعه قال في المغنم واعلموا أنما
 غنمتم من شيء فأن لله حصة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله فخرجوا
 عليهم وقال في النبي كيدا يكون دولة بين الأغنياء منكم وقال في الصدقة فريضة من الله والله عليم حكيم * وأخرج
 عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم عن قيس بن مسلم
 الجدي قال سألت الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية عن قول الله واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله
 حصة قال هذا مفتاح كلام الله الدنيا والآخرة وللرسول ولذي القربى فاحتأفوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذين السهمين قال قائل سهم ذوى القربى القرابة الخليفة وقال قائل سهم النبي للخليفة من بعده واجتمع رأي
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يجعلوا هذين السهمين في الخيل ولعدة في سبيل الله تعالى فكان كذلك
 في خلافة أبي بكر وعمر رضى الله عنهما * وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلنا الخمس
 في خمسة ثم قرأ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله حصة وللرسول قال قوله فأن لله حصة فمناح كلام الله ما في
 السموات وما في الأرض فجعل الله سهم الله والرسول واحد ولذي القربى فجعل هذين السهمين قوة في الخيل
 والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الأربعة الأسهم الباقية للفرس
 سهمين ولراكبهم سهم وللراجل سهم * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه في قوله فأن لله حصة يقول
 هو لله ثم قسم الخمس خمسة أخماس للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس
 فأربعة منها بين من قاتل عليهم أو خمس واحد يقسم على أربعة أخماس فربع لله وللرسول ولذي القربى يعني قرابة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله عليه
 وسلم من الخمس شيئا والربع الثاني لليتامى والربع الثالث للمساكين ولربع الرابع لابن السبيل وهو الضيف
 الفقير الذي ينزل بالمسلمين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العلاء رضى الله
 عنه في قوله واعلموا أنما غنمتم من شيء الآية قال كان يجاء بالغنيمة فوضع فيقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على خمسة أسهم فيوزل سهم مائة ويقسم أربعة أسهم بين الناس يعني لمن شهد لوقعة ثم يضرب بيده في جميع
 السهم الذي عزله فما قبض عليه من شيء جعله لأكعبة فهو الذي سمي الله تعالى لا تجعلوا لله نصيبا فأن لله الدنيا
 والآخرة ثم يعمد إلى بقية السهم فيقسمه على خمسة أسهم سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذي القربى وسهم
 لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في
 قوله واعلموا أنما غنمتم من شيء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وذو قرابته لا يأكلون من الصدقات شيئا لا يتحل لهم
 ذلاني صلى الله عليه وسلم خمس الخمس ولذي قرابته خمس الخمس ولا يتامى مثل ذلك ولا مساكين مثل ذلك ولا ابن
 السبيل مثل ذلك * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال كان
 سهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الضيف إن شاء عبد أو إن شاء فرس ياختره قبل الخمس ويضرب له بسهمه
 إن شهد وإن غاب وكانت صفة ابنه تحيي من الضيف * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء
 رضى الله عنه في الآية قال خمس الله والرسول واحد إن كان الذي صلى الله عليه وسلم يحمل فيه ويصنع فيه ما شاء

أحمد بن محمد بن الحسين بن علي
 ان تعال عما علمت رشداً
 صواباً وهدى (قال)
 يا موسى (الملك ابن
 قيس طبع معي صبرا)
 ان ترمي شيباً لا تصبر
 عليه قال موسى أصبر قال
 خضر (وكيف
 قصير) يا موسى على ما لم
 تحط به على ما لم تعلم به
 (خبراً) بيبانا (قال
 سجدني) يا خضر (ان
 شاء الله صابراً) على
 ما أرى منك (ولا أعصى
 لك أمراً) لا أتوك أمرك
 (قال) خضر (فان
 اتبعني) عجبني
 يا موسى (فلاتساكني
 عن شيء) فعلته (حتى
 أحدث لك) حتى أبين
 لك (منه ذكراً) بيبانا
 (فانطافأ) فضايا موسى
 والخضر عليهما السلام
 (حتى اذا ركبا في السفينة)
 عند العبر (خرقها)
 ففشا الخضر (قال) له
 موسى (أخرقها بالغرق)
 يعني لكي يغرق (أهلها)
 ان قرأت بنصب الماء
 ويقال ان غرق لها لثا
 ان قرأت بضم التاء
 (لقد حدث شيأ امراً)
 لقد فعلت شيأ منكراً
 شديداً على القوم (قال)
 له الخضر (ألم أقل)
 يا موسى (الملك ابن
 قيس طبع معي صبرا) قال
 موسى (لا أتواخضني

الله وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول شيا من الاوص
 أو ورد من غير فقال والذي نفسي بيده سألني عما أفعالك عليكم ولا مثل هذه الانس والجس مردود عليك
 * وأخرج ابن المنذر من طريق أبي مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقسم ما اقتح على خمسة أخماس فاربعة أخماس لمن شهدوه واخذت الخمس خمس الله يقسم على ستة
 أسهم فسهام لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يجعل سهم الله في السلاح والكرام وفي سبيل الله وفي كسوة الكعبة وطبها واما ما اقتح النبي
 الكعبة ويجعل سهم الرسول في الكرام والسلاح ونفقة أهله وسهم ذي القربى لقرابته يضع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فهم مع سهمهم مع النامس ولليتامى والمساكين وابن السبيل ثلاثة أسهم يضع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فحين شاء وحيث شاء ليس لابي عبد المطلب في هذه الثلاثة أسهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم
 مع سهام الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن حسين المعلم قال سألت عبد الله بن مريدة رضي الله عنه عن قوله فان الله
 نجسه وللرسول قال الذي لله لنبيه والذي للرسول لازواجه * وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي رضي الله عنه
 والذي القربى قال هم ذو عبد المطلب * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة ومسلم وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان خمسة كتب
 اليه يسأله عن ذوى القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كذا يرى أناهم فإي ذلك علينا قومنا وقالوا فرس كذا
 ذو وقربى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان خمسة كتب اليه يسأله عن ذوى القربى
 أرسل اليه يسأله عن سهم ذي القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كذا يرى أناهم فإي ذلك علينا قومنا وقالوا
 ويقول ان تراه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو لقربي رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقد كان عمر رضي الله عنه عرض علينا من ذلك عرضاً رآناه دون حقه فزادنا عليه وأبنا ان يقدر
 وكان عرض عليهم ان يعيننا كهم وان يقضي عن غارهم وان يعطي فقيرهم وأي أن يزيدهم على ذلك
 * وأخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال سألت عباساً رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين أخبرني كتب
 كان صنع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الخمس نصيبكم فقال أما أبو بكر رضي الله عنه فلم تكن في ولايته أخماس
 وأما عمر رضي الله عنه فلم يزل يدفعه الى كل حين حتى كان خمس السويين وجد بيت أبو روق قال وأنا عند هذا
 نصيبكم أهل البيت من الخمس وقد أجل بعض المسلمين واشتد حاجتهم فقلت نعم فوثب العباس بن عبد المطلب
 فقال لا تعرض في الذي أنا قلت أليس ما أحق من أرفق المسلمين وشجع أمير المؤمنين فقبضه فوالله ما قبضه
 ولا قدرت عليه في ولاية عثمان رضي الله عنه ثم أنشأ على رضي الله عنه يحدث فقال ان الله حرم الصدقة على رسوله
 صلى الله عليه وسلم فعوضه سهماً من الخمس عوضاً محرم عليه وخزوها على أهل بيته خاصة دون أمته فصرف إليهم
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهماً عوضاً محرم عليهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أرغب لكم عن غسالة الأيدي لانكم في خمس الخمس ما يفيكم أو يكفكم
 * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذي
 القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى على بني هاشم وبني المطلب قال فثبت أنار عثمان بن عفان رضي
 الله عنه فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخوانك من بني هاشم لانكرك فضلهم لكانك الذي وضعك الله به منهم أرايت
 اخواننا من بني المطلب أعمايتهم دوننا وأبنا نحن وهم بمنزلة واحد في النسب فقال انهم لم يدارونا في الجاهلية
 والاسلام * وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال آل محمد صلى الله عليه وسلم الذين أعطوا الخمس
 آل علي وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال كان آل محمد
 لا تحمل لهم الصدقة ففعل لهم خمس الخمس * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جابر رضي الله
 عنه في قوله وأعطوا النماة فممن شيء يعني من النماة كان لله خمسة وللرسول والذي القربى يعني قرابة النبي صلى

وصيبتك (ولا تروها حتى

من أمرى عسرا) يعني
لا تكلفني من أمرى
شدة (فانطلقا) فضا
(حتى إذا قبا غلاما) بين
قريتين (فقتله) الخضر
(قال) موسى (أقتلت)
يا خضر (نفسا زكية)
برية (بغير نفس) بغير
قتل نفس (لقد جئت
شيانا كرا) فعلت فعلا
منكرا عظيما (قال)
الخضر (ألم أقتل لك)
ياموسى (إنسانا) إن
تستطيع معي صبرا)
أنك ترى مني شيئا لا تصبر
على ذلك (قال) موسى
(إن سالتك) يا خضر
(عن شيء بعدها) بعد
قتل هذه النفس (فلا)
تصاحبني قد بلغت من
لدي عذرا) قد أعذرت
منى بترك الصحبة
(فانطلقا) فضا (حتى
إذا أتيا أهل قرية) يقال
لها انطاكية (استطعما
أهلها) طلبا من أهلها
الخمر (فأبوا أن
يضيفوهما) يعطوهما
الطعام (فوجدوا فيها
جدارا) حائطا مائلا
(يريد أن ينقض) أن
يسقط (فأقامه) فسواه
الخضر (قال) موسى
(لو شئت) يا خضر
(لا اتخذت عليه أجرا)
جهدا خيرا ناكرا (قال)
الخضر (هذا قرآن بيني
وبينك) ياموسى

الله عليه وسلم وأما يحيى والمساكين وابن السبيل يعني الضيف وكان المساكين إذا غنوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وعلم آخر جو الخمسة فيجعلون ذلك الخمس الواحد أربعة أرباع فربعه لله ولرسول ولقربة النبي صلى الله عليه وسلم
فما كان لله فهو للرسول والأقربة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم نصيب رجل من القرابة والربيع الثاني للنبي صلى
الله عليه وسلم والربيع الثالث للمساكين والربيع الرابع لابن السبيل ويعمدون إلى التي بقيت فيقسمهونها
على سبعمائة منهم فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم رد أبو بكر رضي الله تعالى عنه نصيب القرابة فحصل بحمل به في
سبيل الله تعالى وبقي نصيب النبي والمساكين وابن السبيل * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه
والبيهقي في شعب الإيمان عن رجل من بلقين عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذه المال قال الله
خمس وأربعة أضعاف لهؤلاء يعني للمسلمين قلت فهل أحد أحق به من أحد قال لا أولوا نزلت سهما من جنبك لم
تكن باسحق به من أخيك المسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو بن
شعبط عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل أن تنزل فريضة الخمس في المغنم فلما نزلت
واعلموا أنما غنمتم من شيء الآية ترك التنفل وجعل ذلك في خمس الخمس وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم
* وأخرج ابن أبي شيبة عن مالك بن عبد الله الحنفي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند عثمان رضي الله عنه قال من
ههنا من أهل الشام فقامت فقال أباغ معاوية إذا غنم غنمية إن ياخذ خمسة أسهم فيكتب على كل سهم منها الله ثم
أبقرع فقيسها خرج منها أقبلياً أخذ * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه وعلموا أنما غنمتم من شيء فإن
الله خمسة فالسهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واحد * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين رضي الله
عنه قال في المغنم خمس لله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم بالصفي كان يصطفي له في المغنم خير رأس من السبي إن سبي
والأغبره ثم يخرج الخمس ثم يضرب له بسهمه شهادة أو غاب مع المسلمين بعد الصفي * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء
ابن السائب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله واعلموا أنما غنمتم من شيء وقوله ما أفاء الله على رسوله مما ألقى وما
الغنمية قال إذا ظهر المشركون على المشركين وعلى أرضهم فأخذوهم عنوة فمأخذوا من مال ظهر وأعليه فهو غنمية
وأما الأرض فهو في * وأخرج ابن أبي شيبة عن سفيان قال الغنمية ما أصاب المسلمون عنوة فهو وإن سمي الله
وإن أمة أخصا من أن شهداها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه أنه سئل كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الخمس قال كان يحمل الرجل سهماً في سبيل الله ثم الرجل ثم الرجل * وأخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم شيء واحد في المغنم يصطفيه لنفسه ما
خادم وأما من ثم نصيبه بعد ذلك من الخمس * وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال
سألنا أنفال الله ورسوله ولم يخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر أو نزلت بعد واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن الله
خمس فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من كل غنمية بعد بدر * وأخرج ابن أبي شيبة
وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لا قوليني ما خصنا الله به من الخمس فلا نبي * وأخرج
الحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه قال ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعت مائة وأضع حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول رضي الله
عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سهم من الخيل إلا فرسين وإن كان معه ألف فرس إذا دخل بها أرض
العدو قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر للفارس سهمين وللراجل سهم * وأخرج عبد الرزاق عن ابن
عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين وللراجل سهم * وأخرج عبد الرزاق
عن قتادة رضي الله عنه أوصى بالخمسة وقال أوصى بخمسة أوصى الله به لنفسه ثم قال واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن الله
خمس * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله إن كنتم آمنتم بالله يقول أقر وأحكمي
وما أقر لنا على عبدنا يقول وما أقرت على محمد صلى الله عليه وسلم في القسمة يوم الفرقان يوم بدر يوم التقي الجمعان
جمع المسلمين وجمع المشركين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر وبدر بناء بين مكة والمدية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو

اذ انتم بالعدوة
 الدنيا وهم بالعدوة
 القصوى والركب
 أسفل منكم ولو تواعدتم
 لاختلفتم في الميعاد ولكن
 ليقضى الله أمرا كان
 مفعولا لئلا يهلك من هلك
 عن بينة ويحيى من حيى
 عن بينة وان الله لسميع
 عالم اذ يريكم الله فى
 منامكم قال اولوا اركانهم
 كثير الفشلتم ولتنازعتم
 فى الامر ولكن الله سلم
 انه علم بذات الصدور
 (ما ينك) أحبرك
 (بنازل) بتفسير (مالم
 تستطيع عليه صبرا) مالم
 تصبر عليه (أما السفينة)
 التي ثقتها (فكانت
 لمساكين يعملون فى
 البحر) فيعمرون بالناس
 (فأردت أن أعيبها)
 أشينها (وكان وراءهم)
 قدامهم (ملاك) يقال له
 جلندى (ياخذ كل
 سفينة غصبا) فذلك
 ثقتها (وأما الغلام)
 الذي قتلته (فكان أبواه
 مؤمنين) من عظماء
 تلك القرية (فخشينا
 ان يرهقهما) فعلم ربك
 ان يكلفهما (طغيانا
 وكفرا) بطغيانه وكفره
 ومعصيته بالخلاف
 النكاذب فقتلته (فأردنا
 أن يبدلنا ربهما)
 ولدا (خيرا منه) زكاة
 صالحا (وأقر بهما)

الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله يوم الفرقان قال
 هو يوم بدر فرقى الله بين الحق والباطل * وأخرج سعيد بن منصور وجمحد بن نصر والطبرانى عن ابن مسعود
 رضى الله عنه فى قوله يوم الفرقان يوم التقي الجمعان قال كانت بدر لسبع عشرة مضت من شهر رمضان
 * وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال كانت ليلة الفرقان يوم التقي الجمعان فى صبيحتها
 ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان * وأخرج ابن جرير عن الحسن بن علي رضى الله عنه ما قال كانت
 ليلة الفرقان يوم التقي الجمعان لسبع عشرة مضت من رمضان * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عروة بن
 الزبير رضى الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال وأى من القرآن فكان أول مشهور بشوهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرأ وكان رئيس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فالتقوا يوم الجمعة
 ببدر سبع أوست عشرة ليلة مضت من رمضان وأحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وبضعة عشر
 رجلا والمشركون بين الألف والتسعمائة وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرقى الله بين الحق والباطل فكان أول
 قتيل قتل يومئذ هجيج، ولي عمرو بن عبد مناف المشركين فقتل منهم من ياذع على سبعين رجلا
 وأسر منهم مثل ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه قال كانت بدر لسبع عشرة من رمضان فى يوم
 الجمعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه سئل أى ليلة كانت ليلة
 بدر فقال هى ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة بقيت من رمضان * وأخرج ابن أبي شيبة عن عاصم بن ربيعة
 البدرى قال كان يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان * قوله تعالى (اذ أنتم بالعدوة) الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فى قوله اذ أنتم بالعدوة الدنيا والركب
 أسفل منكم قال أبو سفيان * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله اذ أنتم بالعدوة القصوى الآية
 قال العدوة الدنيا شفير الوادى الأدنى والعدوة القصوى شفير الوادى الأقصى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة
 رضى الله عنه فى قوله والركب أسفل منكم قال كان أبو سفيان إلى قرش وهم بالجمعة إلى قريظة القوم فارجعوا فوالله لا رجع حتى
 تسعمائة وخمسين فبعث أبو سفيان إلى قرش وهم بالجمعة إلى قريظة القوم فارجعوا فوالله لا رجع حتى
 نأى ماء بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله والركب أسفل
 منكم قال أبو سفيان وأصحابه مقبلين من الشام تحارلم بشعر وأصحاب بدر ولم يشعروا بأصحاب بدر صلى الله عليه وسلم
 بكفار قرش ولا كفار قرش بهم حتى التقوا على ماء بدر فاقتلوا فاعلمهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأسرهم
 * وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه فى قوله وهم بالعدوة القصوى من
 الوادى إلى مكة والركب أسفل منكم يعنى أباسفيان وغيره وهى أسفل من ذلك نحو الساحل ولو تواعدتم لاختلفتم
 فى الميعاد أى ولو كان ذلك على ميعاد منكم ومنهم من بلغكم كثرة عددهم وقلة عددهم بالالتقيتم ولكن ليقضى الله
 أمرا كان مفعولا لئلا يلقى ما أراد بقدرته من اعزاز الإسلام وأهله وإدلال الكفر وأهله من غير ملامسة فمصل
 ما أراد من ذلك بلطف فأخرجه الله ومن معه إلى غير لا يريد غير هذا وأخرج فرج بن شافع من مكة لا يريدون الا الدفع عن
 غيرهم ثم الف بين القوم على الحرب وكانوا لا يريدون الا العير فقال فى ذلك ليقضى الله أمرا كان مفعولا لئلا يلقى
 بين الحق والباطل إهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة أى ليكفر من كفر بعد الحجة لما رأى من الآيات
 والعبر يؤمن من آمن على مثل ذلك * قوله تعالى (اذ يريكم الله) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله اذ يريكم الله فى منامكم قال لا يراه الله إنا هم فى منامه
 قبل أن ينادى بالنبى صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك وكان تشيبتا لهم * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن حبان بن
 واسع بن حبان عن أشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حقق رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة وهو فى العريش ثم أتته
 العريش فدخله ومعه أبو بكر رضى الله عنه وقد حقق رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة وهو فى العريش ثم أتته
 فقال بشر يا أب بكر أنك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرس يقوده على ثناباه النقع * وأخرج ابن أبي حاتم
 وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولولا أركانهم كثير الفشلتم ولتنازعتم فى الامر قال لاختلفتم * وأخرج

في أعينكم قليلا
ويقللهم في أعينهم
ليقتل الله أمرا كان
مفعولا والى الله ترجع
الأمور يا أيها الذين
آمَنوا اذ القيتهم فقة
فانتهوا واذكروا الله
كثيرا لعلكم تفعلون
وأطيعوا الله وأطيعوا
ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهبريحكم واسبروا
ان الله مع الصابرين ولا
تكونوا كالذين خرجوا
من ديارهم بطرا ورئاه
الناس ويصدون عن
سبيل الله والله بما يعملون
بحيثا
أوصل رحا فرزق الله
لهما جارية فتزوج بها
نبي من الانبياء فولدت
نبيا من الانبياء فهدى
الله على يديه أمته من
الناس وكان السلام
رجلا كانوا الصاقتالا
ففي ذلك قتله الخضر
وكان اسمه جيسور
(وأما الجدار الذي
سويته فكانت اعلا من
يتبين) وكان اسمه
أصرم وصريم (في
المدينة) في مدينة
انطاكية (وكان تحت
كنزها) لوح منه
الذهب فيه علم وحكمة
مكتوب فيه بسم الله
الرحمن الرحيم عشتان
يوقن بالموت كيف يخرج

ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكن الله سلم اي آتم * وأخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكن الله سلم يقول سلم لهم أمرهم حتى أظهرهم على
عدوهم * قوله تعالى (واذير بكموهم) الآية * أخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود
ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد قتلوا في أعيننا يوم بدر حتى قتل رجل إلى جنبنا تراهم سبعين قال لا بل مائة
سعي أخذنا رجلا منهم فسألناه قال كنا ألفا * وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن بكر بن عبد الله بن
في قوله واذير بكموهم اذ التقيتهم في أعينكم قليلا وفيكم في أعينهم قال حضض بعضهم على بعض * قوله
تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذلقتم) الآية * أخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقهروا
أقوام العدو واسألوا الله العاقبة فان لقيتموهم فاثبتوا واذكروا الله كثيرا فاذا احلوا وصحوا فاعلمكم
بالصمت * وأخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ما من شيء أحب إلى الله من قراءة القرآن
والذكر ولو لا ذلك ما أمر الله الناس بالصلاة والقتال الا ترون انه قد أمر الناس بالذكر عند القتال فقال
يا أيها الذين آمنوا اذ القيتهم فقة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفعلون * وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال افترض الله ذكره عند اشتغال ما تذكرون عند الضراب بالسيف
* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي جعفر رضي الله عنه قال أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال وانصافك
من نفسك واسأله الاخير في المال * وأخرج عبد الرزاق عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقهروا العدو فانكم لا تدرون لعلكم تتباون بهم وسألوا الله العاقبة فاذا جاؤكم ببرقوت وبرجفون
وتسبحون بالارض والارض جلوسا ثم قولوا اللهم ربنا وربهم نواصينا ونواصيهم بيدك ونمايتهم أنت فاذا ذروا
مهمكم فتوروا اليهم واعلموا أن الجنة تحت البارقة * وأخرج ابن ابي شيبة عن علي بن عبد الله رضي الله عنه قال وجب
الانصات والذكر عند الرجف ثم تلاوا ذكر الله كثيرا * وأخرج ابن عباس عن عطاء بن أبي مسمي رضي الله
عنه قال لما ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قال ابن رواحة يا رسول الله مرني
بشيء أحفظه منك قال انك قادم غد بالمد السجود به قابل فاكثر السجود قال زدني قال اذكر الله فانه عون لك على
ما تطالب قال زدني قال يا ابن رواحة فلا تجز أن أسأت عشر ان تحسن واحدة فقال ابن رواحة رضي الله عنه
لا أسألك عن شيء بعدها * وأخرج الحاكم وصححه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمان لا تردن ادعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا * وأخرج الحاكم وصححه عن
أبي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الصوت عند المقتال * وأخرج ابن ابي شيبة
والحاكم عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند
القتال * وأخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يستحبون
خفض الصوت عند ثلاث عند القتال وعند القرآن وعند الجنائز * وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره رفع الصوت عند ثلاث عند الجنائز واذا اتقى الزحفان وعند قراءة
القرآن * قوله تعالى (وأطيعوا الله وأطيعوا) الآية * أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في
قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهبريحكم قال يقول لا تتنازعوا فتجذبوا ويذهب نصركم * وأخرج الطبراني
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتذهبريحكم
قال نصركم وقد ذهب ريح أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نازعوه يوم أحد * وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله وتذهبريحكم قال الريح النصركم يكن نصركم الا يرجع به الله فتضرب وجوه
العدو واذا كان كذلك لم يكن لهم قوام * وأخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند القتال لم يقاتل أول النهار وآخره الى أن تزول الشمس وتهب الرياح
ويزيل النصر * قوله تعالى (ولا تكونوا كالذين خرجوا)

واذرين لهم الشيطان
 أم اليهم وقال لا غالب
 لكم اليوم من
 الناس واني جاراكم
 فلما تراءت الفئتان
 تكلم علي عقبه وقال
 اني بري منكم اني ارى
 ما لا ترون اني اخاف الله
 والله شديد العقاب اذ
 يقول المنافقون والذين
 في قلوبهم مرض غر
 هؤلاء دينهم ومن يتوكل
 علي الله فان الله عزير
 حكيم

وحيث لم يوقن بالقدر
 كيف يحزن وحيث ان
 يوقن بزوال الدنيا
 وتقامها باهلها كيف
 يطعم من الهالاه الا الله
 محمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (وكان أبوهم
 صالحا) ذو أمانة يقال
 له كاشح (فأراد ربك أن
 يماثما أشدهما) ان
 يمتلئا (ويستخرجا
 كثرهما) يعني اللوح
 (رحمة من ربك) نعمة
 لهم من ربك ويقال
 وجيا من ربك فعلته
 (وما فعلته عن أمري)
 من قبل نفسي (ذلك
 ياويل) نفسه (مالم
 تخط عليه صبرا) مالم
 تصبر عليه (ويسألونك)
 يا محمد أهل مكة (عن
 ذي القرنين) عن خبر
 ذي القرنين (قل) يا محمد
 (سأنا عليكم) سأفرض

رضي الله عنه - ما في قوله ولا تكفروا كالدن خرجوا من ديارهم بطرا ورقاء للناس يعني المشركين الذين قاتلوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال لما خرجت
 قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدخوف فانزل الله تعالى ولا تكفروا كالدن خرجوا من ديارهم بطرا
 الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تكفروا كالدن خرجوا من ديارهم
 بطرا قال أبو جهل وأصحابه يوم بدر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
 الآية قال كان مشركو قريش الذين قاتلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر خرجوا ولههم يعني وقيل لهم
 يومئذ ارجعوا فقد انطلقت غيركم وقد فطرتهم فقالوا لا والله حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعدنا ولا ذكرنا ان
 نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ اللهم ان قريشا قد أقبلت بفخرها وخيلها التحادل رسول الله وذكرنا الله قال
 يومئذ اللهم ان قريشا جاءت من مكة أفلاذاها * قوله تعالى (واذرين لهم الشيطان) الآية * وأخرج ابن
 المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذرين لهم الشيطان أعمالهم قال قريش يوم بدر * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءنا ليس في جند
 من الشياطين ومعه راية في صورة رجل من بني مدح في صورة سراق بن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا غالب
 لكم اليوم من الناس واني جار لكم وأقبل جبريل عليه السلام على الناس وكانت يده في بدر حل من المشركين
 فلما رأى جبريل ان نزاع يده وولي مدبر هو وشيئته فقال الرجل بأسرافة تارك جارنا فقال اني ارى ما لا ترون
 وذلك حين رأى الملائكة اني اخاف الله والله شديد العقاب قال ولما نادى القوم بعضهم من بعض قل الله المسلمين
 في أعين المشركين وقل الله المشركين في أعين المسلمين فقال المشركون وما هؤلاء غير هؤلاء دينهم ومن يتوكل على
 الله فان الله عزير حكيم * وأخرج الواقدي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما وافق الناس
 أعجى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه فبشر الناس بحرب على السلام في جند من الملائكة
 مهينة الناس وميكائيل في جند آخر ميسرة وإسرافيل في جند آخر أرف وابليل في صورة سراق بن
 جعشم المدلجي يحجرا مشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم اليوم من الناس فلما أبصر عدوا لله الملائكة تكلم
 على عقبه وقال اني بري منكم اني ارى ما لا ترون فتشبهت به الحارث وانطلق ابليس لا يرى حتى سقط في البحر
 ورفع يده وقال يا رب موعدك الذي وعدتني * وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الدلائل عن رفاع بن رافع
 الانصاري رضي الله عنه قال لما رأى ابليس ما يفعله الملائكة بالمشركين يوم بدر أشفق ان يخلص القتل
 اليه فتشبهت به الحارث بن هشام وهو يظن انه سراق بن مالك فذكر في صدر الحارث فاقام ثم خرج هاربا حتى
 أتى نفسه في البحر فرفع يده فقال اللهم اني أسألك نظرتك يا أي * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة من الحج ويولون الذم وقال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه أي جمع يهزم وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وامرهم قريش بطرد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم مصائب بالسيوف ويقول سيهزم الحج ويولون الذم فكانت يوم بدر
 فانزل الله فيهم حتى اذا أخذناهم برفههم بالعذاب الآية وانزل الله ألم تر ان الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية
 ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعهم الرمية وملا أعيانهم وأقواهم حتى ان الرجل ليقتل وهو
 يقبض عليه وفاه فانزل الله وماريت اذ رميت ولكن الله رمى وانزل الله في ابليس فلما تراءت الفئتان تكلم
 على عقبه وقال اني بري منكم اني ارى ما لا ترون وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر غير هؤلاء
 دينهم فانزل الله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اني ارى ما لا ترون قال أرى جبريل عليه السلام معقرا برأيه
 يقود الفرس بين يدي أصحابه ماركب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اني ارى
 ما لا ترون قال ذكر لنا انه رأى جبريل تنزل معه الملائكة فعلم عدوا الله انه لا يدان له بالملائكة وقال اني أخاف الله
 وكذب عدو الله مخافة الله ولكن علم انه لا يلقى له به ولا منعه * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد قال

ولا تشعب الذين كانوا
 سبوا منهم لا يجزون
 وأعدوا لهم ما استطعتم
 من قوة ومن رباط الخيل
 ترهبون به عدو الله
 وعدوكم
 (الشمس) حيث تغرب
 (و جسد) تغرب في
 بيت حجة (سار) ويقال
 طينة سودا عنتة ان
 قرأت بغير الالف (ووجد
 عندها قوما) كفارا
 (فلنا يا ذا القرنين)
 ألهمناه (اما ان تعذب)
 تقتل حتى يقولوا لا اله
 الا الله (واما ان تتخذ
 فيهم حسنا) معروفا
 تقصو عنهم وتتركهم
 (قال ادا من ظلم) كفر
 بالله (فسوف نعذبه)
 في الدنيا بالقتل (ثم يرد
 الى ربه) في الآخرة
 (في عذبه) بالنار (عذابا
 بكمرا) شديدا (واما
 من آمن) بالله (وعمل
 صالحا) خالصا (فله جزاء
 الحسن) الجنة في الآخرة
 (وسنقول له من امرنا)
 يسرا (معروفا) ثم
 أتبع (سبعا) أخذ
 طسريقا نحو المشرق
 (حتى اذا بلغ مطلع
 الشمس وجدها تطلع
 على قوم لم نجعل لهم من
 دونها بيوتهم وبين
 الشمس (سترا) جبلا
 ولا تحسبوا لآثارهم اقوام
 عبادنا رواه عن الحسن

الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشدد عليه ولا يجلها حتى ينقض امرها ترشد اليهم على سوا
 قال فرجع مع ربيعة بالجوش * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن سمون بن مهران رضى الله عنه قال لا تاة
 المسلم والكافر فيمن سواه من عاهدته فوفى بعهده مسلما كان أو كافرا فاعلم الله ومن كانت يده وبنيته رجم
 فضلها مسلما كان أو كافرا ومن اتتمك على أمانه فادها اليه مسلما كان أو كافرا * قوله تعالى (ولا تحسبن)
 الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انهم لا يجزون يقول لا يقولوا
 * قوله تعالى (وأعدوا لهم) الآية * أخرج أحمد ومسلم وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو يعقوب وأبو اسحق بن ابراهيم القرابي في كتاب فضل الرمي واليه في شعب
 الايمان عن عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر وأعدوا
 لهم ما استطعتم من قوة إلا ان القوة الرمي إلا ان القوة الرمي قالها ثلاثا * وأخرج ابن المنذر عن عقبة بن عامر الجهني
 رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل إلا ان
 القوة الرمي ثلاثا ان الارض ستفتح لكم وتكفون المؤمن فلا يجزون أحدكم أن يلهو بالسهم * وأخرج البيهقي
 عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أنه تلا هذه الآية وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال إلا ان القوة الرمي * وأخرج
 ابن المنذر عن مكحول رضى الله عنه قال ما بين الهدفين ووضعة رباط الجنة فعملوا الرمي فاني سمعت الله تعالى
 يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال فالرمي من القوة * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى
 الله عنهما في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي والسيوف والسلاح * وأخرج ابن اسحق وابن أبي
 حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال أمرهم بأعدوا الخيل
 * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة رضى الله عنه في قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة
 ومن رباط الخيل قال القوة كور الخيل ورباط الخيل ثلاث * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
 وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال القوة كور الخيل ورباط الخيل ثلاث * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حنيفة وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ترهبون به عدو الله وعدوكم قال تجزون به عدو
 الله وعدوكم * وأخرج الحاکم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم مر بقوم وهم يرمون فقال رمايبي اسمعيل لقد كان أبوكم راميا * وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه
 والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعه الخير والذي يجوز به في سبيل الله والذي
 يرمى به في سبيل الله وقال ارمواوا ركبا وان ترموا خير من أن تركبوا وقال كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل الا
 ثلاثة رمية عن قوس وتاديبه فرسه ولا عبته أهله فالن من الحق ومن علم الرمي ثم تركه فهو كافر هاهنا وأخرج
 عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن حرام بن معاوية قال كتب البتار من الخطاب رضى الله
 عنه أن لا يجاوزكم خنزير ولا يرفع فيكم صليب ولا ياكلوا على مائدة يشرب عليها الخمر وأدبو الخيل واشتراب
 الفرقتين * وأخرج البراز والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقوم
 من أسلم يرمون فقال ارموا بني اسمعيل فان اياكم كان راميا ارمواوا نامع ابن الادريج فامسك القوم فحسأ لهم فقالوا
 يا رسول الله من كنت معه غلب قال ارمواوا نامعكم كما * وأخرج أحمد والخازني عن سالم بن الاكوع رضى الله
 عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم ينتضلون في السوق فقال ارمواوا بني اسمعيل فان
 اياكم كان راميا ارمواوا نامع بني فلان لا حذر اقر يقين فامسكوا ما يديهم فقال ارمواوا رسول الله كيف ترى
 وأنت مع بني فلان قال ارمواوا نامعكم كما * وأخرج الحاکم وصححه عن محمد بن اياس بن سلمة عن أبيه عن جده
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ناس ينتضلون فقال اللهم مرتين أو ثلاثا ارمواوا نامع ابن الادريج
 فامسك القوم قال ارمواوا نامعكم جيعا فلقدر مواجعه يومهم ذلك ثم تفرقوا على السوا ما نضل بعضهم بعضا

يقال لهم تارح وتاوريل
ومنسك (كذلك) كباخ
الى المغرب بلغ الى
المشرق (وقد أحطنا بما
لديه خبرا) قد علمنا بما
كان عنده من الخبر
والبيان (ثم أتبع سيبا)
أخذ طريقا الى المشرق
نحو الروم (حتى اذ بلغ
بين السدين) بين
الجلين (وجد من
دونهما) من دون
الجلين (فوما لا يكادون
يققهون قولا) قول غيرهم
(قالوا) للترجمان (ياذا
القرنين ان يا جوج
وما جوج مفسدون في
الارض) يفسدون
أرضنا يا كلون ولبنا
ويحملون يا بسنا
ويقتلون أولادنا ويقال
يفسدون في الارض
أي يا كلون الناس
وباجوج كان رجلا
وماجوج كان رجلا
وكانما بنى يافث ويقال
سمى يا جوج وماجوج
لكنهم (فهل نجعل
لك خراجا) جعلوا ويقال
أجرا ان قرأت بغير
الالف (على أن تجعل
بيننا وبينهم سدا) حاجزا
(قال ما مكنى فيه)
ما مكنى عليه (ربي)
وأعطاني (خبر) غما
تعرضون على من جعل
(فاعينوني بقية)
قالوا أي القوة تريدنا
قال آله الخدادين (أجعل

وأخرج الطبراني في الأوسط والطحاكم والقرباب في فضل الرمي عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شئ من لهو الدنيا باطل الا ثلاثة تنضلك بقوسك وتادي بك فرسك وملاعبتك أهلك فانهم نامن الحق وقال عليه السلام تنضلوا واركبوا وان تنضلوا أحب الى ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه تحتيا والمؤمن به والرامي به في سبيل الله تعالى * وأخرج الحاکم وصححه والقرباب عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حاصرنا قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فله عديل حرر قال فبلغت يومئذ ثمانين عشرة سهما * وأخرج ابن ماجه والطحاكم والقرباب عن عمرو بن عيسى رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أو أخطأ أو أصاب فعدل رقبة * وأخرج الحاکم عن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم بدر قال لنار رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكتبوكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم * وأخرج الحاکم وصححه عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد أبلاؤنا بعد رمي الله فذلك أبي وأمي * وأخرج الحاکم وصححه عن عائشة بنت سعد رضي الله عنهما عن أبيها قال

الاهل أئني رسول الله أئني * حيث صحابي يصدون بيلي

* وأخرج الترمذي في فوائده عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من اللهوشية الا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته واحراء الخيل والنضال * وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تشهد ثلاثا للرهي والرهان وملاعبة الرجل أهله * وأخرج أبو عبيد في كتاب الخيل عن أبي الشعثاء جابر بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا أحب الى كل لهو لهابة المؤمن باطل الا ثلاث خلال رميك عن قوسك وتادي بك فرسك وملاعبتك أهلك فانهم من الحق * وأخرج النسائي والبرار والبغوي والبارودي والطبراني والقرباب وأبو نعيم والبيهقي والضياء عن عطية بن أبي رباح قال رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمر الانصاري يرتبان في أحداهما خيل فقال ألا تخرج كسك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شئ ليس من ذكر الله فهو لغو وسهو والأربع خصال مشي الرجل بين الغرضين وتادي فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة * وأخرج القرباب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الرامي والممدية والمحتسبه * وأخرج القرباب عن حذيفة رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه الى الشام أمي الناس ارموا واركبوا والرامي أحب الى من الركوب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة من عمله في سبيله ومن أقوى به في سبيل الله عز وجل * وأخرج القرباب عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لهو المؤمن الرمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه فهو نعمة تركها * وأخرج القرباب عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال لا ترك الرمي أبدا ولو كانت يدي مقطوعة بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني * وأخرج القرباب عن مكحول يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كل لهو باطل الا ركوب الخيل والرامي واللهو الخيل مع امرأته فليكن ركوب الخيل والرامي والرامي أحدهما الى * وأخرج القرباب عن طريق مكحول عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله في ثلاث تادي بك فرسك وزميل بقوسك وملاعبتك أهلك * وأخرج القرباب عن طريق مكحول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى أهل الشام ان علوا أولادكم السباحة والفرسية * وأخرج القرباب عن سليمان التيمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يكون الرجل سباحا ورميا * وأخرج القرباب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله فاصاب أو أخطأ أو فرسك كائنا ما اعتق رقبة كانت فلكا كاله من النار * وأخرج القرباب عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فاصاب أو بلغ كائنا ما كان في الجنة * وأخرج القرباب عن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا أهل الصنع في بلغ منهم فله دوجة في الجنة قالوا يا رسول الله
 ما الدر جة قال ما بين الدر جتين خمسمائة عام * وأخرج الطبراني والقراب عن أبي عمرة الانصاري رضي الله عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من روى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان السهم نور يوم القيامة
 * وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب لله وأحب لله إلى الله أخو
 الجبل والرحى بالنبل وأعجبكم مع أزواجكم * وأخرج البرز والطيبراني في الأوسط عن سعد رضي الله عنه قال
 عليكم بالرحى فإنه خير خير لهما * وأخرج أبو عوانة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال تعلموا
 الرحى فإنه خير لهما * وأخرج البرز عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم يرمون
 فقال ارموا بني اسمعيل فإن أباكم كان راسيا * وأخرج البرز عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال من تعلم الرحى تم نسيه فهي نعمة * وأخرج البرز عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا تحضر الملازمة من لهما ولا الرهان والنضال * وأخرج البرز بسند حسن عن أنس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من روى رمية في سبيل الله فبلغ أو قصر كان له مثل أجر أربعة
 أناس من ولد اسمعيل اليوم * وأخرج البرز عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 روى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة * وأخرج الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لهما يكره الاملاعة الرجل امرأته ومشي بين الهدفين وتعلمه فرسه
 * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الرعي والبيهقي في شعب الایمان عن أبي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حق الولدان على الوالدان يعلمه السكابة والسباحة والري * وأخرج ابن أبي الدنيا والديلمي عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرعي فإن ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة
 * وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين
 كان له بكل خطوة حسنة * وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما على أحدكم إذا ألح به همة أن يتقلد قوسه فينقب بها * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أبناءكم السباحة والرعي والمرأة المغزل * وأخرج ابن مندة في المعرفة
 عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أبناءكم
 السباحة والرعي والمرأة المغزل * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شربة في الاسلام كانت له نور يوم القيامة ومن روى بسهم في سبيل الله كان له
 عدل رقبة * وأخرج عبد الرزاق عن أنس رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شربة
 في الاسلام كانت له نور يوم القيامة ومن روى بسهم في سبيل الله أخطأ وأصاب كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل
 * وأخرج أحمد بن مرة بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ العدو بسهم رفع الله
 به درجة بين الدرجتين مائة عام ومن روى بسهم في سبيل الله كان كن اعتق رقبة * وأخرج الخطيب عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعة حسبا صانعة
 والراحم به والمقوي به * وأخرج الواقدي عن مسلم بن حذوب رضي الله عنه قال أول من ركب الخيل اسمعيل بن
 ابراهيم عليهما السلام وانما كانت وحشا لا نطق حتى سخرت له * وأخرج الزبير بن بكار في الانساب عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشا لا تركب فاول من ركب اسمعيل عليه السلام فذلك سميت
 العرب * وأخرج أحمد بن سليمان والنجاشي جزء المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل
 وحشا كسائر الوحوش فلما أذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل انا
 معكما كنزا ندرته لكما ثم أوحى الله الى اسمعيل عليه السلام ان أخرج فادع بذلك الكثر فخرج اسمعيل عليه
 السلام الى أجداد وكان موطنهم وما يدري ما الدعاة ولا لكثرة قاله الله الدعاة فلم يبق على وجه الأرض فرس
 الا أجابته فامتنعت من نواصيها واذلها فارتكبوها واعتدوها فامتنعت ما بين وامن ما بينكم اسمعيل عليه السلام

بينكم وبينهم ردحا
 هذا آتوني اعطوني
 زورا الخديد فاسق
 الخديد حتى اذا
 ساوى بين الصدفين
 طرفي الجبل قال لهم
 انظروا فنظروا فيه
 النار حتى اذا جعله
 نارا يقول صار الخديد
 كمنار فذهب بعضه في
 بعض قال آتوني اعطوني
 أفرغ عليه أصب
 على الحائط قطرا
 صفرا فاستطاعوا
 فلم يقدروا أن يظهره
 من أعلاه وما استطاعوا
 له نقبا من أسفل قال
 هذا الحائط روجه
 نعمة من ربي عليكم
 فاذا جاء وعد ربي
 بخروج يا جوج
 وما جوج جعله دكا
 كسرا وكان وعد ربي
 بخروج وجههم حقا
 صدقا كأنسا وثركا
 بعضهم يومئذ يوم
 الخروج ويقال يوم
 الخروج من الروم
 حيث لم يقدروا على
 الخروج منه خروج
 يحول في بعض ونفخ
 في الصور فخرجناهم
 جميعا جيعار وعرضنا
 جهنم كشفنا جهنم
 يومئذ يوم القيامة
 الكافرون قبل
 دخولهم عرضنا
 كثر ما الذين كانت
 أمهم في غناه في

محمد بن زكريا (عن زكريا) عن
 قوحدي وكافي (وكافوا)
 لا يسقطون سمعا
 الاستماع الى قسامة
 القرآن من بعض محمد
 صلى الله عليه وسلم
 (أفيسب) أفيلسن
 (الذين كفروا) بمحمد
 عليه السلام والقرآن
 (ان يتخذوا عبادي)
 ان يعبدوا عبادي (من
 دوني أو اياه) أو بابان
 ينفعوهم في الدنيا
 والآخرة يقال أفيلسن
 أفيلسن ان قرأتهم
 الماء وخرم السنين الذين
 كفروا ان يتخذوا عبادي
 ان يعبدوا عبادي من
 دوني من دون طاعة
 أولياء أو بابان (انا أعبدنا
 جهنم لا نكافون نولا)
 منزل (قل) يا محمد (هل
 ننبئكم) نخبركم
 بالانبياء من أعينهم في
 الآخرة (الذين ضل
 سعيهم) يضل عملهم (في
 الحياة الدنيا) وهم
 الخوارج ويقال أصحاب
 الصوامع (وهم يحسبون)
 يظنون (انهم يحسبون
 صنعهم) يعملون عملا
 صالحا (أو الذين
 كفروا بآيات ربهم)
 بمحمد عليه السلام
 والقرآن (واقابته)
 البعث بعد الموت
 (فقطت أعمالهم)
 حسناتهم (فلانقيهم)
 لا عن الله (يوم القيامة)

وأخرج الشيخان عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله ان يخلق الخليل قال لا ربح
 الجيوب اني خالق ذلك خالقا فاجعله عزالا وياخذ ومذلة على أعدائي ورجالا لاهل طاعةي فقاتل الرمح الخلق فقتل
 منها خمسة خلق فرسا فقال له خلقتك عرييا وجعلت الخيل معقودا باميتك والغنم مجعوعة على ظهورك عطفك
 عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للهاب وأنت للهرب وساجعل على ظهر لرجلا يسبحوني ويحمدوني
 ويهللوني تسبحن اذا سخر ارضهم لان اذا هلكوا وتسبحين اذا كبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة أو
 تحميدة أو تكبيرة يكبرها صاحبها فتسبحه الا تحببها الله اليه فقلت يا رسول الله اني سمعت الملائكة تصنع الفرس وعائنا خلقها فانت
 رب نحن ملائكتك تسبحك ونحمدك فاذا النافق خلق الله لها خيلا باقة أعناقها كاعناق الخيل فلما أرسل الله الفرس
 الى الارض واستوت قدماء على الارض صهل فقل بوركت من ذبأ ذل بصلي لك المشركين اذل به أعناقهم واملا
 به آذانهم وارعب به قلوبهم فلما عرض الله على آدم من كل شيء قال له اختر من خلقي ما شئت فاختر الفرس قال
 له اخترت عزك وعز ولدك خاله اماخذ واوابيا ما بقوا برحمتي عليك وعليهم ما خلقت خالقا احب الي منك ومنهم
 * وأخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ساء * وأخرج مالك والبخاري ومسلم والبيهقي في
 شعب الايمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة رجل أجر ورجل ستر
 وعلى رجل حبل وزر فاما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج أو روضه فغنا أصابت في
 طيلها اذ لك من المرج أو الروضه كان له حسنة ولوانها قطع طيلها فاستت شرفا أو شرفين كانت آثارها
 وأرواها حسنة له ولوانها مرت بمنزلة فشررت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنة له فهي لذلك أجر ورجل
 ربطها اغتمها لم ينس حق الله في رقامها ولا طهر رها فهي لذلك ستر ورجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج أو روضه فغنا أصابت في
 فهي على ذلك وزر * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيول ثلاثة خيل أجر وخيل ستر
 فاما خيل ستر فمن اتخذها تعففا وتكبرا ما يتجمل ولم ينس حق بطونهم واطلوه رها في عسره ويسره وأما خيل الاجر
 فمن ارتبطها في سبيل الله فانها لا تعيب في بطونها شيئا الا كان له أجر حتى ذكر أرواها أو اوالها ولا تعدو في وادشوطا
 أو شوطين الا كان في ميزانها وأما خيل الوزن فمن ارتبطها اتبعها على الناس فانها لا تعيب في بطونها شيئا الا كان
 وزرائها حتى ذكر أرواها أو اوالها ولا تعدو في وادشوطا أو شوطين الا كان عليه وزر * وأخرج مالك وأحمد بن
 حنبل والطبراني وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل
 معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذلك قال الاجر والغنمة * وأخرج ابن أبي شيبة
 ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلوي فاصية فرسه باصبعه ويقول
 الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة * وأخرج النسائي وأبو مسلم الكشي في سننه عن سلمة بن كهيل رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذلك قال
 الاجر والغنمة * وأخرج الطبراني والاحمد في كتاب النسخة عن أبي كبشة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وأهلها معاون علم او المنفق عليها كالباسا يده
 بالصدقة * وأخرج الطبراني عن سواد بن الربيع الخري رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فامرني بدود وقال عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة * وأخرج الطبراني عن أبي
 امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والمغنم الى يوم القيامة نواصيها
 أذناها وأذناها ما ذابها * وأخرج ابن سعد في الطبقات وابن منبذ في الصحابة عن يزيد بن عبد الله بن عريب
 المديني عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير والذيل الى يوم القيامة
 وأهلها معاون عليها والمنفق عليها كالباسا يده بالصدقة لا يقبضها أو اوالها أو أرواها عند الله يوم القيامة

رواه أبو داود
لا وزن يوم القيامة من
أعمالهم فمؤخره (ذلك
مؤخرهم جوعهم بما
كفروا) محمد عليه
السلام والقرآن
(واخذوا آياتي) كافي
(ورسلي) محمد عليه
السلام وغيره (هروا)
محرره واستهزاء (ان
الذين آمنوا) محمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
قيامتهم وبينهم
(كانت لهم جنات
القدوس) أعلاها
درجة (نولا) منزلا
(طالدين فيها) مقمين
فيها (لا يبغون) لا يطلبون
(عنها جولا) نحو ولا
(قل) يا محمد لليهود
(لو كان البحر مدادا
لكلماتي) لعلم
ربي (النفد البحر قبل
أن تنفذ كلماتي)
ويقال تنبيه ربي (ولو
حسابه مددا) زيادة
(قل) يا محمد (انما أنا
بشر مثلكم) آدمي
مثلكم (وحي الي)
جبريل (انما الهكم اله
واحد) بلا ولا شريك
(فن كان رجوا لقاء
ربه) يتخاف البعث بعد
الموت (فليعمل عملا
صالحا) خالصا فيما بينه
وبين ربه (ولا يشرك
بعبادته) (ولا يشرك
بعبادته)

كذلك في السنة وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن أبي حنيفة
وسلم قال الخليل معقود في نواصيها النيران يوم القيامة في سبيل الله
وسبيل الله فان شبعها وجوعها ورطبها وجفافها وأورثها فلاح في موازيم يوم القيامة ومن رطبها
وسبيل الله وفقرها ورطبها وجوعها ورطبها وجفافها وأورثها فلاح في موازيم يوم القيامة
* وأخرج أبو بكر بن عاصم في الجهاد والقاضي عمر بن الحسن الأشجاني في بعض تاريخه عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيها النيران يوم القيامة وأهلها معاقون
عليها نفاذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقد رطبها وجفافها وأورثها فلاح في موازيم يوم القيامة
زياد بن مسلم الغفاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الخليل ثلاثة نفر يرتبطون في سبيل
الله وجهاد عدوه كان شبعها وجوعها ورطبها وجفافها وأورثها فلاح في موازيم يوم القيامة
القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس له الا ذلك ومن ارتبطها لغيره كان مثل ما نص في الاول وزاني ميزانه
يوم القيامة * وأخرج الطبراني والاحمد في الشريعة عن النضر بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم الخليل ثلاثة نفر من الجن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الجن فمباعد في سبيل الله
وقتل عليه أعداء الله وأما فرس الانسان فما استبطن ويحمل عليه وأما فرس الشيطان فما فسد وخرجه
ابن أبي شيبة عن حماد موقوفا * وأخرج أحمد بن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الليل ثلاثة نفر من الجن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الجن فمباعد في سبيل الله
ور وهو يوله وذكر ما شاء الله وأما فرس الشيطان فمباعد في سبيل الله وأما فرس الانسان فالفرس
يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهو ستر من فقر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن علي بن عمار والشيخان
رضي الله عنه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل ثلاثة نفر يرتبطون في سبيل الله
فتمنه أحرور عاريته أحر وعلفه أحر وفرس بهاق فيه الرجل وراهن فتمنه وزر وعلفه وزر وفرس للبطنة
فعمسى ان يكون سدا دامن الفقر ان شاء الله تعالى * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخليل * وأخرج الترمذي عن انس
رضي الله عنه قال لم يكن شيء أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخليل * وأخرج ابن سعد
وأحمد في الزهد عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما كان شيء أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الليل ثم قال اللهم غفر الا للنساء * وأخرج الدمشقي في كتاب الخليل عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان ستره من النار * وأخرج ابن أبي
عاصم في الجهاد عن زيد بن عبيد الله بن غريب المديني عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في الخليل وأبو الهوار وأما كف من مسك الجنة * وأخرج ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنفق على الخليل كباسط يده بالمال لا يقبضها وأبو الهوار وأما كف من مسك الجنة
كذلك المسك * وأخرج ابن ماجه وابن أبي عاصم عن عيم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة * وأخرج أحمد وابن أبي
عاصم عن عيم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم يني المزرعة شهيرا
ثم يعلقه عليه الا كتب الله تعالى له بكل حبة حسنة * وأخرج ابن ماجه وابن أبي عاصم عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سبي الملكة قالوا يا رسول الله أليس أخبرتنا
ان هذه الامة أكثر الامم جملا كين وأياحي قال بلى فأكبرهم نكرامة أولادكم وطاعة سبوحهم محبتا ما كانوا
فيما بينكم في الدنيا قال فرس تربطه تقايل عليه في سبيل الله ومملوك تكفيك فاذا كفاك فهو أخوك * وأخرج
أبو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي عن سليمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
رجل مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا طاق ذلك * وأخرج ابن أبي عاصم عن سواد بن الحارث رضي الله

لا يراق ولا يخالط بمادة

ربه أحد أو يقال بطاعة

ربه أحد أو توات هذه

الآية في جنس دين بن

زهير العامري

* (ومن النبوة التي

يذكر فيها مريم وهي

كلها مكية آياتها ثمان

وتمسحون وكتابتها

تسعمائة وثمان وستون

وحروفها ثلاثة آلاف

وثلاثمائة وحرقات *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباستناده عن ابن

عباس في قوله تعالى

(كهيعص) قال هو ثناء

أثنى به على نفسه يقول

كاف هاد عالم صادق

ويقال كاف كاف لحاقه

ها هادي خلقه ياء الله

على خلقه وعين عالم

بامرهم صاد صادق

بوعده ويقال السكافه

من كرم والهاء من هاد

والياء من حليم والعين

من سليم والصاد من

صادق ويقال من صدوق

ويقال هو قسم أقسم

به (ذكر رحمت ربك)

يقول هذا ذكر ربك

(عبده زكريا) رحمة

بوالد مقدم ومؤخر (اذ

نادى ربه) دعاء زكريا

ربه في الحسراب (نداء

تخلها) أمسه وأخفاه

من قومه (قال رب)

يارب (ان وهن العناب

منى) ضعف بدنى

(واشتمل الرأس شيئا)

عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبنا في الليل فان الخليل في نواصب الخير * وأخرج ابن أبي عاصم عن
ابن الحنظلية رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسانى فيبيل الله كانت النفقة
عليه كالمناديه بصدقه لا يقبضها * وأخرج ابو طاهر الخاضع عن ابن الحنظلية رضى الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الخليل معقود في نواصب الخير الى يوم القيامة * وصاحبها يعان عليها والمنفق عليها كالباسط
يده بالصدقه لا يقبضها * وأخرج أحمد وأبو داود وابن أبي عاصم والحاكم عن ابن الحنظلية رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنفق على الخليل في سبيل الله كباسط يده بالصدقه لا يقبضها * وأخرج البخاري
والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا
في سبيل الله اعاننا بالله وتصدق في موعده والله كان شجاعا ورية وبوله حسنة في سيرته يوم القيامة * وأخرج أحمد
والنسائي والحاكم وصححه عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فرس عربي الا يؤذن
له عند كل حجر بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من خولتي من بنى آدم فاجعلني من أحب ماله وأهله اليه
* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى الاقنى من
الليل فرسا * وأخرج الطبراني عن أبي كبشة الأنباري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أطرق مسلما فخره فاعقب له الفرس كتب الله له أجر سبعين فرسا يحمل عليها في سبيل الله وان لم تعقب
له كان له كل سبعين فرسا يحمل عليها في سبيل الله * وأخرج الطبراني عن ابن عمر رضى الله عنه قال ما تعاطى
الناس بينهم شاة قط أفضل من العارق بطارق الرجل فرسه فيجري له أجره ويطارق الرجل فخره فيجري له أجره
و يطارق الرجل فخره فيجري له أجره * وأخرج أبو عبيدة في كتاب الخيل عن معاوية بن خديج رضى الله عنه انه
لما افتتحت مصر كان لكل قوم مراقة عمر غوث فيها خير لهم فرمعاوية بالنبي ذر رضى الله عنه وهو يرفع فرسه
فسلم عليه وموقف ثم قال يا أيذا مراد هذا الفرس قال فرس لا أراء الامسحما بالرهل تدعو الخيل وتجناب قال نعم
ليس من ليس له الا الفرس يدعوه فيهار به فيقول رب انك خيرتني لابن آدم رجعت رضى في يده اللهم فاجعلني
أحب اليه من أهله ولده فثم المستجاب ومنها غير المستجاب ولا أرى فرسي هذا الامسحما * وأخرج أبو عبيدة
عن عبد الله بن عمر بن العاص رضى الله عنه قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسان جند من من
ابن فاعطاهم جند من الاضرار وقال اذا نزلت فائزل قريبي مني فاني أسألكم في صدقة لي لئلا تنال عنه فقال
يا رسول الله يا نصيبنا قد نال ثلث به يقولها الا نال الخليل معقود في نواصب الخير الى يوم القيامة أعرفها اذا نالها
واذا نالها مذهب التمسوا تسلا وباهوا بصليها المشركين * وأخرج أبو عبيدة عن مكحول رضى الله عنه قال سمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جند ناب الخيل وأعزافها ونواصبهم اذ قال اما اذا نالها ما نالها اراما أعزافها
ناذاؤها واما نواصبها ففيها الخير * وأخرج أبو نعيم عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تموتوا اذا نال الخيل ولا تجزوا أعزافها ونواصبها فان البركة في نواصبهم اذ نالها وادعافها اذا نالها
مذهبها * وأخرج أبو داود عن عتبة بن عبد الله السلمي رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تموتوا نواصب الخيل ولا معارذها ولا اذا نالها ما نالها اراما اذا نالها اراما اذا نالها اراما اذا نالها
الخير * وأخرج ابن سعد عن أبي واقدانه بالعمان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى فرسه فمسح وجهه بكم
فيه فقتلوا يا رسول الله يا نصيبنا قال ان جبريل عاتيني في الخيل * وأخرج أبو عبيدة عن طريق يحيى
ابن سعيد عن شيخ من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بطارف رداءه وجه فرسه وقال اني عتيت
الدلة في اذلة الخيل * وأخرج أبو عبيدة عن عبد الله بن دينار رضى الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجه فرسه بوجه وقال يا جبريل يا رب الله تعالني في اذلة الخيل * وأخرج أبو داود في المراسيل عن
الوشين بن عطاء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصبها فتذلوها * وأخرج
أبو داود في المراسيل عن مكحول رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكرموا الخيل وبلالوها
* وأخرج الحسن بن عرفة عن جابر رضى الله عنه قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا ضرب وجهه

واخرين من دونهم
 لا يسمونهم الله يعلمون
 وما تظنوا من بني في
 سبيل الله يرفى اليكم
 رأتكم لا تظلمون وان
 جنحوا السلم فاجح لها
 وليركل على الله انه هو
 السميع العليم
 استدارا من سمعنا (ولم
 اكن ربنا ان رب شقيا)
 يقول لم اكن عندك
 يدعاني يا رب حائبا (واي
 خفت المولى) يعنى
 الورثة (من وراني) ان
 لا يكون من بعدى
 وارث يوث حبس ورفى
 ومكانى ويقال قلت
 ووتى ان قرأت بهصب
 الخاء وكسر الفاء
 (وكانت امرأتى) صارت
 امرأتى خنة أخت أم
 صريح بنت عمران بن مازان
 (عاقرا) عقيما من الولد
 (فوبى من لدنك)
 من عندك (وابسا) ولدا
 (يوتى) يوث حبس ورفى
 ومكانى (ويوث من آل
 يعقوب) ان كان لهم
 حبس ورفى وكان آل
 يعقوب اخوال يعقبي
 (واجعله رب رضىيا)
 رضىيا اصطلاحا فناداه
 جبريل فقال (يا زكريا
 انا نبشركم بغلام) بولد
 (اسمى يحيى) يسمى يحيى
 باجابه رضىيا (لم
 يمهله من قبل سميا)
 (اي لم يمهله ان يكرهه)

فرس وولعه فقال خذ معك الى الانه يقاتل عاصى سبيل الله جعل الرجل يقاتل عاصى سبيل الله
 وجعل يقول اشهدوا واشهدوا واخرج ابو نصر يوسف بن عمر القاضي في سنة ثمان مائة من رضى الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في عين القرس ربع ثمنه واخرج محمد بن يعقوب الحلي في كتاب
 القروسية عن ابي هريرة رضى الله عنه قال ما من ليلة الا ينزل ملك من السماء فيحسب عن دواب الغزاة الكلال
 الادابة في عنة فاحرس واخرج ابن سعد وابو داود والنسائي عن ابي وهب الجشمي رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اربطوا الخيل وامسحوا انواصبها وكذا فها وقادوها ولا تقلدوها الا ونا وعليك بك
 كمت اغر بجعل او اشقر اغر بجعل او ادهم اغر بجعل واخرج ابو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضى
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمن الخيل في شقها واخرج الواقدى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الشقرة والا فالادهم اغر بجعل ثلاث طليق البني واخرج ابو
 عبيدة عن الشعبي رضى الله عنه في حديث رفته انه قال الله والخوايج على القرس الكهيت لارحم المحجل
 الثلاث المطلق البني واخرج الحسن بن عرفة عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه قال ساء رجل الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان ابتاع فرسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك به كذا
 وادهم اقرح ارحم محجل ثلاث طليق البني واخرج ابو عبيدة وابن ابي شيبة عن عطاء رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير الخيل الحو واخرج ابن عرفة عن باقر بن جبير رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الين في الخيل في كل احوى احم واخرج ابن ابي شيبة وسلم وابو داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكاه من الخيل
 واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي قتادة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الا قرح المحجل الارحم طليق البني فان لم يكن ادهم فكمت على هذه النسبة
 واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 أردت ان تعتمرى فاستفر ساء ادهم اغر بجعل امطلق البني فانك تغتم وتسلم وقوله تعالى (واخرين من دونهم)
 الآية واخرج سعد والحريث بن ابي أسامة وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن قانع في معجمه والطبراني
 وابو الشيخ وابن منده والرويانى في مسنده وابن مردويه وابن عساكر عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن ابيه
 عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولا يحل
 الشيطان انسا انافى داره فرس عتيق واخرج ابو الشيخ عن ابي الهدي عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال هم الجن فمن ارتبط حصانا من الخيل لم يخال منزله شيطان
 واخرج ابن المنذر عن سالم بن ميسرة رضى الله عنه في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وان
 يحل الشيطان انسا انافى داره فرس عتيق واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال
 قوله واخرين من دونهم يعنى الشيطان لا يستطيع ناصية فرس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقودى
 نواصبها الخير فلا يستطيعه شيطان أبدا واخرج القرياني وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واخرين من دونهم قال قرينة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
 عن مقاتل في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم قال يعنى المنافقين الله يعلمهم بقول الله يعلم ما فى
 من النفاق الذي يسرون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله واخرين من دونهم لا تعلمونهم
 الله يعلمهم قال هؤلاء المنافقون لا تعلمونهم لانهم معكم يقولون لا اله الا الله ويغفون معكم واخرج ابن ابي حاتم
 عن السدي رضى الله عنه في قوله واخرين من دونهم قال أهل فارس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
 سفيان رضى الله عنه في قوله واخرين من دونهم قال قال ابن ابي حاتم رضى الله عنه هم الشياطين التي في الدور
 قوله تعالى (وان جنحوا للسلم) الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في
 قوله وان جنحوا للسلم قال قرينة واخرج ابو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم فاجح لها

وان يريدوا أن يخذلوك

فان حسبك الله هو
الذي أيدك بنصره
وبالمؤمنين وألف بين
قلوبهم لولا نفقت ماني
الأرض جميعا ما ألفت
بين قلوبهم ولكن الله
ألف بينهم انه عزير
حكمكم

فان يريدوا أن يخذلوك

قبل يحيى سمينا ولدا يسمى
يحيى ويقال لم يكن قبل
يحيى أحد يسمى يحيى
(قال) ذكر يا جبريل
(رب) يارب وسيدى
(أنى يكون لى غلام)
من أن يكون لى ولد
(وكانت امرأتى) صارت
اسرائىلى (عاقرا) عقيمتنا
من الولد (وقد بلغت من
الكبر عتيا) يمسوسا
ويقال سنى اثنان
وسبعون سنة ان قرأت
بكسر العين (قال) له
جبريل (كذلك)
هكذا كما قلت لك (قال)
وبك هو على هين (أنى
خلاقه هو على هين) وقد
خاقتك (وقد جعلتك
يا ذكر يا (من قبل) من
قبل يحيى (ولم تكن شيئا
قال رب) يارب (اجعل
لى آية) علامة اذا حبلت
امرأتى (قال آتيتك)
علاحتك (أن لا تكلم
الناس) لا تقدر أن
تكلم الناس (تلاث)
ليال سوياب) صححها بالاد
شخص ولا مرض (نخرج

الآية قال نزلت فى بنى قريظة نسختها فلاتم نواؤدعوا الى السلم الى آخر الآية * وأخرج ابن مردويه عن عبد
الرحمن بن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وان جئوا السلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله وان جئوا السلم قال الطائفة * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما
فى قوله وان جئوا السلم فاجئ لها قال ان وضوا فرض * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله
وان جئوا السلم فاجئ لها يقول اذا أرادوا الصلح فارد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما
قرأ وان جئوا السلم يعنى باللفظ وهو الصلح * وأخرج ابن أبي حاتم عن ميسرة بن عبد رضى الله عنه ما
وان جئوا السلم يعنى بفتح السين يعنى الصلح * وأخرج أبو عبيد بن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضى الله عنه ما فى قوله وان جئوا السلم فاجئ لها قال نسختها هذه الآية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الآخر الى قوله صاغرون * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والنحاس فى ناسخه وأبو الشيخ عن قتادة رضى
الله عنه فى قوله وان جئوا السلم اى الصلح فاجئ لها قال كانت قبل براءة وكان النبى صلى الله عليه وسلم يوادع
الناس الى أجل فاما أن يسلموا واما أن يقتلهم ثم نسخ ذلك فى براءة فقال قاتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال
قاتلوا المشركين كافة تبدل الى كل ذى عهد بعده وأمره أن يقتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله ويسلموا وان لا يقبل
منهم الا ذلك وكل عهد كان فى هذه السورة وغيرها وكل صلح يصالح به المشركين يتوعدون به فان براءة
سماحت بنسخ ذلك فامر بقتلهم قبلها على كل حال حتى يقولوا لا اله الا الله * قوله تعالى (وان يريدوا أن يخذلوك)
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وان يريدوا أن يخذلوك قال
قريظة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله هو الذى أيدك بنصره بالمؤمنين قال الانصار
* وأخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضى الله عنه فى قوله هو الذى أيدك بنصره بالمؤمنين الآية قال
نزلت فى الانصار * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله هو الذى أيدك بنصره بالمؤمنين
قال هم الانصار * وأخرج ابن عساكر عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كتب على العرش لا اله الا أنا وحدى
لا شريك لى محمد عبدي ورسولى أيدته على ذلك قوله هو الذى أيدك بنصره بالمؤمنين * وأخرج ابن المبارك
وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا فى كتاب الاخوان والنسائي والبراز وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود رضى الله عنه ان هذه الآية نزلت فى المهاجرين
أنفقت ماني الأرض جميعا ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم * وأخرج أبو عبيد بن المنذر وأبو الشيخ
والبيهقى فى الشعب واللقطة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قريظة الرمح تقطع ومنه المنع تكفروا ولم يرمس
تقارب القلوب يقول الله لولا أنفقت ماني الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وذلك موجود
فى الشعر قال الشاعر

إذا مت ذوالقربي اليك برحمة * فغسلك واستغنى فليس بذى رحم
ولكن ذالقربي الذى ان دعوته * اجاب ومن برى العدو الذى ترى

ومن ذلك قول القائل

ولقد صعبت الناس ثم خبرتهم * وبأوت ما وصلوا من الاسباب
فاذا القربة لا تقرب قاطعا * واذا المودة أقرب الاسباب

قال البيهقى هكذا وجدته موصولا بقول ابن عباس رضى الله عنه ما لا أدري قوله وذلك موجود فى الشعر عن
قوله أو من قبل من قبله من الرواة * وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم والبيهقى
عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال النعمة تكفر والرحم تقطع وان الله تعالى اذا قارب بين القلوب لم
يزحها شيئا ثم تلاوا نفقت ماني الأرض جميعا ألفت بين قلوبهم الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه قال ذالقي الرمح لاجل أخاه فصاحه تحات الذوب بينهما كما ينثر الرمح الورق
فقال رجل ان هذا من العمل اليسير فقال ألم تسمع الله قال لولا أنفقت ماني الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم

شخص ولا مرض (نخرج

يا أيها النبي حسب الله
 الله ومن اتبعك من
 المؤمنين يا أيها النبي
 سخط المؤمنين على
 القتال إن يكن منكم
 عشرون صابرون بغلوا
 مائتين وإن يكن منكم
 مائة بغلوا فألفين الذين
 كفروا بائعهم قوم
 لا يفقهون الآن تخف
 الله معكم وعلم أن فيكم
 مدد عفا أن يكن منكم
 مائة صابرة يغلبوا
 مائتين وإن يكن منكم
 ألف يغلبوا ألفين بإذن
 الله والله مع الصابرين
 على قومه من الخراب
 من المسجد (فاوحى
 إليهم) فأشار إليهم
 ويقال كذب لهم على
 الأرض (أن سجوا بكرة
 وعشينا) صلواته غدوة
 وعشية (يا يحيى) قال
 الله ليحيى بعد ما بلغ
 وأدرك (خذ الكتاب)
 اعمل بما فى الكتاب
 التوراة (بقوة) بعد
 ومواظبة النفس
 (وآتيناه) أعطيناه
 يعنى يحيى (الملك)
 الفهم والعلم (صبياً) فى
 شعره (وحنانا من إرنا)
 أعطيناه رحمة من عندنا
 لا تجونه (وزكاة) صدقة
 لهمنا ونحوها (دينة)
 (وكان تقياً) مطيعاً
 لربه (وبراً بالديه)
 (ولم يكن)

ولكن الله أوفى بينهم * وأخرج أبو الشيخ عن الأوزاعي قال: كتب إلى قتادة إن يكن الدهر قريباً من أن ينفذ الله
الله الذي ألف بين المسلمين قريب * قوله تعالى (يا أيها النبي حسبك الله) الآية * أخرج أبو زرعة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لما أسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون قد انتصفت القوم من اليوم وأمر الله يا أيها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما أسلم
مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة ثم إن عمر رضي الله عنه أسلم فصار وأربعين فأنزل الله يا أيها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال لما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة ثم أسلم مع النبي صلى الله عليه
وسلم عرزلت يا أيها النبي حسبك الله الآية * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما أسلم
عمر رضي الله عنه أنزل الله في أسلامه يا أيها النبي حسبك الله * وأخرج ابن إسحق وابن أبي حاتم عن الزهري
رضي الله عنه في قوله يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال فقال نزلت في الأنصار * وأخرج البخاري
في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يا أيها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المؤمنين قال حسبك الله وحسبك من اتبعك * وأخرج أبو محمد بن عبد الله بن علي الخطابي في الأول من
تجديسه من طريق طارق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أسلمت أربعين فأنزلت يا أيها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين * وأخرج عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال يقول حسبك الله والمؤمنون
* قوله تعالى (يا أيها النبي حرض المؤمنين) * أخرج البخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الإيمان من طريق سليمان بن عمار عن عمار بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت
أن يكن منكم عشر من صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً فكتب عليهم أن لا يفر واحد من
عشره وأن لا يفر عشرة من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين
قال سليمان وقال ابن شبرمة رضي الله عنه وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من هذا أن كانا رجلين
أمرهما أن كانا ثلاثة فلهو في سعة من تركهم * وأخرج البخاري والبخاري في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت أن يكن منكم عشر من صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على
المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة ففأخفف الله عنهم الآن خفف الله عنهم وعلم أن فيكم ضعفاً
فإن تسكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم
* وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأسماء وأبو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال افترض أن يقاتل كل رجل عشرة فقتل ذلك عليهم وشق عليهم
فوضع عنهم ورد عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين فأنزل الله في ذلك أن يكن منكم عشر من صابرون يغلبوا
مائتين إلى آخر الآيات * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه كما قال افترض عليهم
أن يقاتل كل رجل عشرة فقتل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين
فأنزل الله في ذلك أن يكن منكم عشر من صابرون يغلبوا مائتين إلى آخر الآيات * وأخرج أبو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال قتلت
على المسلمين فاعطوا أن يقاتل عشرة مائتين ومائة ألفاً خفف الله عنهم فسخها بالآية الأخرى وقال الآن
خفف الله عنهم وعلم أن فيكم ضعفاً الآية قال فكانوا إذا كانوا على الشطرن عدوهم لم ينبغ لهم أن يفر واحد
منهم وإن كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم أن يفرزوا عنهم ثم عاتبهم في الأسارى وأخذوا المغانم ولم
يكن أحد قبله من الأنبياء عليهم السلام يأكل معنهم من عدوهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنه ما في قوله أن يكن منكم عشر من صابرون الآية قال ففرض عليهم أن لا يفر رجل من
عشر ولا قوم من عشرة أمثالهم فجاءه الناس ذلك وشق عليهم ففازت الآية الأخرى الآن خفف الله عنهم إلى
قوله ألفين ففرض عليهم أن لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مائة ونقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم من

ما كان لني أن يكون له

أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمكم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم
 جبارا (في دينه قاتلاني الغضب (عضيا) عاصيا لربه (وسلام عليه) سلامة ومغفرة وسعادة منا على يحيى (يوم ولد) حسين (ولد) (ويوم موت) حسين (ويوم بيعت) حسين بيعت من القبر (حيا واذا كن) يا محمد (في الكتاب) في القرآن (مريم) خير مريم (اذ انتبذت) انتردت وتخت (من أهلها) ما كانا (شرقا) مشرقا دارهم (فاتخذت من دونهم) فارخت من دون أهلها (جبابرة) جبابرة لبي تغسل فيه من الخيض (فارسلنا إليها) بعبد ما فرغت (روحنا) رسولنا جبريل (فقتلها) فتشبه لها (بشرا) سواها في صورة شاب لم ينقص (قالت) مريم (اني أعوذ) أمتنع (بالرحمن منك ان كنت تقيا) مطيعا لرحمن ويقال التقى كان اسم

العدة * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله أن يكن منكم عشرة من الآية قال كان يوم بدر جعل الله على المسلمين أن يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين لقطع دأبرهم فلما هزم الله المشركين وقطع دأبرهم خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت الآية خفف الله عنكم يعني بعد قتال بدر * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله أن يكن منكم عشرة من صابرون يغلبوا ماثنين قال نزلت في أهل بدر شد دعائهم فاعت الرخصة بعد * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال هذا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل كل رجل منهم يقاتل عشرة من الكفار فضجوا من ذلك فجعل على كل رجل منهم قتال رجلين تخفيف من الله عز وجل * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله أن يكن منكم عشرة من صابرون يغلبوا ماثنين قال نزلت فبينما أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج الشيرازي في اللقب وابن عدي والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآية خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ وعلم أن فيكم ضعفا * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ وعلم أن فيكم ضعفا * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ أن يكون له أسرى * وأخرج أحمد عن أنس رضي الله عنه قال أنشأ النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الأسارى يوم بدر فقال إن الله أمكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن الله قد أمكنكم منهم وأنعم الله بهم وأكرمهم بالأمس فقام عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال مثل ذلك فقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله ترى أن تعفو عنهم وإن تقبل منهم الغداة فنعفاهم وقبل منهم الغداة فنزل لولا كتاب من الله سبق الآية * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذه الآية قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد أعطاك الظفر ونصرتك عليهم ففادهم فيكون عونا لأصحابك واستشار عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم الله ما شئكم بانهما مضى قبل كف نوح وإبراهيم أما نوح فقال رب لا تدعني الأرض من الكافرين ديارا وأما إبراهيم فإنه يقول رب من تبيني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر جئنا بالأسارى فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قومك وأهلك استبعتهم لعل الله أن يتوب عليهم وقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كذبوك وأخرجوك وقاتلوك قدمهم فاضرب أعناقهم وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يا أظفر وأواديا كبير الخطب فاضربهم نار فقال العباس رضي الله عنه وهو يسمع ما يقول فطلعت رجلي فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا فقال أناس يأخذون قول أبي بكر رضي الله عنه وقال أناس يأخذون قول عمر رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله أليم قلوب رجال حتى تكون ألين من اللبن وإن الله أليد قلوب رجال فيمحقن تكون أشد من الحجارة مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم عليه السلام قال من تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ومثلك يا أبا بكر مثل عيسى عليه السلام قال إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تعف عنهم فإنك أنت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام إذ قال رب لا تدعني الأرض من الكافرين ديارا ومثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام إذ قال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب العظيم أنتم عالة فلا يفلتن منهم أحد إلا بقضاء أو ضرب عنق فقال عبد الله رضي الله عنه يا رسول الله الأسهل من بيضاء فاني سمعته يذكر الأسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإرا يتنى في يوم أخوف من أن تقع على الحجارة مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسهل من بيضاء فأنزل الله تعالى ما كان لني أن تكون له أسرى حتى يثخن في الأرض إلى آخر الآيتين * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن

وجعل سوطاً فقلت انه
هو ذلك الرجل في ذلك
تعددت منه (قال) لها
جبريل (انما انار رسول
ربك لم يلب لك) لبي
حب الله لك (غلاما زكيا
والدا صالحا) قالت
مرم جبريل عليه
السلام (أني يكون لي
غلام) من أين يكون لي
ولد (ولم يمسني بشر)
لم يقربني زوج (ولم أكن
بغيا) فاجرة (قال) لها
جبريل (كذلك) هكذا
كأقلت لك (قال ربك هو
علي هين) خلقه علي
هين بلا أب (وانجعله)
لبي نجعله (آية) علامة
وعبرة للناس) ابني
اسرائيل ولدا بلا أب
(ورجعة منا) لمن آمن به
(وكان أمرا مضيا)
قضاه كائنات يكون ولدا
بلا أب (فعملته) مريم
وكان حمله تسعة أشهر
ويقال يوم واحد
(فالتبذت) فانفردت
(به) بولادتها اياه (مكنا)
قصيا) بعيدا من الناس
(فأجاءها الخاض)
فأجاءها الطلق (الي)
جدع الخلة (الي أصل
نخله) يا بسنة (قالت يا بطني
مت قبل هذا) الولد
ويقال قبل هذا اليوم
(وكنيت نسيما من نسيان)
نسياناً من زكاه لم يذكر
ويقال حبسة من حبسة

ابن مسعود رضي الله عنه قال فضل عمر رضي الله عنه الناس باربع بذكر الاسارى يوم بدر فامر بقتلهم فاول
الله لولا كتاب من الله سبق لم يمسكهم فيها أخذتم عذاب عظيم وبذكر كرم الخياط أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
زينب رضي الله عنها وانك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا من التوهن متاعا فاسالوهن من
وراء حجاب ودعوة تني الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد الاسلام بعمر ورايه في أبي بكر رضي الله عنه كان أول
الناس بإيمه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر
وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله استبق قومك وخذ الفداء وقال عمر
رضي الله عنه يا رسول الله اقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لواجبتم ما عصيتكم كما فنزل الله ما كان لني
ان تكون له أسرى الآية * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للاسارى يوم بدر ان شتم فاقتلوهم وان شتم فاديتهم واسميتهم بالعداء واستشهد
منكم بعدتهم فكان آخوال السبعين نابت بن قيس رضي الله عنه استشهد يوم البصرة * وأخرج عبد الرزاق في
المصنف وابن أبي شيبة عن أبي عبيد رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم
بدر فقال ان ربك يخبرك ان شئت ان تقتل هؤلاء الاسارى وان شئت ان تفاديهم ويقتل من أصحابك مثلهم
فاستشار أصحابه فذوال النقادهم فنتقوا فيهم ويكرم الله بالشهادة من يشاء * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في أسارى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملككم من الملائكة أحدهما أحلى من الشهد والآخر أمر من الصبر والبيان من الانبياء أحدهما أحلى علي
قومه من الشهد والآخر أمر علي قومه من الصبر فاما النبيان فنوح قال رب لا تدركني الا ارض من الكافرين بين ديار
وأما الآخر فابراهيم اذ قال فن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وأما الملك كان جبريل وميكائيل هذا
صاحب الشدة وهذا صاحب اللين ومثلهما في أمي أبو بكر وعمر * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكر وعمر رضي الله عنهما الا أخبركم بمائتين في الملائكة ومائتين في
الانبياء مائة يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومائتين في الانبياء مائة يا ابراهيم قال فن تبعني فانه مني
ومن عصاني فانك غفور رحيم ومائة يا عمر في الملائكة كمثل جبريل ينزل بالشد والباس والنقمة علي أعداء
الله ومائة في الانبياء كمثل نوح قال رب لا تدركني الا ارض من الكافرين بين ديار * وأخرج ابو نعيم في الحلية عن
طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أشار أبو بكر رضي الله
عنه فقال قومك وعشيرتك نخل سبيلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله ما كان لني ان تكون له أسرى الآية فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه فقال
كأدان يصيبنا في خلافك ثم * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما
أسر الاسارى يوم بدر أسرا العباس فبين أسره رجل من الانصار وقد وعده الانصار ان يقتلوه فباع ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لم اتم الليلة من أجل عبي العباس وقد زعمت الانصار انهم قاتلوه فقال له عمر فأتيتهم قال نعم
فأتى عمر رضي الله عنه الانصار فقال لهم ارسلوا العباس فقالوا لا والله لا نرسله فقال لهم عمر رضي الله عنه فان كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضا قالوا فان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضا فخذ فخذ عمر رضي الله عنه
فيا صاري يده قال له يا عباس أسلم فوالله لان تسلم أحب الي من ان يسلم الخياط وما ذاك الا اشارت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحجبه اسلامك قال فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فقال أبو بكر
رضي الله عنه عشيرتك فارسلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله ما كان لني ان تكون له أسرى الآية * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبيا الا ثلاثة عقبه بن أبي معيط والنعمان بن الحارث وطعمة بن عدي وكان
النضر أسرا المقداد * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال اختلف الناس في أسارى بدر فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال أبو بكر

ويقال سقطه فناداهما

من تحتها من أسفلها
يعني جبريل (أن
لا تحزني) يا مريم علي
ولادة عيسى (قد
جعل ربك تحتك سرياً)
نبياً ويقال فناداهما
من تحتها ان قرأت
بمصيب الميم يعني
عيسى أن لا تحزني قد
جعل ربك تحتك
سرياً ثم راعها
(وهي اليك) خذي
اليك (بجذع الخلة)
بأصل الخلة فركبها
(تساقط عليك رطباً
جنبياً) غصاً طرياً
(فكلكي) من الرطب
(واشربي) من النهر
(وقصري عينا) طيبي
نفساً بولادة عيسى عليه
السلام (فأما ترى من
البشر) من الأتيمين
(أحدنا) بعد هذا اليوم
(فقلوا) اني نذرت للرحمن
صوماً صوماً (فأنتن
أكلن اليوم انسياً)
آدمياً ما سكتي بعد
ذلك حتى يتكلم بعد ذلك
عيسى (فأنتن به) يعني
(قومها) الى قومها
(تحملة) وهو ابن
أربعين يوماً (قالوا)
يا مريم لقد جئت شيئاً
غريباً منك راعها
(يا أخت هــرون)
يا شقيقة هـرون في العبادة
وكان هـرون رجلاً
صالحاً من أمم بني الناصر

رضي الله عنه فادهم وقال عمر رضي الله عنه اقتلهم قال قائل أرادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم
السلام ويا مريم أبو بكر بالفداء وقال قائل لو كان فيهم أبو عمر وأخوهما أمره يقتلهم فاحذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول أبي بكر فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا لولا كتاب من الله سبق مسككم فيما أخذتم
عذاب عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كاد لي سنائي خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولوزل العذاب
ما ألفت الا عمر * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طريق أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر تجل
الناس الى الغنائم فاصابوها قبل ان تحل لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغنيمة لا تحل لاحد سود
الرؤس قبلكم كان النبي وأصحابه اذا غنوا جعوا وهاوت ثيابهم من السماء فاهلكتم ما أنزل الله هذه الآية لولا كتاب
من الله سبق الى آخر الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله لولا
كتاب من الله سبق قال يقول لولا انه سبق في علمي اني ساحل المغنم مسككم فيما أخذتم عذاب عظيم قال وكان
عباس بن عبد المطلب يقول أعطاني الله هذه الآية يا أبا النبي قل لمن في أيديكم من الاسارى وأعطاني بما أخذ
معي أربعمائة أوقية أربعين عبداً * وأخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في
الازدحام وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا كتاب من الله سبق مسككم فيما أخذتم
عذاب عظيم يعني غنائم بدر قبل ان يحالها لهم يقول لولا اني أعذب من عصاني حتى أقدم اليك عذاب عظيم
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ما كان لبي ان تكون له أسرى قال ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثر واواشد
سلطانهم أنزل الله تعالى بعد هذا في الاسارى فاما منابعهم فادعهم لعل الله النبي والمؤمنين في أمر الاسارى
ما يلزم ان شاء اقتلهم وان شاء استعبدوهم وان شاء فادوهم وفي قوله لولا كتاب من الله سبق يعني في الكتاب
الاول ان المغنم والاسارى حلال لكم مسككم فيما أخذتم من الاسارى عذاب عظيم فلكوا وما غنمتم حلالاً طيباً
قال وكان الله تعالى قد كتب في أم الكتاب المغنم والاسارى حلالاً لحمد صلى الله عليه وسلم وأمه ولم يكن أحده لامة
قبلهم وأخذوا المغنم وأسروا الاسارى قبل ان ينزل اليهم في ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله حتى يشحن في الارض يقول حتى ينفهر وعلى الارض * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الاثنان هو القتل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ما كان لبي ان تكون له أسرى حتى يشحن في الارض قال ثلث الرخصة بعد ان
سنت فن وان شئت ففاد * وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا قال أراد
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفداء ففادوهم بأربعة آلاف أربعة آلاف * وأخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض الدنيا يعني الخراج * وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد رضي
الله عنه قال ليس أحد يعمل إلا يريد وجه الله يأخذ عليه شبهة من عرض الدنيا الا كان حظها منه * وأخرج ابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لو لم يكن لنا ذنوب نخاف على أنفسنا من الله الا حبنا للدنيا لحسينا
على أنفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة أريدوا ما أراد الله * وأخرج ابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لهم المغفرة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لاهل بدر من الشهادة مسككم فيما أخذتم
قال من الفداء عذاب عظيم * وأخرج النسائي وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لولا كتاب
من الله سبق قال سبق لهم من الله الرجعة قبل ان يعزلوا بالعصية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن
عباس عن خزيمة رضي الله عنه قال كان سعد رضي الله عنه جالساً ذات يوم وعنده نفر من أصحابه اذ ذكر رجلاً
فدالوا منه فقال مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبنا
فأنزل الله لولا كتاب من الله سبق قال فكمنا نرى انهم رجعت من الله سبق لنا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن

يا أيها النبي قسطنطين
أبديكم من الأسرى ان
يعلم الله في قلوبكم خيرا
بوتكم خيرا عما أخذ
منكم وبغفرانكم والله
غفور رحيم

وَيَقَالُ كَانَ هَرُونَ

رَجُلٌ سَوِيٌّ فَضْرُ بَرِّهَا

بِهِ وَيَقَالُ كَانَ هَرُونَ

أَحَادِمًا مِنْ آبِهَا (مَا كَانَ

أَبُوكَ أَسْوَأَ) رَجُلًا

وَأَمَّا (وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ

بَغْيًا) فَاجْرَةٌ (فَاسَارَتْ

إِلَيْهِ) إِلَى عَيْسَى عَلَيْهِ

السَّلَامُ أَنْ كُلُّهُ (قَالُوا)

لَهَا) (كَيْفَ نَكَلِّمُكَ مِنْ

كَانَ فِي الْمَهْدِ) فِي الْحِجْرِ

وَيَقَالُ فِي السَّرِيرِ

(جَبِيًّا) صَغِيرًا ابْنُ

أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَتَكَلَّمَ

عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

(قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي

الْكِتَابَ) عَلَى التَّوْرَةِ

وَالْإِنْجِيلِ فِي بَطْنِ أُمِّي

(وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) بَعْدَ

الْخُرُوجِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي

(وَجَعَلَنِي مَبَارَكًا)

مَعْلَا الْخَيْرِ (أَيْمَنَّا

كَتَبْتُ) جَيْمًا كُنْتُ

وَأَمْتُتُ (وَأَوْصَانِي

بِالصَّلَاةِ) بِاتِّبَاعِ الصَّلَاةِ

(وَالزَّكَاةِ) الصَّدَقَةِ

(مَادَمْتُ حَيًّا) مَا حَيْتُ

(وَبَرًّا) بِالْوَالِدَيْنِ) لَطِيفًا

بِوَالِدَيْهِ (وَلَمْ يَجْعَلْنِي

جَبَارًا) فِي دِينِي فَتَنَالَنِي

الْقَضَبُ (سُجِّيًّا) عَاصِيًا

لِي (وَالسَّلَامُ عَلَى نَوْمِ

بِحَاجِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ قَالِي أَنَّهُ لَا يُعَذِّبُ أَحَدًا حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُ وَيُعْطِيَهُ الْيُسْرَى خَرَجَ
سَلَامًا وَالتَّرْمِذِيُّ وَابْنُ الْمُنْذَرِ وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَيْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ نِسْتَ أَعْطَيْتُ حَوَامِجَ الْكَلَامِ وَنَصَرْتُ بِالرَّحْمَةِ وَأَخَذْتُ مِنَ الْعَنَاءِ وَبَعَثْتُ
لِي الْأَرْضَ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأَرْسَلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَأَنَّهُمْ خَتَمِي النَّبِيُّونَ * وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَابْنُ الْمُنْذَرِ عَنْ أَبِي
ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَيْتُ نَحْسًا لِمَنْ يُعْطِيهِمْ أَحَدٌ قَبْلِي بَعَثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ
وَالْأَسْوَدِ وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَأَخَذْتُ مِنَ الْعَنَاءِ وَلَمْ يَحِلْ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَنَصَرْتُ بِالرَّحْمَةِ
فِي رِجْلِ الْعَدُوِّ وَهُوَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ وَقَالَ لِي سَلْ يُعْطِيَهُ فَخَضَعَتْ دَعْوَتِي شَخَاعَةً لَامَنِي وَهِيَ بِأَزَالَةٍ مِنْكُمْ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ مِنْ إِنِّي اللَّهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَخَذْتُ لَامَنِي الْعَنَاءُ * وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ قَالَ لَمْ تَكُنِ الْعَنَاءُ يَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي قَالُوا قَالُوا لَنَا الْمَاعِلُ اللَّهُ مِنْ ضَعْفِهِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَا سَبَقَ مِنْ كِتَابِهِ إِحْلَالَ الْعَنَاءِ لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَكُمْ فِيمَا أَحَدْتُمْ عَذَابَ عَظِيمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَأْخُذُ بِهِمْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا حَتَّى نَعْلَمَ إِحْلَالَ هُوَ أَمْ حَرَامٌ فَطَابَ اللَّهُ لَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَكُلُوا
مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَلَمَّا أُحِلَّ اللَّهُ لَهُمْ قَدْ أَهْلَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ قَالَ الْأَسَارِيُّ مَا لَنَا
عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ قَدْ قَتَلْنَا وَأَسْرَيْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ يُبَشِّرُهُمْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِيِّ إِلَى قَوْلِهِ وَإِلَيْهِ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ الْعَنَاءُ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَصَابُوا مِنْهُ جَعَلُوهُ فِي الْقَبْرِ بَيْنَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِنْ يَأْكُلُوا مِنْهُمَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَكْثَرُ حَرَمٍ ذَلِكَ
عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَعَلَى أُمَّتِهِ فَكَانُوا لَا يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَلَا يَغْلُونَ مِنْهُ وَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا الْأَعْنَاءُ مِنْهُمْ إِنْ كَانَ
اللَّهُ حَرَمَهُ عَلَيْهِمْ تَحَرَّى عَمَّا شَدِيدًا فَلَمْ يَحِلَّ لِنَبِيِّ الْأَحْمَدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ سَبَقَ مِنْ اللَّهِ فِي ضَعْفِهِ أَنْ يَغْنَمَ
وَلَا مَتَهُ حَلَالَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي أَخْذِهِ الْفِدَاءَ مِنَ الْأَسَارِيِّ لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَكُمْ فِيمَا أَحَدْتُمْ عَذَابَ
عَظِيمٍ * وَأَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِي الْمُبْتَقِ وَالْمُتَرَقِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْمَارِ عَنَّا فِي الْفِدَاءِ أَوْ لَمْ يَكُنْ
لِنَبِيِّ إِلَى قَوْلِهِ لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ الْآيَةُ قَالَ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِدْرٍ فَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَهْلَاهُمْ * قَوْلُهُ
تَعَالَى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ) الْآيَةُ * أَخْرَجَ الْخَطِيبُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أُسْرَاهُمْ بَعَثَ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَدَتْهُ فِي فِدَائِهِمْ وَحَدَّثَنَا
فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفِيقَةً شَدِيدَةً وَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوا هَؤُلَاءِ اسْتَبْرَاهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي كُنْتُ مَسْلُومًا يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّلَامَةِ فَانْ تَكُنْ كَمَا تَقُولُ فَإِنَّهُ يَحْزَنُكَ قَدْ فَدَيْتَ نَفْسَكَ وَإِنِّي
أَخُو يَكُ نُوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَحَلِيفَةُ عَتَبَةَ بْنِ عِمْرٍ وَقَالَ مَا ذَلِكَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَايِسْ
الَّذِي دَفَعْتُ أَنْتَ وَأُمُّ الْفَضْلِ فَقَالَتْ لَهَا أَنْ أَصْبَتْ فَانْ هَذَا الْمَالُ لِي فَقَالَ وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنْ هَذَا الشَّيْءُ مَاعِلٌ
غَيْرِي وَغَيْرَهَا فَأَحْسَبُ لِي مَا أَصْبَحْتُ مِنْ عَشْرِ بَنِي أَوْقِيَّةٍ مِنْ مَالٍ كَانَتْ لِي فَقَالَ أَعْمَلْ وَعَدِي بِنَفْسِهِ وَإِنِّي أَخُو يَكُ
وَحَلِيفُهُ وَزَلْتُ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِيِّ إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا إِنَّمَا أَخَذْتُمْ مِنْكُمْ فَأَعْطَانِي
مَكَانَ الْعَشْرِ مِنْ أَوْقِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ عَشْرِينَ عَبْدًا كُلَّهُمْ فِي يَدِهِ مَالٌ نَصَرْتُ بِهِ مَعَ مَا أَرْجُو مِنْ مَغْفِرَةِ اللَّهِ * وَأَخْرَجَ
ابْنُ سَعْدٍ وَالْخَطِيبُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَالًا أَكْثَرَهُ فَزَعَرَ عَلَى حَصِيرٍ وَجَاءَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَظِيمٍ وَمَا كَانَ يَوْمَئِذٍ عَدَدُ دُولَةٍ وَزُنْ
بِخَاءِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعْطَيْتُ فِدَائِي وَقَدْ أَعْمَلْتُ يَوْمَ بَدْرٍ أَعْطَانِي مِنْ هَذَا الْمَالِ فَقَالَ خُذْ حَتَّى فِي
قَبِيضِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يَنْصَرِفُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَرَفَعْتُ عَلَى قَبِيضَتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَزَى
يَقُولُ أَمَّا أَخَذْتُ مَا عَدَدْتُ لَكَ فَقَدْ نَجَزْتُ وَلَا أَدْرِي الْآخَرِي قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارِيِّ إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا
بَوْتُكُمْ خَيْرًا إِنَّمَا أَخَذْتُمْ مِنْكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ هَذَا خَيْرٌ مِمَّا أَخَذْتُمْ وَلَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي الْمَغْفِرَةِ * وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ فِي
الدَّلَائِلِ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أُسْرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ
سَبْعِينَ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ الْعَبَّاسُ وَعَقِيلُ فَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الْفِدَاءَ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ مَالَهُ

وان يريدوا خيانتك

فقد خانوا الله من

قبل فافكن منهم

والله عليهم حكيم ان

الذين آمنوا وهاجروا

وجاهدوا باموالهم

وانفسهم في سبيل الله

والذين آووا ونصروا

اولئك بعضهم اولياء

بعض والذين آمنوا ولم

يهاجروا مالكم من

ولا ينهم من شيء حتى

يهاجروا وان استنصروكم

في الدين فعليكم النصر

الا على قوم بينكم وبينهم

ميثاق والله بما تعملون

بصير

ولدت) السلامة على حين

ولدت من لمة الشيطان

(ويوم أموت) حين

أموت من ضغطة القبر

(ويوم أبعث حيا) حين

أبعث من القبر حيا

(ذلك عيسى ابن مريم)

خبر عيسى بن مريم

(قول الحق) خبر الحق

(الذي فيه) في عيسى

(بمترون) يشكون يعني

النصارى وقال بعضهم

هو الله وقال بعضهم هو

ابن الله وقال بعضهم هو

شريكه (ما كان لله)

ما ينبغي لله (أن يتخذ

من ولد صانته) نزه

نفسه عن الولد والشريك

(اذا قضى أمرا) اذا

أراد أن يحاق ولدا

أب (فانما يقول له كن)

أوقية وعلى عقيل ثمانين أوقية فقال العباس رضي الله عنه لقد تركتني فقير فريش ما بقيت فانزل الله يا أيها النبي
قل إن في أيديكم من الأسارى حين ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلاحي والله أن يقاسمني بالأسرى من
الأوقية التي أخذت مني دعوى الله منها عشر من عبدنا كلهم باجر يضرب بحالي مع ما أرجو من رحمة الله
ومعافاة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان العباس رضي الله عنه قد أسر يوم بدر فأتى نفسه باربعين أوقية من ذهب
فقال حين ثلاث يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى لقد أعطاني الله خصلتين ما أحب أن لي بهما الدنيا في
أسر يوم بدر فقد يتنفسى باربعين أوقية فأعطاني الله أو بعين عبدوا في أرجو المغفرة التي وعدنا الله * وأخرج
أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قل لمن في أيديكم من الأسارى قال العباس وأخضابه قالوا النبي صلى الله عليه
وسلم أمنا بما جئت به ونشهد أنك رسول الله فنزل الله أن يعلم الله في قلوبكم خيرا أي إيماناً وتصديقاً يخلف لكم
خيرا مما أصبتم منكم ويغفر لكم الشرك الذي كنتم عليه فكان عباس يقول ما أحب أن هذه الآية لم تنزل فينا
وان لي ما في الدنيا من شيء فلقد أعطاني الله خيرا مما أخذ مني مائة ضعف وأرجو أن يكون غفر لي * وأخرج
ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى الآية
قال ثلاث في الأسارى يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وعقيل بن أبي طالب رضي الله
عنهم * قوله تعالى (وان يريدوا خيانتك) الآية * أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وان يريدوا خيانتك ان كان قولهم كذا فقد خانوا الله من قبل فقد كفر واوقاتوا فامكنكم منهم
* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله
ان الذين آمنوا وهاجروا واجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله قال ان المؤمنين كانوا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم المؤمن المهاجر المأمن لقومه في الهجرة خرج الى قوم مؤمنين في
ديارهم وعقاربهم وأموالهم وفي قوله والذين آووا ونصروا وأعلنوا ما أعلن أهل الهجرة وشهره والسيوف على
من كذب ويخون هؤلاء مؤمنان جعل الله بعضهم أولياء بعض وفي قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا وقال كانوا
يؤازرونهم اذا توفى المؤمن المهاجر بالولاية في الدين وكان الذي آمن ولم يهاجر لا يرث من أجل انه لم يهاجر ولم
يمصر فبوا الله المؤمنين المهاجرين من مبرائهم وهي الولاية التي قال الله مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق وكان حق على المؤمنين الذين آووا
ونصروا واذا استنصروهم في الدين ان ينصروهم ان قوتوا الا ان يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى الله
عليه وسلم ميثاق ولا ينصروهم الا على العدو الذي لا ميثاق لهم ثم أنزل الله تعالى بعد ذلك ان الحق كل ذي رحمة
ورحمته من المؤمنين الذين آمنوا ولم يهاجروا فجعل لكل انسان من المؤمنين نصيبا مقر وضال قوله وأولو الارحام
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار فآخى بين حمزة بن عبد المطلب وبين
زيد بن حارثة وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وبين أبي بكر
الصديق وطه بن عبد الله وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وقال لسائر أصحابه تأخروا وهذا آخى
يعني على بن أبي طالب رضي الله عنه قال فاقام المسلمون على ذلك حتى نزلت سورة الانفال وكان مما شهد الله به
عقد نبيه صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا واجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
والذين آووا ونصروا وأولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا الى قوله لهم مغفرة ورزق كريم
فاحكم الله تعالى بهذه الآيات العقد الذي عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والانصار
بنو ارب الذين تأخروا دون من كان معتمدا بكم من ذوي الارحام والقرابات فكثرت الناس على ذلك العقد ما شاء
الله ثم أنزل الله الآية الاخرى فنسخ ما كان قبلها فقال والذين آمنوا وبعثوا جوارحهم واجاهدوا معكم فاولئك
منكم وأولو الارحام والقرابات وجميع كل رجل الى نسبه ورجعوا انقطعت تلك الوراثة * وأخرج ابن أبي حاتم

والذين كفروا به
 أولياء بعض الانبياء
 تكون فتنة في
 الارض وفساد كبير
 والذين آمنوا وهاجروا
 وجاهدوا في سبيل الله
 والذين آمنوا ونصروا
 أولياءهم المؤمنين
 وقالهم مغير طور
 كرم والذين آمنوا من
 بعدوا وهاجروا وجاهدوا
 معكم فاولئك منكم
 وأولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض في كتاب
 الله ان الله بكل شيء عليم
 (فيكون) ولدا بلاء
 مثل عيسى فلما جاء عيسى
 بالرسالة الى قومه قال
 اني عبد الله ومبعوثه
 (وان الله) هو (ربي)
 خالق ورازق (وربكم)
 خالقكم ورازقكم
 (فاجابوه) فوجدوه
 (هذا) التوحيد الذي
 أمركم به (صراط)
 مستقيم دين قائم وضاه
 وهو الاسلام (فاختلف)
 الاجرات (الكفار) من
 بينهم) فيما بينهم فقال
 بعضهم هو الله وقال
 بعضهم هو ابن الله
 وقال بعضهم هو شريكه
 (فويل) الويل وادنى
 جهنم من قعر دم ويقال
 حبس في النار ويقال
 قويل فشد العذاب
 (الذين كفروا) كفروا
 في عيسى (من مشركين)

واين مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في
 سبيل الله والذين آمنوا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض يعني في الميراث جعل الله الميراث للمهاجرين والانصار
 دون الارحام والذين آمنوا اولهم اجر واما لكم من ولايتهم من شئ ما لكم من ميراثهم شئ حتى يهاجروا وان
 استنصروكم في الدين يعني ان استنصر الاعراب المسلمون المهاجرين والانصار على عدوهم فعليهم ان ينصروهم
 الاعلى قوم بينهم وبينكم متناق فكانوا يبعثون على ذلك حتى انزل الله تعالى هذه الآية فاولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض في كتاب الله ففسخت التي قبلها وصارت الموارث لذوي الارحام * واخرج ابو عبيدة وابوداود وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
 في سبيل الله والذين آمنوا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين آمنوا اولهم اجر واما لكم من ولايتهم من
 شئ حتى يهاجروا وقال كان المهاجر لا يتولى الاعراب ولا يرتدوه ومومن ولا يوت الاعرابي المهاجر ففسختها
 هذه الآية فاولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله * واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
 في قوله والذين آمنوا اولهم يهاجروا وقال كان الاعرابي لا يوت المهاجر ولا المهاجر يوت الاعرابي حتى فحقت مكة ودخل
 الناس في الدين أفواجاً فانزل الله وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله * واخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبخاري وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين
 آمنوا اولهم يهاجروا واما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا قال تزلت هذه الآية فتوارث المسلمون بالهجرة
 فكان لا يوت الاعرابي المسلم من المهاجرين الا حتى يسبح ذلك بعد في سورة الاحزاب وأولو الارحام بعضهم
 أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فخلط الله بعضهم ببعض وصارت الموارث بالملل * واخرج
 أحمد ومسلم عن جرير بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث أميراً على سرية أو جيش
 أو صاه في خاصة نفسه بنقوى الله وعن معمر بن المسلم خيراً وقال أغز وفي سبيل الله فالتوا من كفر بالله اذ القيت
 عدوك من المشركين فادعهم الى احدي ثلاث خصال فابتن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام
 فان أجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى الخول من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم ان فعلوا ذلك ان لهم مالا للمهاجرين
 وعليهم ماعلى المهاجرين فان أبوا واختار وادارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله
 الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفى والعنينة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم أبوا فادعهم الى
 اعطاء الجزية فان آتوا فاقبل منهم وكف عنهم فان أبوا فاستعن بالله ثم قاتلهم * واخرج أحمد وابوداود والنسائي
 والحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم
 وألستكم * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان استنصروكم في الدين فعلمكم النصر
 الاعلى قوم بينهم وبينكم ميثاق قال نهى المسنون عن اهل ميثاقهم فوالله لا حول المسلم اعظم عليكم حتى يوشقوا
 والله أعلم * قوله تعالى (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض) * اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 طريق أبي مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل من المسلمين لنورث ذوى القربى منا
 من المشركين فترثت والذين كفروا وبعضهم اولياء بعض الاتفعلاوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير * واخرج
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا وبعضهم اولياء بعض قال ترثت في موارث مشركي
 اهل العرب * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا
 بعضهم اولياء بعض يعني في الموارث الاتفعلاوه يقول ان لا يأخذوا في الموارث بما أمرتكم به * واخرج
 أحمد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المهاجرون وبعضهم اولياء بعض في الدنيا والآخرة والاطلاق من قرين والعقود من تعقب بعضهم
 اولياء بعض في الدنيا والآخرة * واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوارث أهل ملتين ولا يورث مسلم كافر ولا كافر مسلماً ثم قرأ والذين كفروا
 بعضهم اولياء بعض الاتفعلاوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير * واخرج عبد الرزاق في المستنصف عن يحيى
 ابن أبي كثير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون أمانيه وحلته فأنكروا

~~~~~

یوم عظیم من عذاب

يوم القيامة (أسمعهم)

وَأَبْر) مَا أَتَى بِهِمْ وَمَا

أبصرهم (يوم يأتوننا)

وهو يوم القيامة ان

عيسى لم يكن الله ولا

والله ولا شريك له (الكن)

الظالمون) المشركون

(اليوم) في الدنيا (في)

ضلال مبین) فی کفر

بین بقولہم ان عیسیٰ

هو الله أو والده أو شيء

(وَأَنْذِرْهُمْ) بِأَعْيُنِهِمْ



(يا) من سلاص من  
 الله (اذ قال لا يه) آزر  
 (يا أنت لم تعبد) من دون  
 الله (ما لا يسمع) ان  
 دعواه (ولا يضر) ان  
 صديقه (ولا يغني عنك  
 قسما) من عذاب الله  
 (يا أنت اني قد جاءني  
 من الله (من العلم) البيان  
 (ما لم ياتك) ما لم يحكي  
 اليك ان من عبد غير  
 الله يعذبه الله تعالى  
 بالناو (فاتبعني) في  
 دين الله (اهدك صراطا  
 سويا) اذلك الى طريق  
 عدل قائم رضاه وهو  
 الاسلام (يا أنت لا تعبد  
 الشيطان) لا تطع  
 الشيطان في عبادة  
 الاصنام (ان الشيطان  
 كان للرجن عصيا)  
 كافرا (يا أنت اني أخاف)  
 اعلم (أن يمسك)  
 يصيبك (عذاب من  
 الرجن) ان لم تؤمن به  
 (فتكون للشيطان  
 وليا) قريبا في النار  
 (قال) آزر (أراغب  
 أنت عن آلهتي) عن  
 عبادة آلهتي (يا ابراهيم  
 اني لم تنته) عن مقالتك  
 (لا رجعتك) لا سبتك  
 ويقال لا قتلتك  
 (واخسرني مليا)  
 واعتزلني مادمت حيا  
 ويقال اتركني ولا  
 تكلمني طويلا ويقال  
 دبرا (قال) ابراهيم  
 ابراهيم عا ان يا معتر

فكان اذا نزل عليه الشئ ذم بعض من كان يكتب فيقول صخر اهو لا عالا يات في السور التي يذكر فيها كذا وكذا  
 وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها سبعة قصص فطافت الم  
 منها قصص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق لنا منها ثمانية من أجل ذلك تربت بينهم ما ولم يكتب بينهم ما سطر  
 اسم الله الرحمن الرحيم ووضعهم ما في السبع الطوال \* وأخرج ابن أبي شيبة والخازي والنسائي وابن الصريسي  
 وابن المنذر والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال أخبرني نزل  
 يستنونك قل الله يفتيك في السكالة وأخبره سورة نزلت ثمانية \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي رضاء قال سألت  
 الحسن رضي الله عنه عن الانفال وبراءة سورتان أو سورة قال سورتان \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي رزق قال  
 الانفال وبراءة سورة واحدة وأخرج النحاس في ناسخه عن عثمان رضي الله عنه قال كانت الانفال وبراءة يدرسان  
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم القرنتين فلذا لا تجمعان في السبع الطوال \* وأخرج أبو رزق في  
 الاقراد عن عيسى بن سلام رضي الله عنه قال قال لعثمان رضي الله عنه ما بال المؤمنين ما بال الانفال وبراءة  
 ليس بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال كانت تنزل السورة فلا تزال تكذب حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا  
 جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة أخرى فبرأت الانفال ولم تكذب بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المناق لا يحفظ سورة وهو دو راءة  
 ويس والذخان وعمر بنسأولون \* وأخرج أبو عبيد وعبيد بن منصور وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن أبي عطية  
 الهمداني قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يعلموا سورة براءة وعلموا النساء كم سورة النور \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حماد بن عيسى رضي الله عنه قال التي سمعنا  
 سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت أحدا الا نالت منه ولا تقرؤن منها مما كنا نقرأ الأربعة وأخرج  
 أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن حماد بن عيسى رضي الله عنه في براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة  
 العذاب \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لأبي  
 عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة نزلت تنزل ويومهم حتى ظننا ان يبي منها أحد  
 الاذ كرفها \* وأخرج أبو داود وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ن عمر رضي  
 الله عنه قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب أقرب ما أفلحت عن الناس حتى ما كانت تدع منهم أحدا \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن بكر بن عزي رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنهما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبق منها أحد  
 الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان رجلا قال  
 لعبد الله سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنهما أو أيهن سورة التوبة فقال براءة فقال ابن عمر رضي الله عنهما  
 الا فاعمل الا هي ما كنا ندعوها الا المفسقة \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمر رضي الله عنهما قال  
 كانت براءة تسمى المنقرة تقرت عمامي قلوب المشركين \* وأخرج أبو الشيخ عن حماد بن عيسى رضي الله عنه قال ما تقرؤن  
 ثلثها هي سورة التوبة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يسمونها سورة التوبة وأم بالسور  
 عذاب يعني براءة \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن اسحق رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى في زمان النبي صلى الله  
 عليه وسلم المعبرة لما كشفت من سراوات الناس \* وأخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي  
 رضي الله عنه قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست فريما من أبي بن كعب رضي  
 الله عنه فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقلت لا يمتني ثبات هذه السورة فلم يكلمني فلما قضى النبي صلى  
 الله عليه وسلم صلاته قلت لا يرضي الله عنه سالتك ففهمه حتى ولم تكلمني فقال أبي الثالث من صلاتك الا ما نزل  
 فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق أبي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله  
 أن أناذر والزيبر بن العوام رضي الله عنهما مع أحد من النبي صلى الله عليه وسلم آية تقر بها يوم  
 على المنبر يوم الجمعة فقال لصاحبه متى نزلت هذه الآية فلما قضى صلاته قال له عمر بن الخطاب لا يجوز لك  
 النبي صلى الله عليه وسلم قد كثر ذلك فقال صدق عمر \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن حماد



براعة من الله ورسوله  
الى الذين عاهدتم من  
المشركين فسيقوا في  
الارض اربعة اشهر  
واعلموا انكم غير معزى  
الله وان الله مخزى  
الكافرين

للمربي (أعدوا للمربي)

(انه كان بي حفيضا)

علما ان أراد ان يستجيب

دعوتي (واعترافكم)

اترككم (وما تدعون)

تعبدون (من دون الله)

من الاوثان (وادعو

ربي) اعبدوا (عسى

وعسى من الله واجب

(الا كون بدعا عري)

بعبادة ربي (شقيبا)

خائبا (فلما اعترف لهم)

تركهم (وما يعبدون

من دون الله) من الاوثان

(وهبنا له ان يحق)

الضاحك (وبعقوب)

ولد الولد (وكلا) ابراهيم

عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت سورة براءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت براءة الناس \* وأخرج  
أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال سألت علي بن أبي طالب رضى الله عنه لم يكتب  
في براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لا بسم الله الرحمن الرحيم أمان وبراءة نزلت بالسيف \* قوله تعالى (براءة من  
الله ورسوله) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في  
قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى أهل البعرة خراعة ومردج ومن كان له عهد وغيرهم  
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ من افاراد الحج ثم قال انه يحضر البيت مشركون بطوفون  
عراة فلا أحب أن أخرج حتى لا يكون ذلك فارسل أبا بكر رضى الله عنه وعليه رضى الله عنه فطا في الناس بذى المجاز  
وبما كتبهم التي كانوا يبيعون بها بالموسم كلها فأتوا أصحاب العهدة ان يامنوا اربعة اشهر وهي الاشهر  
الحرم المنشأت المتواليات عشرون من آخر ذي الحجة الى عشر تحلو من ربيع الاول ثم عهد لهم وأذن الناس  
كلهم بالقتال الى أن يموتوا \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
علي رضى الله عنه قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا أبا بكر رضى الله عنه ليقرأها  
على أهل مكة ثم دعاني فقال لي أدرك أبا بكر فحيته ما لقيته فذا الكتاب منه ورجع أبو بكر رضى الله عنه ليقرأها  
يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولا كن جبريل جاءني فقال ان يؤدى عنك الآن أنت أو رجل منك \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم براءة مع أبي بكر رضى الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبالغ هذا الرجل من أهلى فدعا عليا  
فأعطاه إياه \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث  
أبا بكر رضى الله عنه براءة الى أهل مكة ثم بعث عليا رضى الله عنه على أثره فاخذها منه فسكان أبا بكر رضى الله  
عنه وجد في نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر انه لا يؤدى عنى الا أنا أو رجل منى \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضى الله عنه باربع بطوفون  
بالبيت عريان ولا يجتمع المساون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو  
الى عهده وان الله ورسوله يرى من المشركين \* وأخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال كنت مع علي رضى الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضى الله عنه باربع  
لا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع المساون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عهد فهو الى عهده وان الله ورسوله يرى من المشركين \* وأخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي  
هريرة رضى الله عنه قال كنت مع علي رضى الله عنه حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة براءة فسكننا  
ننادى انه لا يدخل الجنة الا المؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد  
فان أمره أو أجله الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة اشهر فان الله يرى من المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت  
بعد العام مشرك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق سعد بن المسيب رضى الله عنه  
عن أبي هريرة رضى الله عنه أن أبا بكر رضى الله عنه أمره أن يؤذن براءة في حجة أبي بكر قال أبو هريرة ثم اتبعنا  
النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه أمره أن يؤذن براءة وأبو بكر رضى الله عنه على الموسم كله وأوقال  
على هيبته \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أبا بكر رضى  
الله عنه على الحج ثم أرسل عليا رضى الله عنه براءة على أثره ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم خرج فتوفي  
فولى أبو بكر رضى الله عنه فاستعمل عمر رضى الله عنه على الحج ثم حج أبو بكر رضى الله عنه من قابل ثم مات ثم ولى  
عمر رضى الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان يحج بعد ذلك هو حتى مات ثم ولى عثمان رضى  
الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم كان يحج حتى قتل \* وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن أبي  
سعيد الخدري رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه براءة فلما  
أرسله بعث الى علي رضى الله عنه فقال يا علي انه لا يؤدى عنى الا أنا أو أنت فعمله على ناقته العصابة فسار حتى لحق

بكر رضى الله عنه فأنشد من امرأته فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخل من ذلك محادثة أن يكون قد  
 أنزل في شيء فلما قال مالي يا رسول الله قال خير أنت آخر رصالي في الغار وأنت معي على الخوض في سبيل الله  
 لا يبلغ عني غيري أو رجل مني \* وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه براءة إلى الموسم فأتى جبريل عليه السلام فقال له إن يؤذيهم اعنك إلا أنت أو رجل  
 منك فبعث علياً رضى الله عنه على امره حتى لحقه بين مكثوا المدينة فأنشد فافقر أهالي الناس في الموسم \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بعثني أبو بكر  
 رضى الله عنه في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بني أن لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت  
 عريان ثم أوقف النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضى الله عنه فأمراه أن يؤذن براءة فاذن معناه على  
 رضى الله عنه في أهل مني يوم النحر براءة أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان \* وأخرج الترمذي  
 وحسنه وابن أبي شامة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه قال بعثني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضى الله عنه وأمره أن ينادي هؤلاء الكهات ثم أتبعه علياً رضى الله عنه  
 وأمره أن ينادي بها فأنطلقا فحج فقام على رضى الله عنه في أيام التشريق فنادى أن الله يرى من المشركين  
 ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا  
 مؤمن فكان على رضى الله عنه ينادي بها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه  
 وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن زيد بن أسيد رضى الله عنه قال سألنا  
 علياً رضى الله عنه بأي شيء بعث مع أبي بكر رضى الله عنه في الحج قال بعث بأربع لا يدخل الجنة إلا مؤمن  
 ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد هذه الأمان كان بينه وبين رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته ومن لم يكن له عهد فاجعله أربعة أشهر \* وأخرج إسحق بن راهويه والداري  
 والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر رضى الله عنه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر على الحج ثم أرسل علياً رضى الله عنه براءة فافقر أهالي الناس في موقف الحج حتى  
 ختمها \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميراً على  
 الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث على من أتى طائفة رضى الله عنه بآيات من براءة فأمراه أن يؤذن بمكة  
 ويحج ويعرفه وبأشاعر كلها بانه رثت ذمته ورسوله من كل مشرك بعد العام أو طاف بالبيت عريان وأجل من كان  
 بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أربعة أشهر وسار على رضى الله عنه على راحلته في الناس كلهم يقرأ  
 عليهم القرآن براءة من الله ورسوله وقرأ عليهم بآية آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن علي رضى الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن براءة فقلت يا رسول الله تعني  
 وأنا غلام حديث السن وأسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب قال ما بين من أن تذهب بهم أو أذهب بهم فقلت إن  
 كان لا بد أنما أذهب قال انطلق فإن الله يشيت أسانك ويهدي قلبك ثم قال انطلق فافقر أهالي الناس \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي شامة عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله براءة من الله ورسوله الآية قال حدثنا الذين عاهدوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر يستحجون فيها حيث شأوا وحد أجل من ليس له عهد أنه لا يخرج إلا أربعة  
 الأشهر الحرم من يوم النحر إلى انسلاخ الحرم حينئذ لا فاذ أنسلخ الأشهر الحرم أمره أن يضع السيف فين عاهد  
 أن لم يدخلوا في الإسلام ونقض ما سمي لهم من العهد والميثاق وأن ذهب الشرط الأول الذين عاهدتم عند  
 المسجد الحرام يعني أهل مكة \* وأخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان يقوم عروة  
 فأنزل الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤجلهم أربعة أشهر يستحجون فيها حيث شأوا ولا عهد لهم بعد هذا أو يبطل ما عاهدوا وكان  
 قوم لا عهد لهم فاجلهم حينئذ براءة من من ذى الحجة والحرم كله فذلك قوله فاذ أنسلخ الأشهر الحرم فاقبلوا  
 المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بعد هذه الآية أحسن \* وأخرج ابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه براءة من الله ورسوله قال يرى اليوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من

بكر رضى الله عنه فأنشد من امرأته فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخل من ذلك محادثة أن يكون قد  
 أنزل في شيء فلما قال مالي يا رسول الله قال خير أنت آخر رصالي في الغار وأنت معي على الخوض في سبيل الله  
 لا يبلغ عني غيري أو رجل مني \* وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أبا بكر رضى الله عنه براءة إلى الموسم فأتى جبريل عليه السلام فقال له إن يؤذيهم اعنك إلا أنت أو رجل  
 منك فبعث علياً رضى الله عنه على امره حتى لحقه بين مكثوا المدينة فأنشد فافقر أهالي الناس في الموسم \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بعثني أبو بكر  
 رضى الله عنه في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بني أن لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت  
 عريان ثم أوقف النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضى الله عنه فأمراه أن يؤذن براءة فاذن معناه على  
 رضى الله عنه في أهل مني يوم النحر براءة أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان \* وأخرج الترمذي  
 وحسنه وابن أبي شامة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه قال بعثني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضى الله عنه وأمره أن ينادي هؤلاء الكهات ثم أتبعه علياً رضى الله عنه  
 وأمره أن ينادي بها فأنطلقا فحج فقام على رضى الله عنه في أيام التشريق فنادى أن الله يرى من المشركين  
 ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا  
 مؤمن فكان على رضى الله عنه ينادي بها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه  
 وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن زيد بن أسيد رضى الله عنه قال سألنا  
 علياً رضى الله عنه بأي شيء بعث مع أبي بكر رضى الله عنه في الحج قال بعث بأربع لا يدخل الجنة إلا مؤمن  
 ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد هذه الأمان كان بينه وبين رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته ومن لم يكن له عهد فاجعله أربعة أشهر \* وأخرج إسحق بن راهويه والداري  
 والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر رضى الله عنه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر على الحج ثم أرسل علياً رضى الله عنه براءة فافقر أهالي الناس في موقف الحج حتى  
 ختمها \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميراً على  
 الناس سنة تسع وكتب له سنن الحج وبعث على من أتى طائفة رضى الله عنه بآيات من براءة فأمراه أن يؤذن بمكة  
 ويحج ويعرفه وبأشاعر كلها بانه رثت ذمته ورسوله من كل مشرك بعد العام أو طاف بالبيت عريان وأجل من كان  
 بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد أربعة أشهر وسار على رضى الله عنه على راحلته في الناس كلهم يقرأ  
 عليهم القرآن براءة من الله ورسوله وقرأ عليهم بآية آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن علي رضى الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن براءة فقلت يا رسول الله تعني  
 وأنا غلام حديث السن وأسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب قال ما بين من أن تذهب بهم أو أذهب بهم فقلت إن  
 كان لا بد أنما أذهب قال انطلق فإن الله يشيت أسانك ويهدي قلبك ثم قال انطلق فافقر أهالي الناس \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي شامة عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله براءة من الله ورسوله الآية قال حدثنا الذين عاهدوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر يستحجون فيها حيث شأوا وحد أجل من ليس له عهد أنه لا يخرج إلا أربعة  
 الأشهر الحرم من يوم النحر إلى انسلاخ الحرم حينئذ لا فاذ أنسلخ الأشهر الحرم أمره أن يضع السيف فين عاهد  
 أن لم يدخلوا في الإسلام ونقض ما سمي لهم من العهد والميثاق وأن ذهب الشرط الأول الذين عاهدتم عند  
 المسجد الحرام يعني أهل مكة \* وأخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان يقوم عروة  
 فأنزل الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤجلهم أربعة أشهر يستحجون فيها حيث شأوا ولا عهد لهم بعد هذا أو يبطل ما عاهدوا وكان  
 قوم لا عهد لهم فاجلهم حينئذ براءة من من ذى الحجة والحرم كله فذلك قوله فاذ أنسلخ الأشهر الحرم فاقبلوا  
 المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بعد هذه الآية أحسن \* وأخرج ابن  
 مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه براءة من الله ورسوله قال يرى اليوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من

وأذان من الله ورسوله

إلى الناس يوم الحج الأكبر

مع نوح من ذرية نوح

أولاده (ومن ذرية

براهيم) اسمعيل واسحق

(واسرائيل) ومن ذرية

يعقوب يوسف وإخوته

(ومن هدينا) أكرمنا

باليحيى (واجتمعنا)

اصطفينا بالاسلام

ومتابعة النبي صلى الله

عليه وسلم يعني عبد الله

ابن سلام وأصحابه (إذا

تتلى عليهم) إذا تقرأ

عليهم (آيات الرحمن)

بالأمر والنهي (خروا

سجدا وبكيا) يسجدون

ويكونون من مخافة الله

(تخلف) فبقي (من

بعدهم) من بعد الانبياء

والصالحين (خلف)

سوء (أضاعوا الصلاة)

تركوا الصلاة وكفروا

بالله (واتبعوا الشهوات)

اشتغلوا بالذات في

الدنيا وتزوج الانثوات

من الالب وهم اليهود

(فسوف يلقون غيا)

وادياف جهنم (الامن

تاب) من اليهود (وآمن)

بمحمد صلى الله عليه

وسلم والقرآن (وعمل

صالحا) خالصا فيه ابينه

وبين ربه (فاولئك

يدخلون الجنة ولا

يظلمون شيئا) لا ينقص

من حسناتهم ولا يضاف

عليهم شيء ثم ينزل

عنه ودهم كذا كره الله عز وجل \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والنخاس عن الزهري رضي الله عنه فسبحوا في الأرض أربعة أشهر قال نزلت في حوال نهسي الأربعة أشهر شوال ونحوه وقدر الحجة والحرم \* قوله تعالى (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله (وأذان من الله ورسوله قال هو إعلام من الله ورسوله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن حبيب رضي الله عنه قال قال لي علي بن الحسين إن علي في كتاب الله اسماء ولكن لا يعرفونه قلت ما هو قال ألم تسمع قول الله وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر هو والله الأذان \* وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الأكبر فقال يوم النحر \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال يوم الحج الأكبر يوم النحر \* وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن علي رضي الله عنه قال أربع حفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الصلاة الوسطى العصر وأن الحج الأكبر يوم النحر وأن أديار السجود إلى كعبتين بعد المغرب وأن أديار الحجوم للركعتين قبل صلاة العجر \* وأخرج الترمذي وابن مردويه عن عمرو بن الاحوص رضي الله عنه أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه وذكر وعظ قال أي يوم أكرم أي يوم أكرم فقال الناس يوم الحج الأكبر يا رسول الله \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن قريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم الأيام عند الله أيام النحر يوم القر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الاضحية هذا يوم الحج الأكبر \* وأخرج البخاري تعليقا وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الخطبة التي يجف قال أي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الأكبر \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه فبين يؤذن يوم النحر يعني أن لا يجتمع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر يوم النحر والحج الأكبر الحج وانما قيل الأكبر من أجل قول الناس الحج الأصغر فثبت أن أبو بكر رضي الله عنه إلى الناس في ذلك العام فليجتمع عام حجة الوداع الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركا وأمر الله تعالى يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال الحج الأكبر يوم النحر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن أبي جعفر رضي الله عنه قال خطب يوم الاضحية فقال اليوم النحر واليوم الحج الأكبر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جعفر رضي الله عنه قال الحج الأكبر يوم النحر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الحج الأكبر يوم النحر \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال الحج الأكبر يوم النحر موضع فيه الشعر وجه راق فيه الدم وتخل فيه الحرم \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الحج الأكبر يوم حج أبو بكر رضي الله عنه بالناس \* وأخرج ابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه في قوله يوم الحج الأكبر قال كان عام حج فيه المسلمون والمشركون في ثلاثة أيام واليهود والنصارى في ثلاثة أيام فاتفق حج المسلمين والمشركين واليهود والنصارى في ستة أيام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عوف رضي الله عنه قال سألت محمدا عن يوم الحج الأكبر قال كان يوم وافق فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج أهل المال \* وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زمن الفتح انه عام الحج لا أكبر قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة أيام متتابعة فاجتمع حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود في ثلاثة أيام متتابعة ولم يجتمع منذ خلق الله السموات والأرض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه أنه سئل عن الحج الأكبر فقال ما لكم والحج الأكبر ذلك عام حج فيه أبو بكر رضي الله عنه استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع بالناس واجتمع فيه المسلمون والمشركون فلذلك سمي الحج الأكبر ووافق عيسى اليهود



دوسره خان تيم دتو  
مير لکم وان توليم  
فاعلموا انکم غير مجزي  
الله وبشر الذين كفروا  
بعذاب اليم الا الذين  
عاهدتم من المشركين ثم  
لم ينقصوكم شيئا ولم  
يظاهروا عليكم احدا  
فاتوا اليهم عهدهم الى  
منهم سم ان الله يحب  
المتقين فاذا انسلخ الاشهر  
الحرم فاقبلوا المشركين  
حيث وجدتموهم  
وخذوهم واحصوهم  
واقعدوا لهم كل مرصد  
فانما لهم فقال (جنات  
عدن التي وعد الرحمن  
عباده بالغيب) بالغائب  
عهم (انه كان وعده  
ما فيها) كائنا لا يسمعون  
فيها في الجنة (لغوا)  
خلفا باطلا (الاسلاما)  
اكن يسلم بعضهم على  
بعض لا اكرام (ولهم  
رزقهم فيها) طعامهم في  
الجنة (بكرة وعشيا)  
على مقدار بكرة وعشية  
في الدنيا (تلك الجنة)  
هذه الجنة (التي نورث)  
ننزل (من عبادنا من  
كان تقيا) من الكفر  
والشرك ويقال مطيعا  
لربه (وما ننزل) من  
السماء (الا بامر ربك)  
ناحمد قال له جبريل  
ذلك حين حاسن الله عنه  
الوحي فيما سأل قريش

والله اعلم بالصواب  
الم تر ان الامام خطب اليه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن المذور بن خزيمة رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفه هذا يوم الحج الاكبر واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم  
وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم عرفه واخرج ابن جرير عن ابي الصديق  
الكري قال سالت علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن يوم الحج الاكبر فقال يوم عرفه واخرج ابو عبد الله  
المذور وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان يوم عرفه يوم الحج الاكبر يوم المباهلة الذي  
الله لا تكتبه في السماء باهل الارض يقول جاؤني شعاعا من امناوي ولم يروني وعرفني لا عرفني ايام واخرج  
ابن جرير عن معقل بن داود قال سمعت ابن الزبير يقول يوم عرفه هذا يوم الحج الاكبر واخرج ابن ابي شيبة عن  
الشعبي انه سئل هذا الحج الاكبر في الحج الاصغر قال بخر في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن ابي اسحق رضي  
الله عنه قال سالت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن الحج الاكبر فقال الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر  
العمرة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد بن عبد الله رضي الله عنه قال كان يقال العمرة هي امة الصغرى قوله تعالى  
(ان الله يرى من المشركين ورسوله) اخرج ابن ابي حاتم عن ابي حنيفة رضي الله عنه في قوله ان الله يرى ومن  
المشركين ورسوله قال يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتاب الوقف  
والابتداء وابن عباس كوفي تاريخه عن ابن ابي مكرم رضي الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر رضي الله عنه فقال  
من يقرئي ما نزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاقرأه رجل فقال ان الله يرى من المشركين ورسوله بالجر فقال  
الاعرابي اتدري ان الله من رسوله ان يكن الله يرى من رسوله فاما ابرأ منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعا فقال  
يا اعرابي اتدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة متوليا على بالقرآن فبدأت  
من يقرئي فاقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله يرى من المشركين ورسوله فقلت ان يكن الله يرى من رسوله فاما  
أبرأ منه فقال عمر رضي الله عنه ليس هكذا يا اعرابي قال فكتب في كتابه ان امير المؤمنين فقال ان الله يرى من  
المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ مما ترى الله ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان  
لا يقرئ الناس الا عالم بالغة وأمر ابا الاسود رضي الله عنه فوضع النحر واخرج ابن الانباري عن عباد المولاي  
قال سمع ابا الاسود الدؤلي رخصا يقول ان الله يرى من المشركين ورسوله بالجر فقال لا اظني بسبعي الا ان اصع  
شيئا يصلح به لحن هذا وكلاما هذا معناه قوله تعالى (وبشر الذين كفروا وابعذان اليم) اخرج ابن ابي حاتم عن  
محمد بن مسهر قال سئل سليمان بن عيسى عن البشارة في المشركين فقال ألم تسمع قوله تعالى (وبشر الذين  
كفروا وابعذاب اليم) قوله تعالى (الا الذين عاهدتم) اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم مشركو قريش الذين عاهدهم بنى الله من الخديبيات وكان نبي من مدتهم  
اربعة اشهر بعد يوم الخرفاء الله نبيه ان يوفى لهم بعهدهم هذا الى مدتهم واخرج ابن المذور وابن ابي حاتم  
وابو الشيخ عن محمد بن عباد بن جعفر في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم سوسر بن عامر بن بني بكر  
ابن كنانة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم لم ينقصوكم شيئا الآية قال فان نقص  
المشركون عهدهم وظاهروا وعدوا فلا عهدهم وان اوفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يظاهروا وعليه فقد أمر أن يؤدى اليهم عهدهم وبني به واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
فاتوا اليهم عهدهم الى مدتهم قال كان لبني مدلج ونخاعة عهدهم الذي قال الله فاتوا اليهم عهدهم الى مدتهم  
\* واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هؤلاء بنو ضمرة وبني  
مدلج حبان من بني كنانة كانوا اصدقاء النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة العسرة من بني تبيع ثم لم ينقصوكم  
شيئا ثم لم ينقصوا عهدهم بكم بغدر ولم يظاهروا وعدوكم عليكم فاتوا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول اهلهم الذي  
شرطتم لوم ان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الله تعالى فيما حرم عليهم فيحون بالعهده قال فلم يعاهد النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد هؤلاء الا يان اخذ قوله تعالى (فاذا انسلخ الاشهر الحرم) الا بعهده اخرج ابن



أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم قال هي الأربعة عشر من ذي الحجة والحرم  
 وشهر ربيع الأول وعشرون من شهر ربيع الآخر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال رضي الله عنه  
 في قوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم قال عشرين من ذي القعدة وذو الحجة والحرم سبعون ليلة \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 الفضال رضي الله عنه فإذا انسلخ الأشهر الحرم قال هي الأربعة التي قال فسبحوا في الأرض أربعة أشهر \* وأخرج  
 ابن المذزر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم الآية قال كان عهد بين رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وبين قريش أربعة أشهر بعد يوم النحر كانت تلك بقية مدتهم ومن لا عهد له إلى انسلخ الحرم فامر الله نبيه  
 صلى الله عليه وسلم إذا مضى هذا الأجل أن يقاهاهم في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا أن لا إله الا الله وأن  
 محمد رسول الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال رضي الله عنه قال كل آية في كتاب الله تعالى فيها ميثاق بين النبي  
 صلى الله عليه وسلم وبين أحد من المشركين وكل عهد ومدة نسخها سورة برأعتهم وسورة واحدة وهم واقعدوا لهم  
 كل مرصد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واحصرهم قال ضيقوا عليهم واقعدوا لهم  
 كل مرصد قال لا تتركهم يضربوا في البلاد ولا يخرجوا التجارة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني  
 رضي الله عنه قال الرباط في كتاب الله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد \* وأخرج أبو داود في نسخة عن ابن عباس  
 في قوله فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم سلبوا ما كان فيهم من أموالهم وأقروا  
 الصلاة وآتوا الزكاة فلو سلبهم وقالوا أن أحدهم من المشركين استجارك فاحر حتى يسمع كلام الله \* قوله تعالى  
 (فان تابوا) الآية \* أخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والبرار وأبو يعلى وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والخلفاء كرويه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق الربيع  
 ابن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الإخلاص  
 لله وعبادته وحده لا شريك له وأقام الصلاة وآتاه الزكاة فارقها والله عنه راض قال أنس رضي الله عنه وهو ذن  
 الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هوج الأحاديث واختلاف الأهواء قال أنس وتصدق ذلك  
 في كتاب الله تعالى في آخر ما أنزل فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فلو سلبهم قال أبو بكر بن خلدون  
 وعادة قريشهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فلو حرمت هذه  
 دماء أهل القبلة \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فلو سلبهم  
 ان الله غفور رحيم قال فاعلم الناس الاثنتي عشرة مسلم عليه الزكاة ومشارك عليه الجزية وصاحب حرب بائع تجارته  
 اذا أعطى عشر ماله \* وأخرج الحاكم وصححه عن مصعب بن عبد الرحمن عن أبيه رضي الله عنه قال افترخ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصره ثمانية أو سبعة ثم ارتحل غدوة وورحة ثم نزل ثم هجر  
 ثم قال أيم الناس اني لكم فرط وانى أوصيكم بعد نرى خيرا موعداكم الحرض والذي نفسي بيده لتقم الصلاة  
 ولتؤمن الزكاة ولا بعث عليكم رجلا مني أو كفسي فليضرب أعناق مقاتلهم وايسمين ذرارهم فرأى الناس انه  
 يعني أبا بكر أو عمر رضي الله عنهم فافترخه على رضي الله عنه فقال هذا \* وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن  
 أبي ربيعة الظفري رضي الله عنه وكانت له حبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فان لم يعط صدقة فاضرب عنقه  
 صدقة نفسه ففأه الرسول فرد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه فان لم يعط صدقة فاضرب عنقه  
 \* قوله تعالى (وان أحد من المشركين استجارك) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله ثم أبلغه ما منته قال ان لم يوافق ما يقضى عليه ٧ ويختره فبلغه ما منه وليس هذا نسخ  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن الفضال رضي الله عنه في قوله وان أحد من المشركين استجارك فاحر حتى يسمع كلام  
 الله قال أمر من أراد ذلك ان يامنه فان قبل فذاك والاخلي عنه حتى ياتي ما منه وأمر ان ينفق عليهم على حالهم  
 ذلك \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يسمع كلام الله أي كمال الله \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن السدي رضي الله عنه قال ثم استثنى فسبح منها فقال وان أحد من المشركين استجارك فاحر حتى يسمع كلام  
 الله وهو كلامك بالقرآن فامنه ثم أبلغه ما منه يقول حتى يبلغ ما منه من بلاده \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن

فان تابوا وأقاموا الصلاة  
 وآتوا الزكاة فلو سلبهم  
 سلبهم ان الله غفور  
 رحيم وان أحد من  
 المشركين استجارك  
 فاحر حتى يسمع كلام  
 الله ثم أبلغه ما منه ذلك  
 بانهم قوم لا يعلمون  
 كيف يكون للمشركين  
 عهد عند الله وعند  
 رسوله الا الذين عاهدتم  
 عند المسجد الحرام فما  
 استقاموا لكم فاستقيموا  
 لهم ان الله يحب المتقين  
 كيف وان يظهر وأعليكم  
 عن الروح وذو القرنين  
 وأصحاب الكهف (له)  
 ما بين أيدينا من أمر  
 الآخرة (وما خلفنا)  
 من أمر الدنيا (وما بين)  
 ذلك ما بين النخنين  
 (وما كان من نسيان) لم  
 ينسك ربك منذ أوحى  
 اليك (رب) خالق  
 السموات والأرض وما  
 بينهما من الخلق  
 والعجائب هو الله  
 (فاعبد) فاعبد  
 (وامصطبر) امصطبر  
 على عبادته (هل تعلم)  
 سميا احدا يسمى الله  
 (ويقول الانسان)  
 أي من خلف الجحى  
 بانكار البعث (أفأنت)  
 ما من لسوف أخرج  
 حيا من القبر بعد  
 الموت هذا لما لا يكون  
 (أولا لا تكر الانسان)

رضوكم بأفواههم  
وإن يكذبهم وأكثهم  
فأسقونوا شراباً يات  
الله عذاباً لا يفر منه أحد  
سبيلهم سائماً كانوا  
بعض ما لون لا يرضون في  
مؤمن الأولادمة وأولئك  
هم المعتدون فإن تابوا  
وأقاموا الصلوة وآتوا  
الزكاة فأنصروكم في  
الدين وتصل الآيات  
لقوم يعلمون وإن تكثروا  
أيمانهم من بعد عهدهم  
وطعنوا في دينكم فقاتلوا  
أئمة الكفر أنهم لا أمان  
لهم لعلهم ينتهون  
أولاً يعطى أبي بن خلف  
البحري (أما عذابه من  
قبل) من قبل هذا من  
نظافة متينة (ولم يك  
شيئاً) فإني قاذو على أن  
أحييه (فوريك) أسمع  
بنفسه (لنحشرهم)  
يوم القيامة يعني أيبأ  
وأحياهم (توالسبطين  
ثم لنحشرهم) (لنحشرهم  
(حول جهنم) وسط  
جهنم (جسداً) جيعاً ثم  
لنترعن (لنخرجن) من  
كل شعبة) من كل أهل  
دين (أيهم) أشد على  
الرجن عذاباً حراً بالقرآن  
(ثم لنحشرهم) بالدين هم  
أولى بها (أحق بها)  
(صلياً) دخولاً (وإن  
منكم) وطمأنكم عن  
(الآيات) (الآيات)

أبي عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال كان الرجل يحكي إذا سمع كلام الله وأقر به وأحبه فقال الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
يقول به فإني رأيتهم نسخ ذلك فقال وقتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة \* وأخرج ابن المنذر وابن  
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال قرئش \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنهما في قوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هو لا قرئش \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد عاهد ناس من المشركين  
وعاهد أيضاً ناساً من بني صخر وكانوا خاصة عاهدتم عند المسجد الحرام وجعل مدتهم أربعة أشهر وهم  
الذين ذكر الله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يقول ما وفوا لكم بالعهد  
فوفوا لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم  
بنو خزاعة فلان \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد  
الحرام قال هو يوم الحديبية فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال فلم يستقيموا معه وعاهدكم أعزوا بني بكر  
حلفاء قرئش على خراعة حلفاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم \* قوله تعالى (لا يربو عليكم الأولادمة) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال إلا الله عز وجل \* وأخرج ابن  
المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة قال إلا الله \* وأخرج الطبري عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
عن قوله عز وجل الأولادمة قال إلا القرابة والألفة العهد قال رهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر  
وهو يقول  
حزى الله إلا كان بيني وبينهم \* خذوا طلوم لا يخرعوا جلا  
\* وأخرج ابن الأثير في كتاب الوقف والادعاء عن ميمون بن مهران رضي الله عنه أن نافع بن الأزرق قال لا ين  
عبأ رضي الله تعالى عنه \* أخبرني عن قول الله تعالى لا يربوون في مؤمن الأولادمة قال الرحم وقال في مصحف  
ابن ثابت  
لعمرن إلا أن الله من قرئش \* قال السدي في قوله تعالى  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأكثهم فأسقونوا شراباً يات الله عذاباً لا يفر منه أحد  
تعالى (اشترأباً يات الله) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
اشترأباً يات الله ثمناً قليلاً قال أبو سفيان بن حرب أطمع حلفاءه وترك حلفاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم \* قوله تعالى  
(فإن تابوا) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا  
الزكاة فأنصروكم في الدين يقول ابن جرير كواللات والعزى وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله  
فأنصروكم في الدين \* قوله تعالى (وإن تكثروا أيمانهم) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإن تكثروا أيمانهم قال عاهدكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإن تكثروا أيمانهم من بعد عهدهم يقول الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وإن  
تكثروا العهد الذي بينك وبينهم فقاتلواهم أئمة الكفر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله أئمة الكفر قال أبو سفيان بن حرب ربيعة بن خلف وعنه بن ربيعة  
وأبو جهم بن هشام وسهيل بن عمرو وهم الذين تكثروا عهد الله تعالى وهو إباحة الرسول من مكنتهم وأخرج ابن  
عساكر عن مالك بن أنس رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقاتلوا  
أئمة الكفر قال أبو سفيان \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله فقاتلوا أئمة الكفر قال رزق  
قرئش \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله فقاتلوا أئمة الكفر  
قال أبو سفيان بن حرب منهم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فقاتلوا أئمة الكفر قال الله يلم \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه أنهم ذكروا عنده هذه الآية فقال  
ما قول أهل هذه الآية بعد \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه في  
قوله فقاتلوا أئمة الكفر قال كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ولا من  
المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي أنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم تخبروننا بما مولا يدرى ما هي فإياهم هؤلاء الذين  
يقرون بيوتنا ويسرقون أعلامنا قال أولئك المنافق أحل لم يبق منهم إلا أربعة أخذهم شيخ كبير لوشرب الماء

أيمانهم وهموا بالخارج  
الرسول وهم يدركوا  
مرة أختشونهم فأنه  
حق أن تخذوا نكروا  
مؤمنين فأنلوهم بعدهم  
الله يابديكم ويخزهم  
ويذهب غم قلوبهم  
صديقهم ومؤمنين  
ويذهب غم قلوبهم  
ويتوب الله على من  
يشاء والله عليم حكيم  
داخلها يعني النار غير  
النبيين والمرسلين (كان  
على ربك حكمه قضيًا)  
قضاء كائنًا واجبات  
يكون (تم نجي الذين  
اتقوا الكفر والشرك  
والفواحش) (ونذر)  
ترك (الظالمين) المشركين  
(فبها) في جهنم (جثما)  
جيمعاداتها (وإذا تلى  
عليهم) تقرأ عليهم على  
النضر وأصحابه (آياتنا  
بينات) بالأسرار والنهي  
(قال الذين كفروا)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن والبعث  
يعني النضر وأصحابه  
(الذين آمنوا) بمحمد  
والقرآن يعني أبا بكر  
وأصحابه (أي الفريقين)  
أهل دينين منساونكم  
(خبرهم قائلًا) منزلا  
(واحسن نديا) مجلسا  
(وكم أهلكنا قبلهم)  
قبل قريش (من قرن)  
من أمم خالصة (هم أحسن

البارد لما وجد دودة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضى الله عنه أنه كان في عهد أبي بكر  
رضي الله عنه في الناس حين وجههم إلى الشام فقال أنكم ستحدون قوما مخلوقه رؤسهم فاضربوا رقاعه  
السيطان منهم بالسيف فوفوا لله لأن أقتل رجال منهم أحب إلى من أن أقتل سبعين من غيرهم وذلك بأن  
الله تعالى يقول فأتوا أئمة الكفر \* وأخرج أبو الشيخ عن حذيفة رضى الله عنه لا أيمان لهم قال لا عهد  
لهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمار رضى الله عنه لا أيمان لهم لا عهد  
لهم \* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال والله ما قاتل أهل هذه الآية منذ أنزلت  
وأنكروا أيمانهم من بعدهم الآية \* وأخرج ابن مردويه عن مصعب بن سعد قال مر سعد رضى  
الله عنه في رجل من الخوارج فقال لخارجي لسعد هذا من أئمة الكفر فقال سعد رضى الله عنه كذبت أنا  
قالت أئمة الله عليه قوله تعالى (الآنفا تاولون قوما) الآيات \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله  
عنه في قوله الآنفا تاولون قوما نكروا أيمانهم قال قتال قريش حاتم النبي صلى الله عليه وسلم وهنهم بالخارج  
الرسول زعموا أن ذلك عام مرة النبي صلى الله عليه وسلم في العام السابع للحد بيعة وجعلوا في أنفسهم إذا دخلوا  
مكة أن يخرجوا منها فذلك همهم بالخارجة فلم يتابعهم خزاعة على ذلك فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة  
قالت قريش لخزاعة عيتوننا عن اخراجهم فأتاهم فقتلوا منهم رجلا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو حاتم  
وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه قال نزلت في خزاعة فأتاهم بعدهم الله يابديكم ويخزهم  
ويذهب غم قلوبهم ويشف صدور قوم مؤمنين من خزاعة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال خزاعة حاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة يشفي صدورهم من  
بنو بكر ويذهب غم قلوبهم قال هذا حين قتلهم بنو بكر وأعانهم قريش \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى  
الله عنه ويذهب غم قلوبهم قال ذكرنا أن هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مروان بن الحكم والسور بن مخرمة قال كان في صلح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الحديبية بينه وبين قريش أن من شاء أن يدخل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد دخل فيه ومن  
شاء أن يدخل في عهد قريش وعهد دخل فيه فتوالت خزاعة فقالوا ندخل في عهد محمد وعهده وتوالت بنو بكر  
فقالوا ندخل في عهد قريش وعهدهم فمكروا في تلك الهدنة نحو السبع عشرة أو الثمانية عشر شهرا ثم إن بني  
بكر الذين كانوا دخلوا في عهد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذين دخلوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعهد له لاجتماعهم يقال له الوثير قريش من مكة فقالت قريش ما يعلم بنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الليل وما  
برأنا أحد فأتاهم عليهم بالكرع والسلاح فقاتلواهم معهم للضغن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب عمرو  
ابن سالم عندما كان من أمر خزاعة بني بكر بالوثير حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بآيات أنشده

اللهم اني ناشد محمد \* سلف أبينا وأبييه الاتلدا

كنا والدا وكنت ولدا \* ثمت أسلمنا ولم نـزع عيدا

فانصر رسول الله نصر اعتدا \* وادع عباد الله يا قوامسدا

فهم رسول الله قد تجردا \* ان شئت حسننا فوجه بدر بدا

في قتلنا كالعرى مجرى مربدا \* ان قريشا اختلفوا الموعدا

ونقضوا ميثاقنا الموكدا \* وزعموا ان ليس تدعو احدا

فهم أذل وأقل عددا \* قد جعلوا لي بكدا مرصدا

هم يبتوننا بالهجير هجدا \* وقتلونا ركفا وسجدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمر وبن سالم فمأرجح حتى مرت غمامة في السماء فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصحابة أنشد بنصر بني كعب وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس

بسم الله الرحمن الرحيم  
سبحك ولا تشركوا  
دونك لا رسوله ولا  
المؤمنين واجبة والله  
سبحهم بما نعموا ما كان  
للمشركين ان يعمروا  
مساجد الله شاهدين  
على انفسهم بالكفر  
اولئك حطت اعمالهم  
وفي النارهم خالدون  
انما يعمر مساجد الله  
من آمن بالله واليوم  
الاخر واقام الصلاة  
وآتى الزكاة ولم يخش  
الا الله فعسى اولئك ان  
يكونوا من المهتدين  
اياتنا اكثر ما والا  
واولادنا (ورثا) احسن  
منظارا (قل) لهم  
يا محمد (من كان في  
الضلالة في الكفر  
والشرك (فليسعد)  
فليردد (له الرحمن مدا)  
زيادة في المال والولد  
فانظرهم يا محمد (حتى  
اذا رآوا ما يوعدون) من  
العذاب (اما العذاب)  
يوم بدر بالسيف (واما  
الساعة) واما عذاب  
يوم القيامة بالنار  
(فمعيون) وهذا وعيد  
لهم (من عوشر مكانا)  
منزل في الآخرة وضيقا  
في الدنيا (واضعف  
عندنا) أشون ناصر  
(ويزيد الله الذين  
اهتدوا) بالايان

سألوهم انهم خرجوا وسأل الله ان يعين على قرأتهم حتى يذهب عنهم الغم والحزن ان الله يحب المتقين  
تركا) الآية \* وأخرج ابن الجاهلي عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله أم حسبكم ان تتركوا وما يعلم الله الذين  
يأخذوا منكم قال أي ان يذهب عنهم دين الشخص \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال الواجبة العتاة من غير دينهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله واجبة أي حنيفة \* قوله تعالى (ما كان للمشركين) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله وقال انما يعمر مساجد  
الله من آمن بالله ففي المشركين من المسجد يقول من وجد الله وآمن بما أنزل الله واقام الصلاة وآتى الزكاة  
ولم يخش الا الله يقول لم يجد الا الله فعسى اولئك يقول اولئك عذب المهتدون كقوله لبيد عيسى ان يعذب الله  
مقاما محمدا يقول انك سيعذبك مقاماتك وهي الشفاعة وفي عيسى في القرآن وفي واجبة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله قال انما يعمر مساجد  
\* وأخرج ابن المنذر عن حماد قال سمعت عبد الله بن كثير يقرأ هذا الحرف ما كان للمشركين ان يعمروا  
مساجد الله انما يعمر مساجد الله \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رآتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايان قال  
الله انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من  
سمع النداء بالصلاة ثم لم يجب وبقي المسجد واصل فلا صلاة وقد عصى الله ورسوله قال الله انما يعمر مساجد  
الله الآية \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
يحبانه يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا انفرت الى عمار يبيتون والحقابين في والمساجد يفرقون بالاسحار صرقت  
عنهم \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن معمر بن ربيعة عن رجل من قريش يرفع الحديث قال يقول الله تبارك وتعالى  
ان أحب عبادي الي الذين يتحاربون في والذين يعمرون من احدى والذين يستغفرون من مالا حرام اولئك الذين  
اذا أردت بخلق عذابا اذكرهم فصرقت عذابى عن خلفي \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والترمذي  
وحسنه والطبراني والبيهقي عن أبي البرداء رضي الله عنه انه كتب الى سليمان بن ابي ليكن المسجد بيتك فاقى  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقى وقد ضمن الله لمن كانت المساجد يومهم بالروح  
والراحة والجواز الى الصراط الى رضوان الرب \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه قال كان  
يقال ما زى المسلم الا في ثلاث في مسجد يعمره أو بيت يكتبه أو بقاء ذوق من فضل ربه \* وأخرج أبو بكر عبد  
الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي في حقه المشهور بنسخة أبي مسعود عن أبي ادريس الخولاني رضي الله عنه  
قال المساجد مجالس السكرام \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان للمساجد اوتاد الملائكة جاساؤهم ان غابوا يفتقدونهم وان مرضوا عاودهم وان كانوا في حاجة اعانهم ثم  
قال جلس المسجد على ثلاث خصال أح مسبقا أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة \* وأخرج الطبراني عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوت الله في الارض المساجد وان حقا على الله ان  
يكرم الزائر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن ميمون الاودي رضي الله  
عنه قال اخبرنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد بيوت الله في الارض وأنه خلق على الله ان يكرم  
من زار فيها \* وأخرج البزار وأبو يعلى والطبراني في الاوسط والبيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمار بيوت الله هم أهل الله \* وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عاها من السماء انزلت صرفت عن عمار المساجد \* وأخرج البيهقي  
عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال ان للمساجد اوتادهم اوتادها وان لهم جاساء من الملائكة تنفذهم  
الملائكة اذا غابوا فان كانوا مرضى عاودهم وان كانوا في حاجة اعانهم \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي



(هـدى) بالشرايع

ويقال ويريد الله الذين  
أخذوا بالناسخ هدى  
بالتسوخ (والباقيات  
الصالحات) الصلوات  
الجنس (خير عند ربك  
ثوابا) خير ما يثيب الله به  
العباد الصلوات (وخير  
مرقا) أفضل مرجعها في  
الآخرة (أفرايت الذي  
كفر بآياتنا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن يعني العاص  
ابن وائل السهمي  
(وقال لاثنتين مالا وولدا)  
لئن كان ما يقول محمدي  
الآخرة حق لا عطين  
مالا وولدا في الآخرة  
فرد الله عليه وقال  
(أطاع الغيب) أنظر في  
الروح المحفوظ ان له  
ما يقول (أم اتخذ)  
اعتقد (عند الرحمن  
عهدا) بلا اله الا الله  
فيكون له ما يقول (كلا)  
رد عليه لا يكون له  
ما يقول (سند كتب)  
سحفظ (ما يقول) من  
الكذب (وغدله) يزيد  
له (من العذاب مدا)  
زيادة (وزنه ما يقول)  
في الجنة ونعطي غيره  
من المؤمنين (ويأتينا)  
يوم القيامة (فردا) وحيدا  
خاليا من المال والولد  
والخير قلت هذه  
الآية في خباب بن الارت  
وصاحبه في خصوصه  
كانت بينهما (واتخذوا)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من ألف المسجد ألفه الله \* وأخرج  
الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من آدم من  
الاختلاف الى المسجد أصاب أخماسه فاداني الله وعلمه استظار فو كامة تدعوه الى الهدى وكامة تضربه عن الردى  
ويترك الذنوب جبارا وخشية أو نعمة أو رجة منة تظرف \* وأخرج الطبراني بسند صحيح عن سلمان رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوضاني بيدي ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور ان يكرم الزائر  
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان موقوفا \* وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في ظلم الليالي بالنور والتام يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني  
والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المسجد آذناه  
الله نوراً يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين  
الى المسجد في الظلم غدا من نور يوم القيامة يفرح الناس ولا يعزعون \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغدو والرواح الى المسجد من الجهاد في سبيل الله \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن عبد الرحمن بن جعفر رضي الله عنه قال كان يحدث ان المسجد حصن حصين من الشيطان \* وأخرج  
الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المسجد بيوت الله في الارض تضيء لاهل السماء كما تضيء  
نجوم السماء لاهل الارض \* وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا \* وأخرج أحمد والطبراني عن بشر بن حيان قال جاء  
واثله بن الاسقع رضي الله عنه ونحن بنى مسجدا فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من بنى مسجدا بصلى فيه بنى الله له بيتا في الجنة أفضل منه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري عن ابن عباس رضي  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمهض قطاة بيضا بنى الله له بيتا في الجنة  
\* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لا يريد  
به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا في الجنة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من بنى بيتا عبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة من در وياقوت \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ولو كمهض قطاة بنى الله له  
بيتا في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من بنى مسجدا يذكركم اسم الله فيه بنى الله له بيتا في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى المسجد واتخذوها حجابا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال أمرنا ان نبني المساجد جبالا والمدائن شرفا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا  
ان نصلى في مسجده شرف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال انما كانت المساجد  
سماواتا شرف الناس حديد يثامن الدهر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان  
يقال لبا تين على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها ولا يعرفونها الا قليلا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد  
ابن الاصحم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت بتشديد المساجد \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لتزحفن مساجدكم كزحف اليهود والنصارى مساجدكم \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن أبي رضي الله عنه قال اذا زحفتم مساجدكم وحاجيتهم مصاحفكم فالدما عليكم \* وأخرج الطبراني  
في مسند الشاميين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علق قنديل في مسجد  
صلى عليه صبعون ألف ملك واستغفر له مادام ذلك القنديل يقدر \* وأخرج مسلم الرازي في الترغيب عن أنس  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشرف في مسجد سراجا لم تزل الملائكة توجله العرش  
ستغفرون له مادام في ذلك المسجد رضوه \* وأخرج أبو بكر الشافعي رضي الله عنه في ربا عاتيه والطبراني عن  
ابن قيس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بنى المساجد واخرجوا القمامة منها وسمعت

أجمعتم سقاية الحاج  
وعماره المسجد الحرام  
كل من آمن بالله واليوم  
الآخر وجاهد في سبيل  
الله لا يسترون عند الله  
والله لا يهدي القوم  
الظالمين الذين آمنوا  
وهاجروا وجاهدوا في  
سبيل الله بأموالهم  
وأ أنفسهم أعظم درجة  
عند الله وأولئك هم  
القاتلون

عبدوا أهل مكة (من  
دون الله آلهة) يعني  
الاصنام (ليكونوا لهم)  
يعني الاصنام (عزا)  
منفعة من عذاب الله  
(كل) رده عليهم لا يكون  
لهم منفعة من عذاب الله  
(سيكفرون بعبادتهم)  
سينبرون يعني الاصنام  
بمن عبادة الكفار  
(ويكونون) يعني  
الاصنام (عليهم) على  
الكفار (ضدا) عونا  
بالعذاب (ألم تر) ألم  
تخبر يا محمد (أنا أرسلنا  
الشياطين) سلطانا  
الشياطين (على  
الكافرين تؤزهم أزا)  
تزعجهم الى معصية الله  
ازعاجا وتزعجهم اغراء  
(فلا تعجل) فلا تستعجل  
(عليهم) بالعذاب (انما  
نعذبهم عذابا) يعني  
النفوس بعد النفوس  
(يوم) وهو يوم القيامة  
(تخسر المتقين) الكافرين

يقول الخراج القمامة من المسجد وهو راحوا والعين ومنه يعني يقول من بني عبد مناف  
يا رسول الله وهذه المساجد التي بنيت في البارق فقال وهذه المساجد التي بنيت في البارق  
رضي الله عنه قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فرأى قبة من ابن فقال لمن هذا  
قلت ابن فلان فقال ان كل بناء كل على صاحبه يوم القيامة الا ما كان من مسجد ثم مر فلم يرها قال ما فعلت القبة قلت  
بلغ صاحبها ما قلت فهدمه فقال رضى الله عنه \* وأخرج أحمد في الزهد والحكيم الترمذي عن مالك بن دينار رضى  
الله عنه قال يقول الله اني لا هم بعذاب أهل الارض فاذا نظرت الى جلساء القرآن وعمار المساجد والى  
الاسلام سكن غضبي \* قوله تعالى (أجعلتم سقاية الحاج) الايمان \* وأخرج مسلم وأبو داود وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن خبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال كنت  
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه فقال رجل منهم ما بالي ان لا أعجل الله عملا بعد الاسلام الا  
أسقى الحاج وقال آخر بل عماره المسجد الحرام وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عروضا  
الله عنه وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولو كن اذ اصلتم الجاه  
دعوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفنته فيما اختلتم فيه فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الى قوله والى  
لا يهدي القوم الظالمين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - حافى قوله أجمع  
سقاية الحاج الآية وذلك ان المشركين قالوا عماره بيت الله وقيام على السقاية تحسب من آمن وجاهد فبما  
يفتخرون بالحرم ويستكبرون به من أجل انهم أهل الله وعمارته ذكر الله استكبارهم واعتراضهم فقال لا  
الحرم من المشركين قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا الخجرو  
يعني انهم كانوا يستكبرون بالحرم وقال به سامرا كانوا به يسهرون ويهتجرون بالقرآن والنبي صلى الله على  
وسلم خير الائمة بالله والجهاد مع نبي الله صلى الله عليه وسلم على عمر ان المشركين البيت وقيامهم على السقا  
ولم يكن ينفعهم عند الله تعالى مع الشرك به وان كانوا يعجزون به منه ويخدمونه قال الله لا يسترون عند الله وا  
لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين زعموا انهم أهل العمارة فسميهم الله طالمين بشرهم فلم تعن عنهم العمارة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال قال العباس رضى الله  
حين أسر يوم بدر ان كنتم سبقتهمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نغير المسجد الحرام ونسقي الحاج ونظا  
لعمالي فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الآية يعني ان ذلك كان في الشرك فلا أقبل ما كان في الشرك \* وأخرج  
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما أجمعتم سقاية الحاج وعمار المسجد الحرام ونسقي الحاج ونظا  
ابن أبي طالب والعباس رضى الله عنه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وابو الشيخ عن الشعبي رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية أجمعتم سقاية الحاج في العباس وعلى رضى الله  
عنه - ما تكلموا في ذلك \* وأخرج ابن مردويه عن الشعبي رضى الله عنه قال كانت بين علي والعباس رضى الله  
عنه - ما منازعة فقال العباس لعلي رضى الله عنه أنا نعم النبي صلى الله عليه وسلم وأنت ابن عمه والى سقاية الحاج  
وعماره المسجد الحرام فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج الآية \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال  
نزلت في علي والعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه  
عبد الله بن عبيد رضى الله عنه قال قال علي رضى الله عنه للعباس لو هاجرت الى المدينة قال أو أسيت في أفضل  
الهجرة ألسيت أس في الحاج وأعمار المسجد الحرام فنزلت هذه الآية يعني قوله أعظم درجة عند الله فاف  
لفعل الله للمدينة فضل درجة على مكة \* وأخرج الفرابي عن ابن سيرين قال قدم علي بن أبي طالب رضى  
الله عنه مكة فقال للعباس رضى الله عنه أي عم الاتم اجر الاتم بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال أ  
المسجد الحرام وأحب البيت فانزل الله أجمعتم سقاية الحاج وعمار المسجد الحرام الآية وقال لقوم  
سميهم ألا تم احررون الاتم حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انهم مع اخوانا وعشائرنا ومساكن  
فانزل الله تعالى قل ان كان آباؤكم الآية \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضى الله

(الى الرحمن) الى الجنة  
الرحمن (وفدا) ركبنا  
على النورق (ونسوق  
لجرمين) المشركن (الى  
جهنم وردا) عطايا  
(لأعلاكون الشذاعة)  
لا تشفع الملائكة لأحد  
الامن اتخذ من اعتقد  
(عند الرحمن هو-دا)  
بإلا اله الا الله (وقالوا)  
يعنى اليهود (اتخذ  
الرحمن ولدا) عزير ابنا  
(اقد جئتم شيادا) قلتم  
ولا منكرنا عليهما  
(تسكاد السموات  
يتفطرن) يتشققن  
(منه) من قولهم  
(وتنشق الارض)  
تتصدع الارض (وتخر  
الجبال) تسير الجبال  
(ه-دا) كسرا (أن  
دعوا) بان دعوا  
(لارحمن ولدا) عزير  
ابنا (وما ينبغى للرحمن  
أن يخذ ولدا) عزير  
ابنا (ان كل من فى  
السموات والارض)  
يقول مامن أحد فى  
السموات والارض (الا  
أتى الرحمن عبدا) الا  
مقر للرحمن بالعبودية  
مطاعه غير الكافرة  
لقد أحصاهم (حفظهم  
وعدهم عدا) عالم  
بعددهم (وكلهم آتية  
يجىء الى الله) (يوم  
القيامة فردا) (وحددا)

أمنوا) بحمد على الله  
عليه وسلم والقرآن  
(وعملوا الصالحات)  
الطاعات فيما بينهم  
وبينهم -م- (سجّل  
لهم الرّحمن ودا) سجّل  
ويحسبهم إلى المؤمنين  
(فأجابهم الله بصوتك)  
هو نا عليك قراءة  
القرآن (التبشّر به)  
بالقرآن (المؤمنين)  
الكفر والشرك  
والفواحش (وتنذر)  
تخوف (به) بالقرآن  
(فوالله) جد لا بالباطل  
(وكم أهلكنا قبله -م-)  
قل قومك يا محمد (من)  
قرن) من القرون  
الماضية (هل تحسن  
مهم من أحد) هل ترى  
مهم أحدا بعد الهلاك  
(أو تسمع لهم ركزا)  
صوتاً بعد ما هلكوا  
ودرسوا  
\*) (ومن السورة التي  
يذكر فيها طه وهي كلها  
مكية آياتها ثمانون آيات  
وثلاثون وكتبها ألف  
وثلثمائة وواحد  
وحروفها خمسة آلاف  
ومائتان واثنان  
وأربعون حرفاً) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم  
وإنما نناده عس ابن  
عباس في قوله تعالى  
(طه) ما أنزلنا عليك  
القرآن لتشفي) لتتعب  
بالقرآن نوات هذه  
الآية والتي على الله

المسجد الحرام ينظر ما سمي له من الآيات فنشرت بقرة بالحزرة فأنزلت من جاز رها حتى تنسبها حتى  
غلب عليه الموت في المسجد في موضع زمزم فزرت تلك البقرة من مكان حتى احتل لها فاقبلت غراباً و  
حتى وقع في القرب فبحث عن قرية النخل فقام عبد المطلب فحفر هناك فجاءه قرش فقال عبد المطلب  
ما هذا الصنيع فقال له لم تكن نزيلك بالجهل لم تحفر في مسجدنا فقال عبد المطلب اني لحافر هذا البئر وبجهد  
من صدني عنها فطلق هو وولده الحارث وليس له ولد يومئذ -م- به فسد عليه ما هو من قرش  
فنازعوهما فقاتلوهما وتاهى عنه ناس من قرش ما يعلمون من عرق نسبة وصدقه واجتمعت اده في دينهم حتى  
اذا مكن الحفر واشتد عليه الاذي نذران وفي له عشرة من الولدان فحفر أحدهم ثم حفر حتى أدرك سبعاً و  
دقت في زمزم حديد دقت فلما رأته قرش انه قد أدرك السيوف فلو اياها عبد المطلب أحد بالمار جدت فقال  
عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله فحفر حتى انبط الماء في التراب فحفر حتى لا تنرف وبنى عليها حوضاً فطلق  
هو وابنه بنزاعاً فبذل ذلك الحوض فيثمر به الحاج فيكسر فانس حسده من قرش فيصلحه عبد المطلب حين  
يضع فلما أكثر وافساده دعا عبد المطلب ربه فاري في المنام فقبل له قل اللهم لا أحلها بالمغسل ولا يمكن هي  
للشاربين حل وبل ثم كفيتم فقام عبد المطلب حين اختافت قرش في المسجد فنادى بالذي أرى ثم انصرف فلم  
يكن يفسد حوضه ذلك عليه أحد من قرش الاربع في بحسده بدع حتى تركوا حوضه وسقاه ثم تفرج عبد  
المطلب النساء فولد له عشرة وها فقال الله -م- اني كنت نذرت لك نحر أحدكم واني أفرع بينهم فاصب بذلك من  
شئت فافرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله وكان أحب ولده اليه فقال عبد المطلب اللهم هو أحب اليك أم  
مائة من الابل ثم أفرع بينهم وبين المائتين الابل فطارت القرعة على المائة من الابل فحفرها عبد المطلب  
\* وأخرج الارزقي والبيهقي في الدلائل عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال عبد المطلب اني لنام في الحجر  
اذا تاني آت فقال أحفر طيبة قلب وما طيبة فذهب عني قلنا كان من العذر جئت الى مصحبي فتمت فيه فاعني  
فقال احفر زمزم انقلت وما زمزم قال لا تنرف ولا تدم تسقي الحجج الاعظم عند قرية النمل قال فاما ان له شأنها  
ودل على موضعها وعرف ان قد صدق غداً يعمل ومعه ابنة الحارث ليس له يومئذ غيره فحفر فلما بدا عبد المطلب  
الطى كبر فعرفت قرش انه قد أدرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انما ناسرا بمعل وان لما قيمه نحاقا  
فاشركنا بمعل فيها فقال ما يا نفاعل ان هذا الامر خصصت به دونكم وأعطيت من بينكم قالوا فأنصفنا فاما غير  
ناركك حتى نحامك قال فاجبه واوابني وبينكم من شئتم أجاكم قالوا كاهنة من سعد هذا قال نعم وكانت  
باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل ركب من قرش نفر والارض  
اذا ذلك مفاروز فخر جوا حتى اذا كانوا بمض المفاروز بين الحجار والشام فني ماء عبد المطلب وأصحابه فطاموا  
حتى أيقنوا بالهلكة فاستساقوا من معهم من قبائل قرش فابوا عليهم وقالوا اناني مفارزة تحشى قيم ساعلي أنفسنا  
مثل ما أصابكم فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه وأصحابه قال ماذا ترون قالوا ما رأينا  
الاتباع رأيت فرأينا ما شئت قال فاني أرى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه لئلا يهلككم الآن من القوة كما مات رجل  
دفنسه أصحابه في حفرته ثم واروه حتى يكون آخركم خلافة بقدر رجل واحد أيسر من صيحه ركب جميعاً قالوا  
سمنما أردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرته ثم بعدوا ويتنظرون الموت عطشاً ثم ان عبد المطلب قال لأصحابه  
والله ان القاع ما يابيدنا بالجزمانه بنى لانفسنا حية له عسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد ارحلوا فاحملوا حتى  
فرغوا ومن معهم من قرش ينظر ون اليهم وما هم فاعلمون فقام عبد المطلب الى راحلة فركبها فلما انتمت  
انفجرت من تحت فخها عين من ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى  
ماواستقيتهم ثم دعا القبائل التي معه من قرش فقال لهم الماء قد سقانا الله تعالى فاشربوا واستقوا فقال  
القبائل التي نازعتها قد والله قضى الله لك يا عبد المطلب علينا والله لا نتخاضمك في زمزم فارجع الى سقائك  
راشد افر جمع ورجعوا معه ولم يحضروا الى الكاهنة وخاوابين وبين زمزم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن  
ماجه وعمر بن شبة والهاكهي في تاريخ مكه والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي في سننه من طريق أبي



عليه وسلم كان قبل ذلك  
يحتشد بصلاة الليل حتى  
تورمت قدماه خفيف  
الله عليه بهذه الآية  
فقال طه يارجل هذه  
باسمك مكة أي يا محمد  
ما أنزلنا عليك القرآن  
جبريل بالقرآن (الآية  
تذكروا) عظة (لمن  
يخشى) لمن لم يؤمن  
لنشق لتعجب نفسك  
مقدم ومؤخر (نزول)  
يقول القرآن تكليما  
(من خلق الأرض  
والسموات العلى) رفع  
بعضها فوق بعض  
(الرجن على العرش  
استوى) استقر ويقال  
امتلا به ويقال هو من  
المكتوم الذي لا يشتر  
(له ما في السموات وما  
في الأرض وما بينهما)  
من الخلق والجنائيب  
(وما تحت الثرى) الذي  
تحت الأرض السابعة  
السفلى لأن الأرضين  
على الماء والماء على  
الحوت والحوت على  
الحفرة والحفرة على  
قرى الثور والتهور على  
الثرى والثرى هو  
التراب المندى يعلم الله  
ما تحتها (وان تجهر  
بالقول) تعان بالقول  
والفعل (فانه يعلم السر)  
من القول والفعل  
(وأشقى) من السر  
ما هو كائن من ذلك لم يله  
إله أو يكون يعلم الله

الزبير بن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماء زمزم لما شرب له  
\* وأخرج المصنف في الطب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم  
لما شرب له من شربه مرض شفاه الله أو جوع أشبعه الله أو حاجة قضاه الله \* وأخرج الديلمي في المجالسة عن  
الجدي وهو شيخ البخاري رضي الله عنه قال كنا عند ابن عيينة فحدثنا حديث ماء زمزم لما شرب له فقال رجل  
من المجالسة ثم عاد فقال يا أبا محمد ليس الحديث الذي قد حدثنا في زمزم صحيح فقال بلى فقال الرجل فاني شربت  
الآن دلو من زمزم على أن تحدثني بمائة حديث فقال سفيان رضي الله عنه أقعد فعد فحدثته بمائة حديث  
\* وأخرج الحاكم في تاريخ مكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال سمعنا جبريل عليه السلام يقول  
هو فلما طاف بالبيت صلى عند الأمام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا فأنقل يا غلام انزع على منها دلو فترع  
له دلو اشرب وصب على وجهه وخرج وهو يقول ماء زمزم لما شرب له \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عبد  
الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له \* وأخرج الحافظ أبو الوليد بن  
الديلم رضي الله عنه في فوائده والبيهقي والطبراني في تاريخه عن سويد بن سعيد رضي الله عنه قال رأيت ابن  
المبارك رضي الله عنه أتى زمزم فلما أتاه ثم استقبل الكعبة فقال اللهم ان ابن أبي الموالى حدثنا عن ابن المنكدر  
عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهو ذا اشرب هذا لعطش يوم القيامة  
ثم شربه \* وأخرج الحاكم الترمذي من طريق أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ماء زمزم لما شرب له قال الحكيم وحدثني أبي قال دخلت الطواف في ليلة ظلماء فاخذني من البول ما شغلني  
فجئت أعتصر حتى آذاني ونفخت أن خرجت من المسجد أن أطا بعض تلك الاقدار وذلك أيام الحاج فذكر هذا  
الحديث فدخلت زمزم فطلعت منه فذهب عني إلى الصباح \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الأرض زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والفاكهاني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم زمزم خير ماء يعلم طعمه وطعمه وشفاء مقيم \* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في  
الشعب عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحمل ماء زمزم في القوارير وتذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فعل ذلك وكان يصب على المريض ويستقيهم \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن سلمة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم شفاء من كل داء \* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه من طريق مجاهد  
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له فان شربه  
تشفى به شفاك الله وان شربه مستحيذا أعادك الله وان شربه ليقطع ظمؤك قطعه الله وان شربه لشبعك  
أشبعك الله وهي عز وجل خير بيل وسقي السبعين عليه من السلام قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا شرب ماء  
زمزم قال اللهم اني أشاء لك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء \* وأخرج عبد الرزاق وابن ماجه والطبراني  
والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عثمان بن الاسود رضي الله عنه قال جاء رجل إلى ابن عباس رضي  
الله عنهما فقال من أين جئت قال شربت من زمزم فقال اشرب منها كما ينبغي قال وكيف ذلك يا أبا عباس قال  
إذا شربت منها فاستقبل القبلة واذا كرأسم الله واشرب وتنفس ثلاثا وتضع منها فاذا فرغت فاجد الله فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتصلحون من زمزم \* وأخرج الأزرق عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال كلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم فامر بدلو انزع له من البر فوضعه  
على شفة البر ثم وضع يده من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الأول ثم رفع رأسه فقال الحمد لله ثم دعا  
فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو دون الأول ثم رفع رأسه فقال الحمد لله ثم دعا فقال بسم الله ثم كرع فيها وهو  
دون الثاني ثم رفع فقال الحمد لله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط  
حتى يتصلحوا \* وأخرج الأزرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتصلح من  
ماء زمزم براءة من النفاق \* وأخرج الأزرق عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه



\* وأخرج الأزرقي عن ابن أبي حنسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث إليه رواه بنين \* وأخرج عبد الرزاق والأزرقي عن ابن حريج عن ابن أبي حنسين واسمه عبد الله بن أبي عبد الرحمن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سهيل بن عمرو أن جاءك كفاي لا فلا تصحن وإن جاءك نهرا فلا تمسح به حتى تذهب إلى بعا من ماء زمزم فلا فمزا تدين وبعث به مع علي بن أبي طالب الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استهدى سهيل بن عمرو رضي الله عنهما من ماء زمزم \* وأخرج ابن سعد عن أم أيمن رضي الله عنهما ما قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاه غير أولاد كبير أجوع ولا عطشا كان يغرب ويشرب من ماء زمزم فاعرض عليه الغداء فيقول لا أريدنا شبعان \* وأخرج الدارقطني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من العبادة النظر إلى المصحف والنظر إلى الكعبة والنظر إلى الولدين والنظر في زمزم وهي تحت الخطايا والنظر في وجه العالم \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه أنه كان إذا شرب من زمزم قال هي لما شربته \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من رجل يشرب من ماء زمزم حتى يتضاعف الأخطاء الله به داء من جوفه ومن شربه لعطش روي ومن شربه لجوع شبع \* وأخرج عبد الرزاق عن طاووس رضي الله عنه قال ما من زمزم طعم طعم وشفاه سقم \* وأخرج الحاكم في المستدرج عن سعيد بن أبي هلال رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عيناه إلى مكة فأقام به إلى أن يشرب من ماء زمزم فله أرجع قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عيشك فأخبره أنه كان يأتي زمزم فيشرب من ماء فإله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشفاه من سقم وطعام من طعم \* وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يتخف الرجل بخفة سقاء من ماء زمزم \* وأخرج الحاكم في المستدرج عن مجاهد رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما إذا نزل به ضيف اتخفه من ماء زمزم ولا طعم قوما طعمنا لا سقاها من ماء زمزم \* وأخرج أبو ذر الهروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت أهل مكة لا يساقهم أحد إلا سبقوه ولا يصارعهم أحد إلا صرعوه حتى رغبوا عن ماء زمزم \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يستحبون إذا ودعوا البيت أن يأتوا زمزم فيشربوا منها \* وأخرج الساجي في الطيوريات عن ابن جبير رضي الله عنه قال زمزم شراب الأبرار والنجار مصلى الأضياف \* قوله تعالى (يشربهم ريم) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه أنه قرأ يشربهم ريم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا آباءكم) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال أمروا بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب أنا بقي الحاج وقال طلحة أنا وبني عبد الدار أنا أحب الكعبة فلا نخرج فارتأت لا تأخذوا آباءكم وإخوانكم وأولياءكم أن استحبوا الكفر على الإيمان \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأموال أترفتهوها قال أمتهوها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتجارة تخشون كسادها يقول تخشون أن تفسد قتيهونها ومساكن ترضونها قال هي القصور والمنازل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرئه قال بالفخ في أمره بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة \* وأخرج أحمد والبخاري عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شديد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال والله لا تبارك رسول الله أحب إلى من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه والله أعلم \* قوله تعالى (لقد نصركم الله) الآيات \* أخرج الفرابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هي أول ما أنزل الله تعالى من سورة براءة \* وأخرج ابن أبي شيبة وسنيد وابن حرب وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال أول ما نزل من براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره ويوطئهم لغزوة تبوك \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة

يشربهم ريم \* قوله تعالى (يشربهم ريم) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه أنه قرأ يشربهم ريم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا آباءكم) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال أمروا بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب أنا بقي الحاج وقال طلحة أنا وبني عبد الدار أنا أحب الكعبة فلا نخرج فارتأت لا تأخذوا آباءكم وإخوانكم وأولياءكم أن استحبوا الكفر على الإيمان \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأموال أترفتهوها قال أمتهوها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتجارة تخشون كسادها يقول تخشون أن تفسد قتيهونها ومساكن ترضونها قال هي القصور والمنازل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرئه قال بالفخ في أمره بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة \* وأخرج أحمد والبخاري عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شديد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال والله لا تبارك رسول الله أحب إلى من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه والله أعلم \* قوله تعالى (لقد نصركم الله) الآيات \* أخرج الفرابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هي أول ما أنزل الله تعالى من سورة براءة \* وأخرج ابن أبي شيبة وسنيد وابن حرب وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال أول ما نزل من براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره ويوطئهم لغزوة تبوك \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة





الفر على أولادها ينادون يا لبيك يا لبيك فاقبل المسلمون فاقبلواهم والكفار وارفعت الأصوات وهم يقولون  
 يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقتلوا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو على بغلة فقال هذا حين حتى الوطيس ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بها من رجوه  
 الكفار ثم قال انهم زعموا رب الكعبة فذهبت أنظر فاذا القتال على هيئته فيما أرى فما هو الا ان رماهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بحصيات فارتأت أرى حدهم كايلا وأمرهم مذبح حتى هزمهم الله عز وجل \* وأخرج  
 الحاكم وصححه عن جابر رضى الله عنه قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الانصار فقال يا معشر الانصار  
 فاجابوه لبيك يا نبينا أنت وأمناءنا رسول الله قال أقبلوا بوجوهكم الى الله ورسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها  
 الانهار فاقبلوا اولهم حنين حتى أخذ قوا به كعبة فتحالفوا بها ثم قتلوا حتى هزم الله المشركين \* وأخرج أبو  
 الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال لما اجتمع يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة  
 أعجبهم كثرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل فلما التقوا واشتد القتال ولواهم دبر من فندب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الانصار فقال يا معشر المسلمين الى عباد الله أنا رسول الله فقالوا اليك والله جئنا فندبهم  
 ثم قالوا حتى فتح الله عليهم \* وأخرج الحاكم عن عباد بن الصامت رضى الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم حنين وبرية من بعير ثم قال أيها الناس انه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه الا الخمس والخمس  
 مردود عليكم فادوا الخيط والخيطوا ياكم والغلول فانه عار على أهل يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب  
 من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال ويقول ليرد قوى المؤمنين  
 على ضعفهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهم قال رأيتنا يوم حنين وان الفتيان لو ليتنا وعن  
 عكرمة قال لما كان يوم حنين ولي المسلمون وولى المشركون وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا تحمدر رسول  
 الله ثلاث مرات والى جنبه عمه العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه يا عباس أذن يا أهل الشجرة فاجابوه من  
 كل مكان لبيك لبيك حتى أظلم برماحهم ثم مضى فوهب الله له الظفر فاتزل الله يوم حنين اذ أعجبكم كثرتكم  
 الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن عبيد الله بن عمير البصري رضى الله عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 أربعة آلاف من الانصار وألف من جهينة وألف من مزينة وألف من أسلم وألف من غفار وألف من أشجع  
 وألف من المهاجرين وغيرهم فكان معه عشرة آلاف وخرج باثني عشر ألفا وفيها قال الله تعالى في كتابه ويوم  
 حنين اذ أعجبكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه والبخاري ومسلم وابن مردويه  
 عن البراء بن عازب رضى الله عنه انه قيل له هل كنتم وليتم يوم حنين قال والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولكن خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسر ليس عليهم سلاح فلحقوا بجمعهم مائة واربعمائة وبنى النضر ما يكاد يسقط  
 لهم سهم فرشقوهم رشقا ما كادوا يخطئون فاقبلوا هاتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء  
 وابن عمه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطالب يقوده فتزل ودعا واستنصر ثم قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد  
 المطالب ثم صف أصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وأتزل جنودا لم تروها وعذب  
 الذين كفروا وقال قتلهم بالسيف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال في يوم حنين أمد  
 الله رسوله صلى الله عليه وسلم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وبنو منى سمى الله تعالى الانصار مؤمنين قال ثم  
 أتزل الله سكتة على رسوله وعلى المؤمنين \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن  
 جبيرة بن مطعم رضى الله عنه قال رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الجراد الاسود أقبل من السماء  
 حتى سقط بين القوم فنظرت فاذا غل أسود ممشوث قدمه لا الوادي لم اشك انها الملائكة عليهم السلام ولم يكن الا  
 هزيمة القوم \* وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في  
 قوله وعذب الذين كفروا وقال بالهزيمة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي رضى الله عنه في قوله  
 وعذب الذين كفروا وقال بالهزيمة والقتل وفي قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء قال على الذين انهمزوا  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين \* وأخرج ابن سعد والبخاري في التواريخ والحاكم وصححه والبيهقي

(واجعل لى زبرا)  
 معينا (من أهل هرون  
 أنى أشد به أزمى)  
 قوبه ظهري (وأشركه)  
 يارب (فى أمرى) فى  
 تبليغ رسالتى الى فرعون  
 (كى نسجك) نصلى  
 لك (كثيرا ونذرك)  
 بالقلب واللسان (كثيرا)  
 انك كنت بنا نبيرا  
 علما (قال) الله (قد)  
 أوتيت (أعطيت)  
 (سؤلوك) ما سألت  
 (ياموتى) فشرح الله  
 له صدره ويسر أمره  
 وبسط لسانه وجعل  
 هرون له معينا (ولقد)  
 مننا عليك مرة أخرى  
 غير هذا اذ أوحينا الى  
 أمك (الهم منا أمك)  
 (ما نوحى) الذى يلهى  
 (أن أقدفيه فى التابوت)  
 أن اطرخى الصلى فى  
 التابوت البردى (فاقدفيه  
 فى اليم) فاطرخى  
 التابوت فى البحر (ولما قه  
 اليم) البحر (بالساحل)  
 على الشط (ياخذة) يرفعه  
 (عدولى) بالدين يعنى  
 فرعون (وعدوله)  
 بالقتل (والقيت عليك  
 حبة منى) ياموسى كل  
 من رأك أحبك (وانصنع  
 على عيني) وما صنع بك  
 كان فى منظري (اذعشى  
 أخذك) فدخلت  
 قصر فرعون (فتقول  
 هاتى أدلكم على من



وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فانما هم الله تعالى من هذا الخراج الجزية الجارية عليهم ياخذونها  
 شهر لشهر او عاماً ما فليس لاحد من المشركين ان يقرب المسجد الحرام بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية أو  
 عبد رجل من المسلمين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويجيئون معهم بالاعطام يتجرون فيه فلما سمعوا عن ان باقوا البيت قال  
 المسلمون قن ابن لنا الطعام فقول الله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء الله فانزل الله عليهم  
 المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم \* وأخرج ابن جرير أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
 قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق على أصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقالوا من ياتينا بطعامنا او بالمتاع فترت وان خفتم عيلة الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال لما نزلت انما المشركون نجس عن المسجد الحرام ألقى الشيطان في قلوب المؤمنين فقال من أين  
 لنا يكون وقد نفي المشركون وانقطعت عنكم العير قال الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله  
 ان شاء فامرهم بقتال أهل الكفر واغناهم من فضله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 حماد رضي الله عنه في الآية قال قال المؤمنون قد كنا نصيب من متاحر المشركين فوقع عدهم الله تعالى ان يغنيهم  
 من فضله عوضاً لهم بان لا يقربوا المسجد الحرام فهذه الآية من أول براءة في القسرة وفي آخرها التأويل  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال لا يدخل الحرم كله مشرك ولا هذا الآية \* وأخرج عبد  
 الرزاق والخاس في ناسخه عن عطاء رضي الله عنه في قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قال يريد الحرم كله وفي الخط  
 لا يدخل الحرم كله مشرك \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان  
 خفتم عيلة قال النفاقة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله  
 قال أغناهم الله تعالى بالجزية الجارية \* وأخرج أبو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه قال كتب عمر بن عبد  
 العزيز رضي الله عنه ان يمنع ان يدخل اليهود والنصارى المساجد واتبع نهيها المشركون نجس \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انما المشركون نجس فمن صافحهم فليتوضأ \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركاً فليتوضأ وليغسل كفيه  
 \* وأخرج ابن مردويه عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل  
 عليه السلام فناوله يده فاني ان يناولها فقال يا جبريل لما منعك ان تاخذ يدي فقال انك أخذت بيد يهودي  
 فكروه ان تمس يدي يدا قدميه ايد كافر فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ فناول يده فتناولها  
 \* وأخرج ابن مردويه وسهوية في فوائده عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل  
 الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ومن كان بينه  
 وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فاجله مده \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا يدخل المسجد الحرام مشرك ولا يودي مسلم جزية \* وأخرج عبد  
 الرزاق في المصنف عن عمر بن العزيز قال آخرا ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود  
 والنصارى اتخذوا قبوراً يبنونها مستاجداً لا يقربوا من العرب دينان \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريح رضي  
 الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى عترة موقية بان لا يترك يهودي ولا نصراني بارض الحجاز وان  
 يحضى جيش اسامة الى الشام وأوصى بالقبض خيرا فان لهم قرابة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما ما رفعه قال اخبرني المشركين من جزيرة العرب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله  
 عنه قال ان آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اخبرني اليهود من أرض الحجاز وأهل نجران  
 من جزيرة العرب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت  
 لآخر جن المشركين من جزيرة العرب فلما راي عمر رضي الله عنه أخرجهم \* قوله تعالى (قاتلوا الذين لا يؤمنون  
 بالله) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أنزل الله تعالى في العام الذي نزل

قاتلوا الذين لا يؤمنون  
 بالله ولا باليوم الآخر  
 ولا يحرمون ما حرم الله  
 ورسوله ولا يدينون دين  
 الحق من الذين أوتوا  
 الكتاب حتى يعطوا  
 الجزية عن يد وهم  
 صاغرون

فرعون انه طغى) علا  
 وتكبر وكفر (فقوله  
 قولنا) لطفنا لاله الا  
 الله يقال كنياء (له)  
 يتذكر (يتعظ) أو  
 يخشى (أوبس) (قالا)  
 ربنا اننا نخاف أن  
 يفرط) أن يعجل (علينا)  
 بالضرب (أو أن يطغى)  
 بالقتل (قال) الله لهما  
 (لا تخافا) من الضرب  
 والقتل (انني معكما)  
 معكما (أسمع) ما رآه  
 عليك (وأرى) صنعه  
 بك (فاتباه) يعني  
 فرعون (فقولا) انما رسولا  
 ربك (الينا) (فارسل)  
 معنا بنى اسرائيل  
 تذهب بهم الى أرضهم  
 (ولا تذهبهم) لا تتعبهم  
 بالعمل وذبح الابناء  
 واستخدام النساء لانهم  
 أحرار) قد جئناك  
 بآية) بعلامة (من)  
 ربك) يعني باليد وهو  
 أول آية أراها الله فرعون  
 (والسلام على من أتبع  
 الهدى) التوحيد (انا)  
 قد أوحى اليك ان  
 التوحيد (علي)

من كتب) بالترجمة  
 (وقول) من الذين  
 (قال) فرعون (فسن  
 ويكلم يا موسى قال ربنا  
 الذي أعطى كل شيء  
 خلقه) شكوا للانس  
 انسانا واليه يرأس  
 ولهم ما ارادنا ولا مشاة  
 النجاة (ثم هدى) ثم  
 لهم الاكل والشرب  
 والنجاة (قال) فرعون  
 ارسلني فاقبال القرون  
 الاولى) فاقبال القرون  
 الماضية عندك كيف  
 ملكوا (قال) موسى  
 علمها) علم هلاكها  
 (عند رب) مكتوب (في  
 كتاب) يعني اللوح  
 المحفوظ (لا يضل ربي)  
 لا يخطئ ولا يذهب عليه  
 امرهم (ولا ينسى)  
 امرهم ولا يترك  
 حقهم (الذي جعل  
 لكم الارض مهديا)  
 فرشا (وسلك) جعل  
 لكم (لكم فيها) في  
 الارض (مبلا) طرقا  
 تذهبون وتجيبون فيها  
 (وازل من السماء  
 ماء) مطرا (فاخرجنا  
 به) فانبتنا بالمطر  
 (ازواجا) اصنافا (من  
 نبات شتى) مختلفا ألوانه  
 (كلوا) يعني ما كانوا  
 (وارعوا) ما ترعون  
 (العلمكم) من عشبها  
 (ان في ذلك) في اختلافها  
 (اولايتها) (لايات)  
 (الآيات) (الآيات)

فيه ان يكره رضى الله عنه الى المشركين تأييد الذين آمنوا انما المشركون نجس فكان المشركون يرافون بالتجارة  
 فتفتحهم المسلمون فلما حرم الله تعالى على المشركين ان يقر بالمسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع  
 عنهم من التجارة التي كان المشركون يرافون بها نزل الله تعالى وان خففتم عيلة فسوف يعنكم الله من فضله ان شاء  
 فاجل في الآية لاخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا عما نزعهم من موافاة المشركين  
 بخراجهم فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى آخره قوله صاغرون فلما اخذ في الله ذلك للمسلمين  
 عرفوا انه قد عاوضهم افضل مما كانوا يجدوا عليه مما كان المشركون يرافون به من التجارة \* واخرج ابن عساکر  
 عن أبي امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقتال قتالان قتال المشركين حتى يؤمنوا او  
 يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون وقتل الفئة الباغية حتى تبقى الى امر الله فاذا فاعت اعطيت العدل \* واخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبهيقي في سننه عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
 قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية قال نزلت هذه حين أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك \* واخرج  
 ابن المنذر عن ابن تهاب رضى الله عنه قال أنزلت في كفار قریش والعرب وقتالوهم حتى لا تكون قسوة يكون  
 الدين لله وأنزلت في أهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى آخره قوله حتى يعطوا الجزية  
 فكان أول من أعطى الجزية أهل نجران \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال سئل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن يد قال جزية الارض والرقبة جزية الارض والرقبة \* واخرج المحاسن  
 في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر  
 قال نسخهم هذا العفو عن المشركين \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في الآية قال لما فرغ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال من يليه من العرب أمره بجهاذ أهل الكتاب \* واخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن سعيد بن جبیر رضى الله عنه في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله يعنى الذين لا يصدقون بتوحيد  
 الله ولا بحرمون ما حرم الله وزسوله يعنى النجر والخزرج ولا يدينون دين الحق يعنى دين الاسلام من الذين أوفوا  
 الكتاب يعنى من اليهود والنصارى أو قاتلوا أهل الكتاب من قبل المسلمين أمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يعطوا  
 الجزية عن يدهم صاغرون يعنى يذلون \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله عن  
 يد قال عن قهر \* واخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة رضى الله عنه في قوله عن يد قال من يده ولا يبعث  
 بهامع غيره \* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي سنان رضى الله عنه في قوله عن يد قال عن قدرة  
 \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله عن يدهم صاغرون قال ولا يذكرون \* واخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه في قوله وهم صاغرون قال غير مجودين \* واخرج  
 ابن أبي حاتم عن المغيرة رضى الله عنه انه بعث الى رستم فقال له رستم الام تدعوق فقال له ادعوك الى الاسلام  
 فان أسلمت فلک مالنا وعليک ما علينا قال فان أبیت قال فتعطي الجزية عن يد أو أنت صاغرة فقال له فاجاله فقال  
 له أما اعطاء الجزية فقد دعوتها فما قولك وأنت صاغرة قال تعطيها وأنت قائم وأما العلي والسوط علي رأسك  
 \* واخرج أبو الشيخ عن سلمان رضى الله عنه انه قال لاهل حصن حاصرهم الاسلام أو الجزية وأنت صاغرون  
 قالوا وما الجزية قال نأخذ منكم الدراهم والتراب على رؤسكم \* واخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن سلمان  
 رضى الله عنه انه انتهى الى حصن فقال ان أسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان أبيتتم فادوا الجزية وأنتم  
 صاغرون فان أبيتتم فانه ذناكم على سوا ما الله لا يحب الخائنين \* واخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب  
 رضى الله عنه قال أحب لاهل الذمة ان يتبرأوا في ادعاء الجزية لقول الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يدهم  
 صاغرون \* واخرج ابن أبي شيبة عن مسروق رضى الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ  
 الى اليمن أمره ان يأخذ من كل عالم دينار أو عدله معاف \* واخرج ابن أبي شيبة عن الزهري رضى الله عنه قال  
 أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس أهل هجر ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل عالم دينار  
 \* واخرج ابن أبي شيبة عن بحالة قال لما أخذ محمد رضى الله عنه الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف



رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر\* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن محمد  
 ابن علي رضي الله عنهم قال كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام فن أسلم  
 قبل منه ومن أبي ضربت عليهم الجزية حتى ان لا تؤكل لهم ذبيحة ولا يسكن منهم امرأة\* وأخرج مالك والشافعي  
 وأبو عبيد في كتاب الاموال وابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس  
 في المجوس في الجزية فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوهم  
 سنة أهل الكتاب\* وأخرج ابن المنذر عن خديجة بن الوليد رضي الله عنه قال لولا اني رأيت أحمكابي أخذوا من  
 المجوس ما أخذت منهم وتلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه انه سئل عن أخذ الجزية من المجوس فقال والله ما على الأرض اليوم أحد أعلم بذلك مني ان  
 المجوس كانوا أهل كتاب يعرفونه وعلم يدر سونه فشرب أميرهم الخمر فسكرو فوقع على أخته فرأه نفر من المسلمين  
 فلما أصبح قالت أخته انك قد صنعت بهم كذا وكذا وقد رأيت نفر لا يسترون عليك قد عاها أهل الطمع فاعطاهم ثم  
 قال لهم قد علمتم ان آدم عليه السلام قد أسكن بني بناته فجاءوا واثلك الذين رأوه فقالوا ويل للابعد ان في ظهورك  
 حد الله فقتلهم ثم أواملك الذين كانوا عنده ثم جاءت امرأة فقالت له بلي قد رأيت له اهاو يحالجي بني فلان قالت  
 أجل والله لقد كانت بغية ثم تاب فتلتها ثم أسرى على ما في قلوبهم وعلى كتمهم فلم يصح عندهم شيء\* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل هذه الجز رقة من  
 العرب على الاسلام لم يقبل منهم غيره وكان أفضل الجهاد وكان بعد جهاد آخر على هذه الامة في شان أهل الكتاب  
 قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية\* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال يقاتل  
 أهل الاوثان على الاسلام ويقاتل أهل الكتاب على الجزية\* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس  
 رضي الله عنه ما قال من نساء أهل الكتاب من يحل لنا ومنهم من لا يحل لنا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا  
 باليوم الآخر فن أعطى الجزية حل لنا نسائهم ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا نسائهم ولفظ ابن مردويه لا يحل  
 نساج أهل الكتاب اذا كانوا اخر بائنا تلهذه الآية\* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
 رجلا قال له اخذ الأرض فاقبها أرضا خبيثة فاعمرها وأودى خواجهاتها ثم قال لا تعد مدوا الى ما ولاه الله هذا  
 الكافر فتحلعه من عقه وتجعل في عنقه ثم تلاقوا الذين لا يؤمنون الى صاعرون\* قوله تعالى (وقالت اليهود  
 عزيز) الآية\* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام من مشرك ونعمان بن أوفى وابوانس وشاس بن قيس ومالك بن  
 الصبيح فقالوا كيف نبشرك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم ان عزير ابن الله وانما قالوا هو ابن الله من أجل ان  
 عزير كان في أهل الكتاب وكانت التوراة عندهم يعملون بها ما شاء الله تعالى ان يعملوا ثم اضاءوا وهاجوا  
 بغيا لحق وكان التابوت فيهم فلما رأى الله تعالى انهم قد اضاءوا التوراة وعملوا بالاهاو ارفع الله عنهم التابوت  
 وناساهم التوراة ونسخها من صدورهم وأرسل عليهم مرضا فاستطاعت بطونهم منهم حتى جعل الرجل يشي  
 كبده حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم وفيهم عزير كان من علمائهم فدعا عزير الله عز وجل وابتدل  
 اليه ان يراد اليه الذي نسخ من صدره فيسبأه صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى نزل نور من الله فدخل جوفه فعاد اليه  
 الذي كان ذهب من جوفه من التوراة فاذن في قومه فقال يا قوم قد أتاني الله التوراة رد هالي فعاقي يعلمهم  
 فكبروا وانشاء الله ان يكبروا وهو يعلمهم ثم ان التابوت نزل عليهم بعد ذلك وبعد ذهابه منهم فلما رأوا التابوت عرضوا  
 ما كانوا عليه على الذي كان عزير يعلمهم فوجدوه مثله فقالوا والله ما أوتي عزير هذا الا انه ابن الله\* وأخرج ابن  
 المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقالت اليهود عزير بن الله قال قاله رجل واخذ اسمهم فخاص\* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كن نساء بني اسرائيل بحجة من بالليل فيصليان ويعتران  
 ويدكرن ما فضل الله تعالى به بني اسرائيل وما أعطاهم ثم ساء عليهم شر خافه فاختصر فقر التوراة وخرب  
 بيت المقدس وعزير يرمي مدعاهم فقال عزير أو كان هذا لحق الجمال والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل

وقالت اليهود عزير بن  
 ابن الله وقالت النصارى  
 المسيح بن الله ذلك قولهم  
 بافواهم بضاهون قول  
 الذين كفروا من قبل  
 قاتلهم الله أنى يؤفكون  
 لذوى العقول من الناس  
 (منها) من الأرض  
 (خلفناكم) يقول  
 خلقناكم من آدم وآدم  
 من تراب والزاب من  
 الأرض (وفيها) وفي  
 الأرض (نعبدكم) يقول  
 نعبركم (ومنها) من  
 الأرض (نخر حكمكم)  
 يقول من القصور  
 نخر حكمكم (نارة أخرى)  
 مرة أخرى بعد الموت  
 للبعث (واقدر بناه)  
 يعنى فرعون (آياتنا  
 كلها) اليسد والعصا  
 والطوفان والجسراد  
 والقمل والضفادع  
 والدم والسمين ونقص  
 من الثمرات (فكذب)  
 بالآيات وقال ليس هذا  
 من الله (وأبى) أن يسلم  
 ولم يقبل الآيات (قال)  
 لموسى (أجئتنا لنخرجنا  
 من أرضنا) مصر  
 (بسحر لياموسى)  
 فلما تبينك بسحر مثله  
 مثل ما جئتناه (فاجعل)  
 بيننا وبينك ياموسى  
 (موعدا) أجلا (لا تخلفه)  
 لا تحاوره (نحسن ولا)  
 أنت مكانا سوى) غير  
 هذه ويقال سوى أى



أما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا اخلاوا لهم شيئا استخاوه واداحمو واعلمهم شياحموه \* وأخرج عبد  
 الرزاق والفر يابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن أبي الخضر تری رضي الله عنه قال  
 سأل رجل حذيفة رضي الله عنه فقال رأيت قوله تعالى اتخذوا أخصيائهم ورهبانهم أربابا من دون الله كانوا  
 يعبدونهم قال لا والله كانوا اذا اخلاوا لهم شيئا استخاوه واداحمو واعلمهم شياحموه \* وأخرج أبو الشيخ  
 والبيهقي في شعب الإيمان عن حذيفة رضي الله عنه اتخذوا أخصيائهم ورهبانهم قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم  
 ولكنهم أطاعوهم في معصية الله \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه اتخذوا أخصيائهم اليهود ورهبانهم  
 النصارى وما أمر وفي الكتاب الذي أتاهم وعهد اليهم الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون  
 شيخ نفسه ان يقال عليه السلام \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال أخبرهم  
 قراؤهم ورهبانهم علماءهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه قال أخبر من اليهود والرهبان  
 من النصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض رضي الله  
 عنه قال أخبر العلاء والرهبان العباد \* قوله تعالى ( يريدون أن يطفئوا ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدي رضي الله عنه في قوله يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم قال الاسلام بكلامهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يريدون أن يطفئوا نور الله يقول يريدون ان يهلك محمد صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه ان لا يعبدوا الله بالاسلام في الارض يعني بها كفار العرب وأهل الكتاب من حارب منهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكثر ما يأنه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يريدون أن يطفئوا  
 نور الله بأفواههم قال هم اليهود والنصارى \* قوله تعالى ( هو الذي أرسل رسوله ) الآية \* أخرج أحمد ومسلم  
 والحاكم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الليل والنهار حتى  
 تعب يد اللات والعزى فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اني كنت أفن حين أنزل الله ليظهره على الدين كله  
 ان ذلك سيكون بما فقال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم بعث الله رجلا طيبة فيموت في مكان في قلبه مثقال حبة  
 من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو  
 الذي أرسل رسوله بالهدى يعني بالنوح وحيد والقرآن والاسلام \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على  
 أمر الدين كله فيعطيه اياه كله ولا يخفى عليه شيء منه وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم ليظهره على  
 الدين كله فدينه فوق الملل ورجالنا فوق نسايتهم ولا يكونون رجالهم فوق نسايتهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
 المنذر والبيهقي في سننه عن جابر رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي  
 ولا نصري صاحب ملة الا الاسلام حتى نامن الشاة الذئب والبقرة الاسد والانس الحية وحتى لا تقرض ذرة  
 سيرا وحتى توضع الجزية وتكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك اذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال الاديان ستة الذين آمنوا  
 والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا قال اديان كلها تدخل في دين الاسلام والاسلام  
 لا يدخل في شيء منها فان الله قضى فيما حكم وأمر ان يظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وأبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال خرج عيسى بن مريم عليه  
 الصلاة والسلام \* قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا ان كثير من الاحبار ) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن الضحاك  
 رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا ان كثير من الاحبار يعني علماء اليهود والرهبان علماء النصارى  
 لئلا يكون أموال الناس بالباطل والباطل كتب كتبوا فلم ينزل الله تعالى فاكواهم الناس وذلك قول الله تعالى  
 الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي  
 رضي الله عنه في الآية قال أما الاحبار من اليهود وأما الرهبان من النصارى وأما سبيل الله فمحمدا صلى الله عليه

من يدون أن يطفئوا نور  
 الله بأفواههم وياي الله  
 الا أن يتم نوره ولو كره  
 الكافرون هو الذي  
 أرسل رسوله بالهدى  
 ودين الحق ليظهره على  
 الدين كله ولو كره  
 المشركون يا أيها الذين  
 آمنوا ان كثير من  
 الاحبار والرهبان  
 لئلا يكون أموال الناس  
 بالباطل يصدون عن  
 سبيل الله

قال ان هذان على اللغة  
 لا على الاعراب يقال  
 قال لهم فرعون ان هذان  
 موسى وهرون  
 لساحران يريدان أن  
 يخرجاك من أرضك  
 وهرون (من أرضك)  
 مصر (بسخرة هارون)  
 وبدهاباطر يقتلكم  
 بدينكم ورجالكم  
 (المثلي) الامثل فالامثل  
 أهل الرأي والشرف  
 (فاجعوا كيدكم)  
 مكركم ومصراتكم  
 وعلمكم (ثم ائتوا مصفا)  
 جميعا (وقد أفلح) فاز  
 (البوم من استغنى)  
 قالوا (يعني السخرة)  
 لموسى (ياموسى اما ان  
 تلقى عصاك الى الارض  
 أولا (وانا أن نكون  
 أول من ألقى قال) لهم  
 موسى (بل ألقوا) أنتم  
 أولا قالوا اثنين وسبعين  
 عصا واثنين وسبعين  
 حبل (فاذا احبالهم

والذين يكفرون بالله  
 الذهب والفضة ولا  
 ينفقوها في سبيل الله  
 ففسد لهم بئس المال  
 وعصاهم يحل اليه  
 آوى موسى (من  
 يجرهم انما يستجى)  
 تحصى (فارجس في نفسه  
 حيفه موسى) يقول  
 اصبر موسى في قلبه  
 الخوف خاف ان لا يظفر  
 بهم فيقتلون من آمن  
 به (فلما اوسى) لا تحف  
 انك انت الاعلى  
 الغالب عليهم (واثق)  
 على الارض (ماني  
 بمالك) يا موسى (تلقف)  
 تلقسم (ما صنعوا)  
 ما طرحوا من العصي  
 والحبال (انما صنعوا)  
 طرحوا (كبد ساحر)  
 عمل محرم (ولا يفلح)  
 لا يامس ولا يتجوس من  
 عذاب الله ولا يفوز  
 (الساحر حيث اتي) ايضا  
 كان (فاتي السحرة  
 سجدا) فسجدوا من  
 سرعة سجودهم كلهم  
 القسوا (قالوا) يعني  
 السحرة (آمنوا رب  
 هرون وموسى قال)  
 لوهم فرعون (آمنتم له  
 قبل ان آذن لكم) قبل  
 ان امرهم به (انه) يعني  
 موسى (لنكبسركم)  
 عليكم (الذي عليكم  
 السحر فلا قطع من ايديكم  
 وارجلكم من خلاف)

وسلم يترشح ابراهيم بن الفضل بن عياض رضى الله عنه قال اتبعوا عالم الاخرة واحذروا عالم الدنيا لا يصركم  
 يشكركم ثم تلا هذه الآية ان كثير من الاحبار والريبان اياكم لو انكم كنتم تعلمون ان الله عليم  
 الله قوله تعالى (والذين يكفرون الذهب والفضة) الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه عن ابي  
 قوله والذين يكفرون الذهب والفضة الآية قال هم الذين لا يؤدون زكاة أموالهم وكل مال لا تؤدى زكاته كان  
 على ظهير الارض آوى بطنها فهو كثر وكل مال أدى زكاته فليس بكثرة كان على ظهير الارض آوى بطنها \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ما أدى زكاته فليس بكثرة \* وأخرج مالك  
 وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر رضى الله عنه ما قال ما أدى زكاته فليس بكثرة  
 وان كان تحت سبع ارضين ومالم تؤدى زكاته فهو كثر وان كان ظاهرا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله  
 عنه ما روى عنه قوله \* وأخرج ابن عدي والطيب عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي  
 مال اديت زكاته فليس بكثرة وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضى الله عنه فموقوف \* وأخرج أحمد في الزهد  
 والبخاري وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضى الله عنه ما في الآية قال انما كان هذا قبل  
 ان تنزل الزكاة فلما انزل جعلها الله طهرة للأموال ثم قال ما أتاني لو كان عندى مثل أحد ذهباً لم أعدهم أركب  
 واعمل فيه بطاعة لله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سعد بن ابي سعد رضى الله عنه ان رجلاً باع داراً على  
 عهد عمر رضى الله عنه فقال له عمر اخذ منها الحفر تحت فراش امرأتك فقال يا امير المؤمنين اوليس بكثرة قال  
 ليس بكثرة ما أدى زكاته \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أم سلمة رضى الله عنها انما قالت يا رسول الله ان في  
 أوصاحم ذهب أو فضة أفكثر هو قال كل شئ يؤدى زكاته فليس بكثرة \* وأخرج أحمد والترمذي وحسن  
 وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن شاهين في الترغيب في الذكر وأبو الشيخ وابن مردويه وابو يعين في الخلية عن ثوبان  
 رضى الله عنه قال لما نزلت والذين يكفرون الذهب والفضة كتبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفار  
 فقال بعض أصحابه لو علمنا ان المال خير فنخذه فقال أفض له لسان ذا كبر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على  
 إيمانه وفي لفظ تعينه على أمر الآخرة \* وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده وابو داود وابو يعلى وابن أبي حاتم والبخاري  
 وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لما نزلت هذه الآية والذين يكفرون  
 الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين وقالوا ما يستطيع أحد منا تولاه ما لا يبقى بعدد فقال عمر رضى الله عنه ايا  
 أفرج عنكم فانطلق عمر رضى الله عنه واتبعه ثوبان رضى الله عنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه قد  
 كبر على أصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكاة الا لطيب بها باقى من أموالكم وانما فرض الموارث  
 من أموال باقى بعدكم فكبر عمر رضى الله عنه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك خيراً ما يكبر المراءاة  
 الصالحة التي اذا نظر اليها سرته واذا أمرها طاعة - واذ غاب عنها حفظته \* وأخرج الدارقطني في الاخراد  
 وابن مردويه عن يزيد بن رضى الله عنه قال لما نزلت والذين يكفرون الذهب والفضة الآية قال أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نزل اليوم في الكبر ما نزل فقال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله نادى كثر اليوم قال لسانا  
 ذا كبر وقلباً شاكر وزوجة صالحة تعين أحدكم على إيمانه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن جابر بن عبد الله  
 رضى الله عنه قال اذا أخرجت صدقة كنت قد أذهبت شره وليس بكثرة \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضى  
 الله عنه في قوله والذين يكفرون الذهب والفضة قال هم أهل الكتاب وقال هي خاصة وعامة \* وأخرج ابن  
 الضريس عن عطاء بن أنس عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال لما أراد أن يكتب المصاحف أراد أن يكتبها  
 الواو التي في براءة والذين يكفرون الذهب والفضة قال لهم أي رضى الله عنه لتحقها الواو لا تعني شئى على عاتق  
 فالحقوها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال أربعة آلاف فسادوها براءة  
 وما فوقها كثر \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أمامة رضى الله عنه قال حلية السيف من المكثور  
 ما أحدثكم الامام عت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله والذين يكفرون الذهب والفضة  
 قال هؤلاء أهل القبلة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمار بن مالك وعمر بن عبد العزيز رضى الله



عن حماد بن عمار قال قال الله والذين يكتزون الذهب والفضة فلا ينفقونها الا في الآخرة يخزنون أموالهم صدقة  
تظهرهم وتزكويهم **باب** قوله تعالى (يوم يحصى عليهم) الآية \* أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا  
فضة لا يؤدى حقه الا جعل له يوم القيامة صفايح ثم أحصى عليها في نار جهنم ثم يكوى بها جبينه وجبهته ونظره في  
يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار \* وأخرج أبو يعلى  
وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوضع الدينار على الدينار ولا  
الدرهم على الدرهم وان كان يوسع الله جالده فنكوى بها اجباهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم  
تؤثرون اما كنتم تمكثون \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم  
يحصى عليها في نار جهنم قال لا يعذب رجل بكثر يكتره فميس درهم درهمها ولا دينار ولا دينار ولكن يوسع جلد حتى  
يوضع كل دينار ودرهم على حدته ولا يمس درهم درهمها ولا دينار دينار \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي  
الله عنه في قوله فتكوى بها الآية قال يوسع بها جالده \* وأخرج أبو الشيخ رضي الله عنه عن ابن عباس رضي  
الله عنه في قوله يوم يحصى عليها الآية قال حبة تنطوى على جبينه وجبهته فتقول انما لنا الذي بخلت به  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ثوبان رضي الله عنه قال ما من رجل عوت وعنده أجر وأبيض الا جعل الله له بكل  
قيراط صفحة من نار تكوى بها قدمه الى ذقنه مغفورا له بعد أو معذبا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ثوبان  
رضي الله عنه مرفوعا نحوه \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي ذر رضي الله عنه قال نشر أصحاب  
الكنوز بنكي في الجباه وفي الجنوب وفي الظهور \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال مررت على أبي ذر رضي الله عنه بالربذة فقلت  
يا أترلك بهذه الأرض قال كتابا بالشام فقرأت والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم  
بعذاب أليم فقال معاوية ما هذا فبيناه هذه في أهل الكتاب قلت أنا انها الفينا وفيهم \* وأخرج مسلم وابن  
مردويه عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه قال جاء أبو ذر رضي الله عنه فقال بشر الكاظمين بنكي من قبل  
ظهورهم يخرج من جنوبهم ويكوى بها جباهم يخرج من أفتانهم فقلت ماذا قال ما قالت الامامة من بينهم  
صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن سعد وأحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال ان خليس لي عهد الى أن أرى مال ذهب  
أو فضة أو كئى عليه فهو جرح على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله وكان اذا أخذ عطاءه دعا خادمه فسأله عما  
يكفيه لسنة فاشتره ثم اشترى فابوا سابق \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الابل صدقتها وفي البقرة صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البزعة صدقتها فمن رفع  
دينارا أو درهما أو تبرا أو فضة لا يعده أجره ولا ينفعه في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة \* وأخرج ابن  
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا مثله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز \* وأخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن  
باجه وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه قال كان نصل سيف أبي هريرة رضي الله عنه  
من فضة فقال له أبو ذر رضي الله عنه أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ترك صفرا ولا بيضاء  
الا كوى بها \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ما من أحد يموت فترك صفرا أو بيضاء الا كوى بها يوم القيامة مغفورا له بعد أو معذبا \* وأخرج  
ابن مردويه عن حابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي كنز لا يؤدى حقه الا جيء  
به يوم القيامة يكوى به جبينه وجبهته وقبيل له هذا كنز الذي بخلت به \* وأخرج الطبراني في الاوسط وأبو  
بكر الشافعي في الغيلانيات عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على أغنياء  
المسلمين في أموالهم القدر الذي يسع فقرائهم ولن يجهدوا الفقراء اذا جاعوا أو غر والابسا مع أغنيائهم الا وان  
الله يحاسبهم حسابا شديدا أو يعذبهم عذابا أليما \* وأخرج الطبراني في الصغير عن أنس رضي الله عنه قال قال

البعد البيني والرجل  
 اليسرى (ولا صلبينكم  
 في جذوع النخل) على  
 جذوع النخل (ولتعان  
 أينما أشد عذابا وأبقى)  
 أدوم أنا وأورب موسى  
 وهرون (قالوا) يعني  
 السحرة قفرعون (لن  
 نؤثر) لن نخزن عبادتك  
 وطاعتك (على ما جاءنا  
 من البينات) من الأمر  
 والنهي والكتب  
 والرسول والعلامات  
 (والذي فطرنا) وعلى  
 عبادة الذي خلقنا  
 (فأقض ما أنت قاض)  
 فأصنع ما أنت صانع  
 واحكم ما أنت  
 حاكم) انما نقضى هذه  
 الحياة الدنيا) تحكم علينا  
 في الدنيا وليس لك علينا  
 سلطان في الآخرة (انا  
 آمنابرنا بالمغفر لنا  
 خطايانا) شركنا (وما  
 أكرمهننا عليه)  
 ما أجبرتنا عليه (من  
 السحر) من تعلم السحر  
 (والله خير وأبقى)  
 ما عند الله من الثواب  
 والكرامة أفضل  
 وأدوم مما تعطينا من  
 المال (إنه من يات ربه)

ان عدة الشهور عند الله  
 اثنا عشر شهرا في كتاب  
 الله يوم خلق السموات  
 والارض منها اربعة  
 سم ذلك الدين القيم  
 فلا تظلموا في حق أنفسكم  
 وقاتلوا المشركين كافة  
 كما قاتلواكم كافة  
 واعلم ان الله مع المتقين  
 يوم القيامة (محرم)  
 مشركا (فان له جهنم  
 لا يموت فيها) فيستخرج  
 (ولا يحيى) حياة تنفقه  
 (ومن يأت) يوم القيامة  
 (مؤمننا) مضد قافي  
 اعانه (قد عمل الصالحات)  
 قريبا بينه وبين ربه  
 (قاولئك لهم الدرجات  
 العلى) الرفيعة في الجنان  
 ثم بين أى الجنان لهم  
 فقال (جنات عدن)  
 وهى دار الرحمن التى  
 خلقها بيده وبقوته فى  
 وسط الجنان والجنان  
 حولها (تجسرى من  
 تحتها) من تحت شجرها  
 ومسكنها (الانهار)  
 أنهار الحار والماء  
 والعسل واللبن (خالد  
 فيها) مقيمون فى الجنة  
 لا يموتون ولا يخرجون  
 (وذلك) الجنان والخلد  
 (جزا عن تركى) ثواب  
 من وخذ وأصل (واقعد  
 أو حينا إلى مـ) موسى أن  
 أسرى (أي سر) (بعبادى)  
 أول الليل (فأضرب  
 لهم) بن لهم (حربنا)

رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القياضة فى النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضى  
 الله عنه قال مانع الزكاة ليس عسلى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك رضى الله عنه قال لا صلاة الا بركاء  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لاوى الصدقة يعنى ما تهبه الماعون على لسان محمد صلى الله  
 عليه وسلم يوم القياضة \* وأخرج الحاكم وصححه وضعف الذهبي عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن بلال قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابلل الق الله فقرا ولا تلقه غنيا قلت وكيف يبلل ذلك قال اذا رقت فلا تخاروا اذا  
 سئلت فلا تمنع قلت وكيف يبلل ذلك قال هو ذلك والا فانار \* وأخرج أحمد فى الزهد عن أبي بكر بن المنذر  
 قال بعث حبيب بن سلمة الى أبي ذر وهو أمير الشام فلهما اتفدنيا وقال اسبغوا من ماء على حاجتكم فقال أبو ذر  
 ارجع بها الى ما وجد أحد أعرس الله من الماء الا الظل تنوارى به ولا تنه من غم تروح عليه ما ومولانا قد  
 عليه انخذ منها ثم انى لنا تخوف الفضل \* وأخرج أحمد فى الزهد عن أبي ذر رضى الله عنه قال ذو الدرهمين أشد  
 حبسا من ذى الدرهم \* وأخرج البخارى ومسلم عن الأحنف بن قيس قال جئت الى راس من قريش فباع رجل  
 خشن الشعر والشباب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكاذبين برفض يحمى عليه فى نار جهنم ثم وضع  
 على حلة ثدى أحدهم حتى يخرج من بغض كتفه ووضع على بغض كتفه حتى يخرج من حلة ثديه فبذل  
 ثم ولد وحاش الى سارية وتبعته وجلست اليه وأتانا لأدري من هو فقلت لأرى اليوم الا فذكر هو واخاف قال  
 انهم لا يعقلون شيئا قال لى خليلي قلت من خليلك قال النبى صلى الله عليه وسلم أتبعه أحد اقلت نعم قال ما أحب  
 ان يكون لى مثل أحد ذهب انذقة كله الا ثلاثة نائير وان هؤلاء لا يعقلون انما يجمعون للديناء والله لا أسألهم  
 ديناء ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله عز وجل \* وأخرج أحمد والطبرانى عن شاذان أوصى قال كان أبو ذر  
 رضى الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامرفيه الشدة ثم يخرج الى ماديتيه ثم يرخص فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الامر الرخصة فلا يستحقها  
 أبو ذر فيأخذ أبو ذر بالامر الاول الذى سمع قبل ذلك \* قوله تعالى (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا  
 فى كتاب الله) \* أخرج أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه  
 والبيهقى فى شعب الايمان عن أبي بصير عن النبى صلى الله عليه وسلم لم يخطب فى حجة قال الا ان الزمان قد  
 استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث منها والىات ذر القعدة  
 وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان \* وأخرج البرازى وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض  
 منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر بين جمادى وشعبان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهم قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع عنى فى أوسط  
 أيام التشريق فقال أيم الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم كهيته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة  
 الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم أولهن رجب مضر بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة  
 والمحرم \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم  
 خطب الناس فقال أيم الناس ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلاث  
 متواليات رجب مضر حرام الاوان النسى عز يادى الكفر يضل به الذين كفروا \* وأخرج أحمد والدارقطنى  
 وابن مردويه عن أبي جزة الرقائى عن عمه كانت له صحبة قال كنت أخذ ارم نام فاقتر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فى أوسط أيام التشريق أذود الناس عنه فقال يا أيم الناس هل تدرون فى أى شهر أنتم وفى أى يوم أنتم وفى أى  
 بلد أنتم قالوا فى يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال فان دماكم وآموالكم واعراضكم عليكم حرام كرمه يومكم هذا  
 فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا منى تعيشتوا الا لا تقاموا الا لا يحل مال امرئ  
 الا ان يطيب نفس منه الا ان كل دم ومال ومائة كانت فى الجاهلية تحت قدسى هذه الى يوم القيامة وان اول دم يوضع  
 دم رجى بن الحرث بن عبد المطالب كان من رضى على بنى لبت فقتله عذيل الاوان كل ربا كان فى الجاهلية

في الحريسا) طر نقا  
 ياساجدا (لأعقاب  
 دركا) ادراك فرعون  
 (ولا تخشى) من الغرق  
 (فاتبهم فرعون)  
 فلقهم فرعون (بجنوده)  
 بجموعه (فغشيهم من  
 اليم) فغشى عليهم البحر  
 (ماغشهم وأضل  
 فرعون) أهلك فرعون  
 (قومه) في البحر (وما  
 هدى) مانحاهم من  
 الغرق ويقال أضلهم  
 عن دين الله وما دلهم إلى  
 الصواب (باب في  
 السرايل) يا أولاد يعقوب  
 (قد أنجيناكم من  
 عدوكم) من فرعون  
 (وواعدناكم جانب  
 الطور) الجبل (اليمين)  
 عينه - وسي أعطاء  
 الكتاب (ونزلنا عليكم  
 المن والسواوي) في التيم  
 (كاوامن طيبات) من  
 حلالات (مارزقناكم)  
 من المن والسواوي (ولا  
 تطغوا فيه) لا تكلموا  
 به ويقال لا ترفعوا المقادير  
 (فجعل عليكم) فحجب  
 عليكم (غضبي) سخطي  
 وعدائي ويقال ينزل إن  
 قرأت بضم الحاء (ومن  
 يحلل عليه غضبي) يحجب  
 عليه غضبي سخطي  
 وعدائي (فقد هوى)  
 فقد هلك (واني لغفار  
 لمن تاب) من الشر  
 (وآمن) بالله (وعلى  
 صالحي) خالصا (ثم

موضوع وان الله قضى ان أول من يوضع بالعباس بن عبد المطلب لكرم رأس أموالكم لا تظالمون ولا تظالمون  
 ألان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض ألا وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في  
 كتاب الله يوم خلق الله السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظالموا فيهن أنفسكم ألا لان رجعا  
 بعدى كثيرا يضرب بعضكم رقاب بعض ألان الشيطان قد آس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب ولا يسمعون في  
 الخمر يشربونهم واتقوا الله في النساء فان من عوان عندكم لا يملك لانهن شيأ وان لهن عليكم حقوق كما حق عليهن  
 حقا ان لا يوطئن فرشكم أحد غيركم ولا ياذن في بيوتكم لاحد تكرهونه فان خفتن نشوزهن فعظوهن  
 واخبروهن في المصاحح واضربوهن ضربا غير مبرح ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما أخذتوهن  
 بأيمان الله وأنتنتم فروجهن بكامة الله الاومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من اتمتعته عليها وسط يديه وقال  
 اللهم قبلت الاذل بلغت ثم قال ليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ أسمع من سامع \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما منها أربعة حرم قال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن الصالح رضي الله عنه قال انما سمين حرما لا يكون فيهن حرب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك الذي القيم قال القيم \* وأخرج أبو داود والبيهقي في شعب الايمان  
 عن عبيدة السلمانية عن أبيها أو عمها الله أني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - لم نأمن انطلق فانه بعد سنة وقد تغيرت  
 حاله وهيئة فقال يا رسول الله وما تعرفني قال ومن أنت قال أنا الباهلي الذي جعلت عام الاول قال فاعلم برك وقد  
 كنت حسن الهيئة قال ما كنت طعاما منذ فارقك الا قليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عذبت نفسك ثم  
 قال صم شهر الصبر ويوم من كل شهر قال زدني فان لي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة أيام قال زدني قال  
 صم من الحرم وانزل صم من الحرم وانزل وقال باصابعه الثلاثة فضمها ثم أرسلها \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
 عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من شهر حرام الخمس والجمعة والسبت كتب  
 الله له عبادة سنتين \* وأخرج مسلم وأبو داود وعن عثمان بن حكيم رضي الله عنه قال سألت سعيد بن جبير رضي الله  
 عنه عن صيام رجب فقال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى  
 نقول لا يفطر ويقطر حتى نقول لا يصوم \* وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من صام يوما من رجب كان كصيام سنتين ومن صام سبعة أيام غلبت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام ثمانية  
 أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله عز وجل شيأ الا أعطاه ومن صام خمسة عشر يوما  
 نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف ما سلف فاستأنف العمل قد بدأت سيئاتكم - حسنيات ومن زاد رزاه الله وفي  
 رجب حل فوح عليه السلام في السبعة فاصام فوح عليه السلام وأمر من معه ان يصوموا وحجتهم السبعة ستة  
 أشهر - وروى الى آخر ذلك عشر حديثون من الحرم \* وأخرج البيهقي والاصميهاني عن أبي قلابه رضي الله عنه قال في الجنة  
 قصران وامر رجب قال البيهقي موقوف على أبي قلابه وهو من التابعين فله لا يقول ذلك الا عن بلاغ عن نوفه ممن  
 ياتيه الوحي \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد  
 رمضان الا رجب وشعبان \* وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان رجب شهر الله ويدي الا صم وكان أهل الجاهلية اذا دخل رجب يعملون أسلحتهم ويضعونها فكان الناس  
 ينامون ويأمن السبيل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضي \* وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم رضي الله  
 عنه قال كنا نسمي رجب الا صم في الجاهلية من شدة حرمة في أنفسنا \* وأخرج البخاري والبيهقي عن أبي رباح  
 العطاردي رضي الله عنه قال كنا في الجاهلية اذا دخل رجب نقول جاء منصل الاسنة لاندع حديد في سهم ولا  
 حديد في رمح الا نترعناها فاقبناها \* وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم رضي الله عنه قال كنا نسمي رجب  
 الا صم في الجاهلية من شدة حرمة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في رجب يوم واحد من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة وقام  
 مائة سنة وهو ثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أنس رضي الله عنه مرفوعا

انما النسي زيادة في  
الكفر بصل به الذين  
كفروا بآياته عاما  
ويحرمونه عاما واطوا  
عدة ما حرم الله فجعلوا  
ما حرم الله من ايام سوء  
اجالهم والله لا يهدي  
القوم الكافرين

والله اعلم

اهتدى ثم رأى ثواب  
عنه حقا ويقال ثم  
اهتدى الى السنتوا الجامعة

ومات على ذلك فلما  
ذهب موسى عليه

السلام مع السبعين الى  
المقات تجلى الى الميعاد

قبل السبعين قال الله له  
(وما يحاكك عن قومك

ياموسى قال هم اولاء)  
يحيون (على اترى

وتجلى اليك رب اترضى)  
ليزداد رسلك عني

(قال) ياموسى فانافذ  
فتنا ابتلينا (قومك)

بعبادة الجبل (من بعدك)  
من بعد انطلاقتك الى

الجبل (واضلهم  
السامري) وامرهم

بذلك السامري (فرجع)  
فلما رجع (موسى الى

قومه) مع السبعين سمع  
صوت الفتنه فصار

(غضبان اسفا) خزينا  
(قال يا قوم ألم يعدكم

وبكم وعدا حسنا) صدقا  
(اقطال عليكم العهد)

افتخا وزت عنكم المدة  
(ثم اردتم ان يحل

عليكم) يجب عليكم  
(غضب) فخطا وعذاب

في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنة مائة سنة وذلك لثلاث اربعين من رجب في صلى فيها اثني عشر مرة وكفى رافى  
كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن يتشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله  
ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة يدعو لنفسه  
ما شاء من امر دينه وآخره ويصلي ما شاء فان الله يستجيب دعاءه كله الا ان يدعو في معصية قال البيهقي هذا  
اضعف من الذي قبله \* وأخرج البيهقي وقال انه من كن مرة عن انس رضى الله عنه مرفوعا حيرة الله من الشهور  
شهر رجب وهو شهر الله من عظم شهر رجب فقد عظم امر الله ومن عظم امر الله ادخله جنت النعيم ووجب  
له رضوانه الا كبر وشعبان شهر رجب في عظم شهر شعبان فقد عظم امرى ومن عظم امرى كثرت له غرطا وذخرا  
يوم القيامة وشهر رمضان شهر ابقى في عظم شهر رمضان وعظم حرمة ولم ينته كره وصام فيه وقام ليلة وحفظ  
جوارحه خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به \* وأخرج ابن ماجة والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضى  
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم رجب كله \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله قال يعقرب شهر رجب اشهر النسي عما نقص من  
السنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمات عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ان عدة  
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ثم اختص من ذلك اربعة اشهر فجعلهن حرمات عظم حرمتين وحمل  
الذنب فيهن أعظم والعمل الصالح والاخراج عظم فلا تطأوا فيهن أنفسكم قال في كلهن وقا تلوا المشركين كافة  
يقول جميعا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله فلا تطأوا فيهن أنفسكم  
قال ان الظلم في الشهر الحرام أعظم خطيئة ورزأ من الظلم فيما سواه وان كان الظلم على كل حال عظيما ولكن  
الله يعظم من امره ما شاء وقال ان الله اصطفى صفايامن خلقه اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا واصطفى  
من الكلام ذكره واصطفى من الارض المساجد واصطفى من الشهور رمضان واصطفى من الايام يوم الجمعة  
واصطفى من الليالي ليلة القدر فعظموا ما عظم الله فاجتمع عظم الامور ما عظمها الله تعالى به عداها من الدهم  
والعقل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فلا تطأوا فيهن أنفسكم قال في الشهور ركبا  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فلا تطأوا فيهن أنفسكم قال الظلم العمل لمضى الله والترك لطاعته  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل في قوله وقا تلوا المشركين كافة قال نسخت هذه الآية كل آية فهم  
رخصة \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمات عن كعب قال اخبرنا الله البلدان فاحب البلدان الى الله البلد الحرام  
واختار الله الزمان فاحب الزمان الى الله الاشهر الحرم واحب الاشهر الى الله ذوالحجة وأحب ذى الحجة الى الله العشر  
الاول منه واختار الله الايام فاحب الايام الى الله يوم الجمعة وأحب الليالي الى الله ليلة القدر واختار الله ساعات  
الليل والنهار فاحب الساعات الى الله ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله الكلام فاحب الكلام الى الله لا اله الا  
الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله قوله تعالى (انما النسي زيادة في الكفر) الآية \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ  
وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت العرب يحلون عاما شهرا او عاما شهرا من ولا يصيبون  
الحج الا في كل سنة وعشرين سنة مرة وهو النسي الذي ذكر الله تعالى في كتابه فلما كانت عام الحج الاكبر ثم حج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الاهلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار  
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالعقبة فقال ان النسي من الشيطان زيادة في الكفر بصل به الذين كفروا بآياته عاما ويحرمونه عاما  
فكانوا يحرمون المحرم عاما ويحرمون صفر عاما ويستحلون المحرم وهو النسي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان جنادة بن عوف الكندي يوفى المواسم كل عام وكان يكنى ابا  
عمادة فمناذى الان ابا عمادة لا يخاف ولا يهاب الا ان صفر الاول خلال وكان طوائف من العرب اذا ارادوا ان  
يعبروا على بعض عدوهم اتوه فقالوا احل لنا هذا الشهر يعنون صفر وكانت العرب لا تقا تل في الاشهر الحرم  
فجعل لهم عاما يحرمه عليهم في العام الاخر ويحرم المحرم في قال ليو طوا عدة ما حرم الله يقول ليجموا الحرم



أربعة غير أنهم جعلوا له فراما حلالا وعاما حراما \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال  
 كانت النساء حيا من بني مالك من كنانة بن قحيم فكان آخرهم رجلا يقال له القلمس وهو الذي أنسا المحرم  
 وكان ما كان كان يحل المحرم عاما ويحرمه عاما فإذا حرمه كانت ثلاثة أشهر متوالية ذوا القعدة وذو الحجة والمحرم وهي  
 العدة التي حرم الله في عهد إبراهيم عليه السلام فإذا آله دخل مكانه صفر في المحرم لبواطي العدة يقول قد  
 أتممت الأربع كما كانت لا في لم أحل شهر الا وقد حرمت مكانه شهر اذ كانت على ذلك العرب من يدين للقلمس  
 على كنه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاحل المحرم ثلاثة أشهر متوالية بوجوب شهر مضر الذي بين جنادي  
 وشعبان \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي وائل رضي الله عنه في قوله انما النسي عز يادة في الكفر قال  
 نزلت في رجل من بني كنانة يقال له نسي كان يجعل المحرم صفر المستحل فيه المغنم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
 وائل رضي الله عنه قال كان الناس رجلا من كنانة ذارأي يأخذون من رأيه رأسا فيه هم فكان عاما يجعل  
 المحرم صفر اغبير ون فيه هو يستحلونه فصبيون فغنمون وكان عاما يحرمهم \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي  
 الله عنه في قوله انما النسي عز يادة في الكفر الآية قال عبد اناس من أهل الضلالة فزادوا صفر في أشهر الحرم  
 وكان يقوم قائلهم في الموسم فيقول ان آلهتمكم قد حرمت صفر فحرمونه ذلك العام وكان يقال لهما الصفران  
 وكان أول من نسا النسي عنبو مالك من كنانة وكانوا ثلاثة أبوغامة صفران بن أمية أحد بني قحيم بن الحرث  
 ثم أحد بني كنانة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في  
 قوله انما النسي عز يادة في الكفر قال فرض الله الحج في ذي الحجة وكانا شركون يسمون الأشهر ذوا الحجة والمحرم  
 وصفر وربيع وربيع وجنادي وجنادي وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة ثم يحجون  
 فيه ثم يسكنون عن المحرم فلا يدكرونه ثم يعودون فيسمون صفر صفر ثم يسمون رجب جنادي الآخرة ثم  
 يسمون شعبان رمضان ورمضان شوال وسمون ذوا القعدة شوال وسمون ذوا الحجة ذوا القعدة ثم يسمون المحرم  
 ذوا الحجة ثم يحجون فيه واسمهم عندهم ذوا الحجة ثم عادوا مثل هذا القصة فكانوا يحجون في كل شهر عاما حتى وافق حجة  
 أبي بكر رضي الله عنه الآخرة من العام في ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم لم حجة التي حج فيها فوافق  
 ذوا الحجة فذلك حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات  
 والأرض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان رجل من بني كنانة يقال له جنادة  
 ابن عوف يكنى أبا غامة ينسب الشهور وكانت العرب يشتم عليهم ان يكشوا ثلاثة أشهر لا يغير بعضهم على بعض  
 فإذا أراد ان يغير على أحد قام يوما في خطب فقال اني قد أحلت المحرم وحرم صفر مكانه فيقاتل الناس في  
 المحرم فإذا كان صفر عدوا ووضعوا السنة ثم يقوم في قابل فيقول اني قد أحلت صفر وحرم المحرم فيواطوا  
 أربعة أشهر فحلولوا المحرم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله يحلون عاما ويحرمونه  
 عاما قال هو صفر كانت هوازن وغفلة ان يحلون سنة ويحرمونه سنة \* قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا  
 قيل لكم انفر واني سبيل الله انا فلتم الى الارض \* أخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفر والآية قال هذا حين أمروا بغزوة  
 تبوك بعد الفتح وحين أمرهم بالنفير في الصيف حين خرفت الارض فطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم  
 الخروج فانزل الله سبحانه وتعالى انفر واخفا وانقالا \* قوله تعالى (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فاستمتع  
 الحياة الدنيا في الآخرة لا قليل) \* أخرج الحاكم وصححه عن المستور رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم نقداكر والدنيا والآخر فقال بعضهم انما الدنيا بلاغ لا آخر فيها العمل وفيها الصلاة وفيها  
 الزكاة وقالت طائفة منهم الآخرة فيها الجنة وقالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة  
 الا كما عشي أحدكم الى البم فادخل أصبعه فيه فاستخرج منه نهش الدنيا وأخرجهم أجدوا الترمذي وحسنه وابن  
 ماجه عن المستور بن شداد رضي الله عنه قال كنت في ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذمر بسخلة  
 منه فقال أمرون هذه هانت على أهلها حين أتوها قالوا من هو انما بالقوه يا رسول الله قال فالدنيا أهون على

يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفر واني سبيل الله انا فلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فاستمتع الحياة الدنيا في الآخرة لا قليل

(من ربكم فاخلضتم  
 موعدي) فخلضتم  
 وعدى (قالوا) يا موسى  
 (ما أخلضنا موعديك)  
 ما أخلضنا وعدك (بل كما)  
 بعلمنا متعمدين (واسما)  
 حملنا أوزارا) أحرانا  
 (من زينة القوم) من  
 حلى آل فرعون فثبؤم  
 ذلك حملنا على عبادة  
 العجل (فقد فناها)  
 فطرحنا الحلي في النار  
 (وكذلك ألقى)  
 السامري) كما ألقى  
 (فاخرجهم) فطاع  
 لهم السامري من  
 الذهب الذي ألقوا في  
 النار (فجلا حسدا)  
 بحسدا صغيرا بالروح  
 (له خوار) صوب  
 (فقالوا) أي شئ هذا  
 قال لهم السامري (هذا)  
 الهكم واله موسى  
 فنسى) فترك السامري  
 طاعة الله وأمره ويقال  
 قال السامري ترك  
 موسى الطريق وأخطأ  
 فقال الله (أفلا ترون)  
 يعني السامري وأصحابه  
 (الابرجع) أن لا يرد  
 (الهم قولوا) جوابا يعني

الله من هذه على أهلها وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعل الدنيا قلة لا وما بقي منها إلا القليل كالذهب في الغدير شرب منه وورق كدره وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير فدار في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فرسا أو ثمن هذا فقال مالي والدنيا وما الدنيا وما لي والذي نفسي بيده ما متي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد أثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذت نال قال مالي والدنيا وما لي والذي نفسي بيده ما متي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ثم راح وتركها \* وأخرج الحاكم وصححه عن سهل رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فرأى شاة سائلة برجلها فقال أترون هذه الشاة هينة علي صاحبها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لئن أهدنا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب دنياه أضربا آخرته ومن أحب آخرته أضربا دنياه فأثر وما يبق على ما يقضي \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي الدنيا في كحل المناهات والحاكم وصححه والبيهقي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تقوم في جوفها فالله الله في أخوانكم من أهل القبور فإن أعمالكم تعرض عليهم \* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحب الله عبدا أحسن الله إليه الدنيا كما يحسن أحدكم مريضه الماء \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالوا الدنيا مرة إلا تحرقوا مرة الدنيا خالوا إلا تحرقوا \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي حنيفة قال أكلت لحما كثيرا وثريدًا ثم جئت ففقدت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت أتحمسا فقال أقصر من خيشاك فإن أكثر الناس شبعوا في الدنيا أكثرهم جوعا في الآخرة \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتني شيء أردت للعوق في الدنيا كلف من الدنيا كراذل الركب ولا تستخاقوا باحني ترفقه وإياك ومحاسن الأغنياء \* وأخرج الحاكم وصححه ورضه الذهبي عن سعد بن طارق رضي الله عنه عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت الدار الدنيا من تزود منها إلا آخرته حتى يرضى ربه وبنت الدار لمن صدقته عن آخرته وقصرت به عن رضائه وإذا قال العبد بئس الله الدنيا قالت الدنيا بئس الله أعصا نار به \* وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وعظ رجلا فقال أره في الدنيا يحب لك الله وأرهد في آبدى الناس يحبك الناس \* وأخرج أحمد والحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا بين المؤمن وسنة فاذا خرج من الدنيا فارق السجن والسنة \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا كراذل الركب وحول هذه إلا ساودة وانما حولها جنة وجنة ومطهرة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يتخادون في مساجدهم وليس همتهم إلا الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تحالسونهم \* وأخرج الحاكم وصححه ورضه الذهبي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزال الناس على الدنيا إلا روادا يزدادون من الله الأعداء \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في زهد عن سفيان قال كتب عمر إلى أبي موسى

الجبل (ولا تأمنواهم)  
 لا يقدر لهم (جهرا) دفع  
 الضر (ولا نفعا) ولا جز  
 الطبع (ولقد قال لهم  
 هرون من قبل) أن  
 قبل موسى عليه  
 السلام (يا قوم انما كنتم  
 على ابلهتكم بالحق وار  
 عبادا للجبل ويقال  
 اذ انتم انفسكم بعبادة  
 الجبل (وان ربكم  
 الرحمن فاتبعوني) في  
 دينه (واطيعوا امرى)  
 تولى ووصيتي (قالوا ان  
 نبرح عليه) ان نزال  
 على عبادة الجبل  
 (عاكفين) مقبين (حتى  
 يرجع اليه موسى)  
 فلما رجع موسى (قال)  
 اهلون يا هرون ما منعك  
 اذ رايتهم ضالوا  
 الطريق (ألا تتبعن)  
 لم لا تتبع وصيتي ولم  
 تنجزهم القتال  
 (أفعضيت) أفتركت  
 (أمرى) وصيتي (قال)  
 هرون لموسى (يا ابن  
 أم) ذكر أمه التي يرفق  
 به ويترحم عليه  
 (لا تأخذ بالحقى ولا  
 برأسى) ولا بشجر  
 رأسى (انى خشيت)  
 الخ (أن تقول فرقت  
 بينى اسرائيل) بالقتل  
 (ولم ترقب قدولى) لم  
 تنظر قدوى فمن ذلك  
 تركت القتال معهم ثم  
 رجع موسى الى الله امرى  
 (قال فاذله ان) فذا

الأشعرى قال لو كانت الدنيا وزن عند الله جناح ماسق منها كافر أشرب ماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن المستور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا  
 في الآخرة إلا كالحبيل أخذكم أصبعه في اليم ثم ردها فلبس ظرير رجيع \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد  
 الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي عثمان النهدي قال قلت يا أبا هريرة سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالחסنة ألف ألف حسنة فقال أبو هريرة سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يجزي بالחסنة ألف ألف حسنة ثم تلاه هذه الآية فاستماع الحياة الدنيا في  
 الآخرة الاقليل فالذي امامه من الدنيا ما يقى منها عند الله قليل وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه  
 له أضعافا كثيرة فكيف الكثير عند الله تعالى اذا كانت الدنيا امامه من الدنيا ما يقى منها عند الله قليل \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن الاعشى في قوله فاستماع الحياة الدنيا في الآخرة الاقليل كزاد الراعي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حازم  
 قال لما حضر عبد العزيز بن مروان الوفاة قال انوني بكفى الذي أكفن فيه أنظر اليه فلما وضع بين يديه نظر اليه  
 فقال أمالي كثير ما أخاف من الدنيا الا هذا ثم دلى طهره وبكى وقال أف لك من دار ان كان كثير الاقليل وان كان  
 قليلا القصور وان كانت لك انى غرور \* قوله تعالى (الانفروا) الآية \* أخرج أبو داود وابن المنذر وأبو الشيخ  
 والطحاكم وتبعه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله لا تنفروا يعنيكم عذابا أليما قال ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيا من أحياء العرب فتناقلوا عنه فارتل الله هذه الآية فامسك عنهم المطر فنكث ذلك  
 عذابهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت الا تنفروا يعنيكم عذابا أليما قال لما نزلت الا تنفروا  
 ناس في البدو يفتقون قومهم فقال المنافقون قد بقي ناس في البوادي وقالوا هلك أصحاب البوادي فتركت وما كان  
 المؤمنون لينفروا كافة \* وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله  
 عنه ما في قوله لا تنفروا يعنيكم عذابا أليما قال نستخفوا ما كان المؤمنون لينفروا كافة \* قوله تعالى  
 (الانصر وه فقد نصره الله) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله لا تنصر وه فقد نصره الله قال ذكر ما كان من أول شأنه حتى بعث يقول الله فافعل ذلك به  
 وما صر كمنصره اذ ذاك وهو ناني النين \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن أبي  
 حاتم عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال اشترى أبو بكر رضى الله عنه من غارب رجل ثلاثة عشر درهما فقال  
 لعازب من البراء فاحمله الى منزلي فقال لا حتى تجد ثدا كيف صنعت حيث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأنت معه فقال أبو بكر رضى الله عنه خرجنا فاجتأنا يوما ليلة حتى أظهورنا وقام قائم الظهيرة فضربت  
 ببصرى هل أرى طلفا وى اليه فاذا أنا بصخرة فاهوىت اليها فاذا بقية ظلمها فاستويت لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولم وفرت له فرددت فقلت يا رسول الله فاصطبر حتى خرجت أنظر هل أرى أحدا من الطالب فاذا أنا  
 براعى غنم فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسميها ففرقت فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت  
 وهل أنت جالب لي قال نعم قال فامرته فاعتقل لي شاة منها ثم أمرته فنقص ضرعها من الغبار ثم أمرته فنقص كفيه  
 ورجي اذا وعل على فخاخرة فجلب لي كنية من اللبن فصبت على القلح من الماء حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فوافقته فداسته فقط فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رويت ثم قلت هل آن للرحيل  
 قال فارتحنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا منهم \* الاسرافه على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطالب قد لحقنا فقال  
 لا تخزن ان الله معنا حتى اذا دنا فكان بيننا وبينه قدر ربح أو ربحين أو ثلاثة فقلت يا رسول الله هذا الطالب قد  
 لحقنا وبكيت قال لم تكني قالت أمار الله لا أبكي على نفسي ولكني أبكي عليك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال اللهم اكفنا ما شئت فساختر فرسه الى بطن ما في أرض صلدو وثب عنها وقال يا محمد ان هذا عم لك فادع الله  
 ان يجنبني مما أنا فيه فوالله لا عين على من ورائي من الطالب وهذه كنانتي فخذ منها سهم فانك ستمر بابي وغنمي  
 في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها ودعا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاطق ورجع الى أصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما معه حتى قدمنا المدينة فماتاه الناس

الانفس والاعباد  
 عذابا أليما يستبدل  
 قوما غيركم ولا  
 تضروه شيئا والله على  
 كل شيء قدير لا تنصرو  
 فقد نصره الله اذا خي  
 الذين كفروا ناني النين  
 اذهما في الغار اذ يقول  
 لصاحبه لا تخزن ان الله

معنا  
 الذي جعلك على عبادة  
 الجبل (يا سامري قال)  
 السامري (بصرت بما  
 لم تبصر وابه) أي رأيت  
 ما لم يروا من ارباب قال  
 له موسى وما رأيت دونهم  
 قال رأيت جبريل على  
 فرس بلقاعا أنى وهى  
 دابة الحياة (فقبضت  
 قبضة من آتوا رسول)  
 من تراب حافر فرس  
 جبريل (فبذرتها)  
 فطرحها في فم الجبل  
 ودبره فخار (وكذلك  
 سوت) ذريت (لى  
 نفسى قال) له موسى  
 (فاذهب) يا سامري  
 (فان لك فى الحياة)  
 ما حبيت (أن تقول  
 لا مساس) لا تتخالط  
 أحد ولا يتخالطك (وان  
 لك موعدا) أجل يوم  
 القيامة (ان تخلفه) ان  
 تجاوزه (وانظر الى  
 الهك الذى طأت عليه  
 حاكفا) أقت عليه عابدا  
 (لحرقته) بالنار و يقال  
 انسبرده بالسرد (ثم

الخليفة في اليوم الثاني  
 لنذرية في البحر فورا  
 (انما الهكم الله الذي  
 لا اله الا هو) الاول ولا  
 شريك (وسع كل شيء  
 علما) علم بياكل شيء  
 (كذلك) هكذا (نقص  
 حاله) بالحمد نزل عليه  
 بحبر ال (بن ابناء ما قد  
 سبق) بالخير الام  
 الماضية (وقد آتيناك  
 من اباذكرا) قد  
 اكرمناك بالقرآن فيه  
 خبر الاولين والاخرين  
 (من اعرض عنه) من  
 كثر به (فانه يحمل يوم  
 القيامة وزرا) شركا  
 (خالد بن قيس) مقبين في  
 عقوبة الوزر (وساء  
 لهم يوم القيامة حلا)  
 من الذنوب (يوم ينفخ  
 في الصور) النفخة  
 الاخرى (وتحشر المجرمين)  
 المشركين (يوم يذرقوا)  
 عجا (يتخافتون بينهم)  
 يتسارون فيما بينهم في  
 هذا القول يقول بعضهم  
 لبعض (ان لمستم)  
 ما نكتم في اقبور (الا  
 عشر) عشرة ايام (نحن  
 اعلم بما يقولون) في  
 البحث (اذ يقول امانهم  
 طريفة) افضلهم عقلا  
 واصوبهم رأيا واصدقهم  
 قولاً (ان لمستم) ما نكتم  
 في القبور (الا يوما  
 ويبأونك) يا محمد صلى  
 الله عليه وسلم سألته بنو  
 نعيم (عن الجبال)

فخرجوا على الطريق وعلى الاجابير واشهدوا الخدم والصبيان في الطريق الله اكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يحدو تنازع القوم اجمع يتزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتون الاله علي بن النجار اخوال عبد  
 المطالب لا كرمهم بذلك فلما أصبح غدا حث امر \* وخرج النجارى عن سراقه من مال النضرى الله عنه قال  
 خرجت اطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضى الله عنه حتى اذا نوبت منهم عزبت بنى قريش فقامت فركبت  
 حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يفت وأبو بكر رضى الله عنه يكبر التالف ساخت  
 يد افرى في الارض حتى بلغنا الركنين فخرت عنهما ثم رجعتم فنهضت فلم تكذب خرج يدهما فلما استوت قائمت  
 اذا اثر يدهما اثمان ساطع في السماء مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقنا الى ووقع في نفسي حين اقيمت ما لقيت  
 من الحس عنهم ما انه سيفاخر رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل حتى يغار نور قال وتبعه أبو بكر رضى الله  
 عنه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسه خلفه خاف ان يكون الطالب فلما رأى ذلك أبو بكر رضى الله  
 عنه تخفى فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فابا الغار فاصبحت قريش في  
 طلبه فبعثوا الى رجل من قافة بنى مدلج فبعثه الى رضى الله عنه حتى انتهى الى الغار وعلى بابيه شجرة فقال في أصلها العاقف ثم  
 قال ما جاز صاحبكم الذي تطلبون هذا المكان قال فعند ذلك حزن أبو بكر رضى الله عنه فله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا قال فـ كـ تـ هو وأبو بكر رضى الله عنه في الغار ثلاثة ايام يختلف اليهم بالطعام عامر  
 ابن فهير فوعلى بجهزهم فاشترى ثلاثة اباعر من اهل البحرين واستأجر لهم دليلا فلما كان بعض الليل من الليلة  
 الثالثة اتاههم على رضى الله عنه بالليل والليل فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحته وركب أبو بكر  
 أخرى فتوجهوا نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس رضى الله عنه وعائشة بنت أبي  
 بكر رضى الله عنهما وعائشة بنت قدامة وسراقه بن حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس على بابيه فاخذ حفنة من البطحاء فجعل يدرها على رؤسهم ويأويس  
 والقرآن الحكيم الايات ومضى فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا الحمد اقال قد والله منكم قالوا والله ما ابصرنا  
 وقاموا ينفذون التراب عن رؤسهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه الى غار ثور  
 فدخلوا هوضرت العنكبوت على بابيه بعشاش بعضهم على بعض وطلبتهم قريش أشد الطلب حتى  
 انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبو تا قبل ميلاد محمد \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن عائشة  
 بنت قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة متكررا فكان أول من لقيني أبو جهل  
 فعمى الله بصره عنى وعن أبي بكر حتى مضينا \* وأخرج أبو نعيم عن ابناء بنت أبي بكر رضى الله عنهم ان ابا  
 بكر رضى الله عنه رأى رجلا مواجها الغار فقال يا رسول الله انه لا ائينا قال كلا ان الملائكة تسهره الان يا جهم  
 فلم ينشب الرجل ان يقدم بول مستقبلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر لو كان بولك ما جعل هذا  
 \* وأخرج أبو نعيم عن محمد بن ابراهيم التيمي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الغار ضربت  
 العنكبوت على بابيه بعشاش بعضهم على بعض فلما انتهوا الى فم الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال أمية بن خلف  
 وما راكم الى الغار ان عليه لعنكبو تا كان قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل العنكبوت وقال  
 انها جند من جنود الله \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عطاء بن أبي ميسرة رضى الله عنه قال سمعت العنكبوت  
 مرتين مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت بطالمة ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار \* وأخرج  
 ابن سعد وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن أنس رضى الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو  
 بكر رضى الله عنه التفت أبو بكر رضى الله عنه فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا بني الله هذا فارس قد لحقنا فقال  
 اللهم اصبره فصرع عن فرسه فقال يا بني الله صبرني بمناشيت قال تعف مكانك لا تترك أحدنا يلحق بنا فإنا كان أول  
 النهار جاهدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آخر النهار مسلحنا له وفي ذلك يقول سراقه مخاطبا لابي جهل  
 أياحكم لو كنتم والله شاهدا \* لاسر جواذى ان تسبح قراة



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُرُكَ يَا مُحَمَّدًا \* رَسُولِ بَرِّهِانٍ فِي ذَا بَقَاوَمِهِ

ويخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ضبة بن محسن العبدي قال قالت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أنت  
 خير من أبي بكر فبكي وقال والله ليلية من أبي بكر ولوم كثير من عمر هل لك أن أحدثك بليته و يومه قال قالت نعم  
 يا أمير المؤمنين قال أما ليته فاعماخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هار بامن أهل مكة خرج ليلا فتبعه أبو بكر  
 رضي الله عنه فدخل عشي مرة فامامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذكر الرصد فأكون امامك واذا كبر اطلب فأكون  
 خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليته على اطراف  
 أصابعه حتى حلفت رجلا فلما رآه أبو بكر رضي الله عنه انما قد حلفت حمله على كاهله وجعل يشده حتى أتى فم  
 الغار فأنزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا ندخله حتى أدخله فان كان فيه شيء نزل بي فإنا قد دخل فلم ير شيئا فجمه  
 فادخله وكان في الغار خروفي وخيات وأفاعي فحشى أبو بكر رضي الله عنه ان يخرج منهم شيء يؤذي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقامت قدمه فدخل ان يضرب به وتسلعه الأفاعي والحيات فجعلت ذموعة تتحدر ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول له يا أبا بكر لا تخزن ان الله معنا فانزل الله سكينته أي طمأنينته لاني بكر رضي الله عنه فهذه ليته  
 وأما يومه فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نركع وقال بعضهم لا نصلي  
 ولا نركع فأتيتهم ولا آلوهم فقلت يا خليفة رسول الله تائف الناس وارتدق بهم فقال جباري الجاهلية خوار في  
 الاسلام عبادا أأنا فهم أشعر مفعول أو بشعر مفعول قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله  
 لو هو في عقلا عما كانوا يعطون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال فقال لنا معه فكان والله رشيد  
 الامر فهاذ يومه \* واخرج أبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه وعروة رضي الله عنه انهم  
 ركبوا في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى أهل المياه يأمرونهم ويجمعون لهم الجمل العظام  
 وأقوا على ثور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظلموا فوقه وسمع أبو بكر رضي الله عنه  
 والنبي صلى الله عليه وسلم أصواتهم وأشفق أبو بكر وأقبل عليه والهم والخوف فعمد ذلك يقول له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تخزن ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فترأت عليه سكينته من الله فانزل الله سكينته  
 على رسوله وعلى المؤمنين وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم \* واخرج ابن  
 شاهين وابن مردويه وابن عساكر عن حبشي بن خنادة قال قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو ان أحدنا  
 من المشركين رفع قدمه لابصرنا قال يا أبا بكر لا تخزن ان الله معنا \* واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله  
 عنه ما قال ان الذين طلبوهم سعدوا والجبل فلم يبق الا ان يدخلوا فقال أبو بكر رضي الله عنه أتيانا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تخزن ان الله معنا وانقطع الافرزد هبوا عينا وشمالا \* واخرج ابن عساكر عن علي  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر رضي الله عنه معه  
 بامن علي نفسه غيره حتى دخل الغار \* واخرج ابن شاهين والدارقطني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني بكر انك صاحب في الغار وأنت معي على الخوض  
 \* واخرج ابن عساكر عن حديث ابن عباس عن أبي هريرة مثله \* واخرج ابن عدي وابن عساكر عن طريق  
 الزهري عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان رضي الله عنه هل قلت في أبي بكر شيئا  
 قال نعم قال قل وأنا اسمع فقال

ونأى اثنين في الغار المنيف وقد \* طاف العدو به اذ صاعد الجبل

وكان حب رسول الله قد علموا \* من البرية لم يبدل به رجلا

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجرهم فالصقت بإحسان هو كذا قالت \* وأخرج حديثه بن  
سليمان الأماراني في فضائل الصحابة وابن عباس كره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال إن الله ذم الناس  
كلهم ومديح أيا بكر رضي الله عنه فقال لا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا إن الله يمشي  
بين يديهم

عن حال الجبال يوم  
القيامة (فعل) لهم  
يا محمد (يتسفهاري  
نسفا) بقاعه اري قلعا  
(فبذرها) فبترك الارض  
(قاعا) مستوية  
(صلصها) املس لانبات  
فيها (لا تری فيها عوجا)  
واديا ولا شقوقا (ولا  
أمتا) ولا شيا شاخصا  
الارض ولا نباتا (يومئذ)  
وهو يوم القيامة  
(يتبعون الداعي)  
يسرعون ويقصدون  
الى الداعي (لا عوج له)  
لا يلبون عينا ولا شملا  
(ونخشت الاصوات)  
ذلت الاصوات للرجن  
لهيئة الرج-ن (فلا  
تسمع) يا محمد (الا  
همسا) الاوطا خفيا  
كو طء الابل (يومئذ)  
وهو يوم القيامة لا تنفع  
الشفاعة لا تشفع  
الملائكة لاحد (الامن  
أذن له الرج-ن) في  
الشفاعة (ورضى له  
قولا) قبل من دلا له الا  
الله (يعلم) الله ما بين  
أيديهم بين أيدي  
الملائكة من أمر الآخرة  
(وما خلفهم) من أمر  
الدنيا (ولا يعلمون به  
علما) لا يعلمون ما بين  
أيديهم وما خلفهم شيا  
الا ما علمهم الله يعني  
الملائكة (وعنت  
الوجه) نصبت الوجه  
في الدنيا استخود ويقال

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الرجوع يوم القيامة  
(الرجوع) الذي لا يورث  
(القيوم) القائم الذي  
لا يدله (و لا يدله)  
خسر (من اجل ما لا)  
شكر (ومن يعمل من  
الاصالحات) من الخيرات  
فيما بينه وبين ربه  
(وهو مؤمن) مصدق  
في ايمانه (فلا يخافه  
فلما) ذهب عنه كله  
(ولا هضم) ولا نقصان  
عنه (وكذلك) هكذا  
(انزلناه) قرآننا  
الذي لا يجزيك بالقرآن  
علي محمد صلى الله عليه  
وسلم علي مجرى لغة  
العربية (وصرفنا فيه)  
بيننا في القرآن (من  
الوصيد) أي من الوعد  
والوعد (لعلهم يتقون)  
لكي يتقوا الكفر  
والشرك والافواحش  
(أو يحدث لهم ذكرا)  
فأيا ان آمنوا ويقال  
شرفا ان وحدوا ويقال  
عذابا ان لم يؤمنوا  
(فبعثنا الله الملك الحق)  
تبرأ عن الولد والشريك  
(ولا تهمل بالقرآن) ولا  
تستعمل بالجملة بقراءة  
القرآن (من قبل أن  
يقضى اليك وحيه) من  
قبل ان يفرغ جبريل  
من قراءة القرآن عليك  
وكان اذا نزل عليه جبريل  
بآية لم يفرغ جبريل  
من آخرها حتى ينزلها

الغار اذا يقول اهدنا الله صراطا مستقيما  
اشفاق من شيء ولا دخل في الدين وحده الى اهد بعد اذ الغار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى اشفاق  
عليه وعلى الذين قالوا له ان الله قد قضى لهذا الامر بالنصر والتميم واخرج ابن عمر عن عثمان  
ابن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غاب الله المسلمين جميعا في نبيه صلى الله عليه وسلم غير أبي بكر رضي الله عنه وسعد فانه  
خرج من المعانة ثم قرأ الانصر وه فقد نصر الله الامة \* واخرج الحكيم الترمذي عن الحسن رضي الله عنه قال  
لقد غاب الله جميع أهل الارض فقال الانصر وه فقد نصره الله اذا نصر به الذين كفر وانابى انفسهم واخرج  
ابن عمر عن ابن عمر عن أبي بكر بن محمد بن يحيى قال اخبرني بعض اصحابنا قال قال شاب من ابناء الصحابة في مجلس فيه القاسم  
ابن محمد بن أبي بكر الصديق والتهما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من موطن الاوى في معه قال يا ابن ابي  
لا تخاف قال نعم قال بلى ما لا ترد قال الله تعالى انين اذهما في الغار \* واخرج ابن عمر عن أبي بكر بن محمد بن يحيى  
والبخاري ومسلم والترمذي وأبو عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال حدثني  
أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آتارا للمشركين فقلت يا رسول الله لو ان  
أحدهم رفع قدمه لا يصيرنا تحت قدمه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما \* واخرج ابن أبي شيبة وابن  
المنذر وأبو الشيخ وأبو نعيم في الدلائل عن أبي بكر رضي الله عنه انه قال ما انتهي الى الغار اذا خرج القمعة فوكر  
رضي الله عنه جليبه قال يا رسول الله ان كانت الدعة واسعة كانت في \* واخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك  
رضي الله عنه قال لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله دعني فلا تدخل قبلك فان  
كانت حية أو ثعبان كنت في قبلك قال ادخل فدخل أبو بكر رضي الله عنه فعمل لاس يديه فكلما رأى خرا قال  
ثوب به فشق ثم ألقاه فخرج حتى فعل ذلك بثوبه أجمع وبقى حجر فوضع عليه عقبه وقال ادخل فلما أصبح قال  
النبي صلى الله عليه وسلم فإني ثوبك فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم احمل أبا  
بكر معي في درجتي يوم القيامة فارح الله اليه ان الله قد استجاب لك \* واخرج ابن مردويه عن جندب بن  
سفيان رضي الله عنه قال لما انطلق أبو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار قال له أبو  
بكر رضي الله عنه لا تدخل يا رسول الله حتى استبرأ فدخل أبو بكر رضي الله عنه الغار فاصاب يده شيء فعمل  
بمسح الدم عن أصبعه وهو يقول  
هل انت الا أصبع دميت \* وفي سبيل الله ما لقيت  
\* واخرج ابن مردويه عن جندب بن هبيرة رضي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها قال أبو بكر رضي  
الله عنه لو رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صعدنا الغار فما قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلنا  
دما وأما قدما ففعلنا كأنهم اصغوا قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرحنا حين  
\* واخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن مسعود قال أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والغديرين فسمعت  
فمنهم من يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار أمر الله شجرة فثبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم  
فسترته وأمر الله العنكبوت فانسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين  
فوقفتاهم الغار وأقبل فبينما قريش من كل نظر رجل بعصمهم وأسيافهم وهراوجهم حتى اذا كانوا من النبي  
صلى الله عليه وسلم قد رآر بعين ذراع قبل بعضهم فنظر في الغار فرجع جميعا الى أصحابه وقالوا لما لم تنظروا في الغار فقال  
رأيت حمامتين بفم الغار فعرفت ان لاس فيه أحد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله قد رآه فسمعت  
فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن في الحرم فاخرج ذلك الزوج كل شيء في الحرم  
\* واخرج ابن عمر عن أبي بكر بن محمد بن يحيى بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أبو بكر مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الغار ففعلش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانطلق أبو بكر  
رضي الله عنه الى صدر الغار فشرب منه ماء حتى من العسل وأبيض من اللبن وأزكى رائحة من المسك ثم عاد فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمر الملك الموكل بالخمر والخنزير أن يخرج من الجنة من يشاء من الناس الى صراط مستقيم

ان ينسأها فنهاه الله عن ذلك وقاله (وقيل) يا محمد (رب زدني علما) وحفظا وفقه ما وحكم بالقرآن (واقعد عهدنا الى آدم) أمرنا آدم أن لا ياكل من هذه الشجرة (من قبل) من قبل أكله من الشجرة ويقال من قبل يحيى محمد صلى الله عليه وسلم (فنى) فترك ما أمر به (ولم نجده له عزما) جزمنا وعزيمة الرجال (واذ قلنا للعلائكة) الذين كانوا في الارض (اسجدوا لآدم) سجدة التحيّة (فسجدوا الا ابليس) رئيسهم (أبى) تعظم عن السجود لآدم (فقلنا يا آدم ان هذا عدوك ولز وجاك) حواء (فلا يخرجك من الجنة) بطاعتك له (فنتعب) (ان لك ألا تجوع فيها) في الجنة من الطعام (ولا تعري) من الثياب (وأنك لا تطعمها فيها) لا تعطس فيها (ولا تضحي) ولا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق (فوسوس اليه الشيطان) بالكل الشجرة (قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد) من أكل منها خلد ولا موت (وما لنا لا يبسل) نبي في مسلم

تشرب \* وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال والذى لا اله غير الله قد عوتب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في نصرته الا بأب بكر رضى الله عنه فان الله تعالى قال لا تنصروا وقد نصره الله اذا أخرجه الذين كفروا ثانياً اثنين اذ هما في الغار خرج أبو بكر رضى الله عنه والله من المعتمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سالم بن عبد رضى الله عنه وكان من أهل الصفة قال أخذ عمر بن عبد الله بكر رضى الله عنه ما قال من له هذه الثلاث اذ يقول لياحبي من صاحبه اذ هما في الغار من هما لا تحزن ان الله معنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن الحارث عن أبيه ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال أياكم يقرأ سورة التوبة قال رجل أما قال اقرأ فلما بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن بلى وقال والله أنا صاحبك \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال كان صاحبك أبا بكر رضى الله عنه والغار جبل بمكة يقال له ثور \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أبو بكر أخى وصاحي في الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت مختفيا خيل لا تختبئ أبا بكر خيلاً سدوا كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اتخذت خيلاً غيري لا اتخذت أبا بكر خيلاً وكن أخى وصاحي في الغار \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضى الله عنه في قوله اذ هما في الغار قال الغار الذي في الجبل الذي يسمى ثورا \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت قوما يصعدون حراء فقات ما يلمس هؤلاء في حراء فقالوا الغار الذي اختبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه قالت عائشة رضى الله عنه ما اختبأ في حراء انما اختبأ في ثور وما كان أحد يعلم مكان ذلك الغار الا عبد الرحمن بن أبي بكر وأسماء بنت أبي بكر فانهما كانا يختبئان اليهما وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر رضى الله عنه فانه كان اذا سرح غنمه مر بهما فالحب اليهما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضى الله عنه قال مكث أبو بكر رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم أعمل أبوي قط الا وهما يدينان الدين ولم ير عليهما يوم الا يتنافعا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكراً وعشيّة ولما ابلى المسلمون خرج أبو بكر رضى الله عنه مهاجراً قل أرض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد اقيمه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر رضى الله عنه اخرجني قومي فأريد ان أسجد في الارض فأعبد ربى قال ابن الدغنة فان مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانك لا تخرج جوارك من الدغنة وأمنوا بأبا بكر وقالوا ابن الدغنة مرأى بأبا بكر فابعده بداره وفي داره وايصل فيها ما شاء ولية أما شاء ولا يؤذينا ولا يشغلنا بالصلاة والقرعة في غير داره ففعل ثم بدا لابي بكر رضى الله عنه ما فبني مسجداً بفضاء داره فكان يصلى فيه ويرأف فيه تصف عليه نساء المسلمين وأبناءؤهم يحبون منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رضى الله عنه رجلاً بكاء لا يملك دمعاً حين يقرأ القرآن فافزع ذلك انشراق قرش فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا أخرجنا أبا بكر على ان يعبد به في داره وانه جاوز ذلك فابني مسجداً بفضاء داره وعلن الصلاة والقراءة وانا نحنينا ان يفتن نساءنا وأبناءنا فان أحب ان يقتصر ان يعبد به في داره فعل وان أبي الان يعان ذلك فسله ان يرده اليك ذلك فانا قد كرهنا ان نخفرك واسئلكم من لابي بكر الاستعلاء فاتي ابن الدغنة بأبا بكر رضى الله عنه فقال يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فلما ان تقتصر على ذلك وامان ترد الى ذمتي فاني لأحب ان تسمع العرب اني أخبرت في عقدك رجل عقدت له فقال أبو بكر رضى الله عنه فاني أردت اليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين قد أريت دار هجر تنكمرايت سبعة ذات نخل بين لابتيين وهما حتران فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجراً الى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر رضى الله عنه مهاجراً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر رضى

لا يفتي (فأكلوا من)  
من الشجرة (فمسلت)  
لهم ما سواهم)  
فيلبث لهم ما وراهم)  
(وطبقا) عدا (بعضهم)  
يلبثان (عليهما) على  
عوراهما (من ورق)  
الجنة) من ورق التين  
كما ألقاهما إلى  
بعض ثاقبت (وعسى  
آدم ربه) بأكله من  
الشجرة (فغوى) قوله  
طريق الهدى فلم يصب  
بأكله من الشجرة  
ما أراد (ثم اجتباه)  
امطافه (وبه) بالتوبة  
(فتاب عليه) فجاز  
عنه (وهدى) هداى إلى  
التوبة (قال اهبطا  
منها) من الجنة (جميعا)  
لأدم وحواء والحية  
والطاوس (بعضكم  
لبعض عدا) الحية لبي  
آدم وبنو آدم للحية  
(فأما ياتينكم منى هدى)  
فين ياتينكم بأذرية  
آدم منى هدى كتاب  
ورسول (فمن اتبع  
هداى) كتابي ورسولي  
(فلا يضل) باتباعه  
أياهما في الدنيا) ولا  
يشقى (في الآخرة) ومن  
أعرض عن ذكرى  
عن توحيدى ويقال  
كفر بكاتبى ورسولى  
(فإن له معيشة ضئلا)  
عذابا شديدا في القبر  
ويقال في النار (ونحشره)  
يوم القيمة (أعنى) قال

الله عز وجل وتروى ذلك بأى أنت قال نعم فبى أبو بكر رضى الله عنه نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة  
وعاش راكبا حتى كانا عند دورى السمر أربعة أشهر فبعد ما نحن جالس فى بيتنا فى حجر الظهيرة قال فإني لا بى بكر  
رضى الله عنه هذان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أنى سأعلم يكن ياتيننا فبى فقال أبو بكر رضى الله عنه قد أهد  
أبى وأبى أن جاء به فى هذه الساعة إلا أمر بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لا بى بكر رضى الله عنه أخرج من عندك فقال أبو بكر انما هم أهل كذا بى  
أنت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قد أذن لى بالخروج فقال أبو بكر رضى الله عنه  
والحجابة بى أنت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال أبو بكر رضى الله عنه فخذنا بى أنت  
يا رسول الله إحدى راكبتى هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نعمين فقالت عائشة رضى الله عنها  
فقد ناهما أخت الجاهل فوضعتنا إلى ما سافر من حجاب فقطعت أسماء بنت أبى بكر من بطاقتها فوكت به الجراب  
فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر بغارى جبل يقال له ثور فبكشفه  
ثلاث ليل يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو غلام شاب لبق ثقاف فخرج من عندهما بغير إباحة مع  
قربى بمكة كما كانت فلا يسمع أمرا يكاد أن به الإوعاء حتى ياتيهما بغير ذلك حين يخط الظلام ويرى عليهما  
عاصرين فهيرة مولى لا بى بكر منحة من غنم فبرحهما عليهما حين يذهب بغلس ساعة من الليل فيبيتان فى رساهما  
حتى ينعق بهما عاصرين فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من ثلاث الليالى الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم رجلا من بنى الدليل ثم من بنى عبدى هادى آخر بنا وانخرت المناهر بالهداية قد غس من حجاب فى  
آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فامناه قد فعلا اليه واخلى ما وراعه عدا غار ثور بعد ثلاث ليل  
فأما هما راكبتيهما صبيحة ثلاث ليل فارتحلا فانطلقا معهما عاصرين فهيرة مولى أبى بكر والد راكبتى الدليل فآخذ  
بهم طريقا آخر وهو طريق الساحل قال الزهري وأخبرنى عبد الرحمن بن مالك المدائنى وهو ابن أخى سيرة فى  
حجهم أن أباه أخبره أنه سمع مرة يقول جاءتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر رضى الله عنه قد أتيا  
بكر رضى الله عنه منى كل واحد منهما إلى قتلتهما أو أيسرهما فبينما أنا جالس فى مجلس من مجالس قومي بنى مدح  
أقبل رجل منهم حتى قام عليا فقال بأشراقة أنى رأيت آتيا سودا بالساحل لأزاهى الأجداد وأخبره قال مرة  
فعرفت أنهم هم فقلت أنهم ليسوا بهم ولكن رأيت فلانا وفلانا ناطقوا ثم أمنت فى المجلس حتى فث فدخلت بى  
وأمرت جاري بى أن تخرج لى فرسى وهى من وراة أكة فحبسها على وأخذت رجلي فخرجت به من ظهر البيت  
نقططت رجلي الأرض وخضت عالية الرمح حتى أتيت فرسى فركبتها ودفعها وتقررت بى حتى رأيت أسودتهم  
فلم أدنوت منهم حيث يسمعونهم الصوت عثرت بى فرسى ففرت عنها فمقت فاهويت بى إلى كنانتي فاستخرجت  
منها الألام فاستقسمت بها أضرمهم أم لا فخرج الذى أكره أن لا أضرمهم فركبت فرسى وعصيت الألام فدفعها  
تقرب بى حتى إذا دنوت منهم عثرت بى فرسى ففرت عنها فمقت فاهويت بى إلى كنانتي فاستخرجت  
الألام فاستقسمت فخرج الذى أكره أن لا أضرمهم فركبت فرسى فدفعها ففرت بى  
حتى إذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يأنف وأبو بكر رضى الله عنه يكتر اللفات  
ساخت يد فرسى فى الأرض حتى بلغت الركبتين ففرت عنها ففرت فمقت فاهويت بى إلى كنانتي فاستخرجت  
فأمة إذا لا تريد ما عشان ساطع فى السماء من الدخان فاستقسمت بالألام فخرج الذى أكره أن لا أضرمهم  
فناديهم بالأمان فوق قفاور كبت فرسى حتى يمشيهم ووقع فى نفسى حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم الله يظهر  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أن قومك قد جعلوا فى الدنيا وأخبرتهم من أجدادهم وما يريد  
الناس بهم وعرضت عليهم الزاد المتاع فلم يرز أنى شيئا ولم يسألنى إلا أن اخف عنا فسالته أن يكتب لى كتابا  
موادعة آمن به فامر عاصرين فهيرة فكتب لى فى رقعة من آدم ثم مضى قال الزهري وأخبرنى عروة بن الزبير أنه لى  
الزبير وركبان المسلمين كانوا يتجار بالشام فإلى إلى مكة ففروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فكتباهم ثياب  
بيض وسمع المسجون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكوا فأنفذوا كل غداة إلى الحرة فينظرونه  
حتى يؤذخهم من حجر الظهيرة فأنقلوا إلى ما بعد ما طأوا الانتظار فلما أوالى بيوتهم أوفى رجس من يهودا طما من



فأنزل الله سكتة

عليه وأيده بجنوده لم  
تروها وجعل كلمة الذين  
كفروا السفلى وكلمة الله  
هي العليا والله عز وجل  
حكيم

سكتة

يقول (رب) يارب (لم)

حشرتني أعجب وقد كنت

بصيرا في الدنيا قال

كذلك هكذا لاني

(أتيتك آياتنا) كتابنا

ورسولنا (ففسدتها)

فتركت العمل والاقارب

بها (وكذلك اليوم

تنسى) تترك في النار

(وكذلك) هكذا نجرى

(من أسرف) من أشرك

(ولم يؤمن بآيات

ربه) يعني الكتاب

والرسول (والعذاب

الآخرة أشد وأبقى)

أدوم من عذاب الدنيا

(أقلهم لهم) بين

لاهل مكة (كم أهلكنا

قبلهم من القرون)

الماضية (بمشون في

مساكنهم) في منازلهم

(ان في ذلك) فيما فعلنا

بهم لايات) لعلامات

(لاولى النهى) لادوى

العقول من الناس (ولولا

كلمة سبقت) وجبت

(من ربك) بتأخير

العذاب عنهم (لئلا

لزمانا) عذابا لهلاكهم

(وأجل مسمى) وقت

معلوم لهذه الامة (فاصبر

على ما يقولون) يا محمد

عما يقولون من الشخ

أطاعتهم لأمره فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يفيضون نزول بهم السراب فنادى يا على  
صوته يامعشر العرب هذا جدكم الذي تنتفرون فثار المسلمون إلى السلاح فالتقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى أتوه بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف بقباء وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع  
الأول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه يذكرا الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صامتا وطفق من جاء من الأنصار ممن لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبه أيا بكر حتى أصابت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الشمس فاقبل أبو بكر رضي الله عنه حتى ظلم عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضعة عشرة ليلة وابتنى المسجد الذي  
أسس على النخوة وصلى فيه ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحته فصار ومشي الناس حتى ركبت به عند  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مرابطا بالتمز لسهول  
وسهول غلامين يتيمين أخوين في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارقة من بني النجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين ركبت به راحته هذا المنزل ان شاء الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد يتخذ  
مسجدا فاعا لالابل غنمه ملك يار رسول الله فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتى ابتاعه منهما ما و بناء مسجدا  
وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في شاة وهو يقول

هذا الجال لاجال خير \* هذا أبر ربنا وأطهر

ان الآخر أحوال آخره \* فارحم الأنصار والمهاجرة

ويتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغني في الاحاديث  
ان النبي صلى الله عليه وسلم مثل بيت من الشعر تاما غير هؤلاء الايات ولا يكن كان يرحمهم لبناء المسجد فلما  
قابل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قریش حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القدوم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى أقوه بالمدينة من الخندق فكانت أسماء بنت عميس تحدث ان عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه كان يعيرهم بالنيك في أرض الحبشة فذكر ذلك أسما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم استم كذلك وكانت أول آية أنزلت في القتال أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا حتى يبلغ لقوى  
عزير \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري عن أنس رضي الله عنه قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة  
وهو يردف أبا بكر رضي الله عنه وهو شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فكانوا يقولون يا أبا بكر  
من هذا العلامة بين يديك فيقول هادهم إلى السبيل قال فلما دنوا من المدينة نزلنا الحرة وبعث إلى الأنصار فجاؤا  
قال فشهدته يوم دخل المدينة فمأريت يوما كنت أحسن منه وما رأيت يوما كان أقبح ولا أعلم من يوم مات فيه  
النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن كثير بن فرقان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين خرج مهاجرة إلى المدينة ومعه أبو بكر رضي الله عنه أتى راحلة أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يركب ويردقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بل أنت أركب وأردق أنا فان الرجل أحق بصدره دابته فلما  
خرج حاله في الطريق سراقه بن جهم وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يكذب فسأله من الرجل قال باع قال فما الذي  
وراءك قال عاذ قال أحسست فمخدا قال هو ورائي \* قوله تعالى (فأنزل الله سكتة عليه وأيده بجنوده لم تروها)  
\* أخرج ابن أبي خاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس  
رضي الله عنهم في قوله فأنزل الله سكتة عليه قال على أبي بكر رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل  
السكتة معه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر  
غار حرا فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لو ان أحدهم يبصر موضع قدمه لا يبصر في وياك فقال ما ظنك بانين  
الله نالهما ما يا أبا بكر ان الله أقبل سكتة عليك وأيدني بجنوده لم تروها \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن حبيب بن  
أبي ثابت رضي الله عنه فأنزل الله سكتة عليه قال على أبي بكر رضي الله عنه فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت  
عليه السكتة \* قوله تعالى (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي خاتم والبيهقي في  
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك وكلمة



يقول في باب طبعه أو سحر أقامه يقول قريماً وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه  
 في قوله والله يعلم أنهم لكاذبون قال لقد كانوا يستطعمون الخروج ولكن كان تبعه من عند أنفسهم وزهاده  
 في الجهاد \* قوله تعالى (عفا الله عنك) الآية \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير عن عمرو بن  
 ميمون الإزدی رضي الله عنه قال أنشأت فغلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فيه ما يشيأ الله للمنافقين  
 وأخذ من الأسارى فأنزل الله عفا الله عنك لم أذن لهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مورق الجلي  
 رضي الله عنه قال سمعت عتبة أحسن من هذا بدأ بالعنوق قبل المعاتبه فقال عفا الله عنك لم أذن لهم \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله عفا الله عنك لم أذن لهم قال ناس قالوا استأذنوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أذن لكم فاعدوا وإن لم ياذن لكم فاعدوا \* وأخرج النخاس في ناسخه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله عفا الله عنك لم أذن لهم الآيات الثلاث قال نسختها فإذا استأذنوك لبعض شأنهم  
 فاذن لمن شئت منهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 عفا الله عنك لم أذن لهم الآية قال ثم أنزل الله بعد ذلك في سورة النور فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن  
 شئت منهم \* قوله تعالى (لا يستأذنك) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستأذنك الآية الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر لا يدين هذا تفسير  
 للمنافقين حين استأذنوا في القعود عن الجهاد فيرعدون وعذر الله المؤمنين فقال فإذا استأذنوك لبعض شأنهم  
 فاذن لمن شئت منهم \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله لا يستأذنك الآية الذين يؤمنون بالله الآية من قال نسختها الآية التي في سورة النور إنما  
 المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله إلى أن الله يغفر رحيم فجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى النظرين في  
 ذلك من غزاه في فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج ان شاء \* قوله تعالى (ولو أرادوا الخروج) الآية \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولكن كره الله أن يعاينهم قال خروجهم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فنبطهم قال حبسهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 ابن زيد في قوله لو يخرجوا فيكم ما زادوكم الا حبالا قال هؤلاء المنافقون في غزوة تبوك سأل الله عنهم أي المؤمنين  
 فقال ما يخرجونكم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا حبالا يقول جمع لكم وفعل بفعل بخذلونكم \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا وضعو حلالكم قال لا يسرعوا بدينكم \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا وضعو حلالكم قال لا يرضوا بدينكم الغنمة  
 قال يعطونكم عند الله بن نبل وعبد الله بن أبي بن سائل وزفاعة بن ثابت وأوس بن قنقل وفيكم سمعون لهم  
 قال يحدون بأحد يثوم غير منافقين هم عربون للمنافقين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله وفيكم  
 سمعون لهم قال صباغون \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن الحسن البصري قال كان عبد الله بن أبي وعبد  
 الله بن نبل وزفاعة بن زيد بن ثابت من عظماء المنافقين وكانوا ممن يكيد الإسلام وأهله وفيهم أنزل الله تعالى لقد  
 انتفخوا الغنمة من قبل وقبلوا بالأمور إلى آخر الآية \* قوله تعالى (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) الآية  
 \* وأخرج ابن المنذر والصابري وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أراد النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن يخرج إلى غزوة تبوك قال لجد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصغر فقال اني أخشى ان  
 رأيت نساء بني الأصغر أن افتن فاذن لي ولا تفتني فأنزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الآية \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لجد بن قيس يا جدل لك في جدل بني الأصغر قال حدثنا أنزلني يا رسول الله فاني رجل أحب النساء واني أخشى  
 ان آثار بني الأصغر أن افتن فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد أذن لك فأنزل الله  
 ومنهم من يقول ائذن لي الآية \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال اغز واتغنم وانكأ بني الأصغر فقال ناس من المنافقين انه لا يفتنكم بالنساء فأنزل الله ومنهم من

عفا الله عنك لم أذن لهم

حتى يتبين لك الذين  
 صدقوا وتعلم الكاذبين  
 لا يستأذنك الذين  
 يؤمنون بالله واليوم  
 الآخر ان يجاهدوا  
 بأموالهم وأنفسهم والله  
 عليهم بالمؤمنين انما يستأذنك  
 الذين لا يؤمنون بالله  
 واليوم الآخر وان تاب  
 قلوبهم فهم في ريبهم  
 يترددون ولو أرادوا  
 الخروج لأعدوا له عدة  
 ولكن كره الله ان يعاينهم  
 فنبطهم وقيل أعدوا  
 مع القاعد من لخرجوا  
 فيكم ما زادوكم الا حبالا  
 ولا وضعو حلالكم  
 يغيرونكم الفتنة وفيكم  
 سمعون لهم والله غليم  
 بالظالمين لقد انتفخوا  
 الفتنة من قبل وقبلوا  
 لك الأمور حتى جاء الحق  
 وظهر أمر الله وهم  
 كارهون ومنهم من يقول  
 ائذن لي ولا تفتني الآية  
 الفتنة سقطوا وإن جهنم  
 لمحيطة بالكافرين

بأصله (عند الشدة)

(واصلها علمها) أصبر

علمها (لأنه لا يتركها)

أن تترك نفسك ولا

أهلك (فحسن ترزقك

والعاقبة للفقير) الجنة

لمنقى الكفر والشرك

والقوا حسن (وقالوا)

يعني أهل مكة (ولولا يا بني)

هلا يا بني محمد (بآية)

وان تملك مصيبة يقول  
قد استأذنا أمرا من قبل  
ويتولوا وهم فرحون  
بسلامة (من زبه أولم  
تأثم بدينه) بيان (ما في  
الصفحة الأولى) في  
التوراة والإنجيل أن  
فيهما مائة مائة مائة  
عليه وسلم ونعمه (ولولنا  
أهلنا حكمهم) يعني أهل  
مكة (بعذاب من قبله)  
من قبل محي محمد عليه  
السلام إليهم بالقرآن  
(لقلوا) يوم القيامة  
(رسنا) نارنا (لولا) هلا  
(أرسلت النار سولا  
فتبع آياتك) فنتطوع  
رسولك ونؤمن بك  
(من قبل أن نذل)  
نقتل يوم بدر (ونخزي)  
نعدب بعذاب يوم القيامة  
(قل) لهم يا محمد (كل)  
كل واحد منا أو منكم  
(من ربص) منتظر لهلاك  
صاحبه (فربصوا)  
فانتظروا (فتستعاون)  
عند قول العذاب يوم  
القيامة (من أصحاب  
العراس السوي) العدل  
(ومن اعتسدي) إلى  
الاعمال منا أو منكم  
(ومن السودة التي  
يدكر فيها الانبياء وهي  
كاهنكية آياتهم مائة  
واحد مائة عشر وكلها  
ألف ومائة ومائة وثلاثون  
وحررها أربعة آلاف  
وثمان مائة وستون حرفا)

يقول ائذن لي ولا تقتني \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة ومنهم من يقول ائذن لي ولا تقتني قال روايت  
في الحديث بن قيس قال يا محمد ائذن لي ولا تقتني بن قيس الأصغر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو  
الشيخ عن حماد بن عيسى عن أبيه في قوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تقتني قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اغزو انبوله تغصوا بنات الامة فترساء الروم فقالوا ائذن لنا ولا تقتني بالنساء \* وأخرج ابن المنذر  
وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريقه عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم ابن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم قلما كان يخرج في وجهه من مغازيه الا أظهر انه يريد غير غيراته في غزوة تبوك قال  
أيها الناس اني أريد الروم فاعلموه \* وذلك في زمان الياس وشدة من الحر وجذب البلاد وحين طابت المنابر  
والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم \* ويكرهون الشخوص عنها فيستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذات يوم في جهزه اذ قال له بن قيس يا جدل لك في بنات بني الأصغر قال يا رسول الله لقد علمت فوجي انه ليس  
أحد أشد عجباً بالنساء مني واني أخاف ان رأيت نساء بني الأصغر ان يقتلني فائذن لي يا رسول الله فعرض  
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أذنت فأرسل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تقتني الا في الفتنة سقطوا  
يقول ما وقع فيه من الفتنة بخلافه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضيته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف  
من فتنة نساء بني الأصغر وان جهنم لحيطه بالكافر بن يقول من ورائه وقال رجل من المنافقين لا تنظر واني  
الحر فائذن الله قل نار جهنم أشد حرًا لو كانوا يفتقون قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جدي سقره وأمر  
الناس بالجهاز وض أهل الغني على النفقة والحلجان في سبيل الله فعمل رجال من أهل الغني واحد  
وأفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد أعظم منها وحل على بائني بعير \* وأخرج  
البيهقي في الدلائل عن عروة وموتى من عقبة فالأثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز غازي يارب الشام فاذن في  
الناس بالخروج وأمرهم به وكان ذلك في حر شديد ليالي الخريف والناس في تخيلهم خافون قاطبة عنه فامر  
كثير وقالوا الروم لا طاقتهم فخرج أهل الحسب وتختلف المنافقون وحدوا أنفسهم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يبرجع إليهم أبدا فاعتلوا ونبطوا من أطاعهم وتختلف عنه رجال من المسلمين بامر كان لهم فيه عندهم  
السقيم والمعسر وجاءت نفرة كلهم معسر يستعملونه لاجبون الخلف عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا أهدم ما أحلكم عليه فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون منهم من بنى سلمة بن عمرو  
ومن بنى مازن ابن الشجار أبو لبلى عبد الرحمن بن كعب ومن بنى حارث عليه بن زيد ومن بنى عمرو بن عوف سالم بن  
عمير وهم بن عبد الله وهم يدعون بني البكاء وعبد الله بن عمر ورجل من بني خزاعة وهؤلاء الذين كانوا أطاع الله  
عز وجل انهم يحبون الجهاد وانه الجدمن أنفسهم فعذرهم في القرآن فقال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا  
على الذين لا يجدون ما ينفقون ما ينفقون خراج اذ انكروا الله ورسوله الآية والذين بعدهم آباء الخدي بن قيس السبي وهو في  
المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذن لي في القعود فاني ذو ضيقة وعالة فيها عذرتي فقال يا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تجهز فانك وسراعتك ان تحب بعض بنات بني الأصغر فقال يا رسول الله ائذن لي ولا تقتني فبزت ومنهم من  
يقول ائذن لي ولا تقتني وخمس آيات معها يتبع بعضها بعضا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يحبون  
وكان فيمن تخلف عنه غمة بن وداعة من بني عمرو بن عوف فقبل ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأنت مسلم فقال الخوض والعب فائذن الله عز وجل فيه وفيمن تخلف من المنافقين واثني سألهم ليتولوا انما كنا  
نخوض ونالع ثلاث آيات متابعات \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحالك قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يغزو تبوك قال فنزل الروم ان شاء الله ونصيب بنات بني الأصغر كان يدكر من حبسهن ليرغب المسلمين في  
الجهاد فقام رجل من المنافقين فقال يا رسول الله قد علمت حي النساء فائذن لي ولا تخبر حي فبزت الآية \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقتني قال لا تخبر حي الا في الفتنة سقطوا يعني في الخرج \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقتني قال لا تؤمنني الا في الفتنة قال الا في الاثم سقطوا يعني قوله تعالى (ان  
تصلح حسنة) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال جعل المنافقون الذين تخلفوا المدة يخرجون



قل لن يصيبنا الا ما كتب

الله لنا هو مولانا وعلى  
الله فليتوكل المؤمنون  
قل هل ترصون سمنا الا  
احدى الحسنين ونحن  
نتر بص بكم ان يصيبكم  
الله بعذاب من عنده  
او يادي بنا فربصوا انا  
معكم متر بصون قل  
أنفقوا طوعا او كرها  
لن ينقبل منكم انكم  
كنتم قوما فاسقين وما  
منعهم أن تقبل منهم  
نفقاتهم الا أنهم كفروا  
بالله وبرسوله ولا باتون  
الصلاة الا وهم كسالى  
ولا ينفقون الا وهم  
كارهون فلا تعجبك  
أموالهم ولا أولادهم  
انما يريد الله ليذهبهم  
عن الحياة الدنيا وترحق  
أنفسهم وهم كافرون  
ويحلفون بالله انهم  
لنكم وما هم منكم  
ولكنهم قوم يفرقون  
يحدون مجأ أو مغارات  
أو متحذلولوا اليه وهم  
يجهلون

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسم الله  
عباس في قوله تعالى  
اقرب للناس حسابهم  
يقول دنا لاهل مكة  
ما وعد لهم في الكتاب  
من العذاب (وهو في  
عقبة) عن ذلك  
(معرضون) مكذبون به  
تأوكون له (ماياتهم)

عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبار السوء يقولون ان محمدا أو أصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب  
حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فسأهم ذلك فانزل الله تعالى ان تصيبك حسنة تسوهم الآية  
\* وأخرج سديد وابن جرير عن ابن عباس ان تصيبك حسنة تسوهم يقول ان تصيبك في سفرك هذا الغزوة تبوك  
حسنة تسوهم قال الجدي وأصحابه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ان  
تصيبك حسنة تسوهم قال العافية والرخاء والغنيمة وان تصيبك مصيبة قال البلاء والشدة يقولوا قد أخذنا أمرنا من  
قل قد جدرنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله ان تصيبك حسنة تسوهم قال ان أظفرك  
الله وركل سائما ساءهم ذلك وان تصيبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا في القعود من قبل أن تصيبهم \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان تصيبك حسنة تسوهم قال ان كان فسخ للمسلمين كبر  
ذلك عليهم وسأهم \* قوله تعالى (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن السدي  
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال الاما قضى الله لنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مسلم بن يسار رضى الله عنه قال  
الكلام في القدر واديان عريضان يملك الناس فيهما لا يدرك عرضهما فاعمل عمل رجل يعلم انه لا يخيه الا عمله  
وتوكل على كل رجل يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له \* وأخرج أبو الشيخ عن منار رضى الله عنه قال ليس  
لاحد أن يصعد فوق بيت فيبقى نفسه ثم يقول قدر لي ولكن نتقي ونحذر فان أصابنا شيء علمنا انه لن يصيبنا الا  
ما كتب الله لنا \* وأخرج احمد عن أبي الذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حقيقة  
وما بلغ عند حقيقة الآية حتى يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه \* قوله تعالى (قل هل  
ترصون بنا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله قل هل  
ترصون بنا الا احدى الحسنين قال فسخ أو شهادة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضى الله عنه في قوله الا احدى الحسنين قال الافحأ وقتل في سبيل الله \* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي  
من طريق سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالروحاء اذ ذهب  
عليه امرابي من سرب فقال من القوم وأين تريدون قال قوم بدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال مالي أرا كم بذة  
هيتكم فلا سلا حاكم قال فنفذ احدى الحسنين اما أن تقتل فالحقنوا ما أن تغلب فحجمهم ما الله تعالى لنا الظفر  
والجثة قال أين نبيكم قالوا ها هو ذا فقال له يا بني الله ليست لي مصلحة آخذ مصلى ثم اتى قال اذهب الى أهلك فخذ  
مصلحتك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وخرج الرجل الى أهله حتى فرغ من حاجته ثم لحق بهم  
ببدر فدخل في الصف معهم فاقتل الناس فكان فيمن استشهد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انتصر  
فر بن ظهري الشهداء ومعه عمر رضى الله عنه فقال ها يا عمر انك تعجب الحديث وان لا تشهد هذه سادة وأشرافا  
وماو كانوا هذا يا عمر منهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ونحن نتر بص بكم أن يصيبكم  
الله بعذاب من عنده أو يادي بنا قال القتل بالسيف \* قوله تعالى (قل أنفقوا طوعا او كرها) الآية \* أخرج ابن  
جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال الجدي بن قيس اني اذا رأيت الناس لم أصبر حتى افتن ولكن أعينك  
عالي قال فله نزلت قل أنفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم قال لقوله أعينك بعالي \* قوله تعالى (فلا تعجبك  
الآية) \* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد  
الله ليذهبهم عن الحياة الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله انما يريد الله ليذهبهم عن  
الحياة الدنيا قال بالصائب فيهم هي لهم عذاب وللمؤمنين أجر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن قتادة رضى الله عنه في قوله فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم قال هذه من مقادير الكلام يقول لا تعجبك  
أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليذهبهم عن الحياة الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي  
رضى الله عنه في قوله وترحق أنفسهم وهم كافرون قال ترحق أنفسهم في الحياة الدنيا وهم كافرون قال هذه  
آية فيها تقدير وناخير \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الفضال رضى الله عنه في قوله فلا تعجبك يقول لا يعزرك  
وترحق قال فخرج أنسبهم في الدنيا وهم كافرون \* قوله تعالى (ويحلفون بالله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم

ومنه من يترك  
في الصدقات فان اعطوا  
منها رضوا وان لم يعطوا  
منها اذا هم يحفظون  
ولو أنهم رضوا انما آناهم  
انهم ورسوله وقالوا  
نحببنا الله سيوفنا  
الله من فضله ورسوله  
انما الله راغبون انما  
الصدقات للفقراء  
والمساكين والعالمين  
عليها والوفاء قلوبهم  
وفي الرقاب والغارمين  
وفي سبيل الله وابن  
السبيل فريضة من الله  
وان الله عليم حكيم

وما ياتي اليهم جبريل  
(من ذكر) بذكر معنى  
القرآن (من ربه) من  
محدث) بآية بعد آية  
وسورة بعد سورة  
ليكان اتيان جبريل  
وقراءته محمد صلى الله  
عليه وسلم واستماعهم  
محمد نال القرآن (الا  
استمعوه) الاستماع أهل  
مكة الى قراءة محمد عليه  
السلام والقرآن (وهم  
يلعبون) يمزحون  
بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (لا هبة قلوبهم)  
عالية قلوبهم عن أمر  
الآخر (وأسر الخوي)  
أنقصوا التكذيب  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن فيما بينهم  
(الذين ظلموا) هم  
الذين ظلموا أنكروا

وأبو الشيخ عن الصادق رضي الله عنه في قوله ويحفظون بالله انهم لن يتركوا الصدقات الا في حق الله تعالى قال  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي عمير وابن أبي عمير رضي الله عنهم في قوله لو يحفظون الجاهلية قال  
الحل الخريفي في الجبال والغارات الغيران في الجبال والمدخل السرب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لو يحفظون الجاهلية والغارات أو مدخل يقول يحفظون الغار واليه  
منكم لولوا اليه قال لغروا اليه منكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن أبي عمير رضي الله عنهم في قوله  
وهم يحفظون قال يسرعون \* قوله تعالى (ومنه من يترك في الصدقات) الآية \* وأخرج البخاري  
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي عمير وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه  
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقيم قدما اذ جاءه ذو الخويصرة التميمي فقال يا رسول الله  
فقال ويلك ومن يعدل اذ لم يعدل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله انك لو فقه فاضرب عقه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان له أحماء يا محقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم  
يعرقون من الدين كما عرق السهم من الرمية فينظر في قدته فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصيبه فلا يرى فيه شيء ثم  
ينظر في رصافه فلا يرى فيه شيء ثم ينظر في نصيبه فلا يوجد فيه شيء قد سبق القرب والدم آتيتهم وجد لي اسود  
أحدى يديه أو قال ثدييه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدور يخرجون على حين فرقة من الناس قال فترأت  
فهم ومنهم من يترك في الصدقات الآية قال أبو سعيد أشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأشهد ان عليا حين قتلهم وأنا معه حتى بال رجل على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي عمير عن مجاهد في قوله ومنهم من يترك في الصدقات قال يطعن عليك \* وأخرج  
سند وابن جرير عن داود بن أبي عامر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فقبضها فهاهنا وههنا حتى ذهب  
وإذا وجد من الاصل فقال ما هذا بالعدل فترأت هذه الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابي ابيان ان قاطبة قرأوا ان  
لم يعطوا منها اذا هم يحفظون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم  
حين سمعت رجلا يقول ان هذه فحة ما أريد بها وجه الله فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال رجلا  
الله على موسى قد أودى باكثر من هذا فصرير وول ومنهم من يترك في الصدقات \* قوله تعالى (انما الصدقات  
للفقراء والمساكين) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فساله وهو يقسم قسما فاعرض عنه وجعل يقسم قال اعطني رعا الله ما عدلت فقال ويحك  
من يعدل اذ انما لم يعدل فانزل الله هذه الآية انما الصدقات للفقراء والمساكين \* وأخرج أبو داود والبخاري في  
مجمعه والطبراني والدارقطني وضعفه عن زياد بن الحارث الصدائي قال قال رسول الله اعطني من الصدقة  
فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى يحكم جوفها باجر أو ما يمانية اجزاء فان كنت من تلك الاسماء  
اعطيتك حقل \* وأخرج ابن سعد عن زياد بن الحارث الصدائي قال بينما انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء  
قوم يشكون عاملهم ثم قالوا يا رسول الله آخذنا بشئ كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا خير للمؤمن في الامارة ثم قام رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يكن قسمه الى ملك  
مقرب ولا نبي مرسل حتى جزأها ثمانية اجزاء فان كنت جزأها منها اعطيتك وان كنت غداها فاعطاهي صداع  
في الرأس وداع في البطن \* وأخرج سعيد بن مسعود والطبراني وابن مردويه عن موسى بن يزيد الكندي قال  
كان ابن مسعود يقرئ رجلا فقرا انما الصدقات للفقراء والمساكين سرسلة فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأ شيئا  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكيف أقرأ كما قال انما الصدقات للفقراء والمساكين قد عدا \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس قال نسخ هذه الآية كل صدقة في القرآن قوله وآت ذا القربى حقه والمساكين  
وآمن السبيل وقوله ان تبدوا الصدقات وقوله وفي أموالهم حق للسائل والمحروم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية قال انما هذه الآية ما علمت انما الله اعطيت  
صغارهم الجواز \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي عمير عن جديفة في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين

قال ان شئت جعلتها في صنف واحد من الاصناف الثمانية الذين سمي الله واصنفين أو ثلاثة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العباس قال لا بأس ان تجعلها في صنف واحد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن الحسن وعطاء وبرايم وسعيد بن جبيرة \* وأخرج ابن المنذر والنحاس عن ابن عباس قال الفقراء فقراء المسلمين والمساكين التاؤفون \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ عن قتادة قال الفقير الذي به زمانة والمساكين المحتاج الذي ليس به زمانة \* وأخرج سعيد بن منصور وروان أبي حاتم عن عمر بن الخطاب انه مر برجل من اهل الكتاب مطروح على باب فقال استكدوني واخذوا مني الجزية حتى كف بصري فليس احد يعوذ علي بشئ فقال عمر ما نصفنا اذن ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات للفقراء والمساكين ثم امر له ان يرزق ويحمر عليه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن قولة انما الصدقات للفقراء والمساكين قال هم زماني اهل الكتاب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال لا يعطى المشركون من الزكاة ولا من شئ من الكفارات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال ليس بفقير من جرح درهم الى الدرهم ولا التمرة الى التمرة انما الفقير من اتقى ثوبه ونفسه لا يقدر على غنى يحبسهم الجاهل اغنياء من التعفف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن زيد قال الفقراء المتعففون والمساكين الذين يسألون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري انه سئل عن هذه الآية فقال الفقراء الذين في بيوتهم ولا يسألون والمساكين الذين يخرجون فيسألون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الفقير الرجل يكون فقيرا وهو بين ظهري قومه وعشيرته وذوي قرابته وليس له مال والمساكين الذين لا عشيرة ولا قرابة ولا رحم وليس له مال \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك في الآية قال الفقراء الذين هاجروا والمساكين الذين لم يهاجروا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال يعطى من الزكاة من له الدار والخدم والفرس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا لا يمنعون من الزكاة من له البيت والخدم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله والعاملين عليها قال السعاة أصحاب الصدقة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال يعطى كل عامل بقدر عمله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن رافع بن خديج رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي حتى يرجع الى بيته \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم كانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسلموا وكان يرضخ لهم من الصدقات فاذا أعطاهم من الصدقة فاصابوا منها خيرا قالوا هذا دين صالح وان كان غير ذلك عابوه وتركوه \* وأخرج البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية فيها ثوبان فاشتمها بين أربعة من المؤلفة الاقرع ابن حابس الخنظلي وعلقمة بن علاثة العامري وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الخنظلي الباهلي فقال قريش والانصار ايقسم بين بني نضير أهل نجد ويدعنا فقل النبي صلى الله عليه وسلم انما تألفهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال المؤلفة قلوبهم من بني هاشم أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ومن بني أمية أبو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن بروع ومن بني أسد حكيم بن خزام ومن بني عامر سهيل بن عمرو وحوط بن عبد العزى ومن بني جح صفوان بن أمية ومن بني سهم عدي بن قيس ومن ثقيف العلاء بن حارثة أو حارثة ومن بني فزارة عيينة بن حصن ومن بني تميم الاقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف ومن بني ساجم العباس بن مرداس أعطى النبي صلى الله عليه وسلم كل رجل منهم مائة مائة مائة مائة الا عبد الرحمن بن بروع وحوط بن عبد العزى فانه أعطى كل واحد منهما خمسين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال المؤلفة قلوبهم الذين يدخلون في الاسلام الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك قال المؤلفة قلوبهم قوم من وجوه العرب يقدمون عليه فينطق عليهم منها ما داموا حتى يسلموا أو يرجعوا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن جبيرة قال ليس اليوم مؤلفة قلوبهم \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن

أبو جهل وأصحابه يقول بعضهم لبعض (هل هذا) ما هذا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم (الابشرا) آدمي (مهلكم) أفتاتون السحر أفتصدقون بالسحر والكذب (وأنتم تبصرون) وأنتم تعلمون بانه سحر وكذب (قل) لهم يا محمد (ربي يعلم القول في السماء والارض) أي يعلم السر من القول والفعل من أهل السماء والارض (وهو السميع) لقوله أبي جهل وأصحابه (العليم) بهم ويعرفونهم (بل قالوا) قال بعضهم (أضغاث أحلام) أباطيل أحلام كاذبة ما تأمانا به محمد صلى الله عليه وسلم (بل افتراء) وقال بعضهم بل اختلاق محمد عليه السلام القرآن من تلقاء نفسه بل هو شاعر وقال بعضهم بل هو شاعر يروايتهم (فليأتنا بآية) بعلامة (كما أرسل الاولون) من الرسل بالآيات الى قومهم يرفعهم فيقول الله (ما آمنت قبلهم) قبل قومك يا محمد بالآيات (من قرية) (أهلكناها) عند التكبذب بالآيات (أنهم يؤمنون) أفقوهم يؤمنون بالآيات

لا يؤمنون (وما أرسلنا  
قبلك من الرسل الا  
رجالاً من البشر من  
الهمم الملائكة كما أرسلنا  
الك (فاسألوا أهل  
الذكر) أهل التوراة  
والانجيل (ان كنتم  
لا تعلمون) ان الله لم  
يرسل الرسول الا من  
البشر (وما جعلناهم  
جنداً الا ليعملوا) لا يكون  
الطعام ولا يشربون  
الشراب (وما كانوا  
عالمين في الدين) ولكن  
كانوا يكون الطعام  
ويشربون الشراب  
ويعرفون ذلك فهم  
مدين قالوا ما هذا  
الرسول يا كل الطعام  
وعش في الاسواق (ثم  
صدقناهم الوعد) أنجزنا  
وعند الانبياء بالحق  
(فأجبتناهم) يعني  
الانبياء (ومن نشأه)  
من آمن بالوعد  
(وأهلكنا المشرفين)  
المشركين (انما أرسلنا  
إليك) الى نبيكم (كتاباً)  
جبريل مكتاب (فيه  
ذكركم) شرفكم  
وعزكم ان آمنتم به  
(أولئك يقولون) أفلا  
تصدقون بشره  
وعزكم (وكم قصصنا)  
أهلكنا (من قسرية)  
أهل قرية (كانت  
ظالمة) كفرة مشركة  
أهلها (وأنا نزلنا

أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشيخ رضي الله عنه قال استأجرهم مؤلفه فوجهم انما كان رجالاً يتألفهم النبي صلى  
الله عليه وسلم على الاسلام فلما كان أبو بكر رضي الله عنه فاجع الزمان الاسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن عبيدة السلماني قال جاء عبيدة بن حصن والأقرع بن حابس الى أبي بكر فقالا لا يخاف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان عندنا أرضاً سبعة ايام فيها كلاله فنعقد فان رأيت ان تعطيناها لعلنا نخرجها ونزعمها لعل الله ان  
ينفع بها فاقطعوا ما اياها وكتب ابو ماذن كذا واشهد ليعاد ما قالوا فقالوا لا نعلم ما فعلنا فاقطعوا ما فعلنا فاقطعوا ما فعلنا  
ما في الكتاب تناولوه من أيديهم ما فعلوا فيه ففجأه فقد مرأوه لاله ففجأه ففجأه فقالوا لعل الله ان  
وسلم كان يتألفهم ما ولا اسلام ومثقل وان الله نداء الاسلام فاذها فاجهدوا جاهد كذا أروى الله عليه  
ان أروعتما \* وأخرج ابن سعد عن أبي وائل انه قيل له ما أصعب يصعب المؤلفة قال رد على الآخرين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتيبون \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي  
قال لا يعتق من الرقاة رقبة ما يتويعلى في رقبة ولا باس بان يعين به مكاتباً \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن عمر بن عبد العزيز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مكاتب كل مكاتب ممن يدعي الاسلام والنصف الثاني  
يشترى به رقبة ممن صلى وصام وقدم اسلام من ذكر وانثى يعتقون لله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
عن ابن عباس انه كان لا يرى باساً ان يعلى الرسل من ركبته في الحج وان يعتق منها رقبة \* وأخرج أبو عبيد  
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تعتق من ركبته مكاتب \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن الحسن  
انه كان لا يرى باساً ان يشترى الرجل من ركبته ماله نسمة فعتقها \* وأخرج أبو عبيد وابن سعد بن منصور وابن  
المنذر عن ابراهيم النخعي قال بعان فيها الرقبة لا يعتق منها \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن المنذر عن  
سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال لا تعتق من ركبته مكاتب فانه يجر الولاة قال أبو عبيد فقول ابن عباس ان علي ما جاءه في  
هذا الباب وهو أولى بالاتباع واعلم بالتأويل وقد وافقه عليه كثير من أهل العلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
الزحري انه سئل عن الغارمين قال انهم الذين وابن السبيل وان كان غنيا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي  
شيبه وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله والغارمين وقال من احبهم من اهل البيت وذهب السبيل عليه  
واذان علي عليه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر في قوله  
والغارمين قال المستدينين في غير فساد وابن السبيل قال المجتر من أرض الى أرض \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن مقاتل في قوله والغارمين قال هو الذي يسأل في دم أو حاجة تصيبه وفي سبيل الله قال هم المجاهدون وابن  
السبيل قال المنقطع به يعلى قدر ما يملكه \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن أبي شيبة في قوله وفي سبيل الله  
قال الغار في سبيل الله وابن السبيل قال المسافر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو  
الضعيف الفقير الذي ينزل بالسبلين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الفضل في رجل سافر وهو غني ففقد ما معه  
في سفره فاحتاج قال يعلى من الصدقة في سفره لانه ابن سبيل \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله وفي سبيل الله قال حل الرجل في سبيل الله من الصدقة وابن السبيل قال هو الضيف والمافر  
اذا قطع به وليس له شيء فريضة من الله عليه حكيم قال ثمانية أسهم فريضة من الله عليه \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل  
الصدقة لثغني الا خمسة لعامل عليها أو رجل اشتراها بماله أو غارم أو غار في سبيل الله أو مكاتب تصدق عليه فاعدى  
منها الغني \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والنسائي في رجل سافر في سفره ففقد  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جافته سنة يوم القيامة نحو شاة أو كدواة أو ابار رسول الله  
وماذا يغنيه قال شخصون درهم أو فقه من الذهب \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن عمر انه سئل عن مال  
الصدقة فقال ثلث مال الدنيا هو مال الكسحان والعربان والعسبان وكل منقاع به فيسبى فان للعاملين عليه اسبقا  
والجاهدين في سبيل الله قال أما العاملون فليسهم بقدر عملهم وأما المجاهدون في سبيل الله فيقوم أحسن لهم ان  
الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرد سوى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول



ومنه الذين يؤذون النبي

ويقولون هو أذن قبل  
أذن خيركم يؤمن بالله  
ويؤمن للمؤمنين ورجة  
للسذين آمنوا ومنكم  
والذين يؤذون رسول  
الله لهم عذاب أليم  
يخلفون بالله لكم  
ليرضوكم والله ورسوله  
أحق أن يرضوكم كانوا  
مؤمنين ألم يعلموا أنه  
من يكاد الله ورسوله  
فإن له نار جهنم خالدا  
فيها ذلك الخزي العظيم

فإن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم

(بعدها) بعد هلا كه  
(قوما آخرين) فسكنوا  
ديارهم (فلما أحسوا  
بأسنا) رأوا عذابنا  
لهـ لا كهـم اذا هم  
منها) من بأسنا  
(بركضون) هم - رزق  
ويقال بهر كون أيضا  
قالت لهم الملائكة  
(لا تركضوا) لا تهزوا  
ولا تهـ ربوا (وارجعوا  
إلى ما ترفتم) أنعمتم  
(فبسه ومساكنكم)  
منزلكم (لعلكم  
تسألون) لكي تسألوا  
عن الإيمان ويقال عن  
قتل النبي عليه السلام  
(قالوا) عند القتل  
والعذاب (يا ويلنا أنا  
كننا ظالمين) بقتل نبينا  
(فأزالت تلك) الويل  
(دعواهم) قولهم (حتى  
جعلناهم حصيدا)  
كصيد السيف (خامدين)

الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية أسهم فغرض في الذهب والورق والابل والبقر والغنم والزروع والكرم  
والخيل ثم وضع في ثمانية أسهم في أهل هذه الآية إنما الصدقات للفقراء الآية كما هو وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خففوا على المساكين في خرصكم فإن فيه العز يا وفيه الوصايا فافما  
العز يا وفيه الخلة والثلث والاربع وأقل من ذلك وأكثر يخففها الرجل أخاه ثم تها فبها كلها هو وعياله وأما  
الوصايا فثمانية أسهم إنما الصدقات للفقراء والمساكين إلى قوله والله عليم حكيم \* وأخرج أحمد بن حنبل عن رجل من بني  
هلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا ذى مرة سوى \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأبو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا ذى مرة  
سوى \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن عبيد الله بن عدي بن الخير قال أخبرني رجلان أنهما أتيا  
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسالاهما فقرا في البصر وخفضه فأتاهما جلد  
فقال إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوى مكتسب \* قوله تعالى (ومنه الذين يؤذون النبي) الآية  
\* أخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان نبتل بن الحرث يأتي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاس إليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه إلى المنافقين وهو الذي قال لهم إنما محمد أذن  
من حديثه شيئا صدقه فانزل الله فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن صامت وبخش بن حمير ووديعة بن ثابت  
فأرادوا أن يعصوا في النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا لا نخاف أن يبلغ محمد فيقع بكم وقال بعضهم  
إنما محمد أذن نخلف له في صدقنا فنزل ومنهم الذين يؤذون النبي الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون هو أذن يعني أنه يسمع من كل أحد قال الله  
عز وجل قل أذن خيركم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يعني يصدق بالله ويصدق للمؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون هو أذن أي يسمع ما يقال له \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه هو يقولون هو أذن يقولون له ما شئنا ثم نخلف له  
في صدقنا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع من كل أحد  
ويصدقنا \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله قال يصدق الله بما أنزل الله ويؤمن بالله  
ويصدق المؤمنين فيما بينهم في شهاداتهم وإيمانهم على حقوقهم وفر وجههم وأموالهم \* وأخرج الطبراني وابن  
عساکر وابن مردويه عن عبيد بن سعد قال في أنزل هذه الآية ويقولون هو أذن وذلك أن عبيد بن سعد كان  
يسمع أساديث أهل المدينة فيأتي النبي فيسأله حتى كأنوا به أذن بعبيد بن سعد وكرهوا بحالته وقالوا هو  
أذن والله أعلم \* قوله تعالى (يخلفون بالله) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
قال ذكر لنا ابن زجل من المنافقين قال والله أن هو لا يخبرنا وأشر أفنا وان كان ما يقول محمد حقاً لهم شر  
من الجور فسمعه رجل من المسلمين فقال والله أن ما يقول محمد لحق ولا نت أشر من الجور فسمي بها الرجل إلى النبي  
الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأرسل إلى الرجل فدعاه فقال ما جئت على الذي قلت بفعل يلتعن ويخلف بالله  
ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق وكن كذب الكاذب فانزل الله تعالى في ذلك يخلفون  
بالله لكم ليرضوكم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله وسمي الرجل المسلم  
عاصم بن قيس من الأنصار \* قوله تعالى (ألم يعلموا أنه من يكاد الله) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن  
الضحاك رضي الله عنه ألم يعلموا أنه من يكاد الله ورسوله قال يعادي الله ورسوله \* وأخرج أبو الشيخ عن  
يزيد بن هرون قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال في خطبته يؤتى بعد قد أنعم الله عليه وبسط  
له في الرزق قد أصبح بدنه وقد كفر نعمته به فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له ماذا عملت ليومنا هذا وما قدمت  
لنفسك فلا يجده قدم خيرا فيسكن حتى تنفذ الدموع ثم يعبر ويخزي بما ضيع من طاعة الله فيسكن الدم ثم يعبر  
ويخزي حتى يأكل يديه إلى مرفقيه ثم يعبر ويخزي بما ضيع من طاعة الله فيسكن حتى تسقط خدقته على

تتزل عليهم سورة تنبئهم  
بما في قلوبهم قل استهزؤا  
إن الله يخرج المنافقين  
ولئن سألتهم ليقولن  
إنما كنا نخوض ونلعب  
قل أبالله وآياته ورسوله  
كنتم تستهزؤون لا تعتذروا  
قد كُفرت بعد ایمانكم  
ان تعف عن طائفة  
منكم فعذب طائفة  
بأنهم كانوا يجرمن

~~~~~

ميتين لا يتحركون هذه
قصة أهل قرية نحو
الذين يقال لها حضور
يعت الله اليهم بيداقتوا
ذلك النبي عليه السلام
فسلط الله عليهم فختصر
قوتهم ولم يترك فيهم
شيئا نظرف (وما خلقنا
السما والارض وما
بينهما) من الخلق
(لا عيين) لاهين بلا
أمر ولا مني ثم قول في
قوله الملائكة بشارت
الله (لو أردنا أن نتخذ
لهوا) بنات وبنات زوجة
ويقال ولدا (لا تخذناه
من لهما) من عبدنا من
الجور العين (ان كنا)
ما كنا (فاعلين) ذلك
(بل نقذف بالحق) نرى
الحق (على الباطل)
ويقال نبين الحق
والباطل (فيدفعه)
فيهلكه (فأذا هموا
زاهق) هالكا يعني
الباطل (ولكنكم) يا معشر

وحدثني وكل واحد منهم ما فرسخ في فرسخ ثم يعبر ويخرج حتى يقول يا رب بعثني الى البار وارحمي من بعثني هذا
وذلك قوله أنه من يحاددا لله ورسوله فإن له نار جهنم الى قوله العظيم * قوله تعالى (يحذر المنافقون) الآية
* أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحذر المنافقون أن
تتزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قال يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله أن لا يمشي علينا هذا
* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال كانت هذه السورة تسمى الفاحشة
فأصحها المنافقين وكان يقال لها المثرة أنأت بنالهم وعورائهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ
عن المسيب بن رافع رضي الله عنه قال ما عمل رجل من حسنة في سبعين آيات إلا أظهرها الله ولا عمل رجل من سيئة
في سبعة آيات إلا أظهرها الله تعالى أن الله يخرج ما تخدرون * قوله تعالى (ولئن
سألتهم) الآيتين * أخرجه أبو نعيم في الحلية عن شريح بن عبيد رضي الله عنه أن رجلا قال لابي الدرداء رضي الله
عنه يا معشر القراء ما بالكم أجبن منا وأجمل اداسلتم وأعظم اقعا اذا كنتم فاعرض عنه أبو الدرداء ولم رد عليه
شيئا فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانطلق عمر الى الرجل الذي قال ذلك فقال بثوبه وخنقه وفاداه الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل إنما كنت نخوض ونلعب فأوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم ولئن
سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن
عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوم أمارأ بنماثل قرأناه ولا أعلا أرغب بطونا ولا أ كذب ألسنة ولا أ حين
عند اللقاء فقال رجل في المجلس كذبت ولكم منافق لا تخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال عبد الله فانارأيته متعاقبا يحقب ناقتر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة
تسكبه وهو يقول يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أبالله وآياته ورسوله كنتم
تستهزؤون * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ وابن مردويه والطحاوي في رواية
مالك عن ابن عمر قال رأيت عبد الله بن أبي وهو يشتد فدام النبي صلى الله عليه وسلم والاحجار تسكبه وهو يقول
يا محمد إنما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون * وأخرج ابن
أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قال
قال رجل من المنافقين يحد ثنا محمد أن ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدريه بالغيب * وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في الآية قال يسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته الى تبوك وبين
يديه اناس من المنافقين فقالوا ايرجوهذا الرجل أن يفتح له قصور الشام وحصونهم تاهمات هيبت فاطلع الله
نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا على هؤلاء ركبا فانهم قتل قائم كذا
فاتم كذا قالوا يا نبي الله إنما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم ما تسمعون * وأخرج الفرابي وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين يسبون
انماهم فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلنحش شرم من الجبر فانزل الله تعالى ما قالوا فارسل اليهم ما كنتم تقولون فقالوا
إنما كنا نخوض ونلعب * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب بن مالك قال قال مجشي بن
جبر لوددت اني افاضى على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن يخرج من أن ينزل فينا فرآن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمار بن ياسر أدرك القوم فانهم قد احترقوا فاسلهم عما قالوا فانهم أنكروا وكفوا فقل لي قد قاتم
كذا وكذا فادركهم فقال لهم انا وابتعدون فانزل الله لا تعتذروا وقد كفرتم بعد ایمانكم ان يعف عن طائفة
منكم الآية فكان الذي عفا الله عنه مجشي بن جبر فسمي عبد الرحمن وسأل الله أن يعقل شهد الاعلم عقتله
فقتل بالسيامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية في رهبا من المنافقين من بني عكر وبن عوف فيهم وديعة بن ثابت ورجل من أشجع حليف لهم يقال
له مجشي بن جبر كانوا يسبون ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض اتحبسون
قتال بني الاصفى كقتال غيرهم والله لكأنكم غدا تقادون في الحبال قال مجشي بن جبر لوددت اني افاضى فذكر

المنافقون والمنافقات

بعضهم من بعض
يامرون بالمنكر وينهون
عن المعروف ويقبضون
أيديهم نسوا الله فسيهم
ان المنافقين هم
الفاستقون وعد الله
المنافقين والمنافقات
والكفار نار جهنم
خالدين فيها هي حسبهم
ولعنهم الله ولهم عذاب
مقيم كالذين من قبلكم
كانوا أشد منكم قوة
وأكثر أموالاً وأولاداً
فاستمتعوا بخلافهم
فاستمتعتم بخلافكم كما
استمتع الذين من قبلكم
بخلافهم وخضتم كالذي
خاضوا أولئك حطت
أعمالهم في الدنيا
والآخرة وأولئك هم
الخاسرون ألم يأتهم نبأ
الذين من قبلهم قوم
نوح وعاد وثمود وقوم
إبراهيم وأصحاب مدين
والمؤتفكات أتتهم
رسولهم بالبينات فما
كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون
والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم أولياء بعض
يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر
ويقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة
ويطيعون الله ورسوله
أولئك سيبغضهم الله
الله عز وجل يحكم

الحديث مثل الذي قبله * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود نحوه * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ
عن الكشي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك وبين يديه ثلاثه رهط استهزأوا بالله ورسوله
والمقرآن قال كان رجل منهم لم يخالهم في الحديث يسير بجانبهم يقال له يزيدن وديعه فترأت ان يعنف عن طائفة
منكم تعذب طائفة فسمى طائفة وهو واحد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يعنف عن طائفة
منكم تعذب طائفة قال الطائفة الرجل والنظر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال
الطائفة الواحد في الالف * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الطائفة رجل فصاعد * وأخرج أبو الشيخ
عن الضحاك ان يعنف عن طائفة منكم تعذب طائفة يعني انه ان عني بعضهم فليس يشارك الآخرين ان يعذبهم
انهم كانوا يخرجون * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان فيمن تخلف بالمدينة من المنافقين وداعتين
نابت أحدهن عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله
فيه وفي أصحابه ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونعب الى قوله يجر من * قوله تعالى (المنافقون والمنافقات)
الآيات * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن خديجة انه سئل عن المنافق فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل
به * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال النفاق نفاقان نفاق تكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم فذلك كفر ونفاق
خطايا وذنوب فذلك يرجي لصاحبه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يامرون بالمنكر قال هو التكذيب
قال وهو أنكر المنكر وينهون عن المعروف قال شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما أنزل الله وهو أعظم المعروف
وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العلاء قال كل آية ذكرها الله تعالى في القرآن فذكر المنكر عبادة الاوثان والشيطان
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ويقبضون أيديهم قال لا
يسلطونهم بالنفقة في حق الله * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ويقبضون أيديهم
قال لا يبسطونها بخير نسوا الله فسيهم قال نسوا من كل خير ولم ينسوا من الشر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن عباس في قوله نسوا الله فسيهم قال تركوا الله فتركوا الله فتركوا الله فتركوا الله فتركوا الله فتركوا الله
الضحاك نسوا الله قال تركوا أمر الله فسيهم تركهم من رحمتهم يعطيهم ايما نوا وعلاصحاً * وأخرج ابن
أبي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال ان الله لا ينسى من خلقه ولكن نسيتهم من الخير يوم القيامة * وأخرج
ابن أبي حاتم عن مجاهد قال نسوا في العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كالذين من قبلكم قال ضيع
السكران كالكلاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ما أشبه الله
بالبارحة كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة الى قوله وخضتم كالذي خاضوا وهو لاء بنو اسرائيل أشبههم بهم
والذي نطس بيده لاتبعتهم حتى لو دخل رجل بخربض لكانت حماره * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
عباس في قوله بخلافهم قال يدينهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي هريرة قال الخلاق الدين * وأخرج
ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاستمتعوا بخلافهم قال يصيبهم من الدنيا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال لعبتم كالذي لعبوا * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حذركم ان تحذروا في الاسلام وعلم انه سيفعل ذلك أقوام من هذه الامة فقال الله فاستمتعوا
بخلافهم الآية * قوله تعالى (والمؤتفكات) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتادة في قوله والمؤتفكات قال قوم لوط اثفكت بهم أرضهم فجعل عاليها سافلها * قوله تعالى (والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر) * أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر يدعو الى الاعمان بالله
ورسوله والنظرات في سبيل الله وما كان من طاعة الله وينهون عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فريض من فرائض الله كتبها الله على المؤمنين * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض قال أحارهم في الله يتحابون بحب الاله والولاية لله * وأخرج ابن أبي
الدين في كتاب قضاء الخواشع والطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل المعروف في الدنيا

الله المومنين والمؤمنات
سنان تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها
والله اعلم
الكفار (الويل)
الشدة من العذاب (عما
تصفون) مما تقولون
الملائكة شانه الله (وله)
عبد (من في السموات
والارض) من الخلق
(ومن عنده) من الملائكة
(لا يستكبرون)
لا يتعاطفون (عن
صداقه) عن طاعته
والاقرار بعبوديته
(ولا يستكبرون)
لا يعبدون من عبادة الله
(يسبحون الليل والنهار)
يصلون لله بالليل
والنهار (لا يفترون)
لا يلبسون من عبادة الله
والاقرار بالله (أم
اتخذوا) أم عبدوا يعني
أهل مكة (آلهة من
الارض) في الارض (هم
يشركون) يحبون ويقال
يتخلقون (لو كان فيهما
آلهة) يعني في السماء
والارض اله (الا الله)
غير الله (المسذنا) لقد
اهلوهما (فسبحان الله
رب العرش) السري
(عما تصفون) يقولون
صلى الله من الولد
والشريك (لا يستعمل
عنا يقول) لا يستعمل
عما يقول ويأمر ويفعل
(وهم يستلون) والعباد
يستلون عما يقولون

أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة وآخر نجته ابن أبي شيبة عن أبي عثمان
برسلا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المعروف والمنكر خلقان
يصبان يوم القيامة فاما المعروف فينبش آله ويعدهم الخير وأما المنكر فيقول لأصحابه اليكم اليكم وما تستطعون
له الآخرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لم رأس العقل بعد الأيمان بالله مداراة الناس وإن بهلك رجل بعد مشورة وأهل المعروف في الدنيا أهل
المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعز وفي الآخرة وأهل المنكر في الدنيا
أهل المنكر في الآخرة إن الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر فيأتي صاحبها إذ انشق قبره
فيحسب عن وجهه التراب ويقول ابشري يا ولي الله بآمان الله وكرامته لا يموت ولك ما تمري من أهوال يوم القيامة فلا
زال يقول له احذر هذا واتق هذا اسكن بذلك وعه حتى يجاوز به الصراط فإذا جاوز به الصراط عدل ولي الله
إلى منزله في الجنة ثم يثنى عن المعروف فيمعلق به فيقول يا عبد الله من أنت فذكرني الخلائق في أهوال القيامة
غيرك فن أنت فيقول له أما تعرفني فيقول لا فيقول أنا المعروف الذي علمت في الدنيا يعني الله خالق الآحاد
به يوم القيامة * وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلبوا المعروف من رجاء أمي تعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوه من القاسية فلو فهم فإن اللعنة تنزل عليهم بأعلى
أن الله خلق المعروف وخلق له أهلا فحبب إليهم فعاله ووجه إليهم طلبة كما وجه الماء في الأرض
الجديدة لتحياته ويحي به أهلها إن أهل المعز وفي الدنيا هم أهل المعز وفي الآخرة * وأخرج الحاكم وصححه
وضعفه الذهبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رجاء أمي تعيشوا في
أكنافهم * وأخرج الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع
السوء والآفات والهلكات وأهل المعز وفي الدنيا هم أهل المعز وفي الآخرة * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة جئنا الله الأولين والآخريين ثم أمر
مناديا بنادي الأئمة أهل المعز وفي الدنيا فيقول يا بني يدي الله فيقول الله أنتم أهل المعز وفي
في الدنيا فيقولون نعم فيقول وأنتم أهل المعز وفي الآخرة فيقولوا نعم فيقول يا بني يدي الله فيقول الله أنتم أهل المعز وفي
فادخلوه الجنة حتى تدخلوا عليهم المعروف في الآخرة كما أدخلتم عليهم المعز وفي الدنيا * وأخرج ابن أبي
الدنيا في كتاب قضاء الحاج عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعز وفي
سبعين نوعا من البلاء وفي مائة السوء والمعز وفي المنكر خلقان موصوفان للناس يوم القيامة فالمعز وفي
لازم لأهله والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحب عبدا لله إلى الله عز وجل من أحب إليه المعروف وحسن إليه
فعاله * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعل للمعز وفي
وجوه من خلقه وحبب إليهم فعاله ووجه طلبة المعروف إليهم وسر عظيم إعطاهم كما يسر العت إلى الأرض
الجديدة ليحييها ويحيي به أهلها وإن الله جعل للمعز وفي أعداء من خلقه يفض إليهم المعروف ويفض إليهم
فعاله وحظر عليهم إعطاهم كيحظر الغيث عن الأرض الجديدة لئلا يهلكها ويهلك أهلها وما به الله أكبر
* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصبر طابع المعروف فانه ينج
مصارع السوء وعليكم بصدقة السرفاء تطفي غضب الله عز وجل * وأخرج ابن أبي الدنيا عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة * وأخرج ابن أبي شيبة والقضاعي والعسكري وابن أبي الدنيا عن
طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وكل ما تطلق
الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة وما وفي به عرضه كتب له به صدقة وقد قيل للمكدر ما يعني ما وفي به
عرضه قال الشيء يعني الشاعر وذو اللسان المتقي * وأخرج ابن أبي الدنيا والبراء والطبراني عن ابن مسعود قال

بأن النبي جاهد الكفار والمنافقين
وأغلب عليهم وما وهب
بجهنم وفسس المصير
بما فسون بالله ما قالوا
ولقد قالوا كلمة الكفر
وكفروا بعد إسلامهم
وهو اعلم بنسألو وما
نعموا لأن أعناهم
الله ورسوله من فضله
فان تنولوا نك خيرا لهم
وان يقولوا يعذبهم الله
عذابا أليما في الدنيا
أن يأسره (بالقول) ولا
بالقول (وهم) يعني
الملائكة (بامرهم) ويقولون
يعذبون (ويعلم ما بين
أيديهم) من أمر الآخرة
(وما خلفهم) من أمر
الدنيا (ولاشعورون)
يعني الملائكة يوم
القيامة (الامن ارتضى)
الامن رضى الله عنه من
أهل التوحيد بتوحيده
(وهم) يعني الملائكة
(من خشيته) من هيئته
(مشفقون) حائفون
(ومن يقل منهم) يعني
من الملائكة ويقال
من الخلق (إني اله من
دونه) من دون الله
(فذلك نجزيه جهنم)
فذلك نجزيه جهنم
(كذلك) هكذا (نجزي
الظالمين) الكافرين
(أفلم ير) يعلم (الذين
كفروا) كفروا

تعالى (بأن النبي جاهد الكفار) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في حقه
عن ابن عباس في قوله بأن النبي جاهد الكفار والمنافقين قال باللسان وأغلظ عليهم قال أذهب
الرفق عنهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله جاهد الكفار والمنافقين قال بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع
فبقلمه ولبقه بوجه مكفهر * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال لما نزلت بأن النبي جاهد
الكفار والمنافقين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجاهد بيده فان لم يستطع فبقلمه فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فلبقه بوجه مكفهر * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله جاهد الكفار بالمنافقين والمنافقين
بالقول باللسان وأغلظ عليهم قال علي الفريقي جيعا ثم سبها فانزل الله الذين ياتونكم من الكفار
وليجدوا فيكم غلظة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم
أن يجاهد الكفار باللسان ويغلظ على المنافقين في الحدود * قوله تعالى (يخلفون بالله ما قالوا) الآية
* أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن كعب بن مالك قال لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين قال الجلاس والله
لئن كان هذا الرجل صادقا لئن شمر من الخير فسيهم غير من سعد فقال والله ما جلاس انك لا تحب الناس الى
وأحسنهم عندي أشرا وأعزهم علي ان يدخل عليه شيء يكرهه ولقد قلت مقالة لئن ذكرتم ما تنقصه منكم ولئن
سكت عنهم التمسكتني ولا خدعها ما أشد علي من الاخرى فبشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال
فأتى الجلاس فجعل يحلف بالله ما قال ولقد كذب علي عير فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقال لئن كان هذا الرجل صادقا لئن شمر من الخير فسيهم غير من سعد فقال
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الجلاس بالله لقد كذب علي وما قلت فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية
فزعوا انه تاب وحسنت قوبته * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس بن
مالك رضى الله عنه قال سمع زيدا بن أرقم رضى الله عنه رجلا من المنافقين يقول والنبي صلى الله عليه وسلم
يخلف ان كان هذا صادقا لئن شمر من الخير فقال زيد رضى الله عنه هو والله صادق ولان شمر من الخير فرفع
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فجحد القائل فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية فكانت الآية في تصديقي
زيد * وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل شجرة فقال له سيأتيكم انسان ينظر اليكم يعني سيأتى سيئات فاذا جاء فلا تكلموه
فلم يلبثوا ان طلع رجل أزرق فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمى أنت وأصحابك قال ما في
الرجل فناء بأصحابه فخلعوا وبالله ما قالوا حتى تجاوزه عنهم وأنزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لابي رجلي افتتلا أحدهما من
جهينة والاخر من غفار وكانت جهينة جلفاء الانصار فظهر الغفاري على الجهني فقال عبد الله بن أبي لادوس
انصروا أحاكم والله ما لنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمى كلبا كلبا والله لئن رجعتا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الا ذلك تسعيهم ارجل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسل اليه فسأله فجعل
يحلف بالله ما قاله فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى
الله عنه في قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر قال نزلت في عبد الله بن أبي بن سائل * وأخرج عبد
لرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عروة بن رجلا من الانصار قال له الجلاس بن سويد قال لي
في غزوة تبوك والله لئن كان ما يقول محمد صدقا لئن شمر من الخير فسيهم غير من سعد فقال له عبد الله بن أبي
فقال له أي عم تب الى الله وجاء الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
يحلف ويقول والله ما قلت يا رسول الله فقال الغلام بلى والله لقد قلت فتب الى الله ولولا ان ينزل القرآن فيجعل
معل ما فعله فجاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا فلا يخبر كون اذا نزل الوحي فرفع عن النبي صلى الله

عليه السلام والقرآن
 (أن السموات والارض
 كانتا رتقا) لم تنزل منها
 قطرة من مطر ولم ينبت
 على الارض شيء من
 النبات ما ترقا بعضهما على
 بعض (ففتقناهما) ففـ
 رقناهما وما أبنا
 بعضهما عن بعض
 بالمطر والنبات (وجعلنا
 من الماء كل شيء حي)
 خلقنا من ماء الذكر
 والانثى كل شيء يحتاج
 الى الماء (أفلا يؤمنون)
 بمحمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن يعني
 أهل مكة (وجعلنا في
 الارض رواسي) الجبال
 الثوابت أو تادها (أن
 تمجدهم) كي لا تمجدهم
 الارض (وجعلنا فيها)
 في الارض (خججا)
 أودية (سبلا) طرقا
 واسعة (لعلهم يهتدون)
 لكي يهتدوا الى الطريق
 في الذهاب والجيء
 (وجعلنا السماء سقفا)
 على الارض (مخفوفلا)
 من السقوط ويقال
 مخفوف بالجنوم من
 الشياطين (وهم) يعني
 أهل مكة (عن آياتنا)
 عن شمسها وقمرها
 ونجومها (معرضون)
 مكذبون لا يتفكرون
 فيها (وهو الذي خلق
 الليل والنهار والشمس
 والقمر) سخر الشمس
 والقمر (كل) كل

عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الى قوله فان يتوبوا يك خير لهم فقال قد قلتم وقد عرض
 الله على التوبة فانا اتوب فقبل ذلك منه وقتل له قتيل في الاسلام فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه بدته
 فاستغنى بذلك وكان هم أن الحق بالمشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم للعوام وعث أذنك * وأخرج عبد الرزاق
 عن ابن سيرين رضي الله عنه قال لما نزل القرآن أخذ النبي صلى الله عليه وسلم باذن عمير فقال وعث أذنك يا غلام
 وصديقك * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن سيرين رضي الله عنه قال قال رجل من المنافقين لئن كان
 محمد صادقاً فيما يقول لئن شئ من الجبر فقال له زيد بن أرقم رضي الله عنهما ان محمد صادق ولانت شر من الحمار
 فكان فيما بينهم ماني ذلك كلام فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فآخبروه فأتاه الاخر خاف بالله ما قال
 فنزلت يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم زيد بن أرقم وعث أذنك
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال قال أحداهم ان كان
 ما يقول محمد حقيقاً لئن شر من الحمار فقال رجل من المؤمنين فوالله ان ما يقول محمد لحق ولانت شر من الحمار
 فهم يقتله المنافق فذلك همهم بمآل يتألموا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الفضل رضي الله عنه في
 قوله يحلفون بالله ما قالوا قال هم الذين أرادوا أن يدفعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليله العقبه وكانوا قد أجمعوا
 أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه في بعض أسفار ففعلوا يا قومون غرته حتى أخذني عقبه فتقدم
 بعضهم وابتاع بعضهم وذلك لئلا قالوا اذا أخذني العقبه دفعتها عن راحلتي في الوادي فسمع حذيفه رضي الله
 عنه وهو يسوق النبي صلى الله عليه وسلم وكان قائده تلك الليلة عمار وسائقه حذيفه بن اليمان رضي الله عنه
 فسمع حذيفه وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو يقوم متلمخ فقال اليكم اليكم بأعداء الله فامسكوا ومضى النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي أراد فلما أصبح أرسل اليهم كلهم فقال أردتم كذا وكذا فخلفوا بالله
 ما قالوا ولا أرادوا الذي سألهم عنه فذلك قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الآية * وأخرج
 ابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو ما يئسوا قال
 هم رجل يقال له الاسود يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه
 قال رجح رسول الله صلى الله عليه وسلم فافلام تبوك الى المدينة حتى اذا كان ببعض الطريق مكر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ناس من أصحابه فقاموا أن يطرحوهم من عقبه في الطريق فلما بلغوا العقبه أرادوا أن يسلكوها
 معه فلما غشيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر خبرهم فقال من شاء منهم أن ياخذ بطن الوادي فانه أوسع
 لكم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبه وأخذ الناس بطن الوادي الا نفر الذين مكر وارسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يسمعوا ذلك استعدوا وتلقوا وقد هموا بأمر عظيم وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفه بن
 اليمان رضي الله عنه وعمار بن ياسر رضي الله عنه فسيما معهما فامسكوا أن ياخذ بزمام الناقة وأمر حذيفه
 يسوقها فيبيناهم يسرون اذ سمعوا وكرة القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر
 حذيفه أن يردهم وأبصر حذيفه رضي الله عنه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ومعه محجن فاستقبل
 وجوههم وأخاطبهم فضرهم أضر بابا محجن وأبصر القوم وهم متلمخون لا يشعرون وانما ذلك فعل المسافر فرعبهم الله
 حين أبصر واحد حذيفه رضي الله عنه وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس وأقبل حذيفه
 رضي الله عنه حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أدركه قال اضرب الراحله يا حذيفه وامش أنت يا عمار
 فاسرعوا حتى استروا بأعلاها فخر جوامع العقبه ينظرون الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفه هل
 عرفت يا حذيفه من هؤلاء الرهط أحد قال حذيفه عرفت راحله فلان وفلان وقال كانت ظلمة الليل
 وعشيتهم وهم متلمخون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمتم ما كان شأنهم وما أرادوا قالوا لا والله يا رسول الله
 قال فانهم مكرروا ليسيروا معي حتى اذا طاعت في العقبه طرحوهم منها قالوا أفلا تأمرهم يا رسول الله فنضرب
 أعناقهم قال أكره أن يتحدث الناس ويقولوا ان محمد واضع يده في أصحابه فسماهم لهم ما قال اكنمهم
 * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن اسحق نحوه وزاد به قوله لحذيفه هل عرفت من القوم أحد فقال لا

والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير ومنهم من عاهد الله ان لا يقاتلوا من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلافه فذولواهم مع من صولوا فاعينهم فقاتلواهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وما كانوا يكدون ان يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب

واحد منهما (في ذلك يسجون) في دوران يدورون في مجراه يذهبون (وما جعلنا ما خلقنا (لنفس) من الانبياء (من قبلك الخلد) في الدنيا (اقانمت) يا محمد (فهم الخالدون) في الدنيا نزلت هذه الآية في قولهم ننظر محمد عليه السلام حتى يموت فنستخرج (كل نفس) من نفوسه (ذائقة الموت) مذوق الموت (ونبأوكم) نخبركم (بالشر والخير) بالشد والرخاء (فتنة) كلاما ابتلاء من الله (والبيان جمعون) بعد الموت فيجزيك بامعالك (واذا راك) يا محمد (الذين كذبوا) ابو جهل واصحابه (ان يفتنوا) يا محمد (ما يقولون لك) (الاهواء)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء آبائهم وساخبرك بهم ان شاء الله عز وجل وجعل الصبح قال اصبح سمائهم له عبد الله بن ابي سعد ومدين ابي سرح واباحاضر الاعرابي وعامر او اباعامر والجلال بن سويد بن الصامت وجميع بن حارثة ومليح التيمي وحسين بن غير وطهممة بن ابيرق وعبد الله بن عيينة ومرة بن ربيع فهم اثنا عشر رجلا حاربوا الله ورسوله وارادوا قتله فاطلع الله عليه وسلم على ذلك وذلك قوله عز وجل وهم باعالم ينالوا وكان ابو عامر اساهم وله بنو اسجد الضرار وهو ابو حفظة غسيل الملائكة * واخرج ابن سعد عن نافع بن جبير بن مطعم قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين تحسوه ليلة العقبة بشرك غير حد يفتري الله عنه وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم قرشي وكاهن من الانصار ومن حاتمهم * واخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال كنت آخذ ابخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوده وعمار يسوقه وانا اسوقه رما بقرودة حتى اذا كئبا بالعبقة فاذا انا باني عشر راكبا قد اعترضوا فيها قال فانبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فلولوا مدبرين فقال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عرفتم القوم قلنا لا يا رسول الله كانوا ثلثة من واسكا قد عرفنا لركاب قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة هل تدرون ما ارادوا فانا لا قال ارادوا ان يزجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فلياقوه منهم انا يا رسول الله الاتبع الى عشارهم حتى يبعث اليك كل قوم برأس صاحبهم قال لا ابي اكره ان تحدث العرب بيدها ان محمدا قاتل بقوم حتى اذا طهره الله بهم اقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم ارمهم بالديلة قلنا يا رسول الله وما الديلة قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب احدهم فيهلك * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله وهم باعالم ينالوا قال ارادوا ان يتوجروا عبد الله بن ابي نتاج * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عكرمة مرقضى الله عنه ان مولى لبني عدي بن كعب قتل رجلا من الانصار فقتل النبي صلى الله عليه وسلم بالديلة اثني عشر ألفا وفيه نزلت وما نقيموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله * واخرج ابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو الميهقي في سننه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قتل رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل دية اثني عشر ألفا وذلك قوله وما نقيموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال ياخذهم الدية * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما نقيموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال كانت له ذية قد غلب عامها فخر جهاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وما نقيموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله * واخرج ابو الشيخ عن الفضل قال ثم دعاهم الى التوبة فقال ان يتوبوا يكفر الله عنهم وان يتولوا بعدهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة فاما عذاب الدنيا فاعذبهم الله عذابا شديدا فالتوا واخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قوما قد هموا بهم سوءا وارادوا امر اقل فقوموا فليس يغفر واقلهم اقم احد ثلاث مرات فقال قم يا فلان قم يا فلان فقالوا انسى يغفر الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا نادعوتكم الى التوبة والله اسرع اليكم بها وانا اطيع لكم نفسا لا استغفار اخرجوا * قوله تعالى (وما لهم في الارض من ولي ولا نصير) * اخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال قال ابن عباس رضى الله عنهما احفظا في كل شيء في القرآن وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فهن اللعنة كين فاما المؤمنون فمنا كثر شفعا عنهم وانصارهم * قوله تعالى (ومنهم من عاهد الله) الايات * اخرج الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والعسكري في الامثال والطبراني وابن ميمونة والبارودي وابو نعيم في معرفة الصحابة وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عسكرا عن ابي امامة الباهلي رضى الله عنه قال جاء ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا قال لا يحل يا ثعلبة لما ترضى ان تكون مثلي فلو شئت ان يسير ربي هذه الجبال معي لسارت قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال الذي بعثك بالحق ان آتاك الله

ما لا يعطين كل ذي حق حقه قال ويحمل يا نعلبة قليل تطابق شجرة خير من كثير لا تطابق شجرة فقال يا رسول الله
 ادع الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه ما لا فاتجرا واشترى غمفا فبور له فيه او نمت كما نمت
 الدود حتى ضاقت به المدينة فتحنى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهد بها
 بالليل ثم نمت كما نمت الدود فتحنى بها فكان لا يشهد الصلاة بالنهار ولا بالليل الا من جمعة الى جمعة مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم نمت كما نمت الدود فضاقت به مكانه فتحنى به فكان لا يشهد جمعة ولا اجازة مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجعل يتلقى الركبان ويسألهم عن الاخبار وفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فاخبره وانه
 اشترى غمفا وان المدينة ضاقت به واخبره وبخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح نعلبة بن حاطب ثم ان
 الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات وانزل الله تعالى خذ من أموالهم صدقة الآية فبعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من جهينة ورجلا من بني سلمة ياخذان الصدقات فكتب لهما اسنان
 الابل والعنق كيف ياخذانهما على وجهها وامرهما ان يراعى نعلبة بن حاطب ورجل من بني سليم فخر جافرا
 بنعابة فساأله الصدقة فقال ارياني كتابك فظفر فيه فقال ما هذا الاخرية انطالق احق تفرغتم مراي قال فانطلقا
 وسمع بهما السليبي فاستقبلهما بخيار اباه فقال لا نعلمك دون هذا فقال ما كنت اقرب الى الله الا بخبر مالي
 فقبلاه فلما فرغ امر ابنعابة فقال ارياني كتابك فظفر فيه فقال ما هذا الاخرية انطالق احق ارياني فانطلقا حتى قدما
 المدينة فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكلمهما ويح نعلبة بن حاطب ودعا السليبي بالبركة
 وانزل الله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الثلاث آيات قال فسمع بعض من اقارب نعلبة فأتى
 نعلبة فقال ويحك يا نعلبة انزل الله فيك كذا وكذا قال فقدم نعلبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله هذه صدقة مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لي قدم منعي ان اقبل منك قال فجعل يبكي ويحنى
 التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك امرتك فلم تطعني فلم يقبل منه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى مضى ثم أتى أبابكر فقال يا أبابكر اقبل مني صدقتي فقد عرفت منزلتي من الانصار فقال أبو بكر
 لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلها فلم يقبلها أبو بكر ثم ولي عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاتاه فقال
 يا أبا حفص يا أمير المؤمنين اقبل مني صدقتي وتوسل اليه بالمهاجرين والانصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال عمر لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر اقبلها أنا فإني ان يقبلها هم ولي نعمان فهلك في خلافة
 عثمان وفيه نزلت الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال وذلك في الصدقة * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي شامة وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله
 لنصدقن ولنكونن من الصالحين وذلك ان رجلا كان يقال له نعلبة من الانصار أتى مجلسا فاشهدهم فقال لئن
 آتاني الله من فضله آتيت كل ذي حق حقه وتصدقتم منه وجعلت منه للقريبة فابتلاه الله فاناه من فضله فاحلف
 ما وعده فاغضب الله بما أخلفه ما وعده نقص الله شأنه في القرآن * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال اعتبر والمنافق ثلاث اذا حدث كذب
 واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر وذلك بان الله تعالى يقول ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الى
 آخر الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمر قال ثلاث من كن فيه فهو منافق
 اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اتهم خان وتلاه هذه الآية ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى
 آخر الآية * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية
 المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اتهم خان * وأخرج أبو الشيخ والحرثي في مكارم الاخلاق
 عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت بالثلاث التي تذكر في المنافق اذا اتهم خان واذا وعد أخلف واذا
 حدث كذب فالتمسها في الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت عليها بعد حين ووجدنا الله تعالى يذكر فيه
 ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون وانعزضنا الامانة على السموات والارض الى
 آخر الآية واذا جاءك المنافقون الى قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن ان

شجرة يقول بعضهم
 لبعض (أهـذا الذي
 يذكر) يعيب (ألهـتمكم
 وهم بذكر الرحمن هم
 كاذبون) ناجدون
 يقولون ما نعرف الرحمن
 الإسماعيلية الكذاب
 (خلق الانسان) يعني
 آدم (من عجل) مستعجلا
 ويقال خلق الانسان
 يعني النضر بن الحرث
 من عجل مستعجلا بالعذاب
 (سأريكم آياتي) علامات
 وحداني في الآيات فاق
 ويقال سأريكم آياتي
 عذابي بالسيف يوم بدر
 (فلا تستنجون) بالعذاب
 قبل الاجل (ويقولون)
 يعني كفار مكة (مضى
 هذا الوعد) الذي تعذنا
 بالحمد ان كنتم صادقين
 لويعلم الذين كفروا
 بمحمد صلى الله عليه وسلم
 والقرآن ما لهم في
 العذاب لم يستجوابوه
 (حين لا يكفون) يقول
 حين العذاب لا يقدرون
 ان ينصروا (عن وجوههم
 النار ولا عن ظهورهم)
 العذاب (ولا هم
 ينصرون) يمنعونهم
 برادهم من العذاب
 (بل تاتيهـم) الساعة
 (بغتة) فجأة (فتنبههم)
 فتنبهوهم (فلا
 يستطيعون ردها) دفعها
 عن أنفسهم (ولا هم
 ينظرون) يؤجلون من
 العذاب (ولقد استهزئ

الذين يازرون المشرق
من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يستجدون الا
جهنم فيستخرجون منهم
خير الله منهم واهم
عذاب اليم
رسول من قبلك يقول
استمروا بهم قومهم كما
استمر اباؤكم ملك يا محمد
(حق) فوجب ودار
دزل (بالذين) سخروا
منهم) على الانبياء
(ما كانوا يستهزؤن)
من العذاب ويقال
نزل بهم العذاب
باستمرارهم (قل) يا محمد
لا اهل مكة من يكاؤكم
من يحفظكم (بالليل
والنهار من الرحمن) من
عذاب الرحمن ويقال
عذاب الرحمن من عذابه
(يلهم عن ذكر ربهم)
عن توحيد ربهم وكتاب
ربهم (معرضون)
مكذبون به تاركون له
(أم لهم آلهة) اللهم
آلهة (تخضعون دوننا)
من عذابنا (لا يستطيعون
نصبر أنفسهم) صرف
العذاب عن أنفسهم
يعني الآلهة فكيف عن
غيرهم (ولا هم منا)
يخضعون من عذابنا
يجارون فكيف يجيرون
غيرهم (بل متعذ)
أجلنا (هؤلاء) يعني
أهل مكة (وأباعدتم)
تسلهم (حتى طردوا)

رجل من الانصار هو الذي قال هذا فان ابن عم له فووت منه ما لا يقبل به ولم يف الله بما عاهد عليه فاعقبه بذلك
نفا قال ان ابقاءه قال ذلك بما اخطوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون * وأخرج ابو الشيخ عن أبي قتادة قال
مثل أصحاب الاوهام مثل المنافقين كلامهم شتى وجاع أمرهم النفاق ثم تلاوهم منهم من عاهد الله ومنهم من يامر
ومنهم الذين يؤذون النبي * وأخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله بما اخطوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون قال
اجتبوا الكذب فانه باب من النفاق وعليكم بالصدق فانه باب من الايمان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
حدث ان موسى عليه الصلاة والسلام لما جاء بالتوراة لبني اسرائيل قالت بنو اسرائيل ان التوراة كثيرة واننا لا نقدر
لها فسل لنا جماعا من الامر نحفظ عليه وننتفع بما فيها من النفاق قال له لا أي قوم هذا كتاب الله وبيان الله ونور
الله وعصمة الله فردوا عليه مثل مقالتهم فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرب تبارك وتعالى فاني أمرهم بثلاث ان
هم حافظوا وعليهم دخول الجنة ان يتناهاوا الى قسمة وارثهم ولا يتطلباوا فيها وان لا يدخلوا ابصارهم
اليوت حتى يؤذن لهم وان لا يطلعوا ما جاء حتى ينوضوا كوضوء الصلاة فرجع موسى عليه السلام الى قومه
فمن فرحوا ورواوا ان سبعة قومون بين قوا الله ان لبث القوم الا قلبه لا حتى يخجوا فانه قطع بهم فلما حدث نبي
الله صلى الله عليه وسلم هذا عن بني اسرائيل قال تكفلوا لي بست أتكفل لكم بالجنة اذا أخذتم فلا تكذبوا واذا
وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمتم فلا تخفوا وادعوا ابصاركم وكفوا أيديكم وفر وجكم قال قتادة شدد الله الامن
عصم الله * قوله تعالى (الذين يلزون المطوعين) الآية * أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود قال لما نزلت آية الصدقة كنا نأخذ على طهورنا
لخاعر جل قصدق بشئ كثير فقالوا امرأع جاء أبو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون ان الله اغنى عن صدقة هذا
فنزات الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهنم الآية * وأخرج الترمذي
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني اريد
ان ابعث بعثا فجاء عبد الرحمن فقال يا رسول الله عندي أربعة آلاف ألفين أقرضهم ماري وألفين لغيري فقال
بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت وجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني ابت أجزا لرجل
فاصبت صاعين من تمر فصاعا أقرضه مربي وصاعا لغيري فلزمه المنافقون قالوا والله ما أعطى ابن عوف الذي أعطى
الارباع وقالوا أولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلزون المطوعين الآية * وأخرج ابن
مردويه عن أبي سعيد الخدري قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة
وجاء المطوعون من المؤمنين وجاء أبو عقيل بصاع فقال يا رسول الله ابت أجزا لرجل فاصبت صاعين من تمر فقلت
بأحداهما وترك الآخر لاهلي قوتهم فقال المنافقون ما جاء عبد الرحمن وأولئك الارباع وان الله اغنى عن صدقة
أبي عقيل فانزل الله الذين يلزون المطوعين الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري
في مجملهم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن أبي عقيل قال ابت أجزا لرجل برعى طهرى
على صاعين من تمر فقلت بأحداهما الى أهلي يتبعون به وجمعت بالآخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرب
به الى ربي فاخبرته بالذي كان فقال انزه في المسجد فسخر القوم وقالوا القصد كان الله عن صاع هذا المسكين
فانزل الله الذين يلزون المطوعين من المؤمنين الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله الذين يلزون المطوعين الآية قال جاء عبد الرحمن بن عوف باربعين أوقية الى
النبي صلى الله عليه وسلم وجاء رجل من الانصار بصاعين طعام فقال بعض المنافقين والله ما جاء عبد الرحمن بما
جاءه الارباع وقالوا ان كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع * وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك قال الذي تصدق بصاع التمر فلزمه المنافقون أبو خزيمة الانصاري * وأخرج البخاري في مجملهم وابن
قانع وابن مردويه عن سعيد بن عثمان الباقى عن جده ليلى بنت عدى ان أهداهم برة بنت سهل بن رافع
صاحب الصاعين الذي لمز المنافقون أخبرهم الله صاع من تمر وابنته عميرة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم
بصاع من تمر فضبه * وأخرج عبد الرزاق وابن عسكرا عن قتادة في قوله الذين يلزون المطوعين من المؤمنين

في الصدقات قال تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ثمانية آلاف دينار فقال ناس من المنافقين ان عبد
 الرحمن لعظيم الزكاة فقال الله عز وجل الذين يلزومون المطوعين من المؤمنين في الصدقات وكان لرجل من الانصار
 صاعان من تمر فجاء باحدهما فقال ناس من المنافقين ان كان الله عن صاع هذا الغنى وكان المنافقون يطعمون
 عبادهم ويسترهم فقال الله عز وجل والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخر من منهم الآية * وأخرج أبو
 نعيم في المعرفة عن قتادة قال أقبل رجل من فقر المسلمين يقال له الحجاب أبو عقيل قال يا بني الله استأجر الحر بر
 الآية على صاعين من تمر فاما صاع فلم يسكت لاهلي وأما صاع فهو ذاق فقال المنافقون ان كان الله ورسوله لغنيين عن
 صاع هذا فاقول الله الذي يلزومون المطوعين من المؤمنين الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم دعا الناس للصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة آلاف فقال يا رسول الله هذه صدقة فإرز بعض
 القوم فقال ما جاءهم به عبد الرحمن الارباء وجاء أبو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم ما كان الله أغنى عن صاع
 أبي عقيل فنزلت الذين يلزومون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يجمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن بن
 عوف ثمانية آلاف دينار فجاء باربعة آلاف دينار صدقة فقال هذا ما أقرضه الله وقد بقي مثله فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم يورك لك فيما أعطيت وفيما أمسكت وجاء أبو نعيم رجل من الانصار بصاع تمر نزع عليه ليله كله فلما
 أصبح جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المنافقين ان عبد الرحمن بن عوف لعظيم الزكاة لا يخرج
 ان الله أغنى عن صاع هذا فاقول الله الذين يلزومون المطوعين من المؤمنين في الصدقات عبد الرحمن بن عوف والذين
 لا يجدون الا جهدهم صاحب الصاع * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال أصاب الناس
 جهدهم عظيم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتصدقوا فقال أيها الناس تصدقوا فجعل اناس يتصدقون
 فجاء عبد الرحمن بن عوف باربع مائة أوقية من ذهب فقال يا رسول الله كان لي ثمانية أوقية من ذهب فبئت
 باربع مائة أوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له فيما أعطى وبارك له فيما أمسك * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن عكرمة قال لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن بن عوف مالا عظيما وأخرج عاصم بن عدي كذلك
 وأخرج وجعل صاعين وأخر صاعا فقال قائل من الناس ان عبد الرحمن انما جاء بما جاء به فراقور يا عواما صاحب
 الصاع أو الصاعين فان الله ورسوله أغنياء عن صاع وصاع فسخر وأبهم فاقول الله فهم هذه الآية الذين يلزومون
 المطوعين من المؤمنين في الصدقات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسلمين ان يتصدقوا فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما ذلك مال وانما قد خذ نصفه قال فبئت أجل مالا كثيرا
 فقال له رجل من المنافقين أتراي يا عمر قال نعم أراي الله ورسوله فاما غيرهما فلا قال وجاء رجل من الانصار
 لم يكن عنده شيء فأخز نفسه ببحر الحرز على رقبته بصاعين ايلته فترك صاعا ليعاله وجاء بصاع يحمله فقال له بعض
 المنافقين ان الله ورسوله عن صاعك لغنى فذلك قوله الذين يلزومون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
 * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة الذين يلزومون المطوعين أي يطعمون على المطوعين * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن عكرمة في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال هو رفاعه بن سعد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال الجهد في القوت والجهد في
 العمل * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان في الآية قال الجهد جهد الانسان والجهد في ذات البعد * وأخرج
 ابن المنذر عن ابن اسحق قال كان الذي تصدق بجهده أبو عقيل واسمه سهل بن رافع أتى بصاع من تمر فافترغها في
 الصدقة فضا حكاياه وقالوا ان الله أغنى عن صدقة أبي عقيل * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مقاما للناس فقال يا أيها الناس تصدقوا أشهدكم بها يوم القيامة لا لعل أحدكم أن يبيت
 بفصاله راووا بن عمة ما ولا لعل أحدكم أن يشمر ماله وجاره مسكين لا يقدر على شيء الا رجل مضغ ناقته من ابله يغدو
 رفد ويروح رفد يغدو بصوح أهل بيت ويروح بغبوقهم - الا ان أجرحها العظيم فقام رجل فقال يا رسول الله
 عندي أربعة ذود فقام آخر صغير القامة فبيع السنة بقود ناقته حسنا عجيلا فقل لرجل من المنافقين كلمة خفية
 لا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعها ناقته خبير منه فسمعتها النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت هو خير منك

برون) أهبل مكة (أنا
 نأى الأرض) ناخذ
 الأرض (تقصها) نفعها
 لمحمد (من أطرافها)
 من فواحها (أفهمهم
 الغالبون) أفهم الآت
 غالبون على محمد صلى
 الله عليه وسلم (قل) لهم
 يا محمد (انما أنذركم
 بالوحى) بما نزل من
 القرآن (ولا يسبح
 الصم الدعاء) من يتصام
 عن الدعاء الى الله
 ويقال لا تقدر ان
 تسمع الدعاء من يتصام
 ان قرأت بضم التاء اذا
 ما يندرون) يخوفون
 (ولئن مستهم) أصابهم
 (نفحة) طرف (من)
 عذاب ربك ليقولن
 يا ويلنا اننا كنا ظالمين
 على أنفسنا كافرين
 بالله (ونضع الموازين
 القسط) العدل (ليوم
 القيامة) في يوم القيامة
 ميزان لها كفتان
 ولسان لا يوزن فيها غير
 الحسنيات والسيئات
 (فلا تظلم نفس شيئا)
 لا ينقص من حسنات
 أحد ولا يزد على سيئات
 أحد (وان كان مثقال
 حبة من خردل) وزن
 حبة من خردل (أبينها)
 جنتها أو يقال خيرها
 بها (وكفى بما حاسبين)
 حافطين وعالمين ويقال
 يحجازين (واقعد آياتنا)

استغفر لهم أولا تستغفر لهم
 لهم ان تستغفر لهم
 سبعين مرة قلن يغفر الله
 لهم ذلك بأنهم كفروا
 بالله ورسوله والله
 لا يهدي القوم الفاسقين
 أعطينا (موسى وهرون
 الذربان) المخرج من
 الشهات ويقال النصرة
 والدولة على فرعون
 (وصيائه) بيانا من
 الضلالة (وذكر) كرا
 عظة (للمتقين) الكفر
 والشرك والقوا حش
 (الذين يخشون ربهم)
 يعطون لربهم
 (بالغيب) وان كان
 غائبا عنهم (وهم من
 الساعة) من عذاب
 الساعة (مستفقون)
 خائفون (وهذا) القرآن
 (ذكر مبارك) فيه
 الرحمة والمغفرة ان آمن
 به (أقولناه) أقرنا
 جبريل به (أفانتم)
 يا أهل مكة (له منكرتون)
 جاحدون (واقدا تينا)
 أعطينا (إبراهيم رشده)
 يعني العلم والفهم (من
 قبل) من قبل بلوغه
 ويقال أكرمناه بالنبوّة
 من قبل موسى وهرون
 ويقال من قبل محمد صلى
 الله عليه وسلم (وكنابه
 عالين) بانه أهل لذلك
 (اذ قال لا يهتد) آزر
 (وقومه) عمرو بن كنعان
 وأصحابه (أما هذا)

ومنها ثم قام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله عندي ثمانية آلاف تركت أربعة منها للعباد ورجعت بأربعة
 أقدمها لله فبكت الملائكة وقالوا ما جاء به ثم قام عاصم بن عدي الانصاري فقال يا رسول الله عندي سبعون وسقاجدا
 العام فبكت الملائكة وقالوا ما جاء به وقالوا ما جاء به فقال يا رسول الله عندي سبعون وسقاجدا
 أنطى باهاقه لا فرقها ثم قام رجل من الانصار اسمه الحجاب يكنى أبا عقيل فقال يا رسول الله مالي من مال عمراني
 أحتر نفسي من بني فلان أحر الحارم في عني على ضاعين من عمر فتركت صاعا للعباد ورجعت بصاع أقربي إلى الله
 تعالى فازم الملائكة وقالوا جاء أهل الأبل بالابل وجاء أهل القصة بالقصة وجاء هذا بتمران يحملها فانزل الله الذين
 يلزرون المطوعين الآية * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي السليل قال وقف علينا شيخ في مجلسنا
 فقال حدثني أبي أوصي انه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيعة قال من يصدق اليوم بصدقة أشهد له بها
 عند الله يوم القيامة فجاء رجل لا والله ما بال ببيع رجل أشد سواد وجهه منه ولا أقصر قامته ولا أدم في عين منه مناعة
 لا والله ما بال ببيع شئ أحسن منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقة قال نعم يا رسول الله فلزمه رجل فقال
 يتصدق بها والله له مني خير منه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفته فقال كذبت بل هو خير منك ومنها كذبت
 بل هو خير منك ومنها ثلاث مرار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن قال بيده هكذا وهكذا فليل ما هم ثم
 قال قد أفلح المزهد المجد قد أفلح المزهد المجد * وأخرج أبو داود وابن خزيمة والحاكم وصححه عن أبي هريرة أنه
 قال يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد المقل وأبدأ بمن يقول * قوله تعالى (استغفر لهم) الآية * أخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن عروبة أن عبد الله بن أبي قال لا يحابه لولا انكم تشعقون على محمد وأصحابه لانقضوا
 من حوله وهو القاتل ليخرج جن الاعز منها الاذل فانزل الله عز وجل استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر
 لهم سبعين مرة قلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا زيدن على السبعين فانزل الله سواعا عليهم استغفرت
 لهم أم لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت
 ان تستغفر لهم سبعين مرة قلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم سار يد علي سبعين فانزل الله في السورة
 التي يذكر فيها المنافقون لن يغفر الله لهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية أسمع ربي قد رخص لي فيها ثم فوالله لا يستغفرون أكثر من
 سبعين مرة لعل الله أن يغفر لهم فقال الله من شدة غضبه عليهم سواعا عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر
 لهم ان يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين * وأخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن
 أبي حاتم والنحاس وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال سمعت عمر يقول لما نزلت
 عبد الله بن أبي دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه وقام عليه فلما وقف قلت أعلني عبد الله عبد الله
 ابن أبي القائل كذا وكذا والقائل كذا وكذا أعدد أياما ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتبسم حتى إذا
 أكثرت قال يا عمر اخبرني اني قد خيرت قد قبل لي استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
 فلما علم أني ان زدت على السبعين غفر له لزيدت عليهم صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشئ معه حتى قام
 على قبره حتى فرغ منه فمجت بتي ولجرا حتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم فوالله ما كان الا
 يسير حتى نزلت هاتان الايتان ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فنادى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبيه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال لقد أصبت في الاسلام دفوعة ما أصبت مثلها قط أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي على عبد الله بن أبي
 فأخذت شوبه فقلت وانا ما أمرك الله بهذا لقد قال الله استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
 فان يغفر الله لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خيرني ربي فقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم ففعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على شفير قبر جعل الناس يقولون لابنه يا حباب افعل كذا يا حباب افعل كذا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الحباب اسم شيطان أنت عبد الله * وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله استغفر لهم الآية
 قال نزلت في الصلاة على المنافقين قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سائل المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أعلم

فرح المخلفون بمقعدهم
خلاف رسول الله
وكرهوا أن يجاهدوا
بأموالهم وأنفسهم في
سبيل الله وقالوا لا تنفروا
في الحرب نار جهنم أشد
حرًا لو كانوا يفتقرون
فليضحكوا قليلا وليكفوا
كثيرا جازعا بما كانوا
يكسبون فان رجعت
الله إلى طائفة منهم
فاسأذونك للخروج
فقل ان تخرجوا معي
أبدوا لن تقاوا لوامعي
عدوا انكم رضىتم
بالعودة أول مرة فاقعدوا
مع الخالفين

التمائل التصاوير
(التي أنتم لها عاكفون)
عابدون لها (قالوا وجدنا
آباءنا لها عابدين) فحن
نعبدها (قال) لهم
ابراهيم (لقد كنتم أنتم
وأبائكم) قبلكم (في
ضلال مبين) في كفر
وخطابين (قالوا) لابراهيم
(أجنتنا بالحق) بسجد
تقول يا ابراهيم (أم أنت
من اللاحقين) من
المستزين بنا (قال)
ابراهيم (بل ربكم رب
السموات والأرض الذي
خلقهن) خلقهن
(وأنا على ذنوبكم) على
ما قلت لكم (من
الشاهدين وبأنه) والله
قال في نفسه (لا كبدن)
لا كسبرن (أصنامكم

أني ان استغفرت له احدى مرة - بعين مرة غفر له لغات فصلي عليه فسخ الله الصلابة على المنافقين والقيام على
قصورهم فانزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ووزات العزمت في سورة المنافقين سواء عليهم
استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم الآية * قوله تعالى (فرح المخلفون) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن قتادة في قوله بمقعدهم خلاف رسول الله قال عن غزوة تبوك * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال
يعني المخلفون بان فقدوا خلافاً رسول الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كانت تبوك
آخر غزوة فزار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غزوة الحرة قالوا لا تنفروا في الحرب وهي غزوة العسرة
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس ان
يلبغوا معهم وذلك في الضيف فقال رجل يا رسول الله الحرس شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفروا في الحرب فقال
الله قل نار جهنم أشد حرًا لو كانوا يفتقرون فاسره بالخروج * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لا تنفروا في
الحرب قال قول المنافقين يوم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي
وعنه قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرس شديد إلى تبوك فقال رجل من بني سبله لا تنفروا في الحرب فانزل
الله قل نار جهنم أشد حرًا الآية * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال استدار رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجال من المنافقين حين أذن للجدن قيس ليستأذوه ويقولون يا رسول الله أذن لنا فانا لا نستطيع أن ننفر
في الحرب فاذن لهم واعرض عنهم فانزل الله في ذلك قل نار جهنم أشد حرًا الآية * قوله تعالى (فليضحكوا قليلا)
الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلا
وليكفوا كثير اقالهم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم هزوا واعجابا قول الله تعالى فليضحكوا قليلا في الدنيا
وليكفوا كثيرا في الآخرة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فليضحكوا قليلا
قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها غاما شأوا فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله تعالى استأنفوا بكاء لا ينقطع أبدا
* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي رزيم أنه * وأخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال لو تعاون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون اعطت السماء وحق لها أن تنقطع الدموع فتسيل
أربع أصابع الاونك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا * وأخرج ابن
أبي شيبة وابن ماجه وابو يعلى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ابكوا فان لم
تبكوا فبنا كوا فان أهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنهم اجداول حتى تنقطع الدموع فتسيل
فتخرج العيون فلو ان سمناء أرخت فيه الجرب * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن زيد بن ربيع رفعه قال
ان أهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا الفج زمانا فتقول لهم الحزن زمانا عشر الاشياء ثم كنتم
البكاء في الدار المرجوم فيها أهلها في الدنيا هل تجدون اليوم من تستغيثون به فبرفعون أصواتهم يا أهل الجنة
يا مفسر الآباء والأمهات والأولاد خذنا من القبور عطاشا وكننا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاشا فافوضوا
عنا من المساء وبنار رزقكم الله فادعونا أربعين سنة لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ما كنون في أسون من كل خير
* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي موسى الأشعري انه خطب الناس بالبصرة فقال يا أيها
الناس ابكوا فان لم تبكوا فبنا كوا فان أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون الدموع حتى لو أخرى فيها
السفن الجرب * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن عمر قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا لو
تعاون حق العلم لمصرخ أحدكم حتى ينقطع صوته ويسجد حتى ينقطع صلبه * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي
الدرداء قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا لو تعلمون ما كنون لا تدرن تنحون أولا تنحون * قوله
تعالى (فان رجعت الله) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فان رجعت الله إلى
طائفة منهم قال ذكرنا انهم كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وفيهم قيل ما قيل * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك

ولا تصل على أحد منهم
مات أبدا ولا تقم على قبره
انهم كفروا بالله ورسوله
وما قواهم فاستقوت ولا
تجيبك أموالهم وأولادهم
انما يريد الله ان يعذبهم
بما في الدنيا وترهق
انفسهم وهم كافرون
واذا أنزلت سورة أن
آذوا بانته وجاهدوا
مع رسوله استأذنك
أولو الطول منهم وقالوا
ذونا نكن مع القاعد
رضوا وبان يكونوا مع
الخو الف وطبع على
قلوبهم فهم لا يفقهون
ليكن الرسول والذين
آمنوا معه جاهدوا
بأموالهم وانفسهم
وأولئك لهم الخيرات
وأولئك هم المفلحون
أعد الله لهم جنات
تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ذلك الفوز
العظيم وجاء المعذرون
من الاعراب ليؤذن
لهم وقعد الذين كذبوا
الله ورسوله سيصيب
الذين كفروا منهم
عذاب أليم

بعد ان قولوا تطلقوا
(مدبرين) ذاهبين الى
العبد فلم اذهبن الى
عبيدهم وتركوا ابراهيم
في مدينتهم دخل بيت
ونهم (فعلهم جدا)
كسرا (الا كبر الله) لم
يكسر (لعلهم) الله

في الآية يقول آيات ان نزلت فاستاذنوك ان ينفر ولا يحلف قل ان يخرجوا معي ابدا وأخرج ابن المنذر وابن
ابن حاتم عن ابن عباس في قوله فاقعدوا مع الخالفين قال هم الرجال الذين تحالفوا عن النفر * قوله تعالى (ولا تصل
على أحد منهم) الآية * أخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي شيبة وابن مردويه والبيهقي في
الدلائل عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي ابن سلول أتى ابنه عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان
يعطيه قصبة ليكفنه فيه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر بن الخطاب فاخذ
ثوبه فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال ان ربي خير بي وقال استغفر لهم أولا
تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة قل ان يغفر الله لهم وسأله ان يصلي عليه فقال له منافق فصلي عليه فاقول
الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم * وأخرج الطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له ابو لهيب بني اطلب لي ثوبا من ثياب النبي صلى
الله عليه وسلم فكفني فيه ومروه ان يصلي علي قال فانه فقال يا رسول الله قد عرفت شرف عبد الله وهو يطلب اليك
ثوبا من ثيابك فكفنه فيه وتصلي عليه فقال عمر يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه اتصلي عليه وقد نهاك الله ان
تصلي عليه فقال وابن فقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم * قال فاني
سأريه على سبعين فاقول الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره الآية قال فارسل الى عمر
فأخبره بذلك وانزل الله سوا عاظم استغفرت لهم لم تستغفر لهم * وأخرج ابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال
لما مرض عبد الله بن أبي ابن سلول مرضه الذي مات فيه عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات صلى عليه
وقام على قبره قال فوالله ان مكنته الا لابي حتى ترأف ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الآية * وأخرج ابن ماجه
والبرز وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال مات رأس المنافقين بالمدينة فاوصى ان يصلي عليه النبي
صلى الله عليه وسلم وان يكفنه في قصبة فاجاب ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبي اوصني ان يكفن في قصبة
فصلي عليه وألبسه قميصه وقام على قبره فاقول الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره * وأخرج ابن أبي
حاتم وابن جرير وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يصلي على عبد الله بن أبي فاخذ
جبريل عليه السلام ثوبه وقال ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره * وأخرج ابو الشيخ عن قتادة
قال وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي فدعا فاعطاه وتناول الحبة التي صلى الله عليه وسلم
فقال أبو أيوب كف يدك عن حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لئن اذن لي لاضعن قبلك السلاح وانه مرض
فارسل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوه فدعا بقميصه فقال عمر والله ما هو باهل ان ياتيه قال بلي فانه فقال
أهلك كلكم مواد تلك اليه ود قال انما دعوتك لتستغفر لي ولم ادعك لتؤممي قال اعطاني قميصك لا كفني فيه فاعطاه
ونظف في جلده ووزل في قبره فاقول الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الآية قال فذكر والقميص قال وما يعني
عنه قصي والله اني لارجو ان يسلم به أكثر من ألف من بني الخزرج فاقول الله ولا تجيبك أموالهم وأولادهم الآية
* قوله تعالى (واذا أنزلت سورة) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله أولوا الطول قال أهل الغنى * قوله تعالى (رضوا وبان يكونوا مع الخو الف) * أخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله رضوا بان يكونوا مع الخو الف قال مع النساء * وأخرج
ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص ان علي بن أبي طالب خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثقب الوذاع
يريد تبوك وعلى يميني ويقول تحلفني مع الخو الف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترضي ان تكون مني منزلة
هرون من موسى الا النبوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله رضوا بان يكونوا مع الخو الف قال رضوا بان
يعبدوا كما تعبدت النساء * وأخرج ابو الشيخ عن قتادة رضوا بان يكونوا مع الخو الف أي النساء وطبع على قلوبهم
أي باعمالهم * قوله تعالى (وجاء المعذرون) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجاء المعذرون من
الاعراب يعني أهل العذر منهم ليؤذن لهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاء المعذرون من الاعراب
قال هم أهل الإعذار وكان يقرؤها وجاء المعذرون * وفيه * وأخرج ابن أبي حاتم في كتاب الاضداد عن ابن عباس

انه كان يقر أو جاء المذرون من الاعراب ويقول لمن الله المعتبرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال من
 قرأها وجاء المذرون من الاعراب خفيته قال بنو مقرن ومن قرأها وجاء المذرون قال اعتذروا بشئ ليس لهم
 عذر بحق * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه كان يقرأها وجاء المذرون قال اعتذروا بشئ ليس بحق * وأخرج
 المذرون ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن اسحق في قوله وجاء المذرون من الاعراب قال ذكر لي انه سمع نضر بن
 غفاري جاء فاعتذروا منهم شفاف بن ايعاض من رخصة * قوله تعالى (ليس على الضعفاء) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم
 والدارقطني في الاقراذاب بن مردويه عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يراءة
 فكنت أكتب ما أنزل الله عليه فاني لو اضع القلم على أذني اذا أمرنا بالقتال لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنظر
 ما ينزل علي ما جاء أعني فقال كيف يا رسول الله وأنا نأمرني فنزلت ليس على الضعفاء الآية * وأخرج ابن
 حزم وابن المذرون وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ليس على الضعفاء الآية قال نزلت في عائذ بن عمرو
 وفي غيره * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال نزل من عند قوله عفا الله عنك الى قوله ما على الحسين من
 سبيل والله غفور رحيم في المنافقين * قوله تعالى (اذ انصروا الله ورسوله) * أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد
 والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن أبي ثمامة الصائدي قال قال الحواريون يا روح الله أخبرنا
 من الناصح لله قال الذي يؤثروا حق الله على حق الناس واذا حدث له أمران أو بدله أمر الدنيا وأمر الآخرة بدأ
 الذي لا آخرة ثم تفرغ للذي لا دنيا * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن عويم الداربي ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال للدين النصيحة قيل ان يا رسول الله قال للدين النصيحة
 عدي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قيل ان يا رسول الله قال للدين النصيحة
 ولائمة المسلمين وعامتهم * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام
 الصلوة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم * وأخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال قال الله عز وجل أحب ما تعبدني به عدي الى النصح * وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه ان
 راهبا قال لرجل أوصيك بالنصح لله نصيح الكلب لاهله فانهم يحبهونه ويطردونه وبأبي الان يحوطهم وينصحه
 * قوله تعالى (ما على الحسين من سبيل والله غفور رحيم) * أخرجه أبو الشيخ عن الضحالك في قوله ما على الحسين
 من سبيل قال ما على هؤلاء من سبيل بانهم نكحوا ابنته ورسوله ولم يطبقوا الجهاد فعدوهم الله وجعل لهم من الاجر
 ما جعل للمجاهدين ألم تسمع ان الله يقول يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضر رجعل الله للذين عذر
 من الضعفاء وأولى الضر والذين لا يجدون ما ينطقون من الاجر مثل ما جعل للمجاهدين * وأخرج عبد الرزاق في
 المصنف وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل
 من غزوة تبوك فاشرف على المدينة قال لقد تركتم بالمدينة يتنزل جالسا ثم في مسير ولا أنفة من نفقة ولا قطعتم
 واديا الا كانوا معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر * وأخرج أحمد
 ومسلم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة يتنزل جالسا ما قطعتم واديا ولا
 سلكتم طريقا الا شركوكم في الاجر حبسهم المرض * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما على الحسين
 من سبيل والله لا لاهل الاساءة غفور رحيم * قوله تعالى (ولا على الذين اذا ما أتوك) الآية * أخرجه ابن أبي حاتم
 عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة أوقاما ما أنفة من نفقة ولا قطعتم واديا ولا
 ناتم من عدونا ولا الا قد شركوكم في الاجر ثم قرأ على الذين اذا ما أتوك الآية * وأخرج ابن حزم وابن مردويه
 عن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان يشعروا غار من خفاعة عصابة من أصحابه فيهم
 عبد الله بن معقل المزني فقالوا يا رسول الله اجنا فقال والله ما أجدر ما أحلكم عليه فتولوا ولهم بكاء وعز عليهم ان
 يحبسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا يحل لاهل الاساءة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحملهم الآية * وأخرج ابن
 سعد بن قيس بن سفيان في تاريخه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن معقل قال اني لمن الرهط الذين
 ذكر الله ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم الآية * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال جاء ناس من أصحاب

ليس على الضعفاء
 ولا على المرضى
 ولا على الذين لا يجدون
 ما ينفقون حرج اذا
 انصروا الله ورسوله ما على
 الحسين من سبيل والله
 غفور رحيم ولا على الذين
 اذا ما أتوك لتحملهم
 قلت لا أجد ما أحلكم
 عليه فتولوا وأعينهم
 تفيض من الدمع حزنا
 ألا يجدوا ما ينفقون
 يرجعون من عيدهم
 فيعتل به فلما رجعوا
 الى بيت وثنهم وذلوا
 بيت وثنهم (قالوا من
 فعل هذا يا أئمتنا ان
 الظالمين) على آلهتنا
 (قالوا سمعنا) قال رجل
 منهم سمعت (فتي
 يد كرههم) بالكسر
 ويعيهم (يقال له
 ابراهيم قالوا) قال لهم
 غرود (فتأوبه على أعين
 الناس) بنظر الناس
 (اعلمهم يشهدون) على
 فعله ويقال على قوله
 ويقال على عقوبته
 (قالوا) قال له غرود
 (أأنت فعلت هذا)
 الكسر (يا أئمتنا
 يا ابراهيم قال) ابراهيم
 (بل فعله كبيرهم
 هذا) الذي الذأس على
 عنقه (فاسألوهم ان كانوا
 ينطقون) يتكلمون
 حتى يخبروكم من
 كبيرهم (فرجعوا الى

شيا) ان عبدتموه (ولا
يضركم) ان تركتموه
(أف لكم) قذرا لكم
و يقال تبأكم (ولما
تعبدون من دون الله
أولئك عقولون) أفليس
لكم ذهن الانسانية
انه لا ينبغي ان يعبد مالا
يضر ولا ينفع (قالوا)
قال لهم ملكهم غرود
(حرقوه) بالنار (وانصروا
آلهتكم) انتقموا
لا آلهتكم (ان كنتم
فاعلين) به شيا فان رحوه
في النار (قلنا يا نار
كوني بردا) بارد من
حرقك (وعلاما) سلبية
من البرد (على ابراهيم
وإسماعيل) سلاما لا حرقه

انهم انزلت في أسد وخطافين * وأخرج أبو الشيخ عن ابن سيرين قال اذا نزل أحدكم هذه الآية الاعراب أشد
كفر أو نفاقا فاعلم الآية الاخري ولا يسكت ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر * وأخرج أحمد - رواه
دارود الترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن
البادية تجافوا من اتبع الصديق غفل ومن أتى السلطان افتن * وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بداجفأ ومن اتبع الصديق غفل ومن أتى أبواب السلطان افتن وما ازداد
من السلطان قرا بالازداد من الله بعدا * قوله تعالى (ومن الاعراب من يتخذ ذميا ينفق مغرما) الآية
* وأخرج أبو الشيخ عن الفخازي ومن الاعراب من يتخذ ذميا ينفق مغرما يعني انه لا يرجوه فوابع الله ولا مجازاة
وأشاعط على ما يعطى من صدقات ماله كرها ويربص بكم الدوائر الهلكات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
زبيدي قوله ومن الاعراب من يتخذ ذميا ينفق مغرما قال هؤلاء المنافقون من الاعراب الذين انفسا ينفقون ربا عتقاء
على ان يغزوا ويحاربوا ويقاوا لوالديهم ونفقاتهم مغرما * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الاعراب
من يتخذ ذميا ينفق مغرما يعني ان يبيع الله غرامة يغرمها ويربص بمحمد صلى الله عليه وسلم الهلاك * قوله
تعالى (ومن الاعراب من يؤمن بالله) الآية * أخرجه زيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر قال هم بنو مقرة من مزينة وهم الذين قال الله ولا على الدين اذا
ما أتوا لقتلهم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
وقوله ومن الاعراب من يؤمن بالله قال هذه ثنية الله من الاعراب وفي قوله واصلوات الرسول قال دعاء الرسول * قوله
فقال (والسابقون الاولون) الآية * أخرجه أبو عبيد وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حبيب
الله - هيد عن عمرو بن عامر الا صاري ان عمر بن الخطاب قرأ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين
اتبعوهم باحسان فرفع الانصار ولم يلحق الواو في الذين فقال له زيد بن ثابت والذين فقال عمر الذين فقال زيد امير
المؤمنين اعلم فقال عمر رضى الله عنه اتوني بابي بن كعب فانا فساله عن ذلك فقال أي والذين فقال عمر رضى الله
عنه نعم اذن فتابع أبا * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد بن كعب القرظي قال مر عمر رضى الله عنه
برجل يقرأ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار فاخذ عمر بيده فقال من أقرأك هذا قال أبي بن كعب
قال لا تفارقني حتى اذهب بك اليه فلما جاءه قال عمر أنت أقرأت هذه الآية هكذا قال نعم قال وسمعتهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لقد كنت أرى انار فعاذرة لا يبلغها أحد بعدنا فقال أبي تصديق ذلك
في أول سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وفي سورة الحشر والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وفي الانفال والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم * وأخرج أبو
الشيخ عن أبي اسامة ومحمد بن ابراهيم التيمي قال مر عمر بن الخطاب برجل وهو يقرأ والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فوقف عمر فلما انصرف الرجل قال من أقرأك هذه قال أقرأنيها
أبي بن كعب قال فانطلق اليه فانطلق اليه فقال يا أبا المنذر اخبرني هذا انك أقرأت هذه الآية قال صدق تلقينها من
في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر أنت تلقينها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال في الثالثة وهو
غضبان نعم والله لقد أتته الله على جبريل عليه السلام وأتته اجبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه
وسلم ولم يستأمر فيه الخطاب ولا ابنته فخرج عمر وافعا يديه وهو يقول الله أكبر الله أكبر * وأخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفتين أبي موسى انه سئل عن قوله والسابقون الاولون قالوا هم الذين صالوا
أقبلتين جيعا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن سعيد بن
المسيب في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صالوا القبليتين جيعا * وأخرج ابن المنذر وأبو نعيم عن الحسن
ومحمد بن سيرين في قوله والسابقون الاولون قال هم الذين صالوا القبليتين جيعا وهم أهل بدر * وأخرج ابن
مردويه عن ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين قال أبو بكر وعمر وعلى وسلمان وعمار بن ياسر

البرد (وارادوا به كيداً)
 حرقا (لجعلناهم
 الانحسر بن) الاسفلين
 (وتجيبناه) من النار
 (ولو طأ) نجينا لو طأ من
 الخسف وبلغناهم ما
 الى الارض التي باركنا
 فيها) بالماء والشجر
 (للعالمين) وهي المقدس
 وقال طين والاردن
 (ووهبنا له) لاراهيم
 (اسحق) ولدا (يعقوب)
 ولد الولد (ناثلة) فضيلة
 على الولد (وكل) يعنى
 ابراهيم واسحق ويعقوب
 وأولادهم (جعلنا
 صالحين) في دينهم
 مرسلين (وجعلناهم
 أئمة) قادة في الخير
 (يهدون بأسرنا) يدعون
 الخلق الى أمرنا (وأوحينا
 اليهم فعل الخيرات)
 العمل بالطاعات ويقال
 الدعاء الى لاله الا الله
 (واقام الصلاة) اتمام
 الصلاة (وايتاء الزكاة)
 اعطاء الزكاة (وكانوا لنا
 عابدين) مطيعين (ولو طأ)
 أيضا (آتيناهم حكما)
 أعطيناهم فهم (وعلمنا)
 تبوة (ونجيناه من
 القرية) من أهل قرية
 سدوم (التي كانت
 تعمل) أهلها (الخبائث)
 يعنى الزواطة (انهم
 كانوا قوم سوء) سوء في
 كبرهم (فاسقين)
 بالزواطة (وإدخلناهم
 في النار) (و)

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفه عن الشعبي في قوله
 والسابقون الاولون قال من أدرك بيعة الرضوان وأول من بايع بيعة الرضوان سنان بن وهب الأسدي
 * وأخرج ابن مردويه عن غيلان بن جرير قال قلت لانس بن مالك هذا الاسم الانصار انتم سمعتموه أنفسكم
 أو الله تعالى مما كرم من السماء قال الله تعالى مما كرم من السماء * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد واللساني عن
 معاذ بن عبد الله بن سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الانصار أحب الله ومن أبغض الانصار
 أبغض الله * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الايمان حب
 الانصار وآية النفاق بغض الانصار * وأخرج أحمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر
 للانصار ولا بناء لانصار ولا زواج الانصار ولا زراي الانصار لا نصر كبرشي وعيبي ولو أن الناس أخذوا شعبا
 وأخذت الانصار شعبا لأخذت شعب الانصار ولو لا الهجرة لكنت امرأ من الانصار * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 عن الحارث بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الانصار أحب الله حين يلقاه ومن أبغض
 الانصار أبغض الله حين يلقاه * وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن سعد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية ذرية الانصار * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد
 الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديوا وشعبا وسلكتم واديوا وشعبا
 لارى بياض ابطيه فقال اللهم اغفر للانصار ولا بناء لانصار ولا بناء أبناء الانصار * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الانصار لا يحبهم المؤمن ولا يبغضهم المنافق ومن أحبهم أحب الله ومن أبغضهم أبغض الله * وأخرج
 ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينقض
 عيبي التي أوى اليها أهل بيتي وان كبرشي الانصار فاعفوا عن مسيئتهم واقبلوا من محبتهم * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن سعد بن عباد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الخي من الانصار حبهم ايمان
 وبغضهم نفاق * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر
 للانصار ولا بناء لانصار ولنساء الانصار ولنساء أبناء الانصار * وأخرج ابن أبي شيبة
 والترمذي وحسنه والنسائي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينقض
 الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن رفاع عن أبيه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولا زراي الانصار ولا زرايهم ولو اليهم ولجبرائهم * وأخرج
 ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرئش والانصار
 وجهينة ومزينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله لا مولى لهم غيره * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي سعيد
 الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينقض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر
 * وأخرج الطبراني عن السائب بن زيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم التي أعطاها الله
 بحنين في أهل مكة من قرئش وغيرهم فوضعت الانصار فانهم فقال يا معشر الانصار قد بلغني من حديثكم في هذه
 المغانم التي آثرت بها أنفسكم على الاسلام لعلمهم أن يشهدوا بعد اليوم وقد أدخل الله قلوبهم الاسلام
 يا معشر الانصار ألم من الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامة وبعثناكم يا حسن الاسماء انصار الله وانصار رسوله
 ولو لا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديوا وشعبا وسلكتم واديوا وشعبا لارى بياض ابطيه
 يذهب الناس هذه الغنائم والشاة والنعم والبعير وتذهبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا فقال
 أجيئوني فيما قلت قالوا يا رسول الله وجدنا في ظلمة فخرجنا الله بك الى النور ووجدنا على شفا حفرة من
 النار فأنقذنا الله بك ووجدنا ضالا فهدانا الله بك فرضينا بالله نأى بالاسلام ديننا ومحمد نبينا فقال أما والله لو
 أجيئوني بغير هذا القول لقلت صدقتم لو قلتم ألم نأينا ظلمة فخرجنا الله بك الى النور ومكننا فصدقناك ونخذلنا فنصرناك

ومن حولكم من الاعراب

منافقون ومن أهل
مدينة مردوا على النفاق
لا تعلمهم نحن تعلمهم
سنعذبهم مرتين ثم
يردون الى عذاب عظيم
رحمتنا في جنتنا و يقال
أكرمناه في الدنيا
بالنبوة (أكرمنا
الصلحين) في دينهم
المرسلين (ونوحا) أيضا
أكرمناه بالنبوة (اذ
نادى) دعاربه على قومه
بالحلاك (من قبل) من
قبل لوط (فاستجباله)
الدعائر فنجيناها وأهلها
ومن آمن به (من
الكرب العظيم) يعني
الغرق (وانصرناه من
القوم) على القوم ويقال
نجيناها ان قرأت نصرناه
بتشديد الصادق من القوم
(الذين كذبوا بآياتنا)
بكتبا ورسولنا ونوح
(انهم كانوا قوم سوء)
في كفرهم (فاغرقناهم
أجمعين) بالطوفان
(داود وسليمان) أيضا
أكرمناهم بالنبوة
والحكمة (اذ يحكمون)
في الحرب (في كرم قوم
اذ انتشت فيه) دخات
فيه ووقعت فيه بالليل
(غنم القوم) قوم آخرين
(وكنا بالحكمة معهم)
الحكم داود وسليمان
(شاهدين) عالمين
(فلما ناهانا سليمان)

وقبلنا ما راد الناس عليكم لو قاتم هذا الصدقتم قالوا بل لله ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا * وأخرج ابن أبي
حاتم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال كان الناس على ثلاث منازل المهاجرون الاولون والذين اتبعوهم
باحسان والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان فاحسن ما يكون
أن يكون بهذه المنزلة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه أتاه رجل فذكر بعض الصحابة
فقتله فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما أنت فلم تتبعهم
باحسان * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون * وأخرج
عن ابن زبدي قوله والذين اتبعوهم باحسان قال من بقى من أهل الاسلام الى أن تقوم الساعة * وأخرج ابو
الشيخ عن عاصم رضى الله عنه قال سألت سفيان عن التابعين قال هم الذين أدركوا أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وصالحه من الذين اتبعوهم باحسان قال من يحى بعدهم قات الى
يوم القيامة قال ارجو * وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن أبي صخر راجد بن زياد قال قات لمحمد بن كعب
القرظي رضى الله عنه أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبار يدا الفتن فقال ان الله قد غفر
لجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأوجب لهم الجنة في كتابهم ومحبتهم قتلته وفي أى موضع أوجب
الله لهم الجنة في كتابه قال لا تقر أو السابقون الاولون الآية أو جيب الجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الجنة والرضوان وشرط على التابعين شرط لم يشترطه فيهم قلت وما اشترط عليهم قال اشترط عليهم أن يتبعوهم
باحسان يقول يقتدوا بهم في أعمالهم الحسنة ولا يقتدون بهم في غير ذلك قال أبو صخر فوالله انى كانى لم أقرأها
قبل ذلك وما عرفت نفسي برها حتى قرأها على محمد بن كعب * وأخرج ابن مردويه عن طريق الازدعى
حدثني يحيى بن أبي كبير والقائم ومكحول وعبد بن أبي لبابة وحسان بن عطية انهم سمعوا جماعة من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لما أنزلت هذه الآية والسابقون الاولون في قوله ورضوانه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا لى كلهم وليس بعد الرضا خط * قوله تعالى (ومن حولكم من الاعراب) الآية
* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
في قوله ومن حولكم من الاعراب منافقون الآية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فخطب فقال قم
يا فلان فخرج فانك منافق فخرجهم بايديهم فلم يبق منهم من لم يكن عمر بن الخطاب رضى الله عنه شهد ذلك الجمعة
لحاجة كانت له فقامهم عمر رضى الله عنه وهم يخرجون من المسجد فاخذت بايديهم اسقوا ماء لم يشهد الجمعة وظن
الناس قد انصرفوا واخبرواهم من عمر وظنوا انه قد علم بأمرهم فدخل عمر رضى الله عنه المسجد فاذا الناس
لم ينصرفوا فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فزع الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثانى عذاب
القبر * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه في قوله ومن حولكم من الاعراب قال جهنمة ومريضة
وأصحح وأسلم وغفار * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي قوله مردوا على النفاق قال أقاموا عليه لم يتوبوا
كتاب آخرون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله مردوا على النفاق قال ماتوا عليه عيب الله بن أبي داود
عالم الراعب والجسد بن قيس * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله نحن تعلمهم يقول
نحن نفرقهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا تعلمهم
نحن نعلمهم قال فبالأقوام يتكلمون على الناس يقولون فلان في الجنة وفلان في النار فاذا سألت أحدهم
عن نفسه قال لأدرى لعمري لانت بنفسك اهل منك يا عمال الناس ولقد تكلمت شيئا ما تكلمه نبي قال نوح
عليه السلام وما على بما كانوا يعملون وقال شعيب عليه السلام وما أنا عليكم بحفيظ وقال الله تعالى لمحمد صلى الله
عليه وسلم لا تعلمهم نحن نعلمهم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله
عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع والقتل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك
رضى الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال بالجوع وعذاب القبر * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضى الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ

وأنزروا عنكم رؤسوا
 بذنوبهم ثم خلطوا عذاب
 سايطر آخر يا عيسى
 الله أن يتوب عليهم أن
 الله عز وجل رحيم
 الرقي في القضاء والحكم
 (وكلا) داود وسليمان
 (آتيناه) أعطينا (حكما)
 فهو (عالم) نبوة
 (وسخرنا) داود الجبال
 (يسجن) مع داود اذا
 سج (والعالم) أيضا
 (وكنا فاعلين) انافعلنا
 ذلك بهم (وعلمنا صنعة
 لبوس) يعني الدروع
 (لكم) لخصنكم (لتمنكم)
 (من باسمكم) من سلاح
 عدوكم (فهل) أنتم
 شاكرون نعمته
 بالدروع (واسلمنا)
 وسخرنا سليمان (الريح
 عاصفة) عاصفة شديدة
 (تجري بامر) بامر الله
 ويقال بامر سليمان من
 اصطر (الى الارض
 التي باركنا فيها) بالماء
 والشجر وهي الارض
 المقدسة والاردن
 وفلسطين (وكنا بكل
 شئ) سخرنا له (علمين
 ومن الشياطين) سخرنا
 من الشياطين (من
 يعوضون له) سليمان
 البحر فيجزجوت من
 البحر الجواهر (ويعملون
 عملا) من الشياطين (دون
 ذلك) دون الفواصة
 (وكناهم) للشياطين

والبيهقي في عذاب القبر عن قتادة رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال يدلون في الدنيا وعذاب
 القبر ثم يردون الى عذاب عظيم قال عذاب جهنم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم
 مرتين قال عذاب في الدنيا بالاموال والاولاد ومرا فلا تحب لك أموالهم ولا اولادهم اغيا يريد الله لعذابهم بها
 في الحياة الدنيا بالمال فهي لهم عذاب وهي للمؤمنين أحرقال وعذاب الآخرة في الآخرة يردون الى عذاب
 عظيم النار * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال بلغني ان ناسا يقولون سنعذبهم مرتين يعني
 اقتل وبعد القتل البرزخ والبرزخ ما بين الموت الى البعث ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم * وأخرج
 أبو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم بعذاب المنافقين
 يوم الجمعة يأتونه على المنبر وعذاب القبر * وأخرج ابن مردويه عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال
 لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها قط فقال أيها الناس ان منكم منافقين في سميتهم
 فليقم قم يا فلان قم يا فلان حتى قام سنة وثلاثون رجلا ثم قال ان منكم منكم وان منكم فسلوا الله العافية
 فاتى عمر رضي الله عنه رجلا كان يمينه يدينه خافه قال ما شأنك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال
 كذا وكذا فقال عمر رضي الله عنه أبعده الله سائر اليوم * قوله تعالى (وآخرون اعترفوا) الآيتين * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملهم والحوادث اخرجت اقال كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في غزوة تبوك فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقف سبعة منهم أنفسهم يسواري المسجد
 وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجع في المسجد عليهم فلما رأهم قال من هؤلاء الموثقون أنفسهم قالوا هذا
 أبوابا وأصحابه تخافوا عني يا رسول الله أو ثقتهم وخافوا انهم لا يطاعهم أحد حتى يطلقهم النبي صلى
 الله عليه وسلم ويعدوهم قال وأنا اتسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقهم رغبوا
 عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فلما بانهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا
 فانزل الله عز وجل وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملهم والحوادث اخرجت اقال أن يتوب عليهم وعسى
 من الله واجب انه هو الثواب الرحيم فلما نزلت أرسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاطاعهم وعذرهم بخير
 باموالهم فقالوا يا رسول الله هذه أموالنا قد صدق به عنا واستغفرنا قال ما أمرت ان أخذ أموالكم قالوا نعم
 عز وجل خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم يقول استغفر لهم ان صلواتك مكن الوهم
 يقول رحمة لهم فخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وكان ثلاثة نفر منهم لم يرتعوا أنفسهم بالسوارى فارجوا
 لا يدرون أي ذنوب أو يتاب عليهم فانزل الله عز وجل اقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه
 في ساعة العسرة الى آخر الآية وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو الثواب الرحيم يعني
 ان استقاموا * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله سواء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله اعترفوا بذنوبهم قال هو أبو الباقه اذ قال لقرظة ما قال وأشار
 الى حلقه بان محمد اذ يحكم ان نزلتم على حكمكم * وأخرج البيهقي عن سعد بن المسيب ان بني قريظة كانوا افعالا في
 لباية فاطلعوا اليه وهو يدعوهم الى حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا الباقه انما نحن انان نزل فاشار بيده
 الى حلقه انه الذبح فاحبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسبت ان
 الله غفل عن يدك حين تشير اليهم هم الى حلقك فلبث حينما احبى عز رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وهي غزوة
 العسرة فتخلف عنه أبو الباقه فحين تخلف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها جاءه أبو الباقه يسلم عليه فاحبر عن
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغ أبو الباقه فارتبطا بسارية التوبة التي عند باب أم سلمة سمعا من بين يوم
 وابله في حشد يد لا ياكل فيهن ولا يشرب قطرة فقال لا زال هذا مكاني حتى أفرق الله أرويه وب الله غفل في
 نزل كذلك حتى ما سمع الصوت من الجبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه بكثرة وعسى ثم تاب الله عليه

(خاطبتين) من ان يهجو
 اخذ على احد في زمانه
 (وايوب) واذا كرا يوب
 (اذ نادى ربه) دعا ربه
 (اني مسني الضرب) اني
 اصابتي الشدة في
 جسدي فارحني ونجني
 (وانت ارحم الراحمين
 فاستجبنا له) الدعاء
 (فكشفتنا) فرغنا (مايه
 من ضر) من شدة
 (وايتناه) أعطيناه
 (أهله) في الجنة الذين
 هلكوا في الدنيا (ومثلهم
 معهم) ولداء الدنيا
 مثل ما هلكوا في الدنيا
 (رحمة) نعمة (من عندنا
 وذكري للعابدين)
 عظة للمؤمنين (واسمعيل
 وادريس) واذا ذكر
 اسمعيل وادريس
 (وذا الكفل كل من
 الصابرين) على أمر الله
 والمرآزي (وأدخلناهم)
 ندخلهم في الآخرة
 (فارجتنا) في الجنة
 (انهم من الصالحين)
 من المرسلين غيروي
 الكفل لانه كان رجلا
 صالحا ولم يكن نبيا
 (وذا النون) واذا ذكر
 صاحب الخوف يعني
 يونس بن متى (اذ ذهب
 مغاضبا) مصارما من
 الملك (فظن) يعني خسر
 (ان لن نقدر عليه)
 بالعقوبة (فنادى في
 الظلمات) في ظلمة

فتردى ان الله قد ابان عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق عنه باطه فاني ان يطلقه أحد الا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمعة عنه بيده فقال أبو لبابة حين أفاق يا رسول
 الله اني أخير دار قومي التي أصبت فيها الذنب وانتقل اليك فاساكنك وانى أختلعت من مالي صدقة الى الله ورسوله
 صلى الله عليه وسلم فقال يخزي عنك الثلث فهجر أبو لبابة دار قومه وساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق
 بثلاث ماله ثم تاب فلم يرمه في الاسلام بعد ذلك الا خبر حتى فارق الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فخاف أبو لبابة ورجلان معه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان أبو لبابة ورجلين معه تفكروا واندماوا يقنوا بالهلكة وقالوا نحن في الفل
 والطماينة مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه في الجهاد والله لن وثق أنفسنا بالسوارى
 فلا نطأها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطأنا ويغزونا فانطلق أبو لبابة فارتقى نفسه ورجلان
 معه يسوارى المسجود بقي ثلاثا وثلاثين يوما ثم انهم فرجهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وكان طريقه
 في المسجود فمر عليهم فقال من هؤلاء المؤمنون انفسهم بالسوارى فقال رجل هذا أبو لبابة وأصحابه تخلفوا عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدوا الله لا يطأون انفسهم حتى تكون الذي أنت تطلقهم وترضى عنهم وقد
 اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا أطلقهم حتى أوامر باطلاقهم ولا أعذرهم حتى يكون
 الله يعذرهم وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بانفسهم وجهادهم فانزل الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم
 الآية وعسى من الله واجب فلما نزلت الآية أطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرهم فانطلق أبو لبابة
 وأصحابه بأموالهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نحن أموا النافق تصدق به أعنا وصل علينا يقولون
 استغفر لنا وطهرنا فقال لا آخذ منها شيئا حتى أوسر به فانزل الله خذ من أموالهم صدقة الآية قال وبقي الثلاثة
 الذين خالفوا أبو لبابة ولم يتوبوا ولم يذكروا بشي ولم ينزل عذرهم وضاعت عليهم الارض بما رحبت وهم الذين قال
 الله وآخرون مرجون لأمرا لله الآية بفعل الناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل لهم عذر وجعل آخرون يقولون
 عسى الله أن يتوب عليهم فصار واصر جئين لأمرا لله حتى نزلت اقداب الله على النبي الى قوله وعلى الثلاثة الذين
 خالفوا يعني المرجئين لأمرا لله نزلت عليهم التوبة فعملوا بهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله وآخرون
 اعترفوا بذنوبهم قال هم الثمانية الذين زعموا أنفسهم بالسوارى منهم كردم ومرداس وأبو لبابة * وأخرج ابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا عملا صالحا واخرى قال ذكر لنا انهم كانوا
 سبعين وذهبوا تخلفوا عن غزوة تبوك منهم أربعة دخلوا عملا صالحا واخرى سبوا بن قيس وأبو لبابة وحرام وأوس
 كلهم من الانصار تيب عليهم وهم الذين قيل خذ من أموالهم صدقة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله
 خاطوا عملا صالحا واخرى سبوا قال غزواهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرى سبوا قال تخلفوا عنه * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن أبي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الایمان عن أبي عثمان
 النهدي قال بان القرآن آية أو روى عندي هذه الامة من قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا عملا صالحا
 واخرى سبوا الآية * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي عن معمر بن مهران قال اني لا استلق من الليل على فراشي وأتدبر القرآن
 فأعرض أعينى على أعمال أهل الجنة فاذا أعملهم شديدة كانوا قايلا من الليل ما به يبعون يبيتون لربهم
 سجدا وقياماً من هو فانت آباء الليل ساجدا فاقنأ فلا أراى منهم فاعرض نفسي على هذه الآية ما سلككم في
 سقر قالوا الم نك من المصلين الى قوله نكذب بيوم الدين فارى القوم مكذبين فلا أراى منهم فامرهم بهذه الآية
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا عملا صالحا واخرى سبوا فأرجوان أن يكون أنا وأنتما يا اخوتاهم منهم * وأخرج
 أبو الشيخ وابن منبج وأبو نعيم في المعرفة وابن عساکر بسند قوي عن جابر بن عبد الله قال كان من تخلف عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ستة أبو لبابة وأوس بن جذام وثعلبة بن وداعة وكعب بن مالك ومرة
 ابن الربيع وهلال بن أمية فباع أبو لبابة وأوس بن جذام وثعلبة فربطوا أنفسهم بالسوارى وجاؤا بأموالهم
 فقالوا يا رسول الله خذ هذا الذي جبتنا عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخاهم حتى يكون قتال فتزل

البحر ومطالبة أسماء
 السبع ومطالبة بطنها (ان
 لا اله الا انت سبحانك)
 ثبت اليك (اني كنت
 من الظالمين) على نفسي
 حيث عصيت على امرك
 (فاستجبنا له) الدعاء
 (ونجيناه من الغم) من
 غم الظلمات (وكذلك)
 هكذا (نخبي المؤمنين)
 عند الدعاء (وزكريا)
 واذا كرى يا محمد زكريا
 (اذ نادى) دعا (ربه رب
 لا تدركني) لا تدركني
 (فردا) وحيد بالامعين
 (وانت خير الوارثين)
 المؤمنين (فاستجبنا له)
 الدعاء (وهناك يحيى)
 وادنا الحار (واصلحنا
 زوجا) بالولد (انهم)
 يعنى الانبياء ويقال
 زكريا ويحيى (كانوا
 يسارعون في الخيرات)
 يسارعون الى الطاعات
 (ويدعوننا ربنا) (وهدانا
 هكذا وهكذا) ويقال
 بعد وتنازع الى الجنة
 وهدانا من النار (وكانوا
 لنا خاشعين) متواضعين
 مطيعين (والتي) واذا كر
 التي (احصنت فرجها)
 حفظت جيب درعها
 (فطيننا فيها من روحنا)
 فطين جبريل في جيب
 درعها باسمنا ووجهنا لها
 وابناها آية) علامت وعبارة
 (للعالمين) لى اسرائيل
 ولدا بلا أب وولادة بلا
 أم (ان هذه أمكم)

الفرآن خلطوا حمارا لحواجر حيث الآية وكان من أرجى عن التوبة وخلف كذب بن مالك ومراوة من الربيع
 وهلال بن أمية فارجوا أربعين يوم فخر حواضر وادسا طبعهم واعتزلهم نساؤهم ولم يتوالهم المسلمون ولم يقرروا
 منهم فبزل فبهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى قوله التواب الرحيم فبعثت أم سلمة الى كعب بن بشرته * وأخرج ابن
 أبي عمير عن ابن شاذب قال قال لاجنه بن قيس عر ضت نفسي على القرآن فلم أجدنى بآية أشبه معنى هذه الآية
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عجل الحواجر حيث الآية * وأخرج أبو الشيخ عن مالك بن دينار قال سألت
 الحسن عن قول الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عجل الحواجر حيث الآية فقال يا مالك يا أبا عيسى الله ان يتوب
 عليهم وعسى من الله واجبة * وأخرج البخارى ومسلم والنسائى وابن مردويه عن سمرة بن جندب
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لا يحياه هل رأى أحد منكم رؤيا واه قال لئلا ان غداة
 انه أنانى الليلة آتيا ان انطلق فانطلقت معهم ما فخر جاني الى الارض المقدسة فاتيته على رجل مضطجع
 واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوى بالصخرة فترأسه فيتلخ رأسه فيبند هذه الحجر ههنا فيبسط الحجر فيبند فلا
 يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قلت له ما سبحان الله ما هذا ان
 قال الى انطلق فانطلقنا فاتيته على رجل مستلق لقفاه واخر قائم عليه بكوب من حديد واذا هو ياتي أحد شقي وجهه
 فيشمر شدة الى قفاه ومخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب
 الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى
 قلت سبحان الله ما هذا ان قال الى انطلق فانطلقنا فاتيته على مثل التور فاذا في بعضا وأصوات فاطلمة فاذ فيه
 رجال ونساء عرا فاذا هم ياتهم لهب من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا وقلت ما هؤلاء فقالوا انطلق
 فانطلقنا فاتيته على نهر أحر مثل الدم واذا في النهر رجل ساج يسبح واذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة
 واذا ذلك الساج يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي قد جرح عنده الحجارة فيفعله فاذ في القم حجر فينطلق فيسبح ثم يرجع
 اليه كما جرح ففعله فاه فلقمه حجر اقلت له ما هذا ان قال الى انطلق فانطلقنا فاتيته على رجل كرية المرأة كما كره
 ما أنت راعوا واذا هو عنده نار يحسها ويسعى حولها قلت له ما هذا ان قال الى انطلق فانطلقنا فاتيته على روضة معتمة
 فيها من كل نور الريح واذا بين ظهري الروض رجل طويل لا كأدأرى رأسه طولاً في السماء واذا حول الرجل
 من أكر ولدان رأيتهم قط قال الى انطلق فانطلقنا فاتيته على روضة عظيمة لم أرقط روضة أعينهم منها ولا أحسن
 قال الى ارق فيها فارتقينا فاهما فاتيته الى مدينة مبنية بآبى ذهب ولبن فضة فاتيته بآبى المدينة فاستحيانا ففتح لنا
 فدخلنا هاهنا فلقنا فاهما رجال شطرنج من حلقهم كاحسن ما أنت راعوا وشطرنج ما أنت راعوا قالوا لهم اذهبوا فافقوا
 في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري كان ماءه المنخفض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا اليها فذهب النور
 عنهم فصاروا في أحسن صورة قال الى هذه الجنة عدن وهذا منزل قسم انصرى صعدا فاذا قصر مثل الزاوية
 البيضاء قال الى هذا منزلك قلت لهم ما بارك الله فيكم كذا راني فادخله قالوا ما الآن فلا وأنت داخله قلت له ما فاني
 رأيت منذ الآية بحبها هذا الذي رأيت قال الى أما الى الرجل الاول الذي أتيت عليه بثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل ياخذ
 القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة فيفعل به الى يوم القيامة وأما الرجل الذي أتيت عليه بشمر شدة
 الى قفاه ومخرا الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل بعد من بينه فيكذب الكذبة بثلغ الآفاق فيصنع به الى يوم
 القيامة وأما الرجل والنساء العرا الذين في مثل التور فانهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي أتيت عليه بسبح
 في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا وأما الرجل الكرية المرأة الذي عنده النار يحسها فانه مالك حزن النار
 وأما الرجل الطويل الذي في الروض فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين حول فكل مولود
 مات على الفطرة وأما القوم الذين كانوا شطرنج منهم حسن وشر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عجل الحواجر حيث
 تجاوز الله عنهم وانا جبريل وهذا ميكائيل * وأخرج الخطيب في تاريخه عن أبي موسى ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال رأيت رجلا تقرض جلودهم بمقاراض من نار قلت ما هؤلاء الذين يقرضون الى ما لا يحل
 لهم ورأيت جماعة حيث الرج وفيه مصباح قلت ما هذا قال هن نساء يقرضن الى ما لا يحل لهن ورأيت قوما غلبت الارواح

ماء الجنة قالت ما هو لآ قال هم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا * وأخرج ابن سعد عن الأسود بن قيس العنبدى قال أتى الحسن بن علي بن محبوب بن مسلمة فقال يا حبيب رب يسر لك في غير طاعة الله فقال أمامي سرى إلى أبيك فليس من ذلك قال بلى وأبى كذا ما طعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فأتى قائم بك في دنياك لقد تعب بك في دينك ولو كنت اذ فعلت شيئا خيرا كان ذلك كما قال الله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها قال من ذنوبهم التي أصابوا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وصل عليهم قال استغفر لهم من ذنوبهم التي أصابوها ان صلواتك سكن لهم قال رجة لهم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وصل عليهم يقول ادع لهم ان صلواتك سكن لهم قال استغفارك يسكن قلوبهم ويطهر لهم * وأخرج ابن أبي شيبة والخارزمي ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بصدقة قال اللهم سل على آل فلان فأتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله سكن لهم قال آمن لهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له امرأتى يا رسول الله صل على زوجي فقال صلى الله عليه وسلم على زوجك * وأخرج ابن أبي شيبة عن خارجة بن زيد عن عمه بن زيد بن ثابت وكان أكبر من زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أوردنا البقيع اذ هو بغير جديد فسال عنه فقالوا فلانة فعرفها فقال أفلا أدلتهموني بها قالوا كنت فاذ لك رهنان تؤذيك فقال لا تطعوا امامات منكم ميت مادمت بين أظهركم الا أدلتهموني به فان صلواتي عليهم رجة * وأخرج الباوردي في معرفة الصحابة وابن مردويه عن دلسم السدي قال قلنا للبشير بن الحصاصية ان أصحاب الصدقة يبعثون عليهم أفنكمتم من أموالنا بقدر ما يبعثون علينا فقال اذا جاؤكم فاجعروها ثم مروهم فليصلوا عليكم ثم تلا هذه الآية خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم * قوله تعالى (ألم يعلموا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال قال الآخرون هؤلاء كانوا معنا بالامس لا يكلمون ولا يجالسون فإلهم فانزل الله ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده الآية * وأخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال مات صدق رجل بصدقة الا وقعت في يده الله قبل ان تقع في يده السائل قال وهو يضعها في يده السائل ثم قرأ ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات * وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة في قوله وياخذ الصدقات قال ان الله هو يقبل الصدقة اذا كانت من طيب وياخذها بيمينه وان الرجل ليرد صدق بمنى اللقمة فير بها له كما يرى أحدكم فضله أو مهره فتر بوفى كف الله حتى تكون مثل أحد * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السماء الا طيب فبضعها في حق الا كانت كائما بضعها في يد الرحمن فير بها له كما يرى أحدكم فضله أو مهره حتى ان اللقمة أو القرة لتأتى يوم القيامة مثل الجبل العظيم وتصدق ذلك في كتاب الله العظيم ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات * وأخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان أحدكم يعطي اللقمة أو الشيء فتقع في يده الله عز وجل قبل ان تقع في يده السائل ثم تلا هذه الآية ألم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات فير بها له كما يرى أحدكم مهره أو فضله فيوفى فيها اياه يوم القيامة * قوله تعالى (وقل اعلموا) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وقول اعلموا فسرى الله عليهم ورسوله قال هذا وعبد من الله عز وجل * وأخرج ابن أبي شيبة والناصب وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فسرى الله عليهم ورسوله والمؤمنون * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع قال مر بعبادة فأتى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مر بعبادة أخرى فأتى عليها فقال وجبت فاستل عن ذلك فقال ان الملائكة تشهد بعبادة

تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم والله سميع عليم ألم يعلموا ان الله يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم وصل اعلموا فسرى الله عليهم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبشكم بما كنتم تعملون
 أمة واحدة دينهم دين واحد مرضى ربكم رب واحد فاعبدون أطيعوا أمرهم (وتقطعوا أمرهم بينهم) تفروا فيما بينهم في دينهم يعني اليهود والنصارى والمجوس (كل فرق من الناس راجعون) فمن يعمل من الصالحات الطاعات فيما بينه وبين ربه (وهو مؤمن) مصدق في ايمانه (فلا كفران لسيده) لا ينسى ثواب عمله بل يشاب عليه (واناله كاتبون) مجازون ومثيبون ويقال حافظون (وحرام) التوفيق (على قرية) على أهل مكة أبي جهل وأصحابه (أهل كنهانها) خذلناها بالكفر (انهم لا يرجعون) عن كفرهم الى الايمان ويقال

لامر الله املعذبهم
 واما يتوب عليهم والله
 عليهم حكمهم والذين
 اتخذوا مسجدا ضرارا
 وكفرا وتظريا بقا بين
 المؤمنين وازدادا لمن
 حارب الله ورسوله من
 قبل ولجعلن ان اردنا
 الا الحسنى والله يشهد
 انهم الكاذبون لا تقم
 وجوام الرجوع على
 غزية على اهل مكة
 اهلكتهاها يوم بدر
 بالقتل انهم لا يرجعون
 الى الدنيا حتى اذا فتحت
 يا جوج وما جوج
 الحيتان يخرجون
 وهم يعني يا جوج
 وما جوج من كل
 حذب من كل امة
 وكان من تفع ينسلون
 يخرجون واقرب
 الوعد الحق دنا قيام
 الساعة عند خروجهم
 من السد فاذا هي
 شاخصة ذليلة لا تكاد
 تطرف ابصار الذين
 كفروا بحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 يقولون يا ويلنا
 يا حسرتنا قد كنا في
 غفلة في جهنم
 هذا اليوم بل كنا
 ظالمين كافرين بحمد
 عليه السلام والقرآن
 انكم يا اهل مكة
 وما تعدون من دون

الله في السماوات تتم شهاده الله في الارض فاشهدتم عليه من شئ وجب ذلك قول الله وقول اعلموا اني بري الله
 عاينكم ورسوله والمؤمنون واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة قالت ما احقرت عمل اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى نجمع القرءاء الذين طغوا على عثمان فقالوا قولا لا تحسن مثله وقرءاءة لا تقرا مثله او صلاوة لا يصلي
 لا تضلي مثله انما تذكرت اذن والله ما يقاربون عمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انجلك حسن
 قول امرئ منهم فقل اعلموا اني بري الله عاينكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفك أحد واخرج أحمد وأبو يعلى وابن
 حبان والحاكم والبيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا في الاخلاص والفضيلة في المختارة عن أبي سعيد عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لو ان أحدكم يعمل في صحرة صماء ليس اهل باب ولا كوة لا يخرج الله عمله للناس كائنا ما كان
 والله أعلم قوله تعالى (وأخرجون مرجون) الآية واخرج ابن المنذر عن بكرم في قوله واخرجون مرجون
 لامر الله قال هم الثلاثة الذين خلفوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واخرجون
 مرجون قال هلال بن أمية ومرارة بن الربيع وكعب بن مالك من الاوس والخزرج واخرج أبو الشيخ عن مجاهد
 كعب ان ابا لبابة اشار الى بني قريظة باصبعه انه الذبح فقال خنت الله ورسوله فزالت لتخوف الله والرسول وتزلزلت
 واخرجون مرجون لامر الله فكان بمن تاب الله عليه واخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن المسدي في قوله اما
 يعذبهم يقول عيبتهم على معصية واما يتوب عليهم فارجا امرهم ثم نسخها فقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا قوله
 تعالى (والذين اتخذوا مسجدا) الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
 الدلائل عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال هم أناس من الانصار ابدوا مسجدا فقال لهم ابو
 عامر ابنوا مسجدا كم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى قيصر ملك الروم فأتى بجند من الروم
 فانخرج محمد وابو سحابة فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من بناء مسجدنا فاحب
 ابن تصلي فيه وتدهو بالبركة فانزل الله لا تقم فيه ابدا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما بنى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء اخرج رجال من الانصار منهم بنجد بن حذاف بن حذاف بن حذاف بن حذاف
 وجميع بن جارية الانصاري فبنوا مسجدا ففاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجد ويالك يا بنجد ما أردت
 الى ما أرى قال يا رسول الله والله ما أردت الا الحسنى وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد ان يعذره
 فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتظريا بقا بين المؤمنين وازدادا لمن حارب الله ورسوله يعني رجلا
 يقال له ابو عامر كان محاربا بالرسول صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق الى هزقل وكانوا يرددون اذا قدم ابو عامر
 أن يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة بخمار بالله ورسوله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيل قال ذكر ان بني
 عمرو بن عوف ابنتوا مسجدا فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتهم فيصل في مسجدهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم
 فيه فلما رأوا ذلك اخوتهم بنو غنم بن شوف حسدوهم فقالوا انبي نحن ايضا مسجدا كما بنى اخواننا ففرسل الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في صل في فيه ولعل ابا عامر ان يجر لنا فيصل في فيه فبعثوا مسجدا فأتاهم فأتاهم فأتاهم
 الله عليه وسلم ان ياتهم فيصل في في مسجدهم كما صلى في مسجد اخوتهم فلما جاءه الرسول قام ليأتيهم أوهم لياتهم
 فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الى قوله لا يزل سنابهم الذي سنابهم في قلوبهم الى آخر الآية واخرج
 ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال المذاقون وفي قوله وازدادا لمن حارب الله
 ورسوله قال لابي عامر الراهب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ان ابي
 الله صلى الله عليه وسلم بنى مسجدا بقباء فغارضه المذاقون ما حرم يبعثوا اليه ليصلي فيه فاطلع الله عليه صلى الله عليه
 وسلم على ذلك واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن
 النخشم فقال مالك لعاصم انظر في حتى اخرج اليك ثمار من أهلي قد دخل على أهله فاخذ ثمرات من ثمار ثم خرجوا
 يشتدون حتى دخلوا المسجد وفيه أهله ففرقوه وهدموه وخرج أهله ففرقوا عنه فانزل الله في شأن المسجد والذين
 اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا والى قوله عليهم حكيم واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الحسن العفاري وكان من العناية الذين يابوا تحت الشجرة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل

في أريد المسجد أسس

على التقوى من أول
يوم أحق أن تقوم فيه
الله من الاصنام
(حصب جهنم) حطب
جهنم بلغة الحبشة (أنتم)
بأهل مكة وما تعبدون
من الاصنام (لها)
واردون) داخلون يعني
جهنم (لو كان هؤلاء)
الاصنام (آلهة ما وردوها)
مادخلوا النار (وكل)
العابد والمعبود (فيها)
في النار داخلون
(خالدون) مقيمون
دائمون (لهم فيها) في
جهنم (زفير) صوت
كصوت الخنازير (وهم
فيها) في جهنم يتعارفون
(لا يسمعون) صوت
الرجة والشفاعة وصوت
الخبر ورج الرعاء ولا
ينصرون (ان الذين
سبقوا) وجبت (لهم
من الجنة يعني
عيسى وعزير) (اولئك
عنها) عن النار (مبعدون)
محبون (لا يسمعون
حسبها) صوتها (وهم
فيها) استهتت (تمت
(أنفسهم خالدون)
مقيمون في الجنة
(لا يحزنهم) الفزع
الاكبر) اذا طبقت
النار وذهبت الموت بين
جنة والنار (وتتلقاهم
الملائكة) على باب الجنة
بالبشرى (هـ) هذا يوم

بذي أو ابنيته وبين المدينة ساعة من نهار وكان بني مسجد الصرافة وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله
انما بنا مسجد الذي العلة والحاجة واليلة الشانية واليلة المطيرة وانما نختب ان تاتينا قاصدا على لنا فيه قال اني على
حجاج سفر ولو قدمنا ان شاء الله آتيناكم فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي أو انما خبر المسجد قد عارض رسول الله صلى
الله عليه وسلم مالك بن الدخشم أحابى سالم بن عوف ومعين بن عدي وأخاه عاصم بن عدي أحد بلجلان فقال
انطلقا الى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وخرقاه فخر جاسر يعين حتى أتيا بني سالم بن عوف وهم رهط مالك بن
الدخشم فقال مالك لمن أنظرني حتى أخرج اليك فدخل الى أهله فاخذ سيفه فمات الخيل فاشعل فيه ناراً ثم خرج
يشدان وفيه أهله فخر قاه وهدماه وتفرقوا عنه وفيهم نزل من القرآن ما نزل والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا
الى آخر القصة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالي في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال هم ناس من الانصار ابتدوا
مسجدا قرب يمام من مسجد قباء بلغنا انه أول مسجد بني في الاسلام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن اسحق
قال كان الذين بنوا مسجد الضرار اثني عشر رجلا جدام بن خالد بن عبيد بن زيد ونعلبة بن حاطب وهزال بن أمية
ومعنب بن قشير وأبو حبيبة بن الأزعر وعبد بن حنيف وجارية بن عامر وابناء مجمع وزيد ونبيل بن الحارث
وبخيد بن عثمان ووديعة بن ثابت * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضارا
قال ضاروا أهل قباء وتفرقوا بين المؤمنين قال فان أهل قباء كانوا يصلون في مسجد قباء كلهم فلما بني ذلك أقصر عن
مسجد قباء من كان يحضره وصلوا فيه ولحقن ان أردنا الا الحسنى فلفوا ما أرادوا به الا الخير * قوله تعالى (مسجد
أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي
وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن أبي سعيد الخدري قال اختلف رجلان رجل من بني خدرية وفي لفظ ثماريت أناور رجل من بني
عمر بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الجريري هو مسجد قباء فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك فقال هو هذا المسجد لمسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك خير كثير يعني مسجد قباء * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والزيبر بن
بكار في أخبار المدينة وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم في الكنى وابن مردويه عن سهل بن سعد
الساعدي قال اختلف رجلان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى فقال
أحمد هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه
فقال هو مسجدى هذا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب والضياء
في المختارة عن أبي بن كعب قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو
مسجدى هذا * وأخرج الطبراني والضياء المقدسي في المختارة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو مسجدى هذا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه والطبراني
من طريق عروة عن زيد بن ثابت قال المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
قال عروة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه انما أتوا في مسجد قباء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه
عن ابن عمر قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ
وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
* وأخرج الزبير بن بكار وابن جرير وابن المنذر عن طريق عثمان بن عبيد الله عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري
وزيد بن ثابت قالوا المسجد الذي أسس على التقوى مسجد الرسول * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن سعيد
ابن المسيب قال المسجد الذي أسس على التقوى مسجد المدينة الاعظم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله للمسجد أسس على التقوى يعني مسجد قباء * وأخرج أبو الشيخ عن
الضحالي في قوله المسجد أسس على التقوى قال هو مسجد قباء * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم وصحاحه
وابن ماجه عن أسيد بن ظهيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قباء كعمرة قال الترمذي لا تعرف

فيه رجال يحبون أن

يتطهروا والله يحب

المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

والله يحب المطهرين

لا يبدن طهيرة شيئاً يصح غير هذا الحديث * وأخرج ابن سعد عن طهير بن رافع الخارثي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في مسجد قباء يوم الاثنين والخميس انقلب بآخر عمره * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الاختلاف إلى قباء ركعاً ومائة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى يأتي هذا المسجد فمجد قباء فصلى فيه كان كعدل عمرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين أنه كان يرى كل مسجد يبنى بالمدينة أسس على التقوى * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمار الذهبي قال دخلت مسجد قباء أصلي فيه فابصرني أبو سلمة فقال أحبت أن تصلي في مسجد أسس على التقوى من أول يوم فأخبرني أن طاب من الصومعة إلى القبلة زيادة زادها عثمان * قوله تعالى (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) * أخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال قرأت هذه الآية في أهل قباء فيه رجال يحبون أن يتطهروا وقال كانوا يشتمون بالماء فتزات فيهم هذه الآية * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما قرأت هذه الآية فيه رجال يحبون أن يتطهروا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عويم بن ساعدة قال ما هذا الطهور الذي أنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل فرجه أو قل معة عده فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا * وأخرج أحمد وابن خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عويم بن ساعدة الانصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء فقال إن الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور وفي قصة مسجدكم في هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئاً الا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أديارهم من الغائط فغسلنا كغسلهم * وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الجارود في المتن والداوقطاني والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن طلحة بن نافع قال حدثني أبو أيوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك رضي الله عنهم أن هذه الآية لما قرأت فيه رجال يحبون أن يتطهروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد أنى عليكم ذنباً في الطهور فبما تطهرواكم هذا قالوا نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير أحدنا ما أخرج إلى الغائط أحب أن يستنجي بالماء قال هو ذلك فعليكهموه * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن جحج بن يعقوب بن جحج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة ما هذا الطهور الذي أنى الله عليكم فقالوا نغسل الأديار * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن محمد بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال ما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي أسس على التقوى فقال إن الله قد أنى عليكم في الطهور شيئاً أفلا تخبروني يعني قوله فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين فقالوا يا رسول الله انما نجد مكتوباً في التوراة الاستنجاء بالماء ونحن نطهقه اليوم * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال لما قرأت هذه الآية فيه رجال يحبون أن يتطهروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قباء ما هذا الثناء الذي أنى الله عليكم قالوا ما من أحد الا وهو يستنجي بالماء من الحلاء * وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر عن أبيه أن هذه الآية قرأت في أهل قباء فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين * وأخرج عبد الرزاق في مصنفه والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قباء ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الآية فيه رجال يحبون أن يتطهروا قالوا يا رسول الله ما من أحد يخرج من الغائط الا يغسل معة عده * وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أهل قباء فقال ان الله قد أنى عليكم فقالوا انما نستنجي بالماء فقال انكم قد أنى عليكم فذموا * وأخرج ابن جرير عن عطاء قال أحدث قوم الوضوء بالماء من أهل قباء فتزات فيهم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن خزيمة بن ثابت قال كان رجال منا إذا خرجوا من الغائط يغسلون أقدامهم فزات فيهم هذه الآية فيه رجال يحبون أن يتطهروا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي أيوب الانصاري قال قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيه فيه رجال

أثبت أسس بنيانه على
 تقوى من الله ورضوان
 خير أمن أسس بنيانه
 على شفا جرح هار
 فانهار به في نار جهنم
 والله لا يمضى القوم
 الظالمين لا يزال بنيانهم
 الذي بنوا ريبة في
 قلوبهم - ثم الآن تقطع
 قلوبهم والله عليم حكيم
 (لداغ) لكفاهه ويقال
 عفاة بالامر والنهي
 (لقوم عابدين) موحدون
 (وما أرسلناك) يا محمد
 (الارحة) من العذاب
 (للعالمين) من الجن
 والانس من آمن بالله
 ويقال نعمة (قل) يا محمد
 (انما يوحى الى) في هذا
 القرآن (انما الحكم اله
 واحد) بلا ولد ولا شريك
 (فهل أنتم) يا أهل مكة
 (مسلمون) مقرون
 بمخلصون بالعبادة
 والتوحيد (فان تولوا)
 عن الايمان والاحلاص
 (فقل) لهم يا محمد
 (آذنتكم) أعلمتكم
 فصرت أنا وأنتم (على
 سواء) على بيان علانية
 بغير سر (وان أدري)
 ما أدري (أقرب أم
 بعيد) اقعدون (من
 العذاب) انه يعلم الجهر
 من القول والفعل
 (ويعلم ما تكتمون)
 ما تسرون من القول
 والفعل ويعلم عذابكم

يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كما هو هم على الجنابة
 وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق عن ابن الزبير أن عويم بن ساعدة
 قال يا رسول الله من الذين قال الله فيهم في رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نعم القوم منهم عويم بن ساعدة ولم يبلغنا أنه سمى رجلا غير عويم * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من الانصار ان الله قد أنى عليكم في الطهور فطاهروا
 قالوا نستنجي بالماء من البول والغائط * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في هذه الآية في رجل يحبون أن
 يتطهروا والآية قال سألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طهورهم الذي أنى الله به عليهم قالوا كنا نستنجي
 بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا ندعه * وأخرج ابن مردويه عن طريق يعقوب بن مجمع
 عن عبد الرحمن بن زيد عن مجمع بن جارية عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الآية نزلت في أهل قباء فيه رجال
 يحبون أن يتطهروا وكانوا يغسلون أدبارهم بالماء * وأخرج ابن سعد عن طريق موسى بن يعقوب عن السري
 ان عبد الرحمن بن عباد بن حمزة أنه سمع جابر بن عبد الله يخبر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم
 العبد من عباد الله والرجل من أهل الجنة عويم بن ساعدة قال موسى وبلغني أنه لما نزلت فيه رجل يحبون أن
 يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغسل
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الجلاء الا توضأ أو مسح ماء
 * وأخرج عمر بن شبة في أخبار المدينة عن طريق الوليد بن سندر الأسلمي عن يحيى بن سهل الانصاري عن أبيه
 ان هذه الآية نزلت في أهل قباء كانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فيه رجل يحبون أن يتطهروا والآية
 * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض الانصار ما هذا الطهور الذي
 أنى الله عليكم فيه رجل يحبون أن يتطهروا وقالوا نستطيب بالماء اذا جئنا من الغائط * قوله تعالى (أثبت أسس
 بنيانه) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله أثبت أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير قال
 هذا مسجد قباء أم من أسس بنيانه على شفا جرح هار قال هذا مسجد الضرار * وأخرج أبو الشيخ عن الفخاك قال
 مسجد الرضوان أول مسجد بني بالمدينة في الاسلام * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال أسس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي أسسه على التقوى كان كما رفع البنته قال اللهم ان الخير خير الآخرة ثم
 تناولها آخاه فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي البنته منها ها هم يرفع الاخرى فيقول اللهم اغفر
 للانصار والمهاجرة ثم تناولها آخاه فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي البنته منها ها * وأخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في قوله أم من أسس بنيانه على شفا جرح هار فانهار به في نار
 جهنم قال بنى قواعده في نار جهنم * وأخرج مسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
 وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال لقد رأيت المدخن يخرج من مسجد الضرار حيث انهار على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فانهار به في نار جهنم قال
 والله ما تناهى ان وقع في النار كزلزلة حفرت فيه بقعة فرؤى منها الدخان * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
 في قوله فانهار به في نار جهنم قال مسجد المنافقين انه ار فلم يذناه دون ان وقع في النار ولقد ذكركم ان رجلا
 سمر واذ به فرأوا الدخان يخرج منه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فانهار به في نار جهنم قال قضى حين
 خسف به * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة انه لا يزال منه دخان ينفور لقوله فانهار به في نار جهنم
 ويقال انه بقعة في نار جهنم * وأخرج أبو الشيخ عن الفخاك قال في قراءة عبد الله بن مسعود فانهار به قواعده
 في نار جهنم يقول خرج من قواعده في نار جهنم * قوله تعالى (لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة) الآية * أخرج
 ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال
 يعني الشك الان تقطع قلوبهم يعني اللوث * وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال قلت لابراهيم رأيت قول الله
 لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال الشك فأتقول أنت قلت القوم بنوا مسجد اضرار اوهم

في سائر اشياء اخرى
 في المؤمنين انفسهم
 واموالهم بان لهم الجنة
 يقابلون في سبيل الله
 فيقاتلون ويقتلون وعدا
 عليه سقاني التوراة
 والانجيل والقرآن ومن
 اوتي بهود من الله
 فابشر وابيعكم الذي
 يابعه به وذلك هو الفوز
 العظيم

~~~~~

متى يكون (وان ادرى)  
 ما ادرى (لعله) يعني  
 تأخير العذاب (فتنة)  
 بلبسة (الحكم ومتاع)  
 أجل (الى حين) حين  
 العذاب (قل) يا محمد  
 (رب احكم بالحق)  
 اقض بيني وبين اهل  
 مكة بالحق يا بالعدل  
 (وربنا الرحمن المستعان)  
 تسبعتين به (على  
 ما تصفون) تقولون من  
 الكذب

\*) ومن السورة التي  
 يذكر فيها الحج وهي  
 كما هي اكية الاخس آيات  
 ومن الناس من بعدد  
 الله على حرف الى آخر  
 الآيتين وقوله اذن  
 للذين يقاتلون بانهم  
 ظلموا الى آثر الآيتين  
 والسجدة الاخيرة  
 فيها ولاه الآيات مدنيات  
 وكل شيء في القرآن يأباه  
 الذين آمنوا فهو مدني  
 وكل شيء في القرآن يأباه  
 الناس فهو مدني

كفار حين سئلوا في الامم جعلوا الانزالون يدكر ون فيقع في قلوبهم مشقة من ذلك فترجعوا  
 فقالوا بالبنان لنكن فصاروا كمناد كروم وقع من ذلك في قلوبهم مشقة من ذلك فترجعوا  
 ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن جابر بن ابي ثبات في قوله ربيعة في قلوبهم قال غطاني قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم  
 قال الى ان يموتوا واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا ان تقطع قال الموت ان يموتوا واخرج  
 ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي ثبات قال كان عكرمة يقرؤها الا ان تقطع قلوبهم في القبر واخرج  
 ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله الا ان تقطع قلوبهم قال الا ان يموتوا وكان اصحاب عبد الله يقرؤونها ربيعة في  
 قلوبهم ولو تقطعت قلوبهم قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم) الآية واخرج ابن جرير عن  
 محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا قال عبد الله بن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اشترط لربك ولنفسي  
 ما شئت قال اشترط لربك ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني عما تمنعون منه انفسهم  
 واموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قال ربح البيع لا تقبل ولا تستقبل فقلت ان الله اشترى من  
 المؤمنين انفسهم الآية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الآية على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الآية فكبروا الناس في المسجد  
 فاقبل رجل من الانصار نائبا طرفي رداءه على عاتقه فقال يا رسول الله انزلت هذه الآية قال نعم فقال الانصاري يبيع  
 ربيع لا تقبل ولا تستقبل واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل سبحة  
 في سبيل الله فقد بايع الله واخرج ابن سعد عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت ان اسعد بن زرارة اخذ بيد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لآلة العقبة فقال يا أيها الناس هل تدرون علام تباعون محمد انكم تباعون به على ان  
 تحاربوا العرب والعجم والجن والانس كافة فقالوا نحن حرب ابن حارث وسليم لمن سالم فقال اسعد بن زرارة يا رسول  
 الله اشترط على فقال تباعون على ان تشهدوا ان لا اله الا الله وانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيموا الصلاة  
 وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الامر اهلها وتمنعوني عما تمنعون منه انفسكم وأهلكم قالوا نعم قال فاقبل  
 الانصار نعم هذا قال يا رسول الله فما لنا قال الجنة والنصر واخرج ابن سعد عن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالعباس بن عبد المطلب وكان ذار أي الى السبعين من الانصار عند العقبة فقال العباس لي سلككم  
 متكماكم ولا يطيل الخطبة فان عليكم لاشتركن عينا وان يعلموا بكم يفخخوك فقال قائلهم وهو ابو امامة اسعد  
 يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولا يحملك ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعليك اذا فعلنا ذلك  
 فقال اسألكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واسألكم لنفسي وأخبرني ان تؤتوا وتبصر وتؤتوا وتبصر  
 تمنعون منه انفسكم قال فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة فكان الشعبي اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشيبان  
 والشبان بخطبة أقصر ولا أبلغ منها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان اذا قرأ هذه الآية ان الله اشترى  
 من المؤمنين انفسهم واموالهم قال انفس هو خلقه واموال هو رزقها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في  
 قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ناهيهم والله وأعلى اهلهم واخرج ابن ابي  
 حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال ما على ظهر الارض مؤمن الا قد دخل في هذه البيعة وفي الخطب اسجد الى بيعة بايع  
 الله بها كل مؤمن ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم واخرج ابن المنذر عن طريق عياض بن عتبة  
 الحضرمي عن اسحق بن عبد الله المدني قال لما نزلت هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم  
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول الله نزلت هذه الآية فقال نعم فقال الانصار  
 يبيع رابع لا تقبل ولا تستقبل قال عياض وحديثي اسحق ان المسلمين كلهم قد دخلوا في هذه الآية من كان منهم  
 اذا احتج اليه بنفع وعاور ومن كان منهم لا يغير اذا احتج اليه فقد خرج من هذه البيعة واخرج ابن ابي حاتم  
 وابو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقابلون يعني  
 يقابلون المشركين في سبيل الله يعني في طاعة الله فيقاتلون العدو يقتلون يعني المؤمنين وعدا عليه صحابي  
 يخرج ما وعدهم من الجنة في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوتي بهود من الله فابشر وابيعكم الذي



التائبون العابدون  
الحامدون السائحون  
الراكون الساجدون  
الآمرون بالمعروف  
والناهون عن المنكر  
والحافظون لحدود الله  
وبشر المؤمنين

ولا يحب ديارهم الذين  
آمنوا مكة آياتهم خمس  
وسبعون آية وكلما بها  
ألف ومائتان واحد  
وتسعون وحر دفها  
خمس مائة ألف ومائة  
وخمس مائة

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأنه عن ابن عباس  
في قوله تعالى (يا أيها  
الناس) خاص وعام  
وهنا عام (اتقوا ربكم)  
أخشوا ربكم وأطيعوه  
(ان زلزلة الساعة) قيام  
الساعة (شيء عظيم) هوله  
(يوم ترونها) حين  
ترونها عند النفخة  
الأولى (تذهل) تشتغل  
(كل مرضعة) والدة  
(عما أرضعت) عن  
ولدها (وتضع كل ذات  
حبل حملها) وتضع  
الحوامل إمامي بطونها  
من الأولاد (وترى  
الناس) قياما (سكارى)  
نشأوا (وما هم بسكارى)  
نشأوا من الشراب  
(ولكن عذاب الله  
شديد) فمن ذلك تخير  
كانهم سكارى (ومن  
الناهي) وهو المنصير

فأشهر وأبهر من الذي يباهي به الرب تبارك وتعالى بأفراكم بالعهود الذي ذكره في هذه الآية وذلك الذي  
ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول هو القور العظيم \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن  
قنادة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة قال نامهم والله فاعلى لهم النحر وعدا  
عابسه حتى التوراة والانجيل والقرآن قال وعدهم في التوراة والانجيل انه من قتل في سبيل الله أذجه له الجنة  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن شهر بن عطية قال ما من مسلم الا لله تعالى في عنته بيعة وفيها أومات عليها  
ان الله اشترى من المؤمنين الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه ان الله  
اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بالجنة \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الله  
اشترى الآية قال نسخها ليس على الضعفاء الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن سليمان بن موسى رضي الله عنه  
وحبت نصرة المسلمين على كل مسلم لدخوله في البيعة لئلا يشترى الله به من المؤمنين أنفسهم \* قوله تعالى  
(التائبون) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال من مات على هذه التسعة فهو في سبيل  
الله التائبون العابدون الى آخر الآية \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الشهيد من كان فيه  
التسعة حصل التائبون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله التائبون قال تابوا من الشرك ورتوا من الذنوق وفي قوله العابدون قال  
عبدوا الله في حاجيتهم كلها أما والله ما هو بشهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين ولكن قال العبد الصالح وأرضاني  
بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وفي قوله الحامدون قال يحمدون الله على كل حال في السر والعلانية والضراء وفي قوله  
الراكون الساجدون قال في الصلوات المفروضة وفي قوله الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر قال لم  
أمروا بالمعروف حتى ائتمروا به ولم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه وفي قوله والحافظون لحدود الله قال  
القائمون بأمر الله عز وجل وبشر المؤمنين قال الذين لم يغزوا \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في  
قوله التائبون قال من الشرك والذنوب العابدون قال العابدون لله عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قنادة في قوله التائبون قال الذين تابوا من الشرك ولم ينافقوا في الاسلام العابدون  
قال قوم أخذوا من أديانهم في إيمانهم وبنارهم الحامدون قال قوم يحمدون الله على كل حال السائحون قال  
قوم أخذوا من أديانهم صوم الله عز وجل والحافظون لحدود الله قال لشرائضهم من حلاله وحرامه \* وأخرج  
أبو الشيخ عن ابن عباس قال الذين يقيمون الصلاة \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في  
شعب الإيمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدعى الى الجنة المساجدون الذين  
يحمدون الله على السر والعلانية \* وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبيرة قال ان أول من يدعى الى الجنة الذين  
يحمدون الله على كل حال أو قال في السر والعلانية \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الأمر يسره قال الجنة الذي بعثته تتم الصالحات وإذا أتاه الأمر يكرهه قال الحمد لله  
على كل حال \* وأخرج ابن جرير عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السائحين  
قال هم الصائمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كما ذكر الله في القرآن السباحة هم  
الصائمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال السائحون  
الصائمون \* وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت سباحة هذه الأمة الصيام \* وأخرج القرطبي ومسلم في مسنده  
وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن طريق عبيد بن عمير عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن السائحين فقال هم الصائمون \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه وابن النجار عن  
طريق أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائحون هم الصائمون \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال الصائمون \* وأخرج ابن جرير  
عن أبي هريرة قال السائحون الصائمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله السائحون قال هم  
الصائمون \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الحسن بن علي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عمر والعبدى

آمنوا أن يسبوا روا  
لأميركم ولو كان أولى  
قربى من بعد ما تبين  
لهم أنهم أصحاب الجحيم  
وما كان استغفار إبراهيم  
لأبيه إلا عن موعدة  
وعدها أباه فلما تبين له  
أنه عدو لله تبرأ منه

والله أعلم بالصواب

الحرب (من يصاد في  
الله يخاصم في دين الله  
وكابه (بغير علم) بلا علم  
ولا حجة ولا بيان (ويتبع)  
يطيع (كل شيطان  
مريد) يتوعد شديد يعين  
(كتب عليه) قضى  
عليه على الشيطان (أنه  
من تولاه) أطاعه فإنه  
يضله (عن الهدى  
(ويهديه) يدعو (إلى  
هذاب السعير) إلى  
ما يحب به عذاب الوقود  
(بأنها الناس) يعني  
أهل مكة (ان كنتم في  
ريب) في شك (من  
البعث) بعد الموت  
فتفكروا في بده خلقكم  
فإن أحياءكم ليس بأشد  
علي من بدهكم (فإن  
خلقناكم من تراب)  
من آدم وآدم من تراب  
(ثم) خلقناكم بعد ذلك  
(من نطفة ثم من علقه)  
من دم عبط بعد النطفة  
(ثم من مضغة) من لحم  
طري بعد العلقه (مخلقة)  
خلق تمام (وعبر خلقه)  
وهي السقط (النبي)

قال السائحون الصالحون الذين يدعون الصيام \* وأخرج ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال إنما سمى الصيام  
السائح لأنه تارك للذات الدنيا كما قام الطعام والمشرب والمنسكح فهو تارك للدنيا بمنزلة السائح \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن أبي فاختة مولى جعدة بن هيرة أن عثمان بن مظعون أراد أن يتظر أبا طابع السبيحة قال وكانوا  
يدعون السبيحة صياح الليل وصياح النهار \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو البهيقي في شعب الأيمان  
عن أبي أمامة أن رجلا استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السباحة قال إن سباحة أمي الجاهلي في سبيل  
الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله السائحون قال هم المهاجرون ليس في أمته محمد صلى الله عليه وسلم  
سباحة إلا الهجرة وكان سباحتهم الهجرة حين هاجر وأبو المدينية ليس في أمته محمد صلى الله عليه وسلم تهرب  
\* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال كانت السباحة في بني إسرائيل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن عكرمة في قوله السائحون قال طلبه العلم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس الأسدي قال بلال  
الأنبياء والناس عن المنكر قال الشريك بالله وبشر المؤمنين قال الذين لم يعرفوا \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي  
في قوله والحافظون لحدهود الله قال الفرائض الله التي افترض نزات هذه الآية في المؤمنين الذين لم يعرفوا والآية  
التي قبلها في غير المؤمنيين قال الغازي \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع في هذه الآية قال هذه  
قال فيها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قضى على نفسه في التوراة والإنجيل والقرآن لهذه الأمة من  
قتل منهم على هذه الأعمال كان عند الله شهيدا ومن مات منهم عليها قدوة حب أجره على الله \* وأخرج ابن المنذر  
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال الشهداء من لومات على قرأته دخل الجنة قال وقال ابن عباس من مات وفيه تسع  
فهو شهيد النابتون العابدون إلى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن  
ابن عباس في قوله إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنهم أحسن الخصال يعني بالجنة ثم قال النابتون  
إلى قوله والحافظون لحدهود الله يعني القاطنون على طاعة الله وهو شرط اشتراط الله على أهل الجهاد إذا ذوقوا الله  
بشرطه وفيهم بشرطهم \* قوله تعالى (ما كان للنبي والنبي آمنوا أن يسبوا) يعني المشركين الآية  
والنساء وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب  
عن أبيه قال سألت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي  
أمية يا أبا طالب أتترغب عن ملة عبد المطلب وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرضوا عليه وأبو جهل وعبد  
الله يعاقلونه بذلك المقالة فقال أبو طالب آخر ما تكلم هو على ملة عبد المطلب وأي أن يقول لا إله إلا الله فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك ما لم الله عندك فنزلت ما كان للنبي والنبي آمنوا أن يسبوا والمشركين الآية  
وأمر الله في أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لأمير من أحببت ولكن الله يدري من يشاء  
\* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ وأبو بكر محمد وابن مردويه والبيهقي في شعب الأيمان والمصنف في المختارة عن علي قال سمعت رجلا  
يستغفر لأبيه وهما مشركان فقلت تستغفر لأبوك وهما مشركان فقال أولم يستغفر إبراهيم لأبيه لا يسه قد كرت  
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والنبي آمنوا أن يسبوا والمشركين الآية \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال كانوا يستغفرون  
لهم حتى نزلت هذه الآية فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار لآبائهم ولم ينهوا أن يستغفروا للإحياء حتى يموتوا  
ثم أنزل الله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه الآية يعني استغفاره ما كان حيا فلما مات أمسك عن الاستغفار  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب قال لما عرض أبو طالب أبا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
المسلمون هذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه وقد استغفر إبراهيم لأبيه فاستغفر والقرابانهم من المشركين  
فأنزل الله ما كان للنبي والنبي آمنوا أن يسبوا والمشركين ثم أنزل الله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا  
عن موعدة وعدها إياه قال كان يرجمه في حياته فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه \* وأخرج ابن جرير عن طريق

مثل من عزم من دنار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر ابراهيم لاييه وهو مشرك فلا ازال استغفر لاني  
 طاب سعيي يميني عن يميني وقال اصحابه نستغفرون لآبائنا كما استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعمه فاقول الله  
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله تبرأ منه \* واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال  
 لما حضر ابا طالب الوفاة ما رسل الله صلى الله عليه وسلم فقال له أي عم انك اعظم على حقمان والدي فقل كلمة  
 يحب لك الله الشفاعة يوم القيامة قل لا اله الا الله فذكر نحو ما تقدم \* واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان  
 رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا بني الله ان من آباءنا من كان يحسن الجوار ويصل الرحم ويفك  
 العاني ويوفي بالذم أفلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا نستغفرن لابي كما استغفر ابراهيم لاييه  
 فاقول الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الا به ثم عذر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال  
 وما كان استغفار ابراهيم لاييه الا عن موعدة وعدها اليه الى قوله تبرأ منه وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 اوحى الي كتابات وردت في ذنبي ووقرت في قلمي امرت ان لا استغفر لمن مات مشركا ومن اعطى فضل ماله في وحيه  
 له ومن أسلف فهو شر له ولا يوم الله على كفاه \* واخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال أخبرني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بموت أبي طالب فيكبر فقال انذهب فغسله وكفنه واراه غفر الله له ورحمه ففعلت وجعل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له أياما ولا يخرج من بيته حتى تزل جبريل عليه السلام عليه به ذل الائمة كما  
 للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين \* واخرج ابن سعد وأبو الشيخ وابن عساكر عن طريق سفيان بن  
 عيينة عن عمر قال لما مات أبو طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الله وغفر لك لا ازال استغفر لك حتى  
 يباهي الله فاخذ المسلمون يستغفرون ولو تاهم الذين ماتوا هم مشركون فاقول الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان  
 يستغفروا للمشركين الا به فقالوا قد استغفر ابراهيم لاييه فترأت وما كان استغفار ابراهيم لاييه الا عن موعدة  
 وعدها اليه الاية قال فلما مات على كفره تبين له انه عدو لله \* واخرج الشيخ بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال  
 لما مات أبو طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم استغفر لاييه وهو مشرك وأنا استغفر لعمي حتى أبلغ  
 فاقول الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لي تربي يعني به أبا طالب فاستغفر لعمي  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله انبياءه صلى الله عليه وسلم وما كان استغفار ابراهيم لاييه الا عن موعدة وعدها اليه  
 يعني حين قال استغفر لآل بيته كان بي حقيقا فلما تبين له انه عدو لله يعني مات على الشرك تبرأ منه \* واخرج  
 ابن جرير عن طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الاية قال ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم أراد ان يستغفر لاييه فنهاه الله عن ذلك قال فان ابراهيم قد استغفر لاييه فترأت وما كان استغفار ابراهيم  
 لاييه الاية فأتى هذا التوضيح معاول فان عطية ضعيف وهو مخالف لرواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس  
 السابقة وتلك أصح وعلى ثقة جليل \* واخرج الطبراني وابن مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما قبل من غزوة تبوك اعتمر فلما هبط من ثنية عسفان أمر اصحابه ان يستندوا الى العقبة  
 حتى أوجع البكم فذهب فنزل على قبر أمه أممة فنادى به طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاؤه فبكى هو ولا ملبكاته فقالوا  
 ما بك أي الله هذا البكاء الا وقد أحدث في أمته شيء لم يفعله فلما بكى هو لا عقام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا  
 يا بني الله نكيتك نكالت فلما علمه أحدث في أمته شيء لم يفعله فقال لا وقد كان بعضنا بكى فقلت على قبر أمي فذعوت  
 الله تعالى لناذن لي في شفاعتهم يوم القيامة فإني ان ياذن لي فرحمتها وهي أي فبكيت ثم جاءني جبريل عليه السلام  
 فقال وما كان استغفار ابراهيم لاييه الا عن موعدة وعدها اليه الاية فترأت أمك كما تبرأ ابراهيم من أبيه  
 فرحمتها وهي أي فذعوت ربي ان يرفع عن أمي أو يعافرهم اثنيتين وأبي ان يرفع عنهم اثنيتين فذعوت ربي ان  
 يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض وأن لا يلبسهم شيئا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع الله  
 عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض وأبي ان يرفع عنهم القتل والهرج قال وانما عدل الى قبر أمه لانها  
 كانت مدفونة تحت كدي وكانت عسفان لهم وهم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن أبي حاتم والحاكم  
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فابتهناه

لكم في القرآن بنية  
 صلة لكم (ونقر في  
 الارحام) من ان يستغفر  
 ويقال تترك في الارحام  
 (ماشاء) من الولد  
 (الى أجل مسمى) الى  
 وقت معلوم من الشؤون  
 (ثم تخرج حكم) من  
 الارحام (طفلا) صغارا  
 (ثم) تترككم (لتبلغوا)  
 أشدكم (من ثمان  
 عشرة سنة) الى ثلاثين  
 سنة (ومنكم من يتوفى)  
 قبض روحه قبل البلوغ  
 (ومنكم من يرد) يرجع  
 (الى أروذل العمر) الى  
 حاله الاول بعد الهرم  
 (الذي لا يعلم) حتى  
 لا يعقل (من بعد علم)  
 من بعد علمه الاول (شيئا)  
 وتري الارض هائلة)  
 منكسرة فميتة (فاذا أنزلنا  
 عليها الماء اهتزت)  
 بالنبات ويقال تحركت  
 واستبشرت بالماء  
 (وربت) انتفخت للنبات  
 (وأنبئت) أخرجت  
 بالماء (من كل زوج  
 بهيج) من كل لون حسن  
 (ذلك) القدرة في  
 تحويلكم وغير ذلك  
 لتفسروا وتعلموا (بان  
 الله هو الحق) بان  
 عبادة الله هي الحق  
 (وأه يسمي الموتى)  
 للنشور (وأه على كل  
 شيء) من الحياة والموت  
 (قد رأت الساعة)  
 آتية (كانت) لا ريب

فمن لا شئ في كبريتها  
 (وان الله يبعث من في  
 القبور) الجزاء والعقاب  
 (ومن الناس من يجادل  
 في الله بحمام في دين  
 الله وكلاه) (بغير علم)  
 (لا علم) (ولا هدى) بلا  
 حجة (ولا كذب من غير)  
 مبين بما يقول (ثاني)  
 علقته) (لا ويا علقته  
 مع عرضا عن الآيات  
 مكذبا بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 (ليضل عن سبيل الله)  
 عن دين الله وطاعته (وله  
 في الدنيا خزي) عذاب  
 قتل يوم يدر صبرا  
 (ونذيقه يوم القيامة  
 عذاب الخزي) عذاب  
 النار ويقال العذاب  
 الشديد (ذلك) القتل  
 يوم يدر صبرا (بما قدمت  
 يدك) بما عملت يدك  
 في الشرك قول من قوله  
 ومن الناس من يجادل  
 في الله الى ههنا في شأن  
 النضر من الحرب (وان  
 الله ليس بظالم للعبيد)  
 ان ياخذهم بلا جرم  
 (ومن الناس من يعبد  
 الله على حرفه) على  
 وجهه تجر به وشك  
 وانتظار نعمة فوات هذه  
 الآية في شأن بني الحلاف  
 منافق بني أسد وغنمات  
 (فان أمهات خير) نعمة  
 (الطمأن به) رضي بدين  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (وان أمهات خير)

لما سمع جاس الى قبره بها قنبا جاسي فلا شئ في كبريتها  
 بكينها كالمالك قال ان القبر الذي جئت عنده قبر أمي واني استأذنت ربي في زيارته فأذن لي واني استأذنت ربي في  
 الاستغفار لها فلم ياذن لي وأمر لي على ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى  
 فانه في ما ياخذ الولد والوالدة من الرقة فذلك الذي أبكاني \* وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال كنت مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عصفان فنزل نبيذار ثم سالا فابصر قبر أمي ثم انصرفا اليها فقال ما الذي أبكما كم قالوا بكيت فبكيت يا رسول الله  
 فلم يفتحنا الا وقد علا بكاءه فبعنا بكاءنا بكائه ثم انصرفا اليها فقال ما الذي أبكما كم قالوا بكيت فبكيت يا رسول الله  
 قال وما ظنكم قالوا ظننا ان العذاب نازل علينا بما نعمل قال لم يكن من ذلك شئ قالوا فقلنا ان أمك كافت من  
 الاعمال ما لا يطيقون فرجتها قال لم يكن من ذلك شئ ولكن مررت بهي أمي فبكيت فبكيت يا رسول الله  
 ان استغفر لها فغفرت فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستأذنت ربي أن استغفر لها فزجرت زجر فاعلا بكائي ثم  
 دعا برأسته فركبها فاسار الالهية حتى قامت الناقة لتقل الوحي فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا  
 للمشركين الا يتبينوا \* وأخرج ابن المنذر والنسائي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي عن ابن مسعود رضي  
 الله عنه قال جاء ابننا مليكة وهو مأسان الانصار فقال يا رسول الله ان أمنا كانت تحفظ على العمل وتكرم الضيف  
 وقد وأدت في الجاهلية فاني أمنا فقال أمك في النار فقاما وقد شقي ذلك عليهما فادعاهما رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فرجعا فقال الا ان أحي مع أمك فقال متافق من الناس أنا ما يعني هذا عن أمه الاما يعني اننا مليكة عن أمه  
 ونحن نطاع قبيل فقال شاب من الانصار لم أرى سبيله وما المقام المحمود فقال يا رسول الله وما المقام المحمود  
 وابن أبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألته عاري في طبعي ففهم ما في المقام  
 يومئذ المقام المحمود فقال المنافق للشاب الانصاري سبيله وما المقام المحمود فقال يا رسول الله وما المقام المحمود  
 قال ذلك يوم ينزل الله فيه على كرسيه يسط فيه كايضا الرجل الحديد من تضاعفه وهو كسعة ما بين السماء والارض  
 ويحاط بكم حفاة عراة غرلا فيكون أول من يكسب ابراهيم يقول الله اكسوا الخليل فيؤتي برطين يعضان من  
 رباط الجنة ثم اكسب على امره فاقوم عن بين الله مقاما يعطى فيه الاكلون والاخر من ينهر من الكون  
 الى حوضي قال يقول المنافق لم أسمع كاليوم قط قلبه ما جرى نهر قط الا في حالة أو رضاء ففسله فيهم بحري  
 النهر انهم قال في حالة من المسك ورضاض قال يقول المنافق لم أسمع كاليوم قط والله لقلما جرى نهر قط الا  
 كان له نبات فسله هل لذلك النهر نبات فقال الانصاري يا رسول الله هل لذلك النهر نبات قال نعم قال ما هو قال  
 قضبان الذهب قال يقول المنافق لم أسمع كاليوم قط والله ما نبات قضبان الا كان له نهر فسله هل لتلك القضبان  
 نهار فقال الانصاري قال يا رسول الله هل لتلك القضبان نهار قال نعم الا لو اؤوا الجواهر فقال المنافق لم أسمع كاليوم  
 قط فسله عن شراب الخوض فقال الانصاري يا رسول الله ما شراب الخوض قال أشدب انما من اللبن وأحلى من  
 العسل من نفاه الله منه شربة لم يظلمها بعد هاون من حرمه لم يرو بعد هاون \* وأخرج ابن سعد عن الكشي وأبي بكر  
 ابن قيس الجعفي قال كانت جعفي يحرمون القلب في الجاهلية فوفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من  
 منهم قيس بن سلمة بن زيد وهو من اخوان لام فاسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني انما  
 لا تاكلان القلب قالان نعم قال فانه لا يكمل اسلامكما الا باكله ودعا لهما ما بقلب دشوي وأطعمهما لهما ما بقلب  
 الله ان أمنا مليكة بنت الحلو كانت تلك العاني وتطعم البائس وترحم الفقير وانما ماتت وقد أدت نية لها صغيرة  
 فاحالها فقال الواردة والموودة في النار فقاما معصيين فقال الى فار جعاف فقال وأحي مع أمك فابسا ومضيا وها  
 يقولان والله ان رجلا أطعمنا القلب وزعم ان أمنا في النار لاهل ان لا يتبع وذها لاهل رجلا من أصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم معه ابل من ابل الصدقة فارتقا وطردا الابل فاجع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يمانع  
 كان يمانع في قوله لعن الله عزلا وكون وعصية وحيان وأبي مليكة من حريم وحران \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه الى قوله كان يمانع فقيل انما استثنى فقال  
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله لعن موعده ودعا لاهل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي



حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما تبين له انه عدو لله قال تبين له حين مات وعلم ان التوبة قد انقطعت عنه  
 \* واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو بكر الشافعي في فتاويه والضيافي في المختارة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزل ابراهيم يستغفر لآبيه حتى مات فلما مات تبين له انه عدو لله فتمت برأيه  
 \* واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يقول لمات على كفره \* قوله تعالى (ان ابراهيم لاواه  
 حليم) \* اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول  
 في دعائه آوّه آوّه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لاواه \* واخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الایمان عن كعب رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه حليم  
 قال كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر النار قال آوّه من النار آوّه \* واخرج أبو الشيخ عن أبي الجوزاء مثله \* واخرج  
 ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان رجلا كان يرفع صوته بانك كرفق قال رجل لوان هذا خلص صوته فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم دعاه فانه آوّه \* واخرج الطبراني وابن مردويه عن عتبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذوالجنادين انه آوّه وذلك انه كان يكثر ذكر الله بالقرآن والدعاء \* واخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم أدخل ميتا القبر وقال رحل الله ان كنت  
 لاواه اتلاء القرآن \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاواه الخاشع المتضرع \* واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ  
 عن ابن مسعود قال الاواه الدعاء \* واخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال الاواه الدعاء المستكين الى الله كهشة  
 المريض المتأوه من مرضه \* واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن أبي العبيد بن قال سألت عبد الله بن مسعود عن الاواه فقال هو الرحيم \* واخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس قال الاواه المؤمن التواب \* واخرج أبو الشيخ  
 عن ابن عباس قال الاواه الخليم المؤمن المطيع \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي أيوب قال الاواه الذي اذا ذكر  
 خطاياها استغفر منها \* واخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس قال الاواه المؤمن بالحبشية  
 \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق مجاهد عن ابن عباس قال الاواه الموقن \* واخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ عن طريق أبي ظبيان عن ابن عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبشية \* واخرج ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد قال الاواه الموقن بلسان الحبشة \* واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن طريق عكرمة عن ابن عباس  
 قال الاواه الموقن بلسان الحبشة \* واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال الاواه الموقن بلسان الحبشة \* واخرج  
 ابن جرير عن عطاء قال الاواه الموقن بلسان الحبشة \* واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الاواه الموقن  
 بلسان الحبشة \* واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الاواه الموقن وهي كلمة الحبشة \* واخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الاواه الفقيه الموقن \* واخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال  
 الاواه الشيخ \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي ميسرة قال الاواه الشيخ \* واخرج ابن جرير وأبو  
 الشيخ عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الرحيم بلسان الحبشة \* واخرج ابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل قال  
 الاواه الدعاء بلسان الحبشة \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال الاواه المسيح \* واخرج  
 البخاري في تاريخه عن الحسن قال الاواه الذي قلبه معلق عند الله \* واخرج أبو الشيخ عن ابراهيم قال كان  
 ابراهيم يسمي الاواه لرقته ورحمته \* واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم  
 الرحيم \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان من حلمه انه كان اذا أذاه  
 الرجل من قومه قال له هذاك الله \* واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما نزل شيء من القرآن الا وأنا أعمه  
 الأربعة آيات الا الرقيم فاني لأدري ما هو فسألت كعبا فزعم انها القرية التي خرجوا منها وحنانا من لدنا  
 وزكاة قال لأدري ما الحنار ولكنها الرحمة والغسلين لأدري ما هو ولكني أظننه الرقيم قال الله ان شجرة  
 الرقيم طعام الاثم قال والاواه هو الموقن بالحبشية \* واخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال الاواه المؤمن \* واخرج

ان ابراهيم لاواه حليم  
 فتنه) شدة القلب على  
 وجهه) رجوع الى  
 دينه الاول الشرك بالله  
 (خسر الدنيا) غيب  
 الدنيا بذهابها (والآخرة)  
 بذهاب الجنة (ذلك)  
 الغيب (هو الحسرات  
 المبين) الغيب المبين  
 بذهاب الدنيا والآخرة  
 (يدعوا) يعبد بنو  
 الخلاف (من دون الله  
 ما لا يضره) ان لم يعبد  
 (وما لا ينفعه) ان عبده  
 (ذلك هو الضلال)  
 الخطأ (البعيد) عن  
 الحق والهدى (يدعوا)  
 يعبد بنو الخلاف (لمن  
 ضره أقرب من نفعه)  
 يقول من ضره قريب  
 ونفعه بعيد (لبش  
 المولى) الرب (ولبش  
 العشير) الخليل  
 والمصاحب يقول لمن  
 كانت عبادته مضرة  
 على عبده لبش المعبود  
 هو (ان الله يدخل  
 الذين آمنوا) بحمد  
 عليه السلام والقرآن  
 (وعملوا الصالحات)  
 الطاعات فيما بينهم  
 وبين ربهم (جنات)  
 بساتين (تجري من  
 تحتها) من تحت أشجارها  
 ومساكنها (الأنهار)  
 أنهار الجرد والماء والعسل  
 واللب (ان الله يفعل  
 ما يريد) من الشهادة

وما كان الله ليضل قولا  
وهذا ما هم منكم  
لهم ما يفتنون ان الله  
يكن من علم ان الله  
من السماوات والارض  
يعني ويشتروا الحكم  
دون انفسهم ولا غير  
لقد نال الله على النبي  
والمهاجرين والانصار  
الذين اتبعوه في ساعة  
العسرة امن بعدما كاد  
يخرج قلوبهم فربما  
ثم تاب عليهم الله  
وقربهم وعلى الثلاثة  
الذين خلفوا حتى اذا  
صارت عليهم الارض  
بما رزقت وضائق عليهم  
انفسهم وظنوا ان  
لا ملجأ لهم الا اليه  
تاب عليهم ليتوبوا ان  
الله هو التواب الرحيم  
والساعة قول فيهم  
ايضا حين قالوا تخافون  
ان لا ينصر محمد في الدنيا  
فسذهب ما كان يثنا  
وبين اليهود من المودة  
(من كان يظن) يحسب  
(ان ابن ينصره الله)  
يعني محمد اصلى الله  
عليه وسلم بالظلمة (في  
الدنيا والآخر) بالعدو  
واخيه (فليمد) فليمد  
(بشيء) بيجعل  
(السماء) الى سمائه  
(ثم ايقظ) ليقظ  
(فليفتكر) فليفتكر  
نفسه (فلينهن كبد)  
اختناقه (بما يجلب)

ابو الشيخ عن حماد قال الاول المنيب القدير واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عبد بن عامر قال الاول الكافر  
ذكر الله عز وجل تعالى (وما كان الله ليضل قولا) اخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن  
ابن حاتم عن عبد بن قيس قوله وما كان الله ليضل قولا بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال بيان الله لهم  
في الاستغفار للمسلمين خاصة وفي بيان طاعة الله وعصيته عامة فلو اذرت قلوبهم واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله حتى يبين لهم ما يتقون قال ما يتقونه وما يتقون عنه واخرج ابن المنذر عن يحيى بن عمار  
رضي الله عنه قال دفع الى يحيى بن يعمر كتابا قال هذا خطبة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يقرأ بها  
بها كل حشيشة نخس على احتياجه ذكر الحديث ثم قال فن استماع منكم ان بعد عالمنا وعلما فليعدل ولا يبدو  
اسوي ذلك فان العالم والمعلم شر مكان في انبياء الله صلى الله عليه وسلم ان الله ما انصف عليكم ان تؤخذوا امام بينكم و  
قال الله تعالى وما كان الله ليضل قولا بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قد بين لكم ما يتقون واخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان الله ليضل قولا بعد اذ هداهم حتى يبين لهم  
ما يتقون قال تراث حين اخذوا القداء من المشركين يوم الاسارى قال لم يكن لكم ان تأسدوه حتى يؤذن لكم  
ولكن ما كان الله يذب قوما يذب اذنبوه حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يبينهم قبل ذلك قوله تعالى (لقد  
تاب الله على النبي) الآية اخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي  
والبيهقي معاني الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا من شان  
ساعة العسرة فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قبطا شديد فزلزلنا مترا فاصابنا به  
عطش حتى ظننا ان رقابنا ستقطع حتى ان كان الرجل ليخمر بغيره فيعصر فرثه فيشربه ويحمل ما بقي على كتفه  
فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ان الله قد عذرك في الداء خسر اذ اخرجنا من يدك فليرجعوا ما  
حتى قالت السماء فاهلكت ثم سكبت فلما اصابهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجد لها وزن العسكر واخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن عطاء بن رباح في قوله في ساعة العسرة قال غزوة تبوك واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن  
قتادة في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال هزم الذين اتبعوا النبي  
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشام في ايام الخوارج على ما بعث الله من اليهود اصابهم فيها جوع شديد حتى  
اخذوا كرنبا من الرجلين كناية عن القنطرة بينهما وكان النضر يتداولون القنطرة بينهم فبعضهم يأخذها ثم يشرب عليها  
الماء ثم يعضها الا آخر قنطرة الله عليهم فاقبلهم من غزوهم واخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل  
عن محمد بن عبد الله بن عتيق بن أبي طالب في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة تبوك  
الرجال والثلاثة على بغير وخرجوا في جحر شديد فاصابهم يوم اعطش حتى جعلوا يخربون ابلهم فيعصررون  
اكراسها ويشربون ماءها فكان ذلكا عسرة من الماء وعسرة من النقص وعسرة من الظهور واخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن مردويه عن جابر في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال عسرة الظهور وعسرة الزاد وعسرة الماء  
اخرج ابو الشيخ عن الضحاك انه قرأ من بعد ما رآه في قلوب مائة منهم قوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين  
خلفوا) الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه وابن عباس عن جابر بن  
عبد الله في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك وهلال بن امية ورمارة بن ربيعة بن كعب بن مالك  
واخرج ابن مردويه عن مجمع بن جارية قال الثلاثة الذين خلفوا اقبلهم كعب بن مالك وهلال بن امية  
ورمارة بن ربيعة واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب قال ان الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك من بني ساعدة  
وهلال بن امية من بني واقف ورمارة بن ربيعة من بني عمرو بن عوف واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال  
لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي اوان خرج عامة المنافقين الذين كانوا خلفوا واعدوا لقتل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا تسكنهم رجلا تخلف عنا ولا نجاسه حتى آذن اكلهم فلم يكلموهم فلما قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المدينة آتاه الذين تخلفوا والساكنون على قاصص منهم واعرض المؤمنون عنهم حتى ان الرجل  
ليعرض عنه اخوه وابوه وعنه خلفوا باقون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتذرون بالجهل والافتقار فخرجهم من المدينة

عليه في محمد صلى الله عليه وسلم ويقال فيه  
 وجد آخر من كان يقان  
 ان لن ينصره الله في  
 الدنيا بالرزق والآخرة  
 بالثواب فليمد بسبب  
 الى السماء فليبربط  
 محبلا الى سقف بيته ثم  
 ليقطع فلينظر في نفسه  
 هل يذهب كبد الاختناق  
 مانع غط في روقه  
 وكذلك هكذا (أزلناه  
 آيات) أزلنا حبر ريل  
 آيات (بينات) بالحلال  
 والحرام (وان الله  
 يهدي) يرشد الى دينه  
 (من يريد) من كان أهلا  
 لذلك (ان الذين آمنوا)  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (والذين هادوا)  
 يهود أهل المدينة  
 (والصابئين) السابئين  
 وهم شعبة من النصارى  
 (والنصارى) يعنى  
 نصارى أهل بجران  
 السعيد والعاقب  
 (والجوس) عبدة  
 الشمس والديان (والذين  
 أشركوا) مشركى العرب  
 (ان الله يفضل) يقضى  
 (بينهم) يوم القيامة  
 (ان الله على كل شئ)  
 من اختلافهم وأعاليهم  
 (شديد) عالم (ألم تر)  
 ألم تخبرنا بمحمدى القرآن  
 (ان الله يستبدل من في  
 السموات) من الخلق  
 (ومن في الارض) من

الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم واستغفر لهم وكان ممن تخلف عن غيرك ولانفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله تعالى  
 في سورة التوبة كعب بن مالك السلمي وهلال بن أمية الوافى ومرة بن ربيعة العامري وأخرج ابن منده وابن  
 عساکر عن ابن عباس رضى الله عنهما وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب بن مالك ومرة بن ربيعة والربيع وهلال بن  
 أمية وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان  
 وابن مردويه والبيهقي من طريق الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله  
 ابن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بني حنينة سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاه قط  
 الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت في غزاة بدر ولم يعاتب أحدنا تخلف عنها إلا ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير معادوا وقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة  
 القبة حين نزلنا على الاسلحة وما أحب أني هم أم شهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها وأشهر وكان  
 من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم أكن قط أقوى ولا أيسر من حين  
 تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما جعت قبها راحلة من قط حتى جمعته في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلما يريد غزاة الأوزى بعيرها حتى كانت تلك الغزاة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد يد واستقبل  
 سطر ابن عبد أومر واستقبل عدوا كثيرا فخلفا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا الهبة عدوهم فآخبرهم وجهه الذي يريد  
 والمساكين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يجمعهم كتاب حافظ يريد الدين قال كعب رضى الله عنه فقل  
 رجل يريد أن يتغيب الاطن أن ذلك سيخفي ما لم ينزل فيه وحى من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تلك الغزاة حين طابت الفجاء والظلم وأن لها أن تصغر فتجهز اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه  
 وطفقت أعدوا حتى تجهز معهم فارجع ولا أقضى شيئا فاقول لنفسى أنا قادر على ذلك ان أردت فلم يزل ذلك  
 يتبادى بي حتى استمر بالناس الجدا فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم أقض من جهازي  
 شيئا وقات الجهار بعد يوم أو يومين ثم أحلقت فعدوت بعد ما نصبت لولا التجهز فرجعت ولم أقض من جهازي شيئا ثم  
 عدوت فرجعت ولم أقض شيئا فلم يزل ذلك يتبادى بي حتى انتهوا وتشارط الغز وفهممت أن أرحل فادر كهم  
 وايت أني فعلت ثم لم يقدر لي ذلك فطفقت اذ خرجت في الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحزنني اني  
 لا أرى الارلام مع وصا عليه في النفاق أو رجلا من عذره الله ولم يذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ  
 تبوك فقال وهو حارس في القوم تبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة حبسه يارسول الله برده  
 والظفر في عطفه فقال له معاذ بن جبل بشما قات والله يارسول الله ما علمنا عليه الا اخبرنا فسكت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد توجه فاذلا من تبوك حضرني  
 همى فطفقت أذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من بخطه عدا واستعين على ذلك بكل ذى رأى من أهلى فلما  
 قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطل قادم اراح عني الباطل وعرفت اني لم انج منه بشئ ابدا فاجعت صدقه  
 واضح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمنا وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما  
 فعل ذلك جاءه المخنفون فطفقوا يعتذرون اليه ويخافون له وكانوا يضرمون ثيابهم وجلال فقبل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم منهم علابتهم واستغفر لهم وكل سرأثرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب  
 ثم قال لي تعال فحقت أمسى حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك ألم تكن قد اشتريت ظهرك فقلت يارسول الله  
 لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت ان اخرج من سخطه بعد ان قد أعطيت جدلا ولكنك والله لقد علمت  
 اني حدثت اليوم حديث كذب ترضى عني به ليوشكن الله يستخطك على ولئن حدثت لك الصدق تجد على فيه  
 اني لا رجوع بعني من الله والله ما كنت لي عذرا والله ما كنت قط أفرغ ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك فقامت وبأدنى رجال من بني سلمة واتبعوني  
 فقالوا والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا واعتذرت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه



المؤمنين (والتسليم)  
 والتسليم والخشوع  
 والحسب والشجر  
 والذواب (كل هؤلاء)  
 يسجدون لله (وكثير من  
 الناس) وحبب لهم  
 الدنيا وهم المؤمنون  
 (وكثير حق عليه  
 العذاب) وجب عليهم  
 عذاب النار وهم  
 الكافرون (ومن بين  
 الله) بالشقاوة (قوله  
 من مكرم) بالسعادة  
 ويقال ومن بين الله  
 بالذكورة يقال من  
 مكرم بالمعرفة (ان الله  
 يفعل ما يشاء) بخلافه  
 من الشقاوة والسعادة  
 والمعرفة والذكورة  
 (هذان خصمان)  
 أهل دينين من المسلمين  
 واليهود والنصارى  
 (اختصوا في دينهم)  
 دينهم فقال كل واحد  
 منهم أنا أولى بالله ودينه  
 نعمكم الله بينهم فقال  
 (فالذين كفروا) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن يعني اليهود  
 والنصارى (صاغت لهم  
 كتاب من نار) قصص  
 وجباب من نار (نصب  
 من فوق رؤسهم) على  
 رؤسهم (الجليم) الماء  
 الحار (يصهر به) ذباب  
 الجليم (مائي بطونهم)  
 من الشحوم وغيرها  
 (والجلود) ويأكل به  
 الجلود وغيرها (ولهم)

رسول الله فخر به المتخلفون فاقدم كان كاذباً من ذلك استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله ما زالوا  
 يؤنبوني حتى أردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل افي هذا معي أحد قالوا نعم اقيم معي رجلان قال  
 ما قلت وقيل له ما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا امرؤ بن الربيع وهب لال بن أمية الواقفي فذكر والي  
 رجاين صاحبين قد شهدا بدر إلى فبهما السوة قضيت حين ذكر وهما إلى قال ونهني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الثامن عن كلامنا بها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتمعنا الناس وتغير والناحني تذكرت لي في نفسي الارض  
 التي كنت أعرف فلشئنا على ذلك الحسين إليه فاما صاحباي فاستكنا باوقعد في بيوتهم ما واما أنا فكنت أشد القوم  
 واجلدهم فكنت أشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف بالأسواق فلا يكلمني أحد ولا يرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو في مجلسه بعد الصلاة فاسلم وأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم أصلي فربما سمعوا ساروا في الظلم  
 فاذا أقبلت على صلاتي نظرت إلى فاذا التفت نحو ما عرض عني حتى اذا طال على ذلك من هجر المسلمين مشيت حتى  
 تسورت حائطا أبي قتادة وهو ان عبي وأحب الناس إلى فسالت عليه فوالله ما راد السلام علي فقلت له يا أبا قتادة  
 انشدك الله تعالى هل تعلم اني أحب الله ورسوله قال فسكت قال فعديت فشدته فسكت فعديت فشدته قال الله  
 ورسوله أعلم ففاضت عيني وتوليت حتى تسورت الجدار وبيننا أنا ثم شئ بسوق المدينة اذا انبسط من انباط الشام  
 ممن قدم بطعام بيعة بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفي الناس بشيرون له الى حتى جاء فوقع الى حمارا  
 من ملك غسان وكنت كاتبا فاذا فيه أما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جألك ولم يجعلك الله بد ارهوان ولا ضيعة  
 فالحق بنا اننا ملك فقلت حين قرأتموها هذا ايضا من البلاء فتميمت بها التور فسخريه فيها حتى اذا مضت اربعون ليلة  
 من الحسبي اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم بامرئ ان تعتزل  
 امرأك فقلت اطلعه ايام ماذا أفعل قال بل اعتزلها ولا تقر بها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لا امرأتني الطقي  
 بأهلك فكوفي عندهم حتى يقضى الله في هذا الامر فقامت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضائع وليس له خادم فهل تمكر ان اخذمه قال لا ولا يكن لا يقر بملك فقالت انه  
 والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبي من لدن ان كان من امرئ ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو  
 استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر أهلك ففراذن لأمراء هلال ان يتخذوه فقلت والله لا استأذنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وما أدري ما يقول اذا استأذنتهم وانار جل شاب قال فلبثنا عشر ليال فكميل لنا خسون ليلة  
 من حين نهني عن كلامنا قال ثم صليت الفجر صباح حسين ليلة على طهرت من بيوتنا فبينما أنا جالس على الحال  
 التي ذكر الله عنها قد ضاقت على نفسي وضافت على الارض بما رحبت سمعت صارخا وفي على جبل سلح بقول بأعلى  
 صوته يا كعب بن مالك ابشر فخرت صاحبك او عرفت ان قد جاء الفرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه  
 الله علينا حين صلى الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون ذكر كض الى رجل فرساوسني  
 ساع من اسلم واوفي على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرنني فرعته  
 ثوبي فكسوتهم اياه بشارته والله ما أملك غيرهما يومئذ فاستعرت ثوبي فلبستهم فانا طلقت أوامر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يلقاني الناس فوجابعد فوجهم ثوبي بالتوبة يقولون ليهنك ثوبه والله عليه حتى دخلت المسجد  
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله الناس فقام الى طلحة بن عبيد الله بهزول حتى صاحني  
 وهناني والله ما قام الى رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب رضى الله عنه لا يراها طلحة قال كعب رضى الله  
 عنه فلما سميت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشركم بحبر يوم من عليكم منذ  
 ولدك أملك قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة فخر فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من ثوبي ان اتخرج من مالي  
 صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال أملك بعض مالك فهو خير لك قلت اني أملك سبعة مائة الذي يحب  
 وقلت يا رسول الله انما يحبني الله بالصدق وان من ثوبي ان لا أحدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما أعلم أحد من  
 المسلمين أبلاؤه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني الله



يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
الله وكونوا مع الصادقين  
مقامهم من حديد  
خارج يضرب على رؤسهم  
(كلما أرادوا أن يخرجوا  
منها) من النار (من غم)  
من غم العذاب (أعبدوا  
فيها) في النار يضرب  
المقامهم (وذوقوا) فيقال  
لهم ذوقوا (عذاب  
الحريق) الشديد (إن  
الله يدخل الذين آمنوا)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (وعلموا  
الصالحات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(جنات) بساكنين (تجري  
من تحتها) من تحت  
شجرها ومنها كنسها  
(الأنهار) أنهار الخمر  
والماء والعسل واللبن  
(يحلون فيها) يلبسون  
في الجنة (من أساور  
من ذهب) أساورهم  
ذهب (وأزواؤا لباسهم  
فيها) في الجنة (حزير)  
لا يوصف فضله (وهذا  
إلى الطبيب من القول)  
أرشدوا في الدنيا إلى  
القول الطيب لا اله الا  
الله (وهذا إلى صراط  
الحديد) ووفقوا للدين  
المحمود في فعالة ويقال  
الحديد لمن وسخه فهذا  
قضاء الله فيما بين اليهود  
والنصارى والمؤمنين في  
نصوصهم (إن الذين  
كفروا) بجملة صلى الله

عليه وآله ما تقدمت كلمة مذقت ذلك إلى يوم هذا كذبوا راني لا رجوا أن يحفظني الله فيما بقي وأنزل الله لقد تاب  
الله على النبي والمهاجرين والانسار إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله على من نعمة قنا بعد ان هدانا  
إليه لا سلام أعظم في نفسه من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لا يكون كذبه فالك كماله الذي  
كذبوه فان الله قال للذين كذبوه حين أنزل الوحي ثم ما قال لاحد فقال سيخلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم  
لتمرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجعوا إلى قوله الفاسقين قال وكننا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر وأهلك الذين  
قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلفوا فبإيعهم واستغفر لهم وار جارسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس تخلفه باناواو رجاؤه أمرنا الذي ذكره  
خلفنا بخلفنا عن الغزو وانما هو عن حلفه واعتذر إليه فقبل منه \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن  
كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت توبتي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وركبته وكسوت  
المشمس ثوبي \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال الذين ار جوا في وسط  
براءة قوله وآخرون مرجون لامر الله هلال بن أمية ومراة بن ربيعة وكعب بن مالك \* وأخرج ابن جرير عن  
قتادة رضي الله عنه وعلى الثلاثة الذين خلفوا ومثله يقول عن غزو تبولك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبولك تخلف كعب بن مالك وهلال بن  
أمية ومراة بن ربيعة قال أما احدهم فكان له حائط حين رها قد فشت فيه الحجرة والصفرة فقال غزوت وغزوت  
وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلوا أتت العام في هذا الحائط فاصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه دخل حائطه فقال ما خلفني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق المؤمنون في الجهاد في سبيل  
الله الا نحن بك أيها الحائط اللهم اني أشهدك اني تصدقت به في سبيلك وأما الا تخرف كان قد تفرق عنه من أهله  
ناس واجتمعوا له فقال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت فلوا أتت العام في أهلي فلما خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال ما خلفني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق اليه المجاهدون في  
سبيل الله الا نحن بك أيها الاهل اللهم ان لك على ان لا أرجع إلى أهلي ومالي حتى أعلم ما تقضي في وأما الا تخرف  
وقال اللهم ان لك على ان ألقى بالقوم حتى أدر كههم أو أنقطع فجعل يتبع الدع والحرز حتى لحق بالقوم فأنزل  
الله لقد تاب الله على النبي إلى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا مضت عليهم الأرض رحبت قال الحسن  
رضي الله عنه يا سبحان الله والله ما أكلوا الا حراما ولا أصابوا دما حراما ولا أفسدوا في الأرض غير انهم أبطأوا عن  
شي من الخير الجهاد في سبيل الله وقد والله جاهدوا وجاهدوا وافيح منهم ما سمعتم فهكذا يبلغ الذنب من  
المؤمن \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني خلفوا  
عن التوبة لم يتوب عليهم حتى تاب الله على أبي لهبة وأصحابه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو  
الشيخ وابن عساكر عن عكرمة في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة  
ابن خالد المخزومي انه كان يقرها وعلى الثلاثة الذين خلفوا انصب أي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال دعا الله إلى توبته من قال أنار بك الأعلى وقال ما علمت لكم  
منه غيري ومن آيس العباد من التوبة بعد هولا فقد كذب الله وكن لا يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب  
الله عليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدء التوبة من الله عز وجل \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
الله) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن نافع في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع  
الصادقين قال نزلت في الثلاثة الذين خلفوا فيسئل لهم كونوا مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه \* وأخرج ابن  
المنذر عن كعب بن مالك قال فيما نزلت أيضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن ابن عمر في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
\* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن النخعي في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

عليه وسلم والقرآن أبو  
سليمان وأصحابه وأما  
سماه كافر لأنه لم يكن  
مؤمناً يومئذ (ويصدق  
عن سبيل الله) بصرفون  
الناس عن دين الله  
وطاعته (والمسجد  
الحرام) بصرفون  
محمداً عليه السلام  
وأصحابه عام الحديبية  
عن المسجد الحرام  
للعمره (الذي جعلناه)  
حرماً وقبلة للناس سواء  
الغا كرفيه والباد  
يعني للقيم والغريب  
سواء شرع (ومن يرد)  
على (فيه بالحاد بظلم)  
على أحد (نذقه من  
عذاب أليم) وجميع  
نصريه ضرباً شديداً  
لنكي لا يعود إلى ظلم  
أحد ويقال ثواني  
شأن عبد الله بن أنس  
ابن جنبل قتل أنصارياً  
بالمدينة مع عمداً ورد  
عن الاسلام والتجأ إلى  
مكة فقتل فيه ومن يرد  
فيه من يلجأ إليه بالحاد  
بقتل يظلم بشرك نذقه  
من عذاب أليم وجميع  
لا يطعم ولا يسقى ولا  
يؤوى حتى يخرج من  
الحرم ثم يقام عليه  
الحل (واذبحوا إبراهيم)  
بن إبراهيم (مكأن  
البيت) الطرام سبحانه  
وقفت على حباله فبقي  
إبراهيم البيت على حبال

الصادق قال امرؤ أن يكونوا مع أبي بكر وعمر وأصحابهما \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب \* وأخرج ابن عباس عن أبي جعفر في قوله وكونوا  
مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله اتقوا الله  
وكونوا مع الصادقين قال كونوا مع كعب بن مالك ومرة بن ربيعة وهلال بن أمية \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان  
عن عبد الله بن مسعود قال لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا أن يبرأ أحدكم صبيبة شياهم لا يجزها قرؤا إن شئتم  
بأجمع الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال وهي في قراءة عبد الله كذا قال فهل يجذون لأحد  
رخصه في الكذب \* وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن ابن عباس أنه كان يقرأ وكونوا مع الصادقين  
\* وأخرج أبو داود الطيالسي والبخاري في الأدب وابن عدي والبيهقي في الشعب عن أبي بكر الصديق رضي الله  
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه  
يهدى إلى الفجور وهما في النار ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ولا يزال يكذب حتى يكتب عند  
الله كذاباً \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن عدي والبيهقي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل  
ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإياكم الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن  
الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً \* وأخرج ابن عدي عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يا أيها الناس اجتنبوا الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن  
يقال صدق وبر وكذب وخمر \* وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب عن أبي مالك الحارثي أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال له أرايت لو كان لك عبدان أحدهما يحنونك ويكذبك حديثاً بالآخرة لا يحنونك ويصدقك حديثاً  
أيهما أحب اليك قال قلت الذي لا يحنونني ويصدقني حديثاً قال كذلك أنتم عند ربكم عز وجل \* وأخرج  
الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الكذب  
لا يصلح من جد ولا هزل ولا يبرأ أحدكم من جد ولا يبرأ أحدكم من جد ولا يبرأ أحدكم من جد ولا يبرأ أحدكم من جد  
الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار إنه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وخمر  
وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ولا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وأحمد والبيهقي عن أسماء بنت زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ما محمدكم على أن تتبايعوا على  
الكذب كما يتبايع الفراس في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم الأرجل كذب في حادثة حرب أو إصلاح بين  
اثنين أو رجل يحدث امرأته ليرضيها \* وأخرج البيهقي عن النوايس بن سميان الكلابي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مالي أراكم تتبايعون في الكذب ثم أفت الفراس في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا  
رجل كذب في حادثة حرب أو إصلاح بين اثنين أو رجل يحدث امرأته ليرضيها \* وأخرج البيهقي عن ابن  
شهاب قال ليس بالكذاب من ذرأ عن نفسه \* وأخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن أبي بكر رضي الله عنه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكذب محابب للإيمان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن عدي عن أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه قال إياكم الكذب فإن الكذب محابب للإيمان قال البيهقي هذا هو الصحيح وقوف \* وأخرج  
ابن عدي والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على كل شيء إلا الحيانة  
والكذب \* وأخرج ابن عدي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن على كل خلق  
ليس الحيانة والكذب \* وأخرج ابن عدي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن  
ليطبع على خصال شئ على الجود والخل وحسن الخلق ولا يطبع المؤمن على الكذب ولا يكون المؤمن كذاباً  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطبع المؤمن على الخلال كلها  
إلا الحيانة والكذب \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن

المحابة وأوصي بالية

(أن لا نشر لك شيئا)  
من الامتنان (وطهر  
يحيى) مسجدي من  
الوثان (للعائدين)  
حوله (والقائدين)  
المقيمين فيه (والركع  
السجود) لاهل الصلوات  
من جملة البلدان من  
كل وجه (وأذن في  
الناس) ناد ذر يترك  
(الحج يا قوك) حتى يحبوا  
اليك (رجالا) مشاة  
على أرجلهم (وعلى كل  
ضامر) ركبنا على كل ابل  
مضبر وغيره (باتين)  
يبحث (من كل فج عميق)  
طريق وأرض بعيدة  
(ليشهدوا منافع لهم)  
منافع الدنيا ولاخرة  
منافع الآخرة بالدعاء  
والعبادة ومنافع الدنيا  
بالربح والتجارة  
(وبذكروا اسم الله)  
ليذكروا اسم الله (في  
أيام معلومات) معروفات  
أيام التشريق (على  
ما رزقهم من رحمة الانعام)  
على ذبيحة الانعام  
(فسكوا منها) من  
الاضاحي (وأطعموا)  
اعطوا (البائس الفقير)  
الضرير الزمن المحتاج  
(ثم ليقضوا تفهمهم)  
ليتموا مناسكهم خلق  
الرأس ورجي الجوار  
وتقليم الاظفار وغـ  
ذلك (وليوفو نذورهم)  
وليقيموا ما أوجبوا على

يطلع على كل خاق الا لكذب والخيانة \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال بيني الانسان على  
خصال فهو حاق عليه فانه لا يبي على الخيانة والكذب \* وأخرج مالك والبيهقي عن صفوان بن سليم أنه قيل  
يا رسول الله أيكون المؤمن جبانا قال نعم قيل أيكون المؤمن كذابا قال لا  
\* وأخرج البيهقي وأبو يعلى وضعفه عن أبي برزعة النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب يسود الوجه  
والفم عذاب القبر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان خلقي أبغض الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة في انزال في نفسه حتى يعلم أنه قد  
أحدث منها قوبة \* وأخرج أحمد وهدان بن السري رضي الله عنه في الزهد وابن عدي والبيهقي عن النور بن  
سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث أخاك حديثا هو لك صدق وأنت به كاذب  
\* وأخرج أحمد والبيهقي عن أسماء بنت عميس قالت كنت صاحبة عائشة التي هي أمهم فإذ خاتمتها على النبي صلى الله  
عليه وسلم في نسوة فساو جدينا عده قري الاذح من ابن قننوله فشر به ثم ناوله عائشة فاستحييت منه فقالت  
لا تردى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنذته فشر به ثم قال ناولي صواحبي فقلت لانشته فقال لا تجهمهن  
كذبا وجوعا فقلت ان قالت احدنا لشي تشتهى لا تشتهى أبع ذلك كذبا فقال ان الكذب يكتب كذبا حتى  
الكذبة تكذب كذبة \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه وأحمد والبيهقي عن عبد الله بن عباس بن ربيعة قال جاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتنا وأنا ناصي صغير فذهبت أعب فقال أمي لي يا عبد الله تعال أعطيك فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم أزد ان تعطيني قالت أردت ان أعطيك عمر قال اما انك لولم تفعل لي اكنت عليك كذبة  
\* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وصححه والداري وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي والضياع عن  
الحسين بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريك الى ما لا يريك فان الصدق طهارة  
وان الكذب رية \* وأخرج ابن عدي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ان أعظم  
الخطيئة عند الله اللسان الكاذب \* وأخرج ابن عدي عن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول الصدق امانة والكذب خيانة \* وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحر ائطلى  
في مكارم الاخلاق والبيهقي عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال قلنا يا رسول الله من خير الناس قال ذو القلب  
المحموم واللسان الصادق قلنا قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم قال التقى النقي الذي لا تم فيه ولا يبق  
ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله فن على انره قال الذي يشبه الدنيا ويحب الآخرة قلنا ما نعرف هذا قلنا لا رافعا  
ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فن على انره قال مؤمن في حسن خلق قلنا اما هذه فمينا \* وأخرج البيهقي في  
الشعب عن عمر بن الخطاب قال لا تجد المؤمن كذابا \* وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال لا تنظر والى صلاة  
أحد ولا الى صيامه ولكن انظر والى من اذا حدث صدق واذا اثنى أدى واذا أشفى ورع \* وأخرج البيهقي  
عن أنس قال ان الرجل ليحرم قيام الليل وصيام النهار بالكذبة يكذبها \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن محمد بن  
سبير بن قال الكلام أوسع من ان يكذب ظريف \* وأخرج البيهقي عن مطر الوراق قال خصلتان اذا كانت  
في عبد كان سائر عمله تبعاهما حسن الصلاة وصدق الحديث \* وأخرج البيهقي عن النضيل قال لم يترن الناس  
بشي أفضل من الصدق وطلب الحلال \* وأخرج البيهقي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال ابرار الدنيا الكذب  
وقلة الحياء من طلب الدنيا بغيرهما فقد أخطا الطريق والمطلب ابرار الآخرة الحياء والصدق فن طلب  
الآخرة بغيرهما فقد أخطا الطريق والمطلب \* وأخرج البيهقي عن يوسف بن أسباط قال برزق بالصدق ثلاث  
خصال الخلاوة والملاحة والمهابة \* وأخرج البيهقي عن أبي روح حاتم بن يوسف قال أتيت باب الفضيل بن عياض  
فسلمت عليه فقلت يا أبا علي معي خمسة أحاديث ان رأيت ان تاذن لي فأقرأ عليك فقال لا أقرأ فقرأت فاذا هي  
سنة فقال لي ان قم يا بني فعمل الصدق ثم اكتب الحديث \* وأخرج ابن عدي عن عمران بن الحصين رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاري بض لندوحة عن الكذب \* وأخرج ابن عدي عن علي بن أبي  
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المعاري بض ما يغني الرجل العاقل عن الكذب \* قوله تعالى

ما كان لأهل المدينة (ما كان لأهل المدينة) يخرج ابن أبي حاتم عن طريق عمر بن مالك عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخافوا من رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يأتون موطنًا يعظيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينفروا كافة فسأولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون

أبشروهم (وليطوفوا) الطوائف الواجب (بالبيت العتيق) أعتق من كل أجزء دخل فيه ويقال من غرق الطوفان ومن فوح ويقال هو أول بيت بني آدم ويقال بن طاف حوله فقد صق (ذلك) الذي ذكرتم من الناس كل عليهم أن يوفوا ذلك (ومن ينظم حرمان الله) مناسك الحج (فهو خير له عند ربك) بالثواب (وأما لك) رخصته

ما كان لأهل المدينة (ما كان لأهل المدينة) يخرج ابن أبي حاتم عن طريق عمر بن مالك عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخافوا من رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يأتون موطنًا يعظيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينفروا كافة فسأولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون

أبشروهم (وليطوفوا) الطوائف الواجب (بالبيت العتيق) أعتق من كل أجزء دخل فيه ويقال من غرق الطوفان ومن فوح ويقال هو أول بيت بني آدم ويقال بن طاف حوله فقد صق (ذلك) الذي ذكرتم من الناس كل عليهم أن يوفوا ذلك (ومن ينظم حرمان الله) مناسك الحج (فهو خير له عند ربك) بالثواب (وأما لك) رخصته

أبشروهم (وليطوفوا) الطوائف الواجب (بالبيت العتيق) أعتق من كل أجزء دخل فيه ويقال من غرق الطوفان ومن فوح ويقال هو أول بيت بني آدم ويقال بن طاف حوله فقد صق (ذلك) الذي ذكرتم من الناس كل عليهم أن يوفوا ذلك (ومن ينظم حرمان الله) مناسك الحج (فهو خير له عند ربك) بالثواب (وأما لك) رخصته



الذين يلوونكم من الكفار  
وليجتدوا فيكم غلظة  
واعلموا أن الله مع  
المتقين وإذا ما أنزلت  
سورة فهم منهم من يقول  
أيكم زادته هذه آياتا  
فاما الذين آمنوا فزادتهم  
إيمانا وهم يستبشرون  
وأما الذين في قلوبهم  
مرض فزادتهم رجسا  
الى رجسهم وما تواذهم  
كافرون أولاء يرون أنهم  
يفتنون في كل عام مرة  
أو مرتين ثم لا يتوبون  
ولا هم يذكرون وإذا  
ما أنزلت سورة نظر  
بعضهم الى بعض هل  
يأتكم من أحدكم  
انصرفوا صرف الله  
قلوبهم بانهم قويم  
لا يفقهون لقد جاءكم  
رسول من أنفسكم عزيز  
عليكم بما أنتم حريص  
عليكم بالمؤمنين ورف  
رحيم

لكن (الانعام) ذبيحة  
الانعام وأكل لحومها  
(الامياتي) الاماخرم  
(عليكم) في سورة  
المائدة مثل الميتة  
والدم ولحم الخنزير  
(فاجتنبوا الرجس من  
الاونان) فافتركوها شرب  
الخمر وعباداة الاوثان  
(واجتنبوا قول الزور)  
افتركووا قول الباطل  
والكذب لانهم كانوا

وما كان لأهل المدينة الآية قال المنافقون ذلك أهل البدو الذين تخلفوا عن محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعزوا معه  
وقد كان ناس خرجوا الى البدو والى قومهم يفقهونهم فأنزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية  
وزلت والذين يجاجون في الله من بعد ما استجب له جهم داخلة الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية قال ناس من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم خرجوا في البوادي فاصابوا من الناس معروفا ومن انصب ما ينتفعون به ودعوا من وجدوا  
من الناس الى الهدى فقال لهم الناس ما نراكم الا قد تركتم أصحابكم وبتنونا فوجدوا في أنفسهم من ذلك تحرجا  
واقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى فلا تلنظروا من كل فرقة منهم طائفة  
خرج بعض وقعد بعض يتبعون الخير ليتفقهوا في الدين وليسمعو ما في الناس وما أنزل بعدهم ولينذروا قومهم  
قال الناس كلهم اذار جمعوا اليهم لعلهم يحذرون \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا) الآية \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار قال الادنى فالادنى \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك  
منه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال كان الذين يلوون من الكفار العرب فقاتلهم حتى فرغ منهم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن جعفر بن محمد انه سئل عن قتال الديلم فقال قاتلوهم فانهم من الذين قال  
الله تعالى قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن انه كان اذا سئل عن قتال  
الروم والديلم تلا هذه الآية قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة قال شدة \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عمر انه سئل عن غزو الديلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار  
قال الروم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وليجدوا فيكم غلظة قال شدة \* قوله تعالى  
(وإذا ما أنزلت سورة فمهم من يقول) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فمهم من يقول  
أيكم زادته هذه آيات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما  
الذين آمنوا فزادتهم إيمانا قال كانت اذا أنزلت سورة آمنوا بان زادهم الله إيمانا وتصديقوا كانوا يستبشرون  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم قال شككنا الى شكهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله أولاء يرون أنهم يفتنون قال يفتنون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يفتنون قال يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال بالسنة والجوع \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن الحسن في قوله يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال يفتنون بالعدو في كل عام مرة أو مرتين \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله يفتنون في كل عام قال يفتنون بالغزو في سبيل الله  
\* وأخرج أبو الشيخ عن بكاء بن مالك أولاء يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال يفتنون في كل عام مرة  
أو مرتين \* وأخرج أبو الشيخ عن العتيبي قال اذا مرض العبد شتم عوف في فلم يزد خيرا قالت الملائكة عليه السلام  
السلام هذا الذي داوينا فلم ينفعه الدواء \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد أولاء يرون أنهم يفتنون في كل  
عام مرة أو مرتين قال كانت لهم في كل عام كذبة أو كذبتان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة في قوله أولاء يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين قال كنا نسمع في كل  
عام كذبة أو كذبتين فيضلل بهن فاشتم من الناس كثير \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال في قراءة عبد الله  
أولاء يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين وما يتذكرون \* قوله تعالى (وإذا ما أنزلت سورة) الآية  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى بعض قال هم  
المنافقون \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يأتكم من أحدكم  
كراهية ان يغصنا بهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم الى  
بعض هل يأتكم من أحدكم يسمع خبركم راكم أحد أخبره اذا نزل شيء يخبر عن كلامهم وهم المنافقون \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال لا تقولوا انصرفنا  
من الصلاة فان قومنا انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا فتننا الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال

يقولون في تليته - ثم في  
الجاهلية تلييك اللهم  
ليكن ابيك لا شريك لك  
الاشريك هو لك تملكه  
وما لك فيها هم الله عن  
ذلك (حذفاء لله) كونا  
مسلمين مخلصين لله  
بالتلبية والخطب (غبر  
مشركن به) بالله في  
التلبية والخطب (ومن  
يسرك بالله فكأنما  
خر) وقع (من السماء  
فخطفه) افتأخذه  
(الطير) وتذهب به  
حيث يشاء (أوتهموي)  
تذهب (به الرمح في مكان  
صديق) بعيد (ذلك)  
التياء عدل انشرك بالله  
(ومن يعظم شعائر الله)  
مناسك الحج فيذبح  
اسمها وأعظمها (فانما)  
يعني ذبحة اسمها  
وأعظمها (من تقوى  
القباب) من صفاوة  
القبول واخلاص  
الرجل (انكم فيها) في  
الانعام (منافع) في  
ركوبها والسيان (الي  
أجل صبي) الى حين  
تقلد وتسمى هديا (ثم  
تجلبها) منحرها (الي  
البيت العتيق) ان كانت  
للمسيرة وان كانت  
للحج فالى مي (ولم يكن  
أمة) من المؤمنين (جعلنا  
منسكا) بذبحها لهم  
فخرجهم (ليذكروا  
ان الله على ما رزقهم  
مستوفى الانعام) على

لا يقال انصر فنام الصلاة والكن قد قضيت الصلاة قوله تعالى (فقد جاءكم رسول من انفسكم) الآية \* وأخرج  
عبد بن مجيد والخارث بن أبي أسامة في مسنده وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في دلائل النبوة وابن عبد البر  
عن ابن عباس في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي صلى الله عليه  
وسلم بمصر بمصر ببيعهما ويمنيهما \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه  
وأبو الشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس  
في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال قد ولدته بأمه فمشر العرب \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قرأ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا رسول الله ما معنى  
انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا انفسكم نسبنا وصهرنا وحسبنا ليس في ولا في آتاني من لدن آدم  
سفاح كلها انكاح \* وأخرج الخطابي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول  
من انفسكم يعني من أعظمكم قدرا \* وأخرج ابن سعد وابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الانكاح كمنكاح الاسلام \* وأخرج ابن سعد وابن  
عباس عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح \* وأخرج ابن سعد وابن  
أبي شيبة في المصنف عن محمد بن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم أخرج  
من سفاح من لدن آدم لم يصبي من سفاح أهل الجاهلية شيء لم أخرج الا من طهارة \* وأخرج ابن أبي عمير  
في مسنده والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل وابن عباس عن علي بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدتني أبي وأمي لم يصبي من سفاح الجاهلية  
شيء \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق أبو أي قبط على سفاح  
لم يزل الله ينقلني من الاسلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة حتى مهيأ لي لا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما  
\* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خير العرب بمصر ولا بمصرين  
عبد مناف وخديجة بن عبد مناف بنو هاشم وخديجة بنو هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق شعبتان منذ خلق الله  
آدم الا كنت في خيرهما \* وأخرج البيهقي في الدلائل وابن عباس عن أنس قال خطب النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي  
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن مالك بن  
فرقطين الاجعاني الله في خيرهما فاخرجت من بين أيوي فلم يصبي شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم  
أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهت الى أبي وأمي فانا خيركم نفسا وخيركم أبا \* وأخرج ابن سعد  
والبخاري والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم  
قرنا فقرأ حتى كنت من القرن الذي كنت فيه \* وأخرج ابن سعد ومسلم والترمذي والبيهقي في الدلائل عن  
زائدة بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني من ولدي ابراهيم اسمعيل واسمطي من ولد  
اسمعيل بن كنانة واسمطي من بني كنانة قريشا واسمطي من قريش بنو هاشم واسمطي من بني هاشم  
\* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل عن العباس بن عبد المطلب  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم فرقه فجمعني في خير  
الفرقتين ثم حين خلق القبائل جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق  
البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم ثم بيتا وخيرهم ثم نفسا \* وأخرج الخطيب الترمذي في نوادر الاصول  
والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق  
فاختار من الخلق بني آدم واختار من العرب واختار من العرب بمصر واختار من مصر قريشا واختار من

قرأه بنى هاشم واختارني من بنى هاشم فاما من خيار الى خيار \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الأرض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف علي ثلاثة فيكث في خير ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قرى شام ثم اختار بني هاشم من قرى شام ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب \* وأخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختر منهم كنانة ثم اختار منهم قرى شام ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم \* وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب فاختر كنانة من العرب واختر قرى شام كنانة واختر بني هاشم من قرى شام واخترني من بني هاشم \* وأخرج ابن عسلا كرعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وليتني بشي قط مذكر خرجت من صلب آدم ولم يزل تمتازعني الأمم كابر أعن كابر حتى خرجت من أفضل حين من العرب هاشم ورهزة \* وأخرج ابن أبي عمير العدي عن ابن عباس ان قرى شام كانت نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الخلق بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة تسبيحه فلما خلق الله آدم عليه السلام أتى ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهاهني الله الى الأرض في صلب آدم عليه السلام وجعلني في صلب نوح وقذفني في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله يلقاني من الإصلاص الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوي لم يلقني على سفاح قط \* وأخرج البيهقي عن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوماً نالوا منه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبائلهم ثم جعلهم بيئات ثم جعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا خير كم قبيلة وخير كم بيتاً \* وأخرج الترمذي وحسنه أبو نعيم في مردويه والبيهقي عن أبي طالب بن أبي وداعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبغ بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال من أنا قالوا أنت رسول الله قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقتهم فجعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبائلهم وجعلهم بيئات فجعلني في خيرهم بيئات أنا خير كم بيتاً وخير كم نفساً وأخرج الترمذي وحسنه أبو نعيم عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب \* وأخرج ابن سعد عن قتادة قال ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال اذا أراد الله ان يبعث نبياً نظر الى خير أهل الأرض قبله فبعث خيراً من جلا \* وأخرج الحكيمة الترمذي في نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا في خير من علي عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني فوافقت شرف الأرض وغريم اوسها هار جملها فلم أجدها خيراً من العرب ثم أمرني ففلق في العرب فلم أجدها خيراً من مضر ثم أمرني ففلق في مضر فلم أجدها خيراً من كنانة ثم أمرني ففلق في كنانة فلم أجدها خيراً من قرى شام ثم أمرني ففلق في قرى شام فلم أجدها خيراً من بني هاشم ثم أمرني ان اختار من أبطسهم فلم أجدهم من بني هاشم من أنفسهم \* وأخرج ابن أبي شيمة وأبو حنيفة بن راهويه وأبو ميسرة في مسنده وأبو جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف بن مهزيان عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال آخرة آيات نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ان آخر ما نزل من القرآن لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر الآية \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن الحسن بن أبي بن كعب كان يقول ان أحدث القرآن عهداً بالله وفيه لفظاً بالسماء هاتان الآيتان لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في رواه المسند وابن الضريس في فضائله وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والخلاص في التخصيص المتشابه والضميمة في المختارة من طريق أبي العباس عن أبي بن كعب انهم جمعوا القرآن في مصحف في خلافة أبي بكر فكان رجال يكتبون وعلم عليهم أبي بن كعب حتى انتهوا الى هذه الآية من سورة براءة ثم انصرفوا وصرق الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذا آخر ما نزل من القرآن الاضاحي (دأبهموا)

ذبيحة الانعام (قاله) \* اله واحد) بلا والاولا شريك (فله أسلموا) اخلصوا بالعبادة والتوحيد (وبشر المختارين) المجتهدين (المخلصين بالجنة) الذين اذا ذكر الله (أمرهم) غابت قلوبهم (والبصيرين) وبشر الضار من أيضا بالجنة (على ما أصابهم) من المصائب والمصاب (والمقبحي الصلوة) وبشر المقبحين للصلوات الخمس بوضوءهم وركوعهم وسجودهم وما يتبع فيها من موافقتها بالجنة أيضا (ومما روي عنهم) من الاموال (بمفقون) يتصدقون ويؤدّون زكاتها (والبدن) يعني البقر والابل (جعلناها لكم) سخرناها لكم (من شغلوا الله) من مسائل الحج لئلا يتدبخوا (لكم فيها) في الاضاحي (خير) ثواب (فأذكروا اسم الله عالياً) على ذبحها (صواف) خوالص من العيوب ويقال مع قوله يدها اليسرى قائمة على ثلاث قوائم وقرئت برفع النون (فأذا وجبت جنوبها) فاذا خرت جنوبها بعد الذبح (فكلوا منها) من الاضاحي (دأبهموا)

أصابوا القانع السائل  
 الذي يتسبح بالديسبر  
 (والعزير) الذي يعترسك  
 ولا يسالك (كذلك)  
 الذي ذكرت لكم  
 (سخرناها) ذللناها  
 (لكم انكم تشكرون)  
 لست تشكروا نعمته  
 ورخصته (ان ينال  
 الله) ان يصل الى الله  
 (لخوبها ولا ساؤها)  
 وكافوا في الجاهلية  
 يضربون لحم الاضاحي  
 على حائط البيت  
 ويثملخون بدمها فنهاهم  
 الله عن ذلك ويقال  
 لا يقبل الله لحومها ولا  
 دماؤها (ولكن يناله  
 التقوى منكم) ولكن  
 يقبل الاعمال الزاكية  
 الطاهرة منكم (كذلك)  
 هكذا (سخرها) ذللها  
 (لكم لتكسبوا الله)  
 لتعظموا الله (على  
 ما هذا كم) كما هذا كم  
 لديسه وسنته (وبشر  
 المحسنين) بالقول  
 والفعل بالجنة ويقال  
 المحسنين بالذبايح (ان  
 الله يدفع عن الذين آمنوا)  
 بمحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن كفار  
 مكة (ان الله لا يحب كل  
 خوان) خائن (كفور)  
 كافرو بالله (أذن للذين  
 يقتلون) أذن للمؤمنين  
 بالقتال مع كفار مكة  
 (بانهم ظلموا) ظلمهم  
 كفار مكة (وان الله على

فقال ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أقراني بعد هذا آيتين لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزير عليه  
 ما عنتم خريص عليكم المؤمنون روف رحيم فان تولوا فتقل حسبي الله لا اله الا هو عليه فزكاهم هورب العرش  
 العظيم فهذا آخر ما نزل من القرآن قال نفع الامر بما فزع به لاله الا الله يقول الله وما أرسا من قبلك من رسول  
 الا فرجى اليه ما لا اله الا أنا فاعبدون \* وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن  
 أبي داود في المصاحف وابن حبان وابن المنذر والناي والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت قال أرسل الى أبي بكر  
 مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر اني أتاني فقال ان القتل قد استحر يوم الجمعة بالناس واني  
 أخشى ان يستقر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا أن تجمعه واني أرى ان يجمع  
 القرآن قال أبو بكر فقلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل  
 عمر يراجعني فيه حتى شرح الله ابداً صدرى ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يشككم  
 فقال أبو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن  
 فاجمعه فوالله لو كان في نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمراني به من جمع القرآن قلت كيف تفعل  
 شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجع حتى شرح الله صدرى  
 للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبع القرآن اجعته من الرقاق والا كفاف والعصب وجدود  
 الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خرق عتيق نابت الانصاري لم أحد هما مع أحد غيره لقد جاءكم  
 رسول من أنفسكم عزير عليه ما عنتم الى آخرهما وكانت الصحف التي تجمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله  
 ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبيد بن عمير  
 قال كان عمر لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجلان فاعرجل من الانصار جهاتين الايتين لقد جاءكم رسول  
 من أنفسكم الى آخرها فقال عمر لا أسالك علم ابينة أبداً كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 ابن أبي داود في المصاحف عن عروة قال لما استقر القتل بالقراء يومئذ فزكاهم هورب العرش العظيم  
 لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت افعدا على باب المسجد فن جاء كاشاهدين على شيء من كتاب الله فكتباه \* وأخرج  
 ابن اسحق وأحمد بن حنبل وابن أبي داود عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال أتاني الحرب بن خزيمة عن  
 الايتين من آخر براءة لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى قوله وهورب العرش العظيم الى آخره فقال من معك على  
 هذا فقال لا أدري والله الا أني أشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيت ما وحفظته افعدا على  
 أشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاث آيات لجمعته سورة على حدة فاقطر واسورة من  
 القرآن فالحقوها فالحقت في آخر براءة \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب  
 قال أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شيئا من القرآن فليأتني به وكانوا يكتبوا ذلك في الصحف والالواح والعست وكان لا يقبل من أحدث شيئا حتى يشهد  
 شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك اليه فقام عثمان بن عفان فقال من كان عنده شيء من كتاب الله فليأتني به وكان  
 لا يقبل من أحدث شيئا حتى يشهد به شاهدان فخرجت جماعة من نابت فقال اني رأيته لم تكنيوهما فقالوا  
 ما هما قال تلقيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد جاءكم رسول من أنفسكم عزير عليه ما عنتم الى آخر السورة  
 فقال عثمان وأنا أشهد انهم ما من عند الله فان ترى ان تجعلهم ما قال انهم مما أخرجنا من القرآن فحتمت  
 مع حابرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم  
 الآية قال جمع له الله من أنفسهم فلا يحسدونه على ما أعطاهم الله من النبوة والكرامة عزير عليه ما عنتم  
 عزير عليه ما عنتم على ضالهم أن يهديه الله بالمؤمنين روف رحيم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء خبر لي فقال لي يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد أرسل  
 الله اليك وأمره ان لا يفعل شيئا الا ما أمرك فقال له ملك الجبال ان الله أمرني ان لا أفعل شيئا الا ما أمرك ان تفعل



الله لا اله الا هو عليه  
توكلت وهو رب العرش  
العظيم

نصرهم) على نصر

المؤمنين على عدوهم

(اقدرا الذين اخرجوا

من ديارهم) اخرجهم

كفار مكة من منازلهم

(بغير حق) بلا حق ولا

حرم (الآن) يقولوا ربنا

الله (الاقولهم لا اله الا

الله محمد رسول الله) ولولا

دفع الله الناس بعضهم

ببعض) فندفع بالشين

عن المؤمنين وبالمؤمنين

عن الكافرين

وبالمجاهدين عمن

القاعد بن بغير عدو

ولولا ذلك (لهدمت

صوامع) صوامع

الرهبان (وبيع)

مكة) تس اليهود

(وصلات) بيت نار

المجوس لان كل هؤلاء في

مامن المسلمين (ومساجد)

للمسلمين (بذكر فيها)

في المساجد (اسم الله)

بالتكبير والتعليق

(كثيرا وايضا صرن الله)

على عدوه (من ينصره)

من ينصره) بالجهاد

(ان الله لقوى) بنصرة

نيبه ونصرة من ينصر

نيبه (عزير) بالنقمة

من أعدائني (الذين

ان مكناهم في الارض)

أقولناهم في أرض مكة

دمدمت عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصباء وان شئت خسفت بهم الارض قال يا مالكة الجبال فاني آتني بهم  
اجله ان يخرج منهم ذرية يقولوا لا اله الا الله فقال ملك الجبال عليه السلام أنت كما به الزبك رؤف رحيم \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي صالح الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم ولا يضح رحمة الاعلى رحيم  
قلنا يا رسول الله كما نرحم أمونا وأولادنا قال ليس بذلك ولكن كما قال الله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عز يزعليه  
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم \* وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال لما قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جهينة فقالوا له انك قد نزلت بين أظهرنا فافوتنا لنا ثأمننا وتامنا قال ولم سألتم هذا  
قالوا نطلب الأمان فانزل الله تعالى هذه الآية لقد جاءكم رسول من أنفسكم عز يزعليه ما عنتم الآية \* وأخرج  
ابن سعد عن أبي صالح الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم يحب الرحيم يضع رحمته على كل  
رحيم قالوا يا رسول الله نالرحم أنفسنا وأموالنا وأزواجنا قال ليس كذلك ولكن كونوا كما قال الله لقد جاءكم  
رسول من أنفسكم عز يزعليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم \* قوله تعالى (فان تولوا فقل حسبي الله)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله فان تولوا فقل حسبي الله  
يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه في المؤمنين \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب قال  
خرجت سرية إلى أرض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه فلم يستطعوا ان يحملوه فبطوا فرسه عنده  
ورضعوا عنده شاة من ماء وزاد فلما ألولوا أتاهم فقال له مالك ههنا قال انكسرت فخذي فتركني أصحابي فقال ضع  
يدك حيث تحب الأمل فقل فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال فوضع يده  
فقرأ هذه الآية فصيح مكانه وركب فرسه وأدرك أصحابه \* وأخرج أبو داود عن أبي الدرداء وموافو ابان السني  
عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه  
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن النجار في  
تاريخه عن الحسن قال من قال حين يصبح سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
لم يصب به ذلك اليوم ولا تلك الليلة له كبر ولا سلب ولا غرق \* قوله تعالى (وهو رب العرش العظيم)  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انما يسمى العرش عرشا لارتفاعه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ في العظمة عن سعد الطائي قال العرش يافوته جبراء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن  
وهب بن منبه قال ان الله تعالى خلق العرش والكرسي من نور فافوته جبراء بالكرسي والملائكة في جوف  
الكرسي وحول العرش أربعة منهم اثنان من نور يتلأأا ونهران من نار تتلأأان ونهر من ثلج أبيض تلتهم منه  
لابصار ونهران من ماء والملائكة قيام في تلك الايام يسبحون الله تعالى وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم  
فهو يسبح الله تعالى ويدكره تلك السنة \* وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العرش من يافوته جبراء وان ما كان من الملائكة تنظر اليه والى عظمه فوحي الله اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين  
ألف ملك لكل ثلاث سبعون ألف جناح فطار الملك بمافي من القوة والاحتجما شاء الله ان يطير فوقف فنظر  
فكان له لم يرم \* وأخرج أبو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له أربعة قوائم من  
ياقوتة جبراء وخلق له ألف لسان وخلق في الارض ألف أمة كل أمة تسبح الله باسمان من آسمان العرش \* وأخرج  
الطبراني وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال ان العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل  
\* وأخرج ابن المنذر عن عطاء قال كانوا يرون ان العرش على الحرم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
عباس قال ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات في خلق العرش مثل قبة في خيبر \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال ما أخذت السموات والارض من العرش الا كما تاخذ الحقة  
من ارض الفلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب قال ان السموات في العرش كالقبة تدل معلق بين السماء  
والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن يزيد البصري قال في كتاب ما يتبع عليه هر و النبي عليه الصلاة  
والسلام ان بحرنا هذا خليج من نبطاس ونبطاس ورامه وهو محيط بالارض فالارض ورافوتها من البحار عند

اعلموا ان الله تعالى (الصلوة) أعزوا  
 الذي يفتات الناس (وأقوا)  
 (والله ذكره) اعلموا زكاة  
 ولا يوالوهم (وأمرنا)  
 بالمعروف) بالنوحيد  
 واتباع محمد صلى الله  
 عليه وسلم (وهم وعان  
 المنكر) عن الكفر  
 والشرك وخالفه الرسول  
 (وله عاقبة الأمور)  
 وإلى الله ترجع عواقب  
 الأمور في الآخرة (وان  
 يذكرك) يا محمد قريش  
 (فقد كذبت قبلهم)  
 قبل قومك (ثوم نوح)  
 نوحا (وعاد) قوم هود  
 هودا (وعمر) قوم  
 صالح صالحا (وقوم  
 ابراهيم) ابراهيم (وقوم  
 لوط) لوطا (وأصحاب  
 مدين) قوم شعيب  
 شعيبا (وكذب موسى)  
 كذبه قومه القبط  
 (فألميت للكافرين)  
 فألميت للكافرين في  
 كفرهم إلى الأجل (ثم  
 أخذتهم) بالعقوبة  
 (فكيف كان تكبير)  
 انظر يا محمد كيف كان  
 يعبري عليهم بالعقوبة  
 (فكأن من قرية)  
 كم من أهل قرية  
 (أهل كنانها) بالعذاب  
 (وهي ظالمة) مشركة  
 كافرة أهلها (فهى  
 ضالوة) ضالقة (على  
 عروشها) على سقوفها  
 (ويشعها) وكم من  
 من عظامها أو أربابها

نبتان كعين على سيف البحر وخلف نبتان قينس محيطا بالارض فنباتس ومادونه عنده كعين على سيف البحر  
 وخلف قينس الاصح محيطا بالارض فقينس ومادونه عنده كعين على سيف البحر وخلف الاصح المظلم محيطا بالارض  
 فالاصح ومادونه عنده كعين على سيف البحر وخلف المظلم جبل من الناس محيطا بالارض فالظلم ومادونه عنده  
 كعين على سيف البحر وخلف الناس البياكى وهو ماء عذب محيطا بالارض أمر الله نصفه ان يكون تحت العرش  
 فاراد ان يستجمع فزجه فهو بالكى يستغفر الله فالناس ومادونه عنده كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك  
 محيطا بالارض فالباكى ومادونه عنده كعين على سيف البحر \* وأخرج أبو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم  
 عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما السموات السبع في الكرسي الا كذراعهم سبعة القيث في ترس  
 قال ابن زيد قال أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في العرش الا حلقة من حديد القيث بين ظهري  
 فلاة من الارض والكرسي موضع القدمين \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضى الله عنه قال خلق الله العرش  
 والعرش سبعون ألف صاق كل صاق كاستدارة السماء والارض \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي في  
 الاسماء والصفات عن مجاهد رضى الله عنه قال بين الملائكة وبين العرش سبعون سجدة وسجدة من نور وسجدة من  
 ظلمة وسجدة من نور وسجدة من ظلمة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرسي  
 لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضين ورب العرش  
 الكريم \* وأخرج النسائي والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه قال علي بن رضى الله عنه  
 كانت عليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن عند الكروب والشى يصيبه لا اله الا الله العظيم الكريم سبحانه  
 الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين \* وأخرج الحسكبي الترمذي من طريق أبي بصير عن عبد الله  
 ابن جعفر عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقنوا موتا كماله الا الله العظيم الكريم سبحانه  
 الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله فكيف هي التي قال أجرد  
 وأجود \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن جعفر أنه روى عنه أنه قال اذا نزل بك الموت أو أمر من أمور  
 الدنيا فاطمئنع فاجتنبه بان تقول لا اله الا الله العظيم الحمد لله رب العالمين \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضى الله عنه أن حذيفة كان في سدة تحت صبر مع  
 دانيال من بيت المقدس فزعم حذيفة انه كان نائم على شاطئ الفرات فانهما ملك وهو نائم فاحذر رأسه فاحمله حتى  
 وضعه في خزانة بيت المقدس قال فرفعت رأسي إلى السماء فاذا السموات منفرجات دون العرش قال فاستدلى  
 العرش ومن حوله فنظرت إليهم من تلك الفرجة فاذا العرش اذا نظرت إليهم مظل على السموات والارض واذا  
 نظرت إلى السموات والارض رأيت من متعلقات بطن العرش واذا الخلاء أربعت من الملائكة لكل ملائمة أربعة  
 وجوه وجه انسان ووجه نمر ووجه أسد ووجه ثور فلما أعجبت ذلك منهم نظرت إلى أقدامهم فاذا هي في الارض  
 على عجل تدور بها واذا ملك قائم بين يدي العرش له ستة أجنحة لها لون كلون قمر لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله  
 الله الخلق إلى أن تقوم الساعة فاذا هو خير بل غايه السلام واذا ملك أسفل من ذلك أعظم مني رأيت من الخلق  
 فاذا هو ميكائيل وهو خليفة على ملائكة السماء واذا ملائكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله الخلق إلى أن  
 تقوم الساعة يقولون قدوس قدوس ربنا الله الغوي ملائكة عظيمة السموات والارض واذا ملائكة أسفل من  
 ذلك لكل ملائكة منهم ستة أجنحة جناحان يستريح ما وجههم من النور وجناحان يعطى بهما جسد من جنات تطير  
 بهما واذا هم الملائكة المقررون واذا ملائكة أسفل من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق إلى أن ينفخ في الصور فاذا  
 انفخ في الصور رفعوا رؤسهم فاذا انظروا إلى العرش قالوا سبحانك ما كنا نعبدك حق قدرتك ثم رأيت العرش  
 تدلى من تلك الفرجة فكان قدرها ثم أفضى إلى ما بين السماء والارض فكان إلى ما بين يدي ما دخل من باب الرحمة  
 فكان قدره ثم أفضى إلى المسجد فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها ثم قال يا بن آدم فصعقت وسمعت  
 صوتا لم أسمع مثله فذهب أتدرك ذلك الصوت فاذا قدوة كدسكرا حتى وافا جلد الصوت واحد أركعت

\* (سورة نونس مكية)

وهي مائة وتسع آيات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

التي آيات الكتاب

الحكيم أكان للناس

عجايب أوحينا إلى رجل

منهم أن أنذر الناس

ليس عليه أحد وقصر

مشيد حصين ملوئيل

ليس فيه ساكن إن

قربت ينصب المسيح

ويقال بحصن أن قريت

بضم الميم وتشديد الياء

(أفلم يسيروا في الأرض)

أفلم يسافر أهل مكة في

تجاراتهم (فتكون)

فتسير (لهم قلوب

يعقون بها) الخويف

وما صنع بغيرهم إذا

نظروا وتفكروا فيها

(أو أذان يسمعون بها)

الحق والخويف (فأنها)

يعني النظر بغير عبرة

ويقال كلمة الشر

(لا تعني الابصار) من

النظر (ولكن تعني

القلوب التي في الصدور)

من الحق والهدى

(ويستجولونك) يا محمد

(بالعذاب) استجابه

نصر من الحشر قبل

أجله (ولن يتخلف الله

وعده) بالعذاب (وان

يوما) من الذي وعد فيه

عذابهم (عند ربك

كالنفس منة بما تعدون)

من سني الدنيا (وكأين

من قريه) وكم من أهل

أخبرت فتدفع وأنت بعضنا بعضاً وأعظم من ذلك قال حزقيال فلما سمعت قال أنعشوه فإنه ضعيف خاق من  
طين ثم قال اذهب إلى قومك فانت طليعي عليهم كالمبعدة الجيش من دعوته منهم فاحاثوا هتدي بهذا ذلك  
مثل آخر ومن غفلت عنه حتى موت ضالا فعلى مثل وزره لا يخفف ذلك من أوزرهم شيئا ثم عرج بالعرش  
واستلمت حتى رددت إلى شاطئ الفرات فيبينما أنا نائم على شاطئ الفرات إذا تاني ملك فاحذروا أي فاحتملني حتى  
أدشاني جنب بيت المقدس فإذا أنا بخوض ماء لايجوز قدحى ثم أفضيت منه إلى الجنة فإذا أشجرها على شاطئ  
أنهارها وإذا أشجار لا يتناثر ورقه ولا يفتي عمره فإذا فيه الطالع والقضب والبيع والقطيف قلت فسأله فقال  
هو ثياب كسباب الحور يتفلق على أي لون شاء صاحب قلت فما زواجها فعرض علي فذهبت لاقيس حسن  
وجوههن فإذا هن لوجع الشمس والقهر كان وجه واحد هن أضواءهن ما إذا الحم احداهن لا يورى عظمها  
وإذا عظمها لا يورى مخها وإذا هي إذا نام عنها صاحبها اشتية فوهي بكر فحجبت من ذلك فقيل لم تعجب من هذا  
فقلت وما لي لا تعجب قال فإنه من أكل من هذه الثمار التي رايت خلد من تزوج من هذه الأزواج انقطع عنه الهم  
والحزن قال ثم اخذ برأسى فردني حيث كنت قال حزقيال فيينا أنا نائم على شاطئ الفرات إذا تاني ملك فاحذروا أي  
فاحتملني حتى رضى عنى بقاع من الأرض قد كانت محرقة وإذا فيه عشرة آلاف قتيل قديدت الطيور والسباع  
لجوعهم وفرفت بين أوصالهم ثم قال لي ان قوما يزعمون الله من مات منهم أو قتل فقد انفقت منى وذهبت عنه قدرتي  
فادعهم قال حزقيال فدعوتهم فإذا كل عناء قد أقبل إلى مفصله الذي منه انقطع مارجل بصاحبها يعرف من  
العظم مفصله الذي فارق حتى أم بعضها بعضا ثم نبت اللحم ثم نبت العروق ثم انبسطت الجلود وأنا أنظر  
إلى ذلك ثم قال ادع لي أرواحهم قال حزقيال فدعوتهم فإذا كل روح قد أقبل إلى جسده الذي فارق فلما جاسوا  
سألهم فيم كنتم قالوا أنا لما متنا وفارقنا الحياة لقينا ملك يقال له ميكائيل قال هلموا أعمالكم وخذوا أجوركم  
كذلك سنتفأفكم وفيهم كان قبلكم وفيهم هو كائن بعدكم فنظر في أعمالنا وجدنا ناعبد الأوثان فسلنا الدود على  
أجسادنا وجعلت لأرواحنا وساطة الغم على أرواحنا وجعلت أجسادنا مله فلم نزل كذلك نغذب حتى دعوتنا  
قال ثم احتملني فردني حيث كنت

\* (سورة نونس عليه السلام مكية)

\* أخرج الخناس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ثلاث سورة نونس بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت سورة نونس بمكة \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن سيرين رضى الله  
عنه قال كانت سورة نونس تعد السابعة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول أن الله أعطاني الرئاسات إلى أطواسين مكان الانجيل \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف  
عن الأصمغري رضى الله عنه قال سألت خلف عمر رضى الله عنه الغداة فقرأ أبو نونس وهو دغيرهما \* قوله تعالى  
(الر) \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - حاشي قوله الر قال فواتح السور واسماء من أسماء الله  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبهيقي في الاسماء ولصقات وابن النجار في تاريخه عن  
ابن عباس رضى الله عنهما في قوله الر قال أنا لله أرى \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله الر قال أنا  
الله أرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله الر قال أنا لله أرى \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله الرحمن قال اسم مقلع \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
عباس رضى الله عنه - حاشي قوله الرحمن قال الرحمن مفرقة \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب  
القرظي في قوله الرحمن قال ألف ولام وراعي الرحمن \* قوله تعالى (تلك آيات الكتاب الحكيم) \* أخرج ابن أبي  
حاتم عن أنس بن مالك رضى الله عنه في قوله تعالى تلك يعني هذه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تعالى  
تلك آيات الكتاب قال الكتب التي خلقت قبل القرآن \* قوله تعالى (أكان للناس عجايب أوحينا إلى رجل  
منهم) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سألت الله  
محمد صلى الله عليه وسلم رسولاً أتيكركت الغيب ذلك ومن أنكرهم منهم قالوا الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل

لهم قدم صدق عند  
 رهم قال الكافرون  
 ان هذا ساحر مدبين ان  
 ربكم الله الذي خلق  
 السموات والارض في  
 ستة ايام ثم استوى على  
 العرش يدبر الامر من  
 شفيخ الامن بعداذنه  
 ذلكم الله ربكم فاعبدوه  
 افلا تذكرون اليه  
 مرجعكم جعوا وعد الله  
 بقاءه يسدوا الخلق  
 ثم يعيده ليحزي الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات  
 بالقسط والذين كفروا  
 لهم شراب من حميم  
 وعذاب اليم بما كانوا  
 يكفرون هو الذي جعل  
 الشمس ضياء والقمر  
 نورا وقدر منازل لتعلاوا  
 عدد السنين والحساب  
 ما خلق الله ذلك الا بالحق  
 يوصل الآيات لقوم  
 يعلمون ان في اختلاف  
 الليل والنهار وما خلق  
 الله في السموات والارض  
 الا آيات لقوم يتقون

قصرية (أمليت لها)  
 أمهلتها إلى أجل (وهي  
 طالمة) مشركة كافرة  
 أهلها (ثم أخذتها)  
 عاقبتها في الدنيا (والى  
 المصير) المرجع في  
 الآخرة (قل يا أيها  
 الناس) يا أهل مكة  
 (انما أنا لكم) من الله  
 (نذير) مخوف (مبين)

محمد فأنزل الله أن كان للناس عجبنا إلى رجل منكم الا يتوآمروا علينا فإنا لنجزيهم الاية فلما  
 كبر والله عليهم الحجج قالوا اذا كان بشر افغير محمد كان أحق بالرسالة فلو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين  
 عظيمه ولون أشرف من محمد يعني الوليد بن المغيرة من مكة ومسيحود بن عمرو والثقي من الطائف فأنزل الله ردا  
 عليهم أنهم يقسمون رجلا من الآيه والله أعلم \* قوله تعالى (وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند  
 رهم) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبشر  
 الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند رهم قال ما سبق لهم من السعادة في الذكر الاول \* وأخرج ابن جرير عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان لهم قدم صدق عند رهم قال أجزا حسنا قدموا من أعمالهم \* وأخرج  
 أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند رهم قال القدم هو العمل الذي  
 قدموا قال الله سبحانه ما قدموا وأثارهم والا تارحماهم قال شفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
 اسماواتين من مسجدهم ثم قال هذا أثر مكتوب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع في قوله قدم صدق  
 قال ثواب صدق \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال يقدمون  
 عليه عند رهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قدم صدق قال خير \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال سلف صدق \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله قدم صدق أي سلف صدق \* وأخرج أبو الشيخ عن بكابر بن مالك رضي الله عنه في قوله قدم  
 صدق عند رهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله  
 ان لهم قدم صدق عند رهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة \* وأخرج ابن مردويه عن علي  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند رهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيامة  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري في قوله قدم صدق عند رهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع  
 صدق لهم يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي بن كعب في قوله لهم قدم صدق قال سلف صدق \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله ان لهم قدم صدق عند رهم قال مصيبتهم في نبينهم صلى الله عليه وسلم  
 \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم في قوله قدم صدق قال محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (قال الكافرون  
 ان هذا السحر مبين) \* أخرج أبو الشيخ عن زائدة قال قرأ سليمان في تونس عند اثنين ساحرين \* قوله  
 تعالى (ان ربكم الله) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد  
 في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده في قوله انه يبدأ الخلق ثم يعيده قال يحييه ثم يميتهم ثم يحييهم ثم يميتهم  
 الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا \* أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول تكلم ربنا بكلمتين فصارت احداهما شمس والاخرى قمر وكانا من النور جعوا ويعودان إلى الجنة يوم  
 القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال لم يجعل  
 الشمس كهيئة القمر كي يعرف الليل من النهار وهو قوله فعصونا آية الليل الآية \* وأخرج أبو الشيخ وابن  
 مردويه عن ابن عباس في قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال وجوهها ما إلى السموات  
 واقفيتهما إلى الارض \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال الشمس والقمر وجوههما إلى العرش  
 واقفيتهما إلى الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر انه كان بين يديه ما زاد شهقت فقال والذي نفسي  
 بيده انها تعود بالله من النار الكبرى ورأى القمر حين جف الغروب فقال والله انه ليس في الآت \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى يصحها ثلاثة ائمة قالوا وسبعون ملكا أما سمعت أمية بن  
 أبي الصلت يقول

لست بظالعة لثاني رسلنا \* الامعة ذبة والا تجلد

\* قوله تعالى (ان في اختلاف الليل والنهار) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن علي بن عبد الله العدي قال لو ان الله تبارك  
 وتعالى لم يعيد الاخر مرة لمعاودة أحد ولكن المؤمنين يذكروا في محبي هذا الليل اذا جاء فلا كل شيء وفيه كل



شيء في محبي سلطان النهار اذا جاء فمعها سلطان الليل وفي السحاب المسخير بين السماء والارض وفي النجوم وفي  
 الشتاء والصيف فوالله ما زال المؤمنون ينفكرون فيما خلق ربهم تبارك وتعالى حتى أيقن قلوبهم ربهم  
 عز وجل وكافوا عبدوا الله عن رؤيته \* قوله تعالى (ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا) الآية  
 \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا الآية قال هؤلاء  
 أهل الكفر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها قال مثل قوله  
 من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن يوسف بن اسباط قال  
 الذي نادى وتعميم الظالمين قال وقال علي بن أبي طالب الدنيا جيفة فمَن أرادها فليصبر على محالطة الكلاب \* قوله  
 تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم مدبرهم ربهم باعنانهم) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله هم مدبرهم ربهم باعنانهم قال يكون لهم نور أعشون به \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
 مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هم مدبرهم ربهم باعنانهم قال حدثنا الحسن قال  
 يا غلمان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة وروح طيبة فيقول له  
 ما أنت فوالله اني لاراك عين امرئ صدق فيقول له اناعمالك فيكون له نور واقائد الى الجنة وأما الكافر فاذا خرج  
 من قبره صور له عمله في صورة سيئة وروح سيئة فيقول له ما أنت فوالله اني لاراك عين امرئ سوء فيقول اناعمالك  
 فيمطلق به حتى يدخله النار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير في قوله هم مدبرهم ربهم  
 باعنانهم قال يمثل له عمله في صورة حسنة وروح طيبة يعارض صاحبه ويشره بكل خير فيقول من أنت فيقول انا  
 عمالك الصالح فيجعل له نور ومن بين يديه حتى يدخله الجنة والكافر يمثل له عمله في صورة سيئة وروح سيئة فيقول لا  
 صاحب حتى يقذفه في النار \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع في قوله هم مدبرهم ربهم باعنانهم قال حتى يدخلهم  
 الجنة فحدث أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لاحدهم يومئذ أعلم بمنزله منكم اليوم بمنزلنا ثم ذكر عن العلماء  
 انه أنزلهم الجنة سبعة منازل لكل منزل من تلك المنازل أهل في سبع فضائل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يسعى  
 عليهم بما سألوا وما خطر على أنفسهم حتى اذا امتأوا كان طعامهم ذلك جشاء وروح المسك ليس فيها حدث  
 ثم ألهووا الحمد والتسبيح كما ألهووا النفس ثم يجتني فاكهتها قائما وقاعدا وممتكنا وعلى أي حال كان عليه ثم  
 لا تصل اليه حتى تعود كما كانت انهاركة الرجن وبركة الرجن لا تقنى وهي الخزان التي لا تنقطع أبدا ما أخذ  
 منها لم ينقص وما ترك منها لم يفسد \* قوله تعالى (دعواهم فيها) الآية \* أخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قالوا سبحانك اللهم اتاهم ما اشتوا ومن الجنة من ربهم  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال أهل الجنة اذا اشتوا واشيا قالوا سبحانك اللهم ومحمدك فاذا هو عندهم  
 فذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال ان أهل الجنة اذا دعوا  
 بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم على أحد عشر ألف خادم مع كل خادم صحف من ذهب فيها طعام ليس في  
 الاخرى فبأكل منهن كلين \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم قال يكون  
 ذلك قولهم فيها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جرير قال أخبرني ان قوله سبحانك اللهم اذا  
 صرهم الطائر يشتهونه قالوا سبحانك اللهم ذلك دعاؤهم به فبأتيهم الملك بما اشتوا فاذا جاء الملك بما يشتهون فبمسلم  
 عليهم فيردون عليه فذلك قوله وتحييتهم فيها سلام فاذا أكلوا فقد حاجتهم قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك قوله وآخر  
 دعواهم أن الحمد لله رب العالمين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن أبي الهذيل قال الحمد أول الكلام  
 وآخر الكلام ثم تلاوا آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين \* قوله تعالى (ولو يجعل الله للناس) الآية \* أخرج ابن  
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو يجعل الله للناس الشر استنجاهم  
 بالخير قال هو قول الانسان لولده وماله اذا غضب عليه اللهم لا تبارك فيه والعنة لعنواهم أجلهم قال لا هلك من  
 دعى عليه ولا ماته \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير ولو يجعل الله للناس الشر استنجاهم بالخير قال قول  
 الرجل للرجل اللهم اخذ الله العنة قال وهو يحب ان يستجاب له كما يحب اللهم اغفر له اللهم ارحمه \* وأخرج ابن

ان الذين لا يرجون  
 لقاءنا ورضوا بالحياة  
 الدنيا واطمأنوا بها  
 والذين هم عن آياتنا  
 غافلون أولئك ماؤاهم  
 النار عما كانوا يكسبون  
 ان الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات هم مدبرهم ربهم  
 باعنانهم تجري من تحتهم  
 الأنهار في جنات النعيم  
 دعواهم فيها سبحانك  
 اللهم وتحيتهم فيها  
 سلام وأخذ دعواهم  
 أن الحمد لله رب العالمين  
 ولو يجعل الله للناس  
 الشر استنجاهم بالخير  
 لقضى اليهم أجلاهم  
 فبذلك لا يرجون  
 لقاءنا في طغيانهم  
 يعمهون

بأية تعلمونها (فالذين  
 آمنوا) بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 (وعملوا الصالحات)  
 الخيرات فيما بينهم  
 وبين ربهم (لهم مقرة)  
 لنوهم في الدنيا (ورزق  
 كريم) ثواب حسن في  
 الجنة (والذين يعبون في  
 آياتنا) كذبوا بآياتنا  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (معاجزين)  
 ليسوا بقاتلين من  
 عذابنا (أولئك أصحاب  
 الجحيم) أهل النار (وما  
 أرسلنا من قبلك) يا محمد  
 (من رسول) مرسل  
 (ولا نبي) يحدث ليس

واذا من الانسان  
 الضم دعا بالجنه  
 او دعا بالارض فما  
 كشفناه به ضربه  
 كان لم يدعنا الى ضربه  
 منه كذلك للمفسرين  
 ما كانوا يعملون واقد  
 اهل كذا القسرون من  
 قبلكم لا ظلموا وابعدهم  
 رسالهم بالبينات وما  
 كانوا يؤمنوا كذلك  
 تحري القوم المحرمين  
 جعلناكم خلائف  
 في الارض من بعدهم  
 انظروا كيف تعملون  
 واذا تلى عليهم آياتنا  
 بينات قال الذين لا يرجون  
 لقاءنا ائت بقرآن غير  
 هذا أو بدله قل ما يكون  
 لي أن أبدله من تلقاء  
 نفسي ان أتبع الا ما يوحى  
 الى ابي أخاف ان عصيت  
 ربي عذاب يوم عظيم قل  
 لو شاء الله ما تلونه عليكم  
 ولا أدراكم به فقد لبثت  
 فيكم هرا من قبله أفلا  
 تعقلون فمن أظلم ممن  
 افترى على الله كذبا  
 أو كذب بآياته  
 انه لا يفلح المجرمون  
 ويعبدون من دون  
 الله مالا يضرهم ولا  
 ينفعهم ويقولون هؤلاء  
 شفعاؤنا عند الله قل  
 اتنبؤن الله بما لا يعلم في  
 السموات والارض عما  
 يحسبونه وما كان

حريروا بن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال هو دعاء الرجل على نفسه وما له عما يكره أن سبحانه عليه \* قوله تعالى  
 (واذا من الانسان الضم) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح في قوله دعا بالجنه قال من دعا  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله دعا بالجنه أو قاعدا أو قاعدا قال علي كل حال \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي  
 الدرداء قال ادع الله يوم سركم يستجب لك يوم ضراكم \* قوله تعالى (ثم جعلناكم خلائف) الآية \* أخرجه ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم للنظر كيف  
 تعملون قال ذكر لنا ابن عمر بن الخطاب قرا هذه الآية فقال صدق ربنا جعلناكم خلائف في الارض الا ينظر الى  
 أعمالنا قالوا والله خير أعمالكم بالليل والنهار والسر والعلانية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ثم  
 جعلناكم خلائف لامة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (واذا تلى عليهم) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله واذا تلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت  
 بهذا أو بدله قال هذا قول مشركي أهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله لا بد به صلى الله عليه وسلم قل لو شاء الله  
 ما تلونه عليكم \* قوله تعالى (قل لو شاء الله ما تلونه عليكم ولا أدراكم به) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولا أدراكم به يقول أعلمكم به \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله ولا  
 أدراكم به يقول ولا أشرككم به \* وأخرج أبو عبد الله وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قال ولا أدراكم به يعني  
 بالهمز قال القراء أعلم هذا يجوز من دريت ولا أدريت الا ان يكون الحسن ههنا على طبعه فان العرب  
 ربما غلطت فهمزت ما لم همز \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما سجاءه كان  
 يقرأ قل لو شاء الله ما تلونه عليكم ولا أنذركم به \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ما  
 أنذركم به قال ما حدثتكم به \* قوله تعالى (فقد لبثت فيكم هرا من قبله) \* أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 السدي في قوله فقد لبث فيكم هرا من قبله قال لم أتل عليكم ولم أذكر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
 السدي فقد لبث فيكم هرا من قبله قال لبث أو بعين سنة قبل أن يوحى اليه ورأى الرزق يا شيتين وأوحى الله اليه  
 عشر سنين بمكة وعشر بالمدينة وتوفي وهو ابن اثنتين وستين سنة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والترمذي عن  
 ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فكتب بمكة ثلاث عشرة نوحى اليه ثم أمر بالهجرة  
 فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين \* وأخرج أحمد والبيهقي في الدلائل عن أنس رضى الله عنه انه سئل  
 بسن أى الرجال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ بعث قال كان ابن أربعين سنة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن  
 الشعبي قال تليت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة فقرن النبوة امرأ فيل عليه السلام ثلاث  
 سنين فكان يعلم الحكمة والشئ لم ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين قرن نبوته جبريل عليه السلام فنزل  
 القرآن على لسانه عشر من عشر بمكة وعشر بالمدينة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك قال بعث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين فاقام بمكة عشر او بالمدينة عشر او توفي على رأس ستين سنة \* قوله تعالى  
 (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال البصري اذا كان يوم  
 القيامة شفعه على اللات والعزى فانزل الله تعالى فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يفلح  
 المجرمون ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله \* قوله تعالى (وما كان  
 الناس الا أمة واحدة) الآية \* أخرجه أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما كان الناس الا أمة واحدة قال على  
 الاسلام \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلجوا في قراءة ابن مسعود قال  
 كانوا على هدى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد وما كان  
 الناس الا أمة واحدة قال آدم عليه السلام وحده فاختلجوا قال حين قتل أدم ابني آدم اخاه \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن السدي في قوله وما كان الناس الا أمة قال كان الناس اهل دين واحد على دين آدم فكفر وافلجوا لان  
 ربك اجاهم الى يوم القيامة لقضى بينهم \* قوله تعالى (ويقولون لو لا أنزل عليه) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن  
 الربيع في قوله فانتظروا الى محكم من المنتظرين قالوا خوفهم عذابه وعقوبته \* قوله تعالى (واذا أخذنا الناس

فاختلفوا ولولا كلمة  
سبقت من ربك لقضى  
بينهم فبما فيه يخلفون  
ويقولون لولا أنزل عليه  
آية من ربه فقد نزلنا  
الغيب لله فانتظروا إلى  
معكم من المنتظرين  
واذا أذنا الناس رجعة  
من بعد ضاع مستهم  
اذلهم مكر في آياتنا  
فلله أسرع مكر ان  
رسلنا يكتبون ما تكرون  
هو الذي يسيركم في البر  
والبحر حتى اذا كنتم في  
الفلك وجرى بهم يوم  
طبيعة وفر حواجرها طبعها  
ريح عاصف وجافهم  
المروج من كل مكان  
وظنوا أنهم أحيط بهم  
دعوا الله لخلصين له الذين  
اثن أنجيتنا من هذه  
نسكون من الشاكرين  
فلما أنجاهم اذا هم  
يبغون في الارض بغير  
الحق يا أيها الناس انما  
بغيتكم على أنفسكم مئاع  
الحياة الدنيا ثم انما  
مرجعكم فننبئكم بما  
كنتم تعملون

بم رسول (الا اذا نبي) قرأ  
الرسول أو حدث النبي  
(ألقى الشيطان في  
أمنته) في قراءة الرسول  
وحديث النبي (فينسخ  
الله) بين الله (ما يلقى  
الشيطان) على لسان  
الذي لا يعمل به (ثم)

رحمة) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله واذا أذنا  
الناس رجعة من بعد ضاع مستهم اذ اذنا قال استمرأوا وكذب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
قال كل مكر في القرآن فهو عمل \* قوله تعالى (هو الذي يسيركم في البر والبحر) الآية \* أخرج البيهقي في سننه  
عن ابن عمر عن عمار الدارسي قال سأل عمر بن الخطاب عن ركوب البحر فامر به بقصير الصلاة قال يقول الله هو الذي  
يسيركم في البر والبحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرى بهم قال ذكر  
هذا ثم عدا الحديث في حديث آخر عنه اخبرهم قال وجرى بهم قال فعز الحديث عنه - ثم قال شيء كنتم في الفلك  
وجرى بهم ولا يستطيع يقول جرير بك وهو يحدث فوما آخر من ثم ذكر هذا الجمعهم وغيرهم وجرى بهم  
هم هولاء وغيرهم من الخلق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وظنوا أنهم أحيط بهم قال أهل الكوا  
\* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال فرعكم مرة بن أبي جهل يوم الفتح فركب البحر فاخذته الريح فنادى  
بالأب والعزى فقال أصحاب السفينة لا يجوز زهنا أحد يدعوا شيئا إلا الله وحده فخلصوا فقال عكرمة والله لئن  
كان في البحر وحده انه في البر وحده فاسلم \* وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب  
عكرمة بن أبي جهل البحر هارباً فبهم البحر فجعل الصراي أي الملاح يدعون الله ويوحده فقل ما هذا قالوا  
هذا مكان لا ينفع فيه إلا الله قال فهذا الله محمد الذي يدعونا إليه فارجعوا بنا فرجع فاسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعاقبين باستمار الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبد الله  
ابن خطاب ومقيس بن ضبابة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فاما عبد الله بن خطاب فادرك وهو متعلق باستار الكعبة  
فأسبق إليه سعد بن حريث وعمار فسبق سعد وعمار وكان أشب الرجلين فقتله وأما مقيس بن ضبابة فادركه  
الناس في السوق فقتلوه وأما عكرمة فركب البحر فاصابته عاصف فقتل السفينة فخلصوا  
فان آلهكم لا تغني عنكم شيئا فقال عكرمة لئن لم يحييني في البحر إلا الاخلاص ما يحييني في البر غيره الله ان لك  
عهد ان أنت عافيتني مما أنا فيه ان آتي محمد صلى الله عليه وسلم حتى أضع يدي في يده فلا جدنه عقوا كرم قال  
فما فاسلم وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فانه اختبأ عند عثمان رضى الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم للبيعة جاءه حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا بيع عبد الله قال فرفع رأسه فنظر إليه  
ثلاثاً كل ذلك يابى فبايعه بعد الثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقرم الى هذا حيث رأي  
كففت يدي عن بيعته فقتله قالوا وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك إلا أومات السبايعين قال انه لا ينبغي لنبي ان  
تكون له خائفة أعين \* قوله تعالى (يا أيها الناس انما بغيتكم على أنفسكم) \* أخرج أبو الشيخ وابن مردويه وابن نعيم  
والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاث هن رواجع على أهل المكور والنكث والبغي ثم ثلاث رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس انما بغيتكم على  
أنفسكم ولا يحق للمكور السي إلا باهله ومن نكث فأنما ينكث على نفسه \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن  
يحيى الكندي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قد فرغ الله من القضاء فيهن لا يبغي  
أحدكم فان الله تعالى يقول يا أيها الناس انما بغيتكم على أنفسكم ولا يكفر أحدكم الله تعالى يقول ولا يحق للمكور  
السي إلا باهله ولا ينكث أحدكم الله يقول ومن نكث فأنما ينكث على نفسه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي  
في شعب الإيمان عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغ ولا تبغ ولا تبغ ولا تبغ ولا تبغ ولا تبغ  
على أنفسكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الزهري قال باغنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغ ولا تبغ ولا تبغ ولا تبغ  
فان الله يقول انما بغيتكم على أنفسكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يؤخر الله عقوبة البغي فان الله قال انما بغيتكم على أنفسكم \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي بكر رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب أجد من ان يبغ الله لصاحبه العقوبة من البغي وقطعة  
الرحم \* وأخرج أبو داود والبيهقي في الشعب عن عياض بن جابر ان الله أوحى الى ان تراضوا حتى لا يبغى أحد على

وإذا  
 الرضا  
 من السماء فاختلط به  
 نبات الارض مما باكل  
 الناس والانعام حتى  
 اذا أخذت الارض  
 زخرفها وازينت وطن  
 أهلها أنهم قادرون  
 عليها أناسا أمر بالبلد  
 أوهم ارجع لعلنا نحصد  
 كأن لم تغن بالامس  
 كذلك تفصل الآيات  
 لقوم يتفكرون والله  
 يدعو الى دار السلام  
 ويهدي من يشاء الى  
 صراط مستقيم  
 يحكم الله بين آياته  
 ليبيد البقي بعد حملها  
 (والله عالم بما يلقى  
 الشيطان على لسان  
 نبيه حكيم) حكم بشيخه  
 (اجعل ما يلقى الشيطان)  
 على لسان نبيه (فتنة)  
 بالية (للذين في قلوبهم  
 مرض) شك وخلاف  
 لئلي يعملوا به (والقاسية  
 قلوبهم) من ذكر الله  
 (وان الظالمين المشركين  
 الولد بن المغيرة وأصحابه  
 (ابن شقاف) بخلاف  
 ومعاذ (يعبد) عن  
 الحق والهدى (وليعلم)  
 وليكن يعلم تبيان الله  
 (الذين أنفوا العلم) اعطوا  
 العلم بالقرآن والتوراة  
 عند الله بن سلام  
 وأصحابه (انه) يعصى  
 تبيان الحق ذو (الحق)

أحد ولا يقهر أحد على أحد \* وأخرج البهقي في الشعب عن طريق بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي على الناس الا ولد بنى أوفيه عرق منه \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن رجا  
 ابن جبر قال سمع قاصيا مسجداً منى يقول ثلاث خلال هن على من عمل من البغي والمكر والنكث قال الله انما  
 يغيبكم على أنفسكم ولا يجيئكم المكر السبي الا باهله ومن نكث فانما يتركه على نفسه ثم قال ثلاث خلال لا تعدنكم  
 الله ما علمتم من الشكر والدعاء والاستغفار ثم قرأ ما يفعل الله بعد انكم ان شكرتم وأمتنتم قل ما يعصو بكم رب  
 لولا دعاؤكم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون \* وأخرج أبو الشيخ عن مكحول قال ثلاث من كن فيه كن عليه  
 المكر والبغي والنكث قال الله انما يغيبكم على أنفسكم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بغى جبل على جبل ذلك الباغى منها \* وأخرج ابن مردويه عن حديث  
 ابن عمر رضى الله عنه مثله \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي جعفر محمد بن علي رضى الله عنه قال ما من  
 عبادة أفضل من أن يسأل وما يدفع القضاء الا الدعاء وان أسرع الحسير ثوبا البر وأسرع الشمر عقوبة البغي  
 وكفى بالمرء عبثا ان يبصر من الناس ما يعصى عليه من نفسه وان يامر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يؤذى  
 جليسا بما لا يعصيه قوله تعالى (انما مثل الحياة الدنيا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما في قوله فاختلط به نبات الارض قال اختلط فنبت بالمال كل لون مما باكل كل الناس كالخضرة والشعير  
 وسائر حبوب الارض والبقول والثمار وما تاكله الانعام والبهائم من الخشيش والمرعى \* وأخرج عبد الله بن رافع  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله وازينت قال آتت وحبات وفي  
 قوله كأن لم تغن بالامس قال كأن لم تعش كان لم تنعم \* وأخرج ابن جرير عن أبي بن كعب وابن عباس ومروان  
 ابن الحكم أنهم كانوا يقرؤن وازينت وطن أهلها أنهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكهم الا بدروب أهلها  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال في قراءة أبي كان لم تغن بالامس وما أهلكناها الا  
 بدروب أهلها كذلك تفصل الآيات لقوم يتفكرون \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي حنبل رضى  
 الله عنه قال مكتوب في سورة فونس عليه السلام الى جنب هذه الآية حتى اذا أخذت الارض زخرفها الى  
 يتفكرون ولوان لابن آدم واديين من مال لئلي واديانا لا ولا يشبع نفس ابن آدم الا التراب ويتوب الله على  
 من تاب فنجبت \* قوله تعالى (والله يدعو الى دار السلام) \* أخرج أبو نعيم والبيهقي في مجمعهم طريق  
 السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما والله يدعو الى دار السلام يقول يدعو الى عمل الجنة والله  
 السلام والجنة قد اراه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس رضى الله عنه في قوله ويهدي  
 من يشاء قال يهديهم للمخرج من الشبهات والفتن والضلالات \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت شمس الا وكل يحنينها لمكان يناديان نداء يسععه خلق الله كلهم الا الثقلين  
 يأثم الناس هاهنا وربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آت شمس الا وكل يحنينها لمكان يناديان  
 نداء يسععه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم أعط متفقا خلفا واعط ممسكا تاهما فانزل الله في ذلك كله قرأنا في قول  
 الممسكين يأثم الناس هلموا الى ربكم والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وانزل في  
 قولهما اللهم أعط متفقا خلفا واعط ممسكا تاهما والليل اذا غشى والناهرا اذا تجلى الى قوله للعسرى \* وأخرج ابن  
 جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن أبي هلال رضى الله عنه سمعت أبا جعفر محمد  
 ابن علي رضى الله عنه وتلاوا الله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقال حدثني جابر  
 رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني رأيت في المنام كان جبريل عليهما  
 وسما كائيل عند حلي يقول أحدهما صاحبه ضرب له مثلا فقال اسمع سمعت أذاك واعقل عقل قليل انما  
 مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعنه فمهم  
 من أجات الرسول ومنهم من تلبه فانه هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد رسول فن أجاتك فدخل



من ربك فيؤمنوا به  
 فيصدقوا ببينات الله  
 (فتقبله) فتخلص له  
 وتقبله يعني تبين الله  
 (فسلوهم) وان الله  
 (لهادي) حافظ (الذين  
 آمنوا) بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن (الى  
 صراط مستقيم) الى  
 دين قائم بوضاه وهو  
 الاسلام (ولا يزال الذين  
 كفروا) بمحمد عليه  
 السلام والقرآن الوليد  
 ابن المغيرة وأصحابه (في  
 مريه منه) في شك من  
 القرآن ولكن انظرهم  
 يا محمد (حتى تاتهم  
 الساعة) قيام الساعة  
 (بغتة) فجأة (أو ياتهم  
 عذاب يوم عقيم) لا فرج  
 فيه وهو يوم بدر (الملك)  
 القضاء (يومئذ) يوم  
 القيامة (لله يحكم بينهم)  
 يقضى بين المؤمنين  
 والكافرين (فالذين  
 آمنوا) بمحمد عليه  
 السلام والقرآن (وعملوا  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (في جنات النعيم)  
 يكرمون بالتحف (والذين  
 كفروا وكذبوا بآياتنا)  
 كتبنا ورسولنا (فأولئك  
 لهم عذاب مهين)  
 هم الذين يذوقون عذاباً شديداً  
 (والذين هاجروا في سبيل

الاسلام ومن دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل منها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي  
 الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قائماً القبا حتى اتينا موضعاً لا ندري ما هو فوضع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رأسه في حجرى ثم انفرا أقوامهم ثياب بيض طوال وقد أغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله  
 رضى الله عنه فارتعت منهم فقالوا لقد أعطى هذا العبد خيراً ان عينه نائمة والقلب يقنن ثم قال بعضهم لبعض  
 اضربوا له وتناول نحن أو نضرب نحن وتناولون أتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد اتخذ مادته ثم اتى بيتاً حصيناً ثم  
 أرسل الى الناس فن لم يات طعامه عذبه عذاباً شديداً قال الآخرون أما سيد فهو رب العالمين وأما البنيان فهو  
 الاسلام والطعام الجنة وهذا الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذب عذاباً بالياً ثم ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم استيقظ فقال ما رأيت يا ابن أم عبد فقلت رأيت كذا وكذا فقال أخفى عليهما قالوا شئ وقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هم نفر من الملائكة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان سيد ابنى داراً واتخذ مادته وبعث داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المادبة ورضى عنه السيد  
 الأولان السيد الله والدار الاسلام والمادبة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
 رضى الله عنه قال قال من ليله الا ينادى مناديا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر اقصر فقال رجل للحسن رضى الله  
 عنه أتحدثني كتاب الله قال نعم والله يدعو الى دار السلام قال ذكرك لنا في التوراة مكتوب يا باغي الخير هلم  
 ويا باغي الشر ائنته \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه انه كان اذا قرأ أو الله يدعو الى دار السلام قال  
 ابن كثير بنما وسعد بنك \* قوله تعالى (الذين أحسنوا الحسنى وزيادة) \* أخرج الطيالسي عن حماد وأحمد ومسلم  
 والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني في الرؤية وابن  
 مردويه والبيهقي في الاسماع والصفات عن صهيب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية  
 للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناديا أهل الجنة ان لكم عند  
 الله موعداً يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم تنقل موازيننا وتبيض وجوهنا وتدخلنا الجنة وتخرجنا عن  
 النار قال فكشف لهم الحجاب فينظرون اليه فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب اليهم من النظر اليه ولا أقر لآعينهم \*  
 \* وأخرج الدارقطني وابن مردويه عن صهيب رضى الله عنه في الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الزيادة النظر الى وجهه الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني في الرؤية وابن مردويه عن أبي  
 موسى الأشعري رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث يوم القيامة منادياً ينادى يا أهل  
 الجنة بصوت يسمعه أولهم وآخرهم ان الله وعدكم الحسنى وزيادة فالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن  
 \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والدارقطني في الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال الزيادة النظر الى وجه الرحمن \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والدارقطني في كتاب الرؤية عن أبي بن كعب رضى الله  
 عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال الذين أحسنوا  
 أهل التوحيد والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال أحسنوا شهادة أن لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة  
 النظر الى الله \* وأخرج أبو الشيخ وابن مندة في الرد على الجهمية والدارقطني في الرؤية وابن مردويه والدارقطني  
 والطحاوي وابن الجوزي عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية للذين أحسنوا  
 الحسنى وزيادة فقال للذين أحسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم  
 \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين أحسنوا  
 الحسنى وزيادة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حدود ولا صفة معاومة \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبر على سيف البحر تكبيراً فاعلم صوته لا يلبس به رياء  
 ولا سمعة كتب الله له وضوئه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر جميع بينه وبين محمد وإبراهيم عليهما السلام في

ولا يهتدون الى ربهم في الجنة عدت كما ينار أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا نجم فيه ولا شمس ولا قمر  
تقر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون  
ولا يهتدون الى ربهم في الجنة عدت كما ينار أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا نجم فيه ولا شمس ولا قمر  
الله في طاعة الله من مكة الى المدينة (ثم قتلوا) قتلهم العدو في سبيل الله (أو ماتوا) في سطر أو حضر (ليرزقهم الله رزقا حسنا) فوايحسنا في الجنة لا موتهم وغنائم حلالا طيبا لأحبائهم (وان الله لهب وخبير الرازقين) أفضل للطعمين في الدنيا والآخرة (ليدخلهم مدخلا يرضونه) لأنفسهم ويقال يقبلونه بمعنى الجنة (وان الله لعليم بتوابعهم وكرامتهم حليم) بتأخير عقوبة من قتلهم (ذلك) هذا قضاء الله فيما بين المؤمنين والكافرين في الآخرة (ومن عاقب قاتل وليه بمثل ما عوقب به) بولي (ثم بقي عليه) ثم تطاول عليه بظلم (ليمتصرنه الله) يعني المظالم على الظالم فيقتله ولا يخدم منه الديه وهو رجل قتل وليه فاحذر من قاتل وليه الديه ثم بقي عليه فقتله أيضا بقتل ولا يؤخذ منه الديه (ان الله اعطو) متجاوز لمن تاب (غفور) مان سات على التوبة (ذلك) عفوية من بني

دار يهتدون الى ربهم في الجنة عدت كما ينار أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا نجم فيه ولا شمس ولا قمر  
الذين أحسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى لاله الا الله والزيادة الجنة والنظر الى الرب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو  
حريز وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والدارقطني وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه واللائك  
والأخرى والبيهقي كلاهما في الرواية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة  
الحسنى الجنة والنظر الى وجهه الله \* وأخرج ابن مردويه عن طريق الحرث عن علي رضي الله عنه في قوله  
للذين أحسنوا الحسنى قال يعني الجنة والنظر الى وجهه الله تعالى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني واللائك في رواية أخرى والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه في الآية قال  
الزيادة النظر الى وجهه الله \* وأخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني واللائك  
والبيهقي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في الآية قال الحسنى الجنة والنظر الى وجهه الله تعالى \* وأخرج  
ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين  
أحسنوا الحسنى قال قول لاله الا الله والحسنى الجنة والنظر الى وجهه الله تعالى \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين أحسنوا الحسنى قال للذين أحسنوا  
لاله الا الله الحسنى الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم واللائك عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال لما  
الحسنى فالجنة وأما الزيادة فالنظر الى وجهه الله وأما القدر فالسواد \* وأخرج سعد بن منصور وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الرواية عن طريق الحرث عن علي رضي الله عنه في الآية قال  
الزيادة غير فمن أولوة واحدة لها أربعة أبواب غيرها وأبوهم آمن لأولوة واحدة \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
رضي الله عنه للذين أحسنوا قال شهادة ان لاله الا الله الحسنى قال الجنة وزيادة النظر الى وجهه الله \* وأخرج  
ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال اذا  
دخل أهل الجنة الجنة أعطوا منها ما شاءوا ثم يقال لهم انه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه فيقبل الله تعالى لهم  
فيصغروا ما أعطوا عند ذلك ثم تلا للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة والنظر الى وجهه الله تعالى \* وأخرج  
ابن جرير والدارقطني عن عامر بن سعد الجعفي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى  
وجهه الله \* وأخرج الدارقطني عن السدي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة النظر  
النظر الى وجهه الرب عز وجل \* وأخرج الدارقطني عن الضحاك رضي الله عنه قال الزيادة النظر الى وجهه الله  
\* وأخرج ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن بن سابط قال الزيادة النظر الى وجهه الله عز وجل \* وأخرج ابن  
جرير والدارقطني عن أبي اسحق السبيعي رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى زيادة النظر الى وجهه الله  
الى وجه الرحمن عز وجل \* وأخرج ابن جرير والدارقطني عن قتادة رضي الله عنه قال ينادي المنادي يوم القيامة  
ان الله وعدا الحسنى وهي الجنة فاما الزيادة فهي النظر الى وجهه الرحمن قال فيقبل لهم حتى ينظرون اليه \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال هو مثل قوله ولله أكبر  
يقول يجرهم بهم بعلمهم ويربدهم من فضله وقال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين أحسنوا الحسنى زيادة النظر الى وجهه الله  
قال مغفرة ورضوان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علقمة بن قيس رضي الله عنه في الآية  
قال الزيادة العشر من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في  
الآية قال الزيادة الحسنة بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه  
في الآية قال الزيادة أعمالهم في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيامة \* وأخرج سعد بن منصور وابن المنذر والبيهقي  
في الرواية عن سفيان رضي الله عنه قال ليس في تفسير القرآن اختلاف فيما هو كالم جامع يراد به هذا وهذا قول  
تعالى (ولا يهتدون الى ربهم في الجنة عدت كما ينار أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا نجم فيه ولا شمس ولا قمر)  
في قوله ولا يهتدون الى ربهم في الجنة عدت كما ينار أهل الدنيا الى الشمس والقمر في يوم لا نجم فيه ولا شمس ولا قمر

في الآية قال القتر سواد الوجه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر قال  
 خرو \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن صهيب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرهق وجوههم  
 قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم الى الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم  
 الى ربهم \* قوله تعالى (والذين كسبوا السيئات) \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله والذين  
 كسبوا السيئات قال الذين عذبوا لكأثر جزاء سيئة عملها قال النار وترهقهم ذلة قال الذل كالأثام أغشيت  
 وجوههم قطعاً من الليل مظلماً والقطع السواد نخبها الآية في البقرة بلى من كسب سيئة الآية \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله وترهقهم ذلة قال بعثناهم ذلة وشدة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 رضى الله عنهم ما لهم من الله من عاصم يقول من مانع \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ما لهم من الله من عاصم قال من نصير كأثام أغشيت وجوههم قطعاً من الليل  
 قال ظلمة من الليل \* قوله تعالى (ويوم نحشرهم) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويوم نحشرهم قال الحشر الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن  
 زيد رضى الله عنه في قوله فز يلبنا بينهم قال فرقنا بينهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن مجاهد رضى الله عنه قال ياتى على الناس يوم القيامة ساعة فيها لين يرى أهل الشرك أهل التوحيد يغفر لهم  
 فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال الله انظر كيف كذبوا على أنفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون ثم يكون  
 من بعد ذلك ساعة فيها شدة ينصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول هؤلاء الذين كنتم تعبدون  
 من دون الله فيقولون نعم هؤلاء الذين كننا نعبد فيقول لهم الآلهة والله ما كننا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم  
 انكم كنتم تعبدوننا فيقولون بلى والله لا ياكم كننا نعبد فيقول لهم الآلهة فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم ان  
 كننا عن عبادتكم اغافلين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يعمل لهم يوم القيامة ما كانوا يعبدون من دون الله فيبعونهم حتى يوردوهم النار ثم تلا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هذا كل تبلى وكل نفس ما أسألت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يقرأ هذا  
 تبلى بالتاء قال هذا لك تبلى \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه هذا لك تبلى يقال تبسج \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه هذا لك تبلى يقول تختبر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه هذا لك تبلى كل نفس ما أسألت قال عات \* وأخرج ابن جرير  
 وأبو الشيخ عن ابن زيد رضى الله عنه هذا لك تبلى قال تعان كل نفس ما أسألت قال علمت وصل عنهم ما كانوا  
 يفترون قال ما كانوا يدعون معهم الانداد \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله وردوا الى الله  
 مولاهم الحق قال نسختها قوله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم \* قوله تعالى (فإذا بعد الحق الا  
 الضلال) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حمزة بن عبد العزيز قال قلت لسالك بن أنس رضى الله عنه ما تقول في رجل  
 أمره بغيري قال ليس ذلك من الحق قال الله فإذا بعد الحق الا الضلال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أشهب رضى الله  
 عنه قال سئل مالك عن شهادة للعب بالشر فنج والزند فقال أما من آدمها فأرى شهادتهم طائفة يقول الله  
 فإذا بعد الحق الا الضلال والله أعلم \* قوله تعالى (كذلك حقت كلمت ربك) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهم في قوله كذلك حقت كلمت ربك يقول سبقت كلمت ربك \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 الفضال رضى الله عنه كذلك حقت يقول صدقت \* قوله تعالى (قل هل من شركائكم) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أم من لا يهدي الآن يهدي قال  
 الاوان الله يهدي منها من غيرها ما شاء \* قوله تعالى (وان كذبوك) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله وان كذبوك فقل لى على الآية قال أمرهم بهذا ثم نسخها فامرهم بجهادهم \* قوله  
 تعالى (ان الله لا يظلم الناس شيئا) \* وأخرج أبو الشيخ عن مكحول رضى الله عنه في قوله ان الله لا يظلم الناس شيئا

جزاء سيئة بعملها  
 وترهقهم ذلة ما لهم من  
 الله من عاصم كأثام  
 أغشيت وجوههم قطعاً  
 من الليل مظلماً أولئك  
 أصحاب النار هم فيها  
 خالدون ويوم نحشرهم  
 جميعاً ثم نقول للذين  
 أشركوا مكانكم أنتم  
 وشركاؤكم فز يلبنا بينهم  
 وقال شركاؤهم ما كنتم  
 إيانا تعبدون فكفى بالله  
 شهيداً بيننا وبينكم ان  
 كننا عن عبادتكم  
 اغافلين هنالك تبلى  
 كل نفس ما أسألت  
 وردوا الى الله مولاهم  
 الحق وصل عنهم ما كانوا  
 يفترون قل من يرزقكم  
 من السماء والارض  
 أم من يملك السمح  
 والابصار ومن يخرج  
 الحى من الميت ويخرج  
 الميت من الحى ومن  
 يدبر الامر فسيقولون  
 الله فقل أفلا تتقون  
 فذلكم الله ربكم الحق  
 فإذا بعد الحق الا  
 الضلال فاني انصرفون  
 كذلك حقت كلمت ربك  
 على الذين فسقوا أنهم  
 لا يؤمنون قل هل من  
 شركائكم من يهدي  
 الخلق ثم يهديهم قل الله  
 يهدي الخلق ثم يهديهم  
 فاني تؤفكون قل هل  
 من شركائكم من يهدي

الى الحق قل انه يهدي  
الحق اذن يهدي الى  
الحق اذن ان ينبج  
امن لاي يدي الا ان  
يهدى فما لكم كيف  
تحكمون وما يتبع  
اكثرهم الا فلان ان  
الظان لا يغني من الحق  
شيئا ان الله عالم بما  
يفعلون وما كان هذا  
القرآن ان يفترى من  
دون الله ولكن تصديق  
الذي بين يديه وتفضيل  
الكتاب لا ريب فيه من  
رب العالمين أم يقولون  
افتراه قبل فأتوا بسورة  
مثله وادعوا من استطعتم  
من دون الله ان كنتم  
صادقين بل كذبوا عالم  
يحيطوا بعلمه وما يأتهم  
ناويله كذلك كذب  
الذين من قبلهم فأنظر  
كيف كان عاقبة الظالمين  
ومنهم من لا يؤمن به  
ومنهم من لا يؤمن به  
وربك أعلم بالفسدين  
وان كذبوك فقل لي  
عجلي ولكم عليكم أتم  
بريوت مما أعمل وأنا  
بري عما تعملون ومنهم  
من يستهون اليك  
أفانت تسمع الصم ولو  
كانوا لا يسمعون ومنهم  
من ينظر اليك أفانت  
تهدي العمى ولو كانوا  
لا يبيصرون ان الله لا يظلم  
الناس شيئا ولكن  
الناس انفسهم يظلمون

ولكن الناس انفسهم يظلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا عبادي اني اخذت العظم على نفسي  
وجعلته بينكم بحر ما اذا نظالموا بقوله تعالى (و يوم نحشرهم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
الحسن رضي الله عنه في قوله يتعارفون بينهم قال يعرف الرجل صاحبه الى الجنة فلا يستطيع ان يكلمه \* قوله  
تعالى (واما نريدك) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في  
قوله واما نريدك بعض الذي نعدهم قال سوء العذاب في حياتك او توفيك قبل فالناس جمعهم وفي قوله وان كل  
أمة رسول فاذا جاء رسوله \* قال يوم القيامة \* قوله تعالى (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشتطاعاتي  
الصدور) \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ عن أبي الاحوص قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال  
ان اخي يشتكي بطنه فوصفه الخمر فقال سبحان الله ما جعل لي الله في زوجي شغاعا انما الشغاع في شئ من القرآن  
والعسل فيه ما شغاعا في الصدور وشغاع للناس \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان الله سبحانه  
وتعالى جعل القرآن شغاعا في الصدور ولم يجعله شغاعا لمرأستكم \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكي صدري فقال اقرأ القرآن  
يقول الله تعالى شغاعا في الصدور \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن واثله بن الاسقع رضي الله عنه عن  
رجلا شك الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه فقال عليك بقراءة القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
مسعود رضي الله عنه قال في القرآن شفا أن القرآن والمعلل فالقرآن شفا في الصدور والمعلل شفا في كل  
داء \* وأخرج البيهقي عن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان المرأض اذا قرئ عنده القرآن وجد له خفة فدخلت  
على خيفة وهو مرأض فقات اني اراك اليوم صالحا قال انه قرئ عدي القرآن \* قوله تعالى (قل بفضل الله)  
الآية \* وأخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الاثير في  
المصاحف وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان من طرق عن  
أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني أن أقرأ عليكم القرآن فقات اسماني  
لك قال نعم قيل لابي رضي الله عنه أفريحت بذلك قال وما عنى والله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فذلك  
فليقرحوا هو خير مما يجمعون هكذا أقرأها بالتاء \* وأخرج الطيالسي وأبو داود والحاكم وصححه وابن مردويه  
عن أبي رضي الله عنه قال أقرأ في رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك فليقرحوا بالتاء \* وأخرج ابن جرير عن أبي  
رضي الله عنه انه كان يقرأ فذلك فليقرحوا هو خير مما يجمعون بالتاء \* وأخرج ابن أبي عمير والطبراني  
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فذلك فليقرحوا \* وأخرج  
أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته قال  
فضل الله القرآن ورحمته ان جعلهم من أهله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال بكتاب الله وبالاسلام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضله الاسباب ورحمته القرآن  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فضل الله  
القرآن ورحمته حين جعلهم من أهل القرآن \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال  
فضل الله العلم ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
سالم رضي الله عنه قال فضل الله القرآن ورحمته قال القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد  
رضي الله عنه قال فضل الله ورحمته قال القرآن \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال  
فضل الله القرآن ورحمته الاسلام \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يسار رضي الله عنه في قوله قل بفضل  
الله وبرحمته قال بالاسلام الذي هذاكم وبالقرآن الذي عليكم \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يسار  
رضي الله عنه قال فضل الله ورحمته قال فضل الله الاسلام ورحمته القرآن \* وأخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة  
مثله \* وأخرج الخطيب وابن عسكركر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فضل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم



ويوم نحشرهم كأنهم  
 يلشوا الأساءة فمن  
 النهار يتعارفون بينهم  
 قد نحسر الذين كذبوا  
 بقاء الله وما كانوا  
 مهتدين وأما نريك  
 بعض الذي تعدهم أو  
 تنويفنا فالإنسان ساجدهم  
 ثم الله شهيد على  
 ما يفعلون ولعل أمة  
 رسول فإذا جاء رسولهم  
 قضى بينهم بالقسط وهم  
 لا يظلمون ويقولون  
 متى هذا الوعد ان كنتم  
 صادقين قل لا أملك  
 لنفسي ضرر ولا نفعا إلا  
 ما شاء الله لكل أمة  
 أجل إذا جاء أجلهم فلا  
 يستأخرون ساعة ولا  
 يستقدمون قل أرأيتم  
 أن أتاكم عذابه مبأنا  
 أو نهزأنا إذا يستجبل  
 منه المجرمون أم إذا  
 ما وقع آمنتهم به آلآن  
 وقد كنتم به تستجلون  
 ثم قيل للذين ظلموا  
 ذوقوا عذاب الخلد هل  
 تجزون إلا بما كنتم  
 تكسبون ويستنبذونك  
 أحق هو قل أي وربي  
 أنه الحق وما أنتم بحرين  
 ولو أن لكل نفس ظاها  
 ما في الأرض لاقتدي به  
 وأسروا الندامة لما رأوا  
 العذاب وقضى بينهم  
 بالقسط وهم لا يظلمون  
 ألا إن لله في السموات  
 والأرض ألعان وعدا لله

لا يعلمون هو يحيى ويحيى  
والله ترجعون بأنيها  
الناس قد ساءتكم  
موعظته من ربكم وشفاء  
لناني الصدور وهدي  
وراحة الحوامين قل  
بصل الله ورجعتهم  
بذلك فليقرحوا هو  
خير مما يجمعون قل  
أو أنتم ما أنزل الله لكم  
من رزق فخلعتم منه  
حرما وحلالا قل الله  
آذنكم أم على الله  
تفترون وما ظن الذين  
يقفرون على الله الكذب  
يوم القيامة أن الله لا ذو  
فضلي على الناس ولكن  
أكثرهم لا يشكرون  
وما تكون في شأن وما  
تنتوا منه من قرآن ولا  
تعملون من عمل الآكابر  
عليكم شهودا إذ تطيعون  
فيه وما يعزب عن ربك  
من مثقال ذرة في الأرض  
ولا في السماء ولا أصغر  
من ذلك ولا أكبر إلا في  
كتاب مبين إلا أن أولياء  
الله لا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون الذين  
آمَنُوا وكَفَرُوا يَتَّقُونَ

على أخيه (بأن الله  
يرجع الليل في النهار)  
يرجع الليل على النهار  
فيكون النهار أطول  
من الليل (ويرجع النهار  
في الليل) يرد النهار  
على الليل فيكون الليل

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال قيل يا رسول الله من أولياء الله قال الذين أذروا دينهم  
\* وأخرج أبو الشيخ من طريق مسعر عن سهل بن الأسدر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أولياء الله قال الذين أذروا دينهم \* وأخرج ابن مردويه من طريق مسعر عن بكر بن الأحسن عن  
سعد رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله قال الذين أذروا دينهم \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن أبي الضحى رضي الله عنه في قوله إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين أذروا  
دينهم \* وأخرج أحمد وابن ماجه والترمذي وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخيركم بخياركم الذين أذروا دينهم \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عمار بن عبد الله بن السوايا بآباء ولا شهداء بغيرهم النبيون والشهداء  
يوم القيامة بغيرهم \* ومجاسهم منه فحاشا عرابي على تركيته فقال يا رسول الله صفهم لنا قال قوم من  
افناء الناس من نزاع القبائل تصادقوا في الله وتحابوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون  
يتخاف الناس ولا يخافونهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج أحمد والترمذي  
عن عمرو بن الجوح رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد حق صريح الإيمان حتى  
يحب الله ويغض الله تعالى فإذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاء من الله وإن أولياء من عباده وأحبابي  
من خلق الذين يذكرون بذكرى واذكر بذكرهم \* وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يبلغ به  
النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين أذروا دينهم وشر عباد الله المشركون بالشيعة المخزومين إلا أنه  
الباغون البراءة العنت \* وأخرج الحاكم الترمذي عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خياركم من ذكركم الله ودينه وزاد في علمكم منطقة ورغبكم في الآخرة عمله \* وأخرج  
الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قيل يا رسول الله أي حسانا أخبر قال من ذكركم الله ودينه  
وزاد في أعمالكم مناهجهم ذكركم الآخرة عمله \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قالوا  
يا رسول الله أينما أفضلي كي نختد حاسباء علمنا قال الذي أذروا دينهم \* وأخرج أبو داود ورواه  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن عمار بن الخطاب رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله ناسا يعظمهم الأنبياء والشهداء قبل من هم يا رسول  
الله قال قوم تحابوا في الله من غير أموال ولا أنساب لا يفزعون إذا فزع الناس ولا يحزنون إذا حزنوا ثم تلا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر  
وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد  
الله عبادا يعظمهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بجميعهم من الله قبل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله  
من غير أموال ولا أنساب وجوههم نور على منابر من نور ولا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس  
ثم قرأ إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الأخوات وابن  
جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن الله عبادا ليسوا بآباء ولا شهداء يعظمهم النبيون والشهداء على حسانهم وقرهم من الله قال عرابي  
يا رسول الله أتعلمهم لنا قال هم أناس من أبناء الناس وفوزع القبائل لم تصل بينهم أرحام مقاربة تحابوا في الله  
وتصافوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها يفزع الناس ولا هم يفزعون وهم أولياء  
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتقربين في وحقت محبتي للمتحابين  
في الذين يعمرن مساجدي بذكرى ويعلمون الناس الخير ويدعونهم إلى طاعة أولئك أولياء الذين أعطهم  
في ظل عرشى وأسكنهم في جوارى رآتهم من عذابى وأدخلكم الجنة قبل الناس ثم ساءتكم ثم ساءتكم  
وهم فيها خالدون ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج ابن

مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى إلا أن أولياء الله  
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين يتخاون في الله \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين يتخاون في الله \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في رواية المسند عن أبي مسعود رضي الله عنه قال لقيت معاذ بن جبل رضي الله عنه  
بمصر فقلت والله إنى لأحملك الله قال أبشرك في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتخاون في الله في ظل  
العرش يوم لا ظل إلا ظله يعطونهم مكانهم من النبيون والشهداء ثم خرجت فلقيت عباد بن الصامت رضي الله عنه  
فدعته بالذي قال معاذ فقال عباد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل أنه  
قال حقت محبتي للمتحابين في وحق محبتي للمتراورين في وحق تحبتي للمبذلين في على منابر من نور يعطونهم  
النبيون والصديقون \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن مسعود رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المتخابين في الله تعالى عودا من ياقوتة جراء في رأس العمود سبعون  
ألف غرفة يضيء أحدهم أهل الجنة كما تضيء الشمس أهل الدنيا يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتى ننظر إلى  
المتخابين في الله فإذا أشرفوا عليهم أضاء أحدهم أهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا عليهم ثياب خضر من  
سند من مكتوب على جباههم هم هؤلاء المتخاون في الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه  
أنه أنشأ من عين الرحمن وكناه بديه من قوم على منابر من نور وجوههم نور عليهم ثم ثياب خضر يغشى أبصار  
الناظرين رؤيتهم ليسوا بآنياء ولا شهداء قوم تحابوا في جلال الله حين عصى الله في الأرض \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن الغلاء بن زباد رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عباد من عباد الله يسوا بآنياء ولا شهداء  
يعطونهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بقرهم من الله على منابر من نور يقول الأنبياء والشهداء من هؤلاء  
فيقول هؤلاء كانوا يتخاون في الله على غير أموال يتعاطونها ولا أرحام كانت بينهم \* وأخرج أحمد عن أبي سعيد  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المتخابين ليرى غرفهم في الجنة كالنجوم الطالع الشرقي  
أو الغربي فيقال من هؤلاء فيقال المتخاون في الله تعالى \* قوله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة) \* أخرج سعد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد الترمذي وحسنه والحاكم الترمذي في نوادر  
الأصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عطاء بن  
يسار عن رجل من أهل مصر قال سألت أبا الدرداء رضي الله عنه عن قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة فقال ما سألتني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سألتني عنها أحد غيرك منذ  
أنزلت هي الرويا بالصالحه براها المسلم أو ترى له فهي بشرى في الحياة الدنيا وبشرى في الآخرة الجنة \* وأخرج  
الطحاوي وأحمد والداودي والترمذي وابن ماجه والبيهقي في كتاب الشايع والحاكم الترمذي وابن جرير وابن  
المنذر والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرويا بالصالحه براها المؤمن أو ترى له  
\* وأخرج أحمد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرويا بالصالحه يبشر بها المؤمن جزء من ستة وأربعين  
جزء من النبوة فمن رأى ذلك فليخبرهم وإذا من رأى سوى ذلك فاعاها من الشيطان ليحزنه فلينبه عن يساره ثلاثا  
ولا يسكت ولا يخبرهم أحدا \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي في الدنيا الرويا بالصالحه براها العبد  
الصالح أو ترى له وفي الآخرة الجنة \* وأخرج ابن سعد والبراء وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق من  
طريق السكاني عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله بن رباب وليس بالانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي الرويا بالصالحه براها المسلم أو ترى له \* وأخرج ابن أبي الدنيا في  
ذكر الموت وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو القاسم بن منده في كتاب سؤال القبر من طريق أبي جعفر عن جابر بن

أهم الشرى في الدنيا  
الدنيا في الآخرة

أطول (من النهار وان

الله سبحانه (الحق) الحق

(إبصار) بإحدى الهم (دالك)  
القدوة لتقر واوتعلوا

(بأن الله هو الحق) بأن

عبادة الله هي الحق وان

الله هو العزى (وان)

(م: دونه) م: دونه الله

(هو الباطل) الضعيف

(وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ)

أعلى كل شيء (الكبير)

۱۔ (بھول سی) (ایم سی)

ان الله أنزل من السماء

(ماء) مطرا (قصبه)

الارض) فتصير الارض

(مختصرة) بالنبات (ان)

النبات (نخيل) بالاسراج

(له ما في السموات وما في

الأرض) من الخلق

(وان الله لهو الغني)

عن خلقه (الجيد)

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لہ

ألم تخبرني القرآن أن ما محمد

(أَن اللّٰهَ سَخِرَ) ذَال

(لـكم ما في الارض) من

الشجر والدواب (والجمل)

وسحر الفلاس يعني  
السفوف: (تتمة من قبل)

نامہ (ماذہ) (و عسلک)

(السماء) عن السماء

(أَنْ تَقْعَ) لِكِي لَا تَقْعَ

(على الأرض الأبدية)



يا مريم الى يوم القيامة) ان  
 الله بالناس بالمؤمنين  
 (ارزق وحسب وهو  
 الذي احبناكم) في  
 اوصاف امهاتكم صغارا  
 (ثم عيسى) صغارا  
 (ثم يحيى) للبعث  
 بعد الموت (ان الانسان)  
 يعني الكافر بديل بن  
 ورقاء الخراعي (الكفور)  
 كافر بالله وبالبعث  
 بعد الموت وبذبيحة  
 المسلمين (لكل امسة)  
 لكل اهل دين (جعلنا  
 منكم) مذبحا يقال  
 معبدا (هم ناسكوه)  
 ذابحوه على دينهم (فلا  
 ينار عنك) فلا يحالفك  
 ولا يصرفك (في الامر)  
 في امر الذبيحة والتوحيد  
 (وادع الى ربك) الى  
 توحيد ربك (انك اعلى  
 هدى مستقيم) على  
 دين قائم برضاه وهو  
 الاسلام (وان جادلوك)  
 فاصبر) في امر الذبيحة  
 والتوحيد لقولهم ان  
 ما دعى الله احسن مما  
 تدعون انتم بسكا كنكم  
 (فقل الله اعلم بما  
 تعلمون) في دينكم من  
 الذبيحة وغيرها (الله  
 بحسبكم) يقضى (بدينكم)  
 يوم القيامة فيما كنتم  
 فيه) في امر الذبيحة  
 والتوحيد (تختلفون)  
 تختلفون (الم تعلم)  
 يا محمد) ان الله يعلم ما في  
 السجدة) ما يكون في

عبد الله صلى الله عليه قال ان رجلا من اهل البادية فرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن  
 قول الله الذين آمنوا واكلوا مما كسبوا من عملهم بشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اما قوله لهم البشري في الحياة الدنيا فهي الرزق بالحسنة ترى للمؤمن فيشرب من اى دنياء واما قوله وفي الآخرة  
 فانها بشارة المؤمنين عند الموت ان الله قد غفر لك وللمؤمنين خلك الى قبرك \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
 عن جابر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله لهم البشري في الحياة الدنيا وفي  
 الآخرة قال ما سألتني عنها احدهي الرزق بالصالحات يراها المسلم او ترى له وفي الآخرة الجنة \* واخرج ابن مردويه  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشري في الحياة الدنيا وفي  
 الآخرة قال هي الرزق بالصالحات يراها المؤمن او ترى له \* واخرج ابن شبة وابن جرير عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما لهم البشري في الحياة الدنيا قال هي الرزق بالحسنة يراها المسلم لنفسه وللبعض اخوانه \* واخرج  
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال  
 انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرزق بالصالحات يراها المسلم او ترى له \* واخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن  
 مردويه عن أبي الطفيل عامر بن واثله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبوة بعدي  
 الا المبشرات قبل يا رسول الله وما المبشرات قال الرزق بالصالحات \* واخرج ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد  
 الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي وبقيت المبشرات قال يا رسول  
 الله الحسنات يراها المسلم او ترى له \* واخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن أنس رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسل والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ولكن  
 المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرزق بالصالحات وهي جزء من أجزاء النبوة \* واخرج أحمد وابن  
 مردويه عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرزق بالصالحات بشري من الله  
 وهي جزء من أجزاء النبوة \* واخرج أحمد وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لا يبقى بعدي شيء من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال الرزق بالصالحات يراها الرجل او  
 ترى له \* واخرج ابن ماجه وابن جرير عن أم كندالكعبية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت  
 النبوة وبقيت المبشرات \* واخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكذبوا ولا مؤمنون تكذبوا وأصدقهم رزقا  
 أصدقهم حديثا ورزقا بالمسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة والرزق ثلاث قالوا رزق بالصالحات بشري من الله  
 والرزق ما من تحزن الشيطان والرزق ما يحدث به الرجل نفسه واذا رأى أحدكم ما يكره فليقم وليتقل ولا يحدث  
 به الناس واحب القيس في النوم واكره الغسل القيد ثبات في الدين والخطا ابن ماجه فاذا رأى أحدكم رزقا بغيره  
 فليقمه ان شاء وان رأى شيئا يكرهه فليقمه على أحد وليقم يصلي \* واخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو  
 داود والترمذي والنسائي عن عباد بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا يا رسول الله  
 جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة \* واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله  
 عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى أحدكم الرزق ما يحبها فاعلمها من الله فليحمد الله عليها ولا يحدث  
 بها واذا رأى غيره مما يكره فاعلمها من الشيطان فليس يستعذ بالله من شرها ولا يذكرها الا حديثا فليصبر  
 \* واخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الرزق بالصالحات جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة \* واخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن سعيد بن جبير  
 رزق المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة \* واخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرزق بالصالحات \* واخرج



لا تبدل لكلمات  
الله ذلك هو العظم  
قولهم ان العزة لله جميعا  
هو السميع العليم  
ان الله من في السموات  
ومن في الارض وما  
يتبع الذين يدعون من  
دون الله شركاء ان  
يتبعون الا الظن وان  
هم الا يخشون هو الذي  
جعل لكم الاسل  
لتسكنوا فيه والنهار  
مبصر ان في ذلك لايات  
لقوم يسمعون قالوا  
اتخذ الله ولدا سبحانه هو  
الغني له ما في السموات  
وما في الارض ان عندكم  
من سلطان هم اذا  
اتقولون على الله مالا  
تعلمون قل ان الذين  
يظنون على الله الكذب  
لا يفلحون متاع في الدنيا  
ثم البنابر جمعهم ثم  
نذيقهم العذاب الشديد  
بما كانوا يكفرون واتل  
عليهم نبأ نوح اذ قال  
لقومه يا قوم ان كان  
كم عليكم ميثاق  
وتذكري بايات الله  
فعلى الله توكلت فاجعوا  
امركم وشركاءكم ثم  
لا يكن امركم عليكم غمة  
ثم اقضوا الي ولا تنظرون  
فان توليتهم فما سالتكم  
من احوال اخرى الا  
على الله وامرت ان  
اكون من المسلمين

ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من  
سبعين جزءا من النبوة \* وأخرج ابن ابي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الرؤيا من المبشرات وهي جزء من  
سبعين جزءا من النبوة \* وأخرج ابن ابي شيبة عن عروة بن مريم رضي الله عنه قال هي الرؤيا الصالحة تراه  
العبد الصالح \* وأخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد بن جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي الرؤيا الصالحة تراه المؤمن  
أو ترى له \* وأخرج الحاكم الترمذي وابن مردويه عن حميد بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا سأل عباد بن  
الصامت رضي الله عنه قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فقال عباد رضي الله عنه سألت عنها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال هي الرؤيا الصالحة تراه المؤمن لنفسه أو ترى له وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام \* وأخرج  
الحاكم الترمذي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول اذا أصبح من رأي رؤيا صالحة فليحد ثنابها لان  
يروي له رجل مسلم أسبغ وضوءه رؤيا صالحة أحب الي من كذا وكذا \* وأخرج ابن ابي شيبة وأحمد وابوداود  
والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي رز بن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة  
وأربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما يحدث بها فاذا حدثت بها وقعت \* وأخرج مالك والبخاري  
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا  
من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات ثم ليسب الشيطان من  
الشيطان فانه لا تنصه \* وأخرج ابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الرؤيا على ثلاثة تخويف من الشيطان يحزن به ابن آدم ومنه الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه  
في المنام ومنه جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول عن سمير بن  
أبي واصل رضي الله عنه قال كان يقال اذا أراد الله بعبده خيرا نبت في نومه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من  
ما روي عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هو قوله لنبي صلى  
الله عليه وسلم وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا \* وأخرج ابن المنذر عن طريق مقسم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال آيات ينشر بها المؤمن عند موته الا ان اولها الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله  
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماوا \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم  
وأبو الشيخ وأبو القاسم بن منبته في كتاب سؤال العبر عن الصحابة في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال يعلم ابن  
هو قبل ان يموت \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وقادة رضي الله عنه في قوله  
لهم البشرى في الحياة الدنيا قال البشارة عند الموت \* قوله تعالى (لا تبدل لكلمات الله) \* وأخرج ابن جرير  
والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن باقر رضي الله عنه قال خطب الحاج فقال ان ابن الزبير بدل كتاب  
الله فقال ابن عمر رضي الله عنهما لا نستطيع ذلك أنت ولا ابن الزبير لا تبدل لكلمات الله \* قوله تعالى (ولا  
يحزنك قولهم) \* أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما لم ينتفعوا بما جاءهم من الله وأقاموا  
على كفرهم فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءهم من الله فيما يعاتبه ولا يحزنك قولهم ان  
العزة لله جميعا هو السميع العليم يسمع ما يقولون ويعلم ما فلو شاء بعزته لا تنص منهم \* قوله تعالى (هو الذي  
جعل لكم الليل) الايات \* أخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والنهار مبصر قال منيرا \* وأخرج  
أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان عندكم من سلطان بهذا يقول ما عندكم من سلطان بهذا \* قوله تعالى  
(وانزل عليهم نبأ نوح) الايات \* أخرج ابن ابي حاتم عن الاعرج رضي الله عنه في قوله فاجعوا امركم وشركاءكم  
يقول فاحكموا وامركم وادعوا شركاءكم \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه فاجعوا امركم وشركاءكم  
أي فلتجملوا امركم معكم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله ثم لا يكن امركم عليكم غمة قال لا يكبر عليكم امركم ثم اقضوا ما أنتم قاضون \* وأخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ  
عن ابن عباس في قوله ثم اقضوا الى قال انهم ضروا الى ولا تنظرون يقول ولا تؤخرون \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد ثم اقضوا الى قال ما في أنفسكم \* قوله تعالى



أَتَبَيَّنَ الْقَوْمَ مَعَكُمْ

بصر بيوتاً واجتمعوا  
بيوتكم قبيلة وأقيموا  
الصلاة وبشر المؤمنين  
وقال موسى ربنا انك  
آتيت فرعون وملائه  
زينته وأموالنا في الحياة  
الديار بالبطاوع  
سيد للربنا طميس على  
أموالهم واشدد على  
قلوبهم فلا يؤمنوا حتى  
يروا العذاب الاليم قال  
قد أجيت دعوتكما  
فاستقيموا ولا تتبعان  
سبيل الذين لا يعلمون  
وجاوزنا بيني اسرائيل  
البحر فاتبعتهم فرعون  
وجنوده بغيا وعدوا  
حتى اذا أدركه الغرق  
قال آمنت أنه لا اله الا  
الذي آمنت به بنو  
اسرائيل وأنا من المسلمين  
آلآن وقد عصيت قبل  
وكنت من المفسدين  
أهل السما من الخيرات  
(والارض) ما يكون من  
أهل الارض من الخير  
والشر (ان ذلك في  
كتاب) مكتوب في الاوح  
المحفوظ (ان ذلك)  
حفظ ذلك بخير الكتاب  
(على الله يسير) هين  
(ويجهدون) يعنى  
كفار مكذون من دون الله  
مالم ينزل به سلطانا  
كما لا عذرا (وما ليس  
لهم به علم) حجة ولا بيان  
(وما الظالمين) المشركين

وقوله تعالى (وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ربنا طميس على أموالهم يقول دمر على أموالهم وأهلكها واشدد  
على قلوبهم قال طميس فلان يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وهو جرق \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال سألني عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عن قوله ربنا طميس على  
أموالهم فأنسبته ان الله طميس على أموال فرعون وآل فرعون حتى صارت حجارة فقال عمر كما أتت حتى أتت  
دعائكم من مخزوم ففسكه فاذ فيه الفضة مقطوعة كأنها الحجارة والدانير والدراهم وأشبه ذلك من الاموال حجارة  
كأها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله طميس على  
أموالهم قال أهلكها واشدد على قلوبهم قال بالاضلالة فلا يؤمنوا بالله فيما يرون من الآيات حتى يروا العذاب  
الاليم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله ربنا طميس  
على أموالهم قال بلغنا نازر وعهم وأموالهم تحوالت حجارة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضى  
الله عنه في قوله ربنا طميس على أموالهم قال صارت دنائيرهم ودراهمهم ونحاسهم وحديدهم حجارة منقوشة  
واشد على قلوبهم يقول أهلكهم كفارا \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العالية رضى الله عنه في قوله ربنا طميس  
على أموالهم قال صارت حجارة \* وأخرج أبو الشيخ عن القرظي رضى الله عنه في قوله ربنا طميس على أموالهم  
قال اجعل سكرهم حجارة \* قوله تعالى (قال قد أجيت دعوتكما) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضى الله عنهما قال قد أجيت دعوتكما قال فاستجاب به له وحال بين فرعون وبين الاعيان \* وأخرج أبو  
الشيخ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان موسى عليه السلام اذا دعاه من هرون على دعائه يقول آمين قال  
أبو هريرة رضى الله عنه وهو اسماء الله تعالى فذلك قوله قد أجيت دعوتكما \* وأخرج أبو الشيخ عن  
ابن عباس رضى الله عنه في قوله قد أجيت دعوتكما قال دعاه موسى عليه السلام وأمن هرون \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه قال كان موسى عليه السلام يدعو وأمن هرون عليه السلام فذلك  
قوله قد أجيت دعوتكما \* وأخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب القرظي رضى الله عنه قال كان موسى  
يدعو وهرون يؤمن والداعي والمؤمن شريكان \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال دعاه موسى وأمن  
هرون \* وأخرج ابن جرير عن أبي صالح وأبي العالية والربيع مثله \* أخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه  
قال كان هرون عليه السلام يقول آمين فقال الله قد أجيت دعوتكما فصارت التامة بين دعوة صار شريكه فيها  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فرعون ان فرعون مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله \* وأخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قال قد أجيت  
دعوتكما قال بعد أربعين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه فاستقيم فامضيا  
لا مري وهي الاستقامة \* قوله تعالى (وجاوزنا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال  
العدو والعلو والعوفي كتاب الله تحير \* قوله تعالى (حتى اذا أدركه الغرق) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضى الله عنهما قال أخرج أصحاب موسى ودخل آخر أصحاب فرعون اوحى الى البحر ان اطبق عليهم  
غفران اصبح فرعون بلا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جبريل عليه السلام فعرقت ان الرب رحيم  
وخفت ان تدركه الرحمة فدمسته بمحناحي وقلت آلآن وقد عصيت قبل فاستخرج موسى وأصحابه قال من تخلف في  
المدائن من قوم فرعون ما غرق فرعون ولا أصحابه وانكسرتهم في سائر البحر يتصيدون فاوحى الى البحر ان الفا  
فرعون عز يا فلفظه عز يا نا اطلع اخنس قصير فهو قوله فاليوم نخيبك بيدك لتكون لمن خلفك آية ان قال ان  
فرعون لم يغرق وكانت نجائه عسيرة لم تكن نجاة عافية ثم اوحى الى البحر ان الفا ما فيك فافظهم على الساحل  
وكان البحر لا يلفظ غير يقايني في بطنه حتى يأكله السمك فليس يقبل البحر غير يقال يوم القيامة \* وأخرج  
أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس  
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غرق الله عز وجل فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي



لنكون لمن خلقت آية  
وان كثير من الناس  
عن آياتنا لا يؤمنون ولقد  
برأنا بني اسرائيل مبوءاً  
بصدق ورزقناهم من  
البحر فلو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسني في فيه شفاة ان تدركه  
الرحمة \* وأخرج الطيالسي والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وأبو الشيخ  
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسني في فيه شفاة ان تدركه  
الرحمة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه - ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
جبريل عليه السلام قال لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسني في فيه حتى لا يتابع الدعاء لما أعلم من فضلي  
رحمة الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي  
جبريل ما كان علي الارض شيء أبغض الي من فرعون فلما آمن جعلت احشوا فاحمأه وأنا أعطاه شمس بيتان  
تدركه الرحمة \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد لو رأيتني وأنا أعطى فرعون باحدى يدي وأدس من الخال في فيه شفاة ان تدركه  
الرحمة فيغفر له \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
قال لي جبريل ما غضب ربك علي احد غضبه علي فرعون اذ قال ما عات لك من اله غيري واذ قال انا ربكم الاعلى  
فلما أدركه الفرق استغاث وأقبلت احشوا فاحمأه ان تدركه الرحمة \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي  
الله عنه قال كانت عمامة جبريل عليه السلام يوم غرق فرعون سوداء \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي امامة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ما أبغض شيان خلق الله ما أبغضت ابليس يوم أمر  
بالسجود فاني ان يسجد وما أبغض شيئاً أشد بغضاً من فرعون فلما كان يوم الغرق خفت ان يغصم بكاه  
الاخلاص فينجو فاحذت قبضة من حجارة ففرضت بها في فيه فوجدت الله عليه أشد غضبه لاني فاصمه بكاه بل فانه  
وقال آلا ت وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بعث الله  
اليه ميكايل ليعبره فقال آلا ت وقد عصيت قبل \* وأخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه قال أخذت من ان فرعون كان آثم \* قوله تعالى (فاليوم نخيّل بيدنك) الآية \* أخرج ابن جرير  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاليوم نخيّل بيدنك قال أنجي الله فرعون ابني اسرائيل من البحر فطاروا  
اليه بعد ما غرق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وأبو الشيخ عن حماد  
رضي الله عنه في قوله فاليوم نخيّل بيدنك قال بحسبك كذب بعض بني اسرائيل بموت فرعون فأتى علي ساحل  
البحر حتى يراه بنو اسرائيل أحرقه يرا كأنه نور \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه فاليوم  
نخيّل بيدنك قال جسده القاه البحر علي الساحل \* وأخرج ابن الانباري عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله  
فاليوم نخيّل بيدنك قال بدرك وكانت رعدة من لؤلؤ يلاقي فيها الحروب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
أبي صخر رضي الله عنه في قوله فاليوم نخيّل بيدنك قال البدن الدرع الحديد \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن أبي جهيم موسى بن سالم رضي الله عنه في قوله فاليوم نخيّل بيدنك قال كان لفرعون ثوب يلبسه يقال له البدن  
يتبلا \* وأخرج ابن الانباري وأبو الشيخ عن يونس بن حبيب النخوي رضي الله عنه في قوله فاليوم نخيّل  
بيدنك قال خذك علي نحو من الارض كي ينظر واقيعرفوا انك قدمت \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاليوم نخيّل بيدنك الآية قال لما غرق الله فرعون لم اصدق طائفة من  
الناس بذلك فخرجه الله ليكون عظة وآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لنكون  
خلقت آية قال لبني اسرائيل \* وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود انه قرأ فاليوم نخيّل بيدنك \* وأخرج ابن  
الانباري عن محمد بن السميع الجعاني وزيد البربري انه ما قرأ فاليوم نخيّل بيدنك بماء غير مجع \* قوله  
تعالى (واقد يوقا بنو اسرائيل مبوءاً صدق) \* أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن  
عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد يوقا بنو اسرائيل مبوءاً صدق قال يوقا هم الله الشاه وبيت المقدس  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مبوءاً صدق قال

(من نصير) من مانع  
من عذاب الله (واذا  
تلى) تقرأ (عليهم آياتنا)  
القرآن (بينات)  
بينات بالامرو والنهي  
(نعرف) يا محمد (في  
وجوه الذين كفروا)  
بالقرآن (المنكر)  
الكرهية من القرآن  
(يكادون يسطون)  
همون أن يضربوا  
ويقتلوا بالذين يتلون  
يقرؤن (عليهم آياتنا)  
القرآن (قل) يا محمد  
لاهل مكة (أفأنبئكم)  
أخبركم (بشر من  
ذلك) مما قلتم للمسلمين  
في الدنيا القولهم ما رأينا  
أهل دين أقل خطا منكم  
فقال الله قل يا محمد الخ  
وهي (النار وعدها الله  
الذين كفروا) محمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن وأنتم كافرون  
بمحمد والقرآن (وبئس  
المصير) صاروا اليه  
(يا أيها الناس) يعني  
أهل مكة (ضرب مثل)  
بين مثل آلهتكم  
(فاستمعوا له) وأجيبوا  
له (ان الذين يدعون  
في يدون) (من دون الله)



الطيمات فما اختلفوا

حتى جاءهم العلم ان ربك  
يقضى بينهم يوم القيامة  
فما كانوا يحلفون  
فان كنت في شك مما  
أنزلنا اليك فاسأل الذين  
يقرؤون الكتاب من قبلك  
لقد جاءك الحق من ربك  
فلا تكون من الممترين  
ولا تكون من الذين  
كذبوا بآيات الله  
فكون من الخاسرين  
ان الذين حقت عليهم  
كلمت ربك لا يؤمنون  
ولو جاءتهم كل آية حتى  
يروا العذاب الاليم فلولا  
كانت قرية آمنت  
فنفعها العائنه الاقوم  
يونس لما آمنوا كشفنا  
عنهم عذاب الخزي في  
الحياة الدنيا ومنتعناهم  
الى حين ولو شاء ربك  
لا آمن من في الارض  
كلهم جميعا اذانت تسكره  
الناس حتى يكوفوا  
مؤمنين

من الاوثان ان يخلقوا

ذبابا ان يقدروا ان

يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا

له لواجتمع العباد

والمعبود ما قدر وان

يخلقوا ذبابا وان

يساهموا ياخذوا العذاب

من الآلهة شيئا مما

لطخوا عبادهم من العسل

لا يستخبروه ولا يخافوه

من الذباب يعني الآلهة

منزل صدق، صر والشام \* قوله تعالى (فما اختلفوا حتى جاءهم العلم) \* أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن  
زید رضي الله عنه في قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب الله الذي أنزله وأمره الذي أمرهم به \* قوله  
تعالى (فان كنت في شك) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياع في المختار عن ابن  
عباس رضي الله عنهم ما قال كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك قال لم يشك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينال \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان كنت  
في شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا أشك ولا أسأل \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله فان كنت في شك مما  
أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك قال الثوري واذا لا نبيل الذين أدركو انجد اصابي الله عليا موسى  
من أهل الكتاب فآمنوا به يقول سألهم ان كنت في شك بانك مكتوب عندهم \* وأخرج أبو داود وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سفيان الثوري قال قلت لابن عباس رضي الله عنهم ما اني أجسد في نفسي مالا  
أستطيع ان أتكلم به فقال شك قلت نعم قال ما نتج من هذا أحد حتى نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فان كنت  
في شك مما أنزلنا اليك الآية فاذا أحسست أو وجدت من ذلك شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
وهو بكل شيء عليم \* وأخرج ابن الأثير في المصاحف عن الحسن رضي الله عنه قال خمسة أحرف في القرآن وان  
كان مكرهم لتزول منها الجبال معناه وما كان مكرهم لتزول منه الجبال لو اردنا ان نتخذ لها ولا نتخذناهم لمدنا ان كنا  
فاعلين معناه ما كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولدمعناه ما كان للرحمن ولدا وقدمهم في ان مكناكم فيه معناه  
في الذي ما مكناكم فيه فان كنت في شك مما أنزلنا اليك معناه فاسأل في شك \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في  
قوله فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك قال سألنا اياهم نظرك في كتابي كقولك \* سل عن آل المهلب دورهم  
\* قوله تعالى (ان الذين حقت عليهم كلمت ربك) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون قال حق عليهم سخط  
الله بما عصوه \* قوله تعالى (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها آياتنا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير  
وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني ان في حرف ابن مسعود رضي الله عنه فها كانت قرية آمنت  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية آمنت يقول فها كانت قرية آمنت  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كل ما في القرآن فلولا فهو فها لا الا في حرفين في يونس فلولا  
كانت قرية آمنت والاخر فلولا كان من القرون من قبلكم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية آمنت فلم تكن قرية آمنت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فلولا كانت قرية آمنت الآية يقول لم يكن هذا في الأمم قبل قوم يونس لم  
ينفع قرية كفرت ثم آمنت حين عاينت العذاب الا قوم يونس عليه السلام فاستثنى الله قوم يونس وذكر لنا ان  
قوم يونس كانوا يسمون من أرض الموصل فلما فقدوا نبيهم عليه السلام قذف الله تعالى في قلوبهم التوبة فلبسوا  
المسوح وأخرجوا الواسي وفرقوا بين كل بهم ميتة ولد هافجوا الى الله أربعين صياحا فلما عرف الله الصديق من  
قلوبهم والتوبة والندامة على ماضي منهم كشف عنهم العذاب بعدما تدلى عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب الا  
ميل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهم ما في قوله فلولا كانت قرية آمنت  
الآية قال لم تكن قرية آمنت فنفعها الايمان اذا نزل بها باس الله الا قرية يونس \* وأخرج ابن مردويه عن  
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله الا قوم يونس لما آمنوا قال لما دعوا \* وأخرج ابن أبي  
حاتم والذالكاني في السنة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان الحذر لا يرد القدر وان الدعاء يرد القدر وذلك  
في كتاب الله الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الآية \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن  
عباس رضي الله عنهم ما قال ان الدعاء لا يرد القضاء وقد نزل من السماء اقروا ان شئتم الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا  
عنهم فدعوا صر فاعذبهم العذاب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه



قل يا أيها الناس قد  
 جاءكم الحق من ربكم  
 أن تهتدوا فإني قد  
 هديتكم لنفسكم  
 وضل أجمعين  
 فاعلموا أن الله  
 لا يهدي القوم  
 الضالين  
 (سورة هود  
 مائة وعشرون  
 وآيات) \*

نزلت في اليهود لقولهم  
عز ربان الله واقلولهم  
ان الله فقير ونحن  
أغنياء واقلولهم يد الله  
مغلولة واقلولهم ان الله  
استراح بعد ما فرغ من  
خلق السموات والارض  
فرد الله عليهم ذلك وقال  
ما قدر والله حق قدره  
(ان الله لقوى) على  
أعدائه (عز رب)  
بالنعمت من اليهود (الله  
يصطفني) مختار (من  
الملائكة رسالا) بالرسالة  
يعني جبريل وميكائيل  
واسرافيل وملكت الموت  
(ومن الناس) محمد عليه  
السلام وسائر النبيين  
(ان الله سميع) بما قالهم  
حين قالوا ما لهذا الرسول  
ياكل الطعام ويمشي في  
الاسواق (بصير)  
بعقوبتهم (يعلم ما بين  
أيديهم) من أمر الآخرة  
(وما خلفهم) من أمر  
الدنيا يعني الملائكة  
(والى الله ترجع الامور)

دُونَ مَنْ رَوَاهُكُمْ \* وَأُخْرِجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَوَقَّعَ لَهُ سِوَاهُ \* قَوْلُهُ تَعَالَى (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ) الْآيَتَيْنِ \* أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ حُجَّاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ عَسَا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ بِكُمْ بِصُفُولًا كَأَنفُسَالَى أَهْوَأْنِ وَأَنْ يَكُونَ خَيْرٌ فَلَا رَادَّ لِمُضَلِّهِ هُوَ الْحَقُّ \* وَأُخْرِجَ ابْنُ حَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ وَأَصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ قَالَ هَذَا مَنَسُوخٌ أَمْرٌ بِهِ جَاءَهُمْ وَالْغَلْظَةُ عَلَيْهِمْ \* (سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكِّيَّةٌ) \*

أخرج النحاس في تاريخه وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال نزلت سورة هود بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة هود بمكة \* وأخرج الدارمي وأبو داود في مراسيله وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرؤوا هود بمكة \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر من طريق مسروق عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب قال شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت \* وأخرج البزار وابن مردويه من طريق أنس رضي الله عنه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله عجل إليك الشيب قال شيتني هود وأخواتها والواقعة والحاقة وعم يتساءلون وهل أتاك حديث العاشية \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال ما شيب رأسك يا رسول الله قال هود وأخواتها شيتني قبل الشيب قال وما أخواتها قال إذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجل إليك الشيب قال شيتني هود وأخواتها من المفصل \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله أسرع إليك الشيب قال أجل شيتني هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة وإذا الشمس كورت وسال سائل \* وأخرج ابن عساكر من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمعت أنسا يقول قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله شئت قال شيتني هود والواقعة \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شئت قال شيتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وأبو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسل \* وأخرج ابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهم ما أن العجاء رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله لقد شئت قال شيتني هود وأخواتها قال عطاء رضي الله عنه أخواتها اقتربت الساعة والمرسلات وإذا الشمس كورت \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله أسرع إليك الشيب قال شيتني هود وأخواتها الواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد شئت قال شيتني هود والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت \* وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور من طريق مسروق عن أبي بكر رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله ما شيتك قال هود والواقعة \* وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عتبة بن عامر رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله قد شئت قال شيتني هود وأخواتها \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرؤوا هود بمكة \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الأصول وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله تراءى قد شئت قال شيتني هود وأخواتها \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أصحابه قلنا أسرع اليك الشيب قال شيبتي هو ذواتي وأخواتي من الفصل

\* وأخرج ابن عساکر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو ذواتي وأخواتي

وما فعل بالأمم قبلي \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو الشيخ عن أبي عمران الجوني رضى الله عنه قال

بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتي هو ذواتي وأخواتي أو ذكروا يوم القيامة وقصص الأمم \* وأخرج

البيهقي في شعب الإيمان عن أبي علي السري رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله

روى عنك أنك قلت شيبتي هو ذواتي نعم فقلت ما الذي شريك منه قصص الأنبياء وهلاك الأمم قال لا ولكن قوله

فاستقم كما أمرت \* قوله تعالى (الكتاب أحكمت آياته) الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله

عنه أنه قرأ الكتاب أحكمت آياته قال هي كلها مكية تحكمه تعني سورة هود ثم فصلت قال ثم ذكر محمد صلى الله

عليه وسلم حكم فيها بينه وبين من خالفه وقرأ مثل الفرقين الآية كما شاء ثم ذكر قوم نوح ثم قوم هود فكان غذا

تفصيل ذلك وكان أوله محكما قال وكان أبي رضى الله عنه يقول ذلك يعني زيد بن أسلم \* وأخرج ابن جرير وابن

المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمت بالامر

والنهي وقصص بالوعد والوعيد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه

في قوله ثم فصلت قال فسر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه في قوله

كتاب أحكمت آياته ثم فصلت قال أحكمها الله من الباطل ثم فصلها بعلمه فين حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته

وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله مجتمع متاعا حسنا قال فأنتم في ذلك المتاع تشبه ذريرة طاعة الله

ومع رفقة فان الله منهم يحب الشاكرين وأهل الشكر في مرتبة من الله وذلك نضار الذي قضى في قوله إلى أجل

مسمى يعني الموت وفي قوله ويؤت كل ذي فضل فضله أي في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما أحسب به من ماله أو عمل يديه أو

رجليه أو كلامه أو ما تطول به من أمره كله \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه في قوله ويؤت كل ذي

فضل فضله قال يؤت كل ذي فضل في الإسلام فضل الرجاء في الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضى

الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال من عمل سنة كتبت عليه سنة ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات

فإن عواقب بالسيئة لتي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات وإن لم يعاقب بها في الدنيا أخذت من الحسنات

العشرة واحد وهو بقيت له تسع حسنات ثم يقول ذلك من غلب آحاد دأباره \* قوله تعالى (الأنهم يشنون

صدورهم) الآية \* أخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن طريق

محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قرأ الأنهم يشنون صدورهم وقال آماس كانوا يشنون

أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وإن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فذلك فهم \* وأخرج البخاري وابن

مردويه عن طريق عمرو بن دينار رضى الله عنه قال قرأ ابن عباس رضى الله عنهما الأنهم يشنون صدورهم

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن أبي مليكة رضى الله عنه قال سمعت ابن عباس رضى

الله عنهما يقول الأنهم يشنون صدورهم قال كانوا لا يؤنون النساء ولا الغائط الا وقد تغطوا وشياهم كراهة أن

يفضوا بفر وجهم إلى السماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما

الأنهم يشنون صدورهم قال الشك في الله وعمل السيئات \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر

وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن شداد بن الهاد رضى الله عنه في قوله الأنهم يشنون صدورهم قال كان

المنافقون إذا مر أحد بهم بالنبي صلى الله عليه وسلم نبي صدره وتغشى ثوبه لكي لا يراه فذلك \* وأخرج ابن

أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يشنون صدورهم

قال تضيق شكا وامتراء في الحق ليستخفوا منه قال من الله أن استطاعوا \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى

الله عنه في قوله إلا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل في أجواف بيوتهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن

المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي زرارة رضى الله عنه في الآية قال كان أسدهم يحيى ظهره واستغشى



ثوبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كانوا  
يخزون صدورهم لكيلا يشعروا كذب الله قال تعالى ألا حين يستغيثون يغاثون ثيابهم يعلم ما يسرون وذلك أخفى  
ما يكون ابن آدم إذا حسنى ظهره واستعشى ثوبه وأضره حسنى في نفسه فان الله لا يخفى ذلك عليه \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألا أنهم يشنون صدورهم يقول يكتمون ما في  
قلوبهم \* ألا حين يستغيثون يغاثون ثيابهم يعلم ما يعملون بالليل والنهار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي  
الله عنه في قوله يشنون صدورهم يقول يغطون رؤسهم ويخنون ظهورهم \* وأخرج أبو الشيخ عن حماد بن  
كعب رضي الله عنه في قوله ألا حين يستغيثون يغاثون ثيابهم قال في ظلمة الليل وظلمة اللجج \* وأخرج أبو الشيخ  
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يستغيثون يغاثون ثيابهم قال يتقنع به \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألا أنهم يشنون صدورهم قال يكبون الأحبين يستغيثون  
ثيابهم قال يغطون رؤسهم \* قوله تعالى (وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها) \* أخرج أبو الشيخ عن  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام قزع منك تحبني وتسي على الظن  
صاحبا وساء اما كانت لك عسيرة ان شققت سبع أرضين فارتدت ذرة في فيها ولم أنسها \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها يعني كل دابة  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما من دابة في  
الأرض الا على الله رزقها يعني ما جاءهم من رزق في الله ووربهم لم يرزقها حتى تموت جوعا ولا يكن ما كان  
لهم من رزق في الله \* وأخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الأشعر بين أبيهم موسى وأبا  
مالك وأبا عامر في نفر منهم لما هاجر وأقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرموا من الزاد فإرساوا رجلا  
منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فلما انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع يصرأ هذه الآية  
وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها او يعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل ما الأشعر يرون  
بأهرون الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه أبشروا أنا كم الغوث ولا  
يأنون الا الله أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعده فيمنعهم كذلك اذا ناههم رجلا ن يحملان فصعدينهما مما ملوا  
خيرا ولجسا فاكوا منها ما شاءوا ثم قال بعضهم لبعض لو ان اردنا هذا العام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضى  
به حاجتنا فقالوا لا رجاء في اذعاب هذا العام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقاد قضينا حاجتنا ثم انهم انوار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعاما أكثر ولا أطيب من طعام أرسات به قال ما أرسلت اليكم  
طعاما فاخبروه انهم ارساوا صاخمهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذخروه ما صنع وما قال لهم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيء رزقكم وهدى الله \* قوله تعالى (ويعلم مستقرها ومستودعها) \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها  
قال حيث نأوى ومستودعها قال حيث تموت \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح رضي الله عنه في الآية قال  
مستقرها ما لا يل ومستودعها حيث تموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ويعلم  
مستقرها قال ياتيه رزقها حيث كانت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
وسعيد بن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها في الارحام ومستودعها  
حيث تموت \* وأخرج الحكيم الترمذي في ترايد الأصول والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان  
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أجل أحدكم بارض اتجثله اليه حاجته حتى  
البلغ أقصى أثره منها فيقبض فتقول الأرض يوم القيامة هذا ما استودعني \* قوله تعالى (وهو الذي خلق  
السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) \* أخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وأبو الشيخ  
في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمران بن حصير رضي الله عنه قال قال أهل اليمن  
يا رسول الله أئحد برنا من أول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في الالواح

وما من دابة في الأرض  
الا على الله رزقها ويعلم  
مستقرها ومستودعها كل  
في كتاب مبين وهو الذي  
خلق السموات والأرض  
في ستة أيام وكان عرشه  
على الماء ليولجكم  
أحسن عملا  
اتبعوا دين أبيكم (ابراهيم  
هو معكم) الله  
سماكم (المسلمين من  
قبل) من قبل هذا القرآن  
في كتب الانبياء (وفي  
هذا القرآن) ليكون  
الرسول محمد صلى الله  
عليه وسلم (شهيذا  
عليكم) من كتابه  
لكم (وتكونوا شهداء  
على الناس) للنبیین  
(فاقبوا الصلاة) فاقبوا  
الصلاة الحسن بوضوئها  
وركوعها وسجودها  
وما يجب فيها من مواقيتها  
(واتوا الزكاة) أعطوا  
زكاة أموالكم  
(واعتصموا بآياته) تمسكوا  
بدين الله وكتابه (هو  
مسئولاكم) حافظكم  
(فمنع المولى) الحافظ  
(ونعم النصير) المانع  
لكم  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها المسرفون  
وهي كلها مكية آياتها  
مائة وتسع عشرة وكلها  
الف وثمانمائة وأربعون  
وحرفها أربعة الاف  
وثمانمائة وحرف) \*

وليس من تلك النعم  
 من بعد موت من بعد  
 المسوية وإن الذين  
 كفروا أن هذا الاصر  
 مبين وإني أخبرهم  
 العذاب إلى أمة معدودة  
 ليقلن ما يحسنه الأيون  
 باتهم ليس مصروفاتهم  
 وضاق بهم ما كانوا به  
 يستترون ولئن أذقنا  
 الإنسان منارحة ثم  
 تركناها منه أنه ليؤس  
 كفور ولئن أذقناه نعماء  
 بعد ضراهم ليقولن  
 ذهب السيات عنى أنه  
 لنخرج نفور الا الذين  
 صبروا وعملوا الصالحات  
 أولئك لهم مغفرة وأجر  
 كبير فاعلموا تارك بعض  
 ما لوخى اليك وضائق  
 به صدرك أن يقولوا لا  
 أنزل عليه كثر أوجاء  
 معه ملك انما أنت نذير  
 والله على كل شئ وكيل  
 أم يقولون افتراه قل  
 قلوا إني نزلنا سور من قبله  
 مفتريات وادعوا من  
 استعاضهم من دون الله  
 ان كنتم صادقين فان لم  
 يستجيبوا لكم فاعلموا  
 انما أنزل بعلم الله وأن  
 لا اله الا هو فهل أنتم  
 مهملون

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وباسمك الله يا ذا الجلال والإكرام  
 في قوله تعالى (قد أفلح  
 المؤمنون) يقول قد فاز  
 وحسن الله العبادات

الجنوط ذكر كل شئ خلق السجرات والارض فتادى مناد ذهبت ناقة ليابن الحبيب فانبطقت فادخلت  
 دونها السراب فوالله لو ددت اني كنت تركتها وأخرج العياشي وأحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير  
 وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي زر عن رضى الله عنه قال  
 قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة تحتها هو وأما فرقة هو وأما خلقه عن رضى  
 الماء قال الترمذي رضى الله عنه العمامة أي ليس معي شئ \* وأخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن عمر  
 ابن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رزقنا هذا الارض قبل ان يخلق السموات  
 والارض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ في  
 العظمة والحاكم وابن مردويه عن يزيد بن رضى الله عنه قال دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلوا  
 جنةنا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفق في الدين وثبت الله عن يده هذا الامر فقال كان الله ولا شئ غيره  
 وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شئ ثم خلق سبع سموات ثم أنماي آت فقال هذه ما فتئت قد ذهبت  
 فخرجت والسراب ينقطع دونها فلو ددت اني كنت تركتها \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والفرقاني وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما أنه سئل عن قوله تعالى وكان عرشه على الماء على أى شئ كان قال على من الريح \* وأخرج ابن جرير  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وكان عرشه على الماء قال قبل ان يخلق شئ \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال كان عرشه على الماء فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الماء  
 قسمين فجعل ماء تحت العرش وهو البحر المسجور وفلان قطار منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل منه مثل القل  
 فتبث منه الاجسام وجعل النصف الآخر تحت الارض السفلى \* قوله تعالى (ليبلوكم أيكم أحسن عملا)  
 \* أخرجه داود بن المحبر في كتاب العنقل وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في التلويح وابن مردويه عن ابن عمر  
 رضى الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذه الآية ليبلوكم أيكم أحسن عملا فقلت ما معنى ذلك  
 يا رسول الله قال ليبلوكم أيكم أحسن عملا ثم قال وأحسن منكم عملا أو رزقكم عن محارم الله وأعمالكم بطاعة الله  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن حرج في قوله ليبلوكم قال يعنى التلويح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
 في قوله ليبلوكم قال ليختبركم أيكم أحسن عملا قال أيكم أتم عملا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سمعان رضى الله عنه  
 ليبلوكم أيكم أحسن عملا قال أره في الدنيا \* قوله تعالى (وان فات) الآية \* أخرجه أبو الشيخ في التلويح  
 رضى الله عنه قال قرأ سليمان بن موسى في هو وعند سبع آيات ساحر من \* قوله تعالى (ولئن أخرنا عنهم  
 العذاب) الآيات \* أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال لما نزل اقرب للناس من الله  
 قال ناس ان الساعة قد اقربت فتناها وافتناها القوم قليلا ثم عادوا الى اعمالهم السوء فاقول الله انى امر  
 الله فلا تستعجلوه فقال اناس أهل الضلالة هذا امر الله قد اتى قتناهي القوم ثم عادوا الى مكرهم تكر السوء فاقول  
 الله هذه الآية ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمة معدودة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر الى أمة معدودة قال الى  
 أجل معدود \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه ليقولن ما يحسنه قال لكذب به دابة  
 ليس بشئ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله وحاق بهم ما كانوا به يستترون يقولون  
 العذاب الذي استهزؤا به \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن حرج رضى الله عنه في قوله ولئن أذقنا الانسان  
 منارحة الآية قال يا ابن آدم اذا كانت بك نعمة من الله من السعة والامن والعافية فكفر بملكك منها واذنعت  
 منك شيئاً فاعلم فيؤس من روح الله فتوط من رحمة كذلك أمر المنافق والكافر وفي قوله ولئن أذقنا  
 الله ما على قوله ذهب السيئات عني قال غيرة بالله ورجاء عليه انه لفرج والله لا يحب الفرجين \* قوله تعالى  
 لا يشكر الله ثم استثنى فقال الا الذين صبروا يقولون ان الله لا يعجزنا الا ان يمشي على الماء \* قوله تعالى  
 لنؤذيهم وأجر كبير قال الجنة قلنا تارك بعض ما لوخى اليك ان تفعل فيه ما أمرت وتذكر اليه ما أرسلت ان  
 يقولوا لا أنزل عليه كثر لا نرى معه مالا أو جماعة ملك ينذرهم انما أنت نذير فبلغ ما أمرت فاعلم ان رسول

أم يقولون افتراء قد قالوا فافوا بعشر سنين ومثله مثل القرآن وادعوا شهداءكم يشهدون أنهم مثله \* وأخرج ابن  
 جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهل أنتم مسلمون قال لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* قوله  
 تعالى (من كان يريد الحياة الدنيا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن  
 أنس رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال نزلت في اليهود والنصارى \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن معبد رضي الله عنه قال قام رجل إلى علي رضي الله عنه فقال أخبرنا عن هذه  
 الآية من كان يريد الحياة الدنيا إلى قوله وباطل ما كانوا يعملون قال ويحك ذلك من كان يريد الدنيا لا يريد  
 الآخرة \* وأخرج النخاس في نسخة عن ابن عباس رضي الله عنهما من كان يريد الحياة الدنيا أي ثوابها وزينتها  
 ما لها ثواب لهم ثواب أعمالهم بالحق والسرور في الأهل والمال والولد وهم فيها لا يبخلون لا ينقصون  
 ثم نسخها من كان يريد العاجلة عجلناه فيها ما نشاء الآية \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه مثله  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال من عمل صالحا التماس الدنيا  
 صوما أو صلاة أو ثوبا بالليل لا يعمل إلا التماس الدنيا يقول الله أوفيه الذي التمس في الدنيا من المثابة وحبط  
 عمله الذي كان يعمل وهو في الآخرة من الخاسرين \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن أبي حاتم عن سعيد بن  
 جبير رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد الله \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال نزلت في أهل الشرك \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 مجاهد رضي الله عنه في الآية قال هم أهل الربا \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
 شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يدعى يوم القيامة  
 رجل جمع القرآن يقول الله تعالى له ألم أعلمك ما نزلت علي رسول فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيها  
 علمتك فيقول يارب كنت أقوم به الليل والنهار فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال  
 فلان قارئ فقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم يدعى صاحب المال فيقول الله عبيد ألم أعلمك ألم  
 أوسع عليك فيقول بلى يارب فيقول فماذا عملت فيها آتيتك فيقول يارب كنت أصل الأرحام وأصدق وأفعل  
 فيقول الله له كذبت بل أردت أن يقال فلان حوادق قد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ويدعى  
 المقتول فيقول الله له عبيد فيم قتل فيقول يارب فيك وفي سبيلك فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة  
 كذبت بل أردت أن يقال فلان حريء فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أولئك الثلاثة يشر خلق الله يسعهم النار يوم القيامة فحدث معاوية بهذا إلى قوله وباطل ما كانوا  
 يعملون \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان  
 يوم القيامة صارت امتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رباعا وفرقة يعبدون الله يصيرون  
 به دنيا فيقول للذي كان يعبد الله لا دنيا بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول الدنيا فيقول لا جرم لا يفعل  
 ما جئت ولا ترجع اليه انطلقوا به إلى النار و يقول للذي يعبد الله رباعا بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي  
 قال الربا فيقول انما كانت عبادتك التي كنت تراقبها لا يصعد إلى منهي شيء ولا ينفعك اليوم انطاعوا به إلى  
 النار و يقول للذي كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول بعزتي وجلالي لا أنت أعلم به مني  
 كنت أعلمك لو جهلك ولدك قال صدق عبيد انطلقوا به إلى الجنة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عدي بن  
 حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي يوم القيامة تناس بين الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا  
 منها استشفوا رائحتها ونظروا إلى قصورها وإلى ما أعد الله لها فيها فيقولون ياربنا لو أدخلتنا النار قبل أن تريتنا  
 ما أربنا من الثواب وما أعددت في الآخرة كان أهون قال ذلك أردت بكم كنتم إذا دخلتم بارزتموني بالعظيم وإذا  
 أقيمت الناس أقيمتهم خجيتين ولم تجلوني وتركتهم للناس ولم تتركوا لي فاليوم أذيقكم العذاب إلا بهم مع ما حرمتم  
 من الثواب \* وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ثواب اليهم  
 أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخلون قال يوتون ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الآخرة من شيء وقال هي مثل

من كان يريد  
 الحياة الدنيا وزينتها  
 ثواب اليهم أعمالهم فيها  
 وهم فيها لا يبخلون  
 أولئك الذين ليس لهم  
 في الآخرة إلا النار وحبط  
 ما صنعوا فيها وباطل  
 ما كانوا يعملون  
 بتوحيد الله أولئك  
 هم الوارثون الجنة دون  
 الكفار ويقال قد فاز  
 ونجا المؤمنون المصدقون  
 بإيمانهم والفلان على  
 وجهين نجاح وبقائه  
 ذكر نعت المؤمنين فقال  
 (الذين هم في صلاتهم  
 خاشعون) خجيتون  
 متواضعون لا يلبثون  
 عينا ولا شهلا ولا يرفعون  
 أيديهم في الصلاة (والذين  
 هم عن اللغو معرضون)  
 عن الباطل والخالف  
 تاركونه (والذين هم  
 للزكاة فاعلون) مؤدبون  
 زكاة أموالهم (والذين  
 هم لفرجهم سافطون)  
 يعفون فروجهم عن  
 الحرام (الاعلى  
 أرواحهم) أربح  
 نسوة (أو ما لم يكن  
 أيمانهم) من الوثائق  
 بغير عدد (فانهم غيبي  
 ملومين) بالجلال (فن  
 ابتغى وراء ذلك) فن  
 طلب سوى الجلال  
 (فاولئك هم العادون)  
 المعتدون بالجلال إلى  
 الطرام (والذين هم



أفمن كان على بينة من ربه  
ويتلوه شاهد منه ومن  
قبله كتاب موسى إماما  
ورحمة أولئك يؤمنون به  
(لأما أنتم) لما أنتموا  
عليه مثل الصوم والوضوء  
والاعتسال من الجنابة  
والودعة وأشباه ذلك  
(وعهدهم) فيما بينهم  
وبين الله أو بينهم وبين  
الناس (راعون) حافظون  
له بالوفاة (والذين هم  
على صلاتهم) لا رفات  
صلواتهم (يحافظون)  
له بالوفاة (أولئك) أهل  
هذه الصفة (هم  
الوارثون) النازلون  
(الذين برؤن) يتزلون  
(الفر دوس) مقصورة  
الزمن والفر دوس هو  
السبمان بأسان الرومية  
(هم فيها خالدون) في  
الجنة مقيمون لا يموتون  
ولا يخرجون منها (ولقد  
خلقنا الإنسان) ولد  
آدم (من سلاله) سلة  
(من طين) والطين هو  
آدم (ثم جعلناه) يعني  
ما السلالة (نطفة في  
قرار مكين) في مكان  
حر برحم أمه فيكون  
نطفة أربعين يوما ثم  
نحلقها ثم جعلنا  
(النطفة علقنة) دما  
عيطا فتكون علقنة  
أربعين يوما (نحلقها)  
فجعلنا (العاقلة مضغة)  
لجاء أربعين يوما (نحلقها)

الآية التي في الروم وما آتيتهم رب بالبر في أموال الناس فلا يروا عند الله \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة  
رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية يقول من كانت الدنيا منه وسدده وطالبته وبنته وحاجته  
حازاه الله بحسبانه في الدنيا ثم يفضي الى الآخرة ليس له فيها حسنة وأما المؤمن فيجازي بحسبانه في الدنيا وثبات  
عالمه في الآخرة وهم فيها لا يحسون أي لا يظلمون \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من كان يريد  
الحياة الدنيا قال من عمل للدنيا لا يريد به الله وفاء الله ذلك العمل في الدنيا أجر ما على فذلك قوله نوفيهم أعمالهم  
فيها وهم فيها لا يحسون أي لا ينقصون أي يعطوا منها أجر ما على \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من كان يريد  
الله عنه قال من كان يريد أن يعلم ما منزلته عند الله فلا ينظر في عمله فإنه قادم على عمله كأنما كان ولا على مؤمن  
ولا كافر من عمل صالح الاجزاء الله به فاما المؤمن فيجزى به في الدنيا والآخرة بمائة \* وأما الكافر فيجزى به في  
الدنيا ثم تلا هذه الآية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في قوله نوفيهم  
الهم أعمالهم قال طيباتهم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريح نوفيهم أعمالهم فيها قال نعمل لهم فيها  
كل طيباتهم فيها وهم لا يظلمون بمال يجلبوا من طيباتهم لم يظلمهم لانهم لم يعملوا الا للدنيا \* وأخرج ابن  
جريح وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نوفيهم أعمالهم فيها قال نعمل لمن لا يقبل  
منه \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وجب ما صنعوا فيها قال جب ما عملوا من خير  
وبطل في الآخرة ليس لهم فيها جزاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وجب ما صنعوا فيها قال  
\* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أبي بن كعب أنه قرأ أو باطلا ما كانوا يعملون \* قوله تعالى (أفمن كان على  
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفه عن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه قال ما من رجل من قريش الا قول فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما قولك في ذلك قال أما عترة  
سورة هود أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وأما شاهد  
منه \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفمن  
شاهد منه \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفمن  
كان على بينة من ربه وأما يتلوه شاهد منه قال علي \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العلاء رضي الله عنه في قوله أفمن  
كان على بينة من ربه قال ذلك محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه أفمن كان على  
بينه من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جريح وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو  
الشيخ عن محمد بن علي بن أبي طالب قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قول الله ويتلوه شاهد منه انك أنت النبي  
قال وددت اني أنا هو ولكنه اسان محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية أفمن كان  
على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال اسانه \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق ابن أبي  
نحج عن مجاهد رضي الله عنه أفمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال أما  
الحسن رضي الله عنه فكان يقول اللسان وذكره كرمي مريض الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه جبريل  
عليه السلام ووافقه سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هو جبريل \* وأخرج أبو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه  
ويتلوه شاهد منه قال هو اللسان ويقال أيضا جبريل \* وأخرج ابن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما أفمن كان على بينة من ربه قال جبريل ويتلوه شاهد منه قال  
جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلوه من كتاب الله الذي أنزل على محمد ومن قبله كتاب موسى قال ومن قبله  
النورا على اسان موسى كما تلا القرآن على اسان محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جريح وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد أفمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال مالك  
بخطه \* وأخرج ابن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
ويتلوه شاهد منه قال محمد هو شاهد من الله \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن في قوله أفمن كان على بينة من ربه  
قال المؤمن على بينة من ربه \* قوله تعالى (ومن قبله كتاب موسى) \* أخرج أبو الشيخ عن ابراهيم ومن قبله



كتاب موسى قال ومن قبله جاء بالكتاب الى موسى \* قوله تعالى (ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده)  
 \* اخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال الكفار احراب كلهم  
 على الكفر \* واخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال من اليهود والنصارى  
 \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن طريق سعيد بن جبير عن أبي موسى  
 الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي أحد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني  
 فلم يؤمن بي الا كان من أهل النار قال سعيد فقلت ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا هو في كتاب الله فوجدت  
 ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن طريق سعيد  
 ابن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتني أحد يسمع بي  
 من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النار فطعنت اقول أين تصدي بقها في كتاب الله ولما  
 سمعت حديثي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت تصدي بقها في القرآن حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر  
 به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب المائل كلها \* واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه  
 قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقي في كتاب الله \* واخرج  
 ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد بيده لا يسمع  
 بي أحد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من أحراب النار \* قوله  
 تعالى (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا) الآية \* اخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن أظلم  
 ممن افترى على الله كذبا قال الكافر والمنافق أولئك يعرضون على ربهم فيسألهم عن أعمالهم ويقول الأشهاد  
 الذين كانوا يحفظون أعمالهم عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ففظطوه شهدوا به عليهم يوم القيامة  
 \* واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه يقول الأشهاد قال الملائكة \* واخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي  
 الله عنه قال الأشهاد الملائكة يشهدون على بني آدم بأعمالهم \* واخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة والبخاري  
 ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما يسمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يفتي المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويسترهم من الناس  
 ويعرفه بذنوبه ويقول له أتعرف ذنبك كذا أتعرف ذنبك كذا فيقول أي رب اعرف حتى اذا قرره بذنوبه ورأى  
 في نفسه انه قد هلك قال فاني قد سترتكم عليكم في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسنة أو ما الكفار  
 والمنافقون فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية الله على الظالمين \* واخرج الطبراني وأبو الشيخ  
 من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي الله بالثامن يوم القيامة  
 فيقر به منه حتى يجعله في حيايه من جميع الخلق فيقول له أقرأه فيعرفه ذنباً بذنب فيقول أتعرف فيقول نعم  
 نعم فيأخذ العبد بيته ويسره فيقول له الرب لباس عليك يا عبدي أنت كنت في سترتي من جميع خلقي وليس بيني  
 وبينك اليوم من يطالع على ذنوبك اذهب فقد غفرتم لك بحرف واحد من جميع ما أتيتني به فيقول يا رب ما هو  
 قال كتب لا ترجو العفو من أحد غيري فهانت على ذنوبك وأما الكافر فيقرأ ذنوبه على رؤس الأشهاد  
 هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية الله على الظالمين \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه  
 قال كنا نتحدث انه لا ينجزي يومئذ أحد فيخفي خزيه على أحد من الخلائق \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن  
 محمد بن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر وبن حزم حين بعثه الى اليمن  
 فقال ان الله اكبر الظالم ومضى عنه وقال الآية الله على الظالمين \* واخرج ابن أبي حاتم عن سمون بن مهران  
 رضي الله عنه قال ان الرجل ليضل ويعلن نفسه في قراعتة فيقول الآية الله على الظالمين والله اعلم \* قوله  
 تعالى (الذين يصدون) الآية \* اخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله الذين يصدون  
 عن سبيل الله قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدق قريش عنه الناس \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي  
 الله عنه في قوله ويغوونها عوجا يعني يرجعون بمكة غير الاسلام ديننا \* قوله تعالى (أولئك لم يكونوا)

ومن يكفر به من  
 الاحزاب فالنار موعده  
 فلا تلك في مربة منه انه  
 الحق من ربك ولكن  
 أكثر الناس لا يؤمنون  
 ومن أظلم ممن افترى  
 على الله كذبا وذلك  
 يعرضون على ربهم  
 ويقول الأشهاد هؤلاء  
 الذين كذبوا على ربهم  
 ألا لعنة الله على الظالمين  
 الذين يصدون عن سبيل  
 الله ويغوونها عوجا  
 رهم بالأخرة هم كافرون  
 أولئك لم يكونوا من  
 في الأرض وما كان لهم  
 من دون الله من أولياء  
 بضاعف لهم العذاب  
 ما كانوا يستطعون  
 السمع وما كانوا يبصرون  
 فقلنا (المضغة عظاما)  
 بسلا لحم (فكسونا  
 العظام لحيا) أو صلا  
 وعرفوا غيب ذلك (ثم  
 أنشأناه خلقا آخر)  
 جعلنا فيه الروح (فبارك  
 الله أحسن الخالقين)  
 أحكم المحولين (ثم أنكم  
 بعد ذلك لمنون) فتوتون  
 (ثم أنكم يوم القيامة  
 تبصرون) تبصرون (ولقد  
 خلقنا فوقكم سبع  
 طرائق) سبع سموات  
 بعضها فوق بعض مثل  
 القبة (وما كنا عن  
 الخلق غافلين) تاركين  
 لهم بلا أمر ولا نهى  
 (وأولئك من السجدة)

[illegible]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يَخْفَى عَلَىٰ مَن يَرَىٰ ۚ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ لَا يَخْفَى عَلَىٰ مَن يَرَىٰ ۚ





من ياتيه عذاب يخزيه  
ويحمل عذابه  
مقسيم حتى اذا جاء  
امرنا وقار التنوير  
قالنا اجل فيها من كل  
زوجين اثنين واهلها  
الامن سبق عليه القول  
ومن آمن وما آمن معه  
الا قليل

الاول

به الاكل (وان لكم في  
الانعام) في الابل (لعبرة)  
لعلكم تهتدون  
بما فيها من آياتها  
تخرج من بين فترات  
ودم لبنا خالصا (ولكم  
فيها) في ركوبها وسجلها  
(منافع كثيرة ومنها) من  
طوبى لها والى آياتها  
(تأكلون وعليها) على  
الابل يعني في البر (وعلى  
الابل) على السفن في  
البحر (تحملون)  
تأفرون (ولقد أرسلنا  
نوحا الى قومه فقال)  
لقومه (يا قوم اعبدوا  
الله وحدهم الله مالكم  
من اله غيره) غير الذي  
أمركم ان تؤمنوا به  
(أفلاتقون) عبادة  
غير الله (فقال الملائكة  
الرؤساء الذين كفروا  
من قوم ما هذا) يعنون  
نوحا (الابشر) آدمي  
(مثلكم يريد ان يتفضل  
عليكم) بالرسالة والنبوة  
(ولو شاء الله) ان يرسل  
النبيا رسولا (لا نزل  
ملائكة) أي ملائكة

الاسد الحلي وشعله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطير في الدواب الثاني ثم أطلق عليهم او جعل اوله آدم أو يعنى  
رجلا أو يعنى امرأه في الباب الاعلى ثم أطلق عليهم وجعل البرية بمعنى الباب الاعلى لضعفه ان لا تطاها وان  
وأخرج عبد بن حماد وابن المنذر ابن جرير وابن أبي حاتم عن الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان طول السفينة  
ثلاثمائة ذراع وعرضها اثنان وثلاثون ذراعا وبها في عرضها اذ كر لنا ان السفينة  
بهم في عشرة خلون من رجب وكانت في الماء خمسين ومائة يوم ثم استقرت بهم على الجردى واهبطوا الى الارض في  
عشر ليل خلون من المحرم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال كان طول  
سفينة نوح عليه السلام ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها اثنان وثلاثون ذراعا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال قال الحارث بن عيسى بن مريم عليهم السلام لو بعثت لانا رجلا سفينة لخدمنا بها فانما نلقى  
بهم حتى انتهى الى كتيب من تراب فانخذ كفا من ذلك التراب قال أتدرون ما هذا قالوا لا الله ورسوله أعلم قال عبد  
كعب بن حماد بن نوح فضرب الكتيب بعصا قال فم ياذن الله فاذ هو قائم ينفض التراب عن رأسه قد شات قال له عيسى  
عليه السلام هكذا هلكك قال لا مت وانما شاب ولا كنى طفت انما الساعة قامت فن ثم شئت قال حذو ثمان مائة  
نوح قال كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها اثنان وثلاثون ذراعا كانت ثلاث طبقات فطبقة في الدواب والوحش  
وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثروا دواب الدواب أوحى الله الى نوح ان انحر ذنب الغيل فغير فوقع منه  
خنزير وخنزيرة فاقبل على الزوث فلما وقع الفار يخر السفينة بقرضه أوحى الله الى نوح ان اضرب بين يدي الاسد  
فخرج من مخفره مسنور وسنور فاقبل على الغار فقال له عيسى عليه السلام كيف علم نوح ان البلاد قد غرفت قال  
بعث الغراب ياتيه بالخبر فوقع عليها فذاع عليه بالخبر فلذلك لا يات الغراب في البيوت ثم بعث الحمام متفقا  
نورق زيتون بمقارها وطير برجلهم افعلم ان البلاد قد غرفت فطوقها الخضر التي في عنقها وادعاه ان تذكر في  
أشئ وأمان فن ثم تألف البيوت فقالوا يا روح الله ألا تنطلق بنا الى أهالينا فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف ينبغي  
من لا زرق له ثم قال عبد باذن الله فعاد ترابا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول  
سفينة نوح عليه السلام أربعمائة ذراع وعرضها اثنان وثلاثون ذراعا \* وأخرج ابن جرير عن النخعي رضي  
الله عنه قال قال سليمان الفراءى عمل نوح عليه السلام السفينة أربعمائة سنة وثلاثين الساج أربعمائة سنة حتى  
كان طولها أربعمائة ذراع والذراع الى المنكبين \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان نوحا عليه  
السلام مكث يغرس الشجر ويقطعها ويبيسها ثم مائة سنة يعملها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب بن الأشجري رضي  
الله عنه ان نوحا عليه السلام لما امر ان يصنع الفلك قال رب لست بخيار قال بلى فان ذلك يعني في القادوم فقلت  
يده لا تخطئ في عملها ويرى به ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فعملها أربعمائة سنة \* وأخرج ابن  
عساكر عن سعيد بن مسبان كعبا رضي الله عنه قال لعبد الله بن عمر بن الخطاب أهدى عن أول شجرة منبت  
على الارض قال عبد الله الساج وهي التي عمل منها نوح السفينة فقال كعب رضي الله عنه صدقت قوله تعالى  
(من ياتيه عذاب) الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ياتيه عذاب يخزيه قال هو  
الفرق ويحل عليه عذاب مقيم قال هو الخلود في النار \* قوله تعالى (حتى اذا جاء امرنا وقار التنوير) \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقار التنوير قال يسبح المباد \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما او فار التنوير قال اذا رأيت توراها لك يخرج من ماء الماء  
فانه هلاك قومك \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان تنور من حجارة كان على اعمام  
السلام حتى صار الى نوح عليه السلام فقل له اذا رأيت الماء ينور من التنوير فاركب أنت وأصحابك المباد \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأحمد بن محمد بن عيسى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين  
دعوة نوح عليه السلام وبين هلاك قومه ثلاثمائة سنة وكان قار التنوير بالهند وطاف به نوح عليه  
السلام بالبيت أسبوعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما او فار التنوير قال الغيب التي  
بالجزيرة عن الوردية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال



(هذا) الذي يقول نوح  
(في زمن) آباءنا الأولين  
(أن هو) ما هو يعنون  
(نوح) الارجل به حنة  
(جنون) (فتر بصوا)  
(فانتظروا) (به حتى  
(حين) الى حين يموت  
(قال) نوح (رب انصرني)  
(أعني بالعذاب) (بما  
(كذبون) بالرسالة  
(فاوحينا اليه) أرسلنا  
اليه جبريل (أن اصنع  
الفاك) أن تحذف علاج  
السفينة (باعتينا) عنظر  
مننا (ووحينا) نوحينا  
اليك (فاذا جاء أمرنا)  
وقت عذابنا (وفار  
التنور) (نسع الماسن  
التنور) ويقال طامع  
الفجر (فاسلك فيها)  
فاحل في السفينة (من  
كل زوجين اثنين)  
صنفين اثنين ذكر وأنثى  
(وأهلك) وأجل أهلك  
يعني من آمن بك (الا  
من سبق) (وجب عليه  
القول) بالعذاب (منهم  
ولا تخاطبني) (ولا  
تراجعني بالدعاء) (في  
الذين ظلموا) (في نجاته  
الذين كفروا من قومك  
(انهم مع عقوقون)  
بالطوفان) (فاذا استويت  
أنت) إذا ركبت أنت  
(ومن معك) من  
المؤمنين (على الفاك)  
على السفينة (فدخل  
الحمد لله) (الشكر لله

فار التنور من مسجد الكوفة من قبل أبواب كسدة \* وأخرج أبو الشيخ عن حبة العربي قال جاء رجل الى علي  
رضي الله عنه فقال اني قد اشتريت راحلة \* وقرعت من زادي أو يديت المقدس لاصلي فيه فانه قد صلى فيه سبعون  
نيار منه فار التنور يعني مسجد الكوفة \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق الشعبي رضي الله عنه عن علي رضي  
الله عنه قال والذي فاق الحبة ورا النسيمة ان مسجدكم هذا الرايح أربعة من مساجد المسلمين ولكن كعتان فيه  
أحب الى من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه  
الاين مستقبل القبلة فار التنور \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي بن اسماعيل الهمداني قال لقد نجر  
نوح سفينة في وسط هذا المسجد يعني مسجد الكوفة وفار التنور من جانبه الاين وان البرية منه لعل اتني  
عشر ميلا من حيث ما حذبه واصلاة فيه أفضل من أربع في غيره الا المسجد من مسجد الحرام ومسجد الرسول  
بالمدينة وان من جانبه الاين مستقبل القبلة فار التنور \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال التنور وجه الارض قيل له اذا رأيت الماء على وجه  
الارض فاركب أنت ومن معك والعرب تسمى وجه الارض تنور الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة  
رضي الله عنه وفار التنور قال وجه الارض \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي  
الله عنه ما قال التنور على الارض وأشرفها وكان علما فيمابين نوح وبين ربه عز وجل \* وأخرج أبو الشيخ  
عن بسطام بن مسلم قال قامت لعاوية بن قرة ان قتادة رضي الله عنه اذا أتى على هذه الآية قال هي أعلى الارض  
وأشرفها فقال الله أعلم أما أنا فسمعت منه تحدثين قاله أعلم قال بعضهم فار منه الماء وقال بعضهم فارت منه النار  
وفار التنور بكل لغة التنور \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفار التنور  
قال طامع الفجر قيل له اذا طلع الفجر فاركب أنت وأصحابك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن علي  
وفار التنور قال تنور الصبح \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله قلنا احمل فيه من كل زوجين اثنين قال في  
كلام العرب يقولون لذلك والاني زوجان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال أمر نوح  
عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين اثنين ومعه ملك فجعل يقبض زوجا وجاؤا بقي العنب فجاء ابليس فقال  
هذا كله لي فنظر نوح عليه السلام الى الملك فقال انه اشريكك فاحسن شركته فقال نعم لي الثلثان وله الثلث  
قال انه شريكك فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف فقال ابليس هذا كله لي فنظر الى الملك فقال انه  
شريكك فاحسن شركته قال نعم لي الثلث وله الثلثان قال أحسن وأني بحسان أنت تأكله عناونا كلمة زبيبا  
وتشر به عصير ثلاثة أيام قال مسلم وكافوا برون انه اذا شر به كذلك فليس للشيطان فيه نصيب \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة كتب له تسمية ما حمله  
معه فافقوا انكم قد كتبتم الحبة وايسست ههنا قالوا صدقت أخذها الشيطان وسنرسل من يأتي به الحبي \* ثم اوجاء  
الشيطان معها فقيل لنوح انه شريكك فاحسن شركته فذكر مثله وزاد بعد قوله تشر به عصير او تطبخه فيذهب  
ثلاثة ايام وحط الشيطان منه ويبقى ثلثه فتشر به \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما حمله نوح  
عليه السلام الاسدي السفينة قال يارب انه يسألني الطعام من أين أطعمه قال في سوف أعقه له عن الطعام  
فسلط الله عليه الحية فكان نوح عليه السلام يأتيه بالكبش فيقول ادز ياكل فيقول الاسد آه \* وأخرج  
ابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن النجار في تاريخهم ما عن مجاهد رضي الله  
عنه قال من نوح عليه السلام بالاسد وهو في السفينة فضر به برجله فشمسه الاسد فبات ساهرا فبكى نوح  
من ذلك فاوحى اليه انك ظلمته واني لا أحب الظلم \* وأخرج ابن عسدي وابن عساكر من وجه آخر عن  
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما من فوجا من نوح باسدر ابيض فضر به برجله فرفع الاسد رأسه فشمس ساقه  
فلما بيت ليلته فمنا جعلت تضرب عليه وهو يقول يارب كلبك عقرني فاوحى اليه ان الله لا يرضى بالظلم أنت  
تدأه قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر بن أحمد الغافقي يضع الحديث \* وأخرج  
الحق بن بشر وابن عساكر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال استصعبت على نوح الماعزة أن تدخل السفينة

(الذي نجانا من القوم  
الظالمين) المكافئين  
(وقل) حسين تنزل من  
السفينة (رب آخرى)  
منزلا مباركا) بالماء  
والشجر (وأنت خير  
المستزلين) في الدنيا  
والآخرة (ان في ذلك)  
فيما فعلناهم (لايات)  
اعلامات وعبرات لاهل  
مكة لكي يقتدوا بهم -  
(وان كنا) وقد كنا  
(المستزلين) بالايامار يقل  
مختبرين بالعقوبة (ثم)  
أنشأنا من بعدهم)  
خلقنا من بعدهم لئلا  
قوم نوح (قرنا آخرين)  
قوما آخرين (فأرسلنا  
فيهم) اليهم (رسولا  
منهم) من أنفسهم (أن  
اعبدوا الله) وحدوا الله  
(مالك من اله غيره)  
غير الذي أمركم أن  
تؤمنوا به (أفلاتقون)  
عبادة غير الله (وقال  
الملأ) الرؤساء (من  
قومه) من قوم الرسول  
(الذين كفروا وكذبوا  
بلقاء الآخرة) بالبعث  
بعد الموت (وأوفناهم)  
أنعمناهم بالمال والولد  
(في الحياة الدنيا ما هذا)  
يعنون الرسول (الابشر)  
أدعي (مسلما) يا كل حمما  
يا كافرين منه) كإنا كاون  
منه (ويشرب مما  
تشربون) كما تشربون  
(ولئن أطعتم بشرا)  
آدمنا (مسلما) كان كإنا

فلما دفعها في ذنبا من ثم انكسر ذنبا فصار عقرها وبدا يهاها ومشت النجاسة حتى دخلت فصرع على ذنبا فاستبر  
حياتها \* واخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد قال أمر نوح عليه السلام أن يجعل معصن كل رز وحسين اثنين  
لجمل مع من البن الجوة والاوز \* واخرج أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما أمر نوح عليه  
السلام أن يحمل من كل زوجين اثنين قال كيف أصنع بالاسد والبقرة وكيف أصنع بالعنق والدب وكيف  
أصنع بالحمام والور قال من التي بينهما العدد او قال أنت يا رب قال فاني اؤلف بينهم حتى لا يتصارون \* واخرج ابن  
عساكر عن خالد رضى الله عنه قال لما حمل نوح في السفينة ما حمل جاءت العربة بحمل قالت يا بني الله اذ خلني معك  
قال لا أنت تلذذين الناس وتؤذينهم قالت لا احلني معك ذلك على أن لا أبلغ من يصلي عليك الا لله \* واخرج ابن  
عساكر عن أبي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعلى  
نوح السلام لم تلذغه عقر تلك الليلة \* واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطاء الخليل أن ابليس  
جاء ليركب السفة فدفعة ففزع نوح فقال يا نوح اني متظرو ولا ميل لك على نعرف أنه صادق فامر أن يجلس على  
خيزران السفينة وكان آدم قد أوصى والده أن يحملوا جسد نوح فم في ذلك نوح فتوارث الوصية وله حسنة  
حماها نوح فوضعه جسد آدم عليه السلام بين الرجال والنساء \* واخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر في مكابره  
الشیطان عن أبي العالية قال لما رست السفينة سفينة نوح عليه السلام اذ هو بابليس على كوتل السفينة فقال له  
نوح عليه السلام وياك قد غرق أهل الارض من أجلك قال له اياي من هذا أصنع قال تنوب قال فقبل ذلك هل  
لي من نوبة قد عانوه ربه فاوحى اليه ان توته ان يسجد اقر آدم قال قد جعلت لك نوبة قال وما هي قال اسجد لغير  
آدم قال تو كنه حياوا سجدة ميتا \* واخرج النسائي عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان نوحا عليه السلام نازعه  
الشیطان في عود الكرم قال هذا لي وقال هذا لي فاصطالحا على ان لنوح ثلثا والشیطان ثلثها \* واخرج اسحق  
ابن بشر وابن عساكر عن علي رضى الله عنه من نوحا عليه السلام حمل معه في السفينة من جميع الخمر  
\* واخرج اسحق بن بشر أخبرنا رجل من أهل العلم ان نوحا عليه السلام حمل في السفينة من الهدى وذهب ورجل  
وجعل أم الهدى فضلا على زوجين فماتت في السفينة قبل ان تظهر الارض فحملوا الهدى وطفافهم بالدينا  
ليصيب لهم مكانا ليدفنها فيه فلم يجدوا طينا ولا تروا يفرجوا به فحفرها في قفاه قبر ادفنها فيه فذلك الريش المائي  
في قفا الهدى موضع القبر فذلك ثناء اقفية الهدى وخرج ابن عساكر \* واخرج اسحق بن بشر وابن  
عساكر عن طارق بن جوير ومقاتل عن الصادق عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال اعطى الله نوحا عليه السلام  
في السفينة خمرتين احدهما بياض النهار والاخرى سوادها كسواد الليل فاذا امسوا غلب سواد  
هذه بياض هذه واذا أصبحوا غلب بياض هذه سواد هذه على قدر الساعات الاثني عشر فاول من قدر الساعات  
الاثني عشر لا يريد بعضها على بعض نوح عليه السلام في السفينة ليعرف بهم اموا قيت الصلاة فصارت السفينة  
من مكانه حتى أخذت الى اليمن فبلغت الحبشة ثم عدت حتى رجعت الى جده ثم أخذت على الروم ثم جاورت  
الروم فاقبلت راجعة على هلال الارض المقدسة واوحى الله الى نوح عليه السلام ان تسمى على رأس جبل  
فعلت الجبال لذلك فطاعت لذلك واخرجت اصولها من الارض وجعل جودى بتواضع لله عز وجل فجاءت  
السفينة حتى جاورت الجبال كلها فلما انتهت الى الجودى استوت ورست فشككت الجبال الى الله فقامت بارز  
انما طلعنا واخرج جنانا اصولنا من الارض لسفينة نوح وخمس جودى فاستوت سفينة نوح عليه فقال الله اني  
كذلك من تواضع لي رفعتهم ومن ترفع لي وضعهم ويقال ان الجودى من جبال الجنة فلما ان كان يوم عاشوراء  
استوت السفينة عليه وقال الله يا أرض ابلعي ماءك بلغة الحبشة ويا سما اقلبي أي أمسي بلغة الحبشة فابتلعت  
الارض ماءها وارفع ماء السماء حتى بلغ عنان السماء وجاء أن يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك  
وحس وغضب فرجع الماء فملح وحم وتردد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الرج فجمعته في مواضع البحار  
فصار رغاها ما لا يتفجع به وتطاع نوح فنظر فاذا الشمس قد طلعت وبدا له اليد من السماء وكان ذلك آية ما بينه  
وبين ربه عز وجل امان من الغرق واليسد القوم الذي يسمونه قوس نوح وهم مني أن يعال له قوس نوح لان

فخرج شب. طان وهو توس الله وعمره انه كان قد تروى. هم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى أمانا لاهل  
 الارض من الغرق نزع الله الوتر والسبهم فقال نوح عليه السلام عند ذلك رب انك وعدتني أن تنجي معي أهلي  
 وغرق ابني وان ابني من أهلي وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير  
 صالح يقول انه ليس من أهل دينك ان عمله كان غير صالح قال اهبطا بسلام منا فبعث نوح عليه السلام من ياتيه  
 بخبر الارض فجاء النازر الاله لي وقال أنا فاعخذها وخنم جناحها فقال أنت محتومة بخنماتي لا تطير أبدا ينتفع بك  
 ذر يني فبعث الغراب فاصاب جيفة نوح علم فاحتمس فلغنه فن ثم يقتل في الحرم وبعث الحمامة وهي القمري  
 فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت على شجرة بارض سبأ فحلت ورفقت يتون فرجعت الى نوح فعلم انهم لم  
 تستمكن من الارض ثم بعثها بعد ايام فخرجت حتى وقعت بوادي الحسرم فاذا الماء قد نضب وأول ما نضب  
 موضع السكبة. وكانت طينتها حمر راء فحسبت رجلاهما ثم جاءت الى نوح فقالت البشري استمكن الارض فمسح  
 يده على عنقه وطوقها وذهب الاله الجرة في رجلها وادعاهلها وأساكنها الحرم وبارك عليهم فانهم ثم  
 خرج فنزل بارض الموصل وهي قرية الثمانين لانه نزل في ثمانين فوقع فيهم الوباء فماتوا الا نوح وسام وحام  
 وياث ونسا وهن. وطبقت الارض منهم. وذلك قوله و جعلنا ذرية لهم الباقين \* وأخرج ابن عساکر عن خالد  
 الزيات قال باعنا ان نوحا عليه السلام ركب السفينة أول يوم من رجب وقال لمن معه من الجن والانس صوموا  
 هذا اليوم فانه من صامه منكم بعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم  
 السبعة ومن صام منكم ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة أيام قال الله له  
 سل تعطه ومن صام منكم خمسة عشر يوما قال الله استأنف العمل فقد غفرت لك ما مضى ومن زاد زاده الله  
 فصام نوح عليه السلام في السفينة رجب وشعبان ورمضان وشوال والاذ القعدة وذو الحجة وعشر من المحرم  
 فارست السفينة يوم عاشوراء فقال نوح عليه السلام لمن معه من الجن والانس صوموا هذا اليوم \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ركب نوح عليه السلام في السفينة في عشر خيلون من رجب ونزل  
 عنها في عشر خيلون من المحرم فصام هو وأهله من الليل الى الليل \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه  
 قال لما حبل نوح عليه السلام في السفينة من كل شيء حمل الاسود وكان يؤذي أهل السفينة فالقيت عليه الحى  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي عبيد رضي الله عنه قال لما أمر نوح عليه السلام ان يحمل في  
 السفينة من كل زوجين اثنين لم يستطع ان يحمل الاسد حتى ألقيت عليه الحى فحمله فادخله \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن طريق زيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لما حبل نوح في السفينة من  
 كل زوجين اثنين قال له أصحابه وكيف تطامن ومعدنا الاسد فسطا الله عليه الحى فكانت أول حى نزلت الارض  
 ثم شكوا الفأرة فقالوا القور بسقة تفسد علينا طعمنا ومنا عافا فوحى الله الى الاسد فعطس فخرجت الهرة منه  
 فتخبأت الفأرة منها \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الامول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان نوح عليه السلام في السفينة قرض الفأر حبال السفينة  
 فشدكالي الله عز وجل ذلك فوحى الله اليه فمسح جبهة الاسد فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة  
 فشكوا نوح الى الله فوحى الله اليه فمسح ذنب الفيل فخرج خنزيران فاكلا العذرة \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال نادى أهل السفينة بالفأر فعطس الاسد فخرج من مخره سنوران ذكر وأنثى فاكلا  
 الفأر الا ما أراد الله ان يبقى منه وتاذوا باذى أهل السفينة فعطس الفيل فخرج من مخره خنزيران ذكر  
 وأنثى فاكلا أهل السفينة قال ولما أراد أن يدخل الجمار السفينة أخذ نوح باذى الجمار وأخذ ابليس بذنبه  
 فجعل نوح عليه السلام يجذبه وجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل الجمار ودخل ابليس معه  
 فلما سارت السفينة حاس في أذناها يعني فقال له نوح عليه السلام ويالك من أذن لك قال أنت قال متى قال ان  
 قات للجمار ادخل شيطان فدخلت باذنك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال أول ما حبل نوح في الفلك من الدواب الدرة وأخر ما حبل الجمار فلما دخل الجمار أدخل صدره فعلق ابليس



من قرن الى قرن ثمان  
عشرة سنة والقرن  
ثمانون سنة (ماتوا  
من أمة) ماتوا من أمة  
(أجلها) قبل أجلها (وما  
يستأخرون) عن الاجل  
(ثم أرسلنا نوحا نذري)  
متابعا بعضها على أثر  
بعض (كأجاء أمة  
رسولها) الى أمقرسول  
(كذبوا) كذبوا ذلك  
الرسول (فاتبعنا بعضهم  
بعضا) بالهـ الـ  
(وجعلناهم أحاديث)  
في دهرهم يحدث عنهم  
(فبعدا) فبعدا من  
وجهة الله (لقوم  
لا يؤمنون) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(ثم أرسلنا موسى وأخاه  
هرون بآياتنا) التسع  
(وسلطان مبين) حجة  
بيننا (الى فرعون وملئه)  
قومة (فاستكبروا)  
عن الايمان بموسى  
والآيات (وكانوا قوما  
حالين) مخالفين موسى  
مستكبرين عن الايمان  
(فقالوا أنؤمن بشربين)  
لا دسين يعنون موسى  
وهرون (مثلنا وقومنا)  
لنساء يدون (مطيعون  
فكذبوا) بالرسالة  
(فكانوا من المالكين)  
فصاروا من المفرقين في  
اليم (ولقد آتينا)  
أعطينا (موسى الكتاب)  
يعني التوراة (لعلهم

يذنبه ولم تستقل رجلا فجعل نوح يقول ويحك ادخل يا سلطان فيمنض فلا يستجاب حتى قال نوح ويحك  
ادخل وان كان الشيطان مرسلا فكذلك على لسانه فلما قالوا نوح على الشيطان سبيل قد دخل ودخل  
الشيطان معه فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله قال ألم تقل ادخل وان كان الشيطان مرسلا قال اخرج عن  
قال مالك بدمي أن تحملي فكان كبرون في ظهر الغلاك \* وأخرج ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال  
مكت نوح عليه السلام يدعو قومه ألف سنة الاخذين عاما يدعوهم الى الله يدبره اليهم ثم يجهر به لهم ثم أعلى  
قال مجاهد رضي الله عنه الاعلان الصياح فجعلوا ياخذونه فيخترقه حتى يقضى عليه فينتقطط الارض من تحت  
عليه ثم يقبض فيقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فيقول الرجل منهم لا يا أبا أنت ما لهذا الشيخ يصيح كل يوم  
لا يفر فقول أخبرني أبي عن جدي أنه لم يزل على هذا منذ كان فلما دعا على قومه أمره الله أن يصنع السفن  
فصنع السفينة فعملها في ثلاث سنين كلها من قومه سجن وأمنه يعيون من تجارته بالسفينة فلما  
فرغ منها جعل له ربه آية اذارأيت التور قد فارقت في السفينة من كل زوجين اثنين وكان التنور خبأ في  
في زاوية من مسجد الكوفة فلما فار التور جعل فيها كل نأ أمره الله قال يارب كيف بالاسد والفيل قال سألتني عابدا  
الحجى انها نقلت فعمل آله وبنه وبناته وكفائته ودعا ابنه فلما أتى عليه وفرغ من كل شيء يدخله السفينة طين  
السفينة الاخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شيء الا هلك بالسد وقطع الماء حين يأتي من السماء قال الله  
نعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر فكان قدر كل قطر قمل ما يجري من فم القرية فلم يبق على ظهر الارض شيء  
الا هلك يومئذ الا ما في السفينة ولم يدخل الحرم منه شيء \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد  
ابن سمعان عن رجال سمعاهم ان الله أعدم رجالهم قبل الطوفان ياربين عاما وأعدم نساءهم فلم يتوالدوا زرع  
عاما منذ دنا نوح عليه السلام حتى أدرك الصغير وأدرك الحث وصارت له عليهم الحجة ثم أرسل الله السماء  
عليهم بالطوفان \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن النخيل رضي الله عنه قال يزعج الناس ان من أغرق الله من  
الولدان مع آبائهم وابنى كذلك إنما الولدان بمنزلة الطير وسائر من أغرق الله به يذنب ولكن خضرت آجالهم  
فماتوا لا جالهم والمذكرون من الرجال والنساء كان الغرق عقوبة لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حماد  
وأبو الشيخ وابن عساكر عن طريق مجاهد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما أصاب قوم نوح الغرق قام الماء  
على رأس كل جبل خمسة عشر ذراعا فأصاب الغرق امرأه فبين أصاب معها صبي لها فوضعت على صدرها فلما  
بلغها الماء وضعت على منكبها فلما بلغها الماء وضعت على يدها فقال الله لو وحت أحد من أهل الارض لجهنما  
ولكن حق القول مني \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام قال لرجله  
اذ فارقتورك ماء فاتهم بني فلما فرغت من آخر خبرها فار التور فذهبت الى سيدها فاجسرت فركب هرون  
معه باعلى السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر وجر الارض عموما \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر  
من طريق يونس أنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما قال لانسج المائس حول سفينة نوح  
خرج رجل من تلك الامسة الى فرعون من فرأعتهم قال هذا الذي يزعمون انه يجنون قد آتاكم بما كان  
بعدكم فجاء يسير في موكب له وجعاعة من أصحابه حتى وقف من نوح غير بعيد فقال لنوح ما تقول قال قد  
آتاكم ما كنتم توعدون قال ما علمت ذلك قال اعطى برأس برذونك قطعت برذونه فصبغ الماء من تحت  
فوائمه فخرج بركض الى الجبل هاريا من الماء \* وأخرج ابن اسحق وابن عساكر عن جعفر بن محمد رضي  
الله عنه قال فار الماء من التنور ومن دار نوح عليه السلام من تنور تحت يديه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك اذ  
جاءته ابنته فقالت يا أبت قد فار الماء من التنور فآمن بنوح النجارون كلهم الانجار واخذوا فقال له اعطى  
أجرى قال اعطيتك أحول على ان تركت معنأ قال فان وداوسواع ويعوث ونسرا يسجوني فأخرج الله  
اليه أن اجل فها من كل زوجين اثنين وأهلك الامن سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امرأته والقبيلة  
وكعبان الله فقال يارب هؤلاء قد جلتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والطيور قال أنا أحشرهم عليك  
فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب يديه على الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكر واليسرى



على الاثنى فدخله السفينة حتى أدخل عدة ما أمره الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحش والسمك العذاب فقلت تلحس قدم نوح عليه السلام وتقول اجلنا معك فيقول انما أمرت من كل زوجين اثنين \* وأخرج ابن عساکر عن الزهري قال ان الله بعث نوحا فحمل اليه من كل زوجين اثنين من الطير والسمك والوحش والبهائم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل زوجين اثنين قال ذكر واثنى من كل صنف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال المذكور زوج والاثنى زوج \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه الا من سبق عليه القول قال العذاب هي امرأته كانت في الغارين \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحكم وما آمن معه لاقيل قال نوح وبنوه ثلاثة وأربع كنانته \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج قال حدثت ان نوحا حمل معه بينه الثلاثة وثلاث نسوة لبيته وأصاب حام زوجته في السفينة فدعا نوح ان تغير نطفته فقام بالسودان وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق ابن جريج عن أبي صالح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جل نوح عليه السلام معه في السفينة ثمانين انسانا أحدهم حرهم وكان لسانه عربيا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم أهلهم وكانوا في السفينة ثمانين رجلا وجه السفينة الى مكة فذاوت بالبيت أربعين يوما وجهها الى الجودي فاستوت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب لياتيه بالخبر فذهب فوقع على الخيف فابطأ عليه فبعث الخرافة فأتته بورق الزيتون وأطخت رجليها بالطين فعرف نوح عليه السلام ان المائدة نصب فهدى الى أسفل الجودي فابتنى قرية وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبللت السنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي فكان لا يفهم بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يدعوهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وابن عساکر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة وحمل فيه من كل زوجين اثنين كما أمر رأي في السفينة شيخا لم يعرفه فقال له من أنت قال ايليس دخلت لاصيب قلوب أصحابك فتكون قلوبهم معي وأبدانهم معك ثم قال خمس أهالك من الناس وسأحدك منهم ثلاثون لا أحدك بالثنتين فإوحى الى نوح لاحاجة لك بالثلاث مره بعد ذلك بالثنتين قال الحسد والحسد اعنت وحدثت شيطانا رجسا والحرص أبعج آدم الجنة كلها فاصبحت حاجتي منه بالحرص \* وأخرج ابن المنذر عن الحكم قال خرج القوم فزح بعد الطوفان أما نالا لاهل الارض ان يغرقوا جميعا \* قوله تعالى (وقال اركبوا فيها) الآية \* أخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة جرت به صيرته بخاف فحمل ينادي الاها اتقن قال يا الله أحسن \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله بسم الله مجرم او مر ساها قال حين يركبون ويبحرون ويبرسون \* وأخرج ابن جرير عن الهذلي قال كان اذا أراد ان ترسى قال بسم الله فارست واذا أراد ان تجرى قال بسم الله فخرت \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ بجرهاها ومر ساهاها \* وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن السكيت وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لأمي من الغرق اذ اركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجرهاها ومر ساهاها ان ربي لغفور رحيم وما قدر والله حق قدره الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان لأمي من الغرق اذ اركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك وما قدر والله حق قدره الآية بسم الله مجرهاها ومر ساهاها ان ربي لغفور رحيم \* وأخرج أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه ما من رجل يقول اذ اركب السفينة بسم الله الملك الرحمن بسم الله مجرهاها ومر ساهاها ان ربي لغفور رحيم وما قدر والله حق قدره الآية الا أعطاه الله أمانا من الغرق حتى يخرج منها \* قوله تعالى (ونادى نوح ابنة) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس

وقال اركبوا فيها بسم الله مجرهاها ومر ساهاها ان ربي لغفور رحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنة وكان في معزل يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سادى الى جبل يعصم من الماء

هم يدون) لكي يتدوا بها من الضلالة (وجعلنا ابن مريم) يعنى عيسى (وأما آية) علامة وعبرة ولذالك أب وولادة بلا من (وأرسلناهما) رجعتاهما (الى ربوة) الى مكان مرتفع (ذات قرار) مستو ذات نعيم (ومعين) ماء طاهر جار وهو دمشق (يا أيها الرسل) يعنى محمد (الطيبات) كوا من الحلال (واعملوا صالحا) اعمل صالحا فيما بينك وبين ربك (الى عا) اعمالون) أي بما تعمل يا محمد وبعملون من الخير (عليهم) ثوابه (وان هذه أممكم أمة واحدة) ملتكم ملة واحدة ودينكم ديننا واحدا مختارا (وأما ربكم) رب واحد أكرمتمكم بذلك (فاتقون) فاطيعون (فتتقوا وأصبرهم بينهم)

قال لا عاصم اليوم من  
أمر الله إلا من رحم  
رحم الله يومئذ الموح  
فكان من المنقرفين  
وقيل يا أرض ابلي  
مهلك ويا سماء أفعلي  
وعبيض الماء وقضي  
الامر

وقال لا عاصم اليوم من

فتمرقوا فيما بينهم في  
دينهم (زبر) فرقة فرقا  
اليهود والنصارى  
والشركين والمجوس  
(كل حزب) كل أهل  
دين وقرنة (بما لهم  
فرعون) محبوبون  
(قد رهم) أتركهم  
يا محمد (في غيرتهم) في  
جهلهم (حتى حين)  
إلى حين العذاب يوم بدر  
(أحسبون) أظن  
أهل الفرق (أنما أخذهم  
به) أظنهم في  
الدين (من مال ودين)  
فسارع لهم في الخيرات  
مباركة لهم متفاني  
الخيرات في الدنيا ويقال  
في الآخرة (يسل  
لا يشعرون) أنما كرمون  
لهم في الدنيا ومهيئون  
لهم في الآخرة ثم بين  
بين المسارعة في الخيرات  
في الدنيا فقال (إن الذين  
هم من خشية ربهم)  
من عذاب ربهم  
(مشفقون) خائفون  
لهم من الله يسارع في  
الخيرات (والذين هم  
بآيات ربهم) مجاهدون

رحمى الله عما قال هو الله غير أنه قال في الدنيا والعمل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه في قوله ونادى نوح أبنته قال هي باغية طمعي لم يكن أن يكون ابن  
أمر الله \* وأخرج ابن الأباري في المصاحف وأبو الشيخ عن علي رضي الله عنه أنه قرأ ونادى نوح أبنته \* قوله  
تعالى (قال لا عاصم اليوم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله  
لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم قال لا نأج الأهل السفينة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن القاسم  
ابن أبي بزة في قوله وقال بينهما الموج قال بين ابن نوح والجبل \* وأخرج الحاكم عن أبي ذر رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق  
\* وأخرج عبد بن حميد عن حميد بن حلال قال جعل نوح لرجل من قومه جعلا على أن يعينه على عمل السفينة  
فعمل معه حتى إذا فرغ قال له نوح خيرا أي ذلك شئت أمان أو فلك أجرك وأما أن توفيت من القوم الظالمين قال  
حتى استأمر قومي فاستأمر قومه فقالوا له اذهب إلى أجرك فذه فانه فقال أجرك قال لا أخذنا من ذلك  
الرجل إلى حيث ينظر إليه حتى أمر الله الماء بما أمره فاقبل ذلك الرجل بخوض الماء فقال خذ الذي جعلت لي قال  
لك ما رزيت به فغرق فبين غرق \* قوله تعالى (وقيل يا أرض ابلي مهلك) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن طريق الكبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للملك يوم ولد نوح ابنان وعثمان بن سمنة  
ولم يكن أحد في ذلك الزمان ينتهي عن منكر فبعث الله نوحا إليهم وهو ابن آر. بعمائة سنة وثمانين سنة ثم دعاهم  
في ثبوتهم مائة وعشرين سنة ثم أمرهم بصناعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث  
بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فوعد نوح سام وفي ولد له يافث ولاحم وسواد وياض وياثف  
وفهم الشقرة والحجرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسعة أيام وأم هو لام ولاحم ولاحم ولاحم ولاحم ولاحم  
ومن ثم بدا الطوفان فركب نوح السفينة معه كل زوجين اثنين وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع من الخراج  
جسد أبي نوح وعرضها خمسين ذراعاً وطولها في السماء ثلاثين ذراعاً وأخرج منها من الماء ستة أذرع وكانت  
مطابقة وجعل لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فإرسل الله المطر أربعين ليلة وأر بعين يومها فقلت الوحش  
حين أصابها المطر والدواب والطير كلها إلى نوح وسخرت له فحمل منها كما أمر الله من كل زوجين اثنين ورجل معه  
جسد آدم عليه السلام فجعل حاجزين النساء إلى حال فركبوا فيها العشرة مضين من رجب وخرجوا منها يوم  
عاشوراء من الحرم فلذلك صام من صام يوم عاشوراء وأخرج الماء مثل ذلك نصفين نصف من السماء ونصف  
من الأرض فذلك قول الله ففتحنا أبواب السماء بماء ينزل من السماء وجعلنا من تحت الأرض عيوناً تنزل  
الأرض فالتقى الماء على أمر قد قدر وارتفع الماء على أطول جبل في الأرض خمسة عشر ذراعاً فاستارت بهم  
السفينة فطاقت بهم الأرض كلها في ستة أشهر لانهما تفر على شيء حتى أتت الحرم فلم تدخلها وأرسل الحرم  
أسبوعاً ورفع البيت الذي بناه آدم عليه السلام ورفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الأسود على أبي خبيس  
فلما دارت بالحرم ذهبت في الأرض نسيمهم حتى انتهت إلى الجودي وهو جبل بالحضين من أرض الموصل  
فاستقرت بعد ستة أشهر لتمام السنة فقبل بعد الستة أشهر بعد القوم الظالمين فلبس السبوت على الجودي فلبس  
يا أرض ابلي مهلك ويا سماء أفعلي يقول أحسبى مهلك وعبيض الماء نشقها الأرض فصار ما نزل من السماء هذه  
الجور التي ترون في الأرض فاستمر ما بقي في الأرض من الطوفان ماء يحسبى بقي في الأرض أربعين سنة  
بعد الطوفان ثم ذهب فيها نوح عليه السلام إلى قرية قصى كل رجل منهم يتأقمت سوق الثمانين  
فتفرق بنو قاييل كلهم ومابن نوح إلى آدم من الآباء كانوا على الإسلام ودعا نوح على الأسدين بأن يلقى عليه الحى  
والخمامة بالانس والعزاب بشقاء العيشة وتفرق نوح امرأته من بني قاييل فولدت له غلاماً سماه يونس فلما  
ضافت بهم سوق الثمانين تحوّلوا إلى بابل فبنوا ما وهى بين الفرات والفرات فمكثوا ما حثى بالمرامنة ألف وستم  
على الإسلام ولما أخرج نوح من السفينة دفن آدم عليه السلام بيت المقدس \* وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ

عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام الحمامة فذاعت بورق الزيتون فاعطيت الطوفان الذي في عنقه  
 وخضاب رجلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال خرجت أريد أن أشرب ماء المرق قال  
 لا تشرب ماء المرق فإنه لما كان زمن الطوفان أمر الله الأرض أن تبلع ماءها وأمر السماء أن تغلق فاستصحبني عليه  
 بعض البقاع فلعنه فصار مأواه صراواته سخا لا يبت سبأ \* وأخرج أبو الشيخ عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه  
 قال لما أمرت الأرض أن تغبض الماء غاضت الأرض ما خلا الأرض السكوفة فلغبت فساثر الأرض تسكون على  
 نورين وأرض السكوفة على أربع \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة بن أبي بلعيا قال هو بالحشة \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن رهب بن منبه رضي الله عنه وقيل يأرض ابلي ماءك بالحشية قال ازوديه  
 \* وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله يأرض ابلي ماءك قال اشربني بآفة الهند \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويساء قاعا قال امسك وغبض الماء قال  
 ذهب \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وغبض الماء قال لغض وقضى الاسر قال  
 هلاك قوم نوح \* قوله تعالى (واستوت على الجودي) \* أخرج أحمد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم يا ناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا الصوم فقالوا  
 هذا اليوم الذي أنجى الله فيه موسى وبني إسرائيل من الغرق وأغرق فيه فرعون وهذا اليوم استوت فيه السفينة  
 على الجودي فصامه نوح وموسى عليهما السلام شكر الله فقال صلى الله عليه وسلم أنا أحق بموسى وأحق بصوم  
 هذا اليوم فصامه وأمر أصحابه بالصوم \* وأخرج ابن جرير عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن أبيه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه وخرجت بهم السفينة  
 ستة أشهر فأنتهى ذلك إلى الحرم فارت السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام نوح وأمر جميع من معه من  
 الوحش والدواب فصاموا وشكر الله تعالى \* وأخرج الاصمعياني في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
 يوم عاشوراء اليوم الذي تاب الله فيه على آدم واليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي واليوم الذي  
 غرق الله فيه البحر لني إسرائيل واليوم الذي ولد فيه عيسى صامه يعبد ستة مئة مرة \* وأخرج ابن مردويه عن  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما استقرت السفينة على الجودي لبث ما شاء الله ثم أنه أذن له فهبط على الجبل  
 فدعا الغراب فقال اتني بخبر الأرض فالتحقب الغراب على الأرض وفيها الغرقى من قوم نوح فأبطأ عليه فلعنه  
 ودعا الجامة فوقع على كف نوح فقال اهبطي فالتفتي بخبر الأرض فالتحقب دبر فلم يلبث الا قليلا حتى جاء ينفذ  
 ريشه في منقاره فقال اهبطا فقد رأيت الأرض قال نوح بارك الله فيك وفي بيتك وفيك وحبيبتك إلى الناس  
 لولا ان يغيبك الناس على نفسك لدعوت الله ان يجعل رأسك من ذهب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الجودي جبل بالجيزة تشابخت الجبال يومئذ من الغرق وتطاوت  
 وتواضعت هو لله تعالى فلم يعرف وأرست عليه سفينة نوح \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عطاء قال بلغني  
 ان الجبل تشابخت في السماء الجودي فعرف ان أمر الله سيذكره فسكن قال وبلغني ان الله تعالى استجاب أبا  
 قبيس الركن الأسود \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الجودي جبل بالموصل \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال أبقاها الله بالجودي من أرض الجيزة عبرة وآية حتى رآها  
 أوائل هذه الأمة كم من سفينة قد كانت بعددها فهاكت \* قوله تعالى (ونادى نوح ربه) الآيات \* أخرج  
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال نادى نوح ربه قال رب ان ابني من أهلي واثق قد وعدتني  
 ان تنجي لي أهلي وان ابني من أهلي \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث امرأة نبي قط وقوله انه ليس من أهلك يقول انه ليس  
 من أهلك الذين وعدت ان أنجيهم معك \* قوله تعالى (انه عمل غير صالح) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نساء الانبياء لا يزنين وكان يقرؤها له عمل غير صالح يقول مسالك  
 اياي يا نوح عمل غير صالح لأرضاء لك \* وأخرج أبو الشيخ عن طريق سعيد عن قتادة في الآية قال انه لما

واستوت على الجودي  
 وقيل بعدا للقوم  
 الظالمين ونادى نوح  
 ربه فقال رب ان ابني  
 من أهلي وان وعدك  
 الحق وأنت أحكم  
 الحاكمين قال يا نوح انه  
 ليس من أهلك انه عمل  
 غير صالح فلا تستأين  
 ما ليس لك به علم اني  
 أعظك أن تكون من  
 الجاهلين قال رب اني  
 أعوذ بك أن أسئلك  
 ما ليس لي به علم والا  
 تغفر لي وترجني أكن  
 من الخاسرين

صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (تؤمنون)  
 بصدقون لهم مناسرة  
 في الخيرات (والذين هم  
 برهم لا يشركون)  
 الاوتان لهم مناسرة  
 في الخيرات (والذين  
 يؤتون ما آتوا) يعطون  
 ما أعطوا من الصدقة  
 وينفقون ما أنفقوا  
 من المال في سبيل الله  
 ويقال بعمالون ما عملوا  
 من الخيرات (وقلوهم  
 وجله) خائفة (أهم  
 إلى ربه راجعون) في  
 الآخرة فلا يقبل منهم  
 (أولئك) اهل هذه  
 الصفة (يسارعون في  
 الخيرات) يسارعون في  
 الاعمال الصالحة (وهم  
 لها سابقون) وهم  
 سابقون بالخيرات (ولا



قبل بالروح اديبا بسلام  
 مناور كان عليه وعلى  
 آم من معك وأم  
 ستمهم ثم ستمهم منا  
 عذاب اليم  
 (الاربعها) طاقتها  
 (ولدينا) عندنا كتاب  
 ينطق وهو دوان  
 الحظفة مكتوب فيه  
 ستمهم وسبائهم  
 ينطق (بالحق) يشهد  
 عليهم بالصدق والعدل  
 (وهو لا يظلمون)  
 لا ينقص من حسناتهم  
 ولا يزداد على سيئاتهم  
 (بل قلوبهم) قلوب  
 أهل مكة يعني أباجهل  
 وأصحابه (في غرة) في  
 جهلة وغفلة (من هذا)  
 الكتاب ويقال من هذا  
 القرآن (والمهم أعمال)  
 مقدور مكتوب عليهم  
 (من دون ذلك) من  
 دون ما تماردهم سوى  
 الخير (هم لها علمون)  
 في الدنيا حتى أجلهم  
 يا محمد (حتى اذا اخذنا  
 مترقيهم) جبارتهم  
 ورؤسائهم يعني أباجهل  
 ابن هشام والوليد بن  
 المغيرة الخزرجي وعاص  
 ابن زائل السهمي  
 وعبتوشية وأصحابهم  
 (بالحذاب) بالجو  
 سبع سنين (اذا هم  
 يبارون) ينزعون  
 قبل لهم يا محمد (لا تخاروا)

نهاده ان راجع في أحد كان العمل غير صالح مرابح عذبه في قرأه فصار له ما ليس له عليه علم  
 غير فتادة كان اسم ابن فرح الذي غرق كنعان وقال فتادة طائف في النبي والعلم \* وأخرج أبو الشيخ  
 عن أبي جعفر الرازي قال سألت زيدا بن أسلم قال كيف تقر هذا الحرف قال عمل غير صالح \* وأخرج ابن المنذر  
 عن علقمة قال في قراءة عبد الله انه عمل غير صالح \* وأخرج ابن جرير عن ابنه عن غير صالح قال سألت  
 ابن عباس عن أبيه \* وأخرج الطبراني وأبو داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن طريقين عن  
 حوشب عن أسماء بنت زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ الله عمل غير صالح \* وأخرج أحمد  
 وأبو داود والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن طريقين عن حوشب عن  
 أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها انه عمل غير صالح قال عبد بن حميد  
 أم سلمة رضي الله عنها هي أسماء بنت زيد كلا الحديثين عندي واحد \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن  
 مردويه والخطيب من طريقين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الله عمل غير  
 صالح \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ الله عمل غير  
 صالح \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال في بعض الحروف انه عمل غير صالح \* وأخرج  
 أبو الشيخ عن الفخار رضي الله عنه انه عمل غير صالح قال كان عله كفر بالله \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرأ عمل غير صالح قال معصية بني الله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا تسألن ما ليس للثية علم قال بين الله لوح عليه السلام انه ليس بالله \* وأخرج  
 ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه اني أعظك ان تكون من الجاهلين قال ان تبلغك الجاهلية اني  
 لا اني بوعده وعدك حتى تسألني قال فاهم اخاطبك اني أعوذ بك أن أسالك الاية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن  
 المبارك رضي الله عنه قال لو ان رجلا اتى مائة شئ ولم يبق شئ واحد لم يكن من المؤمنين ولو نزع من مائة شئ ولم  
 يورع من شئ واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه جلة من الجهل كان من الجاهلين أما من أتى ما قال فوج  
 عليه السلام ان ابن من أهلى قال لله اني أعظك ان تكون من الجاهلين \* وأخرج أبو الشيخ عن الفضيل بن  
 عياض رضي الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام لما سأل ربه وقال يا رب ان ابنى من أهلى فأوحى الله اليه  
 يا نوح ان سؤالك اياي ان ابنى من أهلى عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني أعظك ان تكون من  
 الجاهلين قال فبلغني ان نوحا عليه السلام بكى على قول الله اني أعظك ان تكون من الجاهلين ار بعين عاينا  
 \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهيب بن الورد الحضرمي قال لما عاتب الله نوحا عليه السلام في انه وارتل على ابنى  
 أعظك ان تكون من الجاهلين بكى ثلاثا ثم عام حتى صارت تحت عينيه مثل الجدول من الكاء في قوله تعالى (قل  
 يا نوح اهبط) \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قبل بالروح اديبا بسلام من الاية قال اديبا  
 والله عنهم راض واهبطوا بسلام من الله كانوا أهل رحمة من أهل ذلك الدهر ثم أخرج منهم نسلا به دلالا أما  
 منهم من رحمهم ومنهم من عذب وقرأ على أمهم من معك وأمهم ستمهم قال إنما افرقت الامم من تلك الاعصاة التي  
 نخرجت من ذلك الماء وسلمت \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اهبطوا بسلام مناور وكان  
 عليك وعلى أمهم من معك قال فما زال الله ياخذنا بسوءنا وحظنا وكذلك يذكرنا من حيث لا ندكر أنفسنا ككنا  
 هلكت أمة جعلنا في أصلاب من ينجو بلطفه حتى جعلنا في خير أمة أخر جنت للناس \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو  
 الشيخ وابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول شجر عرس نوح عليه السلام حين  
 خرج من السفينة إلا ش \* وأخرج أبو الشيخ عن عثمان بن أبي العاتكة ان أول شئ تكلم به نوح عليه السلام  
 حين استقرت به قدماء على الأرض حين خرج من السفينة ان قال يا مورا تقن كلمة بالسريانة يعني يا مولا  
 اصلي \* وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن وهيب بن منبه قال لما أغرق الله قوم نوح أوحى الى نوح عليه السلام  
 اني خلقت خلقا بدي وأمرتهم بطاعتي فعضوني واستاروا غصني فعدت من لم يعصني من خلقي بذات من  
 عصاني فبي خلقت وأي شئ منسلي لأعدت بالعرق العامة بعد هذا واني جعلت قوسي أما باله ادي وبلادي



تلك من أنباء الغيب  
 فوحى اليك ما كنت  
 تعلمها أنت ولا قومك  
 من قبل هذا فاصبر  
 العاقبة للمتقين وإلى  
 عاد أخاهم هودا قال  
 يا قوم اعبدوا الله ما لكم  
 من الله غيره أنتم إلا  
 مفترون يا قوم لا أشأكم  
 عليه أحران أجرى إلا  
 على الذي فطرني أفلا  
 تعقلون ويا قوم استغفروا  
 ربكم ثم توبوا إليه يرسل  
 السماء عليكم مدرارا  
 ويزدكم قوة إلى قوته  
 ولا تتولوا مجرمين قالوا  
 يا هود ما جئتنا ببينة وما  
 نحن بشاركي آلهمنا عن  
 قولك وما نحن لك بمؤمنين  
 ان نقول إلا اعتراك  
 بعض آلهم مباسوء قال  
 اني أشهد الله واشهدوا  
 اني بري عما تشركون  
 من دونه فكيدوني جميعا  
 ثم لا تنظرون اني توكلت  
 على الله ربي وربكم  
 مامن دابة الا هو آخذ  
 بناصيته ان ربي على  
 صراط مستقيم فان تولوا  
 فقد ابلغتهم كما أرسلت  
 به اليكم ويستخلفونني  
 قوما غيركم ولا تصرفونه  
 شيئا ان ربي على كل شيء  
 حفيظ ولما جاء امرنا  
 نجينا هودا والذين آمنوا  
 معه برحمة منا ونجيناهم  
 من عذاب غليظ وتلك  
 عاد جدوا بايات ربهم

من الفرق الى يوم القيامة وكانت القوس فيها سهما وهم وثور فلما فرغ الله من هذا القول الى نوح فرغ الوتر  
 والسهوم من القوس وجعلها امانا للعبادة وبلادة من الفرق \* وأخرج ابن عساكر عن خصيف قال لما هبط نوح  
 من السفينة وأشرف من جبل حسماء على أي تل حران بين نهرين فأتى حران فخطبها ثم أتى دمشق فخطبها فكانت  
 حران أول مدينة خلت بعد الطوفان ثم دمشق \* وأخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال  
 أول ما طوطع على وجه الارض بعد الطوفان حائط حران ودمشق ثم بابل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك السلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم  
 القيامة ودخل في ذلك المتاع والعذاب الا ليم كل كافر وكافرة الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك  
 رضي الله عنه وعلى أمم من معك يعني من لم يولد أو جب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من السعادة وأمم  
 سخطهم يعني متاع الحياة الدنيا ثم عسهم من عذاب اليم لما سبق لهم في علم الله من السقاوة \* وأخرج  
 أحمد في الزهد عن كعب رضي الله عنه قال لم يزل بعد نوح عليه السلام في الارض أربعة عشر يدفع بهم العذاب  
 \* قوله تعالى (تلك من أنباء الغيب) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه تلك يعني هذه من  
 أنباء يعني أحداث \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
 تلك من أنباء الغيب توحى اليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك يعني العرب من قبل هذا القرآن \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا أي من قبل القرآن وما علم  
 محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله عز وجل له في كتابه \* قوله تعالى (والى عاد)  
 الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه الا على الذي فطرني  
 أي خلقتني \* وأخرج ابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال أمسك عن عاد القطر ثلاث سنين فقال لهم  
 هوذا استغفر واربعكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا فابوا الا تماديا \* وأخرج ابن سعد في الطبقات  
 وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه عن الشعبي  
 رضي الله عنه قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسقي فلم يزد على الاستغفار حتى مرجع فقبل له مارأينك  
 استسقيت قال لقد طلبت المطر بمخادج السماء التي يستنزله المطر ثم فرأوا يقوم استغفر واربعكم ثم توبوا اليه  
 يرسل السماء عليكم مدرارا واستغفر واربعكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا \* وأخرج أبو الشيخ عن  
 هرون التيمي في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا قال المطر لا ياله \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن زبدي في قوله يرسل  
 السماء عليكم مدرارا قال يدر ذلك عليهم مطرا ومبارا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
 عن مجاهد في قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال ولد الولد \* وأخرج ابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 ان نقول الا اعتراك بعض آلهم مباسوء قال أصابك بالجنون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه اعتراك بعض آلهم مباسوء قال أصابك الاوتان بجنون \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال ما يحمل على ذم آلهم الا أنه قد أصابك منها  
 سوء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد قال ما من أحد يخاف لصا عاديا أو سبعا ضاريا أو شيئا نادرا  
 فينبو هذه الآية اني توكلت على الله ربي وربكم مامن دابة الا هو آخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم  
 الا صر فها الله عنه \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ان ربي على صراط مستقيم قال الحق  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله عذاب غليظ قال شديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدي رضي الله عنه في قوله كل جبار عند المشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كل  
 جبار عند المشرك \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي عن عبد الله قال سمعت عن الحق \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله واتبعوا في هذه الدنيا الغنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا لعنت  
 لسانه \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله واتبعوا في هذه الدنيا الغنة يوم القيامة قال لعنة أخرى \* وأخرج  
 ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال تتابع عليهم لعنتان من الله لعنة في الدنيا ولعنة



لا تنزعوا (اليوم)

من عذابنا (انكم منا)

من عذابنا (لا تنزعون)

لا تمنعون (قد كانت

آياتي) القرآن (تتلى)

تقرأ وتعرض (عليكم

فكنتم على أعقابكم

تسكنون) الى دينكم

الاول فمليون وترجعون

(مستكبرين به)

من عظمين بالبيت تقولون

نحن أهله (سائرا)

تقولون السم - رحوله

(تهجرون) تسبون

محمد صلى الله عليه وسلم

وأصحابه والقرآن (أفلم

يدبروا القول) أفلم

يتفكروا في القرآن وما

فيه من الوعيد (أم

جاءهم) من الامن

والبراة يعني أهل مكة

(مالم يأت آباءهم الاولين

أم لم يعرفوا رسولهم)

نسب رسولهم (فهم له

منكرون) جاحدون

(أم يقولون) بل يقولون

(به حجة) جنون (بل

جاءهم بالحق) جاءهم

محمد صلى الله عليه وسلم

بالقرآن والتوحيد

والرسالة (وأكثرهم

للحق) للقرآن (كاهون)

جاحدون (ولو اتبع

الحق أهواءهم) لو كان

الاله بهم وهم في السماء

اله وفي الارض اله

(لنفسدت السموات

والارض ومن فيهن)

من الخلق (بل اتيناكم

ولا نقت منكم أحدا الا امرأته الى قوله أليس الصبح بقريب فخرج عليهم جبريل عليه السلام فضرب  
وجوههم بمحاضه صرجه فطامس أعينهم والنامس ذهاب العين ثم احتل جبريل وجه أرضهم حتى سمع أهل  
سماء الدنيا نباح كلابهم وأصوات دوابهم ثم قام عليهم وأمطر ناعلهم جبار من سجيل قال على أهل بواجر - ثم  
وعلى رعابهم وعلى مسافرهم فلم يبق منهم أحد \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويري عن  
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رأى إبراهيم انه لا تصل الى الجبل أيديهم نكروهم وخافهم وانما  
كان خوف إبراهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذا هم أحدهم بامر سوع لما كل عنده يقول اذا أكرمت بطعامه حرم  
على اذا متفاف إبراهيم ان يريدوا به سوا فاضطر بت مقامه وامر أنه سارة فأتته فخدمهم وكان اذا أراد ان يكرم  
أهله أقام سارة لخدمتهم فضحك سارة وانما ضحكك انها قالت يا إبراهيم وما تخاف انهم ثلاثة نفر وانت  
وأهلك وغلامك قال لها جبريل أيها الضاحكة أما انك ستلدن غلاما يقال له اسحاق ومن وراءه غلام يقال له  
يعقوب فاقابت في صرة فصكت وجهها فاقتات واله - فتقول واويلتادو وضعت يدها على وجهها استحياء فذلك  
قوله فصكت وجهها وقالت ألدوا لنا حوزو وهذا على شيخنا قال لما بشر إبراهيم يقول الله فلما ذهب عن إبراهيم  
الروح وجاءته البشري باسحاق فدلنا في قوم لوط وانما كان جسد الله انه قال يا جبريل أين تريدون والى من  
بعثتم قال الى قوم لوط وقد أمرنا بعبادتهم فقال إبراهيم ان فيه لوطا قالوا نحن أعلم بما نتخبه وأهله الا امرأته  
وكانت فيمارة وتسمى والقة فقال إبراهيم ان كان فيه - مائة مؤمن تعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيه  
أسعون مؤمنون تعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيه ثمانون مؤمنون تعذبونهم قال جبريل لا حتى انتهى  
في العدد الى واحد مؤمن قال جبريل لا قال فذكر والابراهيم ان فيه اموئنا واحد اقال ان فيه لوطا قالوا نحن  
أعلم بما نتخبه وأهله الا امرأته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان إبراهيم  
عليه السلام حين أخرجه قومه بعدما ألقوه في النار خرج بامر أنه سارة ومعه أحد حواري لوط وهما ابنا أخيه فتوجهوا  
الى أرض الشام ثم باعوا مصر وكانت سارة رضي الله عنها من أجل الناس فلما دخلت مصر تحدث الناس بجمالها  
ومحمولها حتى بلغ ذلك الملك فدعا عليه عاهلها وسأله ما هو فها تصاف ان قال له زوجها ان يقتله فقال أنا أخوها فقال  
زوجها ان كان على ذلك حتى بات ليلة فباعه حلم نخفته وخوفه فكان هو وأهله في خوف وهول حتى علم انه قد أتى  
من قدامها فدعا إبراهيم فقال ما لك على ان تعزبي زعت انما أخذت فقال اني خفت ان ذكرت انما زوجتي أن  
اصيبي منك ما أكره فوعد بها احرام اسمعيل وحلهم وجههم حتى استقر قرارهم على جبل ايليا فكنوا بها  
حتى كثرت أموالهم ومعاشهم فكان بين رعاة إبراهيم ورعاة لوط جوار وقال فقال لوط لاراهيم ان هؤلاء الرعاة  
قد فسد ما بينهم وكادت تضيق فيهم المرائي وتخاف أن لا تحمينا هذه الارض فان أحببت أن أخف عنك خفت  
قال ابراهيم ما شئت ان شئت فانتقل منها وان شئت انتقلت منك قال لوط عليه السلام لا بل أنا أدق ان أخف عنك  
ففر بأهله وماله الى سهل الاردن فسكن بهم حتى أغار عليه أهل فلسطين فنبوا أهله وماله فبلغ ذلك ابراهيم عليه  
السلام فاغار عليهم بما كان عنده من أهله ورفيقه وكان عددهم زيادة على ثلاثمائة من كان مع ابراهيم فاستنقذ  
من أهل فلسطين من كان معهم من أهل لوط حتى ردهم الى قرارهم ثم انصرف ابراهيم الى مكانه وكان أهل  
سدوم والذين فيهم لوط قوم قد استغنوا عن النساء بالرجال فلما رأى الله كان عنده ذلك بعث الملائكة ليعذبوهم  
فأتوا ابراهيم فأنشأهم راعاه هبتهم وجبالهم فسأوا عليه وجلسوا اليه فقام ليقرّب اليهم - ثم قرى فقالوا مكانك  
قال بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم فان لكم - حقا ما ياتنا أحد أحق بالكرامة منكم فاسر بعل سمين فنهذه يعني  
شوي له فقرّب اليهم الطعام فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكروهم وأوجس منهم خيفة فزاره رضى الله عنها  
وراء الباب تسمع قالوا لا تخف انا نبشركم بغلام حسين مبارك فبشر به امرأته سارة فضحكت وبجبت كيف  
يكون له مني ولدوا ناعجوز وهذا شيخ كبير قالوا آتينا من أمر الله فانه قادر على ما يشاء وقد وهب الله انكم  
فأنشروا به فقاموا وقام بهم ابراهيم عليه السلام فمشوا مع اوسا لهم قال أنشروا في لم بعثتم وما دخل بكم قالوا انا  
أرسلنا الى أهل سدوم لنذمهم فأتهم قوم سوع قد استغنوا بالرجال عن النساء قال ابراهيم ان فيها قوم صالحين

فكف يصبهم من العذاب ما يصب أهل عمل السوء قالوا وكم فيها قال أو أيتهم ان كان فيها حسنة وحلا صالحا قالوا  
 اذن لا تعدبهم قال ان كان فيهم أر بعون قالوا اذن لا تعدبهم فلم يزل ينقص حتى بلغ الى عشرة ثم قال فاهل بيت  
 قالوا فان كان فيها بيت صالح قال فلو ط وأهل بيته قالوا ان امرأته هواها منهم فكيف يصرف عن أهل قرية لم يتم  
 فيها أهل بيت صالحين فاجابش منهم ابراهيم عليه السلام انصرف ودعوا الى أهل سدوم فدخلوا على لوط عليه  
 السلام فلما رأته امرأته أعجبها هيئتهم وسجلهم فارتدت الى أهل القرية انه قد نزل بشاؤهم لم يرتط أحسن  
 منهم ولا أجل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحية وتصوروا عليهم الحدايات فلقبهم لوط عليه السلام  
 فقال يا قوم لا تفخخوني في بيبي وأما زرو جكم بناني فهن أطهر لكم قالوا لو كنار يدنا تلك لقد عرفنا مكانك ولكن  
 لا بد لنا من هؤلاء القوم الذين نزلوا بلن نخل يدنا ويديهم واسلم منا فاضاق به الامر فقال لو ان لي بكم قوة أو اوى الى زكن  
 شديدو جد عليه الرسل في هذه الساعة فقالوا ان ركبتك لشديد وانهم آت بهم عذاب غير مردود ومسيح أحدهم  
 أعينهم بمحا حة قطعهم أبصارهم فقالوا اسكرنا انصرف فشاخي فرجع اليهم نعتاهم الليل فكان من أمرهم  
 ما قص الله في القرآن فدخل ميكايل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ أسفل الارض ثم جعل فراهم فقلها  
 عليهم ونزلت بحار من السماء فتبع من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهل كهم الله تعالى وتعالى وطواها  
 الامراته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي يزيد البصري رضى الله عنه في قوله فلما رأى أيديهم لم لا تصل  
 اليه قال لم يزلهم أيديهم كرههم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله لا تكرهم الآية قال كانوا اذ نزل بهم ضيف فلم ياكل من طعامهم ثم طردوا الله لم يات بخير والله يحدث  
 نفسه بشر ثم خذ ثوب عند ذلك بما جاؤا فيه فضحكت امرأته \* وأخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار رضى الله  
 عنه قال لما تصيفت الملائكة عليهم السلام ابراهيم عليه السلام قدم لهم الخجل فقالوا لا يا كاهن الايقن قال فكروا  
 وأدوا ثمنه قالوا وما ثمنه قال تسبون الله اذا كنتم وتحمده وانه اذا فرغتم قال فظفر بعضهم الى بعض فقالوا هذا التحذير  
 الله خذلا \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث الله الملائكة عليهم السلام لثلاث قوم لوط أقبلت فتمشي  
 في صورته خال شباب حتى نزلوا على ابراهيم عليه السلام فضيفوه فلما رأهم أحلهم فراغوا الى أهله فساء الخجل بين  
 فذبحه ثم سواه في الرضف وهو الخبز وناهم فقدم معهم وقامت سارة رضى الله عنها تخدمهم فذلك حين يقول  
 وامراته قائمة وهو جالس في قراءة ابن مسعود فلما قر به اليهم قال ألا يا كاهن قالوا يا ابراهيم ألا لنا كل طعامنا إلا  
 بمن قال فان لهذا ثمننا قالوا وما ثمنه قال تذكرون اسم الله على أوله وتحمدونه على آخره فنظر جبريل الى ميكايل  
 فقال حق لهذا أن يتخذوه خذلا فاسأروا أي ابراهيم أيديهم لا تصل اليه يقول لا يا كاهن فزعهم ثم وأوجس  
 منهم خيفة فلما نظرت اليه سارة انه قد أكرمهم وقامت هي تخدمهم فحكت وقالت عجبا لا تصيفنا هؤلاء  
 تخدمهم بانفسنا تكرمهم لههم وههم لا يا كاهن طعنا ما قال لها جبريل بشرى بولد اسمه إسحق ومن وراءه يحيى  
 يعقوب فضررت وجهها عجباً فذلك قوله فصكت وجهها وقالت ألدوا يا عجوز وهذا يدل على سخاوتها في هذا الشيء  
 عجب قالوا أن تعجبين من أمر الله رجة الله وبر كانه عليكم أهل البيت انه جدي مجيد قالت سارة رضى الله عنها ما آية  
 ذلك فاخذ بيده عودا يابساً فلوأه بين أصابعه فاهترأخض فقال ابراهيم عليه السلام هو الله اذن ذبحنا \* وأخرج  
 ابن المنذر عن المغيرة رضى الله عنه قال في مصحف ابن مسعود وامراته قائمة وهو جالس \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد رضى الله عنه وامراته قائمة قال في خدمة أضياف ابراهيم عليه السلام \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه قال لما أوجس ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه  
 عند ذلك بما جاؤا فيه فضحكت امرأته تجمعا بما فيه قوم لوط من العقلة وعما تأتهم من العذاب \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه انه افضحك قال فاضت وهي بنت عيسى  
 وتسعين سنة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت قال حاضت وكانت ابنة ثمانين سنة وكان  
 ابراهيم عليه السلام ابن مائة سنة \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فضحكت قال حاضت قال  
 الشاعر  
 انى لا تقي العزم عند طهورها \* وأهجرها يوم ما ذاهي صاحب

جبريل الى بينهم بالقرآن  
 فيه عزمهم وشرفهم (فهم)  
 عن ذكرهم) عن شرفهم  
 وعزمهم (معروضون)  
 مكذوبون (أم تسألهم)  
 يا مجيد أهل مكة (خرجا)  
 جعلوا لذلك لا يجيبونك  
 (فخرج ركب) فثواب  
 ركب في الجنة (خير)  
 أفضل مما لهم في الدنيا  
 (وهو خير الرازقين)  
 أفضل المعطين في الدنيا  
 والآخره (وانك) يا مجيد  
 (لندعوهم الى صراط  
 مستقيم) دين قائم بوضاه  
 وهو الاسلام (وان الذين  
 لا يؤمنون بالآخره)  
 بالبعث بعد الموت (عن  
 الصراط) عن دين الله  
 (لتسكبون) ما تلون  
 (ولورجناهم) يعنى أهل  
 مكة (وكشفنا) رفعنا  
 (ماهم من ضر) من  
 جوع (الجوع) لتماذوا  
 (في طغيانهم) في  
 كفرهم وضلالهم  
 (يعصون) يعصون  
 عجه لا يصبرون الحق  
 والهوى (ولقد  
 أخذناهم بالعذاب)  
 بالجوع والقحط (فما  
 استسكروا اليهم) فما  
 خضعوا اليهم بالتوحيد  
 (وما يتضرعون)  
 لا يؤمنون (حتى) أجلوهم  
 يا مجيد (اذ اخذنا عليهم  
 يا با ذا عذاب شديد)  
 يعنى الخراج (اذ اذهم فيه)



وراء اسحق يعقوب

قالت يا ويلتي ما أدركنا  
عجزوه هذا بعلي شيخنا  
هذا الشيء عجيب قالوا  
أتعجبين من أمر الله  
رحمة الله وبركاته عليكم  
أهل البيت أنه جدد جدد  
فلما ذهب عن إبراهيم  
الروح وجاءته البشري  
يجادلنا في قوم لوط

~~~~~

مبايعة (آيسون من
كل خير (وهو الذي
أنشأكم) خلق لكم
يا أهل مكة (السم)
تسمعون به (والابصار)
تبصرون بها (والافتدة)
يعني القلوب تعقلون
بها (فلا مانتشكرون)
فشكركم فيما صنع
اليكم قائل يا أهل مكة
(وهو الذي ذرأكم)
خلقكم (في الأرض
واليه تحشرون) بعد
الموت فيجزىكم بما عملتم
(وهو الذي يحيي) للبعث
(ويعت) في الدنيا (وله
اختلاف الليل والنهار)
تقلب الليل والنهار
وذهابهم ما وجبهم ما
وزادهم ما نقصانهم ما
وظلمة الليل وضوء
النهار كل هذا آية اليكم
بان الله يحيي الموتى
(أفلاتعقلون) أفلا
تصدقون بالبعث بعد
الموت (بل قالوا) كذبوا
بالبعث بعد الموت يعني
كفار مكة (مثل ما قال

وأخرج ابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال كان اسم سارة يسارة فلما قال لها جبريل عليه السلام
ياسارة قالت إن اسمي يسارة فكيف تسميني سارة قال الضحاك يسارة العاقرة التي لا تملك ذواتها الطالق الرحم التي
لا تملك لهما جبريل عليه السلام كنت يسارة لا تحملين فصرت سارة تحمليين الولد وترضعينه فقالت سارة رضي
الله عنها يا جبريل فقالت اسمي قال جبريل ان الله قد وعدك بان يجعل هذا الحرف في اسمك ولين ولدك في آخر
الزمان وذلك ان اسمه عند الله حي فسمها يحيى * وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق السككي عن
أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان حسن سارة رضي الله عنها أحسن جوءا عليها السلام * وأخرج
ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان سارة بنت ملك من الملوك وكانت قد أوتيت
حسنا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فبشرنا بها باسحق
ومن وراء اسحق يعقوب قال هو ولد الولد * وأخرج ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء عن حسان بن أبي جبر
قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل من هذيل فقال له ابن عباس ما فعل فلان قال مات وتوكل أربعة من الولد
وثلاثة من الوراء فقال ابن عباس فبشرنا بها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال ولد الولد * وأخرج ابن الأنباري
عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ومن وراء اسحق يعقوب قال ولد الولد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ضمرة بن حبيب
ان سارة لما بشرها الرسل باسحق قال بينما هي تمشي وتحدثهم حين أنست بالحضة فاضت قبل ان تحملا باسحق
فكان من قوله المرسل حين بشرها وقد كنت شابة وكان إبراهيم شابا فلم أحبل حين كبرت وكبروا فقالوا
أتعجبين من ذلك يا سارة فان الله قد صنع بكم ما هو أعظم من ذلك ان الله قد جعل رجته وبركاته عليكم أهل البيت
أنه جدد جدد * وأخرج ابن الأنباري وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ألدوا لنا عجزوه وهذا بعلي شيخنا
قال وهو يومئذ ابن سبعين وهو يومئذ ابن تسعين سنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله
بعلي قال زوجه * وأخرج أبو الشيخ عن ضمران بن مرة عن شيخ من أهل المسجد قال بشر إبراهيم بعد سبع عشرة
وفاته سنة * وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله عنه قال قالت سارة رضي الله عنها لما بشرتها الملائكة
عليهم السلام يا ويلتنا ألدوا لنا عجزوه وهذا بعلي شيخنا هذا الشيء عجيب فقالت الملائكة ترد علي سارة أتعجبين
من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت أنه جدد جدد فقال فهو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه فحمد
صلى الله عليه وسلم وآله من عقب إبراهيم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان
عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه في قوله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت أنه جدد جدد قال كنت عند ابن
عباس إذ جاءه رجل فسلم عليه فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس انته الى ما انتهت
اليه الملائكة ثم تلا رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت * وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان سائلا قام على الباب
وهو عند ميمنة رضي الله عنها فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته وصلواته ومغفرته فقال ابن
عباس انتهوا بالخبة الى ما قال الله ورحمة الله وبركاته * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في الشعب عن عطاء قال كنت
عند ابن عباس رضي الله عنهما فإخاه سائل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته وصلواته فقال ابن
عباس ما هذا السلام وغضب حتى احزن وجهه ان الله جلل السلام جدا ثم انتهى ونسي عساو راء ذلك ثم قرأ
رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت أنه جدد جدد * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال له
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فأنشده ابن عمر وقال حسبك اذا انتهيت الى وبركاته الى ما قال الله * قوله
تعالى (فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري قال الغرق
يجادلنا في قوم لوط قال مجاهد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فلما ذهب
عن إبراهيم الروح قال الخوف وجاءته البشري باسحق * وأخرج عبد الرزاق وأبو الشيخ عن قتادة وجاءته
البشري قال حين أخبروا أنهم أرسلوا الى قوم لوط وانهم ليسوا اياه يريدون يجادلنا في قوم لوط قال انه قال لهم يومئذ
أرايتم ان كان فيهم خشون من المسلمين قالوا ان كان فيهم خشون لم نعتهم قال أربعون قالوا أو أربعون قال ثلاثون

ان ابراهيم عليه السلام
 آواه منيب بالبراهيم
 اعرض عن هذا الله قد
 جاء امر ربك وانهم
 آتتهم عذاب غير مردود
 ولما جاءت رسالتك لوطا
 سى بهم وضاق بهم
 ذرعا وقال هذا يوم عصب
 وجاءه قومه به رجوت
 اليه ومن قبل كانوا
 يعمون السيات قال
 يا قوم هؤلاء بناتي هن
 أطهر لكم فاتقوا الله
 ولا تخزوني في ضيفي
 فليس منكم رجل رشيد
 قال القدر علمت ما تنافى
 بناتك من حق وانك
 لتعلم ما تريد قال لو أنى
 بك قوة أو أدنى إلى ركن
 شديد قالوا يا لوط انا
 رسول ربك لن يصاولا
 اليك فاستبرأ بهما فقطع
 من الليل ولا يلتفت
 منكم أحد الا امرأتك
 انه مصيهما بأصابعه ان
 هو عدهم الصبح أليس
 الصبح بقريب فلما جاءه
 أمر نجاه لهما على أسافاه
 وأما طرنا عليه اجازة
 من يحيل منضود مسومة
 عند ربك وماهى من
 الظالمين بعباد
 (الاولون) مثل ما كذب
 الاولون بالبعث بعد
 الموت (قالوا آمنا متنا
 وكننا ترابا) صبرنا ترابا
 وبعثنا (وعظاما) بالية
 (آياتنا جوارحهم)

قالوا ولا تؤمن حتى يبلغ عشرة قالوا وان كان فيه ساعشرة قال ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير قال فتأذنه كان في
 قرية لوط أو بعة آلاف ألت انسان أو ما شاء الله من ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه
 قوله يجادلنا في قوم لوط قال لما جاء به رجل ومن معه إلى ابراهيم عليه السلام وأخبراه مهلك قوم لوط قال آثم ان
 قرية فيهما أو بعثنا الله ومن قال لا قال ثلثمائة ومن قال لا قال مائة ومن قال لا قال مائة قال لا قال ثلثمائة
 مؤمنا قال لا قال فاربعون ومؤمنا قال لا قال فاربعون مؤمنا قال لا قال فاربعون مؤمنا قال لا قال فاربعون مؤمنا
 وكان فيها ثلثة عشر مؤمنا وقد عرف ذلك جبريل * وأخرج ابن جرير وابن المدبر عن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال لما جاءت الملائكة إلى ابراهيم قالوا لبراهيم ان كان فيهما خمسة يصلون رفع عنهم العذاب * قوله تعالى (ان
 ابراهيم حلیم آواه منيب) * أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الخلم يجمع اصحابه شرف
 الدنيا والآخرة ألم تصبغ الله وصف نبه صلى الله عليه وسلم بالخلم فقال ان ابراهيم حلیم آواه منيب * وأخرج أبو
 الشيخ عن حمزة رضى الله عنه قال الخلم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به * وأخرج أبو الشيخ عن حمزة بن
 ميمون رضى الله عنه قال الاولاد الرحيم والحليم الشيخ * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن الحسن رضى الله عنه
 في قوله ان ابراهيم حلیم آواه منيب قال كان اذا قال قال الله واذا عمل عمل الله واذا نوى نوى الله * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال المنيب المقبل الى طاعة الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه
 قال المنيب الى الله المصباح الذي أناب الى طاعة الله وأمر به رجوع الى الامور التي كان عليها قبل ذلك * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال المنيب الخاص في عمله لله عز وجل * قوله تعالى (ولما جاءت رسالتك لوطا)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولما جاءت رسالتك لوطا
 سى بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا باضفافه وقال هذا يوم عصب يقول شريك بن عبد الله
 عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الآية قال ساء ظنا بقومه يتخوفهم على اضيافه وضاق ذرعا باضفافه مخافة
 عليهم * وأخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني
 عن قوله عز وجل يوم عصب قال يوم شديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم انا سمعت الشاعر وهو يقول
 هم ضربوا قوا سن خيل حجر * بحسب الردء في يوم عصب

وقال عدى بن زيد

فكنت لو اني خصل لم أعود * وقد سلكك في يوم عصب

* قوله تعالى (وجاءه قومه) الآيات * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه به رجوت
 اليه قال يسرعون ومن قبل كانوا يعمون السيات قال ياتون الرجال * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن
 عباس في قوله وجاءه قومه به رجوت اليه قال يسعون اليه * وأخرج الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
 قال له أخبرني عن قوله عز وجل يسرعون اليه قال يسعون اليه بالغضب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم انا
 سمعت الشاعر وهو يقول

أتونا به رجوت وهم أسارى * سيوفهم على رغن الأنوف

* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضى الله عنه في قوله ومن قبل كانوا يعمون السيات قال
 يسعون الرجال * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله قال يا قوم هؤلاء بناتي قال ما عرض
 لوط عليه السلام بثاته على قومه لاسفحا ولا كاحا كما قال هؤلاء بناتي نسأؤكم لان النبي اذا كان بين ظهري قوم
 فهو أولهم قال الله في القرآن وأزواجه أمهاتهم وهؤلاء هم في قراة أبي رضى الله عنه * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد هؤلاء بناتي قال لم تكن بناته ولكن كن من آمنه وكل نبي أولامته * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال انما دعاهم الى نسائهم وكل نبي أولامته * وأخرج ابن أبي
 الدنيا وابن عساكر عن السدي في قوله هؤلاء بناتي قال عرض عليهم نسائهم كل نبي فهو أولامته وفي قراة عبد
 الله النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهؤلاء هم وأزواجه أمهاتهم * وأخرج أحمد بن حنبل عن ابن عساكر عن

طريقتي جوير ومقاتل عن الفضال عن ابن عباس قال لما سمعت القسبة بأضياف لوط جاءت الى باب لوط فأغلق
 لوط عليهم الباب ودفنهم ثم أطلع عليهم فقال هؤلاء مناني فعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم يعرضها عليهم
 لما حشيت وكانوا كفاروا بناته مسلمات فلما رأى البلاء وخاف الفتنة عرض عليهم التزويج وكان اسم ابنتيه
 أحدهما رغو والأخرى زمينا ويقال دوني الى قوله أليس منكم رجل رشيد أي يامر بالمعروف وينهى عن
 المنكر فلما لم يتناهوا ولم يردوهم قوله ولم يقبلوا شيئا مما عرض عليهم من أمر بناته قال لوان لي بكم قوة أو آوى
 الى ركن شديد يعني عشرة أو خمسة نصرتي لحات بينكم وبين هذا فكسروا الباب ودخلوا عليه وتحول
 جبريل في صورته التي يكون فيها في السماء ثم قال لوط لا تخف نحن الملائكة لن يصاوا اليك وأمرنا بعبادتهم
 فقال لوط يا خبر بل الآن تعذبهم وهو شديد الأسف عليهم قال جبريل موعدهم الصبح أليس الصبح يقرب
 قال ابن عباس رضي الله عنه ما أن الله يعي العذاب في أول الليل إذا أراد أن يعذب قوما ثم يعذبهم في وجه
 الصبح قال فهي بنت النجارة لقوم لوط في أول الليل لترسل عليهم غدوة النجارة وكذلك عذبت الأمم عاد وثمود بالنجارة
 فلما كان عند وجه الصبح عذبهم جبريل الى قري لوط بمنافهم من رجاءها ونساءها وثمارها وطيرها وخواها واطواهاهم
 فلقها من تخوم النهرى ثم احتملها من تحت جناحه ثم رفعها الى السماء الدنيا فسمع سكان السماء الدنيا أصوات
 الكلاب والطيور والنساء والرجال من تحت جناح جبريل ثم أرسلها منكوسة ثم أتبعها بالنجارة وكانت النجارة
 الرعاة والخيار ومن كان خارجا عن مدائنهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال عرض
 عليهم بناته تزويجا وأراد أن يبي أضيا فبتر ويح بناته * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة في
 قوله هؤلاء مناني هن أطهر لكم قال أمرهم هو بتر ويح النساء وقال هن أطهر لكم * وأخرج أبو الشيخ عن
 السدي رضي الله عنه ولا تخزوني في ضي في يقول ولا تفضحوني * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله
 عنه أليس منكم رجل رشيد قال رجل يامر بمعروف أو ينهى عن المنكر * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
 رضي الله عنه ما أليس منكم رجل رشيد قال يامر بالمعروف وينهى عن المنكر * وأخرج ابن أبي حاتم
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أليس منكم رجل رشيد قال واحد
 يقول لا اله الا الله * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله
 قالوا القدر علمنا ما لنا في بناتك من حق وانك لا تعلم ما نريد قال إنما يريد الرجال قال لوط لوان لي بكم قوة أو آوى
 الى ركن شديد يقول الى جند شديد لقاتلكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو
 آوى الى ركن شديد قال عشرة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه أو آوى
 الى ركن شديد قال العشرة * وأخرج أبو الشيخ عن علي رضي الله عنه أنه خطب فقال عشرة الرجل للرجل خير
 من الرجل لعشيرة أنه ان كف يده عنهم كف يدا واحدة واكلوا عنه أيديا كثر يرفع مع مودتهم وحفاظتهم
 وانصرهم حتى لا يماغضب الرجل للرجل وما يعرفه لا يحسبه وساتلوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله تعالى فلا
 هذه الآية لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد قال علي رضي الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن
 لوط عليه السلام عشيرة فوالذي لا اله غيره ما بعث الله نبييا بعد لوط الا في ثروة من قومه * وأخرج ابن جرير عن
 ابن جرير في قوله أو آوى الى ركن شديد قال باغني أنه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى النبي صلى الله
 عليه وسلم * وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه أن هذه الآية لما نزلت لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن
 شديد قال رسول صلى الله عليه وسلم رحم الله أخى لوط القدر كان يادى الى ركن شديد فلا يثني استكان * وأخرج
 ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوطا ان كان
 لياوى الى ركن شديد وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال رحم الله لوطا ان كان
 وسلم في ثروة من قومه * وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال لوط عليه السلام لوان لي بكم قوة أو آوى الى ركن
 شديد فوجد عليه الرسل وقالوا لوط ان ركنك شديد * وأخرج سعيد بن منصور وأبو الشيخ عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبييا بعد لوط الا في عز من قومه * وأخرج البخاري في الادب والتاريخ عن حمزة

بعد الموت (أقعد وعدنا
 نحن وأبنا وهذا) الذي
 تعدنا يا محمد (من قبل)
 من قبل ما وعدتنا (ان
 هذا) ما هذا الذي تقول
 يا محمد (الا أساطير
 الاولين) أجديث الاولين
 في دهرهم وكذبهم
 (قل) لكفار مكة يا محمد
 (لن الأرض ومن فيها)
 من الخلق أجيئوا (ان
 كنتم تعلمون سيقولون
 لله قل) لهم يا محمد (أفلا
 تدكرون) أفلا تتعظون
 فتعظون الله (قل)
 لهم أيضا يا محمد (من
 رب خالق السموات
 السبع ورب العرش
 العظيم) السرير الكريم
 (سيعقولون لله) الله
 خلقها (قل) لهم يا محمد
 (أفلا تتقون) عبادة
 غير الله (قل) لهم أيضا
 يا محمد (من يدهم ملكوت
 كل شيء) خزائن كل شيء
 (وهو يحير) يقضي
 (ولا يجار عليه) لا يقضي
 عليه ويقال هو يحير
 الخلق من عذابه ولا
 يجار عليه لا يجير أحد
 أحدا من عذابه أجيئوا
 (ان كنتم تعلمون
 سيعقولون لله) بيد الله
 بقدرته الله ذلك كله
 (قل) لهم يا محمد (فاني
 أتحذرون) من أن
 تكذبون على الله ويقال
 انظر يا محمد كيف
 يصرفون بالكذب ان

قرأت بضم التاء (بذل)
 آتيناهم بالحق) أرسلنا
 جبريل الى نبيهم
 بالقرآن فيه ان ليس لله
 ولد ولا شريك (وانهم
 يكاذبون) في قواهم ان
 الملائكة نبات الله (ما اتخذ
 الله من ولد) من بني آدم
 ولا نبات من الملائكة
 (وما كان معه من اله)
 من شريك (اذا) لو كان
 كما يقولون (لذهب كل
 اله بما خلق) الى نفسه
 فاشولى كل اله على
 ما خلق (ولغلب بعضهم
 على بعض) لغلب
 بعضهم على بعض
 (سبحان الله) تزه نفسه
 ويقال ارتفع وتبرأ (عما
 يصفون) يقولون من
 الكذاب (عالم الغيب)
 ما عاب عن العباد ويقال
 ما يكون (والشهادة)
 ما علمه العباد ويقال
 ما كان (في تعالى) قنبراً
 (عاشركون) به من
 الاوثان (قل) يا محمد
 (رب) يارب (امام) يني
 ما وعدون من العذاب
 (رب) يارب (فلا تجعلني
 في القوم الظالمين) مع
 القوم الكافرين يوم
 بدر (وانا على ان نريك)
 يا محمد (ما نعهدهم) من
 العذاب يوم بدر (لقد اردون
 ادفع بالتي هي احسن
 السيئة) يقول ادفع
 بلا اله الا الله كلمة الشرك
 من آلهما وأصحابه

وابن جبريل وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة
 رضى الله عنه في قوله أو أوى الى ركن شديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطاً كان يأوى الى ركن
 شديد يعنى الله تعالى فما بعث الله بعده نبيا الا في نروقه من قومه * وأخرج سعيد بن منصور والبخارى وابن
 مردويه من طريق الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله لوطاً ان كان
 يأوى الى ركن شديد * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رحم الله لوطاً ان كان يأوى الى ركن شديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر الانصارى رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كانوا أئذا وقعوا لوط بغاصهم الملائكة عشيقة فربما يناديهم
 فقال قوم لوط بعضهم بعض لا تنفروهم ولم يروا موافق أحسن من الملائكة فلما دخلوا على لوط عليه السلام
 راودوه عن ضيق فلم يزلهم حتى عرض عليهم ثمانية فابوا فقاتل الملائكة انما رسل ربك ان يصلوا ذلك قال رسول
 ربى قالوا نعم قال لوط فلا ن اذا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جندب بن الهيثم
 رضى الله عنه قال لما أرسلت الرسل الى قوم لوط ليهلكوا هم قتل لهم لانه لم يكن اقوم لوط حتى يشهد عامهم لوط
 ثلاث مرات وكان طريقهم على ابراهيم خليل الرحمن فلما ذهب عن ابراهيم الرزق وجاءته البشري بما دللاني
 قوم لوط وكانت محادثة اياهم قال أرايت ان كان فيهم خمسون من المؤمنين أنهم ليهلكوا هم قالوا لا قال فاربعون قالوا
 لاحق انتهى الى عشرة أو خمسة قال قالوا لوطا وعرفى أرض له يعمل فيها فسبهم ضيفا فلما فاضل حتى أمسى الى
 أهله فسوا معه فالتفت اليهم فقال ما ترون ما يصنع هؤلاء قالوا وما يصنعون قال ما من الناس أحد منكم فسوا
 معه حتى قال ذلك ثلاث مرات فانتفى بهم الى أهله فانطلقت عجوزا اسود امرأته فابت قومه فقالت لقد تصيب
 لوط الليلة قوما مارأيت قط أحسن ولا أطيبر يحامهم فاتبوا اليه بهرعون ودافعوه بالباب حتى كادوا يغلبون
 عليه فقال ملك بجناحه فسفقه مدبرهم وعلا الاجار وعلا معه فجعل يقول هؤلاء عتاي هن أطهر لركم فأتوا الله
 الى قوله أو أوى الى ركن شديد فقالوا انما رسل ربك ان يصلوا اليك حين علم انهم رسل الله وقال ملك بجناحه
 فما غشي تلك الليلة أخذ بجناحه الاعشى فباتوا بشر ليله عيا ينتظرون العذاب فاستأذن جبريل عليه السلام في
 هلاكهم فاذن له فاحتل الارض التي كانوا عليها وأهوى بها حتى سمع أهل سماء الدنيا صياحه كلابهم راودوا
 نحتهم نارا ثم قلبها بهم فسمعت امرأة لوط الوجبة وهى معهم فالتفت فاصابها العذاب وتبعته سفارهم بالحجارة
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما
 قال لما جاء رسول الله لوطا عليه السلام ظن انهم ضيقا قومه فادباهم حتى أقعدهم فربداوا جاءه بيناته وهن
 ثلاثة فاقعدهن بين يديه بينة وبين قومها فقامه قومهم بهرعون اليه فلما رآهم قال هؤلاء عتاي هن أطهر لركم فأتوا
 الله ولا تخزوني في ضيبي قالوا ما لنا في بناك من حق وانك لتعلم ما تريد قال لو انى يكفيرة أو أوى الى ركن شديد
 فالتفت اليه جبريل عليه السلام فقال انما رسل ربك ان يصلوا اليك فلما دنوا طمسن أعينهم فانطلقوا عيا ابركت
 بعضهم بعضا حتى اذا خروا الى الذين بالسباب قالوا جئناكم من عندنا بحجر الناس ثم رفعت في جوف الليل حتى
 انهم يسمعون صوت الطائر في جوف السماء ثم قلبت عليهم فخن أصابعه الاثنتا عشرة أهلكته ومن خرج منها اتبعته
 حيث كان حجر افقتلته فارتحل بيناته حتى اذا بلغ مكان كذا من الشام ماتت ابنته التكبرى فخرحت عندها عين
 ثم انما قل حيث شاء الله أن يبلغ فماتت الصغرى فخرحت عندها عين فماتت منهن الا الوحى * وأخرج ابن أبي
 الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أغلق لوط على ضيقه الباب فآوا فكسروا الباب
 قد شاؤوا فطمس جبريل أعينهم فذهبت أبصارهم قالوا يا لوط حثيئة اسخرة فتوعدوه فابوس في نفسه خيفة اذا
 قد ذهب هؤلاء يؤذونى قال جبريل لا تحب النار سل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة قال جبريل اليس
 الصبح يقرىب قال الساعة فرفعت حتى سمع أهل السماء الدنيا صياح الكلاب ثم أظلمت ورموا بالحجارة * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فاسم يا هلك يقول سبهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو
 الشيخ عن ابن عباس في قوله بقطع من الليل قال جوف الليل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله يقطع قال سواد من الليل * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله يقطع من الليل قال يقطع من الليل * وأخرج ابن الأبي عريضة عن الواقفي والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قول الله فاسر باهلك بقطع من الليل ما لقطع قال آخر الليل سحر قال مالك إن كانت

وناحية تقوم بقطع ليل * على رجل أهانته شعوب

* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله ولا يلتفت منكم أحد قال لا يتخلف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه - ما في قوله ولا يلتفت منكم أحد قال لا ينظر وراءه أحد إلا امرأته * وأخرج أبو عبيد وابن جرير عن هرون رضي الله عنه قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه فاسر باهلك بقطع من الليل الأمر أنك * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا أنها كانت مع لوط لما خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفت فأرسل الله عليه أنجر فاهها فكها ففهم ما كانها شاذة من القوم وهي في مصحف عبد الله واقدود فما إليه أهل كلهم الا عور في الغبر قال لما قيل له ان موعدهم السج قال اني أريد أن عمل من ذلك قال أليس الصبح بقريب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قال لوط أهل كوههم الساعة قالوا انان و امرأه بالصبح أليس الصبح بقريب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال لهم لوط أهل كوههم الساعة قال له جبريل عليه السلام ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب فأنزلت على لوط أليس الصبح بقريب قال فاسره ان يسرى باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأته فاسر فلما كانت الساعة التي أهلها كوا فأنزل جبريل عليه السلام جناحه فرفعها حتى سمع أهل السماء صياح الديكة فأناب السكاب فجعل عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل وسمعت امرأته لوط الهدة فقالت وا قوماء قادر كها حرقناها * وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أبي الحلة قال رأيت امرأته لوط قد مسخت حرقا خيض عند كل رأس شهر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاسر فلما أمرنا جعلنا عاليها سافلها قال لما أصبحوا عند جبريل على قريتهم ففلقها من أركانها ثم أدخل جناحه ثم جعلها على خوافي جناحه بمافها ثم صعدهم إلى السماء حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم ثم قلعها فكان أول ما سقط منها شرادفها ثم نصب قواما أصابعهم ان الله طمس على أعينهم ثم قاب قريتهم وأمطر عليهم حجارة من سجيل * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال لما أصبحوا أنزل جبريل عليه السلام فاقطع الأرض من سبع أرضين فجعلها حتى بلغ السماء الدنيا ثم أهوى بها جبريل إلى الأرض * وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح ان جبريل عليه السلام أتى قرية لوط فادخل يده تحت القرية ثم رفعها حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح السكاب وأصوات الديك وأمر الله عليهم الكبريت والذر * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اجثت مدينة قوم لوط من الأرض ثم رفعها بجناحه حتى بلغ بها حيث شاء الله ثم جعل عاليها سافلها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال حدثت ان الله تعالى بعث جبريل عليه السلام إلى الموثمة مكة ونفكة قوم لوط فاحتملها بجناحه ثم صعدهم حتى ان أهل السماء لم يسمعوا نباح كلابهم وأصوات دجاجهم ثم تبعها الله بالبحر يقول الله تعالى جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل فاحتملها الله ومن حوله من الموثمة فكاب فمكن خصاصه وتوسعة وعصره ودومار سدوم وهي القرية الدغامي * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أنها ثلاث قرى فيها من العدد ما شاء الله ان يكون من الكثرة ذكر لنا انه كان منها أربعة آلاف ألف وهي سدوم قرية بين المدينتين ولشام * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله حجارة من سجيل قال من طين وفي قوله مسومة قال السوم بيض في حرة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله حجارة من سجيل قال هي بالفارسية سنك وكل حجر وطين وفي قوله مسومة قال معمة * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال بالفارسية أولها حجارة وآخرها طين وفي قوله مسومة قال معمة * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله

ويقال بالسلام كفة
القميص عن نفسك (نحن)
أعلم بما يصفون) من
الكذب (وقل رب أعوذ
بك) أعصم بك (من
همزات) نزع
(الشياطين) التي
بصرع بها الرجل
(وأع) وذلك رب أن
يحضرون) من ان
يحضروني يعني الشياطين
في الصلاة وعند القراءة
وعند الموت (حتى اذا
جاء أحدكم) يعني كفار
مكة (الموت) يعني ملك
الموت وأعوذ لقيض
روحه - (قال رب
ارجعون) إلى الدنيا
(لعلني أعمل صالحا)
وأود - (بك) (فما
تركت) في الذي تركت
في الدنيا وكذبت به

منه حجارة من جبال قال هي كفة أجمعيت عن سبيلك وكل * وأخرج عبد بن حنبل عن ابن عباس رضي
 الله عنه ما حجارة من جبال قال حجارة في الطين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة
 في قوله حجارة من جبال قال من طين منضودة مسومة مطوقة النسخ من حرة وما هي من الظالمين
 بعيد لم يبرأ منها طالم بعدهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله
 منضود قال قد نضد بعضه على بعض وفي قوله مسومة قال عليها سبيل بخطوط صفر * وأخرج أبو الشيخ عن
 ابن جرير رضي الله عنه قال حجارة مسومة لا تشاكل حجارة الأرض * وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضي الله
 عنه في قوله حجارة من جبال قال السماء الدنيا والسماء الدنيا سمها جبال * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
 سابط رضي الله عنه في قوله حجارة من جبال قال هي بالفارسية * وأخرج اسحق بن بشر وابن عباس كرع
 مجاهد رضي الله عنه أنه سئل هل بقي من قوم لوط أحد قال لا الرجل بقي أربعين يوما كان يأخذ عكة فباعه عمر
 لبيبة في الحرم فقامت إليه لبيبة الحرم فقالوا له جحرار جحرار من حيث جئت قال الرجل في حرم الله فجمع
 الجحر فوقف خارجا من الحرم أربعين يوما بين السماء والأرض حتى قضى الرجل جمل تجارته فاما ما خرج أصابته فخرج
 خارجا من الحرم يقول الله وما هي من الظالمين بعيد يعني من ظالم هذه الأمة بعيد * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما هي من الظالمين بعيد قال يرهبهم أقرشيا
 أن يصيبهم ما أصاب القوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم عن أبي حاتم
 خلة العرب أن لم يؤمنوا أن يعذبوا بما * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الربيع في الآية قال كل ظالم قبيح
 سمعنا قد جعل بحذائه حجر ينتظر مني يؤمر أن يقع به فخوف الظلمة فقال وما هي من الظالمين بعيد * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما هي من الظالمين بعيد قال من ظالم هذه الأمة
 يقول والله ما أجاز الله منها ظالمين * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاحين وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان
 عن محمد بن المنكدر ويزيد بن حصص ومطهر بن سليم أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 أنه قد وجد رجلا في بعض فواحي العرب ينسكح كما كانت تنسكح المراكب فقامت عليه بذلك البيعة فاستأثر أبو بكر
 رضي الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه إن هذا ذنب لم يصب الله به
 أمة من الأمم والأمة واحدة فضع الله ما قد علمتم أرى أن تحرقه بالنار فاجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 على أن يحرقوه بالنار فكتب أبو بكر رضي الله عنه إلى خالد رضي الله عنه أن احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير رضي
 الله عنه في أمارته ثم حرقهم هشام بن عبد الملك * وأخرج ابن المنذر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرأى قال
 عذب الله قوم لوط فرماهم بحجارة من جبال فلا ترفع تلك العقوبة عن عمل قوم لوط * قوله تعالى (والى
 مدین آحاهم شعيبا) الآيات * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله (والى مدین آحاهم شعيبا)
 قال رخص السعير والى أخاف عليكم عذاب يوم يحيط قال غلاء السعير * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
 بقية الله قال رزق الله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله بقية الله خير
 لكم يقول حفظكم من ربكم خير لكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي
 الله عنه في قوله بقية الله يقول طاعة الله * وأخرج أبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله بقية الله قال رضي الله
 خير لكم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله بقية الله قال رزق الله خير لكم من تحسبكم الناس
 * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الأعمش رضي الله عنه في قوله أصواتك تامل
 قال أقرءك * وأخرج ابن عباس كرع عن الأحنف رضي الله عنه أن شعيبا كان أكثر الأنبياء صلاة * وأخرج
 ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله يا شعيب أصواتك تامل الآية قال نعم قطع هذه
 الدنانير والدراهم فقالوا انما هي أمواتة هل فيها ما نشاء أن شئنا قطعناها وان شئنا أخرجناها وان شئنا
 طرحناها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال عذب قوم شعيب في
 قضاهم الدراهم وهو قوله أرا أن نفع في أمواتة ما نشاء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن زيد بن

والى مدین آحاهم شعيبا قال
 يا قوم اعبدا الله ما لكم
 من اله غيره ولا تنصوا
 المالك والميراث انى
 أراكم يخبروا نى أخاف
 عليكم عذاب يوم يحيط
 ويا قوم أوفوا المالك
 والميراث بالقسط ولا
 تحسوا الناس أشياءهم
 ولا تعثوا فى الأرض
 مفسدين بقيت الله خير
 لكم ان كنتم مؤمنين
 وما أنا علىكم بحفيظ
 قالوا يا شعيب أصواتك
 تامل أن نترك ما بعد
 آياتنا أرا أن نفع فى
 فى أمواتة ما نشاء

والى مدین آحاهم شعيبا

(كلا) حقا لا يرد الى

الدنيا (انها) بعضى

الرجعة (كله هو قائمها)

يتكلمهم بها صاحبها ولا

رضي الله عنه قال أشرف عثمان رضي الله عنه على الناس من دارهم وقد أحاطوا به فقال يا قوم لا يصبر منكم شقاق
 أن يصبر منكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح ودا قوم لوط منكم يصبر يا قوم لا تقتلون أنفسكم
 قتلتهموني كنتم هكذا وشيك بين أصابعهم * وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في
 قوله وإنا لنراكم فيناضعا فيها قال كان أعشى وانماعى من بكائه من حب الله عز وجل * وأخرج الواحدى وابن
 عساكر عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي سميت عليه السلام من
 حب الله حتى عي فرد الله عليه بصره وأوحى الله إليه يا سميت بهذا البكاء أشرف قال الجنة ثم خوف من النار فقال
 لا وإن كنت أعتقدت حبل بقاءى فإذا نظرت اليك فإنا بألى ما الذى تصنع فى نار الله اليه يا سميت إن يكن ذلك
 حقا فإنا لك آفة فى ما سميت لذلك أحدهم بك موسى بن عمران كذا حى * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو حاتم
 والطيب وابن عساكر من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله وإنا لنراكم فيناضعا فيها قال كان صبر
 البصر * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان فى قوله وإنا لنراكم فيناضعا فيها قال كان أعشى وكان يقال له عتاب الأبناء
 عليهم السلام * وأخرج أبو الشيخ عن السدى فى قوله وإنا لنراكم فيناضعا فيها قال إنما أنت واحد * وأخرج أبو
 الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه فى قوله ولولا رهطك لر جهنم قال لولا أن تبقى قومك ورهطك لر جهنم * وأخرج
 سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لو كان للوطه مل أحناب سميت لجاهدكم قومهم فخرج أبو
 الشيخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سمع أن عتاب بن لاهد الآيه فى سميت وإنا لنراكم فيناضعا فيها قال كان
 مكفوفاً فانسبوه إلى الضعف ولولا رهطك لر جهنم قال على فوالله الذى لا اله الا هو ما هانوا لجلال ربهم ما هانوا الا
 العشرة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه فى قوله واتخذتموه ورأكم تطهرون
 قال بذم أمره * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله واتخذتموه ورأكم تطهرون
 يقول قضاء قضى * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله واتخذتموه ورأكم تطهرون يقول يا قوم لا تخافوه * وأخرج
 ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدى واتخذتموه ورأكم تطهرون ما قال جعلتموه خلف ظهركم فلم يطيعوه ولم يحاكموه
 * وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك واتخذتموه ورأكم تطهرون ما قال تطهروا بغيره * وأخرج أبو الشيخ عن ابن زيد
 رضي الله عنه واتخذتموه ورأكم تطهرون ما قال الظهورى الفصل مثل الجبال يحتاج معه إلى أهل طهورى فضل لا يحسد
 عليها شيا إلا أن يحتاج إليها فيقول أماركم عندكم هكذا إن احببتم اليه فإن لم تتحسروا فليس بشئ * وقوله
 تعالى (يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار) الآيتين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس
 رضي الله عنهما فى قوله يقدم قومه يوم القيامة يقول أصلهم فأوردتهم النار * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
 وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فى قوله يقدم قومه يوم القيامة قال فرعون بنى قومه حتى سمعهم
 على النار * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فأوردتهم النار
 قال الورد الدخول * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الورد فى القرآن أربع فى هود
 وبش الورد المورود وفى مريم وان منكم الأورد هار فيها أيضا وسورة الحب من إلى حوسم وردا وفى الانبياء
 حصب جهنم أنتم اهواؤا ردون قال كل هذا الدخول * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد واتبعوا
 فى هذه الدنيا العنة ولو القيامة أوردوا ويزيدوا بعة أخرى فتلك لعنتان بشئ الورد المورود المعنى فى آخر الآية
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله بشئ الورد المورود قال لعنة
 الدنيا والآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضي الله عنه فى الآية قال لم يبعث نبي بعد فرعون إلا لعن
 على لسانه يوم القيامة بزيادة أخرى فى النار * وأخرج ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء والطبى عن ابن
 عباس أن نافع بن الأزرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل بشئ الورد المورود قال بشئ اللعنة بعد اللعنة قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نافع بنى ذبيان وهو يقول
 لا تقدم من بركن لا كفاله * واتخذتموه الأعداء بالرد
 * قوله تعالى (ذلك من أنباء القرى) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

وسلطان مابين الى
 فرعون وملائم فاتبوا
 أمر فرعون وما أمر
 فرعون برشد يقدم
 قومه يوم القيامة
 فأوردتهم النار وبش
 الورد المورود واتبوا
 فى هذه لعنة و يوم
 القيامة بشئ الورد
 المورود ذلك من أنباء
 القرى نقصه عليكم منها
 قائم وحفيد
 تنفعه (ومن ورائهم)
 قدامهم (ورزح) يعنى
 القبر (الى يوم يبعثون)
 من القبور (فإذا نفخ
 فى الصور) نفخة البعث
 (فلا أنسا بينهم) فلا
 نفع بينهم بالنسب
 (يومئذ) يوم القيامة
 (ولا ينسألون) عن

في قوله منها قائم يعني هم اقربى عامرة وحصيد يعني قري خادمة * واخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من انبياء
القرى بقصة عاتك قال قال الله ذلك للنبى محمد صلى الله عليه وسلم قائما يرى مكانه وحصيدا لا يرى له أثر وقال
في آية أخرى هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا * واخرج أبو الشيخ عن ابن جريج منها قائم خاوع على
عرشه وحصيد ملصق بالأرض * واخرج أبو الشيخ عن الخثالك منها قائم وحصيد قال الحصد الذي قد حارب
ودبر * قوله تعالى (وما ظلمناهم) الآية * اخرج أبو الشيخ عن الفضل بن سروان رضى الله عنه في قوله وما
ظلمناهم قال نحن أغنى من أن نظلم * واخرج أبو الشيخ عن أبي عاصم رضى الله عنه فإغنت عنهم آلهتهم
قال ما نغنت * واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عمر رضى الله عنه ما في قوله وما زا: وهم غير تنقيب
يعني غير تحسب * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وما زادوهم غير تنقيب قال تحسب
* واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى الله عنه وما زا: وهم غير تنقيب أى هلكة * واخرج أبو الشيخ
عن ابن زيد رضى الله عنه وما زادوهم غير تنقيب قال وما زادوهم لا يشراؤقرأبت يد أبي لهب وتب وقال التبا
الطسرات والتنقيب وما زادوهم غير خسرات وقرأوا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا * واخرج الطستى عن
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وما زادوهم غير تنقيب قال غير تحسب قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن أبي حازم الشاعر وهو يقول

هم جددوا الأوف فارعبوها * وهم تركوا بنى سعد تيبا

* قوله تعالى (وكذلك أخذ ربك) الآية * اخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقى في الاسماء والص - فأت عن أبي موسى الأشعرى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ليلى للظالم حتى اذا أخذهم يظلمته ثم قرأ وكذلك
أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظلمة ان أخذها أليم شديد * واخرج أبو الشيخ عن ابن جرير الجوفى رضى الله
عنه قال لا يغرنكم طول النسب ولاحسن الطلب فان أخذها أليم شديد * واخرج ابن أبي دارود عن سفيان
رضى الله عنه قال في قراءة عبد الله كذلك أخذ ربك بغير واو * واخرج ابن المنذر عن مجاهد أنه قرأها وكذلك
أخذ ربك اذا أخذ القرى بظلم * واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه قال ان الله تعالى أخذ هذه
الامة بظلمته بقوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظلمة ان أخذها أليم شديد * قوله تعالى (ان في
ذلك لآية) الآية * اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة يقول
أما سوف نقي لهم بما وعدنا في الآخرة كوفينا لا نباءا نأمنهم * واخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن ابن
عباس في قوله ذلك يوم تجوع له الناس وذلك يوم مشهود وقال يوم القيامة * واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن
مجاهد مثله * واخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال ذلك يوم القيامة يجتمع فيه الخلق كلهم ويشهده
أهل السموات وأهل الأرض * قوله تعالى (يوم يات لاتكلم نفس الا باذنه) * اخرج أبو الشيخ عن ابن جريج
في قوله يوم يات قال ذلك اليوم * واخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضى الله عنه قال كلام الناس يوم القيامة
السريانية * واخرج ابن الانبارى في المصاحف عن عمر بن ذر أنه قرأ يوم ياتون لاتكلم منهم دابة الا باذنه
* قوله تعالى (فهم شقي وسعيد) * اخرج الترمذى وحسنه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لما تواتر عنهم شقي وسعيد قالت يا رسول
الله فعلام نعمل على شئ قد فرغ منه أو على شئ لم يفرغ منه قال بل على شئ قد فرغ منه وجرى به الاقلام يا عمر
ولكن كل منيسر لما خلقه * قوله تعالى (فاما الذين شقوا) الآية * اخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال هاتان من الخطبات قول الله فهم شقي وسعيد ويوم يجمع الله
الرسول فيقول ماذا أحببتم قالوا لا علم لنا ما قوله فهم شقي وسعيد فهم قوم من أهل الكبر من أهل هذه القبلة
يجذبهم الله بالنار ما شاء بنوهم ثم ينادى في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة
فيسألهم أشقيا من عذبهم في النار فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت

وما ظلمناهم ولكن
ظلموا أنفسهم فإنا
أغنت عنهم آلهتهم
التي يدعون من دون الله
من شئ لما جاء أمر ربك
وما زادوهم غير تنقيب
وكذلك أخذ ربك اذا
أخذ القرى وهى ظلمة
ان أخذها أليم شديد ان
في ذلك لآية لمن خاف
عذاب الآخرة ذلك يوم
تجوع له الناس وذلك
يوم مشهود وما تؤخرون
الا لاجل معدود يوم يات
لاتكلم نفس الا باذنه
فهم شقي وسعيد فاما
الذين شقوا ففي النار
لهم فيها زفير وشهيق
خالدين فيها مادامت
السموات والأرض الا
ما شاء ربك ان ربك
فعال لما يريد وأما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها مادامت السموات
والأرض الا ما شاء ربك
عطاء غير مجذوذ

=====

السموات والارض الاما شاعرك حين اذن في الشفاعة لهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة وهم شهودا
 الذين سعدوا يعني بعد الشفاعة الذي كانوا في الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الاما شاعرك
 يعني الذين كانوا في النار واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلا هذه الآية فاما الذين شقروا
 فقال حدثنا انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا يقولون كما قال اهل جزوه
 واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال فراس رضي الله عنه وسلم فاما الذين شقروا الى قوله الا
 ما شاعرك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله ان يخرج اناس من الذين شقروا من النار فيدخلهم الجنة
 فعل واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان في قوله الاما شاعرك قال انهم اني التوحيد من اهل
 القبلة واخرج ابو الشيخ عن الضحالة الاما شاعرك قال الاما استثنى من اهل القبلة واخرج عبد الرزاق
 وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي نضرة عن جابر بن عبد
 الله الانصاري او عن أبي سعيد الخدري او رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الاما شاعرك
 ان ربك فعال لما يريد قال هذه الآية قاضية على القرآن كله يقول حيث كان في القرآن خالد بن عبد الله في قوله
 واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن أبي نضرة قال ينتهي القرآن كله الى هذه الآية ان ربك
 فعال لما يريد واخرج ابن جرير عن الضحالة في قوله واما الذين سعدوا الآية قال هو في الذين يخرجون من
 النار فيدخلون الجنة يقول خالد بن في الجنة مادامت السموات والارض الاما شاعرك يقول الاما شاعرك في النار
 حتى ادخلوا الجنة واخرج ابو الشيخ عن سنان قال استثنى في اهل التوحيد ثم قال عطاء غير مجذور واخرج
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مادامت السموات والارض قال لكل الجنة سماوات وارض واخرج ابن ابي
 حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله مادامت السموات والارض قال سماوات الجنة وارضها واخرج ابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله مادامت السموات والارض قال تبدل سماوات هذه السماء وارض
 غير هذه الارض فمادامت تلك السماء وتلك الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة
 اخذ الله السموات السبع والارضين السبع فطهرهن من كل قذر وذنس فصيرهن ارضا بيضاء فضة خورا
 يتلألا فصيرهن ارضا للجنة والسموات والارض اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا يصيرهن الله على عرض الجنة
 ويضع الجنة عليها وهي اليوم على ارض زعفرانية عن عيسى العرش فاهل الشرك خالدين في جهنم مادامت ارض
 الجنة واخرج البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله الاما شاعرك قال فقد شاعرك ان يخلدوا في النار
 في النار وان يخلدوا في الجنة واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فاما الذين شقروا الآية قال
 فيا بعد ذلك من مشيئة الله ففسخها فانزل الله بالدينه ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
 طريقا الى آخر الآية فذهب الرجا لاهل النار ان يخرجوا منها او يحب لهم خلودا لا بدوت قوله واما الذين سعدوا
 الآية قال فاعبه ذلك من مشيئة الله ما يشيها فانزل بالدينه والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الى
 قوله طلائع لا فارجب لهم خلودا لا بد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الاما شاعرك قال استثنى الله امر
 النار ان تاكلهم واخرج ابن المنذر عن الحسن عن عمر رضي الله عنه قال لو لبث اهل النار في النار كقدر رمي
 عالج لكان لهم يوم على ذلك يخرجون فيه واخرج اسحق بن راويه عن أبي هريرة قال سئل عن اهل جهنم يوم
 لا يبقى فيها احد وقرا فاما الذين شقروا الآية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم قال سئل عن القرآن آية
 ارجى لاهل النار من هذه الآية خالدين فيها مادامت السموات والارض الاما شاعرك قال وقال ابن مسعود
 لباين علمها زمان تحقق اوابها واخرج ابن جرير عن الشعبي قال جهنم اسرع الدار من عمارا واسرعها ما خيرا
 واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الاما شاعرك قال قال الله اعلم مشيئته
 على ما وقعت واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قد أخبر الله بالذي شاء لاهل الجنة فقال عطاء غير مجذور ولم
 يخبرنا بالذي شاء لاهل النار واخرج ابن المنذر عن أبي وائل انه كان اذا سئل عن الشيء من القرآن قال قد
 أصاب الله به الذي أراد واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور

ذلك (فمن ثقات
 موازينه) ميراثه من
 الحسنات (فاولئك هم
 المفلحون) الناجون من
 السخط والعذاب (ومن
 خفف موازينه) ميراثه
 من الحسنات (فاولئك
 الذين خسروا) غنوا
 (أنفسهم في جهنم
 خالدين) مقبضون دائمون
 لا يموتون ولا يخرجون
 منها (تلفح وجوههم
 النار) تضرب وجوههم
 وتغرق عظامهم وتاكل
 لحومهم النار (وهم
 فيها) في النار (كالحون)
 وكلهم سواد وجوههم
 وزرقة أعينهم (ألم تكن)
 يقول الله لهم ألم تكن
 (آياتي) القرآن (تتلى
 عليكم) في الدنيا (فكنتم
 من المفلحين) كاذبون

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير الصوت الشديد في الخلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدور في قوله غير مجذوذ قال غير منقطع وعوفي أخفا غير منقطع * وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله لهم فيها زفير وشهيق ما الزفير قال زفير كزفير الحمار قال فيه أوس بن حجر

ولا عذران لا قيت اسماء بعدها * فيغشى علينا ان فعلت وتعذر

فخبر بها ان رب يوم وقفت * على هضبات السطح تبكي وترفر

* قوله تعالى (فلا تلك في سرية) * أخرج ابن مردويه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوا الله العاقبة فإنه لم يعط أحد أفضل من معافاة بعديقين وإياكم والريبة فإنه لم يؤت أحد أشد من ريبة بعد كفر * قوله تعالى (وانالموفوهم نصيبتهم غير منقوص) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وانالموفوهم نصيبتهم غير منقوص قال ما قدر لهم من خير وشئ * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله وانالموفوهم نصيبتهم قال موفوهم نصيبتهم من العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العالمة رضي الله عنه وانالموفوهم نصيبتهم قال من الرزق * وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يوفي كل عبد ما كتب له من الرزق فاجلوا في الطلب دعوا محرم وخذوا محال * قوله تعالى (فاستقم كما أمرت) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاستقم كما أمرت الآية قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على أمره ولا يطغى في نعمته * وأخرج أبو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في قوله فاستقم كما أمرت قال استقم على القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية فاستقم كما أمرت ومن تاب معك قال شهر وشهر واخبرني صاحبكم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح ومن تاب معك قال آمن * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن العلاء بن عبد الله بن بدر رضي الله عنه في قوله ولا تطغوا انه بما تعملون بصير قال لم يرد به أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انما عني الذين يجيئون من بعدهم * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس ولا تطغوا يقول لا تظلموا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه قال الطغيان خلاف أمره وركوب معصيته * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال يعني الركون الى الشرك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تركنوا قال لا تميلوا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تركنوا قال لا تذهبوا * وأخرج أبو الشيخ عن بكرمة في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ان تطيعوهم أو تودوهم أو تصطنعوهم * وأخرج أبو الشيخ عن أبي العالمة في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال لا ترضوا أعمالهم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال خصلتان اذا صلحتا العبد صلح ما سواه هما من أمره الطغيان في النعمة والركون الى الظلم ثم تلا هذه الآية ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار * قوله تعالى (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة المغرب والغداة وزلفا من الليل قال صلاة العشاء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن في قوله وأقم الصلاة طرفي النهار قال الفجر والعصر وزلفا من الليل قال هما زلفتان صلاة المغرب وصلاة العشاء قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما زلفتا الليل * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وأقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة الفجر وصلاة العشاء يعني الظهر والعصر وزلفا من الليل قال المغرب والعشاء * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وزلفا من الليل قال ساعة بعد ساعة يعني صلاة العشاء الآخرة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يستحب تأخير العشاء ويقرأ زلفا من الليل * قوله تعالى (ان الحسنات يذهبن السيئات) * أخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس * وأخرج

فلا تلك في سرية مما يعتد
هؤلاء ما يعبدون الا كما
يعبد آباؤهم من قبل
وانالموفوهم نصيبتهم غير
منقوص ولا قد آتينا
موسى الكتاب فاختلف
فيه ولولا كلمة سبقت من
ربك لفضي بينهم وانهم
لنفي شك منه سريب وان
كلاما ليو فيهم ربك
أعمالهم انه بما يعملون
نخبر فاستقم كما أمرت
ومن تاب معك ولا
تطغوا انه بما تعملون
بصير ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم
النار وما لكم من دون الله
من أولياء ثم لا تنصرون
وأقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان
الحسنات يذهبن
السيئات ذلك ذكرى
لذاكرين واصبر فان
الله لا يضيع أجر المحسنين

فأذا هو كانه هدية فقدم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل أربع ركعات
فاتم الله وأتم الصلاة طرفي النهار* وأخرج ابن مردويه عن يزيد قال جاءت امرأة من الانصار الى رجل يبيع
التمر بالمدينة وكانت امرأة حسنة جميلة فاما نظر اليها أعجبه وقال ما أرى عندى ما أرضى لك ههنا ولكن في
البيت حاجتك فانطلقت معه حتى اذا دخلت ارادها على نفسها فابت وجعلت تناسده فاصاب منها من غير ان
يكون افضى اليها فانطلق الرجل ويدم على ما صنع حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره فقال ما حدثك على ذلك
قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل وأتم الصلاة طرفي النهار يقول صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفان الليل
المغرب والعشاء ان يذهبن السيئات فقال الناس يا رسول الله لهذا خاصة أم للناس عامة قال بل هي
للناس عامة* وأخرج ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح قال أقبلت امرأة حتى جاءت انسابا يبيع البقيق ليشبع منه
فدخل بها البيت فلما دخله قبلها فسطع في يده فانطلق الى أبي بكر فذكر ذلك له فقال انظر لا تكون امرأة رجل
غار فبينما هم على ذلك نزل في ذلك وأتم الصلاة طرفي النهار وزلفان الليل قيل لعطاء المكتوبة هي قال نعم
* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم الخفي قال جاء فلان بن مقيب رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على امرأة
فقلت منها ما ينال الرجل من أهله الا ان لم أواقعه اقم يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحبه حتى نزلت هذه
الآية وأتم الصلاة طرفي النهار فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه* وأخرج ابن جرير عن سليمان
التميمي قال ضرب رجل على كف امرأة ثم أتى أبي بكر وعمر فسألهما عن كفارة ذلك فقال كل منهما الا أدري ثم
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لا أدري حتى أتى الله وأتم الصلاة الآية* وأخرج ابن جرير عن يزيد بن
رومان ابن رجلا من بني تميم دخلت عليه امرأة فقبلها ووضع يده على دبرها فأتى أبي بكر ثم أتى عمر ثم أتى النبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية وأتم الصلاة الى قوله ذلك ذكرى للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر
فذلك قوله ذكرى للذاكرين* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة عن رجل أقبل يريدان يبشيرا
النبي صلى الله عليه وسلم بالمطار فوجد امرأة جالسة على غدر فدفعا في صدرها وجلس بين رجلها فصار ذكره مثل
الهدية فقام ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنع فقال له استغفر ربنا وصل أربع ركعات وتلا عليه وأتم
الصلاة طرفي النهار الآية* وأخرج الطيالسي وأحمد والداري وابن جرير والطبراني والبخاري ومجموعه وابن
مردويه عن سلمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ غصنا ياسمين شجرة فهزه حتى تحات ورقه ثم قال ان
المسلم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحات خطاياها كما تحات هذا الورق ثم تلا هذه الآية واقم
الصلاة طرفي النهار الآية الى قوله لا ذاكرين* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الصلوات كفارات لما بينهن فان الله تعالى قال ان الحسنات
يذهبن السيئات* وأخرج احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة* وأخرج احمد والبخاري وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن
مردويه بسند صحيح عن عثمان قال رأيت رسول الله يتوضأ ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم صلى صلاة الظهر
غفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان
بينه وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة العشاء ثم قال
فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينا وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات
فما الباقيات قال هي لاله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة يقرضه الله غنمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أرايت لو ان بياض أحدكم نهر اغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيئا قالوا لا يا رسول الله قال
كذلك الصلوات الخمس يحو الله بها الذنوب والخطايا* وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يحو السيئ بالسيئ ولكن السيئ بالحسن* وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس قال لم أر شيئا أحسن طلبا ولا أحسن ادراكا من حسنة حدثت سنة قديمتان الحسنات

الراجين) أنت أرحم
علينا من الوالدين
(فأخذتموهم سخر يا)
استهزأه (حتى أنسوكم
ذكرى) حتى شغلكم
ذلك عن توحيدى
وطاعنى (وكنتم منهم
تفخكون) عليهم
تستهزئون (انى جزيتم
اليوم) الجنة (عنا
صبروا) على طاعنى
وعلى أذاكم (أنهم هم
الغائرون) فازوا بالجنة
ونجوا من النار نزلت
هذه الآية فى أبى جهل
وأصحابه لاستهزائهم
على سلمان وأصحابه
(قال) الله لهم (كم
ليشتم) مكثتم (فى الارض)
فى القبور (عددين)
الشهور والايام (قالوا)
لبشنا يوما) ثم شكروا

في هذه الصلاة وأخرج أحمد عن سفيان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لم يمتدح الله نبياً من الأنبياء
 في حوائج الدنيا من مردويه واليه في الأسماء والمجسات من التي ذكره في كتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتقى الله إذا علمت ميتة فاته بها حسنة عنها قال قلت يا رسول الله أمن المجسات لا اله الا الله قال هي اقرب
 المجسات وأخرج ابن أبي عمير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قول عبد الله الا لله في سنة من ايام
 يوم ارا الاطاعت ما في السنة من السبائك حتى تكون الى ملكوت من المجسات * وأخرج الطبراني عن أنس رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ترك من حاجته ولا حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 الله والى رسول الله قال نعم قال فان هذا بابي على ذلك * وأخرج ابن مردويه عن حبة بن عامر عن أنس رضي الله
 عليه وسلم قال مثل الذي يعمل المجسات على أثر السبائك كمثل رجل يخل عليه دوح من حديد حديد كاذب
 فكماله اهل حسنة حتى يخل عليه دوح * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلاة من المجسات
 وكفار ما بين الاولي الى العصر صلاة العصر وكفار ما بين صلاة العصر الى المغرب صلاة المغرب وكفار ما بين
 المغرب الى العتمة صلاة العتمة ثم ياتي المسلم الى قرانه لا ذنب له ما اجبت الكافر ثم قرأ ان الصلاة من
 السبائك * وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن علي رضي الله عنه قال كذا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المسجد ينتظر الصلاة فقام رجل فقال اني اصببت ذنبا عرض عنه فلما قضى الذي صلى الله عليه وسلم
 الصلاة قام الرجل فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس قد صليت معناه الصلاة واحسانها
 المعاهور قال بلى قال فامح كفاة ذلك * وأخرج مالك وابن حبان عن عثمان بن عفان قال لا بد منكم من
 لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم به ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا من امرى بغيره فليس
 الوضوء ثم صلى الصلاة الاغفر الله ما بيننا وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها قال مالك اراكم يذهبون الى
 الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات * وأخرج ابن حبان عن واثة بن الاسود
 قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصببت ذنبا فاقه على ذنبي من غير
 الصلاة فلما سلم قال يا رسول الله اني اصببت ذنبا فاقه على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فوجأت ثم اصابك
 قال نعم قال وصليت معناه قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس رضي
 الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجاء رجل فقال يا رسول الله اني اصببت ذنبا فاقه على فلم يزل
 عنه وحضرت الصلاة فصرى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قام اليه رجل فقال يا رسول الله اني اصببت
 ذنبا فاقه على كتاب الله قال ايس قد صليت معناه قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذلك * وأخرج الطبراني في الاوسط
 ومحمد بن نصر وابن مردويه عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات التي لم يكمل ثم راجع
 عذب غير على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فاذا بقي من دونه قال ودونه الله * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل
 فيه كل يوم خمس مرات * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوات
 الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فمات في من دونه * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل
 منه كل يوم فاذا بقي من الدن * وأخرج أحمد وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم ومسلم
 والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال سمعت سعدا وابان من اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلا من اخوان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن أحد من الصلوات
 الا سرق في الذي هو افضل ما وعمر الاخر يده أو يدين ليله ثم توفي فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نضل الاول على الاخرة قال ألم يكن يصلي قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت
 به صلاة ثم قال عند ذلك ان مثل الصلوات كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فمات
 ثم دون بقي من دونه * وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوات

ذلك فقالوا (أو بعض
 يوم) ثم قالوا لا تدري ذلك
 (فاسئل العبادين)
 الحفظ و يقال ما
 الموت وأخوانه (قال)
 الله يوم (ان لبستم)
 ما كنتم في القبور
 (الا فلا) عند مكتم
 في النار (لو انكم كنتم
 تعلمون) ذلك يقول ان
 كنتم تصدقون فولي
 ويقال يقول الله لهم
 لو انكم ان كنتم في الدنيا
 تعلمون تصدقون
 انبيائي اذ العالمت ان
 لبستم ما كنتم في انقبور
 الا فلا مقدم ومؤخر
 (الحيث) أفطنتم
 بأهل مكة (انما)
 خلقناكم عبدا هملا
 بسلا أمر ولا نسي ولا

كل من رغب بحري عند باب أحدكم بغتسل فيه كل يوم خمس مرات فذا يبقى عليه من الدرن * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن أبي نرزة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة لا أدأنا أرجوان تسكون
 كفار قلنا أمامها * وأخرج أجدو الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم
 يصوم صلاته مكتوبة فيقوم فيترضا فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة لا يغفر له ما بينهما بين الصلاة التي كانت
 قبلها من ذنوبه * وأخرج البراء والطبراني عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الصلوات الخمس كفارة لما بينهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت لوان رجلا كان يعمل وكان بين منزله
 ومعه خمسة أشهر فإذا أتى معمله عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ أو العرق فكلما مر به راع غتسل ما كان يبق
 من دبره فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة صلى صلاة ذرعا واسطة يغفر الله غفر الله له ما كان قبلها * وأخرج البراء
 عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر
 * وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
 تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتوها على أنفسكم فاطفئوها * وأخرج
 الطبراني في الكبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يبعث منا عند حضرة كل
 صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا عنكم ما أقدتم على أنفسكم فيقومون فينظفون ويصلون فيغفر لهم ما
 بينهم ما فإذا حضرت العصر فقل ذلك فإذا حضرت المغرب فقل ذلك فإذا حضرت العشاء فقل ذلك فينامون فيغفروا لهم
 فذلك في خير وممدح في شهر * وأخرج الطبراني عن أبي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها إلى الصلاة الأخرى والجمعة تكفر ما قبلها إلى الجمعة الأخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله
 إلى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله إلى الحج * وأخرج الطبراني عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهما ما اجتنبت الكبائر * وأخرج البراء والطبراني عن
 سلمان المارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تحاتت
 عنه فيخرج من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه * وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إن العبد إذا قام يصلي جعت ذنوبه على رقبته فإذا ركع تفرقت * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي
 الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين أو أربعاً مفرضة
 أو غير مفرضة ثم يستغفر الله لا يغفر الله له * وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما
 بينهما ما اجتنبت الكبائر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفاً البراء والطبراني عنه مرفوعاً قال
 الصلوات الخمس كفارات لما بينهما ما اجتنبت الكبائر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال مثل الصلوات
 الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فإذا بقي من دبره * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن أبي الدرداء مثل الصلوات الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس مرات فإذا بقي ذلك
 من دبره * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال تكفير كل خطية ركعتان * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في
 الكبير عن ابن مسعود قال تحترقون فاذا صلوا الظهر غسلت ثم تحترقون فاذا صلوا العصر غسلت ثم تحترقون فاذا
 صلوا المغرب غسلت حتى ذكر الصلوات كلها * وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن عبد الله بن مسعود قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صلتم الصبح غسلتهم تحترقون تحترقون فاذا صلتم
 الظهر غسلتهم ثم تحترقون تحترقون فاذا صلتم العصر غسلتهم تحترقون تحترقون فاذا صلتم المغرب غسلتهم
 تحترقون تحترقون فاذا صلتم العشاء غسلتهم تنامون فلا يكتب حتى تستيقظوا * وأخرج أحمد في الزهد عن
 أبي عبيدة بن الجراح أنه قال بأذن والسياسة القديمة بالحيثيات فلو أن أحدكم أخطأ ما بينه وبين
 الله ما والارض ثم عمل حسنة لمات فوق سياته حتى تقهرهن * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال استعينوا
 على السيئات القديمة بالحيثيات والسيئات القديمة بالحيثيات وانكم لن تجدوا شيئا أذهب لسيئة قديمة من حسنة حديثة وتصدق
 ذلك في كتاب الله تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى

ثواب ولا عقاب (وأنسك
 البنا لا ترجعون) بعد
 الموت (فنهض إلى الله)
 ارتفع وتبرأ عن الولد
 والشريك (الملك الحق
 لا اله الا هو رب العرش
 الكريم) السري
 الحسن (ومن يدع) بعد
 (مع الله الها آخر) من
 الاوثان (لا يرهان له به)
 لا حيلة مما يعبد من
 دون الله (فانما حاسبه)
 عذابه (عند ربه) في
 الآخرة (انه لا يفلح)
 لا يامن ولا ينجو
 (الكافرون) من عذاب
 الله (وقل) يا محمد (رب
 اغفر) تجاور عن
 آمي (وارحم) آمي فلا
 تعذبهم (وأنت خير
 الراحمين) ارحم الراحمين

عن سعيد بن جبيرة عنه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة وجاءك في هذه الحق قال في
 هذه الدنيا * وأخرج أبو الشيخ عن سعيد قال كان قتادة يقول في هذه السورة وقال الحسن في الدنيا
 * وأخرج أبو الشيخ عن طريق أبي رجاء عن الحسن وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة * قوله تعالى
 (وقل للذين لا يؤمنون) الآيات * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضى
 الله عنه في قوله اعملوا على مكانتكم أى منازلكم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن
 جريج في قوله وانتظروا انما منتظرون قال يقول انتظروا موعيد الشيطان اياكم
 على ما بين لكم وفي قوله واليه يرجع الامر كله قال فيقضى بينهم بحكمه
 العدل * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن
 الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وأبو الشيخ عن
 كعب رضى الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة
 الانعام وفاتحة التوراة فاتحة هود والله
 غيب السموات والارض الى
 قوله بغافل عما
 تعملون

وقل للذين لا يؤمنون
 اعملوا على مكانتكم انا
 عاملون وانتظروا انا
 منتظرون والله غيب
 السموات والارض
 واليه يرجع الامر كله
 فاعبدوه وتوكل عليه وما
 ربك بغافل عما
 تعملون



* (تم الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالماثور) *
 * (ويليه الجزء الرابع آوله سورة يوسف عليه السلام) *

4800

١
* (فهرسة الجزء الثالث من الدر المنثور في التفسير بالماثور للإمام الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى) *

صفحة	
٢	سورة الانعام
٦٧	سورة الاعراف
١٥٨	سورة الانفال
٢٠٧	سورة التوبة
٢٩٩	سورة يونس عليه السلام
٣٢٠	سورة هود عليه السلام

* (غ) *

4800

﴿ فهرست من المجلد الثاني تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضع رقم ١٥٥ ﴾
الجزء الثالث من المجلد المنشور في التفسير بالمأثور

الصفحة

سورة الفاتحة	٢
سورة ابراهيم	٣٢
سورة الحجر	٥٩
سورة النحل	٧٨
سورة بني اسرائيل	١٢٥
سورة الكهف	١٦٢
سورة صريم	١٩٧
سورة طه	٢٢٠
سورة الانبياء عليهم السلام	٢٤٩
سورة الحج	٢٨١
سورة المؤمنون	٣٢١

﴿ (تمت) ﴾